COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036744832

893.73 I65
Q 13-14

Columbia University
in the City of New York

Library

Special Fund

Given anonymously

V.13-14
Kitāb al-mukhaṣṣaṣ
Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Ismāʿīl ibn Sīdah
893.73
Ibs
Q

(فهرست السفر الثالث عشر من كتاب المخصص)

	صحيفة
نعوت الحديث فى الايجاز والحسن والقبح والطول	٢
الوحى بالقول واللحن « الاشعار بالامر « انتشار الامر وظهوره « الهجاء	٣
الكتاب وآلاته	٤
القراءة والجواب	٦
التاريخ « الاملال « محو الكتاب وافساده « أسماء الصحيفة	٧
الاستماع « الحفظ « باب الملاهى والغناء	٩
أسماء الصنج والعود	١١
ومن أسماء الطنبور « المزامير	١٣
أسماء عامة اللهو والملاهى	١٥
باب الرقص واللعب	١٦
المزاح والفكاهة	١٩
الميسر والازلام	٢٠
الخطر والمراهنة	٢٢
الاقتراع	٢٣
التطير والفأل	٢٤
التكهن والفراسة	٢٥
التقدير	٢٦
الحاجة	٢٧
التمائم والخيط يستذكر به والرقية	٢٨
العقد والحل	٢٩
الصر « المد	٣٠
القطع للاشياء	٣١
ومن القطع الذى هو خلاف المواصلة « الشق	٣٧
الكسر والدق وشدة الوطء	٤٠
الوطء والعرك	٤٥
العض	٤٦
القلب والكب « العثار « آلات الدق	٤٩
الرحى وما فيها	٥٠
التناول وأخذ الشئ	٥١
التعلق	٥٣
الملك	٥٤
الرفق بالشئ والسياسة له واخراجه واظهاره	٥٥
اخفاء الشئ	٥٧
انتزاع الشئ واجتذابه وغمزه	٥٨
قلة الرفق بالشئ « أخذ ما ارتفع للانسان من شئ « بسط الشئ « أخذ الشئ برمته وأوله	٦١
الاخذ وهيئته	٦٣
احداث الشئ « معظم الشئ وجماعته	٦٤
الشئ الكثير	٦٥
باب الزيادة « الشئ القليل والصغير	٦٦
الردىء من الاشياء	٦٨
اختيار الشئ واستجادته وتهذيبه	٦٩
التتبع والتتلى فى النظر وغيره	٧١
حفظ الشئ وصونه « التضييع والاهمال	٧٢
الضالة ووجودها « النسيان والتغافل	٧٣
سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه	٧٤
الضلال والباطل	٧٥

	صحيفة
الذنب	٧٨
الاعتذار	٨١
العفو والعقاب	٨٢
التنسك وذكر أعمال البر	
« الايمان	٨٣
الرشد والهداية « الوضوء	
« الاذان	٨٤
الصلاة	٨٥
الدعاء	٨٨
الزكاة	٨٩
باب النذور « الصوم « العكوف	٩٠
الجهاد « المطوعة « الحج	٩١
التقى والتقوى سواء	٩٣
البر والصلة والاحسان نظائر	
« الورع	٩٤
الوعظ « التوبة والانابة والاقلاع	٩٥
العبادة « التأله والزهد	٩٦
الخشوع	٩٧
النسك	٩٨
التحرج والعفة	٩٩
الرحمة « الرهبانية ونحوها	١٠٠
مواقيت النسك « مواضع التنسك	١٠٢
الكفر ونحوه	١٠٣
الاصنام	١٠٤
الحلال والحرام	١٠٥
الملل والنحل « الحياء	١٠٦
باب الوقاحة	١٠٨
المحالفة والمعاهدة	١٠٩
باب نقض العهد « هذا باب حروف	
الاضافة الى المحلوف به وسقوطها	١١٠
هذا باب مايكون ماقبل المحلوف به	

	صحيفة
عوضا من اللفظ بالواو	١١٣
أفعال الايمان	١١٤
هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه	
معنى القسم	١١٥
بر اليمين وكذبها والمبالغة فيها	
« نوادر القسم	١١٦
تحليل اليمين « قصارك أن تفعل	
ذلك ونحوه	١١٩
المحك واللجاج « الغضب	١٢٠
التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما	١٢٧
الحقد والبغضة	١٢٨
الغش « الاعداء	١٣١
الشماتة بالاعداء « الحسد « الفرح	
والاعجاب بالشيء	١٣٣
الحزن والاغتمام	١٣٥
البكاء	١٤٠
السلو عن الحزن	١٤١
الصبر	١٤٢
جلاء الشيء وكشفه	١٤٣
اعتلاء الشيء والاشراف عليه	١٤٤
التقدم والسبق	١٤٦
التأخر والعجز « الاتباع	١٤٨
الطلب والنية	١٥٠
اللحق والادراك	١٥١
الظفر والوجود « الحمل	١٥٢
الموالاة في الصيد والعدو والطلب	
« المجاوزة « العلامة	١٤٥
البراءة من الامر « التتابع على	
الامر « الايماء	١٥٥
اللمع بالثوب « الزلل والسقوط	
والصرع	١٥٦

	صحيفة
اطراح الشئ وتفريقه	١٥٧
الحرق « الاقتران « المقاربة	
فى الشئ والخلاقة	١٥٩
الامتاع والتملى « البحث عن الامر	
« بلوغ الشئ وإناه « صيرورة	
الامر ومصيره وعاقبته	١٦٠
النقصان	١٦١
انقضاء الشئ وتمامه	١٦٢
اتمام الشئ واحكامه « احصاء	
الشئ والاحاطة به	١٦٣
افساد الشئ ونقضه « باب الترك	
« الحاجز بين الشيئين	١٦٤
المسافة « مايقال فيه فعلته لكذا	
« ضروب الاشياء	١٦٥
باب الوصف « أسماء الناس	
وكناهم	١٦٦
كتاب المكنيات والمبنيات والمثنيات	
« باب الآباء	١٦٩
باب الآباء	١٧٥
باب الامهات	١٨٠
باب الابناء	١٩٢
باب البنات	٢٠٩
باب أسماء الولد	٢١٧
باب الاخوة	٢١٨
باب ذو	٢٢٠
كتاب المثنيات « باب ماجاء مثنى من	
أسماء الاجناس وصفاتها	٢٢٣
باب الاسمين يضم أحدهما الى	
صاحبه فيسميان جميعا به	٢٢٧
ومما يجرى هذا المجرى من أسماء	
المواضع	٢٢٨

	صحيفة
باب ماجاء مثنى من الناس لاتفاق	
الاسمين	٢٢٩
ومما جاء مثنى مما هو صفة لقب ليس	
باسم « ومن أسماء المواضع التى	
جاءت مثناة	٢٣٠
باب ماجاء مثنى من المصادر	٢٣١
باب ماجاء مجموعا وانما هو اثنان أو	
واحد فى الاصل	٢٣٤
الاسمان يكون أحدهما مع صاحبه	
فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه	
« أبواب النسب	٢٢٦
باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم	
أحدهما الى الآخر فجعلا اسما	
واحدا	٢٤٢
باب الاضافة الى المضاف من	
الاسماء	٢٤٣
باب الاضافة الى الحكاية	٢٤٥
هذا باب الاضافة الى الجميع	٢٤٦
أبواب النفى « النفى فى المواضع	٢٤٨
النفى فى الطعام	٢٤٩
النفى فى اللباس والحلى	٢٥٠
النفى فى المال	٢٥١
باب النفى فى القوة والحركة « النفى	
فى الناس	٢٥٢
النفى فى قولهم مالك منه بد	٢٥٣
مالبث أن فعل ذلك « باب	٢٥٤
ومما غلب عليه النفى	٢٥٦
باب ما الابدية	٢٥٧
كتاب الاضداد	٢٥٨
ومما هو فى طريق الضد	٢٦٦
باب البدل « حروف الابدال	

411147 lp 14

صحيفة		صحيفة	
ثلاثة عشر	٢٦٧	هـذا باب ما تقلب فيه السين صادا	
هـذا باب حروف البدل من غير أن		فى بعض اللغات	٢٧٢
تدغم حرفا فى حرف الخ	٢٦٩	باب ما يجىء مقولا بحرفين وليس بدلا	٢٧٤
هـذا باب الحرف الذى يضارع به		ومما يجرى مجرى البدل	٢٨٧
حرف من موضعه الخ	٢٧١	باب المحول من المضاعف	٢٨٨

﴿ تمت ﴾

893.73
Ibs
Q
٧.13-14

لا اله الا الله محمد رسول الله

Kitāb al-mukhaṣṣaṣ

السفر الثالث عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي

المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة

دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة

تغمده الله برحمته

٧.13

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٢٠

هجرية

Cairo 1320 = 1902

(بالقسم الادبي)

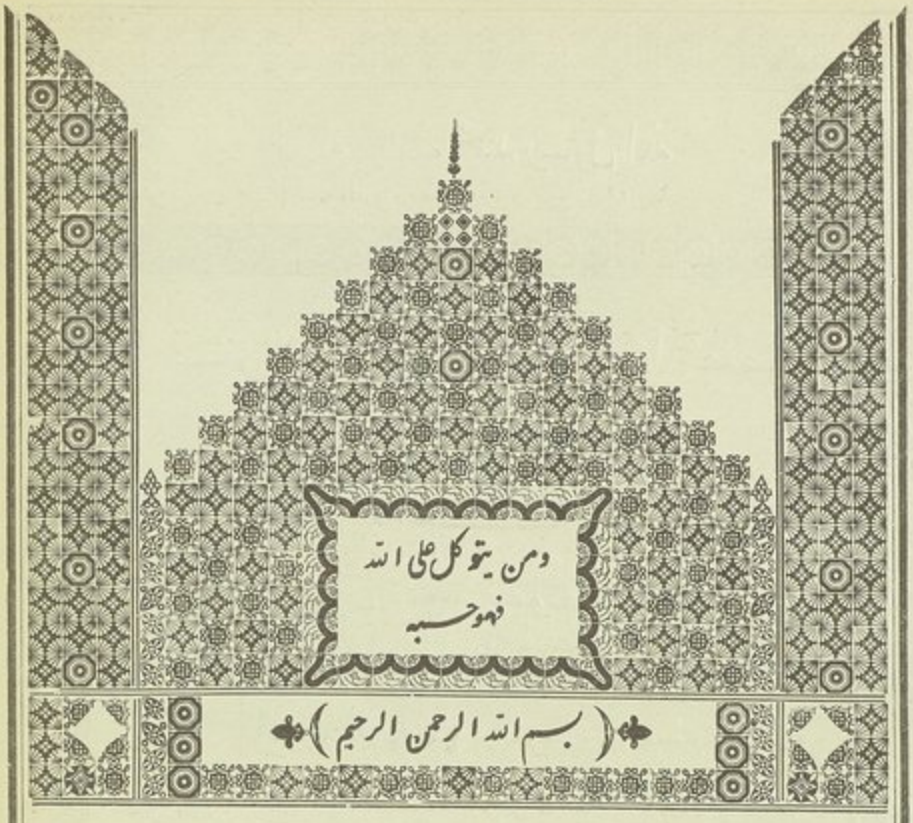

نعوت الحديث فى الايجاز والحسن والقبح والطول

الوجيز فى الحديث مثله فى القول وقد قدمت تصريف فعله فى باب القول * أبو عبيد * حديث طويل العولق - أى الذنب * ابن السكيت * أكرى فلان الحديث البارحة - أى أطالهُ * أبو عبيد * الحُلابس - الحديث الرقيق وأنشد

* وأشهد منهن الحديث الحُلابسا *

وقد تقدم أنه الكذب * صاحب العين * الخرافة - الحديث المستملح من الكذب * ابن الكلبى * قولهم حديث خرافة - هو رجل من بنى عذرة أو من جهينة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث بأحاديث يعجب منها فسرى على ألسن الناس

الوَحْيُ بالقول واللحن

* أبو عبيد * وَحَيْتُ اليه بالشئ وَحْيًا وأَوْحَيْتُ - وهو أن تُكَلِّمه بكلام يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وكذلك لَحَنْتُ له لَحْنًا * ابن دريد * وَحَى اليه بكلام لم يَسْتَتِمَّه * أبو زيد * أَلْوَيْتُ بالكلام - خالَفْتُ به عن جهته

الإشْعَارُ بالأمْر

الإحْذَارُ - الإنْذَارُ والحُذَارِيَاتُ - القومُ يُنْذَرُونَ بالأمر

انتشار الأمر وظهوره

* ابن السكيت * هذا حديثٌ مُسْتَفِيضٌ - أى مُنْتَشِر ولا يقال مُسْتَفَاضٌ الان أَخَذُوا فيه * صاحب العين * حديثٌ مُسْتَفَاض وقد اسْتَفَاضُوه - أَخَذُوا فيه * الاصمعى * أَفَاضُوا فى الحديث كذلك * ابن السكيت * عَلِنَ الأمْرُ وعَلَنَ يَعْلُنُ * أبو عبيد * جَهَرْتُ الكلامَ وأَجْهَرْتُه - أَعْلَنْتُه وكُلُّ ما أظهرتَه فقد جَهَرْتَ به * صاحب العين * بَثَّ الخَبَرَ فى الناس - فَرَّقه وأَكْثَرَه * أبو زيد * بَلَغَنِى الشئُ يَبْلُغُنِى بُلُوغًا - وَصَلَ إلَىَّ وأَبْلَغْتُه إياه والبَلَاغُ - ما بَلَغَكَ والبَلَاغُ أيضا الإبْلاغ وفى التنزيل « مَا عَلَى الرَّسُولِ إلَّا البَلَاغُ » ومنه أَمْرٌ بالِغٌ وبَلْغ - نافذٌ * ابن السكيت * سَمْعُ لابَلْغٌ وسَمْعٌ لابِلْغٌ وقد ينصب وذلك اذا سمعت أمرا منكرا أى يُسْمَعُ به ولا يُبْلَغُ * أبو زيد * فَشَا خَبَرُه فُشُوًّا وفَشْوًا وفُشِيًّا - انتشر وانْضَاعَ

الهِجَاء

* صاحب العين * الهِجَاءُ - تقطيعُ اللفظة بحروفها * ابن دريد * هَجَوْتُ الحَرْفَ وتَهَجَّيْتُه

الكتاب وآلاته

* أبو عبيد * كَتَبْتُ الشيءَ أَكْتُبُه كَتْبًا * سيبويه * وكِتابًا * صاحب العين * رجل كاتب والجمع كُتَّاب وكَتَبَةٌ وحِرْفَتُه الكِتابةُ * قال سيبويه * كَتَبَ كِتابًا كما قالوا حَجَبَ حِجابًا وقيل الكِتابُ الاسمُ والكِتابةُ المصدرُ * سيبويه * جمعُ الكتاب كُتُبٌ - وهو مما اسْتُغْنِيَ فيه بِبناء أكثرِ العَدد عن أَقَلِّه والكَتْبةُ والاكْتِتابُ في الفَرْض والرِّزْق والكَتْبةُ أيضا اكْتِتابُك كتابًا تَنْسَخُه واسْتَكْتَبْتُه اذا أَمَرْتَه أن يَكْتُبَ لك أو اتَّخَذْتَه كاتبًا ورجل مُكْتِبٌ - له أُجَراءُ يَكْتُبون عنده * ابن دريد * المُكْتِبُ - الذي يُعَلِّمُ الكتابةَ * الاصمعي * اكْتَتَبْتُه - خَطَطْتُه وقيل اكْتَتَبْتُه اسْتَمْلَيْتُه * صاحب العين * والمَكْتَبُ والكُتَّابُ - موضعُ تَعَلُّمِ الكتاب * ابن دريد * رجل حَسَنُ الكَتْبة والكِتابة * صاحب العين * الخَطُّ - الكِتابُ خَطَّ يَخُطُّ خَطًّا والتَّخْطِيطُ التَّسْطِيرُ والماشي يَخُطُّ الارضَ برِجليه على المَثَلِ * قال أبو علي * ولذلك قيل في هذا المعنى كَتَبَ برِجْلِه وأنشد

تَخُطُّ رِجْلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ * تُكْتِبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلِفْ

* صاحب العين * السَّفَرَةُ - الكَتَبةُ واحدُهم سافِرٌ أصله بالنَّبَطِيَّة سَافِرَا وقيل هُمْ كَتَبةُ الملائكة * أبو عبيد * عَمَقْتُه أَعْمُقُه عَمْقًا وعَمَّقْتُه ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقًا - كَتَبْتُه * غيره * المُحْمَلُ - الكِتابُ الأوَّلُ * أبو عبيد * عَنْوَنْتُ الكتابَ وعَنَّنْتُه وهو عُنْوانُ الكتاب وعُنْيانُه وعُلْوانُه وعُلْيانُه * ابن السكيت * عَلْوَنْتُ الكتابَ وعَنَّيْتُه * غيره * عَنَيْتُه عَنْيًا * ابن دريد * وكذلك عَلَّنْتُه وهو العِلْيانُ والعُنْيانُ والعُلْوانُ * صاحب العين * دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْسًا ودِراسَةً - قَرَأَه ليَحْفَظَه ودارَسَه وقد قرئ وليَقُولُوا دارَسْتَ ودَرَسْتَ والمِدْرَاسُ المَوْضِعُ الذي يُدْرَسُ فيه * أبو عبيد * زَبَرْتُ الكتاب أَزْبُرُه وأَزْبُرُه * صاحب العين * وأَعْرِفُه النَّقْشَ في الحَجَر والزَّبُورُ الكتابُ والجمع زُبُرٌ وقد غلب على كتاب داودَ * أبو عبيد * زَبَرْتُه أَزْبُرُه زَبْرًا وأَزْبُرُه - كَتَبْتُه * ابن دريد * هذيل

تجعل الذَّبرَ الكتابةَ والزَّبرَ القراءةَ * صاحب العين * الذَّبر - نَقْطُ الكتاب * ابن دريد * كتابٌ ذَبرٌ وزَبرٌ - سَهْلُ القراءة والقَرْمَدَةُ والقَرْمَطةُ دقَّةُ الكتابة وقد قَرْمَدَه وقَرْمَطَه * أبو عبيد * قَرْمَطْتُ الكتابَ - قَرْمَطْتُه * ابن دريد * كتابٌ - مُنَمَّلٌ مُتقاربُ الخَطّ وقال نَمْنَمْتُ الكتابَ قَرْمَطْتُه والنَّمْنَمَةُ الخطُّ وكذلك النَّقْشُ نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشًا * ابن السكيت * مَشَقَ يَمْشُقُ مَشْقًا - وهو سُرْعةُ الكتابة * الخليل * الرَّشْقُ والرَّشَقُ - صَوْتُ القَلَم وقال التَّحاسينُ - الغَليظُ من الكتاب وقال كتابٌ ناطِقٌ - بَيِّنٌ * ابن السكيت * سَطْرٌ وسَطَرٌ فمن قال سَطْرٌ جَمَعَه أَسْطُرًا وسُطُورًا ومن قال سَطَرٌ جَمَعَه أَسْطارًا * أبو حاتم * وقد سَطَرْتُه أَسْطُرُه سَطْرًا وسَطَّرْتُه واسْتَطَرْتُه * ابن دريد * رَمَّتُ الكتاب - قارَبْتُ بينَ سُطُوره * صاحب العين * التَّرْفيشُ - الكتابةُ والتَّسْطيرُ في الصُّحُف وقال تَرْقينُ الكتاب - تَزْيينُه وكذلك تَزْيينُ الثوب بالزَّعْفران أو الوَرْس وأنشد

* دارٌ كَرَقْمِ الكاتبِ المُرَقِّنِ *

والرُّقُونُ - النُّقُوشُ * ابن دريد * رَقَنَ الكتابَ - قارَبَ بين سُطوره والرَّقْمُ - الخطُّ في الكتاب وبه سمي رَقيمًا ومَرْقومًا وقيل الرَّقيمُ - الدَّواةُ ولا أَدْري ما صحَّتُه * صاحب العين * رَقَمَ الكتابَ يَرْقُمُه رَقْمًا ورَقَّمْتُه * أبو عبيد * نَبَقْتُ الكتابَ ونَبَّقْتُه - سَطَّرْتُه وكَتَبْتُه * صاحب العين * التَّرْجيعُ - وَشْيُ الكتاب والنَّقْشُ * ابن دريد * المُسْنَدُ - خَطُّ حِمْيَرَ والنَّقْرُ - الكتابُ في الحَجَر والنَّقّارُ النَّقّاشُ * صاحب العين * شَكَكْتُ الكتابَ أَشُكُّه شَكًّا - أَعْجَمْتُه وقال النَّباشير - كتابٌ للغِلْمان في الكُتّاب * صاحب العين * نَسَخْتُ الكتابَ أَنْسَخُه نَسْخًا - كتبتُه عن مُعارَضة ومنه نَسَخْتُ الشيءَ بالشيء أَزَلْتُه به وأَدَلْتُه والشيءُ يَنْسَخُ الشيءَ نَسْخًا أي يُزيلُه ويكون مكانَه ومنه تَناسُخ الدُّول والمِلَل * ابن دريد * وَحَى الكتابَ وَحْيًا - كَتَبه وكذلك أَوْحاه وقال عَرَّضَ كَتَبَ وأنشد

كما خَطَّ عِبْرانيَّةً بيمينِه * بَتيماءَ حِبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرا

* ابن السكيت * نَبَرْتُ الحَرْفَ نَبْرًا - هَمَزْتُه * صاحب العين * نَقَطَ الكتابَ يَنْقُطُه نَقْطًا والاسمُ النُّقْطةُ * الاصمعى * وَكَتَ الكتابَ وَكْتًا - نَقَطَهُ * صاحب العين * التَّوْقيعُ - أنْ يُلْحِقَ فى الكتابِ شيئا بعد الفَراغ منه * وقال * القَلَمُ - الذى يُكْتَبُ به والجمعُ أقلام والمِدَادُ الذى يُكتب به وقد مَدَدْتُ الدَّواةَ وأَمْدَدْتُها - جعلتُ فيها مِدَادًا ومَدَدْتُه مَدادًا وَأَمْدَدْتُه - أَعْطَيْتُه إياه والحِبْرُ المِدادُ والزَّاجُ من أخْلاطِ الحِبْرِ * وقال * لِقْتُ الدَّواةَ لَيْقًا وألَقْتُها فَلاقَتْ - لَزِقَ المِدادُ بصُوفها وهى لِيقَةُ الدَّواةِ * ابن السكيت * النَّقْسُ - المِدادُ والجمعُ أنْقاسٌ * النضر * أَتْرَبْتُ الكتابَ وتَرَّبْتُه - هِلْتُ عليه التُّرابَ وسَهَوْتُه وسَحَيْتُه عَمِلْتُ له سَحاءَةً والسَّحاءَةُ والسَّحايَةُ ماشُدَّ به وطِنْتُه طَيْنًا وطَيَّنْتُه - خَتَمْتُه وطِينَتُه خاتَمُه الذى يُطَانُ به * ثعلب * طَبَعْتُ الكتابَ طَبْعًا وهو الطابِع والطَّابَعُ * صاحب العين * الخَتْمُ - الفِعْلُ خَتَمَ يَخْتِمُ أى طَبَعَ والخاتَمُ ما يُوضَعُ على الطِّينة وهو اسم مثلُ الخاتِمِ والخِتامُ الطِّينُ الذى يُخْتَمُ به على الكتاب * ابن دريد * القِرْقِسُ - طِينٌ يُخْتَمُ به فارسى معرّب يقال له الجِرْجِشْت * صاحب العين * أَبْرَزْتُ الكتابَ - نَشَرْتُه وهو مَبْرُوز شاذ

القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتابَ أَقْرَؤُه قَرْأً وقِراءةً وقُرْآنًا حكى سيبويه أَقْرَأْتُه فى معنى قَرَأْتُه وحكى أبو زيد قَرَيْتُه أَقْرِاه وقد بيَّنْتُ فَسادَ هذه اللغة فى أول الكتاب * ابن جنى * أَجَبْتُه إجابةً والاسمُ الجَابَةُ والجِيبَةُ والمَجُوبةُ والجَوابُ والجمعُ أَجْوِبَةٌ * سيبويه * أَجابَ من الافعال التى اسْتُغْنِىَ فيها بما أَفْعَلَ فِعْلَه وهو أَفْعَلُ فِعْلًا عما أَفْعَلَهُ وأَفْعَلُ به وعن هو أَفْعَلُ منك فيقولون ما أَجْوَدَ جَوابَهُ وهو أَجْوَدُ جَوابًا ولا يقال ما أَجْوَبَهُ ولا هو أَجْوَبُ منك وكذلك يقولون أَجْوِدْ بجَوابِه ولا يقال أَجْوِبْ به * أبو عبيد * عَبَرْتُ الكتابَ أَعْبُرُه عَبْرًا اذا تَدَبَّرْتَه فى نَفْسِك ولم تَرْفَعْ به * صاحب العين * تَمَنَّيْتُ الكتابَ - قَرَأْتُه * أبو عبيد * هل جاءَتْكَ رُجْعَةُ كِتابِكَ ورُجْعانُه -

أى جوابه * غيره * رَجَعَ الجوابَ - رَدَّهُ على صاحبه والرَّجْعَةُ والمَرْجُوعَةُ - جَوابُ الرسالة وأنشد فى وصف دار

سألتُها عن ذاكَ فاستَعْجَمَتْ * لم تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السائلِ

التاريخ

* ابن السكيت * أَرَّخْتُ الكتابَ وَوَرَّخْتُه

الإملال

* أبو على * أَمْلَلْتُ الشيءَ وأَمْلَيْتُه - كُتِبَ عنى وهو من مُحَوَّل التضعيف

مَحْوُ الكتاب وافساده

* أبو عبيد * مَحَوْتُ الكتابَ أَمْحاهُ وأَمْحُوه ومَحَيْتُه * وقال * امَّحَى الكتابُ ولا يقال امْتَحَى * صاحب العين * المَحْوُ لِكُلِّ شيءٍ يَذْهَبُ أَثَرُه قال وطَيِّئٌ تقول مَحَيْتُه مَحْيًا ومَحْوًا وامَّحَى وامْتَحَى ذَهَبَ أَثَرُه * ابن دريد * طَرَمَسْتُ الكتابَ - مَحَوْتُه والطِّلْسُ الذى مُحِىَ ثم كُتِبَ * ابن جنى * طَلَسْتُه طَلْسًا وطَلَّسْتُه * صاحب العين * الطَّلْخُ - افْسادُ الكتاب ونحوه والطَّلْخُ اللَّطْخُ بالقَذَر وجَرَنَ الكتابُ يَجْرُنُ جُرُونًا - دَرَسَ والتَّرْمِيجُ إفسادُ السُّطُورِ بعد تَسْوِيتِها وكتابتها يقال رَمَّجَه بالتراب حتى فَسَدَ والخَرْمَشَةُ - إفسادُ السُّطُورِ والكتاب ونحوه والمَجْمَجَةُ تَخْلِيطُ الكتابِ وإفسادُه بالقَلَمِ حتى يقال كَفَلٌ مُتَمَجْمِجٌ وأنشد

* وكَفَلٍ رَيَّانَ قد تَمَجْمَجَا *

* ابن دريد * كتابٌ مُمَجْمَجٌ - مضروبٌ عليه

أسماء الصحيفة

* صاحب العين * الصَّحِيفَةُ - التى يكتب فيها والجمعُ صَحائِفُ وصُحُفٌ وفى التنزيل « صُحُفِ ابراهيمَ ومُوسَى » يعنى الكتب المنزلة عليهما * على * أما صحائف

فعلى بابه وصُحُفٌ داخلٌ عليه لان فُعُلاً فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقَلِيب وقُلُب وقَضِيب وقُضُب كانهم كسّروا صحيفاً حين علموا أن الهاء ذاهبةٌ شبهوها بحُفْرة وحِفَار حين أجروها مُجْرَى جُمْد وجِماد والمُصْحَف - الجامعُ للصُّحُف المكتوبة بين الدفّتين كانه أُصْحِفَ أى جُمِعَتْ فيه الصُّحُف بكسر الميم وضمها وفتحها والمُصَحِّف والصَّحَفِيُّ - الذى يَرْوى الخطأ على قراءة الصُّحُف باشتباه الحروف * وقال * صَفَحْتُ وَرَقَ المُصْحف - عَرَضْتُها واحدةً واحدةً وكذلك صَفَحْتُ القومَ وتَصَفَّحْتُ الامرَ نظرتُ فيه * صاحب العين * الوَرَقُ - صَحائفُ المُصْحَف ونحوه واحدتُه وَرَقَةٌ والوَرّاقُ مُعانى كتابتها وحِرْفَتُه الوِراقة والفُنْدَاقُ - صحيفةُ الحساب والكَرارِيسُ من الكُتُب واحدتُها كُرّاسةٌ - سميت بذلك لتَكَرُّسِها أى انضمام بعضها الى بعض * الاصمعى * الاَضْبَارَةُ - الحُزْمة من الصُّحُف وقد ضَبَرْتُ الكُتُبَ وغيرها جَمَعْتُها * الاصمعى * السِّفْر - الكتابُ وجمعُه أَسْفار والدِّيوانُ مَجْمَعُ الصُّحُف * أبو عبيد * هو فارسى معرب * ابن السكيت * هو بالكسر لاغير * الكسائى * الفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه قال وانما صَحَّتْ فى ديوان وان كانت بعد الياء ولم تَعْتَلَّ كما اعْتَلَّتْ فى سَيِّد لان الياء فى ديوان غير لازمة وانما هو فَعّال من دَوَّنْتُ والدليل على ذلك قولهم دَواوِينُ فدل ذلك على أنه فعّال وأنك انما أبدلتَ الواو ياء بعد ذلك قال ومن قال دَيْوان فهو عنده بمنزلة بَيْطَار * ابن دريد * السِّجِلُّ - الكتابُ فارسى مُعَرَّبٌ وهو سِكِّلٌ أى ثلاثةُ خُتُوم قال سيبويه والجمع سِجِلّات ولم يُكَسَّر وهذا أحدُ ما جُعِلَتْ فيه التاء عوضا من التكسير * صاحب العين * الصَّكُّ الكتابُ * سيبويه * وجمعُه أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكَاكٌ * صاحب العين * والوَصِيرةُ - الصَّكُّ فارسى معرّب * ابن دريد * الطِّرْسُ - الكتابُ والجمع طُرُوسٌ وأَطْرَاسٌ وقيل الطِّرْسُ الصحيفةُ بعينها وقيل الطِّرْسُ الصحيفةُ التى مُحِيَ ما فيها ثم كُتِبَ والفعلُ التَّطْرِيسُ * ابن دريد * الطَّامُور والطُّومَارُ - الصحيفةُ قال وليس بعربى وقد اعْتَمَدَ سيبويه الطُّومَارَ عَرَبِيًّا * سيبويه * هو القِرْطَاسُ والقُرْطَاس * ابن جنى * وهو القَرْطَسُ * صاحب العين * المُهْرَقُ الصحيفةُ - البيضاء * ابن السكيت * هو ثوب جديد أبيضُ يُسْقَى الصَّمْغَ

ويُصْقَل ثم يُكْتَب فيه وهو بالفارسية مُهْرَه وقيل مُهْرَكَرْد لان الخرزة التى يُصْقَل بها يقال لها ذلك

الاستماع

قال أبو على قال أبو زيد أَذِنْتُ له - اسْتَمَعْتُ * أبو عبيد * أَرْعَيْتُه سَمْعِى - اذا أَنْصَتَّ لَهُ * صاحب العين * أَنْظِرْنِى يا فلانُ - أى اسْمَعْ من قوله تعالى لا تقولوا راعِنا وقولوا انْظُرْنا * أبو عبيد * اسْتَأَبْتُ - اسْتَمَعْتُ وقال أَصاخَ اسْتَمَع * صاحب العين * رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ - أَصْغَى راضيا بقوله * أبو عبيد * صَغَوْتُ اليه أَصْغُو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغًى مقصور وأَصْغَيْتُ اليه برأسى - اذا ملْتَ اليه * الكسائى * صَغَوْتُ اليه وصَغَيْتُ * أبو زيد * صَغَى اليه سَمْعِى يَصْغُو صَغًى قال وأَصْغَيْتُ اليه سَمْعِى أَمَلْتُه ومنه أَصْغَيْتُ الاناءَ اذا حَرَفْتَه على جَنْبِه ليَجْتَمِعَ ما فيه

الحفظ

* ابن السكيت * حَفِظْتُ الشئَ حِفْظًا ومَحْفَظَةً ورجلٌ حُفَلَةٌ - حافظٌ * أبو عبيد * وَعَيْتُ الشئَ - حَفِظْتُه وَأَوْعَيْتُ المَتاعَ فى الوِعاءِ وأما غيره فحكى فى الحِفْظِ وَعَيْتُه وَأَوْعَيْتُه

باب الملاهى والغناء

* غير واحد * الغناءُ من الصوت ممدود * قال الفارسى * سمعت أبا اسحق ينشد

عَجِبْتُ لها أنَّى يَكُونُ غِناؤُها * فَصِيحًا ولم تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَا

وقالوا غَنَّيْتُه بكذا وتَغَنَّيْتُ أنا * أبو عبيد * تَغَنَّيْتُ أُغْنِيَةً قال غيره فاما قولُ النبى صلى الله عليه وسلم « مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن فليس منَّا » فقد اخْتُلِف فى تأويله فقال سفيانُ بن عُيينة انه من الاستغناء وذُكِر ذلك لابى عاصم عن سفيان فقال ما صنع شيئا قال حدثنا عُبَيْدُ بن عُمَيْرٍ اللَّيْثِىُّ أنه كانت لداود نَبِىِّ الله صلى الله عليه وسلم

معرفة اذا قرأ ضرب بها فيبكي ويبكي قال أبو طالب ذهب أبو عاصم الى أن التغني بالقرآن مد الصوت فيه وتحسينه وذهب سفيان الى الاستغناء أنه يستغني به عن كل دواء والتغني يقال في الشعر وفي المال فمن الشعر قول حسان بن ثابت

تغن بالشعر إما كنت قائله * ان الغناء لهذا الشعر مضمار

المضمار ههنا مثل لان المضمار للخيل إصلاحها وتعريقها ورياضتها حتى تستوي فشبه اصلاح الغناء لوزن الشعر بذلك وقال غير حسان بن ثابت في التغني من المال

كم من غني رأيت الفقر أدركه * ومن فقير تغنى بعد إقلال

* صاحب العين * اللحن - من الاصوات المصوغة الموضوعة والجمع ألحان ولحون ولحن في قراءته - طرب فيها بالحان وقال بعض المتفلسفين المهرة باللحون وأراه الموصلي انه قال الايقاع - حركات متساوية الادوار لها عودات متوالية واللحن صوت ينتقل من نغمة الى نغمة أشد أو أحط والطبقة - حد مختار للصوت ينبغي أن توضع الالحان فيما شاكلها من الاشعار فمنها ما يبكي ويرقق وهو لما كان من الشعر في الغزل والتشوق الى الوطن والبكاء على الشباب والمراثي والزهد ومنها ما يطرب وهو لما كان في نعت الشراب وذكر الندماء والمجالس والصبوح والدساكر ومنها ما يشوق وترتاح له النفس مثل صفة الاشجار والزهر والمتنزهات والصيد ومنها ما يسر ويفرح ويحث على الكرم وهو لما كان في المديح والفخر وصفة الملك ومنها ما ينجع وهو لما كان في الحرب وذكر الوقائع والغارات والاسرى وغير ذلك وهذا كله يدعى غناء * قال أبو العباس * ويقال ان الغناء انما سمي غناء لانه يستغني به صاحبه عن كثير من الاحاديث ويفر اليه منها ويؤثره عليها ويفرق بينه وبين الغنى من المال بان هذا مقصور وذاك ممدود ونظير تسميتهم له غناء من جهة أنه يغني عن كثير من الاحاديث تسميتهم العسل السلوى قال الفارسي لانه يسلي عن غيره من الطعام مما يعالج بطبخ ولت وتركيب وبذلك رد على أبي اسحق حين أنكر على خالد بن زهير تسميته العسل سلوى في قوله

وقاسمها بالله جهدا لانتم * ألذ من السلوى اذا ما نشورها

فقال

فقال غلط خالد حين سمّى العسل سلوى وانما السلوى طائر فنصره أبو على بما ذكرت لك * قال أبو طالب * والألحان أصوص يسرقون النغم كأصوص الشعر فمن الشعراء المفتضح كالسارق للقصيدة والبيت كله ومنهم دون ذلك كالسارق للكلمتين والثلاث والسارق للمعنى ويكسوه كلاما آخر وكذلك المغنون فمنهم السارق المفتضح الذى يسرق اللحن كما هو وينقله الى شعر آخر كفعل الطنبوريين فى زماننا هذا وغيرهم من مقاربى أصحاب العيدان ومنهم من يسرق بعض اللحن بصفة له أو صيحة منه أو ردة أو نشيد ومنهم من تخفى سرقته مثل من يسرق تأليف لحن فى الثقيل الاول وينقله الى ايقاع آخر إما ثانى ثقيل أو رمل أو هزج ومنهم من يجىء الى ثلاثة أصوات أو أربعة فى الثقيل الاول على اصبع واحدة فيسرق جزءا من هذا وجزءا من هذا وصيحة من هذا وردة من هذا فيصوغ صوتا من أصوات ويكون فى ذلك مثل من ينظم عقدا من جوهر ليس له منه غير حسن التأليف والنظم وهذا هو الذى يسمى الموشى فاما الخليل فقال الاصوات التى تصاغ منها الالحان ثلاثة فمنها الاجش - وهو صوت من الرأس يخرج من الحياشيم فيه غلظ وبحة فيتبع بشد وموضوع على ذلك الصوت بعينه يقال له الوشى ثم يعاد ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشى مثل الاول فهى صاغيته فهذا الصوت الاجش والاسم الجشش والجشة وقيل الجشش والجشة شدة الصوت ومنه رعد أجش وقد تقدم * أبو على * المطرب ينشج نشيجا - اذا فصل بين الصوتين ومد * صاحب العين * صوت مجدد - مرقوم على محنة ونغمات * أبو عبيد * تهكمت - تغنيت وهكمت غيرى غنيته والمدرق من الغناء الذى تغنيه السفلة والاماء والمغنى المدرق * صاحب العين * رجل لعاعة - يتكلف الالحان من غير صواب * ابن دريد * طرب - تغنى

أسماء الصنج والعود

* ابن السكيت * الصنج فارسى معرب وبه سمى أعشى بنى قيس صناجة العرب لجودة شعره * صاحب العين * الكران - الصنج والكرينة - الضاربة للصنج والعود فاما أبو عبيد فقال الكرينة المغنية والكران العود * ابن دريد *

وجمعه أكرنة * أبو عبيد * وهو المزهر * الاصمعى * ويسمى أيضا البربط وأنشد

وبربط نامعمل دائب * فاى الثلاثة أزرى بها

* ثعلب * وهو المؤتر وأنشد

* بمؤتر تأتاله لبهامها *

ومن أسمائها التى جاءت فى الحديث ولم تأت فى الشعر العرطبة والعرطبة ويقال لاوتاره المحابض الواحد محبض وهى الشرع الواحد شرعة (١) فاما أبو على فخص بالمحابض أوتار قسى الدساتين وأما أبو عبيد فخص بالشرع أوتار القسى المرمى عنها فاما قول ابن هرمة

كما لعبت قينة بالشراع * لاسوارها على منها اصطباحا

فان الشراع جمع شرعة وشرع ثم جمع شرع شراعا ويكون جمع شرعة ومن أوتار العود الزير والذى يليه المثنى ومنهم من يسميه الثانى والمثلث ومنهم من يسميه البم * صاحب العين * البم يدعى الابح لغلظ صوته وعود أبح غليظ الصوت وحنان مطرب من الحنين وهو الطرب ويقال للتى تسميها الفرس الدساتين العتب قال الاعشى

وثنى الكف على ذى عتب * يصل الصوت بذى زير أبح

فأما قول الهذلى

اذا سويت الزيرين والمثلث الذى * يرى دون بيت البم والبم يضرب

رأيت لمثناها على البم سرعة * وتحسب يسراها على العتب تحسب

فانه أراد العتب فخفف للضرورة * ابن دريد * المعازف - الملاهى وقيل هو اسم يجمع العود والطنبور وما أشبههما والعزف - اختلاط الأصوات فى لهو وطرب * أبو عبيد * الكنارات يختلف فيها فيقال انها العيدان ويقال هى الدفوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « ان الله تعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات » * ابن دريد * الوتج - المعزفة أو العود فارسى معرب * صاحب العين * بظ يبظ بظا

(١) قوله الواحد شرعة فى القاموس الشرعة بالكسر ويفتح والجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اه بتصرف كتبه مصححه

وهو

وهو تحريك الضارب أوتاره ليهيئها وقد يقال بالضاد فى لغة والاول أحسن * غيره * الوعس - شجر يعمل منه العيدان التى يضرب بها * وقال * عود هزج - متقارب الضرب والطرق - ضرب من أصوات العود

ومن أسماء الطنبور

* ابن السكيت * هو الطنبور والطنبار وليست فى رواية ابن الانبارى ولكنها فى رواية أبى سعيد فى باب فعلال وفعلول فى آخر الباب بعد ذكر العنقاد والعنقود وهى عربية وأنشد الاصمعى قول ذى الرمة يصف قفرا

يضحى به الارقش الجون القرى غردا * كأنه زجل الاوتار مخطوم

من الطنابير زهى صوته ثمل * فى لحنه عن لغات العرب تعجيم

ويقال للطنبور أيضا الدربج والدربج حكاهما الفارسى وقال هما على مثال بطيخ وجميز * أبو زيد * الدربج - شئ يضرب ذو أوتار كالطنبور ويسمى أيضا الونّ * غيره * الطنطنة - صوت الطنبور وضرب العود ذى الاوتار وقد تستعمل فى الذباب * الزجاجى * القنين من أسماء طنبور الحبشة

المزامير

يقال المزمار والمزمر والزمارة قال الشاعر

* قد طربنا وحنت الزمارة *

* وقال * زمر يزمر ويزمر زمرا وزميرا وزمرانا * ابن دريد * المزمار والزمارة ورجل زمار وامرأة زامرة * ابن السكيت * رجل زامر وزمار وأنكر بعضهم زامرا * أبو عبيد * القصاب - المزامير واحدتها قصابة وأنشد

وشاهدنا الجل واليا سمين والمسمعات بقصابها

والقصاب الزمار وأنشد

* فى جوفه وحى كوحى القصاب *

والزمخرة - الزمارة * صاحب العين * الزمخر - المزمار الكبير الاسود

والزَّمَّارَةُ - الزَّمَّارَةُ * غيره * ومن أسمائه النَّاىُ قال الشاعر

وَيَرَاعٍ وَصَوْتُ دَفٍّ وَنَاىٍ وَمِزْهَرُ

ومن أسمائه العِرَانُ قال الشاعر

وعِرَانٍ كَأَنَّهُ بَيْدَقُ الشَّطْـ * ـرَنْجِ يَفْتَنُّ فيه قالُ وقيل

يَفْتَنُّ يأخُذُ فى فُنُون منه وهى الضُّرُوبُ ومن أسمائه المُسْتَقُ ويقال له مُسْتَقُ سِيسَمْن أى يؤخذ باليد وهو معرَّب كَأَنَّ أصلَهُ مُشْتَهْ قال الأعشى

وَمُسْتَقِ سِيسَمْنٍ وَوَنَّاوَ بَرْبَطًا * يُجَاوِبُهُ صَنْجٌ إذا مَا تَرَنَّمَا

ومن أسمائه اليَرَاعُ وهو المعمولُ من قَصَبٍ قال الشاعر يصف سحابا

وإنْ حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أَسْبَلَ صَوْبُهُ * وَحَنَّ كَمَا حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ

وقد يسمى الكَعْبُ من القَصَب قبل التَّثْقِيب والزَّمْرِ فيه يَرَاعًا قال أبو على وإياه عَنَى أبو ذؤيب بقوله

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ * كَمَا يَهْتَاجُ مُوشِىٌ ثُقَيبُ

سَبِىٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ * أَتِىٌّ مَدَّهُ صُحُرٌ وَلُوبُ

ويروى مُوشِىٌ قَشِيبُ فَثُقَيبٌ مَثْقُوبٌ أى مُثَقَّبٌ للزَّمْرِ فيه وقَشِيبٌ جَدِيدٌ وسَبِىٌّ فَعِيلٌ بمعنى مفعول واليَرَاعَةُ هَهُنا عنده عامَّةُ القَصَبِ وقيل اليَرَاعَةُ القَصْبَاء ولهذا قالت الخنساء

* تُرَجِّعُ فى أُنْبُوبِ غَابٍ مُثَقَّبِ *

* صاحب العين * قَصَبَةٌ مُهَضَّمَةٌ ومَهْضُومَةٌ للتى يُزْمَرُ فيها والهاضِمُ ما كانت فيه رَخَاوَةٌ هَضَمْتَهُ فانْهَضَمَ وقال نَفَخَ الانسانُ فى اليَرَاع وغيره صَوَّتَ به ومنه النَّفْخُ فى الصُّور وفى التنزيل « فاذا نُفِخَ فى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ » والشِّيَاعُ - صَوْتُ يَرَاعٍ يُزْمَرُ فيه الرَّاعى وقد شَيَّعَ فى اليَرَاع ومن أسمائه الزَّنْبَقُ قال الشاعر

وحَنَّتْ بِقَاعِ الشَّامِ حَتَّى كَأَنَّمَا * لأَصْوَاتِهَا فى مَنْزِلِ القَوْمِ زَنْبَقُ

ومن أسمائه الهُنْبُوقَةُ قال كُثَيِّر يصف بعيرا

وَرَجَّعَ فى حَيْزُومِهِ غَيْرَ بَاغِمٍ * رُغَاءً مِنَ الأَحْشَاءِ جُوفًا هَنَابِقُهُ

* غيره * الهَيْرَعَةُ - القَصَبَةُ التى يُزْمَرُ فيها الراعى * صاحب العين *

الكَهْكَهَةُ - حكايةُ صَوْتِ الزَّمْرِ وأنشد

* ياحَبَّذا كَهْكَهَةُ الغَوانِي *

وقال البُوقُ - شِبْهُ مِنْقَابٍ يُنْفَخُ فيه الطَّحَّانُ ويقال للذى لا يَكْتُمُ السِّرَّ انما هو بُوقٌ مُثِّلَ به (ومن المَلاهِي الطَّبْلُ) يقال طَبْلٌ وأَطْبَالٌ وطُبُولٌ حكاهما ابن دريد * صاحب العين * الطَّبَّالُ - صاحب الطَّبْلِ وحِرْفَتُه الطَّبَالَةُ وقد طَبَلَ يَطْبُلُ ومن أسمائه الكَبَرُ والكُوبَةُ ومنه حديث عبدالله بن عُمر « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والمَيْسِرِ والكُوبَةِ والغُبَيْراءِ وكُلِّ مُسْكِرٍ » وقال الشاعر فى الكَبَرِ

واذا حَنَّتِ المَزامِيرُ والمِزْ * هَرُ تَسْمُو بِصَوْتِهِ الأَوْتارُ
وَتَغَنَّى الشَّادِى المُغَرِّدُ لَمَّا * جَاوَبَتْهَا الدُّفُوفُ والأَكْبارُ

* ويقال * هوالدَّفُّ والدُّفُّ والجمع دُفُوفٌ والدَّفَّافُ صاحبُها والمُدَفِّفُ صانعُها والمُدَفْدِفُ ضاربُها والدَّفْدَفَةُ استعجالُ ضَرْبِها * صاحب العين * الضَّفَاطَةُ الدَّفُّ * ابن دريد * الضَّفَّاطُ - اللَّعَّابُ بالدُّفِّ * صاحب العين * القَدْسُ والتَّقْدِيسُ - الضربُ بالدُّفِّ * أبو عبيد * الدَّرْدابُ - صوتُ الطَّبْلِ * غيره * الدُّفُّ يُكَرْكِرُ ويُقَهْقِهُ وهى حكايةُ صوته

أسماء عامة اللهو والملاهى

* ابن السكيت * لَهَوْتُ لَهْوًا * أبو عبيد * بَيْنَهُمْ أُلْهِيَّةٌ * ابن دريد * وأُلْهُوَّةٌ * صاحب العين * اللَّهْوُ - ماشَغَلَكَ من هَوًى وطَرَبٍ ونحوهما لَهَا لَهْوًا واللَّهَى وأَلْهاهُ الأَمْرُ وتَلَاهَى به والمَلَاهِى آلاتُ اللهو * السيرافى * التَّلْهِيَةُ - الحديثُ يُلْهَى به وقد مَثَّلَ به سيبويه * ابن دريد * السَّامِدُ - اللَّاهِى سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُودًا وقد تقدم * أبو عبيد * الدَّدُ - اللَّهْوُ وهو الدَّدَا والدَّدَنُ والدَّيْدَبُونُ من اللَّهْوِ وأيضا وقال هُنَا - اللَّهْوُ وأنشد

* وحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا *

(والذى لا يلهو) غير واحد عَزَفَتْ نفسى عن اللَّهْوِ تَعْزِفُ عَزْفًا - تَرَكْتُهُ

وعَزَفْتُها عنه أَعْزِفُها عَزْفًا ورجل عازِفٌ وعَزُوفٌ * أبو عبيد * رجل عِنْزَهْوَةٌ وعِنْزَهاةٌ - كلاهما العازِفُ عن اللهو * ابن دريد * رجل عِنْزَهِيٌّ وعِنْزَهاةٌ ورجل عَزِهٌ لا يَقْرَبُ النساءَ ولا يَتَحَدَّثُ اليهنَّ وحكى الفارسى عِنْزَهْوٌ وذهب الى أنه إنْفَعْلٌ إنْزَهْوٌ من الزَّهْوِ كأنه مُكْبِرٌ نَفْسَه عنها وحكى ابن جنى عِنْزَهاءُ بالمد وعِنْزَهٌ كبكر * أبو على * وعليه قالوا عِنْزَهِيٌّ * صاحب العين * رجل أَلْوَدُ - لا يميل الى غَزَلٍ

باب الرقص

* ابن دريد * الزَّفْنُ - شبيهٌ بالرَّقْصِ زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْنًا

اللعب

اللَّعِبُ - ضِدُّ الجِدِّ لَعِبَ لَعِبًا ولَعْبًا ولَعَّبَ تَلْعِيبًا على القياس وتَلْعَابًا حكاه سيبويه وهى صيغةٌ تَدُلُّ على التكثير كما أن فَعَّلْتُ كذلك وتَلاعَبَ وهو لاعِبٌ على المُضارَعَة عن سيبويه ولا يُعْتَدُّ به لُغَةً وانما ذكرته لأعْلِمَ أنه مُطَّرِدٌ فى كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق وقد تقدم تعليله فى نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتَلْعَابٌ وتَلْعابةٌ وتِلِعَّابٌ وتِلِعَّابةٌ وقد لاعَبْتُه مُلاعَبةً ولِعابًا وجارية لُعُوبٌ - حَسَنَةُ الدَّلِّ والجمع لَعائبُ والأُلْعُبانُ اللَّعّابُ مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافى والمَلْعَبَةُ - ثوبٌ لاكُمَّ له يَلْعَبُ به الصبى واللَّعّابُ الذى حِرْفَتُه اللَّعِبُ واللُّعَبُ تَماثيلُ من عاج وبينهم لُعْوبة من اللَّعِبِ واللُّعْبَةُ ما يُلْعَبُ به كالشِّطْرَنْجِ ونحوه ولَعِبَتِ الريحُ بالمنزل دَرَسَتْه ومَلاعِبُ الريح مَدارِجُها وتَرَكْتُه فى مَلاعِبِ الجِنِّ - أى حيثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ومَلاعِبُ الأَسِنَّة - عامِرُ بنُ مالكٍ * صاحب العين * عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا وقد تقدم أن العَزْفَ اللَّهْوُ * أبو عبيد * المُقَلِّسُ - الذى يَلْعَبُ بين يَدَىِ الأَمِيرِ اذا قَدِمَ المِصْرَ وأنشد

* كما * غَنَّى المُقَلِّسُ بِطَرِيقًا بأُسْوارِ *

والمِقْلاءُ والقُلَّةُ - عُودانِ يَلْعَبُ بهما الصبيانُ فالعُودُ الذى يُضْرَبُ به هو المِقْلاءُ

والقُلَةُ خفيفةٌ - الخشبةُ الصغيرة التى تُنْصَب ويقال لها أيضا المِقْلاءُ والقَالُ وأنشد

كَأَنَّ نُزُوَّ فِراخِ الهامِ بينهمُ * نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالينا

وقد قَلَوْتُ * صاحب العين * القَلْوُ - رَمْيُكَ ولَعِبُكَ بالقُلَةِ وذلك أن تَرْمِيَ بها فى الجَوِّ ثم تَضْرِبَها بالمِقْلاءِ فى يدك وهى خشبة قدر ذراع فتستمرُّ القُلةُ ماضيةً واذا وقعتْ كان طرفاها ناتئين على الارض فتَضْرِبُ أحدَ طَرَفَيْها فتستدير وترتفع ثم تَعْتَرِضُها بالمِقْلاء فتضربها فى الهواء فتستمرُّ ماضيةً فذلك القَلْوُ * سيبويه * وجمع القُلَةِ قُلُونَ والكسر أعلى * أبو زيد * المِطَنَّةُ والمِطَخَّةُ - خَشَبةٌ عريضةٌ يُدَقِّقُ أحدُ رأسَيْها يلعب بها الصبيانُ نحو القُلَةِ والطَّتُّ ضَرْبُكَ الشيءَ بيدك حتى تُزيلَه عن موضعه وقد طَنْطَنْتُه أُطُنُّه والمِقَنَّةُ - خُشَيْبَةٌ مُسْتَديرة على قدر قُرْصٍ يلعب بها الصبيانُ تُشْبِهُ الخَرَّارَةَ * ابن الاعرابى * اطَّنْطَنْناها واقْنَنْناها * صاحب العين * حَصَّ الغلامُ حَصّا - تَرَجَّحَ على الأُرْجُوحَةِ من غير أن يُرْجِحَه أحدٌ * ابن دريد * والبَوْصاءُ - لُعبةٌ يَلْعَبُ بها الصبيانُ يأخذون عُودا فى رأسه نار فيُديرونه على رُؤسهم * أبو عبيد * الجُمَّاحُ - تَمْرةٌ تُجْعَلُ على رأس خَشَبةٍ يلعبُ بها الصبيانُ * ابن دريد * الجُمَّاحُ - شىءٌ يُتخذ من الطين أو من التَّمْرِ والرَّمادِ فيُصَلَّبُ وتكون فى رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير وأنشد

أَصابَتْ حَبَّةَ القَلْبِ * ولم تُخْطِئْ بِجُمَّاحِ

وقيل هو سهم يُجْعَلُ على رأسه طين كالبُنْدُقَةِ يَرْمِى به الصبيانُ البُنْدُقَةَ * ابن دريد * المِنْجار - لُعبةٌ للصبيان يَلْعَبُونَ بها وقال نَجَا مَجَا الصِّبْيانُ رَمَوْا كَعْبًا بكَعْبٍ حتى يُزيلَه عن موضعه وقال جَحَّ الصبيانُ بالكِعابِ وجَحُّوا * وقال أبو عمرو انْجَحَّ الكَعْبُ - انْتَصَبَ * صاحب العين * جَحُّوا بكِعابِهم - رَمَوْا بها لِيَنْظُرُوا أيُّهُمْ يَخْرُجُ فائزا والجَحُّ صَوْتُ الكِعابِ والقِداحِ اذا أَجَلْتَها والاخْطارُ - الاحْرازُ فى لَعِبِ الجَوْزِ * ابن دريد * تَخاسَى الرِّجلان - لَعِبا بالزَّوْجِ والفَرْدِ وخَسا - كلمةٌ معناها أَفْرادُ الشىءِ والخَسا الفَرْدُ وهى المَخاسى * صاحب العين * الشَّدَقُ - الكَعْبُ الذى يُلْعَبُ به وقال أَرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ - أَثْبَتَه * ابن دريد * الأُنْبُوثَةُ - لُعبةٌ يَحْفِرُ الصبيانُ حُفَيْرًا ويَدْفِنُون فيه شيأ فمن

استخرجه فقد غلب * غيره * الدَّعْلَجَة - لعبة للصبيان يختلفون فيها للجيئة والذهاب وأنشد

بأتت كلاب الحي تسنح بيننا * يأكلن دعلجة ويشبع من عفا

دعلجة تذهب وتجيء يعني الكلاب وذكر كثرة اللحم فقال ويشبع من يعفونا أي يأتينا * أبو عبيد * الفَيَال - لعبة الصبيان بالتراب وأنشد

* كما قسم التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ *

* ابن دريد * البُقَيْرَى - لعبة لهم يبقرون الارض ويخبؤن فيها خبيئا وهو التبقير والمُبَيْقِرُ والبَقَّارُ - تراب يجمع قُرَاقِرَا وهي لعبة أيضا * ابن دريد * ومثله البَرْحَيَّا والجُورة - لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطا مستديرا ويقف فيه صبي ويجتمع فيه الصبيان ليأخذوه * صاحب العين * الطِّبْنُ والطُّبْنُ - لعبة يلعب بها الصبيان يخطونها مستديرة كالرحى * أبو زيد * الحَوَالِس - لعبة لهم بالحصى وأنشد

فأسلمني حلمي فبتُّ كأنني * أخو خرق يلهيه ضرب الحوالس

* ابن دريد * الخُذْرُوف - طين يعجن ويعمل شبيها بالكرة يلعب به الصبيان * صاحب العين * الخُذْرُوف - عود مثقوب يفرض في وسطه ثم يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين وهو الذي يسمى الخرارة * ابن دريد * الحَدَبْدَبَى - لعبة يلعب بها النبيط * صاحب العين * الكُرة - معروفة وهي التي يلعب بها وكل ما أدرت من شئ كُرَةً وقد كَرَوْتُ بها * ابن دريد * والمِكْبَارُ - الصولجان الذي تضرب به الكرة مَقَطْتُ الكرة مَقْطًا ضربت بها الارض ثم أخذتها * ابن دريد * الذِّكْر لعبة يلعب بها كلعب الزَّنْج والحَبَش والمِهْزَامُ - لعبة للصبيان مثل الدستبيذ وعظم وَضَّاح - لعبة لصبيان الاعراب يطرحون بالليل قطعة عظم فمن وجدها فقد غلب أصحابه ويصغرونه فيقولون

عُظَيْم وَضَّاحٍ ضَحَنَّ اللَّيْلَهْ * لَا تَضْحَنَّ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَهْ

والدَّرْكَلَةُ - لعبة يلعب بها الصبيان وقيل هي لعبة للحبش وقَلْوَبَعُ - لعبة للصبيان والطَّرِيدَةُ - لعبة يقال لها المَسَّة والماسَّة * أبو عبيد * الخِرَاق - مِنْدِيل

أونحوه يُلْوَى فيُضْرب به أويُلَفُّ فيُقْذَفُ به وهو لَقَبٌ يُلَقَّبُ به الصبيانُ وأنشد أبو علي

أَرِقْتُ له ذاتَ العِشاءِ كأنه * مَخارِيقُ يُدْمَى وَسْطَهُنَّ خَرِيجُ

خَرِيجٌ لعبة وقال سيبويه خَرَاجٍ - لعبة معدولة عن اخْرُجُوا ونظيرها من بنات الاربعة عَرْعارٍ وهي لعبة أيضا قال أبو علي ولا نظير لها الا قَرْقارٍ وأنشد سيبويه

* قالتْ له ريحُ الصَّباقَرْقارِ *

أي قَرْقِرْ بالرعد للسحاب * غيره * وهي الخَرَاجُ والتَّخْرِيجُ والجَنَاباءُ والجُنَابَى لعبة لهم يتجانبان فيعتصم كلُّ واحد من الآخر والهَبْهابُ - لعبة لصبيان العراق والكُرَّجُ - الذي يُلْعَبُ به فارسي معرب * ابن دريد * الهَيَّاطُ - الفَظُّ اللَّعَّابُ ويقال للعَّابِ الدُّفِّ والصَّنْجِ الضَّفَاطَةُ لحديث بعض التابعين « فأين ضَفَاطَتُكم » أي لُعَبُكم * ابن جني * الشَّطْرَنْجُ من اللُّعَب فارسي معرب وقد كان قياسه اذا عُرِّب كسر الشين ليكون كَجِرْدَحْلٍ * صاحب العين * الرُّخُّ من أداة الشَّطْرَنْجِ والجمع رِخَاخٌ ورِخَخَةٌ والفِرْزَانُ من قِطَعِه والكُوبة - الشَّطْرَنْجَةُ وقد تقدم أنها الطبل والنَّرْدُ - شيء يلعب به فارسي معرب وهو النَّرْدَشِير والكُوبةُ عند بعضهم * وقال ابراهيم * تجاحف الفتيانُ الكُرَةَ بينهم بالصَّوالجة - تَدَافَعُوها أَخْذًا * صاحب العين * السَّحْرُ - شيء يلعب به الصبيانُ اذا مُدَّ من جانب خَرَجَ على لَوْنٍ واذا مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مُخَالِفٍ وهي السَّحَّارَةُ وكُلُّ ما أَشْبَهَه سَحَّارَة

المِزَاحُ والفُكاهةُ

* صاحب العين * المَزْحُ - نَقِيضُ الجِدِّ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحًا ومُزَاحًا ومازَحْتُه مُمَازَحَةً ومِزَاحًا والاسم المُزَاحُ والمُزَاحَةُ * سيبويه * مَزَحَ مُزَاحا كسَكَتَ سُكَاتًا * ابن دريد * مَزَهَ مَزْهًا كَمَزَحَ * صاحب العين * المُداعَبة - المُضاحَكةُ دَعَبَ يَدْعَبُ دَعْبًا وداعَبَهُ والاسم الدُّعَابة وتَداعَبَ القومُ داعَبَ بعضُهم بعضا وأَدْعَبَ الرجلُ - جاء بشيء يُسْتَمْلَحُ والمُلْحَةُ والمُلْحَة - الكلمةُ المَلِيحةُ والجمع مُلَحٌ وأَمْلَحَ جاء بكلمة مَلِيحة والفاكهُ المَزَّاحُ والتَّفاكُه التَّمازُحُ وفَكَّهْتُ القومَ بمُلَحِ الكلامِ والاسمُ الفَكِيهةُ والفُكاهَةُ والمصدر الفَكاهةُ * أبو حاتم * الهَزْلُ -

نَقيضُ الجِدِّ * أبو زيد * هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلًا وهازَلَني ورجل هَزِيلٌ - كَثيرُ الهَزْلِ والهُزالةُ - الفُكاهةُ * صاحب العين * بَطَلَ في حديثه بَطالةً هَزَل * أبو حاتم * أَبْطَلَ والاسم البُطْلُ والباطِلُ

الميسر والازلام

* أبو عبيد * من أسمائها القِدْحُ والجمعُ أَقْداحٌ * سيبويه * وقِداحٌ * أبو عبيدة * وهو السَّهْم والجمع أَسْهُم وسِهامٌ * أبو عبيد * أسماءُ القِداحِ التي كانوا يقتسمون بها الفَذُّ والتَّوْأَمُ والرَّقيبُ والحِلْسُ والنَّافِسُ والمُصْفَحُ والمُعَلَّى فهذه التي كانت لها أَنْصِباءُ وهي سبعة * ابن دريد * المُصْفَحُ - هو الضَّريبُ والمُسْبِلُ * أبو عبيد * والسِّهامُ التي لا أنصباء لها السَّفيحُ والمَنيحُ والوَغْدُ * ابن دريد * الرَّقيبُ لا نَصيبَ له قال أبو عبيد سألت الاعرابَ عن أسماء القِداح فلم يعرفوا منها غيرَ المَنيح ولم يعرفوا كيف يفعلون في المَيْسر قال أبو عبيدة كانوا يجعلون الجَزُورَ عشرةَ أجزاء ثم يَتَقامَرُونَ عليها * الاصمعي * كانوا يَجْعَلونها ثمانيةً وعشرين جُزْءًا ثم يقتسمونها على القِمار * أبو عبيد * الأَيْسارُ واحدُهم يَسَرٌ وهم الذين يَتقامرون واليَاسِرُونَ الذين يَلُونَ قِسْمةَ الجَزُور وأنشد

* والجَاعِلُو القُوتِ على اليَاسِرِ *

يعني الجَازِرَ وأنشد

أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذْ يأسِرُونَني * أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّي ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ

ويروى يَيْسِرُونَني وقوله يأسِرونني من الأَسْرِ ويَيْسِرونني من المَيْسِر أي يَجْتَزِرُونني ويَقْتَسِمونني قال أبو عبيد وقد رأيتُهم يُدْخِلُون الياسِرَ في موضع اليَسَرِ واليَسَرَ في موضع الياسِرِ * صاحب العين * ضَرَبَ بالقِداح والضَّريبُ المُوَكَّلُ بالقِداحِ والجمعُ ضُرَباء قال سيبويه الضَّريب فَعيل بمعنى فاعل * أبو عبيدة * البَرَمُ الذي لا يَيْسِرُ * سيبويه * الجمع أبرام ولا يكسَّر على غير ذلك * أبو عبيد * ومَنْحَى الأيادي - هي الانصباء التي كانت تَفْضُلُ من الجَزُور في الميسر عن السِّهام فكان الرجلُ الجَوادُ يشتريها

فيُطْعِمها الأَبْرامَ وقيل مَثْنَى الأَيادِي أن يأخُذَ القِسْمَ مرة بعد مرة والبَدْأَةُ — النصيبُ من أنصباء الجزور وأنشد

فَتَحْتُ بَدْأَتَها رَقِيباً جانِحاً * والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بأُوارِها

قال أبو علي فأما قوله

وهُمُ أَيْسارُ لُقْمانَ إذا * أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْداءَ الجُزُرْ

فالأَبداء جمعُ بَدْءٍ وهو المَفْصِلُ قبل التجليد وبعده * أبو زيد * الحُرْضَةُ — الرجلُ الذي يَضْرِبُ بالقِداح سمي بذلك لِرِذالَتِه * أبو عبيد * الرِّبابَةُ جِماعَةُ السِّهام ويقال انه الشيءُ الذي يجمع فيه السهام وأنشد

وكأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وكأنه * يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

يَصْدَعُ يتكلم بالحق ويَعْدِلُ * صاحب العين * فازَ القِدْحُ فَوْزاً — خَرَجَ قَبْلَ صاحبه * ابن دريد * المُجْمِدُ — هو الذي يَفُوزُ قِدْحُه في المَيْسِر وقيل هو البخيل المُنَشَّدُ * ابن السكيت * قَمَرْتُ الرجلَ أَقْمُرُه وأَقْمِرُه — غَلَبْتُه * غيره * بَعَوْتُه بَعْواً — أَصَبْتُ منه وقَمَرْتُه وأنشد

* مابالُ سَلْمَى ومابَعْاةُ مِنْشارِ *

مِنْشارُ فَرَسُه * أبو عبيد * أَحْرَمْتُ الرجلَ قِدْحَه — وخَرَجَ هو حَرِماً لم يَقْمُرْ * أبو زيد * ويُخَطُّ خَطٌّ فيَدْخُلُ فيه غِلْمانٌ وتكونُ عِدَّتُهم خارجين من الخَطِّ فيَدْنُو هؤلاء من الخَطِّ ويُصافِحُ أحدُهم الآخَرَ فان مَسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يَضْبِطْه الداخلُ قيل للداخل حَرِمَ وأَحْرَمَ الخارجُ الداخلَ فان ضَبَطَهُ الداخلُ فقد حَرِمَ الخارجُ والداخلُ أَحْرَمَهُ * ابن السكيت * قِدْحٌ مُزَلَّمٌ وزَلِيمٌ — اذا طُرَّ وأُجِيدَ قَدُّه وصَنْعَتُه وعَصَا مُزَلَّمَةٌ وأنشد

* كأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ *

أي أَخَذَتْ من حُرُوفِها وسَوَّتْها ورَجُلٌ مُزَلَّمٌ مُخَفَّفُ الهيئة * ابن دريد * الزَّلَمُ والزُّلَمُ القِدْحُ يُسْتَقْسَمُ به والجمعُ أَزْلامٌ والبُجُّ — القِداحُ وأنشد

قَرَوْا أَضْيافَهُم رَبَحاً ببُجٍّ * يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سُمْرُ

* الاصمعي * قَرَمْتُ القِدْحَ — عَجَمْتُه * ابن دريد * قومٌ مَغالِيقُ — تَغْلِقُ

القِداحُ على أيديهم أى يَفوزُون بها واحدُهم مِغْلاقٌ وقِدْحٌ مِغْلاقٌ كثيرُ الفَوْزِ * ابن الاعرابى * الحَوِيرُ - فَوْزُ القِدْحِ وأنشد

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ تَطَرْتُ حَوِيرَهُ * على النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

* صاحب العين * الوَرْسِيُّ من القِداح - النُّضَارُ وقد تقدم أنه ضَرْبٌ من الحَمام والجَحْ صَوْتُ إجالَتِكَ القِداحَ وقد تقدم فى الكِعاب والشَّجِير - القِدْحُ يكون فى القِداح ليس من شَجَرتِها التى تكون منها والصـ تسوية السهمين فى الكف ثم تضرب بهما يقال ولا تصئ والخَلِيعُ - القِدْحُ الفائز والخَلِيعُ المُلازم للقِمار والقَرِنُ - الذى يلزم المَياسِرَ ولا يَبْرَحُ الجَزُورَ أو يُطْعَمَ * الاصمعى * المَهَاءُ - عَيْبٌ أو أَوَدٌ يكون فى القِدْح وأنشد

* يُقِيمُ مَهَاءَ هُنَّ بأُصْبُعَيْهِ *

كذا بياض باصله فى الموضعين اه

* صاحب العين * القَلَمُ - السَّهْمُ الذى يُجَالُ بين القَوْمِ فى القِمار وجمعُه أقلام وقِدْحٌ غُفْلٌ لا خَطَّ فيه وكذلك كُلُّ ما لا سِمَةَ عليه ولا نَصِيبَ له ولا غُرْمَ عليه وقد تقدم فى الابل

الخَطَرُ والمراهنة

* أبو زيد * أَخْطَرْتُهم من المال ما يُرَضُّونَهُ وأَخْطَرْتُه لهم - بذَلْتُه والاسمُ الخَطَرُ والجمعُ أَخْطار وهم يَتَخاطَرُونَ على الامر * ابن السكيت * السَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ وأنشد

* ولَمْ أُقِمْ * على نَدَبٍ يوماً ولى نَفْسٌ مُخَطِّرِ *

* ابن دريد * رجل مُناحِبٌ - مُخاطِرٌ على الشئ والنَّحْبُ - الخَطَرُ العظيم * أبو زيد * الرَّهْنُ - ما وُضِعَ على الانسان مما يَنُوبُ مَنابَ ما أَخَذْتَ منه وقد رَهَنْتُه الشئ أَرْهَنُه رَهْناً ورَهَنْتُه عنده وارْتَهَنْتُ منه رَهْناً وأَرْهَنْتُه الثوبَ دفعتُه اليه لِيَرْهَنَه * أبو عبيد * أَرْهَنْتُهم ولَدِى - أَخْطَرْتُهم بهم خطرا أى جعلتهم رَهِينةً وأنشد

* عِيدِيَّةً أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ *

وأنكرها الاصمعى وقال أَرْهَنْتُ ههنا بمعنى أَسْلَفْتُ وقَدَّمْتُ وقول ابن هَمَّام

فلما

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ * نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا

رواه الاصمعى وأَرْهَنُهُم مالكا كقولهم قمتُ وأصكُّ عَيْنَه * ابن دريد * رَهْنٌ ورِهانٌ ورُهُونٌ ورُهُنٌ وفلان رَهِينٌ بكذا ومُرْتَهَنٌ ومَرْهُونٌ أى مأخوذ به * قال أبو على * رَهْنٌ ورُهُنٌ هو من الجمع العزيز وفى التنزيل « وإن كُنتُمْ على سَفَرٍ ولَمْ تَجِدُوا كاتِبًا فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » ولا يجوز أن تكون على جَمْع الجمع كان يكون رَهْنٌ كُسِّرَ على رِهانٍ ثم كُسِّرَ رِهَانٌ على رُهُنٍ حين طابق الواحدَ فى الوزن وان كان فى القراءة الأُخْرَى رِهَانٌ لانه ليس كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ولم يَقُلْ أحدٌ ان هذا من جمع الجمع والرَّهَانُ والمُراهَنَةُ - المُخاطَرَةُ وقد راهَنْتُهم وهم يَتَراهَنُون وأَرْهَنُوا بينهم خَطَرًا بَذَلُوا منه ما يَرْضَى به القومُ بالغًا ما بَلَغَ فيكون لهم سَبَقًا والمُراهَنَةُ والرِّهَانُ المُسابقةُ على الخيل ونحوها * صاحب العين * قامَرْتُ الرجلَ مُقامرةً وقِمارًا - راهَنْتُه وهو التَّقامُرُ * ابن جنى * وقَمِيرُكَ - الذى يُقامِرُكَ والجمع أَقْمَارٌ * أبو على * وقد قَمَرْتُه أَقْمُرُه قَمْرًا * ابن دريد * تَقَمَّرَ الرجلُ - غَلَبَ من يُقامِرُه وقال تَخاطَرَ القومُ - تَراهَنُوا فى الرَّمْى وقال أَبْسَلَ ولَدَه وغَيْرَهم - رَهَنَهم أو عَرَّضَهم لهَلَكَة * صاحب العين * غَلِقَ الرَّهْنُ غَلَقًا وغُلُوقًا اذا لم يُفَكَّ * أبو زيد * ضَرَبْتُ فى يَدِه بِقِيتُ رَهْنًا * الزجاجى * الوَجْبُ - السَّبَقُ فى الرَّمْى وقد أَوْجَبْتُه - أخذتُ منه ذلك

الاقتراع

* صاحب العين * القُرْعَةُ السُّهْمَةُ اقْتَرَعَ القومُ وتَقارَعُوا وقارَعْتُ بينهم وأَقْرَعْتُ وقارَعْتُ فُلانًا ففَرَعْتُه أَقْرَعُه - أى أصابتْه القُرْعَةُ دُونى * ابن السكيت * قارَعْتُه من القُرْعَة وقد أَقْرَعُوه خَيْرَتَهم أى أَعْطَوْه إياه وحقيقتُه الاختيارُ والمُساهَمَةُ المُقارَعَةُ * أبو عبيد * ساهَمْتُ القومَ فسَهَمْتُهم أى قَرَعْتُهم * قال الفارسى قال أبو العباس * تساهَمَ القومُ واسْتَهَمُوا - اقْتَرَعُوا وفى الحديث « ولكن اذْهَبا فاسْتَهِمَا » وفى التنزيل « فَساهَمَ فكانَ من المُدْحَضِين » صاحب العين وهى السُّهْمَةُ

التطير والفأل

* ابن السكيت * هى الطِّيَرَةُ * ابن دريد * وهى الطُّورَة * صاحب العين * وهى الطِّيْرَةُ قال يونس وهى قليلة * صاحب العين * وقد تَطَيَّرْتُ به واطَّيَّرْتُ * ابن السكيت * طَائِرُ اللهِ لَا طَائِرُكَ ولا تقل لا طَيْرَكَ وحكاها غيره قال الخليل رفعوه على ارادة هذا طَيْرُ اللهِ وفيه معنى الدعاء * ابن دريد * تَفَاءَلْتُ بالشئ تَبَرَّكْتُ به أو تَشَاءَمْتُ * ابن السكيت * تَفَاءَلْتُ * أبو عبيد * هو الفَأْل وجمعه فُؤُولُ وقيل الفأل فى الخير والطِّيَرَةُ فى الشر * أبو عبيد * القَعِيدُ - الذى يَجِيئُكَ من وَرائِكَ ومنه قوله

* تَيْئِسُ قَعِيدُ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ *

الوَشِيجَةُ - عِرْقُ الشجرة شَبَّهَ التَّيْسَ من ضُمْرِه بها * أبو زيد * وهو الكادِسُ * صاحب العين * وهو الكُدَاسُ * ثعلب * الكَادِسُ كالنَّاثِرِ والنَّافِرِ * أبو عبيد * الكَوَادِسُ - ما تُطُيِّرَ منه كالفَأْلِ والعُطَاسِ ونحوه * وقال * كَدَسَ يَكْدِسُ كَدْسًا وأنشد

ولو أننى كنتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنى * سَرِيعًا ولم تَحْبِسْكَ عَنِّى الكَوادِسُ

* أبو زيد * عِفْتُ الطَّيْرَ عِيَافَةً - زَجَرْتُهُ فَتَشَاءَمْتُ به أو تَبَرَّكْتُ * سيبويه * قالوا عِيَافَةً فِرَارًا من الفُعُول وقد يكون للظَّبْىِ اذا سَنَحَ ويكون بالحَدْسِ وان لم تَرَ شيئًا * أبو زيد * حَزَوْنَا الطَّيْرَ حَزْوًا وحَزَيْنَاها حَزْيًا وزَجَرْنَاها زَجْرًا وهو عندهم أن يَنْعَقَ الغُرابُ مُسْتَقْبِلَ الرَّجُلِ وهو يُرِيدُ حاجةً فيقول هذا خَيْرٌ فيخرج أو يَنْعَقَ مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شر فلا يخرج فهذا الحَزْوُ والزَّجْرُ وان سَنَحَ له شئ عن يمينه فيَتَيَمَّنَ به أو عن يساره فيَتَشَاءَمُ به فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ * قال أبو عبيدة * وسأل يونس رُؤْبَةَ عن السانح والبارح فقال السانح ما وَلَّاكَ مَيَاسِرَه * صاحب العين * سَنَحَ يَسْنَحُ سُنُوحًا وسُنْحًا وسُنْحًا والسَّنِيحُ السَّانِحُ * أبو حاتم * العرب تَخْتَلِفُ فى عِيَافَةِ ذلك فمنهم من يَتَيَمَّنُ بالسَّانِحِ ويَتَشَاءَمُ بالبارح ومنهم من يُخَالِفُ ذلك وجَرَتِ الطَّيْرُ سُنْحًا أى سَوَانِحَ وحقيقتُه السُّهُولَةُ * صاحب العين * سَنَحَتْ له الظِّبَاءُ وسَنَحَتْ عليه

وسَنَحَ له قَرِيضٌ ونحوُه عَرَضَ * صاحب العين * بَرِحَتِ الظباءُ تَبْرَحُ بُرُوحًا وأنشد

فَهُنَّ يَبْرَحْنَ له بُرُوحا * وتارةً يأتينَه سُنُوحا

* أبو عبيد * من أمثالهم « مَنْ لي بالسانح بعد البارح » يضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ فيقال له سوف يُحْسِن اليك فيُضْرب هذا المثلُ حينئذ وأصله أن رجلا مرت به ظِباءٌ بارحةً فقيل انها سوف تَسْنَحُ فقال ذلك وقال « انه لَكبارِحِ الأَرْوَى قليلاً ما يُرَى » يضرب للرجل اذا أَبْطأ عن الزيارة وذلك أن الأَرْوَى تكون في الجبال فلا يَقْدِرُ أحدٌ عليها أن تَسْنَحَ له * ابن دريد * الجابِهُ - الذي يَلْقاكَ بوجهه من الطير والوَحْشِ يُتَشاءَمُ به وهو الناطِحُ والنَّطِيحُ أيضا * صاحب العين * العاطِسُ - الظَّبْيُ الذي يستقبلك من أمامك وقال عَيَّنَرْتُ الطيرَ - اذا جَرَّحْتَ لكَ فَزَجَرْتَها وأنشد

لَعَمْرُ أَبِيكَ يا صَخْرُ بْنَ لَيْلَى * لَقَدْ عَيَّنَرْتَ طَيْرَكَ لو تَعِيفُ

* أبو عبيد * يقال للرجل الذي يَتَطَيَّرُ الخُثَارِمُ وأنشد

وليس بهَيَّابٍ اذا شَدَّ رَحْلَه * يقولُ عَدانِي اليومَ وَاقٍ وحاتِمُ

ولكنه يَمْضِي على ذاكَ مُقْدِمًا * اذا صَدَّ عن تلكَ الهَنَاتِ الخُثارِمُ

الواقي - الصَّرَدُ والحاتِمُ - الغُرابُ * ابن دريد * الخُطْرُبُ والخُطارِبُ (١) التَّفَؤُّلُ بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * التَّفَؤُّلُ بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * يقال في الطِّيَرَةِ عند انْصِبابِ الاناء دَافِقُ خَيْرٍ * أبو عبيد * ذَبائحُ الجِنِّ أن تُشْتَرى الدارُ أو يُسْتَخْرَجَ ماءُ العين وما أشبه ذلك فيُذْبَحَ لها ذبيحةً للطِّيَرَةِ وفي الحديث نَهَى عن ذبائحِ الجِنِّ

التَّكَهُّنُ والفراسةُ

* صاحب العين * كَهَنَ له يَكْهَنُ ويَكْهُنُ كَهانَةً - قَضَى له بالغَيْبِ * ابن دريد * كَهُنَ كَهانَةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّنًا وتَكْهِينًا نادرٌ * صاحب العين * رجل كاهِنٌ من قوم كَهَنَةٍ وكُهّانٍ وحِرْفَتُه الكِهانَةُ وقال خَطَّ الزاجرُ في الارض يَخُطُّ خَطًّا - اذا عَمِلَ فيها خَطًّا ثم زَجَرَ وأنشد أبو علي

قوله برحت الظباء الخ بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب وأما بمعنى زال فمن باب فرح كما في القاموس كتبه مصححه

(١) التفؤل بفاء هذا الصواب ولا التفات الى ما جاء محرفا في غيره هذا الكتاب في تفسير الخطرب والخطارب كتبه محمد محمود لطف الله به

عَشِيَّةَ مالى حيلةٌ غيرَ أننى * بلَقْط الحَصَى والخطِّ فى التُّرْبِ مُولَعُ

* أبو عبيد * والطَّرْق - الضربُ بالحصَى للتَّكهُّن وأنشد

لَعَمْرُكَ ماتَدْرى الطَّوارقُ بالحَصَى * ولازاجراتُ الطَّيْرِ ماالله صانعُ

* غيره * اسْتَطْرَقْتُه - اسْتَجْلَبْتُ منه الطَّرْقَ * أبو زيد * العَرَّافُ - الكاهنُ وقد تقدم أنه الطبيب * ابن دريد * المَاقِطُ - الذى يتكهَّنُ ويَطْرُق بالحصَى والمَاقِطُ والمَقَّاطُ الذى يُكْرَى من مَنْزِل الى مَنْزِل * غيره * حَزَى حَزْيًا وتَحَزَّى - تَكَهَّن وحَزَا حَزْوًا كذلك * ابن السكيت * حَلْوَتُ الكاهنِ حُلْوَانًا * قال أبو على * الحُلْوَانُ - أُجْرَةُ الكاهنِ خاصَّةً وقد يستعمل فيما سواه وهذا هو الاصل وأنشد

أَلَا رَجُلاً أَحْلُوهُ رَحْلِى وناقتِى * يُبَلِّغُ عنِّى الشِّعْرَ اذْ مات قائلُهْ

وأنشد

كأنِّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ يومَ مَدَحْتُه * صَفَا صَخْرةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بِلَالُها

فأما أبو العباس فقال الحُلْوَانُ للكاهن خاصةً ولا يستعمل فى غيره ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حُلْوانِ الكاهنِ * ابن السكيت * النَّشْغُ - جُعْلُ الكاهنِ وقد نَشَغْتُه قال العجاج

* قال الحَوازِى واسْتَحَتْ أن يُنْشَغَا *

الحَوازِى الكَواهن وقوله واستحت أن ينشغا أى استحت من قبول ما أُعْطِيَتْه * ابن دريد * خَمَنْتُ الشىءَ - أَخْمُنُه خَمْنًا وخَمَّنْتُه - قلتُ فيه بالحَدْس قال ولا أَحْسَبُه الا مولدا * صاحب العين * تَفَرَّسْتُ فيه الشىءَ تَوَسَّمْتُه والاسم الفراسةُ وفى الحديث « اتَّقُوا فِراسةَ المُؤْمِن » * أبو عبيد * عَكَلَ يَعْكُلُ عَكْلًا مثلُ حَدَسَ يَحْدُسُ - اذا قال برأيه ومثلُه عَشَنَ برأيه واعْتَشَنَ * أبو زيد * أَخَلْتُ فيه خالًا من الخَيْرِ وتَخَيَّلْتُه عليه - تَفَرَّسْتُه * صاحب العين * الجِبْتُ - الكاهنُ

التقدير

* صاحب العين * خَرَصَ العَدَدَ والكَيْلَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصًا - وخِرْصًا

حَزَرَهُ والخَرَّاصُ ـ الحَزَّارُ * أبو زيد * قَدَرْتُ مابَيْنَ الأَمْرَيْنِ وقَدَّرْتُ ـ قَدَّرْتُ * أبو زيد * أَمَتُّ القومَ آمِتُهم أَمْتًا ـ حَزَرْتُهم وأَمَتُّ الماءَ ـ اذاقَدَّرْتَ مابينكَ وبينه

المُحاجاة

* أبو عبيد * بينهم أُحْجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها وقد حاجَيْتُه وهومن قولهم أَخْرِجْ مافي يدى ولكَ كذا وكذا ونَحْوِهذا * ابن دريد * أُحْجِيَّة وأُحْجُوَّة * أبو زيد * جُحَيَّالَكَ ـ أى أَنْبِئْ عنها * قال أبو على * وهومقلوبُ موضعِ اللامِ الى العين * صاحب العين * حاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجاءً حَجَوْتُه وهى الحَجْوَى مقصور وحُجَيَّالَكَ ماكذا أى أُحاجِيكَ * أبو عبيد * بينهم أُدْعِيَّة يَتَداعَوْن بها ـ أى أُحْجِيَّة وأنشد

أُداعِيكَ مامُسْتَصْحَباتٌ مع السُّرَى * حِسَانٌ وما آثارُها بِحِسَانِ

يعنى السيوفَ * ابن دريد * أُدْعِيَّة وأُدْعُوَّة وأُعْيِيَّة يَتَعاوَنَ بها وقيل الأُعْيِيَّةُ من الكلام ـ مالايُهْتَدَى له الاعَنْ نَظَرٍ وعَيَّيْتُه بالأَمْرِ سألنى عنه فلم أُبِنْه له والتَّعْيِيَةُ أن تُلْقِىَ عليه مايَعْيابه * أبو عبيد * لَحَنْتُ له أَلْحَنُ لَحْنًا ـ اذاقلتَ له قولا يَفْهَمُه عنكَ ويَخْفَى على غيره وألْحَنْتُه القولَ أَفْهَمْتُه اياه فَلَحَنَه لَحْنًا أى فَهِمَهُ ورجلٌ لاحِنٌ ولايقال لَحَّانٌ ولَاحَنْتُ الناسَ فاطَنْتُهم * قال أبو بكر * عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ الناسَ كيف لايَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ * أبو عبيد * أُغْلُوطَةٌ كأُحْجِيَّة * أبو زيد * وقد غالَطْتُه وتَغالَطَ القومُ والمُغْلَطَةُ كالأُغْلُوطة والغَلَطُ أن يَعْيا بالشئ والغَلَطُ الوَهْمُ فى الحِسَاب وغيره والغَلَتُ فى الحساب خاصَّةً * قال أبو اسحق * غَلِتَ فى الحساب ولايقال غَلِطَ وأجازه ثعلبُ * أبو عبيد * أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيَّة * ابن دريد * أُطْرُوحَةُ ـ مَسْئَلَةٌ يَطْرَحُها الرجلُ على الرجل * صاحب العين * أَلْغَزْتُ الكلامَ وأَلْغَزْتُ فيه ـ عَمَّيْتُه وأَضْمَرْتُه على خلاف ماأَظْهَرْتَ والاسم اللُّغْزُ واللُّغَزُ والجمع أَلْغَازٌ * سيبويه * وهى اللُّغَيْزَى

التمائم والخيط يستذكر به والرقية

* أبو زيد * التميمة - خرزة رقطاء تنظم فى السير ثم يعقد فى العنق وقيل هى قلادة يجعل فيها سيور وعوذ والجمع تمائم وحكى ابن جنى تميم وأنشد لسلمة ابن الخرشب

تعوذ بالرقى من كل عين * وتعقد فى قلائدها التميم

* ثعلب * تممت المولود - جعلت له تميمة * أبو عبيد * أرتمت الرجل - جعلت فى أصبعه خيطا يستذكر به حاجتك واسم ذلك الخيط الرتمة والرتيمة وأنشد

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم * كثرة ما توصى وتعقاد الرتم

جمع رتمة * ابن دريد * وهو الرتم وقد ارتتمت وترتمت والحقاب خيط يشد فى حقو الصبى تدفع به العين * صاحب العين * رصعت الصبى أرصعه رصعا ورصعته - اذا شددت فى يده أو رجله خرزة تدفع عنه العين وهو الرصع وقد قيل بالغين وأنشد

مرصعة وسط أرساغه * بعسم يبتغى أرنبا

ويروى ملسعة أبو على وهو كمرصعة * ابن دريد * الرعب - رقية من السحر وهو شئ تفعله العرب وكلام تسجع فيه يرعبون به من السحر رعب الراقى يرعب رعبا وهو راعب ورعاب * صاحب العين * الجبت - السحر وقد تقدم أنه الكاهن والتيرج أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته * ابن دريد * الرقية - العوذة وقد رقيته رقيا ورقيا ورجل رقاء - صاحب رقى وقال نشرت عن المريض رقيته حتى يفيق وهى النشرة وقيل هى خرزة تحبب بها المرأة الى زوجها والمعاذة والعوذة - الرقية يرقى بها الانسان من جنون أو فزع وقد عوذته والمعوذتان - قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس والتولة - معاذة أو رقية تعلق على الانسان * أبو عبيد * الجلبة - العوذة * صاحب العين * النجس - اتخاذ العوذ للصبى وقد نجس له وأنشد

وجاريةٌ مَلْبونةٌ ومُتَحَبِّسٌ * وطارقةٌ فى طَرْقِها لَمْ تُسَدَّدِ

وقال عَزائمُ القرآن - التى نقرأ على أصحاب الآفات رجاءَ البُرْءِ وقد عَزَمَ يَعْزِمُ والعَزِيمةُ من الرُّقَى التى يُعْزَمُ بها على الجِنِّ وهو من قولهم عَزَمْتُ عليك لَتَفْعَلَنَّ أى أقسمتُ كأنَّ الرَّاقِىَ يُقْسِم على الجِنِّ والحَوَّاءُ يُقْسِم على الحَيَّة والسِّحْرُ أنْ تَقْرُبَ من الشيطان ومنه الأُخَّذُ التى تَأْخُذُ العينَ حتى يُظَنَّ أن الأمْرَ كما يُرَى وليس كذلك سَحَرَه يَسْحَرُه سَحْرًا وسِحْرًا وأَسْحَرَه وجمعُ السِّحْرِ أسْحَارٌ وسُحُور ورجل ساحرٌ وسَحَّارٌ من قوم سَحَرَةٍ والسِّحْرُ البَيانُ فى فِطْنة وفى الحديث « إنَّ من البَيانِ لَسِحْرًا » * قال أبو حنيفة * فأما قول النبى صلى الله عليه وسلم «مَنْ تَعَلَّمَ بابًا من النُّجوم فقد تَعَلَّمَ بابًا من السِّحْرِ » فقد يكون على المعنى الاوّل أى أن عِلْمَ النجوم مُحَرَّمٌ وهو كُفْرٌ كما أن عِلْمَ السِّحْرِ كذلك ويكون على المعنى الثانى أى أنه فِطْنة وحِكْمة وذلك ما أُدْرِكَ منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه * أبو عبيد * الطُّبُّ - السِّحْرُ قال وأُرَى أنه كُنِىَ به عن السِّحْرِ والتَّفَوُّل قال والمُؤَخِّذُ المُحْدِثُ للبُغْضة بالسِّحْرِ والتَّوَلَةُ - المُحْدِثُ للحُبِّ بذلك ورجل مُؤَخَّذٌ عن النساء محبوسٌ * ابن الاعرابى * الطَّلاوة - السِّحْرُ وأصله فى الحُسْنِ والقَبُول * أبو عبيد * البُسْلَةُ - أُجْرَةُ الرَّاقِى خاصَّةً

العَقْدُ والحَلُّ

العَقْدُ - نَقِيضُ الحَلِّ عَقَدْتُه أَعْقِدُه عَقْدًا وعَقَّدْتُه فانْعَقَدَ وتَعَقَّد والعُقْدة جَمْعُ العَقْد * أبو عبيد * الأُرْبةُ - العُقْدة وهى التى لا تَنْحَلُّ حتى تُحَلَّ حَلًّا وأَرْبَتْ العُقْدة شَدَدْتُها وتَأَرَّبْتُ فى حاجتى تَشَدَّدْتُ * صاحب العين * شَدَّ الشىءَ يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشْتَدَّ وكُلُّ ما أَوْثَقْتَه وأَحْكَمْتَه فقد شَدَدْتَه وشَدَّدْتَه وقال رَبَطْتُ الشىءَ أَرْبِطُه رَبْطًا شَدَدْتَه والرِّباطُ ما رَبَطْتَه به الجمع رُبُطٌ والأُنْشُوطةُ الرِّباطُ السَّرِيعُ الانْحِلال وهى العُقْدة التى اذا مُدَّت انْحَلَّتْ * أبو عبيد * أَنْشَطْتُ الأُنْشُوطةَ حَلَلْتُها ونَشَطْتُها عَقَدْتُها قال أبو على نَشَطْتُها ونَشَّطْتُها عَقَدْتُها وقيل نَشَطْتُها وأَنْشَطْتُها عَقَدْتُها * صاحب العين * يقال أَنْشَطْتُ العِقَالَ ونَشَطْتُه وانْتَشَطْتُه مَدَدْتُ أُنْشُوطَتَه فانْحَلَّتْ ويقال للآخِذِ بسُرْعة فى أىِّ عَمَلٍ كان أو للمريض اذا بَرَأَ كأنما أُنْشِطَ

من عقال ونشط * أبو علي * وكع سماطك فهو وكيع اشتد * أبو علي * أحكأت العقدة - شددتها * صاحب العين * حكاتها حكأ وأحكاتها فاحتكأت ومنه احتكأ الشيء في صدري ثبت واحتكأ العقد في عنقه نشب وأحكأته أنا * الاصمعي * أزمت الشيء أزمه أزما - شددته * أبو عبيد * الرتو - الشد والارخاء وأنشد

* نخمة ذفراء ترتا بالعرى *

يعني الدرع تشد الى فوق لتشمر عن لابسها وقد رتوت الشيء شددته وأرخيته * ابن دريد * رتأته - شددته وقال أحترت العقدة وحترتها - أحكمت عقدها والحتيرة - عقد ليس بالعريض وقال عكوت الشيء عكوا شددته وأنشد

* شم العرانين لا يعكون بالأزر *

أي لا يأتزرون بالأزر الغلاظ الجافية فيشدونها في أوساطهم شدا جافيا وقال حتأت العقدة وأحتأتها - شددتها

الصر

* ابن السكيت * صررت الصرة أصرها صرا - شددتها * أبو عبيد * أخرطت الخريطة - أشرطتها وشرجتها * ابن السكيت * الشرج - رباط العيبة

المد

* أبو عبيد * المد والمت والمط سواء وقد مده يمده مدا ومده فامتد وتمدد * صاحب العين * شيء مديد - ممدود * ابن الاعرابي * تمادد ناه بيننا مددناه وحكى غيره متّ يمت متا ومطّ يمط مطا * ابن دريد * كل شيء مددته فقد مطلته مطلا كالذهب والفضة والحبل وما أشبهه * وقال * متأت الحبل أمتؤه متئا ومتوته * أبو عبيد * جذبت الشيء أجذبه جذبا - مددته وقد انجذب وهو الجاذب وجبذ لغة في جذب * صاحب العين * النتر

الجذب بجفاء نبره ينثره نثرا فانتثر * وقال * مترت الحبل أمتره مترا - جذبته * الاصمعى * النثل - الجذب الى قدام وقد استنثل * أبو عبيد * بعت الحبل بوعا - اذا مددت يديك معه حتى يصير باعا * أبو زيد * المغط - مد الشئ تستطيله وخص بعضهم به مد الشئ اللين كالمصران ونحوه مغطه يمغطه مغطا فامتغط وامتغط * غيره * نططت الشئ أنطه نطا - مددته ومنه أرض نطيطة بعيدة وقد تقدم ونطوته كنططته * صاحب العين * مطوت الشئ مطوا مددته وتمطى الرجل تمدد والاسم المطواء والمشق جذب الشئ حتى يلين ومنه مشق الوتر وقد تقدم * قطرب * أددت الشئ - مددته

القطع للاشياء

القطع إبانة بعض أجزاء الجرم عن بعضه قطعته أقطعه قطعا وقطعته وشئ قطيع مقطوع والقطعة والقطعة ماقطعت من الشئ وأقطعته الشئ أذنت له فى قطعه وسيف قاطع وقطوع وقطاع ومقطع ومقطاع وتقاطع الرجلان بسيفيهما - نظرا أيهما أقطع وقد انقطع الشئ وتقطع وتقاطع - تباين بعضه من بعض وقطعات الشجر وقطعاته - أطراف أبنيه وماقطعت منه والمقطع والمقطاع - ماقطعت به والقطيعة اسم القطع وبعضهم يجعله مصدرا والقطع اسم الغصن المقطوع وقد تقدم ماهو من السهام والنصال والجمع أقطع وأقطعة وقطوع وأقاطيع وهى القطاع والمقاطيع ولا واحد للمقاطيع وكلام قاطع على المثل كقولهم كلام نافذ والاقطع - المقطوع اليد والانثى قطعاء والجمع قطع وقطعان ويد قطعاء مقطوعة والقطعة والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وقد قطع قطعا وقطع ومقطع كل شئ ومنقطعه آخره كمقاطع الرمال والاودية وشراب لذيذ المقطع أى الآخر وانقطع كلامه - اذا وقف فلم يمض وانقطع لسانه اذا ذهبت سلاطته وكذلك قطع وقطع قطاعة فهو قطيع وأقطع وقد تقدم وقطعته قطعا وأقطعته بكته وأقطع الشاعر انقطع شعره وأقطعت الدجاجة انقطع بيضها وقطعت لسانه أقطعه أسكته باحسانى اليه والقطع والقطيعة الصريمة قطعه يقطعه قطعا وتقاطع

القومُ تَصَارَمُوا والأُقْطُوعَةُ - مايُتقاطَعُ به فيجعلُ علامةً للقَطْعِ والصَّرِيمَةِ وقَطَعَ رَحِمَه منه ورجلٌ قُطَعَةٌ وقَطَّاعٌ ومِقْطَعٌ يَقْطَعُ رَحِمَه وماجَرَى من هذا على المَثَلِ كثيرٌ وقد تقدم والمِقْطَعُ والقَاطِعُ مِثالُ يُقْطَعُ عليه الاديمُ وغيرُه وقاطَعْتُه على العَمَلِ أى قطعتُ الكلامَ بينى وبينه * أبو عبيد * جَذَذْتُ الشئَ - قَطَعْتُه وأنشد

قاعِداً عندَه النَّدَامَى فَبَانَتْ * فَهْىَ تُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَجْذُوفِ

* وقال * جَذَمْتُ يَدَه - قَطَعْتُها والأَجْذَمُ المقطوعُ اليدِ * صاحب العين * الجَذَمُ مصدرُ الأَجْذَمِ يقالُ ماالذى جَذَمَ يَدَه وأَجْذَمَه حتى جَذِمَ والجَذَمُ انقطاعُ اليدِ فان قطعتَها أنتَ قلتَ أَجْذَمْتُها * وقال * جَذَمْتُها أَجْذِمُها جَذْماً وجَذَمْتُها فانْجَذَمَتْ وتَجَذَّمَتْ والجِذْمَةُ - القِطْعَةُ منها والجَذْمُ القَطْعُ عامَّةً ورجلٌ مِجْذَامٌ ومِجْذَامَةٌ قاطعٌ للأمور * ابن السكيت * حَذَى بيدِه حَذْيَةً - قَطَعَها وخَبَلَها اذا أَشَلَّها وافْتَبَّها والاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لايَدَعُ شيئاً * أبو عبيد * قَبَّ يَدَه يَقُبُّها - قَطَعَها * ابن السكيت * صَدَفَ بَدَفَلان فَاطَنَّها وأَخَرَّها وأَطَرَّها وأَتَرَّها كُلُّ ذلك اذا أَنْدَرَها وقد طَنَّتْ هى وخَرَّتْ وطَرَّتْ وتَرَّتْ * أبو زيد * تَطِرُّ وتَطُرُّ وتَتِرُّ وتَتُرُّ طَرّاً وتَرّاً وتُرُوراً فيهما * ابن دريد * وقد تَرَرْتُها أنا وأنكرَ غيرُه ذلك وقال الصواب أَتْرَرْتُها وتَرَّتْ هى * الاصمعى * كُلُّ شئٍ بَانَ فانْفَصَلَ فقد تَرَّ * أبو عبيد * خَرَبْتُ الشئَ - قطعتُه وكذلك قَرْضَبْتُه ولَهْذَمْتُه ومنه سميت السيوفُ قَرَاضِبةً ولَهاذِمةً وقال قَصَمْتُه وجَذَرْتُه أَجْذُرُه جَذْراً - قَطَعْتُه واسْتَنْجَيْتُ الشجرَ قَطَعْتُه من أُصوله وأَنْجَيْتُ قَضِيباً من الشجر قَطَعْتُه والقَضْبُ القَطْعُ وقد قَضَبْتُه وأنشد

* ولا الحَبْلُ مُنْحَلٌّ ولا هُوَ قَاضِبُهْ *

يعنى البعيرَ النازعَ والمُخَذَّعُ - المُقَطَّعُ * غيره * خَذَعَ اللحمَ والشَّحْمَ يَخْذَعُه خَذْعاً وخَذَّعَه حَزَّزَ فى مواضعَ منه فى غيرِ عَضٍّ والخُذْعُونَةُ - القِطْعَةُ من القِثَّاءِ والقَرْعِ ونحوِهما

كذا بياض بأصله

هو الميل * ابن دريد * قَطَبْتُ الشئَ أَقْطِبُه قَطْباً - قطعتُه * صاحب العين *

الخَذْمُ - سُرْعَةُ القَطْعِ والسَّيرِ خَذَمَهُ يَخْذِمُهُ خَذْمًا وخَذَّمَهُ والخُذَامَةُ القِطْعَةُ ومنه سيفٌ مُخْذَمٌ (١) وقد تقدم * أبو عبيد * المِلْحَبُ نحوٌ من المِخْذَمِ وقال هَرْمَلْتُه - قَطَعْتُه ونَتَفْتُه وأنشد (٢)

* قد هَرْمَلَ الصَّيْفُ عن أعْنَاقِها الوَبَرا *

* ابن دريد * الهُرْمُولُ - القِطْعَةُ من الوَبَرِ * أبو عبيد * صَرَيْتُ الشيءَ - قطعتُه * صاحب العين * صَرَّيْتُه كذلك * أبو عبيد * غَرَفْتُ ناصيتي - قطعتُها وقد انْغَرَفَتْ وقال شَرْشَرْتُ الشيءَ - قطعتُه قَطْعًا * ابن دريد * بَرْشَطَ اللحمَ - شَرْشَرَه وقَرَّطَ الكُرَّاثَ قَطَّعَه في القِدْرِ * أبو زيد * كَسَفْتُ الشيءَ أكْسِفُه كَسْفًا وكَسَّفْتُه - قطعتُه وخَصَّ بعضُهم به الثوبَ والأديمَ والكَسِيفَةُ والكِسْفُ والكِسْفَةُ - القِطْعَةُ مما قُطِعَتْ والجمع كِسَفٌ ومنه كِسَفُ السحابِ وقد تقدم وكَسَفَ عُرْقُوبَه يَكْسِفُه كَسْفًا - قَطَعَ عَصَبَتَه دون سائره * أبو عبيد * الهَبْبُ - القَطْعُ وأنشد

* على جَنَاجِنِه مِنْ تَوْبِه هَبَبُ *

* ابن السكيت * بَتَكَه يَبْتُكُه بَتْكًا - قطعَه * ابن دريد * البَتْكَةُ والبُتْكَةُ وجمعُها بُتَكٌ - القِطْعَةُ من كل شيءٍ * صاحب العين * البَتْكُ - أن تَقْبِضَ على شَعَرٍ أو رِيشٍ أو نحوِ ذلك ثم تَجْذِبَه إليك فَيَنْبَتِكَ من أصله أي ينقطعَ أو يَنْتَتِفَ فكلُّ طائفةٍ من ذلك صارت في يدك فاسْمُها بُتْكَة وفي التنزيل « فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأنعام » * أبو زيد * حَرَّتُّ الشيءَ أَحُرُّه حَرًّا - قَطَعْتُه قَطْعًا مُسْتَدِيرًا كالفَلْكَةِ ونحوها * صاحب العين * الحَذْفُ - قطعُ الشيءِ من طَرَفِه حَذَفَه يَحْذِفُه حَذْفًا والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ من ذلك والحُذَافَةُ ما حَذَفْتَه فطَرَحْتَه والحُذْفَةُ - القِطْعَةُ من الثوب وقد احْتَذَفْتُها وحَذَفَ رأسَه ضَرَبَه فقَطَعَ منه قِطْعَةً * ابن السكيت * الحَذْمُ - القَطْعُ الوَحِيُّ حَذَمَه يَحْذِمُه حَذْمًا وسيفٌ حاذِمٌ وحَذِيمٌ وحَذْمٌ * صاحب العين * القَطْلُ - القطعُ قَطَلَه يَقْطُلُه قَطْلًا فهو مَقْطُولٌ وقَطِيلٌ وأنشد لابي ذؤيب

عليها * ثِقَالُ الصَّخْرِ والخَشَبِ القَطِيلِ

(١) قلت لا يغترّ أحد بما وقع في القاموس من ضبط مخذم بقوله وكمعظم فانه غلط والصواب أنه كمنبر وبه سمي سيف الحرث بن أبي شمر الغساني الذي أهداه الى صنم طيئ المسمى بالفلس ثم صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غنيمة طيئ التي غنمها علي بن أبي طالب ومن معه وجاء بسببهم وفيه سفانة بنت حاتم فمنّ عليها صلى الله عليه وسلم وردّها الى قومها وكان أخوها عديّ نجا بأهله وبنيه وعجل عنها هي والقصة مشهورة في المغازي والسير وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

(٢) قلت لقد حرف أبو عبيد وابن سيده ان صحت روايته عنه ضرب بيت ذي الرمة بقوله أعنافها والصواب أكتافها وهكذا رواية البيت برمته رَدَّ والأحداجهم بُزُلا مُخِيَّسَة * قد هرمل الصيف عن أكتافها الوبرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

وبهذا البيت سُمِّيَ القَطِيلَ * ابن دريد * ومنه نَخْلَةٌ قَطِيلٌ - اذا قُطِعَتْ من أصلها فسقطتْ وجِذْعٌ قُطُلٌ مقطوعٌ والمِقْطَلَةُ حديدةٌ يُقْطَعُ بها * صاحب العين * قَطَفْتُ الشيءَ أَقْطِفُه قَطْفًا - قَطَعْتُه وقال قُرْتُ الشيءَ قَوْرًا وقَوَّرْتُه - اذا قَطَعْتَ من وَسَطِه حَرْفًا مُسْتَدِيرًا ومنه تَقْوِيرُ الجَيْبِ * أبو عبيد * القُوارَةُ ما قُوِّرَتْ منه * ابن دريد * قَرْطَمْتُ الشيءَ - قطعتُه * الاصمعي * الجَبُّ - القَطْعُ جَبَبْتُه أَجُبُّه جَبًّا واجْتَبَبْتُه * ابن دريد * جَزَزْتُ الشيءَ - أَجُزُّه وأَجْزِرُه جَزْرًا - قطعتُه وقال جَزَمْتُ الشيءَ - أَجْزِمُه جَزْمًا - قطعتُه وكلُّ ما قطعتَه قَطْعًا لا عَوْدَةَ فيه فقد جَزَمْتَه * أبو عبيد * شَبْرَقْتُه - قَطَعْتُه وقال في المقلوب شَبْرَقْتُه وشَرْبَقْتُه * ابن السكيت * جَرَمَه يَجْرِمُه جَرْمًا - قَطَعَه * صاحب العين * الجَثُّ - قَطْعُكَ الشيءَ من أصله والاجْتِثاثُ أَوْحَى منه جَثَثْتُه أَجُثُّه جَثًّا واجْتَثَثْتُه فانْجَثَّ واجْتَثَّ * أبو عبيد * القَطُّ - القَطْعُ مُعْتَرِضًا * ابن السكيت * قَطَّه يَقُطُّه قَطًّا واقْتَطَّه وجَذَّه وجَلَّه يَجُلُّه جَلًّا وهَذَأَه - قَطَعَه * صاحب العين * الحَذُّ - القَطْعُ الوَحِيُّ المُسْتَأْصِلُ * ابن دريد * هَذَأْتُ العَدُوَّ هَذْءًا - أَبَرْتُهم * ابن السكيت * وكذلك قَصَلَه يَقْصِلُه قَصْلًا وهو سيفٌ مِقْصَلٌ وقَصَّالٌ أي قَطَّاعٌ ومنه سمي القَصِيلُ قَصِيلًا وقال بَتَلَه يَبْتِلُه بَتْلًا وبَلَتَه يَبْلِتُه بَلْتًا مِثْلُ بَتَلَه ومنه صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ - أي بائنةٌ من صاحبها ومنه فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ أي بانتْ عن أُمِّها وقال قَضَاه يَقْضِيه قَضَاءً قَطَعَه وأنشد

وعليهما مَسْرُودَتانِ قَضَاهُما * داودُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

وقيل قَضَاهُما صَنَعَهما وفَرَغَ منهما قال تعالى « فَقَضَاهُنَّ سبعَ سَمواتٍ » أي فَرَغَ من خَلْقِهن وقال قَدَدْتُ السَّيْرَ أَقُدُّه قَدًّا - قَطَعْتُه * ابن جني * هو القَطْعُ طُولًا * ابن دريد * هَذَّه يَهُذُّه هَذًّا وتُبْدَلُ الهاءُ همزةً وهي شَفْرَةٌ هَذُوذٌ والهَذَذُ سُرْعَةُ القَطْعِ * قال سيبويه * هَذَاذَيْكَ - أي هَذًّا بَعْدَ هَذٍّ يعني قَطْعًا بعد قَطْعٍ * صاحب العين * فَرَصْتُ الجِلْدَ فَرْصًا - قَطَعْتُه والمِفْراصُ - الحَدِيدَةُ التي يُقْطَعُ بها * ابن دريد * السَّبُّ - القَطْعُ وأنشد (١)

فما كانَ ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ * بأَنْ سُبَّ منهم غُلامٌ فَسَبْ

(١) قوله وأنشد فما كان الخ الشعر الذي الخ رق الطهوي وسقط بين البيتين بيت وهو كما في اللسان

عراقيب كوم طوال الذرى *
تخرّ بوائكها للركب

قال في التهذيب أراد بقوله سب أي عير بالبخل فسب عراقيب ابله أنفة مما عيره اه كتبه مصححه

قلت الرواية في بيت ذي الخرق المستشهد به سب بالسين المهملة لا المعجمة كما زعم الصاغاني في تكملة الصحاح وسب الاول مبني للمجهول معناه شتم والثاني مبني للمعلوم معناه قطع والشعر الذي منه البيت مقول في شأن معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق الحنظلي المالكي المجاشعي وصخيم بن وثيل الحنظلي اليربوعي الرياحي في زمن علي بن أبي طالب فعقر غالب مائتي ناقة وكانت ابل صخيم متأخرة في غبها الخمس فجين وردت عليه أدخلها كناسة الكوفة وعقرها كلها فانفعه عقرها وقد سبقه غالب بالعقر فقال فيه الشعراء الشعر هجواله ومدحا لغالب وبلغ الخبر عليا رضي الله تعالى عنه بابيض

فنهى عن أكل لحومها وقال انها مما أهل به لغير الله وأرسل من طرد الناس عنها بالكناسة وبالوقوف على شعر ذى الخرق كله يعلم صحة ما قلته و بطلان زعم الصاغانى وهذا أول الشعر

ألا أبلغن رياحا على نأيها * ورهط المحل شفاة الكلب

فلا تبعثوا منكم فارطا * عظيم الرشاء كبير الغرب

يعارض بالدلو فيض الفرات * تصك أواذيه بالخشب

فما كان ذنب بنى مالك * بان سب منهم غلام فسب

عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب

بايض يهتز فى كفه * يقط العظام ويبرى العصب

ورواه أبو على القالى عن ابن دريد

بابيض ذى شطب باتر * يقط الجسوم ويفرى الركب

تسامى قروم بنى مالك * فسامى بهم غالب اذغلب

بَابْيَضَ ذِى شُطَبٍ بَاتِرٍ * يَقُطُّ العِظَامَ وَيَبْرِى العَصَبْ

ومنه السَّبُّ فى الشَّتْمِ وقال تَمَتَّى فى الحَبْلِ - اعْتَمَدَ فيه ليَقْطَعَه أو يَمُدَّه وتَمَتَّى - تَمَطَّى فى بعض اللغات وقال سَبَتَ الشئَ - قَطَعَه وقال أكلتُ لُقْمَةً فَسَبَتُّ حَلْقِى أى قَطَعْتُه وسَلَتَ أنْفَه يَسْلِتُه ويَسْلُتُه سَلْتًا - قَطَعَه من أصله وقال خَذَلْتُ اللحمَ والحبلَ - قطعتُه قطعا سريعا وتَبَعْرَصَ الشئُ - اذا قُطِعَ فَوَقَعَ يضطرب نحو العضو من الاعضاء وقال خَتَرْفْتُ الشئَ - ضَرَبْتُه فقطعتُه أعضاءً وخَذَعَ له بالسيف - قَطَعَه وقال قَرْمَطْتُه - قَطَعْتُه وزَعْتُه زَوْعَةً من البطيخ وما أشبهه قطعتُ له قطعةً منه * أبو عبيد * أطْحَرَ الحَجَّامُ الختانَ - استأصله * ابن دريد * جَزَلَه جزلتين - قَطَعَه بالسيف نصفين وخص أبو عبيد به الصَّيْدَ * ابن دريد * انْجَزَعَ الحبلُ - انقطع بنصفين وقيل لا يقال اذا انقطع من طرفه انْجَزَع وقال جُزْتُ الشئَ جَوْزًا - قطعته ومنه اشتقاق الجَوْزاء لانها تَعْتَرِضُ جَوْزَ السماء والجَلْفُ - القطعُ جَلَفَ يَجْلِفُ وكُلُّ ما قَطَعْتَه فلم تَسْتَأْصِلْه فقد جَلَفْتَه وقال خَنَفْتُ الأُتْرُجَّةَ بالسكين - قَطَعْتُها والقِطْعَة منه خَنَفَةٌ ويقال كَشَدْتُ الشئَ أكْشِدُه كَشْدًا اذا قَطَعْتَه بأسنانك كما يُقْطَعُ القِثَّاء والزَّرْمُ - القَطْعُ زَرَمَه يَزْرِمُه وزَرِمَ الصبىُّ انْقَطَعَ بولُه وقال النبى صلى الله عليه وسلم « لا تَزْرِمُوا ابْنِى » يعنى الحسنَ عليه السلام أى لا تَقْطَعُوا عليه بولَه وكُلُّ شئ انْقَطَعَ فقد زَرِمَ وازْرَأَمَّ الشئُ فى معنى زَرِمَ والصَّلْمُ - قَطْعُكَ الانفَ والأُذُنَ حتى تَسْتأصلَهما صَلَمَ يَصْلِمُ صَلْمًا واصْطَلَمَ والتَّصْلِيمُ الاسْتِئْصالُ * صاحب العين * قَلَمْتُ الظُّفْرَ والعُودَ والحافرَ - قطعتُه بالقَلَمَيْنِ وهما المِقْراضان واسمُ ما قُطِعَ منه القُلامة وقال قَصَمْتُ الشئَ - قطعته والجَدُّ - القَطْعُ جَدَّ الشئَ يَجُدُّه جَدًّا قَطَعَه وحَبْلٌ جَدِيدٌ مقطوع ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وجَدِيدَةٌ حِينَ جَدَّها الحائكُ وأَجَدُّوا واسْتَجَدَّه - لَبِسَه جديدًا وأصلُ ذلك كُلِّه القطعُ فأما ما جاء منه فى غير ما يَقْبَلُ القَطْعَ فعلى المَثَلِ بذلك كقولهم جَدَّدْتُ الوُضوءَ * غيره * شَدَفْتُ الشئَ أَشْدِفُه شَدْفًا - قطعتُه شُدْفَةً شُدْفَةً والشُّدْفَةُ القِطْعَةُ من الشئ * صاحب العين * الشَّرْذَمَةُ - قِطْعَةٌ من السَّفَرْجَلِ ونحوه والبَتْرُ - اسْتِئْصالُ الشئ تَقْطَعُه وكُلُّ قَطْعٍ بَتْرٌ بَتَرْتُه أَبْتُرُه بَتْرًا فانْبَتَرَ وتَبَتَّرَ والأَبْتَرُ

فابق سحيم على ماله * وهاب السؤال وخاف الحرب

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

المقطوعُ الذَّنَبِ من أيِّ موضعٍ كانَ والأبْتَرُ - الذي لا عَقِبَ له * أبو زيد * مَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنًّا - قَطَعَهُ * صاحب العين * القَرْضُ - القَطْعُ بالنَّابِ قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ قَرْضًا والقُراضَةُ ما قَرَضْتَهُ منه والمِقْراضانِ ما قَرَضْتَهُ به ولا يُعْرَفُ له واحدٌ * ابن دريد * ومنه قَرَضْتُ الشِّعْرَ أَقْرِضُهُ قَرْضًا كأنَّكَ قطعتَهُ من الكلام * أبو زيد * المُقَرَّضُ - المُقَطَّعُ بين شيئين وقد قَرَّضْتُهُ وقَرَضْتُهُ وأصلُهُ من القَرْضِ وهو التَّخْمِيشُ * أبو عبيدة * القَصْبُ - القَطْعُ عامَّةً * ابن الاعرابي * الحَمُّ والاحْتِمامُ - القطعُ وأنشد

يا ابْنَ أخي كيفَ رأيتَ عَمَّكا * أردتَ أن تَحْتَمَّهُ فاحْتَمَّكا

* أبو زيد * أَقْرَبْتُ أوداجَهُ - قطعتُها * ابن السكيت * سَيْفٌ أَحَدُّ - سَرِيعُ القَطْعِ وأَمْرٌ أَحَدُّ سَرِيعُ المُضِيِّ وحاجةٌ حَذَّاءُ خفيفةٌ سريعةُ النَّفاذِ ومنه قولُه « انَّ الدُّنْيا قد آذَنَتْ بِصُرْمٍ ووَلَّتْ حَذَّاءَ فلم يَبْقَ منها الا صُبابةٌ كصُبابةِ الاناءِ » وقال الخَلْبُ - القَطْعُ وقد خَلَبْتُهُ أَخْلِبُهُ ومنه قيل للمِنْجَلِ مِخْلَبٌ * أبو عبيد * هو الذي لا أسْنانَ له * صاحب العين * مَزَقَ الجِلْدَ بالنَّابِ وقد خَلَبَ يَخْلِبُ * قطرب * اللَّخْمُ - القَطْعُ وقد لَخَمْتُهُ * صاحب العين * المَتْرُ - القَطْعُ * وقد مَتَرْتُهُ * الاصمعي * المِخْصَلُ - القَطَّاعُ * ابن دريد * خَتَرْتُ الشيءَ خَتْرَةً - قَطَعْتُهُ * غير واحد * الجَدْعُ - قطعُ الأنفِ والأُذُنِ ونحوِهما جَدَعْتُهُ أَجْدَعُهُ جَدْعًا وجَدَّعْتُهُ فهو أجدعُ والانثى جَدْعاءُ وقد جَدِعَ جَدَعًا * صاحب العين * لا يقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ وقيل الجَدْعُ قطعُ كلِّ شيءٍ بَيْنٍ من أُذُنٍ ونحوِها والجَدَعَةُ موضعُ الجَدْعِ والجَدْعُ ما انْقَطَعَ من مَقادِيمِ الأنفِ الى أقصاه * غيره * المُكَعْبَرُ - المقطوعُ الرأسِ أو اليدِ أو الرِّجْلِ وكَعْبَرْتُ الشيءَ قَطَعْتُهُ وبَعْكَرْتُهُ كذلك * صاحب العين * حَذَقْتُ الشيءَ أَحْذِقُهُ حَذْقًا فهو مَحْذُوقٌ وحَذِيقٌ ومُطاوِعُهُ انْحَذَقَ - وهو أن تَمُدَّهُ وتقطعَهُ بِمِنْجَلٍ ونحوِه حتى لا يبقى منه شيءٌ وحَذَقَ الغلامُ القُرآنَ يَحْذِقُهُ وحَذَقَهُ منه

ومن القطع الذى هو خلاف المواصلة

* أبو على * قَطَعْتُ مُواصَلَتَه وقَطَعْتها وهى القَطِيعةُ * أبو عبيد * تَقاطَعَ القومُ وتَقَطَّعُوا وتَناءَوْا وقد تقدم أن التَّنائى التَّباعُد وقال كُنْتُ آتِيكُمْ فأَجْفُرُكُمْ - أى قَطَعْتُكُم * ابن السكيت * صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْمًا والاسمُ الصُّرْمُ وهى القَطِيعةُ ومنه سيفٌ صارمٌ أى قاطعٌ والصَّرِيمةُ العَزِيمةُ وقَطْعُ الأَمْرِ * صاحب العين * الصَّرْمُ - القَطْعُ البائنُ صَرَمَه وصَرَّمَه فانْصَرَمَ وتَصَرَّمَ * أبو عبيد * رجل أُبَاتِرُ - وهو الذى يَبْتُرُ رَحِمَه يَقْطَعُها وقد تقدم أنه الذى لا نَسْلَ له وأنه القَصِير * ابن السكيت * رجلٌ أَحَصُّ كذلك وقد حَصَّ رَحِمَه يَحُصُّها حَصًّا وقال بَيْنِى وبَيْنَه رَحِمٌ حَصَّاءُ أى مَقْطُوعة * صاحب العين * الجَفَاءُ - نَقِيضُ الصِّلةِ وقد جَفاه جَفَاءً وجَفْوًا * ابن السكيت * فأما قوله

* ما أنا بالجافى ولا المَجْفِىِّ *

فانه بناه على فُعِلَ ورجل فيه جَفْوةٌ وجِفْوَة وانه لَبَيِّنُ الجِفْوةِ فاذا كان هو المَجْفُوَّ قيل به جَفْوة ومنه جَفَا الشئُ جَفَاءً وتَجَافَى - اذا لم يلزم مكانه وجَفَا جَنْبُه عن الفراش وتَجافَى نَبَا والصَّدُّ - الاعْراضُ صَدَّ عنه يَصُدُّ ويَصُدُّ صَدًّا وصُدُودًا وصَدَدْتُه عنه وأَصْدَدْتُه وصَدَّدْتُه * صاحب العين * التَّزايُلُ - التَّقاطُعُ وقد زايَلْتُه مُزايَلةً وزِيالًا * الاصمعى * تَدابَرَ القوم - تَعادَوْا وقيل لا يكونُ ذلك الا فى بَنِى الأَب * أبو عبيد * هَجَرْتُ الرجلَ أَهْجُره هَجْرًا وهِجْرانًا - صَرَمْتُه وهما يَتَهاجَرانِ * ابن جنى * ويَهْتَجِران * أبو عبيد * والاسم الهِجْرَةُ * صاحب العين * وقوله عز وجل « لَأَرْجُمَنَّكَ » معناه لأَهْجُرَنَّكَ

الشـــــق

* ابن السكيت * الشَّقُّ - مصدر شَقَقْتُ أَشُقُّ والشِّقُّ - نِصْفُ الشَّئْ وقال بيده ورجله شُقُوق ولا تقل شُقَاقٌ أما الشِّقَاقُ فداءٌ يكون فى الدواب يكون فى الحافر صُدُوعٌ فى الرُّسْغ * ابن الاعرابى * الشَّقُّ - الصَّدْعُ البائنُ وقيل غير البائن

وقيل هو الصدع عامة شقه يشقه شقا فانشق وشققه فتشقق والشق - الموضع المشقوق والجمع شقوق والشقة - القطعة المشقوقة من لوح أو غيره * ابن السكيت * الفلق - الشق فلقه يفلقه فلقا وفلقه فانفلق وتفلق والفلق ما تفلق منه واحدته فلقة وقد يقال لها فلق بطرح الهاء وفلق الله الحب بالنبات شقه فانفلق به - انشق * ابن الاعرابي * نجلت الشيء أنجله نجلا - شققته * ثابت * برلت الشيء أبرله برلا - شققته فتبرل * ابن دريد * وتبرل الجسد - تشقق بالدم * ابن السكيت * فطرت الشيء أفطره فطرا - شققته * صاحب العين * وقد انفطر وتفطر * ابن دريد * والفطور الشقوق * أبو عبيد * الشرم - الشق وبه قيل الاشرم وقد شرمته فتشرم وانشرم وأنشد

* وقد شرموا جلده فانشرم *

* ابن دريد * شرمت عين الرجل - شققت جفنها الاعلى قال وكل شق في جبل أو صخرة لا ينفذ فهو شرم * أبو عبيد * العبط - الشق حتى يدمى وأنشد

* وظلت تعبط الايدي كلوما *

* الاصمعي * العبط شق الجديد من كل شيء عبطه يعبطه عبطا * صاحب العين * الهرت - الشق للشيء لتوسيعه * أبو عبيد * العق - الشق * ابن السكيت * كل انشقاق انعقاق وكل خرق وشق عق ومنه يقال للبرقة اذا انشقت عقيقة * ابن دريد * ويقال عقه وقال عق الارض يعقها عقا - شقها ومنه الوادي المعروف بالعقيق والعق - حفر مستطيل في الارض والعقق - الانشقاق * أبو عبيد * انضرج الشيء وضرجته - شققته وأنشد (١)

* وانضرجت عنه الاكاميم *

والمخروب - المشقوق ومنه قيل للمشقوق الاذن أخرب وقد خربته أخربه * ابن السكيت * بجحت بطنه أبجحه بجحا وهو خرق الصفاق وانديال ما فيه والانديال زواله من موضعه متعلقا * أبو عبيد * أفرثت الكرش نثرت ما فيها * أبو زيد * انثدق بطنه - انشق فتدلى منه شيء فان لم يتدل منه شيء فقد انبعج * ابن السكيت * الذبح - الشق وأنشد

(١) قلت وأنشد أي أبو عبيد ولا يغترن أحد بما وقع في لسان العرب المطبوع من تحريف بيت ذي الرمة هذا برسمه
مما تعالت من البهمى ذوائبها * بالصيف وانضرجت عنه الاكاميم
والصواب تعالت بالمهملة وبالصلب اسم موضع بالصمان لا بالصيف وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ * فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ

أَيْ شُقَّتْ وَفُتِقَتْ وَالْفَطْرُ - الشَّقُّ وَجَمْعُهُ فُطُورٌ وَالسَّلْعُ - الشَّقُّ فِي الْقَدَمِ وَجَمْعُهُ سُلُوعٌ * أَبُو زَيْدٍ * الْبُذُوحُ - الشُّقُوقُ * أَبُو عُبَيْدٍ * بَذَحْتُ لِسَانَهُ بَذْحًا - فَلَقْتُهُ * ابْنُ السِّكِّيتِ * عَلِمْتُ شَفَتَهُ أَعْلَمُهَا عَلْمًا وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا وَيُقَالُ أَفْرَى الذِّئْبُ بَطْنَ الشَّاةِ شَقَّهُ * أَبُو عُبَيْدٍ * فَرَيْتُ الشَّيْءَ فَرْيًا - شَقَقْتُهُ وَأَفْسَدْتُهُ وَأَفْرَيْتُهُ أَصْلَحْتُهُ وَقِيلَ أَمَرْتُ بِإِصْلَاحِهِ وَتَفَرَّى جِلْدُهُ وَانْفَرَى انْشَقَّ وَأَفْرَيْتُ أَوْدَاجَهُ شَقَقْتُهَا وَكُلُّ مَا شَقَقْتَهُ فَقَدْ أَفْرَيْتَهُ * الْأَصْمَعِيُّ * جِلْدٌ فَرِيٌّ مَشْقُوقٌ وَكَذَلِكَ الْقِرْبَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ * ابْنُ السِّكِّيتِ * جُبْتُ الصَّخْرَةَ - خَرَقْتُهَا قَالَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سُمِّيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفِرُ صَخْرَةً وَلَا بِئْرًا إِلَّا أَمَاهَا * أَبُو زَيْدٍ * وَكُلُّ مُجَوَّفٍ خَرَقْتَ وَسَطَهُ فَقَدْ جُبْتَهُ * ابْنُ السِّكِّيتِ * نَاقَةٌ بَقِيرٌ - إِذَا شُقَّ بَطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا * ابْنُ دُرَيْدٍ * بَقَرْتُ الشَّيْءَ أَبْقُرُهُ بَقْرًا فَهُوَ مَبْقُورٌ وَبَقِيرٌ - شَقَقْتُهُ * أَبُو حَاتِمٍ * بَقَرْتُهُ فَانْبَقَرَ وَتَبَقَّرَ * ابْنُ دُرَيْدٍ * عَطَّ الشَّيْءَ يَعُطُّهُ عَطًّا - شَقَّهُ وَهُوَ عَطِيطٌ وَمَعْطُوطٌ * صَاحِبُ الْعَيْنِ * الْعَطُّ - شَقُّ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ طُولًا أَوْ عَرْضًا مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ عَطَطْتُهُ أَعُطُّهُ عَطًّا فَهُوَ مَعْطُوطٌ وَاعْتَطَطْتُهُ وَقَدِ انْعَطَّ وَالشَّرْعَبَةُ - شَقُّ اللَّحْمِ وَالْأَدِيمِ طُولًا وَقَدْ شَرْعَبْتُهُ * ابْنُ دُرَيْدٍ * بَجَسْتُ الشَّيْءَ أَبْجِسُهُ وَأَبْجُسُهُ - شَقَقْتُهُ وَانْبَجَسَ هُوَ * صَاحِبُ الْعَيْنِ * الْبَجْسُ - انْشِقَاقٌ فِي قِرْبَةٍ أَوْ بِئْرٍ أَوْ أَرْضٍ يَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ فَإِنْ لَمْ يَنْبُعْ فَلَيْسَ بِبَجْسٍ * ابْنُ دُرَيْدٍ * الْبَطْرُ الشَّقُّ فِي جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ بَطَرْتُ الْجُرْحَ أَبْطُرُهُ وَأَبْطُرُهُ بَطْرًا فَهُوَ مَبْطُورٌ وَبَطِيرٌ وَهُوَ أَصْلُ بِنَاءِ الْبَيْطَارِ وَرَجُلٌ بَيْطَرٌ وَبَيْطَارٌ وَمُبَيْطِرٌ وَكُلُّ مَا شَقَقْتَهُ بِنِصْفَيْنِ فَقَدْ فَلَجْتَهُ وَمِنْهُ فُلِجَ الرَّجُلُ - ذَهَبَ نِصْفُهُ * ابْنُ السِّكِّيتِ * الشَّرْطُ - الشَّقُّ شَرَطَ يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ شَرْطًا وَكَذَلِكَ الْحَجَّامُ * ابْنُ دُرَيْدٍ * فَأَمَّا الشَّرِيطَةُ فَإِنَّهُ إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا شَرَطُوا أُذُنَهُ فَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ أَكَلُوهُ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ تَرَكُوهُ * صَاحِبُ الْعَيْنِ * الْفَصْدُ - شَقُّ الْعِرْقِ لِاسْتِخْرَاجِ الدَّمِ فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصْدًا وَفِصَادًا فَهُوَ مَفْصُودٌ وَفَصِيدٌ وَفَصَدَ النَّاقَةَ - شَقَّ عِرْقَهَا لِيَسْتَخْرِجَ دَمَهُ فَيَشْرَبَهُ * سِيبَوَيْهِ * وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ

« لم يحرم من فضله »

الكسر والدق وشدة الوطء

* ابن السكيت * كَسَرْتُ أَكْسِرُ كَسْرًا * صاحب العين * فانْكَسَرَ وكَسَّرْتُه فَتَكَسَّر * سيبويه * كَسَرْتُه انْكِسَارًا وانْكَسَرَ كَسْرًا وذلك لاتفاق معنييهما الا بحسب التعدى * صاحب العين * وشئ مَكْسُور وكَسِير وكذلك الانثى بغير هاء والجمع كَسَارَى وكُسْرَى والكِسْرة القطعة المكسورة والجمع كِسَر والكُسَارة والكُسَار ما تكسَّر من الشئ والمَكْسِر موضع الكسر من كل شئ * ابن السكيت * رَمَمْتُ أَرُمُّ رَمًّا وشئ رَتِيم ورَمِيم ودَقَقْتُ أَدُقُّ دَقًّا وحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْمًا فهؤلاء الاربع جماع الكسر فى كل وجوه الكسر * صاحب العين * الحَطْم فى اليابس خاصة حَطَمْتُه أَحْطِمُه حَطْمًا فانْحَطَمَ وحَطَّمْتُه فتَحَطَّمَ والحُطَام ما تحطَّم منه وحُطَام البَيْض قِشْره منه * أبو عبيد * هَضَضْتُ الخبز وغيره أَهُضُّه هَضًّا فهو هَضِيض ومَهْضُوض ـ كَسَرْتُه ودَقَقْتُه * صاحب العين * الهَضُّ ـ كَسْر دون الهَدّ وفَوْق الرَّضّ والهَضْهَضَة كذلك الا أنه فى عَجَلة والهَضُّ فى مُهْلة وفُلٌ هَضْهاضٌ يَهُضُّ أعناق الفُحول وقد هَضْهَضَها والهَضْض ـ التَّكْسُر * ابن دريد * الأَضُّ كالهَضّ * أبو عبيد * أَجْشَشْتُ الحَبَّ ـ دَقَقْتُه وجَشَشْتُ الشئ جَشًّا دَقَقْتُه وهو جَشِيش * ابن السكيت * جَشَشْتُه أَجُشُّه جَشًّا والجَشّ ما جُشَّ بين الرَّحَيْن أبو المَضاء * الجَشِيش من الحَبّ حين يُدَقّ قبل أن يُطْبَخ فاذا طُبِخ فهو جَشِيشة وهذا فرق ليس بالقوى * قال أبو على * الجَشِيشة واحدة الجَشِيش كالسَّوِيقة والسَّوِيق * صاحب العين * المَجَشَّة الرَّحا * أبو عبيد * وَهَسْتُه وَهْسًا ـ دَقَقْتُه وهو وَهِيس وهُسْتُه ـ كَسَرْتُه وأنشد

* إنَّ لَنَا هَوَّاسَةً عَرِيضَا *

* ابن السكيت * الوَهْس ـ دَقُّكَ الشئ وبينه وبين الارض وِقَايَةٌ لا تُباشِرها به * أبو زيد * الرَّهِيك ـ ما جُشَّ بين حَجَرين رَهَكْتُه أَرْهَكُه رَهْكًا والهَصْم ـ الكَسْر نابُ هَيْصَم ـ يَكْسِر كلَّ شئ ومنه أَسَدٌ هَيْصَم وقد تقدم * ابن دريد *

مَدَقْتُ الصَّخْرَةَ أَمْدُقُهَا مَدْقًا - كَسَرْتُهَا * أبو عبيد * قَرَصْتُ الشيءَ - كَسَرْتُهُ وكذلك أَصَرْتُهُ آصِرُهُ وقال وَقَصْتُ عُنُقَه وَقْصًا ولا يكون وَقَصْتُ العُنُقَ نَفْسُها * ابن السكيت * مَقَطَ عُنُقَه مَقْطًا - كسرها ومَقَرَها يَمْقُرُها دَقَّها * أبو عبيد * المُعْتَلَبُ المكسورُ وقال فَضَضْتُ الشيءَ - كسرتُه * ابن دريد * فَضَضْتُه أَفُضُّه فَضًّا - اذا كسرتَه وفَرَّقتَه ولا يكونُ الا الكسرَ بالتفرقة والانفضاضُ التَّفَرُّقُ وكلُّ شيءٍ تَفَرَّقَ من شيءٍ فهو فُضَاضٌ وفي الحديث « انه قيل لفُلانٍ ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَعَنَ أبالَكَ وأنتَ في صُلْبِه فأنتَ فَضَضٌ من لَعْنَةِ الله » الاصمعي * شيءٌ فَضِيضٌ مَفْضُوضٌ * سيبويه * الفُضَاضَةُ ما انْفَضَّ من الشيءِ * ابن دريد * القَصْقَصَةُ - الكَسْرُ وبه سمي الاسدُ قُصَاقِصًا وكذلك القَضْقَضَةُ وبه سمي الاسدُ قَضْقَاضًا * صاحب العين * القَضْقَضَةُ - كسرُ العِظام والاعضاءِ عند الفَرْسِ والاخذِ وأَسَدٌ قَضْقَاضٌ يُقَضْقِضُ فَرِيسَتَه وأنشد

كم جاوزتْ من حَيَّةٍ نَضْنَاضِ * وأَسَدٍ في غِيلِه قَضْقَاضِ

* أبو عبيد * قَضَضْتُ اللُّؤْلُؤَةَ أَقُضُّها - ثَقَبْتُها ومنه اقْتِضَاضُ المَرْأَةِ * وقال * دَهْدَهْتُ الشيءَ - قَلَبْتُ بعضَه على بعضٍ والدَّوْلُ - الدَّقُّ والمِدْوَلُ الحَجَرُ يُدَقُّ به * صاحب العين * الاضْطِغَانُ الدَّوْلُ بالكَلْكَلِ * أبو عبيد * صَيَّحْتُ الشيءَ وتَصَيَّحَ - تَكَسَّرَ وتَشَقَّقَ وأنشد

وحَتَّى أتى يومٌ بَكَادُ من اللَّظَى * به التُّومُ في أُفُوصِه يَتَصَيَّحُ

التُّومُ البَيْضُ وقد هَصَرْتُ وهُصْتُ ووَطَسْتُ - كَسَرْتُ وأنشد

* تَطِسُ الاكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ *

وقال قَصَدْتُ العودَ وغيرَه قَصْدًا - كَسَرْتُه ومنه قيل والقَنَا قَصْدٌ - أي كَسِيرٌ وقال هَضْتُه هَيْضًا مثلُه والقَصْمُ الكسرُ والفَصْمُ نحوُه * ابن دريد * انْقَصَمَ الشيءُ - انْصَدَعَ ولَمَّا يَنْكَسِرْ وكذا فُسِّرَ قولُه تعالى « لا انْفِصَامَ لها » وقال رَفَضْتُ الشيءَ أَرْفِضُه رَفْضًا فهو مَرْفُوضٌ ورَفِيضٌ - كسرتُه ورُفَاضُ الشيءِ ورَفْضُه ما تَحَطَّمَ منه وتَفَرَّقَ * ابن السكيت * قَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْمًا والقَصَمُ - أن تَنْقَصِمَ السِّنُّ من عَرْضِها يقال أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ بَيِّنُ القَصَمِ * أبو زيد * قَصِمَتْ سِنُّه فهي قَصِمَةٌ

قوله وفي الحديث انه قيل الخ الذي في اللسان والنهاية أن عائشة قالت لمروان ان رسول الخ كتبه مصححه

كذلك والقصمة القطعة من السوالك وفى الحديث « ولو بقصمة السوالك »
* ابن السكيت * قصمت أقصم قصما وقصفت العود أقصفه قصفا - اذا
كسرته وعود قصف بين القصف اذا كان خوارا وقال عفت أعفت عفتا فهؤلاء
الثلاثة فى الرطب واليابس وهو الكسر ليس فيه ارفاض وقد تقدم العفت فى كسر
الكلام * ابن دريد * انه لمعفت ملفت - اذا كان يعفت كل شئ ويلفته أى
يثنيه ويعطفه ويدقه ويكسره * صاحب العين * الجذ - الكسر للشئ
الصلب جذذته أجذه جذا وجذذته فانجذ وتجذذ والجذاذ القطع المتكسرة
* ابن السكيت * غضفت أغضف غضفا والاسم الغضف وخضدت أخضد
خضدا وغرضت أغرض غرضا فهؤلاء الثلاث الكسر الذى لم يبن من رطب أو يابس
* وقال * تمممت الكسر وذلك اذا كان عفتا فأبنته وقال شدخت شدخا وثمغت
أثمغ ثمغا وفدغت أفدغ فدغا وفدخت أفدخ فدخا وثلغت أثلغ ثلغا كذلك
* صاحب العين * شلغ رأسه كثلغه * ابن السكيت * ورضحت أرضح
رضحا فهؤلاء الست يكن فى الرطب من كل شئ * صاحب العين * الرضخ -
كسرك النوى والعظم وغيرهما من الشئ اليابس بالحجر رضخته أرضخه رضخا واسم
الحجر المرضاخ والخاء فيه لغة والرضخ كسر الشئ اليابس وأنشد

خبطناهم بكل أرح لدن * بمرضاخ النوى عبل وفاح

والرضخة - النواة التى تطير من تحت الحجر * غيره * سمعت ضخ الصخرة
وضخيخها - اذا ضربتها بحجر أو غيره فسمعت لها صوتا وكل صوت من وقع صخرة ونحوه
ضخ * صاحب العين * الشدخ - كسر الشئ الأجوف شدخه يشدخه شدخا
فانشدخ وتشدخ * أبو زيد * الشدخ كسر كل شئ رطب * ابن السكيت *
رضضت الارض رضا كرفضت * أبو حاتم * رضاض كل شئ كساره وشئ
مرضوض ورضيض * أبو زيد * ارتض الشئ - تكسر * ابن دريد * الرضرضة
- كسرك الشئ والرضراض - الحصى الصغار * ابن السكيت * هرست
أهرس هرسا - وهو الدق فى المهراس * أبو زيد * هودلك الشئ بالشئ العريض
واسم الآلة المهراس والهريس ماهرس * أبو المضاء * الهريس - الحب المهروس

قوله وفى الحديث ولو الخ الذى فى النهاية استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السوالك ويروى بالفاء كتبه مصححه

قبل أن يُطبخ فاذا طُبخ فهو الهريسة ومنه هذه الهريسة المتخذة * ابن دريد * سحقت أسحق سحقا وهو أشد الدق وسحقت الريح الارض - اذا عفت الآثار وانتسفت الدقاق ومثل السحق الدق السهك سهكت أسهك سهكا والريح تسهك كما تسحق والسهج كالسهك سهجته أسهجه سهجا * ابن السكيت * كزم الشئ يكزمه كزما - كسره بمقدم فيه والعير يكزم من الحدج * وقال * ردأت الجر بصخرة أو بمعول اذا ضربته بها لتكسره والمرداة - الصخرة التى تكسر بها الحجارة * ابن دريد * تك الشئ ينكه تكا - وطئه حتى شدخه ولا يكون الا من شئ لين نحو الرطب والبطيخ وقال هت الشئ يهته هتا - اذا وطئه وطئا شديدا حتى يكسره وهو مهتوت وهتيت وتركهم هتابتا أى كسرهم وقطعهم وسمعت هت قوائم البعير أى صوت وقعها وهتمته كهته والكس - الدق وقد كسست أكس ومنه الكسيس وهو لحم يجفف على الحجارة فاذا يبس دق حتى يصير كالسويق ويتزود فى الاسفار وخبز كسيس ومكسوس ومكسكس - مكسور وقال هص الشئ يهصه هصا - وطئه فشدخه فهو مهصوص وهصيص وبه سمى الرجل هصيصا وقال هككت الشئ أهكه هكا - سحقته وهو مهكوك وهكيك وقال رفت الشئ أرفته وأرفته رفتا ورفاتا - كسرته ورفت العظم نفسه يرفت رفتا وعظم رفات وكذلك الجمع ويقال وهته وهتا - دسته دوسا شديدا والوكح - الوطء الشديد وقد وكحه * غيره * هفت يهفت هفتا - دق وكل ما تناثر فقد تهافت كقطع الثلج والبرد اذا تساقط قطعا ومنه تهافت الفراش فى النار * صاحب العين * فت الشئ أفته فتا - دققته وقد انفت وتفتت والفتات ما تفتت منه والفتيت والفتوت المفتوت وقد غلب على ما فت من الخبز * وقال * انقاص الشئ وتقيص - انصدع ولم يبن وانقاض تكسر فبان ويروى بيت الهذلى بالصاد والضاد

فراق كقيض السن فالصبر انه * لكل أناس عثرة وجبور

وقال قصمت الشئ - كسرته وكذلك كسمته وانجزعت العصا انكسرت بنصفين وقد تقدم أن الانجزاع انقطاع الحبل بنصفين وقد قدمت اشتقاق الانجزاع وعامة معناه والهتم - دق الشئ حتى يسحق هتمته أهتمه هتما * أبو عبيد * الهتامة

- مابهتم من الشئ ويكسر منه * ابن دريد * هَمَمْتُه أَهُمُّه هَمًّا كذلك وقال وَهَنْتُ الشئَ وَهْنًا وطَنْتُه وطَنًّا شديدا وكلُّ شئ لم تبالغ فى دَقِّه فهو جَرِيش وقد جَرَشْتُه أَجْرُشُه جَرْشا اذا حككته بحديدة أو غيرها حتى يَنْحاتَّ فما سقط منه فهو الجُراشة والرَّحْض - دَقُّ النَّوَى بالحجارة حتى يَنْفَتَّ فتعلفه الابلَ * وقال * خَضْتُ الشئَ أَخُضُّه خَضًّا - شَدَخْتُه يمانية وأكثر ما يُستعمل ذلك فى الرَّطْب نحو القِثَّاء والبِطِّيخ * صاحب العين * الفَضْخ لكل شئ أجوف فَضَخْتُه أَفْضَخُه فَضْخًا وافْتَضَخْتُه * ابن دريد * فَضَخْتُ الرُّطَبَةَ ونحوها من الرُّطْب أَفْضَخُها فَضْخًا - شَدَخْتُها * أبو عبيد * بَطَطْتُ الشئَ - شَدَخْتُه * ابن دريد * خَشَفْتُ رأس الرجل بالحجر - فَضَخْتُه به وكلُّ شئ فَضَخْتَه فقد خَشَفْتَه وقال رَدَسْتُ الحجر بالحجر أَرْدُسُه وأَرْدِسُه رَدْسًا ومنه اشتقاق مِرْداس وقال رَهَدْتُ الشئَ أَرْهَدُه رَهْدًا - سَحَقْتُه سَحْقًا شديدا والمَدْق - الكَسْر مَدَقْتُه أَمْدُقُه والهَدْق - الكَسْر هَدَقَ يَهْدِقُ والدَّهْق - السَّحْق دَهَكَ يَدْهَكُ وقال مَهَكْتُ الشئَ أَمْهَكُه مَهْكًا ومَهَّكْتُه - سَحَقْتُه فبالغْتُ * صاحب العين * الرَّدْخ - القَطْع * ابن دريد * فَتَغْتُ الشئَ أَفْتَغُه فَتْغًا وطَتَّتُه لِيَنْشَدِخَ وهو كالفَدْغ أو نحوه * صاحب العين * قَصَمْتُ الشئَ قَصْمًا - كَسَرْتُه وقد تقدم أنه القَطْع * ابن دريد * الكَسْم - تَفْتيتُ الشئ اليابس بيدك كَسَمْتُه أَكْسِمُه كَسْمًا وقال دَفَضَه دَفْضًا - كَسَرَه يمانية قال وأحسبهم يستعملونها فى لحاء الشجر اذا دُقَّ بين حَجَرَيْن والضَّغْز - الوَطْء الشديد يمانية تُمات وقال ضَهَزْتُ الشئَ أَضْهَزُه ضَهْزًا كذلك وليس بثَبَت ويقال هَزَعْتُ الشئَ أَهْزَعُه هَزْعًا وهَزَّعْتُه - كَسَرْتُه ويقال طُسْتُ الشئَ طَوْسًا وطَسْتُه - كَسَرْتُه والوَطْس - الوَطْء الشديد ويقال هَطَسْتُه أَهْطِسُه هَطْسًا - كَسَرْتُه وليس بثَبَت وقال هَدَقْتُ الشئَ فانْهَدَق - كَسَرْتُه * صاحب العين * القَفْخ - كَسْر الشئ عَرْضًا قَفَخْتُ العَرْمَض قَفْخًا - كَسَرْتُه عن وَجْه الماء * ابن دريد * فَدَشْتُ الشئَ فَدْشًا شَدَخْتُه وقال هَسَمْتُه أَهْسِمُه هَسْمًا وفَسَقْتُه أَفْسِقُه فَسْقًا - كَسَرْتُه والقَصْع - قَطْعُك الشئَ بين ظُفْرَيْك حتى يَنْفَضِخَ وقال فَهَضْتُ الشئَ أَفْهَضُه فَهْضًا - شَدَخْتُه ويقال مَهَكْتُ الشئَ أَمْهَكُه مَهْكًا

ـ بالغت فى سحقه أووطئه وهتا الشئ هتوا ـ كسره وطئا برجله والحصاء تفتت الشئ الرطب خاصة وانشداخه وليس بثبت والفجش ـ وطئك الشئ حتى ينفسخ * أبو عبيدة * القفصلة ـ الكسر وبه سمى القفصلان وهما بابان لانهما يكسران * صاحب العين * الدكم ـ دق الشئ بعضه على بعض وكسره دكم يدكم دكما وعم به بعضهم * ابن السكيت * الرهيك ـ ماجش بين حجرين رهكت الشئ أرهكه رهكا وطحنت أطحن طحنا والطحن ـ الدقيق نفسه وهشمت أهشم ولا يكون الا فى يابس أوفى الرأس من الجسد أوفى بيض * صاحب العين * الهشم ـ كسرك الشئ الاجوف أواليابس هشمته أهشمه هشما فهو مهشوم وهشيم وقد تهشم وانهشم والهزم ـ كسرك الشئ الاجوف كالقناء ونحوه هزمته أهزمه هزما فانهزم وكل موضع منهزم من ذلك فهو الهزمة والجمع هزم وهزوم * ابن السكيت * وهطه وهطا كسره * ابن دريد * الهقع ـ ضربك الشئ اليابس على الارض حتى تسمع صوته وهى الهيقعة والقخر كذلك قخره يقخره قخرا * صاحب العين * الدعق لغة فى الدق * غيره * وضعت الحب ـ دققته بين حجرين واسم ما يتخذ من ذلك الحب الوضيعة وانحسف الشئ فى يدك ـ انفت * صاحب العين * نحزت الشئ أنحزه نحزا ـ دققته والمنحاز المدق ومنه النحائز وهى المضروبة من الابل وقد تقدم أن النحز كالنخس وأنه الضرب فى الصدر والرجل ينحز بصدره واسطة الرحل أى يضربها * أبوزيد * دغم أنفه يدغمه دغما ـ كسره من باطن

الوطء والعرك

* غير واحد * وطئه وطئا وهو الوطاء والوطاء وقد أوطأته إياه ورجل وطىء بين الوطاءة والوطوءة والطأة والطئة * صاحب العين * الغمز ـ العصر باليد غمزه يغمزه غمزا * ابن دريد * ضكه يضكه ضكا وضكضكه ـ غمزه غمزا شديدا وضكزه يضكزه ضكزا كذلك * غيره * المتوزم ـ الشديد الوطء * ابن دريد * المنط ـ غمزك الشئ بيدك والهتهتة ـ الوطء الشديد

وكذلك الضَّهْثُ والضَّهْزُ ضَهَثَهُ يَضْهَثُهُ ضَهْثًا وضَهَزَهُ يَضْهَزُهُ ضَهْزًا * غيره * وَهَثَهُ وَهْثًا كذلك والخَبْطُ - الوَطْءُ الشديدُ * صاحب العين * هو من أيدى الدَّوابِّ والخَبْطُ ما خَبَطَتْهُ الدوابُّ - أى كَسَرَتْه * ابن دريد * رَخَّ الشئَ وَطِئَه فأرْخاه وأنشد

فلبَّدَ مَشْىُ القِطارِ ورَخَّهُ * نَعاجُ رُؤافٍ قبلَ أنْ يَتَشَدَّدا

* أبو زيد * الرَّخَّاءُ - الارضُ المُنْتَفِخَةُ تُكْسَرُ تحتَ الوَطْءِ وجمعُها الرَّخاخِىُّ * أبو زيد * الضَّعْزُ - الوَطْءُ الشديدُ * ابن دريد * الرَّتْعُ - الوَطْءُ الشديدُ يمانيةٌ * وقال * رَهَسَهُ يَرْهَسُهُ رَهْسًا كذلك * صاحب العين * الهَمْزُ العَصْرُ وقد هَمَزْتُ رأسَه وهَمَزْتُ الجَوْزَةَ بيدى أهْمِزُها هَمْزًا وأنشد

* ومَنْ هَمَزْنا رأسَه تَهَشَّما *

وبه سميت الهَمْزَةُ من الحروف لانها تُهْمَزُ فتَهْمِزُ عن مخرجها والوَهْسُ - شِدَّةُ الوَطْءِ بالرِّجْلِ والغَمْزُ وقد تقدم أنه الكسر * أبو عبيد * الوَهْسُ - شِدَّةُ الوَطْءِ وقد وَهَسَهُ وَهْسًا * صاحب العين * رجل وَهْسٌ - مَوْطُوءٌ باليد * ابن دريد * دَجَّهُ دَجًّا وذَجَّهُ - عَرَكَهُ كما يُعْرَكُ الأديمُ * وقال * سَالَكَ الشئَ سَوْكًا - دَلَكَهُ

العَضُّ

* صاحب العين * العَضُّ - الشَّدُّ بالأسْنانِ على الشئ وقد عَضَضْتُه وعَضَضْتُ عليه وعَضِضْتُ أعَضُّ بالفتح فيهما حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست بمعروفة يذهب الى أن حرف الحلق أوْلا يُسَهِّلُ فَتْحَ العين فى يَفْعِلُ * ابن السكيت * عَضَضْتُ عَضًّا وعَضِيضًا وعِضاضًا * صاحب العين * العَظُّ لغةٌ فى العَضِّ وقد أفْظَّه الله وأعَظَّه - أى جعله فَظًّا لا يُحِبُّ أحدٌ قُرْبَه وجَعَلَه ذا عَظاظٍ من سُوءِ خُلُقِه أى ذا مَشَقَّةٍ * أبو عبيد * الزَّرُّ - العَضُّ زَرَرْتُه أزُرُّه زَرًّا وسأل أبو الاسود الدُّؤَلِىُّ عن رجل فقال ما فعلت امرأتُه التى كانت تُشارُّه وتُهارُّه وتُزارُّه وتُعارُّه - يعنى تَلْوِى عليه وهو من الشئ المُمَرِّ المَفْتُولِ والعَذْمُ - العَضُّ * صاحب العين *

عَدَمَ يَعْدِمُ عَدْمًا وفرسٌ عَدِمٌ وعَدُومٌ * ابن دريد * المِسْحَجُ العَضَاضُ والمَسَاجُ آثارُ العَضِّ * أبو عبيد * المُسَحَّجُ المُعَضَّضُ * وقال * كَدَمَ يَكْدِمُ ويَكْدُمُ كَدْمًا - عَضَّ * ابن السكيت * الكَدْمُ بالفَمِ وهو التَّمَشُّشُ أو التَّعَرُّقُ وأصلُه في تَعَرُّقِ العَظْمِ والكَدَمُ أَثَرُ العَضِّ * صاحب العين * حِمارٌ مُكَدَّمٌ * أبو عبيد * الكُدَامةُ - ما يُكْدَمُ من الشيءِ وقيل هو بقيةُ كُلِّ شيءٍ أُكِلَ والدَّوابُّ تُكادِمُ الحَشِيشَ بأفواهها اذا لم تَسْتَمْكِنْ منه والكُدَمُ - الكثيرُ الكَدْمِ وقد يستعمل الكَدْمُ في عَضِّ الجَرادِ وأكلِها النَّباتَ * صاحب العين * الكَدْحُ - الكَدْمُ وحِمارٌ مُكَدَّحٌ * أبو عبيد * أَزَمَ عليه - اذا قَبَضَ بفمه * أبو زيد * أَزَمْتُ يدَه وعلى يده * صاحب العين * الأَزْمُ - القَطْعُ بالأَنْيابِ والأَوازِمُ والأُزُمُ - الأَنْيابُ * ابن السكيت * أَزَمْتُ عليه آزِمُ أَزْمًا وأُزُومًا وذلك أن يَعَلَّ فاه ثم يَكْرِزَ عليه ولا يُرْسِلَه قال وقال عيسى بن عمر كانت لنا بَطَّةٌ تَأْزِمُ - أي تَعَضُّ ومنه قيل للسَّنَةِ الشديدة أَزَمَةٌ وأَزْمَةٌ وأُزُومٌ وأَزَامٌ بكسر الميم * وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للحرث بن كَلَدَةَ ما الطِّبُّ فقال الأَزْمُ - يعني الحِمْيَةَ وامساكَ الفَمِ عن الطعام فان عَضَّه بفيه فقد نَهَسَه بِنَهْسَةٍ نَهْسًا * أبو زيد * النَّهْشُ - تَناوُلُكَ الشيءَ بفَمِكَ لتَعَضَّه فتُؤَثِّرَ فيه وتَجْرَحَه نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهِشُ نَهْشًا وكذلك نَهَشَ الحيةُ وقد تقدم فامَا نَهْشُ السَّبُعِ فأن يَتَناوَلَ الطائفةَ من الدابة فيقطعَ ما أَخَذَ منه فُوهُ وقد يكون النَّهْشُ أيضا باللِّسان اذا أَخَذْتَ صاحبَكَ بلسانك * ابن السكيت * انْتَهَشَه الكلبُ والذئبُ والحيةُ وهي عَضَّةٌ سَريعةُ المَشِّ * أبو عبيد * بَزَمَ الشيءَ عَضَّه بمُقَدَّمِ فيه * ابن السكيت * بَزَمْتُه أَبْزِمُ بَزْمًا - وهو العَضُّ بالثَّنايا دون الأَنْيابِ والرَّباعِيَاتِ أُخِذَ ذلك من بَزْمِ الرَّمْيِ وهو أَخْذُكَ الوَتَرَ بالإبهام والسَّبَّابة ثم تُرْسِلُ السهمَ * ابن دريد * وَزَمَه وَزْمًا وضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْسًا - عَضَّه بمُقَدَّمِ فيه وفي الدعاء « لا يأكُلُ الأَضاهِسَ ولا يَشْرَبُ الأَفارِسَ ولا يَحْلُبُ الأجالِسَ » يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغَه انما يأكل النَّزْرَ اليسيرَ من نَباتِ الأرض يأكله بمُقَدَّمِ فيه والفارِسُ البارِدُ أي لا يشرب الا الماءَ القَراحَ ولا يَحْلُبُ الا جالِسًا يُدْعَى عليه بحَلْبِ الغَنَمِ وعَدَمِ الابل * أبو عبيد * الهَمْسُ - العَضُّ وقد تقدم أنه سُرْعَةُ الأكل

* ابن السكيت * قَطَمْتُ الشيءَ أَقْطِمُه اذا عَضَضْتَه بأطراف أَسْنانك لتَنْظُرَ ما طَعْمُه * ابن دريد * القُطَامَةُ - ما قَطَمْتَه بفيك ثم ألْقَيْتَه ومنه قَطَمَ الفَصِيلُ النبتَ اذا أخذه بمقدَّم فيه قبل أن يَسْتَحْكِمَ أكْلُه وقال كَزَمْتُ الشيءَ أَكْزِمُه كَزْمًا - اذا كَسَرْتَه بمُقَدَّم فيك * ابن السكيت * ضَغَمْتُ به أَضْغَمُ - وهو أن تَمْلَأَ فاكَ مما أَهْوَيْتَ قَصْدَه مما يُؤْكَلُ أو يُعَضُّ ومنه قيل للاسد ضَيْغَمٌ * أبو حاتم * الضَّغْمُ - العَضُّ عامَّةً والضَّيْغَمُ الاسدُ الواسعُ الشِّدْقِ منه * ابن دريد * الضُّغَامَةُ ما ضَغَمْتَه ولَفَظْتَه * ابن السكيت * عَجَمْتُ العُودَ أَعْجِمُه عَجْمًا - اذا عَضَضْتَه بأسنانك لتَنْظُرَ أَصُلْبٌ هو أم خَوَّارٌ * صاحب العين * الخَدْبُ بالنار - شَقُّ الجِلْد * ابن دريد * كَشَوْتُ الشيءَ كَشْوًا اذا عَضَضْتَه فانتزعتَه بفيك * أبو عبيد * أَضَزَّ الفَرَسُ على فأْسِ اللِّجام - أَزَمَ وعَضَّ بفيه - عَضَّ وقال ضَرَسْتُ الرجلَ أَضْرُسُه ضَرْسًا - اذا عَضَضْتَه بأضراسك * ابن السكيت * الضَّرْسُ أن يُعَلِّمَ الرجلُ قِدْحَه بأن يَعَضَّه بأسنانه فيُؤَثِّرَ فيه وأنشد

وَأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

والضَّرَسُ - أن يَضْرَسَ الانسانُ من شيءٍ حامِضٍ * ابن دريد * ضَرَّسَ فريسَتَه - مَضَغَها ولم يَبْتَلِعْها * أبو عبيدة * وقالوا ضَرَسَتْه الحَرْبُ - كما قالوا عَضَّتْه على المَثَل وهي حربٌ ضَرُوسٌ لانها ساءَ خُلُقُها كما قالوا ناقةٌ ضَرُوسٌ * أبو عبيد * يقال للحمار يَكْدِمُ الحُمُرَ تَرَكَ فيها نَسِيفًا - يعني آثارَ العَضِّ * صاحب العين * القَضْمَلَةُ شِدَّةُ العَضِّ والاكل وقال الفرسُ يَضْكُمُ - اذا عَضَّ على لِجامِه ثم مَدَّ رأسَه كأنما يريد أن يُغالِبَه والضَّرْزَمَةُ - شِدَّةُ العَضِّ والتصميمُ عليه وأَفْعَى ضِرْزِمٌ شديدةُ العَضِّ وقد تقدم والخَنْذُ - شِدَّةُ العَضِّ بالنَّاجِذ - وهي السِّنُّ بين الناب والاضْراس وقال شَصَّ الانسانُ يَشِصُّ شَصِيصًا - عَضَّ بنَواجِذه على شيءٍ صَبْرًا وأَصْمَى الفرسُ على لِجامِه - عَضَّ ومَضَى * أبو زيد * النَّغْنَغَةُ - عَضُّ الصَّبِيِّ قبل أن يُثْغِرَ قيل هو أن يَبُلَّه بريقه فلا يُؤَثِّرَ فيه

القلب والكب

* الاصمعى * كَبَبْتُ الشئَ أَكُبُّه كَبًّا وكَبْكَبْتُه - قلبتُه فانكَبَّ * ابن دريد * بَكْبَكْتُه كذلك * صاحب العين * الرَّكْس - قلبُ الشئ على رأسه أورَدُّ أوَّله على آخره وقد رَكَسَه يَرْكُسُه رَكْسًا فهو مَرْكوسٌ ورَكِيسٌ وأَرْكَسَه فارْتَكَسَ والنَّكْس كالرَّكْس نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْسًا فانْتَكَسَ * ابن دريد * كَبَا كَبْوًا وكُبُوًّا - انْكَبَّ على وجهه يكون ذلك لكل ذى رُوح وقال ثَلَبْتُ الشئَ - قَلَبْتُه * أبو عبيد * كَفَأْتُ الاناءَ - كَبَبْتُه * ابن الاعرابى * أَكْفَأْتُه كَفْئًا وأَكْفَأْتُه لغةٌ * أبو عبيد * كَوَسْتُ الرجلَ - كَبَبْتُه على رأسه وكَاسَ هو * ابن السكيت * ثَلَبْتُه مثلُه وكذلك الخُبْزَةُ وقد أَقْلَبَتْ - حانَ لها أن تُقْلَبَ

العثار

عَثَرَ الرجلُ يَعْثُرُ ويَعْثِرُ عَثْرًا وعِثَارًا وعُثُورًا وعَثَرَ الفرسُ يَعْثُرُ عَثْرًا وعِثَارًا والعَاثُور - الموضعُ يَعْثُرُ فيه وأرض ذاتُ عاثُور - أى مَتالِف وكَبَا كَبْوًا عَثَرَ وقد تقدم فى الانكباب

آلات الدق

* أبو عبيد * المِدُقُّ والمِدَقُّ والمِدَقَّةُ - الشئُ يُدَقُّ به وأنشد

* يَضْرِبْنَ جَأْبًا كمِدُقِّ المِعْطِيرِ *

* قال أبو على * المُدُقُّ جعلوه اسما للحجارة كالجُلُودِ * أبو عبيد * المِيجَنَةُ المِدَقَّةُ وجمعها مَواجِنُ وأنشد

رِقَابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ * وأَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ

خاظِياتٌ سِمانٌ غِلاظٌ ومنه قيل لَحْمٌ خَظَّابَظَّا * أبو زيد * المِيجَنَةُ تُهمز ولا تهمز والجمعُ مَاجِنٌ ومَياجِنُ * أبو عبيد * بَيْزَرُ القَصَّارِ - الذى يَدُقُّ به

* ابن السكيت * هى الارزبّة التى يُضرب بها فاذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد

* ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ *

* ابن دريد * المِخَضَجَةُ والمِخْضَاجُ والمِرْحاضُ والمِعْفَاجُ - خَشَبة صغيرة تضرب بها المرأةُ الثوبَ اذا غسلته * صاحب العين * المِيقَعَةُ - خَشَبةُ القَصَّار * أبو عبيد * طَرَقَ النَّجَّادُ الصُّوفَ - ضَرَبه ويقال للعُود الذى يَضْرِبُ به النَّجَّادُ مِطْرَقٌ وبه سميت مِطْرَقَةُ الصائغ * ابن دريد * العَدْلُ - ضَرْبُ الصُّوفِ بالمِطْرَقة يمانية والمِقْصَرَةُ - خشبةُ القَصَّار ويقال للقَصَّار النَّفْرِجُ والجمع النَّفَارِيجُ * أبو زيد * العُنْبُلَةُ - الخَشَبةُ التى يُدَقُّ عليها بالمِهْراس

الرَّحَى وما فيها

* قال سيبويه * رَحًى وأَرْحاءٌ قال ولا نعلمه كُسِّرَ على غير ذلك وحكى غيره أَرْحِيَةٌ ورُحِيٌّ * ابن السكيت * رَحَيان ورَحَوان وقال رَحَيْتُ الرَّحَى ورَحَوْتُها * أبو عبيد * اللُّهْوَةُ - ما أَلْقَيْتَ فى حَجْرِ الرَّحَى وقد أَلْهَيْتُ الرَّحَى * أبو زيد * أَلْهَيْتُ فيها مِثْلَه * أبو عبيد * الرَّائِدُ - العُودُ الذى يَقْبِضُ عليه الطاحِنُ * صاحب العين * طَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا والطِّحْنُ والطَّحِينُ - الدقيق والطاحُونة - التى تَدُورُ بالماء وهى الطَّحَّانة والطَّحَّانُ - الذى يَلِى الطَّحِينَ وحِرْفَتُه الطَّحَانةُ * أبو عبيد * طَحَنْتُ بالرَّحَى شَزْرًا - وهو الذى يَذْهَبُ بيده عن يمينه وبَتًّا عن يَساره وأنشد

ونَطْحَنُ بالرَّحَى شَزْرًا وبَتًّا * ولو نُعْطَى المَغَازِلَ ما عَيِينا

والتِّفَالُ - الجلدُ الذى يُبْسَطُ تحت الرَّحَى * أبو زيد * وهو النِّفَلُ * الاصمعى * وهى رَحًى مُنَفَّلَةٌ * أبو زيد * اذا جَعَلْتَ بين الارض وبين التِّفَال ثوبا أو شيئا يقيه فهو الوِفَاضُ وهى الوُفُضُ وقد وَفَضْتُ الرَّحَى * أبو عبيد * القُطْبُ - القائمُ الذى تدورُ عليه الرحى يقال قُطْبٌ وقَطْبٌ وقِطْبٌ * أبو على * الجمع فى لغة من ضَمَّ أو كَسَرَ الأَقْطابُ وفى لغة من فَتَحَ قُطُوبٌ * ابن دريد * الدَّمْكُ - الطَّحْنُ دَمَكْتُ أَدْمُكُ دَمْكًا ورَحًى دَمُوكٌ ودَمَّاكَةٌ - سريعةُ الطَّحْنِ والهِلَالُ -

القطعة تتكسر من الرحى والقعسرى - الخشبة التى تدار بها رحى اليد وقد تقدم أن القعسرى الشديد قال

الزم بقعسريها * وألقه فى خرتيها * تطعمك من نفيهما

خرتيها نقبها وألقه ألق فى لهوتها والنفى - ما تلقيه الرحى * أبو زيد * رحى مخذرفة - وهى التى يجعل عود معروض فى خرقها الأعلى واسم العود الخذروف * ابن السكيت * سمعت صحيف الرحى وحفيفها وجمجمتها كلها صوتها اذا طحنت وقد تقدم أن الجمجمة القعود على غير طمأنينة * صاحب العين * رحى مرجحنة - ثقيلة وأنشد

اذا زحفت فيه رحى مرجحنة * تبعج ثجاجا غزير الحوافل

* ابن السكيت * زلمت الرحى - أدرتها وأنشد

* كأرحاء رفد زلمتها المناقر *

وقد تقدم فى القدح

التناول وأخذ الشئ

* أبو عبيد * التناوش والنوش - التناول * ابن السكيت * ناشه - تناوله ليأخذ برأسه * ابن دريد * نشت الشئ نوشا - طلبته ونأشته أنأشه نأشا - تناولته * أبو حنيفة * النوش - أن تتطاول الابل والظباء والمعزى بأعناقها لأعالى الشجر وأصل النوش - التناول * قال أبو على * وقد قرئ « وأنى لهم التناوش » فمن لم يهمز فهو من النوش كما قلنا ومن همز فانه يحتمل أن يكون من أمرين أحدهما أنه همز الواو لانضمامها الثانى أن يكون من النأش وهو الطلب والهمزة منه عين قال رؤبة

أحمنى جار أبى الخاموش * ليلك نأش القدر النؤش

فسره أبو عبيدة بطلب القدر وحكاه أبو الحسن أيضا عن يونس ولم أر العرب تعرفه * ابن السكيت * بهش اليه بيده مثل نأش * أبو زيد * بهشه بيده يبهشه بهشا وبهش اليه بها - تناوله قصرت عنه أو نالته وقيل البهش -

المُسارعة الى أخذ الشئ ورجل باهِشٌ وبَهُوشٌ * صاحب العين * النَّهْزُ - التناولُ باليد والنُّهوضُ للتناول وقال ناهزتُ الشئَ وانْتَهَزْتُه - تناولتُه من قُرْب وبادَرْتُه وهى النُّهْزَةُ والجمعُ نُهَزٌ * ابن دريد * هَمْطَ الشئَ - أخذه وجَمَعه * صاحب العين * اللَّبْخُ - الاحْتِيالُ للأخْذ وقال عافَصْتُه مُعافَصةً وعِفاصًا - أخذْتُه على غِرّة * أبو زيد * الفُرْصةُ - النُّهْزةُ والجمعُ فُرَصٌ وقد فَرَصْتُها أفْرِصُها فَرْصًا وافْتَرَصْتُها وتَفَرَّصْتُها أصَبْتُها وقد أفْرَصَتْكَ الفُرْصةُ - أمْكَنَتْكَ منها * أبو عبيد * أفْرَصَتْكَ أمْكَنَتْكَ والعَطْوُ - التناوُل وقد عَطَوْتُ وأنشد

أو الأدْمُ المُوَشَّحةُ العَواطِى * بأيديهنَّ من سَلَمِ النَّعافِ

يصف الظباءَ والمُوَشَّحةُ التى لها طُرّتان من جانبيها * ابن جنى * عَطَوْتُ الشئَ بغير حَرْف * أبو زيد * عَطَا بيده الى الاناء عَطْوًا - اذا تناوَلَه وهو محمول قبل أن يوضع على الارض ولا يكون العَطْو الا قبل أن يوضَع وقد قَدَّمْتُ العَطْوَ من الجَداء والظِّباء والعَطاءُ نَوْلُ الرجل السَّمْحِ منه فاذا أفردتَ قلتَ العَطِيَّة والعَطاءُ المُعْطَى وقد تقدم عامةُ ذلك فى باب العطاء وتعاطيتُ منه أمرا قبيحا تناولتُه وركِبْتُه وحكى سيبويه تَعاطَيْنا وتَعَطَّيْنا فتَعاطَيْنا من اثنين وتَعَطَّيْنا كَغَلَّقَت الابوابَ * صاحب العين * تَعاطَيْتُ الأمرَ - رَكِبْتُه بغير حِلِّه والتَّعاطى - التَّجَرُّؤُ من ذلك وفى التنزيل « فتَعاطَى فعَقَر » وعاطَيْتُه الشئَ - ناوَلْتُه إياه وهو يتعاطَى مَعالِىَ الأمور وقيل هو يتَعاطَى الرِّفْعةَ ويتَعَطَّى القبيحَ وهو يُعاطِينى ويُعْطِينى - يُناوِلُنى ويَخْدُمنى * أبو عبيدة * ما ازْدَهَفْتُ منه شيئا - أى ما أخذتُ وأنشد

سائِلْ بُمَيْرًا غَداةَ النَّعْفِ من شَطِبٍ * اذ فُضَّتِ الخَيْلُ من تَهْلانَ ما ازْدَهَفُوا

* ابن دريد * دَهَفْتُ الشئَ أدْهَفُه دَهْفًا وأدْهَفْتُه - أخذْتُه كثيرا وقال هو يُقَرْضِمُ كُلَّ شئ - أى يأخذُه ورجل قَرْضَمٌ وقُراضِمٌ يُقَرْضِمُ كُلَّ شئ * ابن السكيت * القَبْصُ تَناوُلُ الشئ بأطراف أصابعك وقد قَبَصْتُ والقَبْصةُ دون القَبْضة * أبو زيد * الضَّبْثُ - قَبْضُك على الشئ والضَّبْثُ أيضا - الفالُ يَدَكَ بحِبْلٍ

فيما

فيما تعمله وقد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثًا * أبو زيد * أَهْوَيتُ يدى للشئ وهَوَيْتُ - تناولته * ابن دريد * بَشَشْتُ الى الشئ بيدى - مَدَدْتُها اليه لتتناوله وتناهَدَ القومُ الشئَ - تناولوه بينهم والرَّمْشُ - التناوُل بأطراف الاصابع والمَمْسُ باليد رَمَشْتُه أَرْمُشُه والمَرْشُ كالقَرْص مَرَشَه يَمْرُشُه والنَّرْشُ - التناوُل باليد ولا أعرف ذلك لانه ليس فى كلامهم راء قبلها نون وقال مَلَشْتُ الشئَ أَمْلُشُه مَلْشًا - اذا فَتَشْتَه بيدك كأنك تطلب فيه شيأ والمَمْصُ أن تأخُذَ الشئَ بطرف أصابعك فتَلْطَعَه كالعسل وما أشبهه لَمَصَه يَلْمُصُه * صاحب العين * ذَوْقَلَ الشئَ - أخذه وأكله * أبو زيد * تَزَوَّلْتُ الشئَ وزَوَّلْتُه - أخذته * أبو عبيد * أرجع يده - أَهْوَى بها الى كنانته ليأخُذَ سهما * صاحب العين * الخَطْفُ - الاخذُ فى سرعة واستلاب - خَطِفَه وخَطَفَه يَخْطَفُه ويَخْطِفُه واخْتَطَفه وفى التنزيل « فتَخْطَفُه الطيرُ » وفيه « ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حولهم » * سيبويه * خَطَفَه واخْتَطَفَه كما قالوا نَزَعه وانْتَزَعه * صاحب العين * القَمْطُ - الاخذُ والقَمَّاطُ اللِّصُّ منه * ابن دريد * لَقَمْتُ الشئَ لَقْمًا - أخذته أخذا سريعا مُسْتَوْعِبًا وليس بثَبَت والجَذْبُ - الاخذُ بكثرة وهى المُجاذَبة وهو يرجع الى المُماهَلة والدَّغْفُ - الاخذُ الكثير دَغَفَ يَدْغَفُ والقَذْمُ - الاخذُ الكثير رجل قُذَمٌ - كثيرُ الأخذ لما وَجَد * صاحب العين * ضَرَبَ بيده الى كذا - أى أَهْوَى * أبو عبيد * المُعْتَصِرُ - الذى يُصيب من الشئ يأخُذُ منه وأنشد

* يَعْصِرُ فينا كالذى تَعْصِرُ *

ومنه قوله تعالى « وفيه يَعْصِرُون » * صاحب العين * دَحَقَتْ يدُه دَحْقًا - قَصُرَتْ عن تناوُل الشئ * ابن دريد * خَتَلْتُ الشئَ - أخذته فى خُفْية

التعلق

* أبو عبيدة * تَعَلَّقْتُ بالشئ واعْتَلَقْتُ به وتَعَلَّقْتُه واعْتَلَقْتُه وعَلِقْتُه وأنشد

اذا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ * رأى الموتَ رأْيَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

وقد يقال فى العِشْقِ عَلِقْتُهُ وعَلِقْتُ بِهِ أيضا * أبو عبيد * عَلَّقْتُ الشيءَ بالشيءِ ومنه وعليه والعَلاقَةُ - ما عَلَّقْتَهُ عليه وبه وأَعْلَقْتُ الشيءَ جعلتُ له عَلاقَةً والعَلَقُ - كُلُّ ما عُلِّقَ * صاحب العين * المِعْلاقُ والمِعْلُوقُ - كُلُّ ما عُلِّقَ من عِنَبٍ أو غيره ومَعالِيقُ العِقْدِ - الشُّنُوفُ يُجْعَلُ فيها من كل ما يَحْسُنُ فيه * أبو زيد * ما بينهما عَلاقَةٌ - أى شئ يتعلق به أحدُهما على الآخر ولى فى هذا الامر عُلُوقٌ ومُتَعَلَّقٌ فأما قوله

* عَلِقَتْ من أُسامةَ العَلَّاقه *

فانه عنى الحيةَ لتَعَلُّقِها وعَلِقَ به عَلَقًا وعُلُوقًا - تَعَلَّقَ والعُلُوقُ - ما يَعْلَقُ بالانسان * أبو عبيدة * النَّوْطُ - التعليقُ وقد نُطْتُهُ والأَنْواطُ - العَلائقُ واحدُها نَوْطٌ وفى المثل « عاطٍ بغيرِ أَنْواطٍ » وقالوا هو منك مَنَاطَ الثُّرَيَّا - أى مُعَلَّقُها وأنشد سيبويه

وان بَنِى حَرْبٍ كما قد عَلِمْتُمُ * مَنَاطَ الثُّرَيَّا قد تَعَلَّتْ نُجُومُها

* أبو عبيد * هَدَلْتُ الشيءَ أَهْدِلُهُ هَدْلًا - أَرْسَلْتُهُ الى أَسْفَلَ * أبو حاتم * وقد تَهَدَّلَ * أبو عبيد * أَغْدَفْتُ الثوبَ كذلك * أبو زيد * شَمَّرْتُه - أَرْسَلْتُه والأعرفُ قَلَصْتُه فهو ضِدٌّ * ابن دريد * الشانِصُ - المُتَعَلِّقُ بالشيءِ شَنَصَ يَشْنِصُ شُنُوصًا * صاحب العين * تَطَوَّحَ فى الهواءِ - ذهبَ وجاءَ

الملك

* ابن السكيت * هو فى مِلْكِى ومُلْكِى وقد مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مِلْكًا وقد أَبَنْتُ هذا فى باب الملكِ والسلطان * أبو عبيد * هو لى بَرْدَةُ يَمِينِى - اذا كان لك مَعْلُومًا وهى لك بَرْدَةُ نَفْسِها - أى خالصةٌ

الرفق بالشئ والسياسة له

واخراجه واظهاره

* ابن دريد * رَفَقَ به يَرْفُقُ رِفْقًا ورَفُقَ ورَفِقَ * أبو زيد * رَفَقْتُ به وله وعليه ورَفَقْتُ رِفْقًا - لَطَفْتُ وهو به رَفِيقٌ وأولاه رِفَقَهُ أى رِفْقًا * أبو عبيد * رَفَقْتُ به وأَرْفَقْتُه وقال ضَحِكْتُ عن الشئ وعَشَّيْتُ - رَفَقْتُ به * ابن دريد * أَرِهِ على نَفْسِكَ - أى ارْفُقْ بها * أبو عبيد * ضَاهَأْتُ الرجلَ وغيرَه - رَفَقْتُ به * صاحب العين * ضَاهَأْتُ الرجلَ بمعنى ضَاهَيْتُه ولا أَعْرِفُ صحتها * ابن دريد * لم تَفْعَلْ به المَهَرَةَ ولم تُعْطِه المَهَرَةَ وذلك اذا عالجتَ شيئًا فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِنْ عَمَلَه وكذلك اذا غَذَّى انسانًا أو دابةً فلم يُحْسِنْ * أبو عبيد * آلَ رَعِيَّتَهُ أَوْلًا وإِيَالًا - أَحْسَنَ سِيَاسَتَها وفى المثل « قد أُلْنا وإِيلَ علينا » يقول وَلِينَا ووُلِيَ علينا وقال خَزَوْتُ الرجلَ - سُسْتُه وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ لله الأَجَلّ *

* أبو زيد * رَفَّهْتُ عنه - رَفَقْتُ به وكذلك اذا كان فى ضِيقٍ فتَفَسَّحْتَ عنه * صاحب العين * الهَوْنُ والهُوَيْنَا - التُّؤَدَةُ والرِّفْقُ والسكينة رجل هَيِّنٌ وهَيْنٌ والجمع هَيِّنُونَ وفرق بعضهم بين الهَيِّن والهَيْن فقال الهَيِّنُ من الهَوان والهَيْنُ من اللِّين وتَكَلَّمَ على هِينَتِه - أى على رِسْلِه * أبو زيد * فَرَّطْتُ الرجلَ - كَفَفْتُ عنه وأَمْهَلْتُه * ابن السكيت * رَفَوْتُه - سَكَّنْتُه * ابن دريد * نَبَلْتُ به أَنْبُلُ - رَفَقْتُ * أبو زيد * أُنْتُ أَوُنُ أَوْنًا - وهو الرِّفْقُ فى السَّيْر والعمل * أبو عبيد * الإِيشَاءُ - اخْرَاجُ الشئ بالرِّفْقِ وقال انْتَجَفْتُ الشئَ - اسْتَخْرَجْتُه والمَنْجُوفُ - المَحْفُورُ وأنشد (١)

* الى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوفِ *

* أبو عبيد * النَّجَاشِىُّ - المُسْتَخْرِجُ للشئ وقد نَجَشَ الشئَ يَنْجُشُه نَجْشًا اسْتَخْرَجه والنَّجْشُ اسْتِثَارَةُ الشئ * ابن دريد * نَجَشْتُ الصيدَ وغيرَه أَنْجُشُه

(١) قوله وأنشد أى أبو عبيد لابى زبيد يرثى عثمان بن عفان وصدره ان كان مأوى وفود الناس راح به * رهط الى جدث الخ كذا فى اللسان كتبه مصححه

نَجْشًا اسْتَخْرَجْتُه * أبو عبيد * عَنَوْتُ الشيءَ - أخرجته وأنشد (١)

تَعْنُو بِمَخْرُوبٍ له ناضِحٌ * ذُورَوْنَقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَلِ

قال أبو علي هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الاصمعي في شعر المُتَنَخِّل الهُذَلي لمخروت فالمخروبُ - المرقوعُ والمخروتُ - المَثْقُوبُ * أبو عبيد * تَنَصَّلْتُ الشيءَ - أخرجته * أبو زيد * بَحَثْتُ الشيءَ أَبْحَثُه بَحْثًا وبَحَّثْتُه - استخرجته ومنه تَبَحَّثْتُ الأخبارَ * ابن دريد * نَبَشْتُ الشيءَ نَبْشًا - استخرجته بعد الدفن ومنه نَبْشُ المَوتَى والنَّبَّاش فاعلُ ذلك وحِرْفَتُه النِّباشَة * صاحب العين * انْتَشْتُ الشيءَ - اسْتَخْرَجْتُه وأنشد

* وانْتَاشَ عانِيَه من أَهْلِ ذِي فَارِ *

* ابن دريد * خاشَ ما في الوِعاء - أَخْرَجَ ما فيه جَرْفًا وقد انْسَلَتَ عَنَّا فلانٌ - انْسِلَالًا وهم لا يعلمون به وقال مَسَرْتُ الشيءَ أَمْسُرُه مَسْرًا - اسْتَلَلْتُه وأخرجته من ضِيقٍ * صاحب العين * بَرَحَ الخَفاءُ - ظَهَر ومنه الأرضُ البَرَاحُ للظاهرة الواسعة وقد تقدم وقال فعلتُ الأمرَ ضاحِيَةً - أي بَيِّنًا وقد وَضَحَ الشيءُ وُضُوحًا وضَحَةً وتَوَضَّحَ وأَوْضَحَ وأَوْضَحْتُه ووَضَّحْتُه وأمرٌ واضِحٌ ووَضَّاحٌ * أبو عبيد * جَهَرَ الشيءُ - عَلَنَ وجَهَرْتُه أنا وأجْهَرْتُه * صاحب العين * نَهَجَ الأمرُ وأَنْهَجَ - وَضَحَ والنُّهْرَة - ظُهورُ الشيءِ في شُنْعَة وقد شَهَرْتُه أَشْهَرُه شَهْرًا وشَهَّرْتُه واشْتَهَرْتُه ورجل مَشْهُور وشَهِير وأمرٌ مَشْهُور ومُشْتَهِر * ابن السكيت * أَشْهَرْتُ الشيءَ - أظْهَرْتُه وأنشد

فما بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهُمْ * وحَتَّى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المَصاحِفُ

* صاحب العين * نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نُدُورًا - سَقَطَ من جَوْفِ شيءٍ أو من بين أشياء فظَهَر ومنه نَوادِرُ الكلام لما شَذَّ منه لظهوره * الاصمعي * بَدَا الشيءُ يَبْدُو وبَدَّا بَدَاءً - ظَهَر وأَبْدَيْتُه أنا وقال مَرَيْتُ الشيءَ وامْتَرَيْتُه - اسْتَخْرَجْتُه * أبو زيد * بانَ الشيءُ واسْتَبانَ وتَبَيَّنَ وأَبانَ وبَيَّنَ - ظَهَر وفي المثل « قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ » وبَيَّنْتُه أنا وأَبَنْتُه وشيءٌ بَيِّنٌ * أبو حاتم * نَقَشْتُ الشوكةَ بالمِنْقاشِ - اسْتَخْرَجْتُها * الاصمعي * صَوَّأْتُ عن هذا الأمرِ - اسْتَخْرَجْتُه

اخفاء

(١) قلت لقد حرف أبو عبيد هنا في بيت المتنخل الهذلي تحريفا شنيعا تابعه فيه علي بن سيده ولم يشعر به أبو علي الفارسي كما أنه لم يتعرض لمعنى البيت وفرق بين مخروب ومخروت وهما مترادفان ولم يقم دليلا ولا أتى بحجة على فرقه بينهما وصواب انشاد البيت

تعنو بمخروت له ناضح *
ذو رونق يغذو وذو شلشل

لا ذو رونق ومعنى البيت أن الشاعر وصف دمع عينه فشبهه بشنة في قعرها شق ينفح بالماء بدليل قوله قبله

فانهل بالدمع شؤون كأن * الدمع يستبدر من منخل

أو شنة ينفح من قعرها *

عط بكفي عجل منهل

تعنو بمخروت الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

اخفاء الشئ

* صاحب العين * الخافية ـ نقيض العلانية وقد خفى الشئ خفاء فهو خاف وخفى والخفاء ـ الشئ الخفى * ابن السكيت * فعله خفيا وخفية وخفية * صاحب العين * استخفيت منه ـ استترت وكذلك اختفيت واختفيت الشئ كخفيته والخفاء ـ رداء تلبسه العروس على ثوبها تستره به وكل ما سترت به شيئا فهو له خفاء والجمع أخفية * أبو زيد * الغفر ـ الستر غفره يغفره غفرا وقال اصبغ ثوبك فانه أغفر للوسخ ـ أى أستر له * ابن دريد * غفرت المتاع فى الوعاء أغفره غفرا ـ أدخلته فيه * أبو زيد * كننت الشئ أكنه كنا وكنونا وأكننته ـ سترته والكن والكنان والكنة ستر كل شئ ووقاؤه والجمع أكنة وكننت الشئ فى صدرى أكنه كنا وأكننته كذلك وكننت عنه أمرى أخفيته وقيل أكننت الشئ سترته وكننته صنته واستكن الرجل واكتن صار فى كن واكتنت المرأة غطت وجهها حياء ومنه الكانون المصطلى كأن النار اكتنت فيه * ابن دريد * سترت الشئ أستره وأستره سترا والستارة ـ ما ستر لك من شمس وغيرها وهى السترة والستر والجمع أستار وستور وكذلك حجبته أحجبه حجبا وحجابا واحتجب هو والحاجب ـ البواب منه وجمعه حجبة وخطته الحجابة وكل ما حال بين الشيئين حجاب وجمعه حجب وقال جننته أجنه جنا ستره ومنه استقاق الجنازة * أبو زيد * دببت الشئ ـ واريته * ابن دريد * الجلهزة إغضاؤك على الشئ وكتمانك إياه وليس بثبت وقال خمرت الشئ ـ غطيته وسترته وكذلك درمسته وقلنسته النون زائدة ويمكن أن يكون اشتقاق القلنسوة منه وذكر عن الخليل أنه قال القلنسة ـ أن يجمع الرجل يديه فى صدره ويقوم كالمتذلل * ثعلب * هو يزغزغ أمرا أى يخفيه * أبو زيد * خبنت الشئ أخبنه خبنا ـ أخفيته * أبو عبيد * أضببت على الشئ ـ سكت عليه وكتمه * ابن السكيت * أضب عليه وقد ضب وضبب * أبو عبيد * ضببت ـ استخفيت * ابن دريد * الخمن ـ الاخذ فى خفية قال ولا أحسبه عربيا محضا واللوبة ما خبأته من غيرك

وأخفيته * ابن السكيت * الثوت المرأة لوية - ادخرت ذخيرة * صاحب العين * والكمون - الاستخفاء كمنت له اكمن كمونا وكمنت وأكمنت غيري * ابن دريد * وكل شيء استتر فقد كمن * صاحب العين * محاجر القوم - مكامنهم والسر - ما أخفيت والجمع أسرار وهي السريرة وقد أسررته كمنته وأظهرته وسارررته مسارة أعلمته بسري * ابن دريد * لط على الشيء وألط - ستر عليه والاسم اللطط * صاحب العين * طمر الشيء طمرا - خبأه والمطمورة - حفرة تحت الارض يخبأ فيها الطعام * أبو زيد * كميت الشيء كميا وأكميته - سترته ومنه كمي شهادته وكل ما ستر فقد كماه ونكمتهم الفتن غشيتهم * صاحب العين * أضمرت السر - أخفيته والضمير السر وداخل الخاطر وقال جننت الشيء أجنه جنا سترته * ابن السكيت * ومنه جنه الليل يجنه جنا وجنونا وجن عليه وأجنه واجتننت عنه واستجننت - استترت * صاحب العين * ضبن الرجل - اذا خبأ شيئا في كفه والتطبيس - التطبيق وقال وريت الشيء وعنه - أظهرت خلافه وأريت لغة * أبو زيد * سرق الشيء سرقا - خفي * أبو حاتم * خبأت الشيء - أخبأه خبئا أخفيته واختبأت منه - استخفيت ومنه الخبيئة * صاحب العين * الخبأة - ما خبأت من ذخيرة ليوم ما * أبو زيد * ضبأت في الارض ضبوءا وضبئا - اختبأت وقال تخبأت على الشيء - اذا أخذته فواريته وكذلك تلمأت عليه وألمأت * الأموي * بأرت الشيء وابتأرته - خبأته

انتزاع الشيء واجتذابه وغمزه

* صاحب العين * نزعت الشيء أنزعه نزعا فهو منزوع ونزيع وانتزعته - يعني أزلته * سيبويه * انتزع - استلب وما نزع - فهو تحويل للشيء وان كان على نحو الاستلاب * صاحب العين * ونزع الامير عاملا عن عمله - أزاله منه وهو على المثل والقلع - انتزاع الشيء من أصله قلعته أقلعه قلعا وقلعته واقتلعته فانقلع وتقلع واقتلع * سيبويه * قلعه نزعه وحوله

واقتلعه - استلبه * صاحب العين * قلع الوالى قلعا وقلعة - عزل وهو منه والدنيا دار قلعة أى اقتلاع وغيرها منزل قلعة وهو المنزل الذى لا تملكه والقلعة من المال ما لا يدوم وكله على المثل * ابن السكيت * رماه بقلاعة خفيفة اللام - وهو ما اقتلعه من الارض * أبو عبيد * صلعت الشئ - قلعته من أصله وأنشد

أصلعه بن قلعة بن قفع * لهنك لا أبالك تزدرينى

وقال احتفيت الشئ - اقتلعته من الارض وقال أتيناه فارتدفناه - أى أخذناه أخذا * ابن دريد * قنقنت الوتد وغيره - اذا أرغته لتنتزعه * صاحب العين * زعزعته - حركته * ابن دريد * عششت الشئ أعشه عشا - اجتذبته وقال ملت الشئ أملنه ملنا ومتلته متلا - زعزعته وحركته وقال تقوب الشئ - انقطع من أصله ومنه اشتقاق القوباء ومثل « تخلصت فائبة من قوب » أى بيضة من فرخ وأصله انحلاق الشعر عن الجلد وقال نتخت الشئ أنتخه وأنتخه نتخا - انتزعته من موضعه وبه سمى المنتاخ * صاحب العين * نتخت الشوكة أنتخها - استخرجتها والمنتاخ ما تخرج به * ابن دريد * متنه يمتنه متنا - أراغه ليتنزعه من نبت أو غيره والعرت - الانتزاع وقد عرته وهو الدلك أيضا والخلج - الانتزاع خلجه يخلجه خلجا * صاحب العين * اخنجته وتخلجنه * ابن السكيت * ومنه ناقة خلوج - اذا جذب عنها ولدها بموت أو ذبح فتحن اليه وقيل هى التى تخلج السير من سرعتها أى تجذبه ومنه الخليج الحبل لانه يخلج ما شد به أى يجذبه واختلج الرجل رمحه من مركزه انتزعه * غيره * انقعب الشئ - انقلع من أصله والقعثرة اقتلاع الشئ من أصله * صاحب العين * مصخت الشئ أمصخه مصخا وامتصخته - جذبته من جوف شئ آخر وامتصخ الشئ من الشئ - انفصل * ابن دريد * مرفلان برمحه مركورا فامتغطه وامتخطه - أى انتزعه والماخط - الذى ينتزع الجلدة الرقيقة عن الحوار وقال معدت الرمح أمعده - انتزعته من مركزه * غيره * زحت الشئ زوحا - أزحته عن موضعه ونزعته

وزاح الشئ يزوح ويزيح زيحا وزيحانا زال عن مكانه وأزحته أنا * صاحب العين * لمحت الشئ أمحه لمحا وامتحته - اجتذبته فى استلال يكون ذلك قبضا وعضا وامتحت اللجام من رأس الدابة انتزعته * ابن دريد * امتحت البسرة من قشرها واللحمة من عظمها كذلك * صاحب العين * نتقت الشئ أنتفه نتقا وأنتفه - جذبته واقتلعته * النضر * كدد الشئ أكده كدا - نزعته بيدى * ابن دريد * داقه يدوقه - أراغه لينتزعه وقال عرزت الشئ أعرزه عرزا - انتزعته انتزاعا عنيفا والعشط - اجتذابك الشئ منتزعا له عشطته أعشطه ومنه اشتقاق العشنط وهو الطويل * صاحب العين * الجر - الجذب جره يجره جرا واستجره واجتره * ابن دريد * الجذب النشع انتزاعك الشئ بعنف والنشاعة - ما انتشعته وقد علضت الشئ أعلضه علضا - اذا حركته لتنتزعه كالوتد وما أشبهه وهلضته أهلضه هلضا - انتزعته وقال نضت الشئ نوضا - اذا عالجته لتنتزعه كالغصن والوتد ويقال جفأت الشئ أجفأه جفئا - انتزعته وأصل ذلك أن تنتزع الشجيرة من أصلها * أبو حنيفة * كل شئ قلعته من أصله فقد اقتعفته * ابن الاعرابى * زح الشئ يزحه زحا - جذبه فى عجلة وقال لصلصت الوتد وغيره - اذا حركته لتنتزعه وكذلك السنان من الرمح والضرس * أبو عبيد * الشغزبة - الاخذ بالعنف ومن ذلك اعتقل الشغزبية * ابن دريد * والغسلبة - انتزاعك الشئ من يد الانسان كالمغتصب له والقعثرة - اقتلاعك الشئ من أصله والقفثلة - جرفك الشئ بسرعة وقال خرفج الشئ - أخذه أخذا كثيرا وأنشد

خرفج ميادُ أبى ثمامه * اذ أمكنته سوقها اليمامه

والدعلجة - الاخذ الكثير وأنشد

* يأكل دعلجة ويشبع من عفا *

وقال قفطله من يدى - اختطفه * غيره * خربقت الشئ جذبته نحو شئ تجذبه من شئ فتشقه طولا * ابن السكيت * نزع ضرسه وامتلخ ضرسه * ابن دريد * ركدت الشئ بيدى فهو مركود وركيد - غمرته لا عرف حجمه

وحَفَرْتُه زَعْزَعْتُه وليس بثبت وقال ضَبَكْتُ الرجلَ وضَبَّكْتُه - غَمَزْتُ يده يمانية - والمَنْطُ والنَّنْطُ - غَمْزُكَ الشيءَ بيدك على الارض وليس بثبت والوَحْصُ السَّحْبُ عُنْفًا وقد وَحَصَه يمانية وقال فَصَعْتُ الشيءَ أَفْصَعُه فَصْعًا - اذا دَلَكْتَه بأُصْبُعِك ليلين فيَنْفَتِحَ عما فيه * صاحب العين * سَفَعَ بناصيته ويده ورجله يَسْفَعُ سَفْعًا - جَبَذَ وسَفَعَ قفاه يَسْفَعُها سَفْعًا ضَرَبَها

قلة الرفق بالشيء

* صاحب العين * العُنْفُ - قِلَّةُ الرِّفْقِ بالشيء وقد عَنُفَ به عُنْفًا فهو عَنِيفٌ والجمع عُنُفٌ وقد أَعْنَفَه وعَنَّفَه واعْتَنَفْتُ الشيءَ - أَخَذْتُه فى شِدَّة وقيل العَنِيفُ الآخِرَقُ بما عَمِلَ ووَلِيَ عَنُفَ به عُنْفًا وعَنافَةً وأَعْنَفَه وعَنَّفَه

أخذ ما ارتفع للانسان من شيء

* أبو عبيد * ما يُوجِفُ له شيءٌ الا أَخَذَه - أى ما يَرْتَفِع وكذلك ما يُشْرِفُ ويُطِفُّ وقال خُذْ ما طَفَّ لكَ وأَطَفَّ واسْتَطَفَّ وقال ذَفَّ الأمرُ يَذِفُّ واسْتَذَفَّ - تَهَيَّأَ * ابن دريد * نَضَّ الشيءُ يَنِضُّ نَضًّا وهو أن يُمْكِنَكَ بعضُه وأكثرُ ما يُستعمل أن يقال ما نَضَّ لى منه الا اليسيرُ ولا يُومِأُ بذلك الى كثرة وقال هذا الأمرُ على حَبْلِ ذراعِكَ - أى مُمْكِنٌ لك وقال راجَ الأمرُ رَوْجًا ورَوَاجًا - جاءَ لكَ فى سُرْعة وكذلك زَجَا يَزْجُو زَجْوًا وجاءَ * أبو زيد * ما يُعْوِزُه شيءٌ الا أَخَذَه وما يُعْوِرُه كذلك

بسط الشيء

* صاحب العين * بَطَحْتُ الشيءَ أَبْطَحُه بَطْحًا فانْبَطَحَ وتَبَطَّحَ والرَّدْحُ - بَسْطُ الشيءِ على الارض حتى يَسْتَوِىَ وقد جاء فى الشعر مُرَدَّح بمعنى مَرْدُوح

أخذ الشيء برُمَّته وأوّله

* ابن السكيت * وَعَبْتُ الشيءَ وَعْبًا وأَوْعَبْتُه واسْتَوْعَبْتُه - أخذتُه أجمعَ

* أبو عبيد * أوْعَبَ بَنُو فلان إلى فُلان - اذا لم يَبْقَ منهم أحدٌ الا جاءهم وقال أخَذَ الشيءَ بزَغْبَرِه وزَوْبَرِه وزَأْبَرِه * السيرافي * بزابَرِه غيرَ مهموز * أبو عبيد * وجَلْمَتِه وزَأْجَجِه وطَلِيفَتِه وحَذافِيرِه * ابن دريد * الحِذْفارُ والحُذْفُورُ - أعالي الشيءِ وأنشد

* وقد مَلأَ السَّيْلُ حِذْفارَها *

ومنه قولهم أعطاه الدُّنيا بحَذافِيرِها - أي جميعها * أبو عبيد * أخَذَه بحَرامِيزِه وجَذامِيرِه وحَذامِيرِه وزَبانِه وزُبّانِه وصَنائِتِه وسَنائِتِه كلُّ ذلك اذا أخَذَه فلم يَدَعْ منه شيأ * أبو زيد * أخَذْتُ الأمرَ بضَنائتِه - اذا أخَذَه وهو طَرِيٌّ لم يتغير ولم يتفرق وأخذتُه بغَراضَتِه مثلُها * ابن دريد * قَحَثْتُ الشيءَ أقْحَثُه قَحْثًا - أخذتُه عن آخره والاقْتِحافُ - أخْذُ الشيءِ والذهابُ به وقال أدْرِكْ الأمرَ بسَكِّنِه - أي في حين امكانه * ابن السكيت * أخَذَ بأجْمَعِه وأجْمُعِه وصُبْرَتِه وأصْبارِه وأصِيلَتِه وزَبْوَرِه وزَبَغِه وحَدائتِه وأزْمَلِه * صاحب العين * الازْدِمالُ - احتمالُ الشيءِ كلِّه بمَرَّةٍ واحدة * أبو زيد * خَرَجَ بأزْمَلِه - يعني جماعة الأهْلِ والمالِ وقال أكَلَ الضَّبُّ بقَلِيَّتِه - أكَلَه كُلَّه بعظامه وجلده وخَرَجَ القومُ بقَلِيَّتِهم - اذا لم يتركوا أحدا وقال جاء القومُ القَمَّةَ - اذا جاؤا جميعا كلُّهم وقال جاء بَنُو فلان بقُثَائَتِهم - أي بكل شيءٍ * ابن السكيت * جاء القومُ قَضِّهم بقَضِيضِهم وجاؤا على بَكْرَةِ أبيهم * ابن دريد * جاء بنو فلان بجَفِيلِهم - أي بأجمعهم وقال جاء القومُ جَمَّ الغَفِير وجَمَّاءَ الغَفِير وجَمَّاءَ غَفِيرًا - جاؤا بأجمعهم * سيبويه * جاؤا الجماءَ الغَفِيرَ قال والغَفِيرُ وصف لازم * أبو زيد * أخذ الأمرَ بقَوابِلِه - أي اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الأمرِ * ابن دريد * اللُّمْءُ - أخْذُ الشيءِ بأجْمَعِه ولَمَأَه يَلْمَأُه والهَيْس - أخذُك الشيءَ بكَثْرَة وقدهاس * ابن السكيت * أخَذَه مُكَهْمَلًا - أي بجميعه * أبو زيد * خُذْه بحَنِّه - أي كُلَّه * ابن دريد * أخَذَ الأمرَ بجِنِّه وجِنُّ كل شيءٍ أوَّلُه * صاحب العين * الحافِرَةُ - الخِلْقَةُ الأولى وفي التنزيل « أئنَّا لَمَرْدُودُونَ في الحافِرَة » * أبو عبيد * الرَّيْعانُ - أوَّلُ الشيءِ والعُنْفُوانُ مثلُه * قال سيبويه * ونُونه الاخيرةُ

وواوه زائدتان لانه من الاعتناف وخص بعضهم به أوّل الخمر والنبات والشباب * أبو عبيد * الرّيّق مثله * أبو زيد * البداهة - أوّل كلّ شئ ومايفجأ منه بَدَهْتُه أبدَهُه بَدْهًا * أبو عبيدة * هى البديهة والبديئة والبداهة والبداءة والبُدْهة والبُدْأة * صاحب العين * فلان صاحب بديهة - أى يُصيب الرأى فى أوّل مايفاجأ به وقال بكر كلّ شئ أوّله وكلّ فعلة لم يتقدّمها مثلها فهى بكر ومنه يقال هذا بكر أبويه أى أوّل ولد أبويه * أبو زيد * أشراط الشئ - أوائله * ابن دريد * فُرّ الأمر جذعًا - استُقبِل من أوّله * أبو حاتم * أتانا على إبّان ذلك وتُفّة ذلك - أى أوّله * ابن السكيت * أخذته من رأس ولا تقل من الرأس * أبو زيد * خُذْه من الرأس * ثعلب * افعل ذلك آثرًا ما - أى أوّل شئ * قال أبو على * افعل هذا أثرًا ما فما ههنا زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره افعله أثرًا ما فالازمة للاول للعوض المعاقب للفعل وهى لازمة هنا للتأكيد الذى يقتضى آثرًا له على وجه من الوجوه فصارت تقوم مقام هذا الكلام ولو قال افعله أثرًا التوجّه فيه أن يكون آثرا له على الوجه الذى ذكرته لك فكان يوهم هذا المعنى فاذا قال مازال الابهام كأنه لو قال آثرا له على وجه من الوجوه زال الابهام فما ههنا قد أفادت هذا المعنى وان أشبهت التأكيد فهى لازالة الابهام بخلاف المعنى المقصود

الاخذ وهيئته

* صاحب العين * قَبِلْتُ الشئ قُبُولًا وتَقَبّلْتُه أخذته والله يتقبّل الاعمال من عباده وعنهم ويَقْبَلُها * أبو زيد * اللَّقْط - أخذ الشئ من الارض لَقَطْتُه ألقُطه لَقْطًا والتقطته وشئ مَلْقُوط ولَقِيط ومنه قيل للمنبوذ لَقِيط والاسم اللُّقاط واللُّقْطة واللُّقَطة واللُّقاطة واللَّقَط - ماالتقطت * صاحب العين * اللَّقْف - سُرعة الأخذ لما يُرمى اليك باليد أو باللسان لَقِفْتُه لَقْفًا والتَقَفْتُه وتَلَقَّفْتُه * ابن السكيت * لَقِفْتُه لَقَفًا * ابن دريد * قَفْطَلَ الشئ من يدى - اختطفه * صاحب العين * البَطْش - الاخذ بشدة * الاصمعى * بَطَش يَبْطِش ويَبْطُش بَطْشا * غيره * النَّسْم - الاخذ مُغافَصةً وقال قَفَسْتُ الشئ أقفِسُه

قفسا - أخذته أخذ انتزاع وغصب * صاحب العين * ذررت الشئ أذره ذرا - أخذته بأطراف أصابعك ثم نثرته على الشئ والذرور - ماذررت والذرارة - ماتناثر من الشئ المذرور

احداث الشئ

البدع - احداث وقد ابتدعته وبدعته وشئ بديع مبتدع ومنه بدعت الركية أى استنبطتها وقد تقدم والبدع - الشئ الذى يكون أولا واستبدع فى كذا أى لست بأول من أصابه هذا - وفى التنزيل « ما كنت بدعا من الرسل » والبدعة - ما ابتدع من الأديان والآراء والأهواء والبديع المحدث العجيب والبديع - المبدع ومنه « بديع السموات والارض » أى مبتدعهما والبدع والبديع - المبتدع من كل شئ وقد خصصت ببعض ذلك فيما تقدم وكونت الشئ - أحدثته والكون - الحدث والله مكون الاشياء

معظم الشئ وجماعته

العظم - ضد الصغر يقع على الاجرام وما تنجسم عنه وقد عظم عظما وعظامة وعظما وقيل العظم الاسم وشئ عظيم وعظام - كثير والانثى بالهاء واستعظمت الشئ رأيته عظيما وتعاظمنى عظم عندى وعظمته كبرته ومنه تعظيم الله تعالى وعظمته - أنكرته لعظمه والعظيمة - الامر العظيم المنكر والتاء للمبالغة بمنزلتها فى الداهية وقد يجوز أن يعنى بهما النكبة أو الحالة والهنة ونحوها ومعظم الشئ وعظمه - أكبره وأجله وقيل عظمه جله وعظمه نفسه وأعظمت بهذا الامر - جعلته عظيما وأعظمت به أيضا أنكرته * أبو عبيد * الكوكب من كل شئ معظمه * ابن دريد * خضمة الشئ - معظمه وكذلك رونته ومنه يوم أرونان - اذا بلغ الغاية فى فرح أو حزن * السيرافى * أسطمة الشئ وسطمته - وسطه ومعظمه وقال أصمة الشئ - معظمه تميمة التاء فيه بدل من طاء * ابن دريد * جهرت الشئ - أخذت جمهوره وهو معظمه * أبو عبيدة * الكبكبة

ـ الجماعة وربان الشئ وربانه ـ جماعته وقد تقدم * صاحب العين * كبد كل شئ ـ معظمه ووسطه ومنه كبد الرمل والسماء وقد تقدم وكبر الشئ ـ معظمه وكذلك كبره والكبر نقيض الصغر وقد كبر فهو كبير وكبار وكبار والجمع كبار وكبارون والمكبوراء ـ الكبار ويقال سادوك كابرا عن كابر أى كبيرا عن كبير فأما قولهم الله أكبر فان بعضهم يجعله بمعنى كبير وجعله سيبويه على الحذف كما تقول أنت أفضل تريد من غيرك وقد كبرت قلت الله أكبر وكبرت الامر ـ جعلته كبيرا واستكبرته ـ رأيته كبيرا

الشئ الكثير

* ابن دريد * كثر وكثير * وقال سيبويه * كثرت الشئ ـ جعلته كثيرا وأكثرت باهذا أتيت بكثير وأكثر الله فينا مثلك أى أدخل قال وقد قالوا كثرت فى معنى أكثرت والكثر ـ الكثير وقيل هو مصدر الكثير * غير واحد * كثر كثارة وهو كثير وكثار ـ والكثرة والكثرة * ابن السكيت * هى الكثرة ولا تقل الكثرة وحكاها غيره * أبو زيد * كاثرناهم فكثرناهم نكثرهم أى كنا أكثر منهم والكوثر ـ فوعل منه وبه سمى النهر وكل كثير كوثر حتى انهم ليقولون غبار كوثر قال أمية بن أبى عائذ يصف الحمار

يحامى الحقيق اذا ما احتدم * ن وجمع فى كوثر كالجلال

* أبو زيد * الجخيف ـ الكثير من كل شئ * أبو عبيد * كثير بذير وبجير اتباع * ابن دريد * البرخ ـ الكثير الرخيص عمانية وقيل هى بالعبرانية أو السريانية والجم والجم ـ الكثير من كل شئ جم يجم ويجم جموما واستجم * صاحب العين * أبر الرجل ـ كثر ولده وأبر القوم كثروا وكذلك أعروا فأبروا فى الخير وأعروا فى الشر * ابن دريد * الاربغ ـ الكثير من كل شئ والاسم الرباغة والهوغ ـ الكثير وليس باللغة المستعملة * صاحب العين * الكنافج ـ الكثير من كل شئ * ابن السكيت * أدى الشئ ـ كثر * أبو عبيد * وفر الشئ ووفرته وقيل وفرته * ابن السكيت * وفرته عرضه وماله وفرا وقال هذه

أرض فى نَبْتِها فَتْرَةٌ ووَفْرٌ - اذا كان وافِرًا تامًّا لم يُرْعَ * صاحب العين * العَمِيمُ ما اجْتَمَعَ من كل شئ وكَثُرَ * غيره * القَعْثَبُ والقَعْثَبانُ - الكثيرُ وقد تقدم أنها دُوَيْبَّة شِبْهُ الخُنْفُساء والنَّدْحُ - الكَثْرَةُ

باب الزيادة

قال أبو على قال أبو زيد زادَ الشئُ زَيْدًا وزِيدًا وزِيادةً ومَزِيدًا ومَزادًا وتَزَيَّدَ وتَزايَدَ وازْدادَ وزِدْتُه أنا فاسْتَزادنى طَلَبَ منى الزيادة ويقال للاسِدُ وزوائدُ لتَزَيُّدِه فى زَئيره ولُغَةٌ نادرةٌ يقولون أَعْمَدُ من كذا أى هَلْ زادَ عليه ومنه قول أبى جهل حين صُرِعَ أَعْمَدُ من سَيِّدٍ قَتَلَه قومُه أى هل زادَ وأنشد لابن مَيَّادَةَ

وأَعْمَدُ من قَوْمٍ كَفاهُمْ أَخُوهُمُ * صِدامَ الاعادى حيثُ فُلَّتْ نُيُوبُها

أى هَلْ زِدْناءلى أن كَفَيْنا قومَنا * صاحب العين * الفَضْلُ - ضِدُّ النُّقْصان والجمعُ فُضُولٌ والفَضِيلةُ - الدَّرَجةُ الرفيعةُ فى الفَضْل * أبو زيد * الفَضَالُ والتَّفاضُلُ - التَّمارى فى الفَضْل وقد فاضَلَنى ففَضَلْتُه أَفْضُلُه فَضْلًا - أى كنتُ أَفْضَلَ منه والمِزُّ - الفَضْلُ وشئٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ وقد مَزَّ يَمِزُّ مَزازَةً * أبو زيد * المَزْوُ والمَزْى والمَزِيَّةُ - التَّمامُ والكمالُ وقد تَمازَى القومُ - تَفاضَلُوا * أبو حاتم * رَبا الشئُ يَرْبُو رَبْوًا ورَباءً - زادَ ونَما وأَرْبَيْتُه نَمَّيْتُه وفى التنزيل « ويُرْبِى الصَّدَقاتِ » * أبو زيد * النَّيْفُ والنِّيفُ - الزِّيادةُ والنَّيْفُ - ما بين العَقْدَيْن منه يقال له عَشَرَةٌ ونَيْفٌ وكذلك سائرُ العُقود وقد أَنافَتِ الدراهمُ على كذا زادت وأَنافَ الشئُ على غيره ارْتَفَع

الشئ القليل والصغير

قَلَّ الشئُ يَقِلُّ قِلَّةً فهو قَلِيلٌ وقُلَالٌ * أبو زيد * ومنه رجل قَلِيلٌ وقُلُلٌ - أى قصير دقيقُ الجُثَّة ولذلك قال سيبويه وقد يقال للانسان قليل كما يقال قَصِير وافَقَ ضِدَّه وهو العظيم * على * أو ما سيبويه بالضِّدِّ هنا الى الخلاف فتَفَهَّمْه * أبو زيد * والجمعُ قَلِيلُونَ وقُلُّونَ والانثى قَلِيلةٌ وقد اسْتَقْلَلْتُ الشئَ جعلتُه قليلا

وأقللته صادفته كذلك وقالت له الماء مقالة اذا خفت العطش فأقللته له * ابن دريد * القُلُّ - القليل * قال سيبويه * قَلَّلْتُ الشيءَ - جعلته قليلا وأقللت - أتيت بقليل قال وقد يقال قَلَّلْتُ في معنى أقللت وقد تقدم مثل هذا في كثرت وأكثرت * ابن السكيت * القُلّ - القلة وأنشد

وقد يقصر القُلُّ الفتى دون همه * وقد كان لولا القُلُّ طلاع أنجد

* أبو عبيد * هذا شيء تافه - أي قليل وحقير تفير * ابن دريد * الشَّدْو - كل قليل من كثير ومنه شَدَوْتُ من العلم والغناء وغيرهما شيئا شَدْوًا - اذا أحسنت منه طرفا والأُفّ والأفف - القلة * صاحب العين * الأمَم - الشيء اليسير * ابن السكيت * قليل طفيف وممنون وأصله من القطع ويُروى في قوله تعالى « وإن لك لأجرا غير ممنون » أي غير مقطوع وقال فلان يُزْهِد عطاءنا - أي يعده زهيدا قليلا * غيره * القِرْطُ الشيء اليسير * ابن دريد * قليل نَزُور ونَزِير ومَنْزُور بين النَّزارة والنُّزورة ومنه اشتقاق نزار وقد نَزُر والوَفْل - الشيء القليل والعَنْفَق - قلة الشيء وخفته ومنه اشتقاق العَنْفَقة وخَرْبَص يومئ به الى القلة وهي في النَّغْبي بالصاد والشَّقْن والشَّقِين والشَّقِين - القليل وما أعطاه حَبْرَبرا - ودَوْرَورا مثل حَوْرَور - وهو الشيء القليل والوَقْع - كلمة يُشار بها الى الشيء الحقير يمانية وليس بثبت والرُّؤْبة - الشيء اليسير يمانية والمَعْن - الشيء اليسير وأنشد

* فان هَلاكَ مالكَ غيرُ معْنِ *

ومنه اشتقاق الماعون في الزكاة وقد تقدم تعليله * أبو عبيد * الخَتِيت - الحقير من الاشياء وقال قليل شَقِن ووَتِخ ووَعِر وهي الشُّقونة والوُتُوحة والوُعُورة وقد قَلَّتْ عطيته وشَقُنَتْ ووَتُحَتْ ووَعُرَتْ وأقللتها وأشقنتها وأوتحتها وأوعرتها * صاحب العين * قليل وَشِغ كذلك وقد أوشغته وبضاعة مُزْجاة - قليلة * أبو عبيد * كُلُّ شيء مَهَه ومَهاه ما خلا النساء وذكرهن معناه ما يسير خسيس الا النساء فنصب على هذا والهاء فيهما أصل * أبو زيد * تَفَه الشيء يَتْفَهُ ويَتْفُهُ - قل وخس فالتافه الحقير من كل شيء * أبو عبيد * تافه نافه اتباع

قال وفى حديث عبدالله بن مسعود وذكر القرآن « لايتفه ولايتشان » يتشان يبلى من الشن والوخز - الشئ القليل عن الاصمعى والصغر والصغارة - خلاف العظم وقيل الصغر فى الجرم والصغارة فى القدر وقد صغر صغارة وصغرا فهو صغير وصغار والجمع صغار قال سيبويه ولم يقولوا مغراء استغنوا عنه بصغار * أبو عبيد * المصغوراء - الصغار اسم للجميع * سيبويه * وقالوا الأصغر والأصاغرة * على * وانما ذكرت هذا لانه مما لا تلحقه الهاء فى حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهل أرض ونحو ذلك من الاسباب التى تدخلها الهاء فى حد الجمع لكن الأصغر لما خرج على بناء القشعم وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء وقالوا الأصاغر بغير هاء اذ قد يفعلون ذلك فى الاعجمى نحو الجوارب والكرابج ولا يمتنع ذلك أن يكون يجمع بالواو والنون * أبو عبيد * صغرته - جعلته صغيرا * ابن السكيت * أرض مصغرة - نبتها صغير * سيبويه * تصغير الصغير صغير على غير قياس

الردى عمن الاشياء

الردىء - الدون من الاشياء * أبو زيد * رجل ردىء من قوم أردئاء وردآء وقد ردؤ * صاحب العين * أردأ الرجل - أصاب ردينا أو فعل وحكى أبو زيد عن بعض العرب رأيت فلانا يتتبع أرادى التمر * أبو عبيد * الحثالة والحفالة - الردىء من كل شئ وكذلك الخشارة وقال مرة الخشارة - ما بقى على المائدة مما لا خير فيه وقد خشرت أخشر خشرا وكذلك الفشامة وقد قشمت أقشم قشما والقفاية - الردىء المنفى من كل شئ * صاحب العين * يقال للشئ الخسيس الدون ما هو بطائل وقال الخابث - الردىء من كل شئ والخبيث - ضد الطيب من الرزق والولد * ابن دريد * طعام مخبثة تخبث عنه النفس وهو الذى من غير حله * ابن السكيت * المقارب من الاشياء - الذى ليس بجيد متاع مقارب ورجل مقارب * صاحب العين * الشفق - الردىء من الاشياء الواحد

والجميع

والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أَشْفَقْتُ العطاءَ وشَفَّقْتُ الثوبَ - جعلتُه شَفَقًا

اختيار الشيء واستجادته وتهذيبه

* أبو زيد * خِرْتُ الرجلَ على صاحبه خِيرَةً وخَيَرَةً وخِيَرًا وخَيَّرْتُه عليه - فَضَّلْتُه واخْتَرْتُه الكلابيُّون لَكَ خِيارُ هذه الابلِ وخِيرَتُها والجمعُ الخِيراتُ * أبو زيد * فلانةُ خَيْرَةُ المرأتين بفتح الخاء والخَيْرَةُ من المرأتين والخُورَى ورجل خَيِّرٌ وامرأةٌ خَيِّرَةٌ وخَيْرَةٌ والجمعُ أَخْيارٌ وخِيارٌ * ابن دريد * وقد يكون الخِيارُ للواحد * أبو زيد * الخَيِّرَةُ في الدين والصلاح والخَيْرَةُ في الجمال والمِسَم وخَايَرْتُه فَخِرْتُه - أي كنتُ خَيْرًا منه وما أَخْيَرَ فلانا واخترتُ الشيءَ وتَخَيَّرْتُه - انْتَقَيْتُه والاسمُ الخِيرَةُ وفي الحديث « محمد صلى الله عليه وسلم خِيرَةُ اللهِ من خَلْقِه » * سيبويه * اخْتَرْتُه القومَ ومنهم * أبو زيد * اسْتَخَرْتُ اللهَ - سألتُه الخِيرَةَ وخارَ اللهُ لَكَ في ذلك الامرِ - أي جَعَلَ لَكَ فيه الخِيرَةَ وقال خارَ الشيءَ خَيْرًا مثلُه * سيبويه * وفي المثل « انَّكَ ما وَخَيْرًا » أي انَّكَ مع خَيْرٍ يريدانكَ سَتُصِيبُ خَيْرًا * أبو زيد * ما خَيْرَ فُلانًا وما شَرَّهُ يحكيه عن العرب وأنكرها الاصمعي وتقول أنتَ بالمُخْتَارِ وأنتَ بالخِيَارِ سَواء والخِيرُ - الهَيْئَةُ وقد تقدم أنه الكَرَمُ * أبو عبيد * اذا اخْتَارَ الرجلُ الشيءَ قيل قد اعْتَامَ واعْتَمَى وهو عنده مقلوب وهي العِيمَةُ * أبو زيد * وهي العِمَةُ من اعْتَمَى وقال اسْتَمَى مثل اعْتَمَى * أبو عبيد * وكذلك امْتَخَرَ وهي المَخْرَةُ * ابن دريد * والمُخْرَةُ * أبو زيد * مَخَرْتُ البيتَ أَمْخَرُه مَخْرًا - أَخَذْتَ خِيارَ متاعه فذَهَبْتَ به * الاصمعي * الجَيِّدُ - نَقِيضُ الرَّدِيءِ وقد جادَ جَوْدَةً * صاحب العين * صَمِيمُ الشيءِ - خالِصُه * أبو عبيد * انْتَقَى الشيءَ - اخْتَارَه وهي النَّقِيَّةُ * ابن دريد * النَّقِيَّةُ - الجماعةُ المُخْتَارُونَ * أبو عبيد * انْتَقَلْتُ نَقْلَةً واجْتَلْتُ جَوْلًا ومعناهما الاخْتِيارُ * أبو زيد * أَخَذَ جَوالَةَ مالِه أي خِيارَه * أبو عبيد * اقْتَرَعْتُ - اخْتَرْتُ ومنه سمي القَرِيعُ لانه اخْتِيرَ يعني بالقَرِيعِ الفَحْلَ المختارَ * ابن السكيت *

أفرعوه خير مالهم وخيرتهم - اذا أعطوه قرعتهم وهي الخيار * أبو عبيد * اقتفيت - اخترت وهي القفوة * غيره * وتقفيته * أبو عبيد * والعينة والعين من المتاع - خياره * الطوسي * وقداعتنته * صاحب العين * الطرز والطراز - الجيد من كل شئ والطيب من كل شئ أفضله وقد طاب طيبا وطابا فهو طيب واستطبته - وجدته طيبا وأطبته وطيبته جعلته طيبا * أبو عبيد * ما أطيبه وأيطبه وأطيب به وأيطب والاستراء - الاختيار من السرو وأنشد

فقد أخرج الكاعب المستراء * ممن خدرها وأشيع الفخارا

* ابن السكيت * هي سري إبله وسراة ماله * غيره * وكذلك سراء ماله وسراته قال سيبويه السراة اسم للجميع * قال أبو علي * وهذا بدليل قولهم سراوات في جمعه قال وأما قول بعض العرب واذا اقتدح برتد كذا فقد اختار واستار فعلى القلب * ابن دريد * البصاق - خيار الابل الواحد والجمع فيه سواء وحرزة المال وحريزته - خياره وقال أخذت جراهية ماله - أي خياره * ابن السكيت * الجميمة كرام المال * صاحب العين * زعامة المال - أكثره وأفضله من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرياسة والكفالة * ابن دريد * المح - الخالص من كل شئ * السيرافي * الصمخدد - الخالص من كل شئ * صاحب العين * الفاخر - الجيد من كل شئ وقد فخر فخورا واستفخرت الشئ - اشتريته أو تزوجته فاخرا * أبو زيد * انتخبت الشئ - اخترته والنخبة ما اختارت منه والجمع نخب * الاصمعي * نخبة القوم - خيارهم * صاحب العين * استصفيت الشئ واصطفيته - اخترته وقال فرزت الشئ أفرزه فرزا وأفرزته - مزته وقال زلت الشئ زيلا وأزلته وزيلته - فرقته وميزته * ابن السكيت * زلته فلم ينزل ومزته فلم يتمز * أبو زيد * مزت الشئ ميزا وميزته - فصلت بعضه من بعض وقد تميز وامتاز وامتاز * صاحب العين * البتل تمييز الشئ من الشئ * أبو عبيد * تخيلت عليه - اخترته وتفرست فيه الخير وقال انتقى الشئ وانتقاه - اختاره وهو عنده مقلوب وأنشد

* مثل القياس اتساقها المُنتَقَى *

قال وقال الفراء كان الكسائى يقول هو من النِّقَة * أبو زيد * انْتَقَيْتُه وتَنَقَّيْتُه وقد نَقِيَ الشئ نَقاوَةً ونَقاءً فهو نَقِيٌّ والجمع نِقاءٌ * صاحب العين * تَنَوَّقَ الرجلُ فى أموره وتَنَيَّقَ - بالغ فى إجادتها * ابن الاعرابى * الخَشِبُ - المَخْلُوطُ والمُنْتَقَى ضِدَّان * ابن السكيت * هى النُّقاوة والنُّقايَةُ * الكلابيون * وهى النُّقاءَةُ * غيره * جادما انْتَقَشه لنَفْسه - أى اختاره ويقال خَرَدْتُ اللحمَ - أَكَلْتُ خِيارَه وأَطايِبَه * أبو عبيد * أَكَلْنا عَفْوَةَ الطعام - أى خِيارَه ويكون فى الشَّراب أيضا * أبو زيد * عَفْوَةُ المال وغيره - خِيارُه ومنه عَفْوَةُ الماء - صَفْوُه وماجَمَّ منه وقال اقْتَمَعْتُ خَيْرَ القوم والمَتاع - اخْتَرْتُه والاسم القُمْعَةُ وله قُمْعَةُ هذا - أى خِيارُه وتَنَطَّعَ فى شَهواته - تَأَنَّقَ * غيره * كُلُّ جَيِّدٍ من كل شئ هاجِرِىٌّ * أبو زيد * غُرَّةُ المَتاعِ - خِيارُه ورَأْسُه والجمع غُرَرٌ * صاحب العين * نَخَلْتُ الشئَ أَنْخُلُه نَخْلًا وانْتَخَلْتُه - اخْتَرْتُه وصَفَيْتُه وكُلُّ ما صَفَيْتَه لتَعْزِلَ لُبابَه فقد انْتَخَلْتَه وتَنَخَّلْتَه والمُنْخَلُ والمُنْخُلُ - ما نَخَلْتَه به وحكى سيبويه مُنْخُل فى مُنْخُل على البدل

التتبع والتتلى فى النظر وغيره

* غير واحد * هو يَتْبَعُه ويَتْلَاه ويَتْقَصّاه ويَتْبَيَّنُه * قال سيبويه * بانَ وبَيَّنَه وأَبانَ وأَبْنَتُه واسْتَبانَ واسْتَبْنْتُه * قال أبو على * وأصل هذه الكلمة الانكشاف والامْتِيازُ قال والعرب تقول قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذى عَيْنَيْن أى تَبَيَّنَ وقد تقدم تعليل هذه الكلمة بأشدَّ من هذا وقالوا هو يَتَبَيَّنُه ويَسْتَبِينُه ويُعَدَّى بالحرف وهو يَتَنَقَّعُه ويُنَقِّعُه ويُمَعْصُه فاذا أصاب قيل قد صَابَ وأَصابَ والاسم الصَّوابُ * قال أبو على * وكُلُّ ما استعمل فى الاصابة بالسَّهم والرُّمح والخَرْف فهو مستعمل فى الاصابة بالذِّهْن وكُلُّ ما اسْتُعمل فى الاخْطاء بذلك فهو مستعمل فى الاخْطاء به

حفظ الشئ وصونه

* صاحب العين * احْتَفَظْتُ الشئَ لنفسى وهو خصوص الحفظ والتَّحَفُّظ - قِلَّةُ الغَفْلة فى الكلام والامور منه والحَوْط - الحِفْظ حاطه حَوْطًا وحياطة وتَحَوَّطَه ومنه الحائط للجدار لانه يَحُوط ما فيه وحُوَّاط الأمْر - قِوامُه * غيره * حاذَ حَوْذًا كحاطَ حَوْطًا * صاحب العين * الازْدِهارُ بالشئ - الاحْتِفاظُ به وأنشد

فانَّ قَيْنًا وابْنَ قَيْنَيْنِ فازْدَهِرْ * بكيرك انَّ الكِيرَ لِلْقَيْنِ نافِعُ

* أبو عبيد * هو مُعَرَّب من نَبَطِيّ أو سُرْيانى ورَقَبْتُ الشئَ وراقَبْتُه - حَرَسْتُه والرَّقِيبُ الحارِسُ امْقِه مِقْيَتَكَ مالَكَ وابْقِه بَقْوَتَكَ مالَكَ وبُقاوَنَكَ مالَكَ وابْقِه بِقْيَتَكَ مالَكَ - أى احْفَظْه * أبو زيد * وَقَيْتُه وَقْيًا ووِقايَةً - صُنْتُه والوِقاءُ والوَقاءُ والوِقايةُ والواقيةُ - ما وَقَيْتَه به والتَّوْقِيَةُ الحِفْظ * صاحب العين * صُنْتُ الشئَ صَوْنًا وصِيانَةً وصِيانًا وثَوْبٌ مَصُونٌ ومَصُوُنٌ وصَوْنٌ وصف بالمصدر والصَّوَانُ والصُّوَانُ - ما صُنْتَ به الشئَ وهذه ثيابُ الصَّوْنِ والصِّينَةِ وصانَ عِرْضَه صَوْنًا على المَثَل

التضييع والاهمال

* ابن السكيت * أضاعَ الشئَ وضَيَّعَه وضاعَ هو ضَيْعَةً وضَياعًا وأساءَه وسَيَّعَه وساعَ هو وناقةٌ مِسْياعٌ - تَصْبِرُ على الاضاعة والجَفاء وقال ضائعٌ سائعٌ ومُضِيعٌ مُسِيعٌ * الفراء * تَيَّهْتُ الشئَ - ضَيَّعْتُه * أبو زيد * تركته بهَوْبٍ دابِرٍ وهُوبٍ دابِرٍ - أى بحيث لا يُدْرَى أين هو * صاحب العين * أَخْلَلْتُ بالمكان غِبْتُ عنه وتَرَكْتُه وأَخَلَّ الوالى بالثُّغور - قَلَّ الجُنْدَ بها وضَيَّعَها وأَخْلَلْتُ بالشئ - أَخْفَقْتُ * غيره * أَسْحَلْتُ لهم الأمْرَ - أطْلَقْتُه وقال سَيَّبْتُ الشئَ - تركتُه وكُلُّ دابةٍ تركتَها وسَوْمَها فهى سائبةٌ * أبو عبيد * فَرَّطْتُ الشئَ وفَرَّطْتُ فيه - ضَيَّعْتُه * صاحب العين * بَطَلَ الشئُ يَبْطُلُ بُطْلًا وبُطُولًا وبُطْلانًا - ذهب ضَياعًا وخُسْرًا وأَبْطَلْتُه أنا * ابن السكيت * أَذالَ الشئَ - اسْتَهانَ به ولم يَقُمْ عليه

وقد ذال هو يذيل وجاء فى الحديث « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخيل » * أبو زيد * طرحت الشئ وطرحت به أطرح طرحا واطرحته وشئ مطرح ومطروح وطريح وطرح وهى الاطروحة

الضالة ووجودها

* صاحب العين * النبه - الضالة توجد عن غفلة وجدته نبها أى من غير طلب وأضللته نبها - أى لم أدر حتى ضل وأنشد

كأنه دملج من فضة نبه * فى ملعب من عذارى الحى مفصوم

النسيان والتغافل

نسيت الشئ نسيانا وأنسانيه كذا وتناسيت طلبت النسيان وأظهرته - والنسى الشئ المنسى والنسى - الكثير النسيان * ابن جنى * يجوز أن يكون فعيلا وفعولا كما ذهب اليه أبو عثمان فى نفى ونحوه قال ابن جنى الذى عندى أنه فعيل ولو كان فعولا لقيل نسو وان كان من الياء تقلب ياؤه واوا خلافا على القياس المنقاد يدل على ذلك قولهم شربت مشوا وهو فعول من المشى وقالوا رجل نهوء عن المنكر وقال روينا عن ابن الاعرابى (١)

ولا يسرق الكلب السروق نعالنا * ولا تتقى المخ الذى فى الجماجم

السروق من سرى يسرى * ابن دريد * نسيت نسيانا ونسيا ونساوة ونسوة * صاحب العين * غفلت عنه أغفل غفولا وأغفلته - سهوت عنه والاسم الغفلة والغفل والتغافل تعمد ذلك ولتغفل - ختل فى غفلة والغفل - الذى لا فطنة له * سيبويه * غفلت - صرت غافلا وأغفلته عنه - وصلت غفلتى اليه وتركته * صاحب العين * السهو - نسيان الشئ والغفلة عنه وقد سها يسهو وسها وسهوا والسهو فى الصلاة - الغفلة عن شئ منها * سيبويه * رجل سهوان وامرأة سهوى * أبو زيد * من أمثالهم « ان الموصين بنو سهوان » أى انما يوصى من يسهو عن الحاجة فأنت لا توصى لانك لا تسهو * أبو عبيد * وهمت فى الصلاة - سهوت

(١) قلت لقد غلط ابن جنى هنا وحرف هذا البيت تقليدا لابن الاعرابى ان صحت روايته عنه السروق بالواو وقلدهما ابن سيده وانما الرواية وهى الصواب والحق الذى لا محيد عنه وبها يصح اللفظ ويستقيم المعنى السروق بالقاف لا بالواو ولان مراد الشاعر المبالغة فى وصف الكلب بالفعل المنفى وهو السرق بقطع النظر عن كون الكلب سرق ليلا أو سرق نهارا أو جامعا بينهما فرب كلب سرق غير سروق وسروق غير سرق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ووَهَمْتُ الى كذا - ذَهَبَ وَهْمِي اليه وأَوْهَمْتُ فى الحساب أَسْقَطْتُ منه * وقال * وَهِلْتُ فى الشئ ووَهِلْتُ عنه - نسيته ووَهَلْتُ اليه وَهْلًا - اذا ذَهَبَ وَهْمُكَ اليه وقال غَيِبْتُ الشئَ وغَبِيَ عَنِّي - اذا لم تعرفه * صاحب العين * اللَّهْوُ - الغَفْلَةُ والنِّسْيانُ - لَهَوْتُ عن الشئ وبه ولَهِيتُ لُهِيًّا ولِهْيانًا وتَلَهَّيْتُ وفى التنزيل « فأنتَ عنه تَلَهَّى » * أبو عبيد * لَهِيتُ عنه لُهِيًّا كذلك * غيره * هَفَاهَفْوَاسَها * أبو عبيد * أَفْسَخْتُ القُرآنَ - نَسِيتُه * ابن دريد * العَبْشُ الغَباوَةُ ومنه رجل به عَبْشَةٌ * ابن السكيت * غَلِطَ فى الشئ غَلَطًا وغَلَتَ فى الحساب ورجل غَلُوتٌ - كثيرُ الغَلَتِ * قال أبو على * ولا يستعمل بالتاء الا فى الحساب فى قول الاكثر وبلغنى عن أحمد بن يحيى أنه قال هما لغتان غَلِطَ وغَلَتَ والطاء أعلى * غيره * تَخَتَّمَ عن الشئ - تَغافَلَ وسَكَتَ * الاصمعى * اسْتَكَنْتُ - تَغافلتُ وتَجاهَلْتُ قال ولا أَحْسَبُها عربية * ابن السكيت * بَلِهْتُ بَلَهًا وتَبَلَّهْتُ * صاحب العين * رجل أَبْلَهُ - غافلٌ * أبو عبيد * والأَمَهُ - النسيانُ وفى التنزيل « وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ » وقد تقدم أن الأَمَهَ الاقرارُ وقال أَفْرَطْتُ الشئَ - نَسِيتُه وفى التنزيل « وأَنَّهم مُفْرَطُونَ »

سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه

* صاحب العين * الخَلَدُ - البالُ * ابن دريد * هو القلب * أبو زيد * هو الخاطرُ والجمعُ أَخْلادٌ * صاحب العين * دَخْلَةُ الرجلِ ودَخِيلَتُه ودَخِيلُه ودُخُلُّه - خَلَدُه ونِيَّتُه وقال بَصَرُ القلب - نَظَرُه وخاطِرُه والبصيرةُ - عقيدةُ القلب وقد استَبْصَرَ فى رأيه وتَبَصَّرَ وبَصُرَ بَصارةً - صار ذا بَصِيرةٍ * ابن السكيت * وَقَعَ ذلك الأَمْرُ فى نفسى وضَمِيرى ورُوعِى وخَلَدِى وبَخِيلِى وصَفَرِى ومنه يقال لا يَلْتَاطُ هذا الشئُ بصَفَرِى - أى لا يَلْصَقُ به ولا تَقْبَلُه نفسى وكذلك يقال لا يَلِيقُ بصَفَرِى وقيل الصَّفَرُ لُبُّ القلب وقيل العَقْلُ * صاحب العين * خَطَرَ الأَمْرُ ببالى وعليه يَخْطِرُ خُطُورًا - ذَكَرْتُه بعد نِسْيان وأَخْطَرَه ببالى أَمْرُ كذا * ابن دريد * الخاطِرُ - الفِكْرُ والجمعُ الخَواطِرُ * صاحب العين * خَطَرَ

الشيطانُ بين الانسان وقلبه - أوصَلَ اليه وَسْواسًا وما وَجَدْتُ له ذُكْرَةَ الاخطرةَ وقال هَجَسَ الأمرُ في نفسي يَهْجِسُ هَجْسًا - اذا وقَعَ في خَلَدِكَ والهاجِسُ الخاطرُ وقال هَمَزَ الشيطانُ الانسانَ يَهْمِزُه هَمْزًا - اذا هَمَسَ في قلبه وَسْواسًا والوَهْمُ من خَطَراتِ القلب والجمعُ أوهامٌ وقد تَوَهَّمْتُ الشيءَ * غيره * وَقَعَ ذلك في هَوْنِي وهُوني - أي ظَنِّي * صاحب العين * الفِكْرَةُ إعمالُ الخاطرِ في الشيءِ والجمعُ فِكَرٌ وهو الفِكْرُ * قال سيبويه * ولا يُجْمَعُ الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النَّظَرُ * ابن دريد * الجمعُ أفكار وقد فَكَرَ في الشيءِ وأَفْكَرَ وتَفَكَّرَ ورجلٌ فِكِّيرٌ - كثيرُ الفِكْرِ وقال عَرَفْتُ ذلك في لَحْنِ كلامه - أي فيما يَمِيلُ اليه وفي التنزيل « ولَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحْنِ القَوْلِ » * أبو عبيد * حالَ الشيءُ في قلبي حَيْكًا واحْتَكَى أخذ * أبو حاتم * عرفت ذلك في فَحْوَى كلامه وفَحْوائه كذلك * صاحب العين * هو يُفْحِي بكلامه الى كذا - أي يَذْهَبُ وقال عَرَفْتُه في مَعْناه ومَعْناته

الضلال والباطل

* ابن دريد * الضَّلالُ - ضِدُّ الهُدَى وقد ضَلَّ يَضِلُّ وفلانٌ ضُلَّ بْنُ ضُلٍّ - اذا كان مُنْهمكًا في الضَّلالِ ومن أمثالهم « يا ضُلَّ ما تَجْرِي به العَصا » والعصا فرس لبعض العرب له حديث * ابن السكيت * هو ضُلَّ بْنُ ضُلٍّ - اذا كان لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه * ابن دريد * فَعَلَ ذلك ضَلَّةً - أي في ضَلالٍ وذَهَبَ ضَلَّةً - أي لا يَدْرِ أين يذهب وذَهَبَ دَمُه ضَلَّةً - اذا لم يُثْأَرْ به وأنشد

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً * أَيُّ شيءٍ قَتَلَكْ

وضَلَّ الشيءُ - خَفِيَ وغابَ ومنه قوله تعالى « أَئِذا ضَلَلْنا في الارض » وضَلَلْتُ الشيءَ أَنْسيتُه وكذلك فُسِّرَ « وأنا من الضَّالِّينَ » * ابن السكيت * ضَلِلْتَ وضَلَلْتَ تَضِلُّ * أبو عبيد * ضَلَلْتُ الدارَ والمكانَ ضَلالًا وضَلالةً وكذلك كُلُّ شيءٍ مُقيمٍ لا تَهْتَدي له وأَضْلَلْتُ الشيءَ - ضَيَّعْتُه * صاحب العين * التَّضْليلُ - تَصْييرُ الانسان الى الضَّلالِ والتَّضْلالُ كالتَّضْليلِ * الاصمعي * رجلٌ ضِلِّيلٌ - كثيرُ الضَّلالِ ومُضَلَّلٌ لا يُوفَّقُ لخيرٍ * الاصمعي * الأُضْلُولة -

الضَّلَالُ * ابن دريد * هو الضَّلَال بن الاَلال وابن التَّلَال * أبو عبيد * هو ضَالٌّ تالٌّ وهو عنده إتباع * صاحب العين * الباطلُ نقيضُ الحقّ * سيبويه * الجمعُ أباطيلُ على غير قياس كأنه جمعُ أبْطال أو إبْطيل * أبو حاتم * واحدُ الاباطيل أُبْطُولَةٌ * ابن دريد * واحدتُها إبْطالة * صاحب العين * أبْطَلَ - جاء بالباطل ورجل بَطَّالٌ ذو باطِلٍ * أبو عبيد * أنت في الضَّلَال بن السَّبْهَلِ - يعني الباطل * السيرافي * وأصلُ السَّبْهَلِ الفارغُ والسَّبَهْلَلُ السَّبْهَلُ * ابن دريد * لا يَهْتَدي لوجهة أمْره * أبو عبيد * هو الضَّلَال بن فَهْلَل وابن بَهْلَل كلُّه لا ينصرف * قال أبو علي * وظهر فيه التضعيف لانه علَم وهو شاذ عن حدّ ما يحتمله مثله من أسماء الاجناس الاتراهم قالوا نَهْلَل ومَكْوَزة ومَرْيَم وزَكَرِيّ بن حَيْوَة وقالوا في الحكاية مَنْ زيدا ومَنْ زيدُ ومَنْ زيدٍ * صاحب العين * العَشْوَةُ والعُشْوة والعِشْوة - أن تَرْكَبَ أمْرًا على غير هداية وقال حَارَ وتَحَيَّرَ واسْتَحارَ - اذا لم يَهْتَدِ فهو حَيْرانُ من قوم حَيارَى وحَيَّرَهُ الأمْرُ والحَيْرُ والحَيْرَةُ - التَّحَيُّرُ * أبو عبيد * وقَعَ في وادي تُضْلَل وتُهْلَك وتُخْبَب - معناه الباطل ولا ينصرف * أبو زيد * وقَعَ في وادي تُغْلَس كذلك * أبو عبيد * في وادي تُغْلَس مثلُه * ابن دريد * الخُسْرُ والخَسارُ والخُسْران - الضَّلَالُ * صاحب العين * خَسِرَ خُسْرًا وخَسَرًا وخَسارَةً * أبو زيد * وهو الاصل ثم كثر ذلك حتى قالوا خَسِرَ التاجرُ اذا وُضِعَ ورجل خَنْسَرِيٌّ في موضع الخُسْران والخَناسِرُ جمعُ خَنْسَر وهو كالخَنْسَرِيّ وقال فلانٌ في غَمْرة - أي ضَلال * صاحب العين * الحَوْرُ - الضَّلَالُ والحَوْرُ الرُّجوعُ عن الشيء والى الشيء * أبو عبيد * الغَوايةُ - الضَّلَال وقد غَوَى غَيًّا وغَوِيَ غَوايَةً فهو غاوٍ - اذا اتَّبَعَ الغَيَّ وأنشد أحمد بن يحيى

فمن يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أمْرَهُ * ومن يَغْوَ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِمَا

* ابن جني * وكذلك غَيَّانُ وقد أغْوَيْتُه واسْتَغْوَيْتُه والمَغْواةُ المَضَلَّةُ * ابن دريد * دَسَّاه - أغْواه ومنه قوله تعالى « وقد خاب مَنْ دَسَّاها » وقال العَمِيتُ - الذي لا يَهْتَدي لجهة وقد تقدم أن العَمِيتَ الطَّريفُ * الاصمعي * اسْتَحْوَذَ عليه الشيطانُ واسْتَحاذَ - غَلَبَ عليه وجاء على أصله بالواو وفي التنزيل « اسْتَحْوَذَ

عليهم

عليهم الشيطانُ » * ابن الاعرابى * المَتَهُ والتَّمَتُّهُ - الأخذُ فى الغَواية والباطل والتَّمَتُّهُ أيضا أن لا يدرى أين يقصدُ ويذهبُ * ابن دريد * يقال للباطل والكذب دُهْدُرِّينَ سَعْدُ القَيْنِ * أبو عبيد * أعطيتُه الدُّهْدُنَّ - أى الباطلَ وأنشد

لأجعلَنْ لابنةِ عَمْرٍو فَنَّا * حتَّى يكونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا

الفَنُّ العَناءُ فَنَنْتُه أفُنُّه فَنًّا * ابن دريد * ويُخَفَّفُ الدُّهْدُنُّ * صاحب العين * التُّرَّهاتُ - الأباطيلُ والكذبُ * ابن السكيت * هى التُّرَّهاتُ والتُّرُهاتُ واحدتُها تُرَّهَةٌ * صاحب العين * وهى التُّرَّهُ والجمعُ التُّرارُ * أبو عبيد * التُّرَّهاتُ البَسابِسُ والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ وهو من أسماء الباطل وكذلك التِّهانُ وأنشد

ولم يَكُنْ ما ابْتَلَيْنا من مَواعِدِها * إلَّا التِّهانَ والأُمْنِيَّةَ السَّقَما

والهَواهِى مثلُه وأنشد

وفى كُلِّ يومٍ يَدْعُوانِ أَطِبَّةً * إلىَّ وما يُجْدُونَ إلَّا الأَهاوِيَا

يُجْدُونَ يُغْنُونَ والبُوقُ الباطلُ وأنشد

* إلَّا الَّذى نَطَقُوا فيما أَتَوْا بُوقا *

وقال تَهاتَرَ القومُ - ادَّعَى كُلُّ واحدٍ منهم على صاحبه باطلًا * صاحب العين * أمْرٌ حَدَدٌ - باطلٌ ممتنعٌ وكذلك دَعْوةٌ حَدَدٌ * السيرافى * الخُزَعْبِيلُ - الباطلُ والمِزاحُ وقد مَثَّلَ به سيبويه والتَّمْثُور - الباطلُ والمِزاحُ وقد مثل به أيضا * أبو زيد * الزَّلْخُ الباطلُ * صاحب العين * السُّمَّهَى - الباطلُ * غيره * السُّمَّهُ والسُّمَّهَى كذلك * صاحب العين * الجُفاءُ - الباطلُ وعليه فُسِّرَ قولُه عزوجل « فأمَّا الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفاءً » * ابن دريد * مَلَخَ فى الباطل مَلْخًا - انهمكَ فيه وفى الحديث « يَمْلَخُ فى الباطل مَلْخًا » واليَهَيْرَى - الباطلُ * صاحب العين * انْقَشَعَتْ عنه دُجُمُ الأباطيل وانه لَفِى دُجُمِ العِشْقِ والهَوَى - أى فى غَمَراته وظُلُمْته والوَهْثُ - الانهماكُ فى الباطل وقال العَمَهُ - التَّرَدُّد فى الضلال والتَّحَيُّرُ فى طَرِيقٍ أو فى مُنازعة وقد عَمِهَ وعَمَهَ عَمَهًا وعُمُوها وعُمُوهةً وعَمَهانًا فهو عامِهٌ وعَمِهٌ وهم عَمِهُونَ وعُمَّهٌ * غيره * رجلٌ مُخَدَّعٌ - ذاهبُ

فى الباطل والخداعة - الدعارة والعبث - الباطل وقال هو يخبط فى عمايته وعمايته - أى غوايته لا يبالى ما صنع والعمية والعمية - الضلالة وقد تقدم أنه الكبر * أبو زيد * التغشمر - ركوب الانسان رأسه فى حق أو باطل لا يبالى ما صنع وفيه غشمرية * صاحب العين * الهدى - ضد الضلال * أبو حاتم * هى أنثى وقد حكى فيها التذكير هديته هدى وهديا وهداية * أبو زيد * هداه الله للطريق هداية وهداه للدين هدى وقد اهتدى وتهدى وهديته الطريق والى الطريق وفى التنزيل « اهدنا الصراط المستقيم » وفيه « وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد » وفلان لا يهدى الطريق ولا يهتدى ولا يهدى ولا يهدى وذهب على هديته - أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هديتك - أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل * ابن دريد * ضل هديته وهديته أى وجهه وأنشد

نبذا الجؤار وضل هدية روقه * لما اختلفت فؤاده بالمطرد

الذنب

* صاحب العين * الذنب - الاثم * أبو زيد * الجمع ذنوب وذنوبات وقد أذنب * أبو عبيد * الجرم والجريمة - الذنب * ابن دريد * أجرم وجرم يجرم جرما واجترم والاسم الجرم وبه سمى الرجل * صاحب العين * الجمع أجرام * الاصمعى * جروم * ابن دريد * رجل مجرم وقد اجترم عليه وتجرم - أقدم وجرم جريمة - جناها * أبو عبيد * الخاطئ - المذنب خطئ خطأ وقال خطئ الشئ خطأ - اذا لم يرده فأصابه ومنه قتل الخطا وتكون خطئ تعمد الخطأ وأخطأ اذا لم يتعمد الخطأ * أبو زيد * وهو الخطأ والخطاء والخطيئة وجمعها خطائى يحكيه عن العرب وأباه سيبويه * ابن السكيت * لأن تخطئ فى العلم أيسر من أن تخطئ فى الدين * أبو حاتم * خطأ فى الطريق أهون من خطا فى الدين * سيبويه * خطأته - نسبته الى الخطا * ابن جنى * قراءة من قرأ « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطا » على مثال قفا على حذف الهمزة البتة

كَيْحِيكَ وَيَسُولُكَ قال وهذا ضعيف ليس بمطرد وانما جاء في أحرف محفوظة قال ويجوز أن يكون أبدل الهمزة ابدالا كُلِّيًّا حتى ألحقها بحروف العلة فكأنه الأخطيا ونظيره قَرَيْتُه في قَرَأْتُه ثم قلبها ألفا قال وأما قراءة من قرأ « ولا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشيطان » بالهمز فهي جمع خُطْأَة فُعْلة من الخطأ عرفها أحمد بن يحيى * صاحب العين * الحِنْث - الذَّنْبُ العظيم حَنِثَ يَحْنَثُ حِنْثًا وفي التنزيل « وكانوا يُصِرُّونَ على الحِنْثِ العظيم » وقولهم بَلَغَ الغُلَامُ الحِنْثَ - أي مَبْلَغًا يَجْرِي فيه عليه القَلَمُ بالطاعة والمعصية وقد تقدم في الأسنان وقال رَكِبَ الذَّنْبَ وارْتَكَبَه - اجْتَرَمَه وكذلك رَكِبَ منه أَمْرًا قبيحًا - اذا سَبَّهُ * ابن السكيت * قَرَفَ الرجلَ بالسُّوء - رَماهُ به وقال قَرَفْتُ الرجلَ بالذَّنْبِ قَرْفًا * أبو عبيد * الاصْرُ - الذَّنْبُ * ابن دريد * الاصْرُ - الكلامُ والشَّرُّ يأتيك من انسان بعيد * صاحب العين * الوَتَغُ - الاثمُ وفسادُ الدين وقد أَوْتَغَ دينَه والمُوجِبَةُ - الكبيرةُ من الذنوب التي يستوجب بها العذاب وقد أَوْجَبَ الرَّجُلُ وقيل المُوجِبَةُ من الحسنات والسيئات * ابن السكيت * اللَّمَمُ دون الكبيرة من الذنوب * غيره * وهو الالْمَامُ * صاحب العين * جَنَيْتُ الذَّنْبَ جِنايةً وتَجَنَّيْتُ عليه - ادَّعَيْتُ ذلك عليه وهو يُجَانِي عليه أي يَتَجَنَّى * أبو عبيد * بَعَوْتُ أَبْعُو وأَبَى بَعْوًا - اجْتَرَمْتُ عليهم وجَنَيْتُ وأنشد

وابْتَالِي بَنِيَّ بغَيْرِ جُرْمٍ * بَعَوْنَاهُ ولا بِدَمٍ مُرَاقِ

ويُرْوَى جَنَيْنَاهُ * ابن دريد * بَعَا بَعْوًا وبَعْيًا جَنَى * أبو زيد * بَاءَ بالذنب بَوْءًا وأَبَاتُ الرجلَ إباءَةً - اذا قَرَّرْتَه حتى يَبُوءَ على نفسه بالذنب جَرَرْتُ ذَنْبًا - جَنَيْتُه وقال أَجْلَتْ عليهم أَجْلَ أَجْلًا - جَرَرْتُ وقيل جَلَبْتُ وأنشد

وأَهْلِ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ * قد احْتَرَبُوا في عَاجِلٍ أنا آجِلُهْ

أي جَالِبُه * غير واحد * هو الاثْمُ وجمعه آثامٌ وهو الأَثَامُ * قال أبو علي * فاما قوله تعالى « فَانْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُما اسْتَحَقَّا إِثْمًا » فانَّ الاثْمَ ههنا الشيءُ الذي أُثِمَ بفعله كما قال سيبويه في المَظْلَمَة انها الاسْمُ ما أُخِذَ منك * أبو زيد * رَجُلٌ أَثُومٌ من قوم أُثُمٍ وقد أَثِمَ * صاحب العين * الأَثَامُ - عُقُوبَةُ الاثْمِ وفي القرآن

« يَلْقَ أَثَامًا » والآثِمُ الكثيرُ رُكوبِ الآثامِ * أبو عبيد * الحُوبُ والحَابُ - الإثْمُ * ابن دريد * وهو الحُوبُ وقد حَابَ حَوْبَةً * صاحب العين * هو الإثْمُ الكبيرُ وقد تَحَوَّبَ * أبو عبيد * الحِيبَةُ - الإثْمُ * أبو زيد * التَّبِعَةُ - ما فيه إثْمٌ يُتْبَعُ به * ابن دريد * عَنَتَ عَنَتًا - اكْتَسَبَ مَأْثَمًا والعَنَتُ - العَسَفُ أو الحَمْلُ على المكروه وقد أَعْنَتَهُ والفُجُورُ - الانْبِعاثُ في المَعاصي فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُورًا ورجلٌ فاجِرٌ من قومٍ فَجَرَةٍ وفُجَّارٍ ويقال للمرأة يا فَجارِ معدولٌ عن فَاجِرَةٍ * أبو عبيد * الحَرَجُ - الإثْمُ * ابن السكيت * ليس في هذا الأمر حَرَجٌ ومَحْرَجٌ * صاحب العين * الحارِجُ - الآثِمُ والمُتَحَرِّجُ - الكَافُّ عن الإثْمِ والحَرَجُ - الضَّيِّقُ منه * ابن السكيت * وقرئ « يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقًا حَرِجًا وحَرِجًا » * أبو علي * الحَرِجُ صِفَةٌ والحَرَجُ مَصْدَرٌ * صاحب العين * الجُنَاحُ - الإثْمُ * ابن دريد * وهو المَيْلُ إلى الإثْمِ ذهب إلى اشتقاقه من الجُنُوحِ وهو المَيْلُ قال والحُنْزُوبُ والحِنْزَابُ - الجَرِيءُ على الفُجُورِ وقال عَنَايَعْشُوعَنِّي - أَفْسَدَ * أبو عبيد * في فُلانٍ رَهَقٌ - أي يَغْشَى المَحارِمَ والرَّهَقُ - الإثْمُ والمُرْهَقُ - المُتَّهَمُ في دِينِه * صاحب العين * الوِزْرُ - الذَّنْبُ وجمعُه أَوْزَارٌ وقد وَزَرَ وِزْرًا - حَمَلَ ووُزِرَ الرجلُ رُمِيَ بِوِزْرٍ وفي الحديث « ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ » أصله موزورات ولكنه أَتْبَعَ * أبو عبيد * والإصْرُ - الذنبُ والثِّقْلُ * قال أبو علي * الإصْرُ مَصْدَرٌ يقع على الكَثْرَةِ مع إفْرادِ لفظه يدل على ذلك قولُه عز وجل « ويَضَعُ عنهم إصْرَهُمْ » فأُضِيفَ وهو مفرد إلى الكثرة ولم يُجْمَعْ ومن قرأ آصارَهم كأنه أراد ضُرُوبًا من المآثِمِ مُختلفةً فجَمَعَ لاختلافها والمصادرُ قد تُجْمَعُ إذا اختلفتْ ضروبُها كما يُجْمَعُ سائرُ الأجناس وإذا كانوا قد جمعوا ضربًا واحدًا كقوله

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأقوامٍ فَتُنْذِرَهُمْ * ما جَرَّبَ النَّاسُ من عَضِّي وتَضْرِيسِي

فأَنْ يُجْمَعَ ما اخْتَلَفَ من المآثِمِ أَجْدَرُ بجعل إصْرًا وآصارًا بمنزلة عِدْلٍ وأعدال ويقوّي ذلك قولُه عز وجل « ولَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وأَثْقَالًا مع أَثْقَالِهِم » والثِّقْلُ مَصْدَرٌ كالشِّبَعِ والصِّغَرِ والكِبَرِ * صاحب العين * كَبائِرُ الإثْمِ - جِسَامُها وقد قرئ كَبائِرَ

الاثم وكبير الاثم * قال أبو على * حجة الجمع قوله تعالى « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم » يراد بها تلك الكبائر المجموعة التي يكفر باجتنابها السيئات التي هي الصغائر ويقوى الجمع أن المراد هو اجتناب تلك الكبائر المجموعة في قوله كبائر ما تنهون عنه واذا أفرد جاز أن يكون المراد واحدا وليس المعنى على الافراد وانما المعنى على الجمع بما أفرد فانه يجوز أن يريد الجمع وان جاز أن يكون واحدا في اللفظ وقد جاءت الآحاد في الاضافة يراد بها الجمع كقوله عز وجل « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » وفي الحديث « منعت العراق قفيزها ودرهمها » * الاصمعي * الوكف - الاثم وقيل العيب وما في هذا الامر وكف - أي عيب * صاحب العين * أصر على الذنب - اذا لم يقلع عنه وقال ران الذنب على قلبه رينا وريونا - غطاه وكل ما غطى شيأ فقد ران عليه ومنه ران عليه الخمر - غلبته * صاحب العين * عاقبه بذنبه عقابة وعقابا - آخذه به والاسم العقوبة وقال احذر عقب الله وعقبه وعقابه - أي عقوبته والعقب العاقبة وكذلك العقبى والعقبان ومنه العقبى الى الله - أي المرجع * أبو عبيد * تعقبت الرجل واعتقبته - آخذته بذنب كان منه

بياض بأصله

الاعتذار

العذر - ما أدليت به من حجة تذهب بها الى اسقاط الملامة وهي الاعذار عذرته أعذره عذرا ومعذرة ومعذرة بالفتح حكاها سيبويه قال فتحوا على القياس والاسم المعذرة عنه أيضا وعذرة وعذرى وأعذرته قال الاخطل

فان تك حرب ابن الزبير تزاريت * فقد أعذرتنا في كلاب وفي كعب

وقد اعتذر اليه وعذرته من فلان - أي لمته فلانا ولمته والعذير المعذرة والجمع عذر وعذير من فلان أي هل لم معذرتك اياى منه وعذر الرجل - قصر عذره وأعذر - ثبت عذره وعذر في حاجته - لم يبالغ فيها وأظهر المبالغة وأعذر - بالغ وقرئت « وجاء المعذرون من الاعراب والمعذرون » فالمعذرون الذين لا عذر لهم والمعذرون ذو والاعذار (١) وقرأ بعضهم المعذرون على الادغام والتحريك لالتقاء الساكنين

(١) قوله وقرأ بعضهم الخ الذي في البيضاوي وغيره ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع ولم يقرأ بهما أحد وفي اللسان نقلا عن التهذيب من كسر العين فلالتقاء الساكنين ولم يقرأ بهذا فانظر قول المخصص وقرأ بعضهم اه مصححه

والعَذِيرُ - مايُحاوِلُهُ الانسانُ ويَلْزَمُه والعَذِيرُ أيضا الحالُ منه وكل مايُعْذَرُ عليه عذِيرٌ والجمع عُذُرٌ وأنشد

* وقد أَعْذَرَتْنِي فى طِلَابِكُمُ العُذْرُ *

احْتاجَ الى تَخْفِيفه هذا قول أبى عبيد وهو خطأ بل التخفيف جاء على اللغة التميمية وأَعْذَرَ اليه - قَدَّم اليه عُذْرَه وفى المثل « قد أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ » والاعْتِرافُ الاقْرارُ بالذنب والخُضُوعُ وفى التنزيل « فاعْتَرَفُوا بذَنْبِهِم » * ثعلب * عَرَّفَه بذَنْبِه فاعْتَرَفَ * صاحب العين * تَنَصَّلْتُ اليه من الذَّنْبِ تَبَرَّأْتُ وقال أَبْلَيْتُه عُذْرًا - أَدَّيْتُه اليه فَقَبِلَه وكذلك أَبْلَيْتُه جُهْدِى

العفو والعقاب

عَفَوْتُ عن ذَنْبِه عَفْوًا وفلانٌ عَفُوٌّ عن الذنب والاسْتِعْفاءُ - طَلَبُ العَفْوِ وأَعْفَيْتُه من الامر - بَرَّأْتُه منه والاسْتِعْفاءُ طَلَبُ ذلك * صاحب العين * حَطَّ اللهُ وِزْرَه يَحُطُّه حَطًّا - وَضَعَه والاسمُ الحِطَّةُ والحَطَّةُ وفى التنزيل « وقُولُوا حِطَّةٌ » انما أُمِرُوا بقَوْلِها لتُحَطَّ بها ذنوبُهم واسْتَحْطَطْتُه - سألتُه الحَطَّ وكُلُّ ما وَضَعْتَه فقد حَطَطْتَه وانْحَطَّ هو ومنه الحَطُوطُ الذى هو ضد الصُّعُودِ والفِعْلُ كالفعل متعدِّيه ولازمه * صاحب العين * صَفَحْتُ عنه أَصْفَحُ صَفْحًا - عَفَوْتُ ورجلٌ صَفُوحٌ وصَفَّاحٌ * ابن جنى * اسْتَصْفَحْتُه ذَنْبِى - اسْتَغْفَرْتُه إياه والاسْجَاحُ - حُسْنُ العَفْوِ تقول العرب مَلَكْتَ فأَسْجِحْ * قال أبو على * وحقيقتُه التسهيلُ وقد تقدم مايُؤْنِسُ بذلك من قولهم خَدٌّ أَسْجَحُ ومِشْيَةٌ سَجْحَةٌ * صاحب العين * تَمْحِيصُ الذنوب - تطهيرُها * ابن السكيت * تَجَوَّزْتُ عنه وتَجاوَزْتُ * غيره * غَمَضْتُ عنه كذلك وقال تَغَمَّدَه اللهُ برحمةٍ منه - غَمَرَه فيها * أبو زيد * ومنه تَغَمَّدْتُ الرجلَ - اذا أَخَذْتَه بِخَتْلٍ حتى تُغَطِّيَه * صاحب العين * غَفَرَ ذَنْبَه يَغْفِرُه غَفْرًا وغُفْرانًا ومَغْفِرَةً وغَفِيرًا وغَفِيرَةً واسْتَغْفَرْتُه ذَنْبِى وهما يَتَغافَرانِ - أى يَدْعُو كُلُّ واحدٍ منهما صاحبَه بالمَغْفِرة * أبو عبيد * العِقابُ - الأَخْذُ بالذنب وقد عاقَبْتُه وتَعَقَّبْتُه والاسم العُقُوبة * الاصمعى * النِّقْمَةُ والنَّقِمَةُ - المُكافأةُ

بالعقوبة والجمع نِقَمٌ ونَقَمٌ وقد نَقَمْتُ منه أَنْقِمُ * غيره * نَقِمَ يَنْقَمُ وانْتَقَمَ * الاصمعى * آخَذْتُه بذنبه وواخَذْتُه - عاقَبْتُه

التنسك وذكر أعمال البر

* صاحب العين * الشَّريعةُ والشِّرْعةُ - ما سَنَّ اللهُ من الدِّين وأَمَرَ بالتَّمَسُّكِ به كالصَّلاةِ والصَّوْمِ والحج وقد شَرَعَها يَشْرَعُها شَرْعًا

الايمان

التصديقُ وقد آمَنَ وزْنُه أَفْعَلَ ولا يكون فاعَلَ * قال الفارسى * لا تَخْلُو الالفُ فى آمَنَ من أن تكون زائدة أو مُنْقَلِبةً وليس فى القِسْمةِ أن تكونَ أَصْلًا فلا يجوز أن تكونَ زائدةً لانها لو كانت كذلك لكانت فاعَلَ ولو كان فاعَلَ لكان مضارعُه يُفاعِلُ مثل يُقاتِلُ ويُضارِبُ فى مضارع ضَارَبَ وقاتَلَ فلما كان مضارعُ آمَنَ يُؤْمِنُ دل ذلك على أنها غيرُ زائدة واذا لم تكن زائدة كانت منقلبة واذا كانت منقلبة لم يَخْلُ انقلابُها من أن يكون عن الياء أو عن الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو لانها فى موضع سكون واذا كانت فى موضع سُكون وجب تصحيحُها ولم يجز انقلابُها ومِثْلُ هذه الدلالة لا يجوز أن تكون منقلبة عن الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ولا عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وانما انقلبت عنها ألفا لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها اذا خففت فى راس وفاس وياس انقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كذلك قلبت فى نحو آمَنَ وآجَرَ وآتَى وفى الاسماء نحو آدَرَ وآخَرَ وآدَمَ الا أنَّ الانقلابَ ههنا لزمها لاجتماع الهمزتين والهمزتان اذا اجتمعتا فى كلمة لزم الثانيةَ منهما القلبُ بحسب الحركة التى قبلها اذا كانت ساكنة نحو آمَنَ أُوتُمِنَ إِيذَنْ إِيتِمانًا * صاحب العين * الاحْتِسابُ - طَلَبُ الأَجْرِ والاسمُ الحِسْبَةُ * ابن السكيت * احْتَسَبَ فلانٌ بَنِينَ - اذا ماتُوا له كِبارًا واحْتَسَبَ الأَجْرَ بصَبْرِه * أبو عبيد * المَسِيحُ - الصِّدِّيق وبه سُمِّى عيسى بنُ مَرْيَمَ وقد تقدم وُجُوهُ الاختلاف فى ذلك * أبو زيد * القارِيةُ - الصالحونَ من الناس * أبو عبيد * وفى الحديث « النَّاسُ قَوَارِى اللهِ فى

الارض » أى شُهَدَاؤُه أُخِذَ مِنْ أنهم يَقْرُونَ الناسَ أى يَتَتَبَّعُونهم فينظرون الى أعمالهم

الرشد والهداية

* صاحب العين * الرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشادُ - نقيضُ الغَيِّ وقد رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ورَشَدَ رَشَدًا ورَشادًا فهو راشِدٌ ورَشِيدٌ وأَرْشَدْتُه الى الأمرِ ورَشَّدْتُه واسْتَرْشَدْتُه - طلبتُ منه الرُّشْدَ * أبو زيد * الرَّشَدى اسم للرَّشاد

الوضوء

* أبو عبيد * التَّوَضُّؤُ - التَّنَظُّفُ وقد تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وحكى غيره الوُضُوءَ بالضم * قال ابن الكلبى * الوَضُوءُ الاسمُ والوُضُوءُ المصدرُ وقيل الوَضُوءُ الفعلُ والوُضُوءُ الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به على مثال وَقَدَتِ النارُ وَقُودًا عاليًا والوُقُودُ بالضم الحَطَبُ * ابن الكلبى * واشتقوا من الوَضُوءِ اسمًا للوَضِيءِ فقالوا وَضِيءٌ بَيِّنُ الوَضاءة وقد وَضُؤَ * صاحب العين * الميضأَةُ - المَطْهَرةُ التى يُتَوَضَّأُ فيها ومنها * أبو عبيد * تَطَهَّرْتُ طَهُورًا كتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا والطُّهْرُ الاسمُ فأما الطَّهارةُ فمصدرُ قولهم طَهُرَ وطَهَرَ والطَّهُورُ قد يكونُ المَصْدَرَ كما تقدم ويكون الوَصْفَ قالوا ماء طَهُورٌ بمعنى طاهرٍ كما قالوا قَتُولٌ بمعنى قاتلٍ وقالوا تَطَهَّرَ واطَّهَّرَ واطَّاهَرَ مُدْغَمٌ عن تَطاهَرَ كادَّارَكَ مُدْغَمٌ عن تَدارَكَ وقيل الطَّهُورُ والوَضُوءُ اسم الماءِ كالغَسُولِ والفَرُورِ فالغَسُولُ الماءُ الذى يُغْتَسَلُ به أيا كانَ والفَرُورُ الماءُ الذى يُتَقَرَّرُ به أى يُتَبَرَّدُ * أبو حاتم * المَطْهَرةُ - البيتُ الذى يُتَطَهَّرُ فيه والمِطْهَرةُ وعاءُ الماءِ الذى يُتَطَهَّرُ به * صاحب العين * الطُّهارةُ - فَضْلُ ما يُتَطَهَّرُ به * ابن السكيت * غَسَلَه غَسْلًا والغُسْلُ الاسم وقيل ما يُغْتَسَلُ به والتيمم فى الوضوء أصلُه من الأَمِّ وهو القَصْدُ يقال تَأَمَّمْتُ وتَيَمَّمْتُ * أبو عبيد * تَمَسَّحْتُ بالتُّراب - تَيَمَّمْتُ

الأذان

الأذانُ - الاشعارُ بوقتِ الصلاةِ * سيبويه * أَذَّنْتُ وآذَنْتُ من العرب من يجعلهما

بمعنى ومنهم من يقول أَذَّنْتُ للنداء والتصويت بإعلان وآذَنْتُ أعلمتُ * الاصمعي * التثويبُ - ترجيعُ الأذان * ابن السكيت * زَعْقَةُ المؤذن - صوته

الصلاة

قد أكثر الناس في شرحها والتعبير عنها وأنا أورد في ذلك أحسن ما سقط الي من لفظ الشيخ أبي علي الفارسي قال الصلاة في اللغة الدعاء قال الاعشى في الخمر

وقابلها الريح في دنها * وصلى على دنها وارتسم

فكأن معنى قوله جل وعز « وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم » وادع لهم فان دعاءك لهم تسكن اليه نفوسهم وتطيب به فأما قولهم صلى الله على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه انه دعاء لهم من الله كما لا يقال في نحو ويل للكذبين انه دعاء عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النحو من الكلام وكذلك قوله تعالى « بل عجبت ويسخرون » فمن ضم التاء وهذا مذهب سيبويه واذا كانت الصلاة مصدرا وقع على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله « لصوت الحمير » فاذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال جل وعز « ان أنكر الاصوات » ومما جاء به الصلاة مفردا يراد به الجمع قوله تعالى « وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » وقوله « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » فالزكاة في هذا كالصلاة وكان المفروض والمتنفل بها سميت صلاة لما فيها من الدعاء الا أنه اسم شرعي فلا يكون الدعاء على الانفراد حتى تنضم اليها خلال أخر جاء بها الشرع كما أن الحج القصد في اللغة فاذا أريد به النسك لم يتم بالقصد وحده دون خصال أخر تنضم الى القصد كما أن الاعتكاف لبث وإقامة والشرعي ينضم اليه معنى آخر وكذلك الصوم وحسن ذلك جمعها حيث جمعت لانها صارت في التسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر واذا جمعت المصادر نحو قوله ان أنكر الاصوات فان يجمع ما صار بالتسمية كالخارج عن حكم المصادر أجدر ألا ترى أن سيبويه جعل درا من قولك لله درك بمنزلة لله بلادك وجعله خارجا عن حكم المصادر فلم يعمله إعمالها مع أنه لم يخص بالتسمية به شيء وجعله بكثرة الاستعمال خارجا عن حكم المصادر ولم يجز أن يضيف درّ الى اليوم من قوله

* لله درُّ اليوم من لامها *

على حد قوله « بَلْ مَكْرُ اليلِ والنهارِ » فهذا قولُ من جَمع فى نحوة وله « حافظوا على الصَّلوات والصلاة الوُسْطَى » فان قلتَ فهلا جعل بمنزلة درّ فلم يجز فيه الا الافراد الا أن تختلف ضروبه كما يجز فى درّ الاعمال قيل ليس كل شئ كثر استعماله يغير عن أحوال نظائره فلم تُغيِّر الصلاةُ عما كانت عليه فى الاصل من كونها مصدرا وان كان قد سمى به لانه وان كان قد انضم الى الدعاء غيره لم يخرج عن أن يكون الدعاء مرادا بها ومثل ذلك من كلامهم قولهم أرأيتَ زيدا ما فعل فلم يُخْرِجْه عما كان عليه دخولُ معنى فالتسمية به مما يُقَوِّى الجمعَ فيه اذا عُنِى به الركعاتُ لانها جارية مجرى الاسماء والافرادُ له فى نحو « وما كان صلاتُهم عند البيت » يُجَوِّزه أنه فى الاصل مصدر فلم يُغَيَّرْ عما كان عليه فى الاصل ومن أفرد فيما يراد به الركعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه فى الاصل مصدر من جنس المصادر لانها أجناس مما يفرد فى موضع الجميع الا أن تختلف فتجمع من أجل اختلافها والآخر أنَّ الواحدَ قد يقع فى موضع الجمع كقوله يُخْرِجُكم طِفْلًا وقوله

* قَدْ عَضَّ أعْناقَهُمْ جِلْدُ الجَوامِيسِ *

* صاحب العين * قد يكون التسبيح بمعنى الصلاة وفى التنزيل « فلولا أنه كان مِنَ المُسَبِّحِين » أى المُصَلِّين قَبْلَ ذلك وأنشد

* وسَبِّحْ على حِينِ العَشِيَّةِ والضُّحَى *

أى صَلِّ بالصَّباح والمَساء وهو معنى قوله عزوجل « فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ » وقيل السُّبْحَةُ - الدعاءُ وصلاةُ التَّطَوُّع وسيأتى ذِكْرُ سبحان الله بمعناه وتعليله وافتتاحُ الصلاة التكبيرةُ الاولى وفَواتِحُ السُّوَرِ أوائلُها منه وفاتحةُ القرآن الحَمْدُ وقال التَّثْوِيبُ - الدعاءُ للصلاة وغيرها وأصلُه أن الرَّجُلَ اذا جاء مُسْتَصْرِخًا لَوَّحَ بثَوْبِه فكان ذلك كالدُّعاء * ابن السكيت * هى صلاةُ الوِتْرِ * صاحب العين * وقد أَوْتَرْتُ - صَلَّيْتُ الوِتْرَ * أبو عبيد * أحرمتُ بالصلاة وأحرمتُ فيها وأحرمتُها والاحرامُ عَقْدُها ودخولُها الاسمُ والمصدرُ فى ذلك سواءٌ وقد قيل الاحرامُ المصدرُ والحُرْمُ الاسمُ * قال أبو على * الاحْرامُ الاسمُ والمصدرُ * أبو عبيد *

حُرِّمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرِّمَ الغنمان وحَرِمَتْ عليها حَرَمًا وحَرامًا والهَيْمَةُ — القراءةُ في الصلاة بالسر والجهر وقد تقدم أنها الاصواتُ المختلطةُ فاما القُنْتُ والقُنُوتُ فقد قيل هو القراءةُ فيها وقيل الدعاءُ وقيل إطالتُها * صاحب العين * القُنُوتُ — الطاعةُ لله تعالى وقيل هو الامساكُ عن الكلام والخشوعُ ومنه قَنَتَتِ المرأةُ لبَعْلِها انقادتْ والاقْنَاتُ الانْقِيادُ قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتًا * صاحب العين * أَقْنَعَ الرجلُ يَدَيْهِ في القُنُوت — مَدَّهما واسْتَرْحَمَ رَبَّهُ وقال صَلَّينا أعْقابَ الفريضة وهو اذا صَلَّى عَقِبَ الظهر وهو واحدُ الاعْقاب وقال نَحَرَ الرجلُ في الصلاة يَنْحَرُ اذا انتصبَ ونَهَدَ صَدْرُه وقولُه تعالى « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ » قيل معناه وانْحَرِ البُدْنَ وقيل هو وَضْعُ اليمين على الشمال في الصلاة * ابن دريد * رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعًا ورُكُوعًا فهو راكع والرَّاكِعُ — الذي يَكْبُو على وَجْهِه ومنه الركوع في الصلاة قال الشاعر

وأَفْلَتَ حاجبُ فَوْتَ العَوالي * على شَقَّاءَ تَرْكَعُ في الطِّرابِ

والرُّكْعَةُ — الهُوَّةُ في الارض لغةٌ يمانية * صاحب العين * كُلُّ قَوْمَةٍ من الصلاة ركعةٌ وكُلُّ شيءٍ يَنْكَبُّ لوَجْهِه فقَمَسَّ رُكْبَتُه الارضَ أولا تَمَسُّ بعد أن يُطَأْطِئَ رأسَه فهو راكعٌ قال لبيد

أُخْبِرُ أَخْبارَ القُرونِ التي مَضَتْ * أَدَبٌ كأَنِّي كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

والجمعُ رُكَّعٌ ورُكُوعٌ ورَكَعَ الشيخُ — انْحَنَى * أبو عبيد * النَّحْنَحَةُ — وَضْعُ اليدين على الركبتين والارض في الصلاة * صاحب العين * الساجدُ — المُنْتَصِبُ * أبو عبيد * حقيقةُ السجودِ الخُضُوعُ سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا — اذا وَضَعَ جَبْهَتَه بالارض وأَسْجَدَ البعيرُ طَأْطَأَ رأسَهُ وانْحَنَى وأنشد

* وقُلْنَ له أَسْجِدْ لِلَيْلَى فأَسْجَدَا *

وجمعُ الساجدِ سُجودٌ * قال الفارسي * واذا حُقِّرَ رُدَّ الى واحده كما يُفْعَلُ بالفُعود والبُكِيِّ جمع قاعدٍ وباكٍ وأما المَسْجِدُ فانه أحدُ الحروف الشاذة التي جاءت من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ وهذا اذا عُنِيَ الموضعُ الذي يُسْجَدُ فيه فأما من جَعَلَه اسما للبيت فعلى من جَعَلَ المَضْرِبَ اسما للحديدة فلا يكون على هذا شاذا انما هو اسم كالمُدُقِّ

حين جعلوه اسما كالجلمود * أبو حاتم * المسجدة الجمرة المسجود عليها * صاحب العين * قوله عز وجل « وأن المساجد لله » قيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة واليدان والركبة والرجلان فاما الاسجاد في النظر فقد قيل انه الادامة وقيل الفتور وهذا أشبه لانه ميل وانخفاض وليس السجود * أبو زيد * حرجت الصلاة على المرأة - حرمت زمن الحيض وقال حانت الصلاة حينا وحينونة - وجبت * صاحب العين * الترويحة في شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وقال رهقتنا الصلاة رهقا - حانت وقال التشهد - قراءة التحيات واشتقاقه من أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله * غيره * الذكر - الصلاة لله والدعاء اليه والثناء عليه وفي الحديث « كانت الانبياء اذا حزبهم حازب فزعوا الى الذكر » أي الصلاة يقومون فيصلون والذكر أيضا الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملة

الدعاء

طلب الطالب للفعل من غيره وقد دعوت * سيبويه * الدعوى الدعاء قال وفي الدعاء اللهم أشركنا في دعوى المسلمين وأنشد

* ولت ودعواها شديد صخبه *

والادعوة أفعولة من دعا يدعو صحت الواو لانه ليس هنالك ما يقلبها ألا ترى أنك اذا بنيت مثال أفعولة من غزوت قلت أغزوة ومن قال أدعية فلخفة الياء على حد مسنية * ابن الرماني * الدعاء الى الله على وجهين الاول طلب في مخرج اللفظ والمعنى على التعظيم والمدح الثاني الطلب لاجل الغفران أو عاجل الانعام * ابن دريد * الابتهال - الاجتهاد في الدعاء والاخلاص لله عز وجل وبه سميت باهلة أم هذه القبيلة * صاحب العين * وقوله

* إياك أدعو فتقبل ملقي *

أي دعائي وتضرعي وقال التسميت - ذكر الله على الشيء والتسميت الدعاء للعاطس وحكيت بالشين * أبو عبيد * أل يؤل ألا وألا وأليلا - رفع صوته بالدعاء قال

الكميت

وأنت ما أنت فى غبراء مظلمة * اذا دعت أليها الكاعب الفضل

وقد يكون أليها أنه أراد الآل ثم ثنّاه كأنه يريد صوتا بعد صوت وقد يكون أليها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية اذا صرخن

الزكاة

حقيقة الزكاة الزيادة يقال زكا يزكو زكاء وزكى وتزكى وزكّاه * صاحب العين * الزكاة زكاة المال وتطهيره والفعل منه زكّى والزكاة زكاة الصلاح تقول رجل تقىّ زكىّ ورجال أتقياء أزكياء والزرع يزكو زكاء وكل شئ يزيد وينمى فهو يزكو زكاء وهذا الامر لا يزكو بفلان أى لا يليق به والزكاة - الجزء من المال الذى يجب اخراجه على سبيل الصدقة بما جاءت به الشريعة من مقداره ووقته والماعون الزكاة * قال أبو اسحق * المعن - الشئ القليل ومنه اشتقاق الماعون الذى هو الزكاة وانما سميت الزكاة بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربع عشره فهو قليل من كثير فهذا قول أبى اسحق وقد قدّمت ما ردّ به عليه أبو على الفارسى فى كتاب المياه عند ذكر نعوت الماء من قبل جريه * ابن دريد * الخراج والخرج - شئ يخرجه القوم فى السنة من مالهم بقدر معلوم والخرج والخراج أيضا - الاتاوة تؤخذ من أموال الناس وفى التنزيل « أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير » * صاحب العين * الفريضة من الابل والبقر والغنم - ما بلغ عدده الزكاة * أبو عبيد * أفرضت الماشية وجبت فيها الفريضة * صاحب العين * فرضت الشئ أفرضه فرضا - أوجبته والاسم الفريضة * صاحب العين * والجمع فرائض وفرائض الله حدوده التى أمر بها * أبو عبيد * الثنى فى الصدقة أن تؤخذ فى العام مرّتين وقيل الثنى أن تؤخذ ناقتان مكان ناقة * صاحب العين * الصدقة - ما أعطيته فى ذات الله وقد تصدّقت عليه وصدّقت والمصدّق - القابل للصدقة

باب النذور

* صاحب العين * نَذَرَ على نفسه يَنْذُرُ نَذْرًا والاسم النَّذِيرَةُ * أبو عبيد * النَّحْبُ - النَّذْرُ نَحَبَ يَنْحَبُ وقد قضى نَحْبَه وقد تقدم أنه الموت

الصوم

ابن دريد الصَّوْمُ - الامساكُ عن المَأْكَلِ والمَشْرَب وكُلُّ شئ سَكَنَتْ حَرَكَتُه فقد صامَ صَوْمًا قال النابغة

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائمةٍ * تَحْتَ العَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجُما

* صاحب العين * الصومُ - الصَّمْتُ من قوله تعالى « انى نَذَرْتُ للرحمن صَوْمًا » أى صَمْتًا والصومُ قيامٌ بلا عَمَلٍ صامَ الفَرَسُ على آرِيِّه اذا لم يَعْتَلِفْ وصامتِ الريحُ اذا رَكَدَتْ وصامتِ الشمسُ حين تَسْتَوِى فى مُنْتَصَفِ النهار ويقال تَقَبَّلْ صامَتِى قال الراجز

* وصُمْتُ يَوْمِى فتَقَبَّلْ صامَتِى *

* ابن السكيت * قومٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ * سيبويه * أصله الواو وانما قلبت فيه ياء للخفة وقربها من الطرف ومنهم من يقول صِيَّمٌ يُشَبِّهُها بعِصِيّ * أبو زيد * التَّسَحُّرُ الاكلُ بالسَّحَرِ للصِّيَامِ واسم الطعام السَّحُورُ * ابن السكيت * وهو الفَلَحُ وحقيقتُه البَقاءُ * صاحب العين * وهو الفَلَاحُ * أبو زيد * حَرِجَ السَّحُورُ عليه حَرَجًا - اذا أصْبَحَ فَرُمَ عليه * أبو عبيد * الكافِلُ - الذى يَصِلُ الصِّيامَ * صاحب العين * الفِطْرُ نقيضُ الصوم وهو من المَصادِرِ التى يُوصَفُ بها الواحِدُ والجميعُ بلفظٍ واحِدٍ * أبو الحسن * ليس بمصدر وانما هو اسمٌ موضوعٌ موضعَ مصدرٍ * سيبويه * فَطَرْتُه فأَفْطَرَ ومِثْلُ هذا قليل - يعنى أن يكون التفعيل لما مُطاوِعُه أَفْعَل

العكوف

* أبو عبيد * عَكَفَ بالمكانِ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ عُكُوفًا واعْتَكَفَ وأَعْكَفَ

اذا أقام وقالوا عاكف عليه والقول فيه كالقول فى السجود وحكى أبو زيد عكفته أعكفه عكفا

الجهاد

* أبو عبيد * جاهده مجاهدة وجهادا والمكاوح - المجاهد * صاحب العين * الغزو - السير الى قتال العدو وانتهابه وقد غزا غزوا ورجل غاز من قوم غزى وغزاة والغزى اسم للجمع عند سيبويه وأغزيت الرجل وغزيته حملته على أن يغزو وقالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة والقياس غزوة * أبو عبيد * النسب الى الغزو غزوى وهو من نادر المعدول والمغازى الغزوات والمغازى مواطن الغزو والمغازى أيضا مناقبهم وأغزت المرأة فهى مغزية - ذا غزا بعلها

المطوعة

المطوعة - القوم الذين يتطوعون بالجهاد وحكاه أحمد بن يحيى بتخفيف الطاء وشد الواو ورد ذلك عليه أبو اسحق

الحج

الحج - القصد والتوجه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة وحقيقته الزيارة يقال حجه يحجه حجا * ابن السكيت * هو الحج والحج لغتان * أبو على * حج يحج حجا والحج الاسم فأما سيبويه فقال حجه يحجه حجا مثل ذكره يذكره ذكرا وقالوا فى الجميع الحاج فجعلوه اسما للجمع كالجامل والباقر وقالوا الحاج على مثاله وقد قالوا الحجيج فى هذا المعنى على مثال الكليب والعبيد والحج أيضا الحجيج قال

وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذى المجاز نزول

قال سيبويه وقالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة كما قالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد وذو الحجة - شهر الحج * صاحب العين * الهدى - ما أهدى

الى مكة من البُدْن قال سيبويه واحدته هَدْيَةٌ * ابن الاعرابى * وهو الهَدِىُّ واحدته هَدِيَّة وأنشد

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى * وأَعْناقِ الهَدِىِّ مُقَلَّداتِ

وهو من الاهداء * صاحب العين * بَلَغَ الهَدْىُ مَحِلَّه يعنى الموضع الذى حَلَّ فيه نَحْرُه ووَجَبَ وقيل المَحِلُّ ههنا مَصْدَرٌ وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعَل كالمَرْجِع فى قوله تعالى « اليه مَرْجِعُكم جميعا » وقال أَحْرَمَ الرجلُ - دَخَلَ فى الحَرَم * أبو عبيد * وكذلك حَرَمَ وقال غيره أَحْرَمَ وحَرَمَ دَخَلَ فى الشهر الحرام * ابن السكيت * الحُرُمُ - الاحْرامُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كُنْتُ أُطَيِّبُه لحِلِّه وحُرْمِه * أبو على * الحَرِيمُ - ما يَحْرِمِيه المُحْرِمُ عن نفسه من الثياب وقال رجلٌ حَرامٌ وقومٌ حَرام مُحْرِمُون * صاحب العين * أَهَلَّ بالحجِّ والعُمْرة رَفَعَ صَوْتَه بهما وأصلُه من أَهَلَّ الرَّجُلُ اذا نَظَرَ الى الهلال وكبَّرلانهم أكثرما كانوا يُحْرِمُون اذا أَهَلَّ الهِلالُ * أبو عبيد * طافَ طَوْفًا وطَوافًا وطَوَفانًا ومَطافًا وأَطافَ فأما يَطِيفُ فى الخَيال وقيل طافَ بالشئ جاء من نَواحيه وأَطافَ به طَرَقَه لَيْلًا * ابن دريد * طُفْتُ بالبيت أُسْبُوعًا وسُبُوعًا * ابن السكيت * اسْتَلَمَ الحَجَرَ وهو أحد ما همز وليس أصله الهمز كَعَلَّأْتُ السَّوِيقَ وقولهم الذئبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ وهو من السَّلام التى هى الحجارةُ فأما التلبيةُ فالدعاءُ وسيأتى ذكرُ تثنيتها لَبَّيْكَ فى مُثَنَّيات المصادر ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الجَمَراتُ والجِمارُ - الحَصَياتُ التى تُرْمَى بمِنًى واحدتُها جَمْرة والمُجَمَّرُ موضعُ رَمْيِها هنالك * صاحب العين * والافاضةُ - الدَّفْعُ من عَرَفاتٍ الى مِنًى بالتلبية ومنه الافاضةُ وهو الضَّرْبُ بالقِداح وأَفاضَ فى الحديث اندَفَعَ فيه ومنه أفاضَ البعيرُ بجِرَّته وأصلُ الباب الفَيْضُ والانْصِبابُ عن الامْتِلاء فمنه الافاضةُ فى الحديث كفَيْضِ الاناء وكذلك الافاضةُ من عَرَفة لانهم يَجْتَمِعُونَ بها ثم يَدْفَعُونَ الى المَشْعَر كفَيْضِ الاناء عن الامْتِلاء وحديثٌ مُسْتَفِيضٌ - اذا ظَهَرَ فى الناس كظُهُورِ الفَيْضِ عن الاناء * ابن السكيت * نَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفَرًا وهو يومُ النَّفْرِ والنَّفْرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ وقال حَلَّ من احرامه يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّ خَرَجَ وهو حَلالٌ ولا يقال حَالٌّ وهو القياسُ والحِلُّ ما جاوَزَ الحَرَمَ ويقال للرجل

الذى لا يرى للشهر الحرام حرمة ولا يتدين باجتناب ما يجتنب فيه رجل محل - أى أحل الحرم وفى الحديث « أحل بمن أحل بك » أى من ترك الاحرام وأحل بقتالك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وأصله من الحل والحلال والحليل وهو نقيض الحرام حل الشئ يحل حلا وأحله الله واستحللته - اتخذته حلالا - والمشعر الحرام المعلم والمتعبد والمشعر الحرام - هو مزدلفة وهو جمع بلا خلاف بين أهل العلم والفرق بين المشعر والمشعر ما قاله المبرد وذلك أنه قال المشعر بالفتح لمكان الشعور كالمدخل لمكان الدخول والمشعر بالكسر الحديدة التى يشعر بها أى يعلم فكسرت لانها آلة كالمخرز والمقطع * غيره * شعائر الحج واحدتها شعيرة وشعارة وهى البدنة تهدى وقد أشعرت البدنة - اذا جعلت لها علامة وأشعرتها اذا طعنتها حتى يسيل دمها وقيل شعائر الحج ومشاعره مناسكه وجميع عمله من طواف أو سعى أو نحر أو حلق أو رمى بالجمار وأنصاب الحرم - حدوده وقال أيدع حجا - أوجبه وأنشد

* بشعث أيدعوا حجا تماما *

فأما قوله

* كما اتقى محرم حج أيدعا *

فالايدع هنا - الزعفران لان المحرم يتقى أن يمس الطيب وقال أوذم على نفسه حجا أوجبه وعم به أبو عبيد فقال أوذم على نفسه سفرا أوجبه * صاحب العين * القلادة - ما جعل فى عنق البدنة التى تهدى وجمعها قلائد وهى أيضا ما يجعل فى عنق الانسان والكلب وقد قلدته قلادة وتقلدها هو والتقليد هنا أن يجعل فى عنق البدن شعار يعلم به أنها هدى

التقى والتقوى سواء

والتاء فى التقوى والتقى بدل من الواو والواو فى التقوى بدل من الياء وسيأتى شرح هذا فى باب المصادر وأذكره هنا شيأ من أصله واشتقاقه أصل الاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقاه بالترس أى جعله حاجزا بينه وبينه واتقاه بحقه أيضا كذلك ومنه الوقاية ويقال وقاه

ومنه التقية وتوقى وأصل متقى موتقى قلبت الواو تاء لانها اسكنت وبعدها تاء مفتعل اذ كانوا يفرون اليها فى مثل تجاه وتراث كراهية للحركة فى حرف العلة * قال سيبويه * وقالوا هو أتقاهما فأبدلوا التاء من الواو الساكنة وان لم يكن بعدها تاء لانها الواو التى تعتل مع التاء وتقى وزكى وبر وعدل ومؤمن ومحسن نظائر الا أن تقى أمدح من متقى لان بناءه عدل عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة * الاصمعى * رجل مخموم القلب أى نقى من الغش والدغل

البر والصلة والاحسان نظائر

تقول هو بار - وصول محسن ونقيض البر العقوق * وقال ابن دريد * البر ضد العقوق رجل بر وبار وبررت يمينه برا - اذا لم تحنث * صاحب العين * البر بذوى قرابته يقال فلان بر بوالديه وقوم برة وأبرار وبهذا استدل سيبويه على أن وزنه فعل لان فعلا مما يكسر على أفعال كثيرا فى الاسم والوصف والمصدر البر نقول صدق وبر وبرت يمينه - أى صدقت وبر الله حجك ونسكك وحجة مبرورة ورجع مبرورا مأجورا ويقال بر عملك وبر حجك وبر حجك فاذا قالوا أبر الله حجك قالوا بالالف وحج مبرور من أبر وهو شاذ وله نظائر سنذكرها فى باب المصادر ان شاء الله تعالى وفلان يبر فلانا والله يبر عباده وقد كانت العرب تقول فلان يبره أى يطيعه وأما قول النابغة (٣)

* عليهن شعث عامدون بحجهم *
* صاحب العين * أبر يمينه - أمضاها على الصدق

(٣) قوله وأما قول النابغة الخ سقط من الاصل الشاهد من الشعر كما سقط جواب أما فانظره كتبه مصححه

الورع

الورع - التأثم والتحرج * قال ابن السكيت * رجل ورع - متحرج * سيبويه * وقد ورع يرع وورع ورعا * قال غيره * أصل هذه الكلمة الخشوع والاستكانة يقال رجل ورع اذا كان ضعيفا حكاه ابن السكيت وغيره قال وكان أصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك انما الورع الضعيف يقال انما مال فلان أورع أى صغار

* غيره * وَرَعَ يَرَعُ رِعَةً وَوَرُعَ وَرُعًا وَوُرْعًا وَوَرَاعَةً وتَوَرَّعَ وما أحسن رَعَتَهم وريعَتَهم * صاحب العين * التَّطَهُّر - التَّنَزُّه والكَفُّ عن الاثم ومالا يَجْمُل وانه لَطاهِرُ الثياب أى ليس بذى دَنَس فى الاخلاق وقوله تعالى « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » معناه قَلْبَكَ فَطَهِّرْ والتوبةُ التى تكونُ بإقامة الحدّ كالرَّجْم وغيره طَهُورٌ للمُذْنب وقد طَهَّره الحَدُّ وقوله « لا يَمَسُّه إلَّا المُطَهَّرُونَ » يعنى الملائكة وقال خَزَرْتُ النفسَ خَزْرًا مَلَكْتُها عن الهَوى وأنشد

* واخْزُرْها بالبِرِّ لله الأَجَلّ *

الوعظ

الوَعْظُ والعِظَةُ والمَوْعِظَة - تَذْكِرَتُكَ الانسانَ بما يُلِينُ قَلْبَه من ثوابٍ وعِقابٍ وَعَظَتْه وَعْظًا فاتَّعَظَ

التوبة والانابة والاقلاع نظائر فى اللغة

ونقيضُ التوبة الإصرارُ وتابَ تَوْبَةً وتَوْبًا واسْتَتابَةً واللهُ التَّوَّابُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عن عباده * صاحب العين * تابَ الى الله توبةً ومَتابًا فالله التائبُ يَتُوبُ على عبده والعبدُ تائبٌ الى الله وقوله عز وجل « وقابِلِ التَّوْبِ » أراد به التوبةَ قال الفارسى قال محمد ابن يزيد جمعُ تَوْبَةٍ مثلُ لَوْزَةٍ ولَوْزٍ * سيبويه * التَّوْبَةُ من التَّوْبَة * غيره * اسْتَتَبْتُ فلانًا - عَرَضْتُ عليه التوبةَ وأصلُ التوبة فى اللغة النَّدَمُ فالله التائبُ على عبده يَقْبَلُ نَدَمَه والعبدُ تائبٌ الى الله يَنْدَمُ على مَعْصِيته والتوبةُ رجوعٌ عما سلف بالندم عليه والتائبُ صفةُ مدح لقوله « التَّائِبُونَ العَابِدُونَ » فلا يُطْلَقُ اسمُ تائبٍ الا على مُسْتَحِقٍّ للمدح من المؤمنين وقيل حقيقةُ التوبة الرُّجوعُ والأَوَّابُ الراجعُ عن ذنبه والأَوْبَةُ الرجوعُ * ابن دريد * يقال اللهم تَقَبَّلْ تَوْبَتِى وتابَتِى وارْحَمْ حَوْبَتِى وحابَتِى وعلى مثاله قامَتِى وقَوْمَتِى قال الراجز

* قد قُمْتُ لَيْلِى فَتَقَبَّلْ قامَتِى *

* صاحب العين * الارْعِواءُ - الاقْلاعُ عن الجَهْل وهى الرَّعْوَى والرُّعْيا

العبادة

أصلُ العبادة فى اللغة التَّذليلُ من قولهم طريقٌ مُعَبَّدٌ أى مُذَلَّلٌ بكثرة الوَطْءِ عليه قال طَرَفَةُ

تُبارى عِتاقًا ناجياتٍ وأَتْبَعَتْ * وَظِيفًا وَظِيفًا فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

المَوْرُ - الطريقُ ومنه أُخِذَ العبدُ لذلَّته لمولاه والعبادةُ والخُضُوعُ والتَّذَلُّل والاستكانةُ قرائبُ فى المعانى يقال تَعَبَّدَ فلانٌ لفلانٍ - اذا تَذَلَّلَ له وكلُّ خُضُوعٍ ليس فوقَه خُضُوعٌ فهو عبادةٌ طاعةً كان للمعبود أو غيرَ طاعةٍ وكُلُّ طاعةٍ لله على جهة الخُضُوعِ والتَّذَلُّلِ فهى عبادةٌ والعبادةُ نوعٌ من الخُضُوعِ لا يستحقه الا المُنْعِمُ بأعلى أجناسِ النِّعَمِ كالحياةِ والفَهْمِ والسَّمْعِ والبَصَرِ والشُّكْرُ والعبادةُ لا تُسْتَحَقُّ الا بالنِّعْمَةِ لان العبادةَ تنفردُ بأعلى أجناسِ النِّعَمِ لان أقلَّ القليلِ من العبادةِ يَكْبُرُ عن أن يَسْتَحِقَّه الا مَنْ كان له أعلى جنسٍ من النِّعْمَةِ الا الله سبحانه فلذلك لا يَسْتَحِقُّ العبادةَ الا الله وقد قالوا عَبَدَ اللهَ يَعْبُدُه عبادةً ورَجُلٌ عابِدٌ من قومٍ عَبَدَةٍ وعُبُدٍ وعُبَّدٍ وعُبَّادٍ وقُرِئَ هذه الآيةُ على سبعةِ أوجه « وعَبَدَ الطاغُوتَ » معناه أنه عَبَدَ الطاغوتَ من دون الله وعُبِدَ الطاغوتُ وهو بَيِّنٌ وعَبُدَ الطاغوتُ أى صار معبودا كقولك ظَرُفَ أى صار ظريفا وعُبَّدَ الطاغوتِ أى عُبَّادُه وعَبَدَ الطاغوتِ أراد عَبَدَلها وعُبُدَ الطاغوتِ جماعةُ عابدٍ والمُعَبَّدُ - المُكَرَّمُ المُعَظَّمُ كأنه عُبِدَ وكأنَّ هذه الكلمةَ لمَوْضُوعٍ معناها ضِدٌّ * صاحب العين * السِّياحَةُ - الذهابُ فى الارض للعبادة والتَّرَهُّبِ ومنه المسيح ابن مريم كان يَذْهَبُ فى الارض فأينما أدركَه الليلُ صَفَّ قدميه وصَلَّى حتى الصَّباحِ وقد سَاحَ وهو مفعول بمعنى فاعل وسِياحةُ هذه الامة الصِّيامُ ولُزُومُ المساجد وفى الحديث « أولئك أُمَّةُ الهُدَى لَيْسُوا بالمَسايِيحِ » يعنى الذين يَسِيحونَ فى الارض بالنميمة والشَّرِّ

التَّأَلُّهُ والزُّهد

* قال الفارسى * روى عن ابن عباس أنه قال فى قوله جل وعز « ويَذَرَكَ والِهَتَكَ »

أنه قال عبادتك وقولنا إلَهٌ من هذا كأنه ذو العبادة أى اليه يُتَوَجَّه واليه يُقْصَدُ قال وقال أبو زيد تَأَلَّهَ الرجلُ - نَسَكَ وأنشد

* سَبْحَنْ واسْتَرْجَعْنَ من تألُّهى *

قال وهذا عندى يحتمل ضربين من التأويل يجوز أن يكون كتَعَبَّدَ والتَّعَبُّد ويجوز أن يكون مأخوذا من الاسم دون المصدر على حد قولك اسْتَحْجَرَ الطينُ واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ فيكون المعنى أنه يفعل الافعالَ المُقَرِّبَةَ الى الاله المُسْتَحِقِّ بها الثواب وتسمى الشمسُ الالاهَةَ والإلاهةَ وأنشد

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباء عَصْرًا * وأَعْجَلْنا الإلاهةَ أن تَؤُبا

فكأنهم سَمَّوْها إلاهةً على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نَبَّهَهُمُ اللهُ عز وجل وأَمَرَهُمْ بالتَّوَجُّه فى العبادة اليه دون ما خَلَقَه وأَوْجَدَه بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدوا للشمس ولا للقمر واسْجُدوا لله الذى خَلَقَهُنَّ » * صاحب العين * الزُّهْدُ فى الدِّين خاصةً والزَّهادةُ فى الأشياء كُلِّها ضِدُّ الرَّغْبة * ابن السكيت * زَهَدَ وزَهِدَ زُهْدًا وزَهادةً * صاحب العين * زَهَّدْتُه فى الأمر - رَغَّبْتُه فيه وقال المُتَقَرِّئ - المُتَبَتِّلُ والمُتَبَتِّل المُنْقَطِعُ الى الله عز وجل * قال سيبويه * ومما جاء فيه المصدر على غير فعله قوله تعالى « وَتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلًا »

الخشوع

* صاحب العين * خَشَعَ الرجلُ يَخْشَعُ خُشُوعًا فهو خاشِعٌ - اذا رَمَى ببصره الى الارض واخْتَشَعَ طأْطَأَ رأسَه كالمُتَواضِع والخُشُوعُ قريبُ المعنى من الخُضُوع الا أن الخضوعَ فى البَدَن والاقرار بالاسْتِخْذاء والخُشوعَ فى الصَّوْت والبصر قال الله تعالى « خاشعةً أبصارُهم » وقال « وخَشَعَتِ الأصْواتُ للرَّحْمٰن » أى سَكَنَتْ ويقال اخْتَشَعَ فلانٌ ولا يقال اخْتَشَعَ بَصَرُه والخُشْعةُ من الارض - قُفٌّ قد غَلَبَتْ عليه السُّهولةُ ويقال قُفٌّ خاشِعٌ وأَكَمَةٌ خاشِعةٌ - مُلْتَزِقةٌ لاطِئةٌ بالارض ويقال الخاشِعُ من الارض ما لا يَهْتَدِى له وفى الحديث « كانت الكَعْبةُ خُشْعةً على الماء فُدِحِيَتْ من

تحتها الارض » والتضرع والتخشع مجراهما واحد وقال

ومدجج يحمي الكتيبة لا يرى * عند البديهة ضارعا يتخشع

* وقال ابن دريد * الخاشع - المستكين والخاشع في بعض اللغات - الراكع وخشع الانسان خراشي صدره - اذا ألقى من صدره بصاقا لزجا وخشع ببصره - غضه وهو خاشع والخاشع والمخبت سواء * ابن دريد * الاخبات - التوقي للمأثم ويقال أسبأت لأمر الله - اذا أخبت له قلبك

النسك

* ابن دريد * أصله ذبائح كانت في الجاهلية تذبح وفي الاسلام اختلفوا فيه فقيل هو نسك الحج وقيل هو الزهد في الدنيا من قولهم رجل ناسك * ابن السكيت * هو النسك والنسك والمنسك والمنسك * صاحب العين * النسك - العبادة رجل ناسك وقد نسك ينسك نسكا والنسك - الذبيحة يقال من صنع كذا فعليه نسك أي دم يهريقه بمكة واسم تلك الذبيحة - النسيكة والمنسك النسك والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسائك ويعدى فيقال نسك المنسك ونسك فيه وفي التنزيل « لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه » * ابن دريد * القربان - ما تقربت به الى الله عز وجل * صاحب العين * الشبر - شئ يتعاطاه النصارى كالقربان * ابن السكيت * العتيرة - النسيكة * الاصمعي * أصل العتر الذبح عترها يعترها عترا والعتيرة - الشاة المعتورة والعتر - الصنم الذي يعتره قال

فزل عنها وأوفى رأس مرقبة * كمنصب العتر دمى رأسه النسك

فأما قوله

* نخر صريعا مثل عاترة النسك *

فعلى أنه وضع فاعلا موضع مفعول وله نظائر سأحددها في فصل المصادر من هذا الكتاب وقوله

عنانا باطلا وظلما كما تعـ * ـتر عن حجرة الربيض الظباء

كان الرجل في الجاهلية يقول اذا بلغت غنمي مائة عترت عنها شاة فاذا بلغت هذه العدة

شَحَّ بالغنم وصادَ ظَبْيًا فذبحه مكانَ الشاة ورواه المُفَضَّل تُعْنَزُ وهو تصحيف * صاحب العين * ضَحَّيْتُ بالشاة ذَبَحْتُها ضُحًى * ابن السكيت * هى الأُضْحِيَّةُ والإِضْحِيَّةُ والضَّحِيَّةُ والأَضْحاةُ والجمعُ أَضْحًى وبذلك سمى يومُ الأَضْحَى والأَضْحَى اسمُ اليوم يُذَكَّر ويُؤَنَّثُ والتَّذْكيرُ على معنى اليوم وأنشد

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الخَذْواءِ لَمَّا * دَنَا الأَضْحَى وصَلَّاتِ اللِّحامُ

* قال أبو على * أما الأَضْحَى جَمْعُ أَضْحاةٍ فمن الجَمْعِ الذى يُسايِر واحدَه الى الهاء وكلُّ جمع كذلك فهو يذكر ويؤنث هذا قول أبى الحسن * أبو حاتم * الإِضْحاةُ بالكسر لُغَةٌ فى الأَضْحاة * أبو على * فأما قول الشاعر يَرْثِى عُثْمانَ رحمه الله

ضَحَّوْا بأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجُودِ بِهِ * يُقَطِّعُ اللَّيلَ تَسْبِيحًا وقُرْآنا

فانه استعاره فأما لفظُ الذَّبيحة فقد تقدم فى ذَبْحِ الغَنَمِ لان ذلك غيرُ مقصورٍ على القُرْبان * ابن دريد * البَدَنَةُ من الابل والبَقَرُ كالأُضْحِيَةِ من الغنم تُهْدَى الى مكة والجمعُ بُدْنٌ وبُدُنٌ * أبو عبيد * الفَرَعُ — ذَبْحٌ كان فى الجاهلية وأنشد

وشَبَّهَ الهَيْدَبُ العَبّامُ مِنَ الأَقْوامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعا

التَّحَرُّجُ والعِفَّة

التَّحَرُّج — التَّأَثُّم وأصلُه من الحَرَج وهو الضيق ومنه الحَرَجَةُ وهى الغَيْضَةُ والشجرُ المُتَداخِلُ المُنْضَمُّ * ابن السكيت * الحَرْجُ والحَرَجُ — الاثمُ وقد قرئ « يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقًا حَرَجًا وحَرِجًا » وقال ابنُ مُقْبِلٍ عند الله خَيْرًا ادَّخَرَهُ * أبو عبيد * التَّهَوُّدُ — التَّوْبَةُ والعملُ الصالح وأنشد

سِوَى رُبْعٍ لم يَأْتِ فيه مَخَانَةً * ولا رَهَقًا من عائذٍ مُتَهَوِّدِ

وقد هُدْتُ قال الله تعالى « إِنَّا هُدْنا إليكَ » * صاحب العين * هَادَ هَوْدًا وتَهَوَّدَ تابَ وفى التنزيل إنا هُدْنا اليك وبه سميت اليَهُودُ ويقال لهم أيضا الهُودُ وقيل يَهُودُ اسمٌ للقبيلة كعُمانَ وانما أدخلوا الالف واللام عليها على ارادة النسب يُرادُ اليَهُودِيُّونَ وقيل سميت هذه القبيلةُ يَهُودَ فعُرِّبَتْ * قال سيبويه * عَفٌّ عِفَّةً كما قالوا قَلَّ قِلَّةً ورجلٌ عَفِيفٌ والانثى بالهاء * أبو زيد * رجلٌ عَفٌّ عَفِيفٌ * صاحب العين *

الجُزُر - الرجلُ العَفِيفُ الظاهِرُ

الرحمة

* أبو عبيد * الرُّحْم - والرَّحمةُ وأنشد

ومن ضَرِيبَتِه التَّقْوَى ويَعْصِمُه * من سَيِّئِ العَثَرات اللهُ والرُّحْمُ

وكان أبو عمرو يقرأ وأَقْرَبَ رُحْمًا * ابن دريد * الرَّحْمُ والرُّحْمُ واحدٌ رَحِمَه رَحْمَةً ورُحْمًا ومَرْحَمَةً * أبو عبيد * وهى الرُّحْمَى والرَّحُوتُ

الرهبانية ونحوها

* صاحب العين * الرَّهْبَانِيَّةُ - التَّبَتُّلُ والانقطاعُ عن النكاح ولا تكونُ فى الاسلام وليست مأمورًا بها * قال الفارسى * ولهذا نَصَبْنا رَهْبانِيَّةً فى قوله جل وعز « وجَعَلْنا فى قُلُوبِ الذين اتَّبَعُوه رَأْفَةً ورَحْمَةً ورَهْبانِيَّةً » بفعلٍ مضمرٍ دل عليه هذا الظاهرُ فكان كقولك ضَرَبْتُ زيدًا وعمرًا أكرمتُه ولا يكون عطفًا على قوله رأفةً ورحمةً لان ما وَضَعَه الله فى القلوب من الرأفة والرحمة لا يوصف بالبدعة أولا ترى أنك لا تقول جَعَلَ اللهُ فى قلبه رأفةً ابتدعها لان الابتداع الشرعىَّ انما هو فِعْلُ ما لم يؤمر به وهو فى اللغة الابتداءُ والجِدَّةُ يقال بئرٌ بديعٌ - أى جديدُ الحفر ومنه بديعُ السموات والارض أى مُبْتَدِئُ خَلْقِهما ومُكَوِّنُهما بلا مثال ومُوجِدُهما بعد أن لم يكونا * صاحب العين * الراهبُ - المُتَعَبِّدُ المنقطعُ فى الصَّوْمَعة والجمعُ رُهْبانٌ والقَسُّ والقِسِّيسُ - المُتَرَهِّبُ وهو أيضا قائمُ الكنيسة والجمعُ قَساوِسَةٌ * غيره * الاسمُ القُسُوسَةُ والقِسِّيسِيَّةُ * ابن دريد * الواهِفُ - سادِنُ البِيعَةِ وفى الحديث « فلا يُزَالَنَّ واهِفٌ عن وَهافَتِه » * صاحب العين * الوافِهُ القَيِّمُ على بيت النصارى ورُبَّتُه الوَفْهِيَّةُ بلغة أهل الجزيرة * ابن دريد * هو مقلوب عن الواهِف * صاحب العين * الصُّوفَةُ كُلُّ مَن وَلِىَ شيئًا من عَمَلِ البيت وهم الصُّوفانُ * ابن دريد * الأَبِيلُ - القَسُّ القائمُ فى الدَّيْر الذى يَضْرِبُ بالناقوس وأنشد

* كما صَكَّ نَاقُوسَ النصارى أَبِيلُها *

* سيبويه * الجمع آبالٌ كسَّروا فعيلا على أفعال كما كسَّروا فاعلا عليه حين قالوا شاهدٌ وأشهادٌ * قال الفارسى * أنشدنا من نثق برواية عن الدمشقى عن قطرب للاعشى

وما أَبْيُلِىٌّ على هَيْكَلٍ * بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصَارَا

قال أبو على فقوله أَبْيُلِىٌّ لايخلو من أحد أمرين اما أن يكون الاسم أعجميا أو عربيا فان كان أعجميا فلا اشكال فيه لان الاعجمى اذا أُعرِبَ لايُوجِبُ تعريبُه أن يكون موافقا لأبنية العَرَبِىّ ولو كان عربيا لجاز أن يكون أَبْيُلِىٌّ فَيْعُلِيًّا من قوله أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ (١) ونحوه اذا اجْتَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء فكذلك هذا الراهب قد اقْتَصَرَ بما على هَيْكَلِه واجْتَزَأَبه وانْقَطَعَ عن غيره فان قلت قد قال سيبويه ليس فى الكلام فَيْعُلٌ فكيف يصح ما ذكرته من أَبْيُلِىٌّ قلنا يجوز أن يكون لم يَعْتَدَّ بهذا الحرف لقلته وقد فَعَلَ مثل ذلك فى حروف وأيضا فى النسبة مثل تَحَوِىّ اذا أضَفْتَه الى تَحَيَّة فهذا لك فى بعض الاستئناس أنه قد يجىء فى بناء النسبة مالا يجىء بغيره ولا يَبْعُدُ هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجئ بلا هاء والتاء وياء النسبة أخوان ألا ترى أن زَنْجِيًّا وزَنْجًا كشعيرة وشعير فكما جاء مَفْعُلة مع الهاء ولم يجئ بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النسب مالا يجىء مع غيرها التشابههما فيما ذكرنا * صاحب العين * المُحَرَّرُ والنَّذِيرَةُ - الابنُ أو الابنَةُ يجعله أبواه قَيِّمًا وخادما للكنيسة وانما كان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان ربما ولد لاحدهم ولد فحرره أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ماعاش لايَسَعُه تَرْكُها فى دينه * ابن دريد * تَنَحَّسَ النصارى - تَرَكُوا أَكْلَ الحيوان * أبو على * الهَرابِذَةُ - قَوَمَةُ بيت نار الهند ومَشْيَتُهم الهِرْبِذَى وكلُّ مِشْيَةٍ أشبهتْ مِشْيَتَهُمْ فهى الهِرْبِذَى * ابن دريد * العَسْطُوسُ - رأسُ النصارى وقد تقدم أنه الخَيْزُرانُ * صاحب العين * الشَّمَّاسُ - من رُؤس النصارى يَحْلِقُ وَسْطَ رأسه ويَلْزَمُ البِيعَةَ وليس بعربى صحيح والجمع شَمامِسَة ألحقوا الهاء للعُجْمَة * غيره * النُّهَامِىُّ - الراهبُ لانه يَنْهَم أى يَدْعو * الزجاجى * الرِّبِيطُ - الراهب * أبو عبيد * وقوله عليه السلام « لاصَرُورَةَ فى الاسلام » معناه التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النِّكاحِ جَعَلَهُ اسما للحَدَث * على * يقويه قوله « لارَهْبانِيَّةَ فى الاسلام »

(١) قلت قوله أبلت شهرى ربيع هو بعض بيت لأبى ذؤيب الهذلى يصف أم خشف ترعى أيكة والبيت بتمامه هو قوله

بها أَبَلَتْ شهرى ربيع كليهما * فقد مارفيها انسُها واقترارها *

وقبله

فأمٌّ خِشْفٍ بالعَلاية فارد * تَنُوشُ البَرِيرَ حيث نال اهتصارُها

مُوَشَّحَةٌ بالطرتين دنالها * جَنَى أيكة يضفو عليها قصارُها

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مواقيت النُّسُك

الايامُ المَعْلُوماتُ - عَشْرُ ذى الحِجَّة والمَعْدُوداتُ ثلاثةُ أيام بعد يوم النحر وهى أيامُ التشريق لتشريقهم اللحم فيها وقيل لانهم كانوا يقولون أشرِقْ ثَبِير كيما نُغير والعِيدُ - مايَعُود على المسلمين من أيامهم المُعَظَّمة والجمعُ أعياد وان كان من العَوْد لان بعضَ البَدَل قد يكون لازما * ابن السكيت * عَيَّدَ القومُ - شَهِدُوا العيدَ وقد قَدَّمْتُ أن كلَّ عائدٍ من هَمٍّ أو مَرَضٍ عِيدٌ * ابن السكيت * الفِصْحُ - عيدُ النصارى اذا أكلوا اللحم وأفطروا * أبو عبيد * أَفْصَحَ النصارى جاء فِصْحُهم * الاصمعى * السَّبَاسِبُ والسَّعانِينُ من أعياد النصارى * ابن دريد * الدَّنْحُ - عيدٌ من أعيادهم ولا أحسبها عربية وقد تكلمتْ بها العربُ وهُنَزْمُرٌ من أعياد النصارى * ثعلب * وهو هُنَزْمُنٌ * ابن دريد * الباغُوثُ - أعجمى مُعَرَّبٌ عيدُ النصارى

مَواضِعُ التَّنَسُّك

قد قدَّمْتُ أن المَنْسَكَ والمَنْسِكَ موضعُ النُّسُك وأن المَسْجِدَ اسمٌ للبيت على مذهب سيبويه كما أن مَضْرِبَةَ السَّيْفِ اسمٌ للحديدة فاما المَساجِدُ من قوله تعالى « وأن المساجدَ لله » فقد قيل انها البيوت فان كان كذلك فواحدها مسجِد وقد قيل انها ما أصاب المكانَ من الاعضاء المُتعاوِنِ بها فى السجود والمُعْمَلَةِ فيه فان كان كذلك فواحدُها مَسْجَد بالفتح لانهم لم يصرحوا أن المسجِد اسمٌ للعضو كما صرحوا بانه اسمٌ للبيت * صاحب العين * المِحْرابُ فى المسجد - الذى يُقيمه الناسُ مقامَ الامام ومَحارِبُ بنى اسرائيل مساجدُهم التى كانوا يجلسون فيها وأنشد

وتَرَى مَجْلِسا يَغُصُّ به المِحْـ * ـرابُ مِلْقَومِ والثيابُ رِقاقُ

* أبو حنيفة * وقول الشاعر فى صفة الاسد

مُتَّخِذٌ * فى الغِيلِ فى جانِبِ العَرِّيسِ مِحْرابا *

جَعَلَه كالمَجْلِسِ والبِيعةُ - موضع المُتَرَهِّب وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية للمتفرد بالعبادة وقيل هى كنيسة اليهود * ابن دريد * فُهْرُ اليهودِ - موضعُ مِدْراسِهم

ولا أحسبه عربيا محضا * صاحب العين * صلوات اليهود - كنائسهم واحدتها صلوى فأعربت وفى التنزيل « لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد » والصومعة قال سيبويه هى فوعلة من الاصمع * قال أبو عبيدة * كل حديد الطرف فهو أصمع ومنه قيل للمؤلل الاذنين أصمع ولهذا قيل للبهمى اذا ارتفعت ونمت من قبل أن تتفقأ الصمعاء والقليس - بيعة كانت بصنعاء للحبشة هدمتها حمير * صاحب العين * الهيكل - بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام وقد تقدم أن الهيكل الضخم من كل شئ وربما سمى به ديرهم * أبو عبيد * القوس - موضع الراهب وقيل هو رأس الصومعة * غيره * السعيدة - بيت كانت تحجه ربيعة فى الجاهلية والاكيراح - بيوت ومواضع تخرج اليها النصارى فى بعض أعيادهم وهو معروف وأنشد

يا دير حنة من ذات الاكيراح * من يصح عنك فانى لست بالصاحى

والركح - أبيات النصارى قال ولست من هذه الكلمة على ثقة

الكفر ونحوه

أما الكفر والشرك فقد تقدم ذكرهما وأذكر الآن ما فى هذه الطريقة من النحل * أبو عبيدة * اليهود من التهود - أى التوبة وقد تقدم تعليله * صاحب العين * النصارى منسوبون الى قرية من قرى الشام تسمى نصرى واحدهم نصرانى ونصران والانثى نصرانة قال سيبويه الالف فى النصارى مثلها فى الصحارى * أبو زيد * التنصر - الدخول فى دين النصارى وقال صبا الرجل يصبأ صبوءا خرج من دينه الى غيره * ابن دريد * النسطورية - قوم من النصارى يخالفون سائرهم وهم بالرومية نسطورس * صاحب العين * الركوسية - قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وقال الفسق - الخروج عن أمر الله وروى عن مالك أن الفسق فى قوله عز وجل « أو فسقا أهل لغير الله به » الذبح * صاحب العين * الخربة والخربة والخرب والخرب - الفساد فى الدين وهى الخرب والرجز والرجز - الشرك بالله وقيل عبادة الاوثان وقوله عز وجل « والرجز فاهجر » قيل والله أعلم انه صنم

الاصنام

* أبو علي * الطاغوتُ - ما يُعبَدُ من دون الله وهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وفي التنزيل « والذينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أن يَعْبُدُوها » * ابن دريد * الجِبْتُ - كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله * صاحب العين * الصَّلِيبُ - الذي يتخذه النصارى والجمع صُلْبَان * الزجاجي * البَعْلُ - الصنم * ابن دريد * الضَّيْزَنُ - صنم كان يُعْبَد من دون الله في الجاهلية والضَّيْزَنَان - صَنَمَان كانا للمُنْذِر الاكبر كان اتَّخَذَهما بباب الحيرة ليسجدا لهما من دخل الحيرة امتحانا للطاعة والجَلَسْدُ - صَنَمٌ والوَثَنُ - صنم صغير وقيل هو كل صنم والجمع أوثانٌ ووُثُنٌ وحكى سيبويه وُثْنٌ وزعم أنها قراءة * ابن دريد * ذو الخَلَصَةِ - صنم كان يُعْبَد في الجاهلية والفلْسُ - صنم كان لطَيِّئٍ في الجاهلية وعَبْعَبٌ - صنم كانت قُضاعة تعبده ويقال بالغين معجمة وبَاجِرُ - صنم * ابن دريد * شَمْس - صنم قديم كان في الجاهلية وبه سمي عَبْدُ شَمْسٍ وهو سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ * أبو عبيد * الزُّورُ والزُّونُ - كل شيء يُتخذ ربا ويُعْبَد وأنشد

* جاؤا بزُورِيِّهِمْ وجِئْنا بالأَصَمّْ *

الأَصَمُّ رجل وكانوا جاؤا ببعيرين فعَقَلُوهما وقالوا لا نَفِرُّ حتى يَفِرَّ هذان * ابن دريد * الزُّونُ والزُّونةُ - بَيْتُ الاصنام الذي يُتَخَذُ ويُزَيَّنُ * صاحب العين * البُدُّ - بيتٌ فيه أصنام وتصاوِيرُ * غيره * العُزَّى - صنم كان طُلِيَ بدَمٍ * صاحب العين * نَصْرٌ - صنم وذاتُ أنْواطٍ - شجرة كانت تُعبد في الجاهلية * أبو عبيد * هُبَل اسم صنم والنُّصُبُ والنُّصْبُ - كُلُّ شيء نَصَبْتَه وأنشد

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * لعاقبةٍ واللهَ ربَّكَ فاعْبُدَا

* صاحب العين * النُّصُبُ - كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله والجمع أنْصابٌ وقيل الانْصابُ حجارةٌ كانت تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها لغير الله * ابن دريد * الشَّارِقُ - صنم وبه سمي عبد الشَّارِق وشَرِيقٌ - صنم أيضا * غيره * الأُقَيْصِرُ - صنم * صاحب العين * إسافٌ - اسم صنم كان لقريش ويقال ان إسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة دخلا البيت فوجدا

خَلْوَةً فوثَبَ إساف على نائلة فسخهما الله حجرين والكعبة - وثن كان يُعبد وسعدُ - صنم كانت تعبده هُذَيل ويَغوثُ ويَعوقُ - اسماصنمين وعَوض وسُواعُ وودٌّ ونُسْرٌ وبهم سمي عبدُ نهمٍ * أبو على * نَسْرٌ والنَّسْرُ - صنم وفي التنزيل « ولا يَغوثَ ويَعوقَ ونَسْرًا » وأنشد

أما ودماءٍ لا تزال كأنها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

الحلال والحرام

* صاحب العين * الحَلالُ ضدُّ الحَرام وهو الحِلُّ والحَليلُ حَلَّ الشيءُ يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّه الله سبحانه واستَحْلَلْتُه - اتَّخَذْتُه حلالا ومنه حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْليلًا وتَحِلَّةً وتَحِلًّا شاذٌّ وضربتُه ضربا تَحْليلًا أي شبيهًا بالتَّعْزير منه * ابن السكيت * الطَّلْقُ - الحَلالُ وقال هُوَ لَكَ حِلٌّ وبِلٌّ * الاصمعي * كنتُ أُرى أن بِلًّا اتِّباعٌ حتى زَعَمَ المُعْتَمِرُ أنه مُباح * صاحب العين * الحَرامُ - ضِدُّ الحَلالِ والجمع حُرُمٌ * ابن السكيت * هو الحِرْمُ * أبو زيد * حَرَمْتُه حَرْمًا وحِرْمانا * أبو عبيد * وكذلك أَحْرَمْتُه وهي رديئة * أبو زيد * حَرُمَ عليه الشيءُ حُرْمًا وحَرامًا وحَرَّمْتُه عليه وحَرُمَتِ الصلاةُ على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا وحَرِمَتْ عليها حَرامًا وحَرْمًا وحَرَمُ مكةَ والمدينة منه وهما الحَرَمانِ وأَحْرَمَ القومُ - دخلوا في الحَرَم ورجل حَرامٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ وقد جُمِعَ على حُرُم ورجل حَرَمِيٌّ منسوب الى الحَرَم على غير قياس وقالوا في الثوب حَرَميٌّ على القياس وبلدٌ حَرام ومسجد حَرام وشهر حَرام وأشهر حُرُم وهي رَجَبٌ وذو القَعْدة وذو الحِجَّة والمُحَرَّمُ وسمي المحرم بهذا الاسم لانهم كانوا لا يستحلون القتال فيه وحَرِيمةُ الرَّبِّ - ما حَرَّمَه على العبد * صاحب العين * في قوله « وحَرامٌ على قَرْيةٍ أَهْلَكْناها » قيل معناه حَرامٌ وقيل واجبٌ والحِجْرُ والحَجْرُ والحُجْرُ والحَجَرُ - كُلُّ ذلك الحَرامُ حَجَرْتُه وحَجَّرْتُه وفي التنزيل « ويقولون حِجْرًا مَحْجُورًا » أي حراما مُحَرَّمًا وكذلك الحاجورُ وأصلُ الحَجْرِ المَنْعُ وقال أَبَحْتُ الشيءَ أَطْلَقْتُه * أبو عبيد * البَسْلُ - الحَلالُ والحَرامُ ضِدٌّ * أبو حاتم * الواحدُ والجميعُ والمذكر والمؤنث فيه سَواءٌ

الملل والنحل

المِلَّةُ - الشَّريعةُ والجميعُ مِلَلٌ وقد تَمَلَّلَ وامْتَلَّ - دَخَلَ في المِلَّة * أبو عبيد * الأُمَّة - المِلَّةُ * ابن السكيت عن اللحياني * هي الأُمَّةُ والإِمَّةُ وحكى « إنَّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ وإِمَّةٍ » والأُمَّة - الاستقامةُ والأُمَّةُ - الرجلُ الصالح كقوله « انَّ ابراهيمَ كانَ أُمَّةً » وكُلُّ مَن تَسَنَّ بسُنَّةٍ من غير نبيٍّ كأُمَيَّةَ وورقةَ وابنِ عَمْرو فهو أُمَّةٌ والجمعُ من كل ذلك أُمَمٌ والأُمْنُةُ - القَرْنُ على دينٍ واحد والأُمَّةُ - الجماعةُ وكُلُّ صِنْفٍ من شيءٍ أُمَّةٌ وفي الحديث « ولولا أنها أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لَقَتَلْتُها أو أَمَرْتُ بقَتْلِها ولكن اقْتُلُوا منها كُلَّ أَسْوَدَ بَهيمٍ » يعني الكلابَ * صاحب العين * الدِّينُ الحَنيفُ - الاسلامُ وفي الحديث « أَحَبُّ الأَدْيانِ الى اللهِ الحَنيفيَّةُ السَّمْحَةُ » والحَنيفُ - المسلمُ الذي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ البيتِ على مِلَّةِ ابراهيم وجمعُه حُنَفاءُ وقيل الحَنيفُ من أَسْلَمَ في أمر الله فلم يَلْتَوِ في شيءٍ وقيل انما قيلَ له حَنيفٌ لانه تَحَنَّفَ عن الأَدْيانِ - أي مالَ الى الحق

الحياء

* أبو عبيد * حَيِيتُ منه حَياءً واسْتَحْيَيْتُ * قال أبو علي * ذكر سيبويه اسْتَحْيَيْتُ فقال عن الخليل انه جاء على حايا ولم يستعمل فَعَلَ منه وكذلك اسْتَحْيَيْتُ أَسْكَنُوا الياء الاولى منهما كما سكنت في بِعْتُ وسكنتْ الثانيةُ لانها لام الفعل فحذفت الاولى لانه لا يلتقي ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثر في كلامهم وكانتا ياءين حذفوها وأَلْقَوْا حركتَها على الحاء كما أُلزموا يَرَى الحذفَ وكما قالوا لم يَكُ ولا أَدْرِ * قال أبو عثمان * اسْتَحْيَيْتُ حَذَفُوا الياءَ التي هي عين وأَلْقَوْا حركتَها على الحاء ولم تحذف لالتقاء الساكنين ولو كان حَذْفُها له لَرَدَّها اذا قال هو يفعل يقول هو يَسْتَحْيِي وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين ولم يَرُدُّوا في يفعل لانهم لو رَدُّوا في يفعل رَفَعُوا ما لا يرتفع مثلُه في كلامهم وذلك أن الافعال المضارعة اذا كان آخرُها معتلا لم يدخلها الرفعُ في شيءٍ من الكلام ويُقَوِّي أنه ليس لالتقاء الساكنين قولُهم في الاثنين اسْتَحْيَيَا لان اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذفٌ لكثرة الاستعمال

كما قالوا فى أشياء كثيرة الحذف مثل أَحَسْتُ وظَلْتُ ومَسْتُ ولم يستعملوا الفعل من استَحْيَيْتُ الا بالزيادة كراهية أن يلزمهم فيه ما يلزمهم فى آية وأخواتها والقول فيه عندى أن المثلين والمتقاربين اذا اجتمعا خفف بأحد ثلاثة أشياء بالادغام نحو رَدَّ وشَدَّ وحَيَّةٍ وقُوَّةٍ أو الابدال نحو أمْلَيْتُ وذَوائب فى جمع ذُؤابة فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف الحرف مع جواز الادغام وامكانه نحو قولهم يَخْ فى يَخٍ والآخر أن يحذف لامتناع الادغام لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك له كقولهم عَلْماء(١) بنو فلان وبَلْحارث أو لما يلزم من تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السكون كقولهم يَسْطيع وحَذْفهم التاء لما كان يلزم من تحريك السين فى استفعال لو أدغمت فى مقاربها وقولهم اسْتَحَيْتُ مما حُذف لامتناع جواز الحركة فى المدغم فيه وامتناع تحركه من جهتين احداهما أن هذه اللام يلزمها السكون كما يلزم سائر اللامات اذا اتصل بها ضمير الفاعل والاخرى أنه لو أدغم فى الماضى مع اتصال الضمير به فى اللغة القليلة التى حكاها عن الخليل من قولهم رَدَتْ ورَدَتْنَ لزم أن يتبعه المضارع فى الادغام كما تبع يَشْقَيانِ شَقِيَ فتحرك ما لم يتحرك مثله وهذا الادغام انما كان يلزم فى الماضى اذا اتصل بضمير الفاعل فاذا لم يتصل لم يلزم الادغام لانقلاب الحرف الثانى ألفا وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الادغام فيه يؤدى الى تحريك ما لا يتحرك لما ذكرنا وكانت الكلمة مستعملة بحروف زائدة خفف بالحذف كما خفف عَلْماء بنو فلان ويَسْطيع وبَلْحارث وبَلْعَنْبر ونحو ذلك فحذفت العين حذفا كما حذفت هذه الحروف لا لالتقاء الساكنين لانه لو حُذِفَ له لَرُدَّ فى استحياءً ثم أُلقى حركة الحرف للتخفيف على الفاء وان لم يكن الحذف لالتقاء الساكنين كما أُلقى حركة المحذوف من ظَلْتُ ومَسْتُ على الفاء فى قولهم ظِلْتُ وان لم تحذف العين لالتقاء الساكنين فهذا القول عندى فى حذف العين من استحيت والقولُ فى حذفهم لها من يستحى كالقول فى الحذف من استحيت فى أن المحذوف العين للتخفيف * أبو زيد * اسْتَحَيْتُه واسْتَحْيَيْتُ منه وكذلك اسْتَحَيْتُ فيهما ورجلٌ حَيِيٌّ - ذو حياء والانثى حَيِيَّةٌ وقال نَجَلَ الرجلُ نَجَلًا - فَعَلَ فِعْلًا يُسْتَحى منه وأَنْجَلَه الأمرُ وخَجَلَتْه * أبو عبيد * خَجِلْتُ الرجلَ أَخْجَلُه - اسْتَحَيْتُ منه والتَّوْبَةُ الاسْتِحْياءُ وقد تَابَ وأنشد

مَنْ يَلْقَ هَوْدَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتْئِبٍ * اذا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أو وَضَعَا

(١) أى على الماء بنو فلان وبنو الحارث

* ابن السكيت * وَأَبَ يَئِبُ إِبَةً - اسْتَحْيا * أبو زيد * أَوْأَبْتُ الرجلَ وأَنْأَبْتُه - أَخْجَلْتُه وقال قُلْتُ له قَوْلًا فما لاحَ به - أى ما اسْتَحْيا منه * ابن دريد * انه لَيَتَصَحَّتُ عن مُجالَسَتنا - أى يَسْتَحِى * صاحب العين * أَخَتَّ الرجلُ - اسْتَحْيَا وقيل له كلامٌ فأَخَتَّ منه - أى استحيا منه وأنشد

فَمِن يكُ من أوائله مُخِتًّا * فانَّكَ يا وَلِيدُ بهم فَخُورُ

* ابن السكيت * اخْتَتَأْتُ منه - اسْتَحْيَيْتُ * أبو زيد * هو أن تَخافَ أن يَلْحَقَكَ منه شيءٌ وقد تقدم أنه الفَرَقُ * ابن السكيت * خَزِيَ خَزايةً - اسْتَحْيا * سيبويه * خَزِيَ خِزْيًا وخَزًى * ابن السكيت * خَزِيتُ فُلانا وخَزِيتُ منه - استحييتُ * سيبويه * رجل خَزْيانُ وامرأةٌ خَزْيَا والجمعُ خَزايَا * أبو عبيد * خازانى فَخَزَيْتُه - أى كنتُ أَشَدَّ خَزْيًا منه * غيره * وفى الدعاء اللهم احْشُرْنا غَيْرَ خَزايا ولا نادمينَ - أى غيرَ مُسْتَحْيِينَ من الاعمال وخَزِيَ خِزْيًا وقَعَ فى بَلِيَّةٍ * صاحب العين * الحَشَمَةُ - الحَياءُ والانْقِباضُ وقد احْتَشَمْتُ منه وعَنْه ولا يقال احْتَشَمْتُه وما الذى حَشَّمَكَ وأَحْشَمَكَ * أبو عبيد * حَشَمْتُه أَحْشِمُه وأَحْشُمُه - وهو أن يَجْلِسَ اليك فتُؤذيَه وتُسْمِعَه ما يَكْرَه وقد تقدم أن الحَشَمَةَ الغَضَبُ * ابن دريد * تَضَرَّجَ الخَدُّ عند الخَجَل - احْمَرَّ * أبو حنيفة * قَنِيَ حَياءُه قَنْوًا - لَزِمَه وقيل أصابه حَياءٌ * الكلابيون * القَرازَةُ - الحَياءُ رَجُلٌ قَرٌّ من قوم أَقِرَّاءَ * أبو حاتم * الرَّجْبُ - الحَياءُ والعَفْوُ وأنشد

* فَغَيْرُكَ يَسْتَحْيِي وغَيْرُكَ يَرْجُبُ *

الكسائى ضَبَأْتُ منه - استحييتُ * أبو عبيد * اضْطَنَأْتُ منه كذلك

باب الوقاحة

* صاحب العين * رجل وَقاحُ الوجه - صُلْبُه * أبو عبيد * الانثى بغير هاء * ابن دريد * رجل وَقِحٌ وقد وَقُحَ وَقاحَةً وقِحَةً * أبو زيد * وَقِحَ وَقَحًا ووَقَحَ واسْتَوْقَحَ وأَوْقَحَ

المحالفة والمعاهدة

الحِلْفُ - الجِوَارُ والاجارَةُ وقد حالَفَهم وعاقَدَهم وحَلِيفُكَ - الذى يُحالِفُكَ وقد تَحالَفُوا * صاحب العين * الاسمُ الحِلَافُ والحِلْفُ - المُحالِفُ وهم الحُلَفاءُ والاحْلَافُ وأصلُه فى الاحْلَاف التى فى العَشائر والقبائل ثم استعمل فى كل ما لَزِمَ شيأ فلم يفارقه حتى قيل حَلِيفُ الجُودِ والاكْثارِ وحِلْفُهما والعَهْدُ كالحِلْف والجمعُ عُهُودٌ وهى المُعاهَدَةُ وقد عاهَدْتُ الذمّىَّ مُعاهدةً وقيل مُعاهَدَتُه - مُبايَعَتُه لكَ على إعْطاءِ الجِزْيةِ وكَفِّكَ عنه وأهلُ العَهْدِ - أهلُ الذِّمَّةِ وعَهِيدُكَ المُعاهِدُ لك قال

فَلْتَرْكُ أَوْفَى من نِزارٍ بعَهْدِها * فلا يأْمَنَنَّ الغَدْرَ يوماً عَهِيدُها

وكُلُّ تَقَدُّمٍ فى أَمْرٍ عَهْدٌ ومنه العَهْدُ فى الوصيةِ وقد عَهِدَ اليه عَهْداً ومنه العَهْدُ وهو الكتابُ الذى يُكْتَبُ للوالى والعُهْدَةُ - كتابُ العَهْدِ والشراء والعَقْدُ - العَهْدُ والجمعُ عُقُود وقد عَقَدْتُه أَعْقِدُه عَقْداً وتَعاقَدُوا - تَعاهَدُوا والتَّكَلُّع - التَّحالُفُ والتَّجَمُّعُ * ابن السكيت * الحَبْلُ - العَهْدُ والوَصْلُ * غير واحد * أَجَرْتُ الرجلَ - مَنَعْتُه واستَجارَنى - سَأَلَنى أن أُجِيرَهُ وجارُكَ المُسْتَجِيرُ بكَ * صاحب العين * الذِّمَّةُ - العَهْدُ والجمعُ ذِمَمٌ وهو الذِّمُّ وأَذْمَمْتُ له عليه - أَخَذْتُ له عليه الذِّمَّةَ والوَلْثُ - عَقْدُ العَهْدِ بين القوم * أبو زيد * هُوَ ضَعْفُ العُقْدَةِ يقال وَلَثَ لى وَلْثاً ولم يُحْكِمْه - أى عاهَدَنى * ابن دريد * الرِّبابَةُ - العَهْدُ والاَرِبَّةُ - المُعاهَدُونَ * أبو زيد * الاِصْرُ - العَهْدُ والجمعُ آصارٌ * أبو عبيد * وَفَيْتُ بالعَهْدِ وأَوْفَيْتُ * صاحب العين * رجلٌ وَفِىٌّ وسِيفَاءُ وقد وَفَى وَفاءً * أبو زيد * وَزَّأْتُه بعهدِ الله - أى حَلَّفْتُه بيمينٍ غليظةٍ * صاحب العين * الخَفِيرُ - المُجِيرُ خَفَرَهُ يَخْفِرُه * أبو زيد * هو المُجِيرُ والجَارُ جميعا * أبو عبيد * خَفَرْتُه وخَفَرْتُ به وعليه أَخْفِرُ خَفْراً وخَفَرْتُ به وخَفَّرْتُه - مَنَعْتُه وأَجَرْتُه * أبو زيد * والاسمُ الخُفْرَةُ * ابن دريد * الخَفارَةُ والخِفارَةُ والخُفارَةُ - جُعْلُ الخَفِير * صاحب العين * المِيثاقُ العَهْدُ * ابن السكيت * الجمعُ مَواثِقُ ومَياثِقُ

والمُوافَقَةُ - المُعاهَدَةُ * غيره * وَكَّدْتُ العَهْدَ - أَوْثَقْتُه والهمزانغة

باب نقض العهد

* صاحب العين * النَّكْثُ - نَقْضُ العَهْدِ والبَيْعَةِ وكُلِّ شئ نَكَثْتَه يَنْكُثُه فانْتَكَثَ ونَكَثَ القومُ عَهْدَهم وأَمْرَجَ عَهْدَه - نَقَضَه ومَرِجَ العَهْدُ - فَسَدَ وكذلك الدِّينُ والأَمانةُ

هذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها

وللقَسَمِ والمُقْسَمِ به أَدَواتٌ فى حروف الجَرِّ فأكثرها الواوُ ثم التاء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أُرَتِّبُ ذلك ان شاء الله اعلم أن القَسَمَ هو يَمِينٌ يُقْسِمُ بها الحالفُ ليُؤَكِّدَ بها شيأ يُخْبِرُ عنه من إيجاب أو جَحْدٍ وهو جُمْلَةٌ يُؤَكِّدُ بها جُمْلَةٌ أُخرى فالجملةُ المُؤَكَّدَةُ هى المُقْسَمُ عليه والجملةُ المُؤَكِّدَةُ هى القَسَمُ والاسمُ الذى يَدْخُلُ عليه حرفُ القَسَمِ هو المُقْسَمُ به مثالُ ذلك أَحْلِفُ بالله ان زيدا قائم فقولك ان زيدا قائم هى الجملة المُقْسَمُ عليها وقولُك أَحْلِفُ بالله هو القَسَمُ الذى وَكَّدْتَ به ان زيدا قائم والمُقْسَمُ به اسمُ الله عز وجل وكذلك كل اسم ذكر فى قَسَمٍ لتعظيم المُقْسَمِ به فهو المُقْسَمُ به وأصلُ هذه الحروف الباء والباء صلة للفعل المقدر وذلك الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مَجْرَى ذلك فاذا قال بالله لأَضْرِبَنَّ زيدا فكأنه قال أحلف بالله وجعلوا الواو بدلا من الباء وخَصُّوا بها القَسَمَ لانها من مَخْرَجِ الباء واستعملوا الواوَ أكثرَ من استعمالهم الباءَ لان الباء تدخل فى صلة الافعال فى القسم وغيرها فاختاروا الواو فى الاستعمال لانفرادها بالقَسَمِ وقد تدخل الباءُ فى ثلاثة مواضع من القَسَمِ لا تدخلها الواوُ ولا غيرُها أحدها أن تُضْمِرَ المُقْسَمَ به كقولك اذا أضمرتَ اسمَ الله بكَ لأَجْتَهِدَنَّ يا رَبِّ واذا ذُكِرَ اسمُ الله فأردتَ أن تَكْنِىَ عنه قلتَ به لأَلْزَمَنَّ المسجدَ كما تقول بالله لألزمنَّ المسجدَ والموضع الثانى أن تحلف على انسان كقولك اذا حَلَفْتَ عليه بالله إلَّا زُرْتَنى

وبالله لَمَا زُرْتَنِي ولا تدخلُ الواو ههنا والموضعُ الثالثُ أن تُظْهِرَ فِعْلَ القَسَمِ كقولك أَحْلِفُ بالله ولا تقول أَحْلِفُ والله وأما التاء فانها بدل من الواو كما أُبْدِلَتْ منها في اتَّعَدَ واتَّزَنَ وأصلُه وَعَدَ ووَزَنَ ولم تدخل الا على اسم الله وَحْدَه لان قولك الله هو الاسم في الاصل والباقي من أسمائه صفاتٌ والتاء أضعفُ هذه الحروف لانها بدل من الواو والواو بدل من الباء فبَعُدَتْ فلم تدخل إلا على اسم الله عز وجل وفي التاء معنى التعجب وكذلك اللام تدخل في القسم للتعجب كقول أُمَيَّةَ بن أبي عائذ

لله يَبْقَى على الأيام ذُو حِيَدٍ * بُمْشَمْخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ

ويروى حَيِدٍ بكسر الحاء ويجوز حذفُ حرف الجر من المُقْسَمِ به فاذا حَذَفْتَه نَصَبْتَه كقولك اللهَ لأَفْعَلَنَّ ويَمِينَ اللهِ لأَفْعَلَنَّ وهو بمنزلة قولك تَعَلَّقْتُ بزيد وتعلقت زيدا اذا لم تدخل الباء لانه يُقَدَّرُ للقَسَمِ فِعْلٌ وان حذف فاذا حَذَفْتَ حرفَ الجَرِّ وَصَلَ الفعلُ الى المُقْسَمِ به وشَبَّهَهُ سيبويه بقولهم إنك ذاهبٌ حَقًّا وقد يجوز انك ذاهبٌ بحَقٍّ فاذا حذفتَ الباء نصبته وأنشد قول ذي الرمة

أَلا رُبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللهَ ناصِحٌ * ومَنْ قَلْبُه لي في الظِّباءِ السَّوانِحِ

بنصب الله وقال الآخر

إذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُه بِلَحْمٍ * فَذَاكَ أَمَانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ

بنصب أمانةَ الله ولا يجوز حذف التاء من تالله ولا اللام من لله لانه لما دَخَلَه معنى التعجب بادخال التاء واللام كَرِهُوا اسقاطَ حَرْفِ المَعْنَى وربما اسْتُعْمِلَ تالله في غير معنى التعجب الا أنك اذا أردتَ التعجبَ لم يجز اسقاطُ التاء * قال سيبويه * ومن العرب من يقول الله فيَخْفِضُ الاسمَ ويَحْذِفُه تخفيفا لكثرة الأيمان في كلامهم وشَبَّهَ ذلك بحذف رُبَّ في مِثْلِ قولهم

وجَدَّاءَ ما يُرْجَى بها ذُو قَرابَةٍ * لِعَطْفٍ وما يَخْشَى السُّمَاةَ رَبِيبُها

انما يريد رُبَّ جَدَّاءَ وجَدَّاءُ في موضع خفض لكنها لا تضاف وهي الصَّحْراء التي لا نَبَاتَ بها والواو فيها واو العطف لا واو القَسَمِ ومعنى قوله وما يَخْشَى السُّمَاةَ رَبِيبُها السُّمَاةُ الصَّيَّادُون في نصف النهار ورَبِيبُها وَحْشُها ثم قَوَّى سيبويه حَذْفَ حرف الجر بقول العَرَب لاهِ أبوكَ وأصلُه لله أبوكَ فحذف لام الجر ولام التعريف وكان أبو العباس المُبَرِّدُ

يخالفه فى هذا ويزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الاصلية من الكلمة وأن الباقى لام الاضافة فقيل له لام الاضافة مكسورة ولام لاه مفتوحة فقال أصل لام الجر الفتح ومع ذلك فلو جعلناها مكسورة لانقلبت الالف ياء وكان الزجاج يذهب الى قول سيبويه وهو الصحيح لان أبا العباس انما حمله على ذلك فرارا من حذف اللام لام الجر فيقال له قد حذفت لام التعريف وهى غير مستغنى عنها وانما احتمل الحذف الكثير فى القسم والتغيير لكثرته فى كلامهم حتى حذف فعل القسم ولا يكادون يذكرونه بل لا يذكر فيه مع الواو والتاء وقال بعض العرب لَهَى أبوك فبناه على الفتح وهو مقلوب من لاه أبوك فقيل لابى العباس اذا كانت اللام لام الخفض فهلا كسروها فى لَهَى فقالوا لِهَى بكسر اللام فكان جوابه لما قلبوا كرهوا احداث تغيير آخر مع الحذف الذى فى لاه والقلب وانما بنى لَهَى لانه حذف منه لام الجر ولام التعريف ثم قلب فاختاروا له لفظا واحدا من أخف ما يستعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وآخرها مفتوح ومما يقال فى ذلك أنهم لما قلبوا وضعوا الهاء موضع الالف فسكنوها كما كانت الالف ساكنة ثم قلبوا الالف ياء لاجتماع الساكنين لانهم لو تركوها ألفا وقبلها الهاء ساكنة لم يمكن النطق بها فردوها الى الياء وهى أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع الساكنين كما فتحوا أَيْنَ واعلم أن من العرب من يقول مُنْ رَبِّى لافعلن ذلك ومنهم مَنْ يقول مُنْ رَبِّى انك لأشر ولا يستعمل مُنْ بضم الميم فى غير القسم وذلك لانهم جعلوا ضمها دلالة على القسم كما جعلوا الواو مكان الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من فى غير ربى لا يقولون من الله لأفعلن وانما ذلك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكثروا الحروف واستعملوا فيه أشياء مختلفة قال سيبويه ولا تدخل الضمة فى من الا ههنا كما لا تدخل الفتحة فى لَدُنْ الا مع غُدْوة حين تقول لَدُنْ غُدْوَةً الى العشى ولا تقول لَدُنْ زَيْدًا مالٌ فأراد أن يعرفك أن بعض الاشياء تختص بموضع لا تفارقه وقال لا أفعل ذلك بذى تَسْلَمُ أضيفت فيه ذو الى الفعل وكذلك بذى تَسْلَمَانِ وبذى تَسْلَمُونَ والمعنى لا أفعل ذلك بذى سَلَامَتِكَ وذو هذا الامر الذى يُسَلِّمُكَ لا يضاف ذو من الافعال الا الى تَسْلَمُ كما أن لَدُنْ لا تنصب الا فى غُدْوة

هـــذا باب ما يكون ما قبلَ المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو

وذلكَ فى أشـياء منهـا قولهـم إى هاالله ذا ومعـنى إى نَعَمْ وقولُهـم ها الله معناه والله وجعـل هاءً عـوضا من الواو ولا يجـوز أن يقال ها والله ذا وفى ها الله لغتان منهـم من يقول هـا الله ذا فيُثبت الالفَ فى ها ويُسْـقط ألف الوصـل من الله ويكون بعـد ألف ها لام مشـددة كقوله الضَّالّين ودابَّة وما أشـبه ذلكَ ومنهـم من يحـذف ألف ها لاجتماع الساكنين فيقول هـا الله ليس بين الهاء واللام ألف فى اللفظ وليس ذهابُ الواو فى الله كذهابها من قولهـم أَلَاهِ لَأَفْعَلَنَّ لان قولَهـم أَلَاهِ لَأَفْعَلَنَّ حـذفت الواو استخفافا ولم يدخل ما يكون عوضا من الواو ويجوز أن تدخـل عليها الواو واختلفوا فى معـنى الكلام فقال الخليـل قولهـم ذا هو المحـلوف عليـه كأنه إى والله لَأَمْرُ هـذا كما تقول إى والله زيد قائم وحُـذف الامر لكـثرة استعمالهم هـذا فى كلامهم وقُدِّمَها كما قَدَّمَ قومٌ هاهُوَذا وها أناذا وقال زهـير

تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا * فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

أراد تَعَلَّمَنْ هـذا قَسَمًا ومعنى تَعَلَّمَنْ اعْلَمَنْ وقال الاخفش قولُهـم ذا ليس المحـلوفَ عليه انما هو المحـلوفُ به وهو من جـملة القَسَم والدليـل على ذلكَ أنهـم قد يأتون بعـده بجواب قَسَم والجوابُ هو المحلوف عليـه فيقولون هاالله ذا لقـد كان كذا وكذا كأنهـم قالوا والله هـذا قَسَمى لقـد كان كذا وكذا فقيـل للمُحْتَجِّ بهـذا اذا كان الامر كما قلتَ فما وجه دخول ذا قَسَمى وقـد حصـل القسم بقوله والله وهو المُقْسَمُ به فقال ذا قَسَمى عبارةٌ عن قوله والله وتفسـيرُله وكان المُبَرِّدُ يرجح قولَ الاخفش ويُجـيز قولَ الخليـل ومن ذلكَ قولُهـم آلله لتَفْعَلَنَّ صارت ألفُ الاسـتفهام ههنا بدلا بمـنزلة ها ألَا ترى أنكَ لا تقـول أَوَالله كما لا تقول ها والله فصارت ألفُ الاسـتفهام وها تُعاقِبان واوَ القسم ومن ذلكَ أيضا قولُهـم أَفَاللهِ لَتَفْعَلَنَّ بقَطْـع ألف الوصـل فى اسم الله والالفُ قبـلَ الفاء للاسـتفهام والفاءُ للعطف وقَطْعُ ألف الوصل فى اسم الله عوضٌ من الواو ولو جاء بالواو وسقطت ألف الوصـل وقال

أفوالله وانما يكون هذا اذا قال قائل لآخر أبعت دارك فقال له نعم فقال السائل أفأنت لقد كان ذلك فالالف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فأنت لقد كان ذلك اذا لم تستفهم فهذه المواضع الثلاثة التي ذكرناها تسقط واو القسم فيها للعوض كما وصفنا ولا تسقط في غير ذلك لعوض وتقول إي والله ونعم والله ومعنى إي معنى نعم فاذا أسقطت الواو نصبت فقلت نعم الله لأفعلن وإي الله لأفعلن — وفي لفظه ثلاثة أوجه منهم من يقول إي الله لأفعلن ففتح الياء لاجتماع الساكنين ومنهم من يقول إي الله لأفعلن فيثبت الياء ساكنة وبعدها اللام مشددة كما قال هاالله ومنهم من يسقط الياء فيقول إلله لأفعلن بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة

أفعال الأيمان

* غير واحد * أقسم وآلى وائتلى وحلف يحلف حلفا * أبو عبيد * ومحلوفا وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول * ابن دريد * حلف على أحلوفة صدق * صاحب العين * حلف حلفا وحلفا وحلفا وقال محلوفة بالله ما قال ذلك على اضمار يحلف ورجل حلاف وحلافة — كثير الحلف واستحلفته بالله وأحلفته وحلفته وكل شيء مختلف فيه محلف لانه داع الى الحلف ولذلك قيل حضار والوزن محلفان لانهما نجمان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد أنه ذاك ويحلف الآخر أنه ليس به وقد تقدم الاحلاف في إدراك الغلام وسمن الناقة وألوان الخيل * غيره * وهو القسم والألية والألوة والالوة والالوة والحلف وقد تقاسم القوم وتألوا — تحالفوا واستقسمته بالله — استحلفته * صاحب العين * أنشدك بالله إلا فعلت — أي أستحلفك وأنشدتك الله كذلك وقد ناشدته مناشدة ونشادا * أبو عبيد * أحلط الرجل واحتلط — اجتهد وحلف * أبو زيد * حلط حلطا كذلك * ابن دريد * جذمت اليمين جذما — أمضيتها وحلف يمينا حتما جذما * أبو زيد * سبأ على يمين كاذبة — حلف * صاحب العين * بسأ عليها كذلك * أبو عبيد * اليمين — الحلف وجمعه

أَيْمُنٌ * أبو علي في التذكرة * اسْتَيْمَنْتُه - اسْتَحْلَفْتُه * ابن دريد * عَتَكَ على يمينٍ فاجرةٍ - أَقْدَمَ وقال حَلَفْتُ يَمِينًا مافيها ثَنِيَّةٌ ولا ثُنْيَا ولا مَثْنَوِيَّةٌ * وقال * حَلَفَ بَتَاتًا وبَتَّا - حَلَفَ يَمِينًا بَتًّا فقطعها * ابن السكيت * عَتَقَتْ عليه يمينٌ - أي تَقَدَّمَتْ ووَجَبَتْ وأنشد

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيمًا * فليس لها وانْ طُلِبَتْ مَرَامُ

* غيره * يَمِينٌ سَمْهَجِيَّةٌ - شديدة وقد سَمْهَجَها وأصل السَّمْهَجَةِ شِدَّةُ الفَتْلِ * ابن دريد * النَّهْوِيلُ - شيءٌ كان يُفْعَلُ في زَمَنِ الجاهلية اذا أرادوا أن يَسْتَحْلِفُوا الرجلَ أَوْقَدُوا نارًا وأَلْقَوا فيها مِلْحًا والذي يُحْلَفُ المُهَوَّلُ * أبو عبيد * المَحَاشُ - القومُ يُحالِفُونَ غَيْرَهم من الحِلْفِ عند النارِ وهو من المَحْشِ أي الاحْراقِ

هذا باب ما عَمِلَ بعضُه في بعض وفيه معنى القَسَمِ

قد تقدَّم قبل هذا أن القَسَمَ انما هو جملةٌ من ابتداء وخبر أو فعل وفاعل يُؤَكَّدُ بها جملةٌ أخرى فمن الابتداء والخبر قولُهم لَعَمْرُ اللهِ كأنه قال لَعَمْرُ اللهِ المُقْسَمُ به فعَمْرُ مبتدأ والمُقْسَمُ به المُقَدَّرُ خَبَرُه ولا يستعمل في القَسَمِ الا مفتوحا لخفته والقَسَمُ موضعُ اسْتِخْفافٍ ولَأَفْعَلَنَّ هو جوابُه وهو المُقْسَمُ عليه ومن ذلك قولُهم أَيْمُ اللهِ وأَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُنُ الكعبةِ فألفُ ايم وايمن فيما حكاه سيبويه عن يونس ألفٌ موصولة وحكاها يونس عن العرب وأنشد

فقالَ فريقُ القومِ لما نَشَدْتُهم * نَعَمْ وفريقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرِي

ويقال انّ أَيْمُنَ لم يوجد مضافا الا الى اسم الله عز وجل والى الكعبة وفي النحويين مَنْ يقول انه جمع يَمِين وألفُه ألفُ قَطْعٍ في الاصل وانما حُذِفَ تخفيفا لكثرة الاستعمال وقد كان الزَّجَّاجُ يذهب الى هذا وهو مذهب الكوفيين قال سيبويه وسمعنا فُصَحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس

فقلتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا * ولو قَطَعُوا رأسي لَدَيْكِ وأَوْصالي

رُفِعَ اليمينُ كما رُفِعَ أَيْمُنُ الله والتقدير يَمِينُ اللهِ قَسَمِي ومن رَوَى يَمِينَ اللهِ بالنصب أراد أحلف بيمين الله وحَذَفَ الباءَ فنَصَبَ ورَفْعُه كقولهم أَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُنُ الكعبةِ وأَيْمُ اللهِ وفيه معنى القَسَمِ وكذلك قولُهم أمانةَ اللهِ * قال سيبويه * وحدثني هارون القارئ

أنه سمع من العرب

* فَذالِكَ أمانةُ اللهِ الثَّريدُ *

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ فعَهْدُ اللهِ مبتدأ وعَلَيَّ خبره ومثل ذلك قولهم يَعْلَمُ اللهُ لأَفْعَلَنَّ وعَلِمَ اللهُ لأَفْعَلَنَّ واعرابه كاعراب يَذْهَبُ زَيْدٌ والمعنى والله لأَفْعَلَنَّ وذا بمنزلة يَرْحَمُكَ اللهُ لفظه لفظ الخبر وفيه معنى الدعاء ومن المنصوب قولهم عَمْرَكَ اللهَ لأَفْعَلَنَّ ذالِكَ بمعنى عَمَّرْتُكَ اللهَ وعَمْرَ اللهِ لأَفْعَلُ ذلكَ * أبو عبيد * قَسَمًا لأَفْعَلَنَّ ذالِكَ وكذلك ان أدخلتَ فيها اللام فهي نَصْبٌ على حالها القَسَمَا ولَيَمِينًا لأَفْعَلَنَّ ذالِكَ الا في لَحَقٌّ خاصَّةً فانهم يقولون لَحَقٌّ لأَفْعَلَنَّ ذالِكَ رفع بغير نون قال وعُقَيْل تقول حَرامَ اللهِ لآتِيكَ كقولهم يَمِينَ اللهِ وكذلك كل يمين ليس في أوّلها واو فهي نَصْبٌ الا قولهم اللهِ لآتِيكَ فانه خَفْضٌ أبدا وقد قدَّمْتُ تعليلَه قبل هذا

بِرُّ اليمينِ وكذبها والمبالغةُ فيها

* أبو زيد * اليمينُ الحَذّاءُ - التي يُقْتَطَعُ بها الحقُّ وأنشد

تَزَوَّدَها حَذّاءَ يَعْلَمُ أنَّهُ * هوَ الإثْمُ الآتي الأُمورَ البَجارِيا

* صاحب العين * حَنِثَ في يمينه يَحْنَثُ حِنْثًا وحَنْثًا - اذا لم يَبَرَّ فيها والغَمُوسُ - اليمينُ التي تُقْطَعُ بها الحُقوقُ وقيل هي التي لا اسْتِثْناءَ فيها * ابن قتيبة * هي التي تَغْمِسُ صاحبَها في النار * صاحب العين * يَمِينُ الصَّبْرِ - التي يُمْسِكُ الحاكمُ عليها حتى تُحْلَفَ وقد حَلَفَ صَبْرًا وحَلَفَ حَلْفَةً غَيْرَ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ - أي غَيْرَ مُحَلَّلَةٍ

نوادرُ القَسَمِ

* أبو عبيد * جَيْرِ لآتِيكَ خَفْضٌ بغير تنوين معناها نَعَمْ وأَجَلْ وهي مكسورة عند سيبويه لالتقاء الساكنين * أبو عبيد * عَوْضُ لآتِيكَ وعَوْضَ لآتِيكَ رَفْعٌ ونَصْبٌ بغير تنوين ومِنْ ذي عَوْضُ * قال أبو علي * الضم والفتح والكسر في ذلك جائزٌ * أبو عبيد * أَجَدُّكَ وأَجَدَّكَ - معناهما مالَكَ وقيل معناهما أَجِدًّا مِنْكَ وقَدَّرَه النحويون بقولهم أَحَقًّا مِنْكَ وبهذا رَدَّ بعضُهم على من أنكر تقديمَ حَقًّا في

قولهم

قولهم زيداً أخولك حقًّا فقال لم يمنع سيبويه تقديم حقًّا ألا تراه قال أجدّك لا تفعل أى حقًّا منك لا تفعل فقدّمه وللمحتجّ الذى لم يرتقديم حقا أن يقول ان أجدّك ليست ههنا مقدّمة لان حرف الاستفهام يقتضى الفعل فاذا كان كذلك لم تكن أجدّك مقدّمة لانها بعد الفعل * أبو عبيد * ومثل أجدّك قعدك لا آتيك وقعيدك وأنشد

قعيدك أن لا تسمعينى ملامة * ولا تنكئى قرح الفؤاد فيبجعا

وسيأتى شرح نصبه فى باب تقديس الله عز وجل * ابن دريد * عزمت عليك لتفعلن - أقسمت عليك وقال عزم الراقى كانه أقسم على الداء وعزم الحواء - استخرج كانه يقسم عليها ويعاهدها والقسامة - الجماعة يشهدون على الشئ أو يحلفون لانهم يقسمون عليه وقال لاجرم لافعلن كذا - معناه حقًّا لافعلن وأما لاجرم أن لهم النار - فان الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين يجعلون جرم فعلا ماضيا ويجعلون لا داخلة عليها فمنهم من يجعلهما جوابا لما قبلهما وهم الخليل ومن تابعه ومثله يقول الرجل كان كذا وفعل كذا فيقول لاجرم أنهم سيندمون وبين غير الخليل أنه رد على أهل الكفر فيما قدّروه من اندفاع عقوبة الكفر ومضرّته عنهم يوم القيامة واختلفوا فى معنى جرم اذا كان فعلا ماضيا قال سيبويه حقّ أن لهم النار واستدل على ذلك بقول المفسرين معناه حقًّا أن لهم النار وبقول الشاعر

* جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا *

أى حقّتهم بالغضب وردّ على ذلك من بعده من البصريين وقال غيره جرم بمعنى كسب واستدلّ على ذلك بقوله جل وعز « لا يجرمنّكم شقاقى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح » أى لا يكسبنّكم وبقوله عز وجل « ولا يجرمنّكم شنآن قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا » أى لا يكسبنّكم وبقول الشاعر

جريمة ناهض فى رأس نيق * ترى لعظام ما جمعت صليبا

جريمة - كاسبة يعنى عقابا وناهض فرخ فالعقاب تكسب لفرخها ما يأكله وعلى ذلك تأوّل * جرمت فزارة * أى كسبت فزارة الغضب واختلفوا فى فاعل جرم اذا كان فعلا ماضيا فقال المبرد أن فى موضع رفع بجرم كانه قال حقّ كون النار لهم

ووجب كونُ النارِ لهم ونحوذلك وأما الفراء وأصحابه فذهبوا الى أن جَرَمَ اسم منصوب بلا على التَّبْرِئَة فقال الفراءُ لاجَرَم كلمةٌ كانت فى الاصل والله أعلم بمنزلة لابُدَّ أنك قائم ولامحالةَ أنك ذاهب فَحُوِّلَتْ على ذلك وكَثُرَ استعمالُهم إياها حتى صارت بمنزلة حقا وحقا عنده فى منزلة قسم واستدل على ذلك بما ذكر عن العرب من قولهم لاجَرَمَ لآتِيَنَّكَ لاجَرَم لقد أَحْسَنْتَ قال وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحَقِّ وأصلُ جَرَمْتُ كَسَبْتُ ورأيتُ بعضَ الكوفيين يَجْعَلُ أنَّ فى موضع نصب فى لابُدَّ ولامحالةَ ولاجَرَمَ وقال بعض الكوفيين جَرَمَ أصلُه الفعلُ الماضى فحُوِّل عن طريق الفعل ومنع التَّصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولامصدر وجُعِلَ مع لاقَسَمًا وتركت الميم على فتحها الذى كان لها فى المضى كما نقلوا حاشَى وهو فعل ماض ومستقبله يُحاشِي وفاعله مُحاشاةً من باب الافْعَال الى باب الادَوات لَمَّا أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا عبدِ الله فخفضوا به ولو كان فعلا ما عَمِلَ خَفْضًا وأَبْقَوْا عليه لفظَ الفعلِ الماضى ومن أيمانهم لاوقائت نَفسى القَصيرِ لاوالذى يَقُوتُنى نَفسى ما كان الاكذا لاوالذى لاأَتَّقيه الا بمُقْتَلِه لاومُقَطِّعِ القَطْرة لاوفالق الاصباح لاومُهِبِّ الرياح لاومُنْشِر الارْواح لاوالذى مَسَحْتُ أَيْمَنَ كَعْبَتِه لاوالذى جَلَّدَ الابلَ جُلُودَها لاوالذى شَقَّ الجبالَ للسَّيل والرجالَ للغَيْل لاوالذى شَقَّهُنَّ خَمْسًا من واحد — قال أحمد بن يحيى يريدون الاصابعَ من الكَفّ قال الفارسى وهو معنى قوله تعالى « بَلَى قادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّىَ بَنَانَه » أى نَجْعَلَها مع كَفِّه صحيحةً مُسْتَوِيةً لاشُقوقَ فيها كخُفِّ البعير ويَعْدَم الارْتفاقَ بالاعمال اللطيفة كالخياطة والكتابة والخِرَازَة والصِّياغَة ونحو ذلك من لطيف الاعمال التى يُسْتعان عليها بالاصابع لاوالذى وَجْهِى زَمِمَ بَيْتِه — أى مُقابِلَ بيته ومُواجِهَه يقال مُرَّ بِهِم فانهم على زَمِمٍ من طَرِيقِك لاوالذى هو أقربُ الىّ من حَبْلِ الوَرِيد لاوالذى يَرانِى من حيثُ ما أَنْظُر لاوالذى رَقَصَ بِبَطْحائه لاوالرَّاقِصاتِ له بِبَطْنِ جَمْع لاوالذى نادَى الحَجِيجُ له لاوالذى أَمُدُّ اليه بيدٍ قَصيرةٍ لاوالذى يَرانِى ولاأَراه لاوالذى كُلُّ الشُّعُوب تَدِينُه * قال على بن حمزة قال السيرافى * وإى مستعملة فى ذلك كله يذهب الى أن كل واحد من هذه الاقسام بلا وإى * غيره * وكلمةٌ لأَهْلِ النَّحْرِ يقولون بِعَزِّى لقد كان كذا وكذا وبِعَزِّكَ كما نقول نحن لَعَمْرِى ولَعَمْرُكَ

تحليل اليمين

* صاحب العين * حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْلِيلاً وتَحِلَّةً وتَحِلَّاشاذ وضربته ضَرْباً تَحْلِيلاً - أى شِبْهَ التَّعْزِيرِ مشتق من تحليلِ اليمينِ ثم أجرى فى سائرِ الكلامِ حتى قيل فى وصف الابل اذا بَرَكَتْ وأنشد

* نَجَائِبُ وَقْعُهُنَّ الارضَ تَحْلِيلُ *

أى هَيِّنٌ وكذلك كَفَّرْتُ اليمينَ حَلَّلْتُها وكذلك الذَّنْب والكفارةُ - ما كَفَّرْتَ به من صدقة أوصوم

قُصارُكَ أن تفعل ذاكَ ونحوُه

* أبو عبيد * قُصارُكَ أن تَفْعَلَ ذاكَ وقُصْرُكَ وقُصَارَاكَ وعُنَانَاكَ - أى جُهْدُكَ وغايَتُكَ فى هذا كله كأنه من المُعانَّة من عَنَّ يَعُنُّ من الاعتراض * ابن السكيت * ومنه قيل اشتركا شركةَ عَنَانٍ أى اشتركا فى شئ خاص كأنه عَنَّ له ماشئ أى عَرَضَ فاشْتَرياه واشتركا فيه فأما المُفاوَضةُ فأن يُشاركه فى كل شئ من ماله وقد تقدم * ابن دريد * عَنَّ يَعُنُّ عَنًّا وعُنُونًا - اعْتَرَضَ * أبو عبيد * حَنَانَكَ أن تفعل ذاكَ وغايَتُكَ وعُنَاماكَ وجُمَادَاكَ * ابن دريد * وجُمَادَى ومنه اشْتُقَّ محمدٌ صلى الله عليه وسلم كأنه جُمِّدَ مرةً بعد مرة * وقال * جَمَالَكَ أن لا تفعلَ كذا وكذا أى لا تفعله والْزَمِ الامرَ الأَجْمَلَ * ابن السكيت * بَلَغَ به الحِدَاسَ - أى الغايةَ التى يجرى اليها وأبْعَدَ ولا تَقُلِ الادَاسَ * ابن دريد * كان حَفِيلَتُه دِرْهَمًا - أى جُهْدُه ومَبْلَغُ ما أَعْطَى وتقول هُذَيْلٌ لا آلُو كذا وكذا - أى لا أَسْتَطِيعُه وجميعُ العرب يقولون لا آلُو - لا أَدَعُ جُهْدًا * غيره * مادَهْرِى كذا أى غايَتِى وهَمِّى وأنشد

لَعَمْرِى ومادَهْرِى بِتَأْبِينِ هَالِكٍ * ولا جَزَعًا مما أَصَابَ فَأَوْجَعَا

المحك واللجاج

* أبو زيد * لججت فى ذلك الامر لجا ولجاجا ولجاجة * أبو عبيد * رجل لجوج ولجوجة ولججة * صاحب العين * المحك - اللجاج محك يمحك محكا وقيل المحك التمادى فى اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك وقد تمحك محكا وتماحك البيعان والخصمان - تلاجا والصريمة - اللجاج والعزيمة وقال نهمك فى أمر كذا - لج وتمادى وما الذى همكه

بياض بأصله

* ابن الاعرابى * لج * ابن دريد * الحردمة - اللجاج زعموا * غيره * الغوابة - اللجاج

الغضب

* أبو عبيد * غضبت له اذا كان حيا فان كان ميتا قيل غضبت به وأنشد

فان تعقب الايام والدهر فاعلموا * بنى قارب أنا غضاب بمعبد

وإن بك عبد الله خلى مكانه * فما كان طياشا ولا رعش اليد

فقال معبد وانما هو عبد الله بن الصمة * وقال رجل غضبة - يغضب سريعا * ابن دريد * وغضبة وقال فضل قوم من أهل اللغة بين الغيظ والغضب فقالوا الغيظ أشد من الغضب وقال قوم سورة الغضب أوله * صاحب العين * رجل غضب وغضب وغضوب * سيبويه * هو غضبان والجمع غضاب وقد أغضبه ذلك * وقال ابن جنى * الغضب مشتق من غضبة الرأس وهى جلدته - أى صار حمى قلبه الى جلدة رأسه كما قيل أنف أى حمى أنفه غضبا * صاحب العين * رجل غضوب وامرأة غضوب - عبوس منه * الاصمعى * وقد تغضب وأغضبته وغاضبت الرجل - أوصلت اليه غضبا والمغضوب عليهم - هم اليهود فى التنزيل وغضب الاله نقيض رضاه والفعل كالفعل وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب * أبو زيد * غظته وغيظته فاغتاظ وتغيظ وفعلت ذلك غياظة وغياظتك * أبو عبيد * حرب - غضب وحربته - أغضبته * صاحب العين * الحرب - شدة الغضب

رجل

رجل حَرِبٌ وقوم حَرْبَى وأنشد

وشُيُوخ حَرْبَى بِشَطَّىْ أَرِيكٍ * ونِساءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعالِى

* أبو عبيد * التَّزَغُّم - الغَضَبُ وأنشد

* عَلَى خَيْرِ مايُلْقَى بِهِ مَنْ تَزَغَّما *

ويروى بالزاى والراء والتَّزَغُّم بكلام والتَّرَغُّم بكلام وغيركلام * وقال * وَمَدْتُ عليه ووَبَدْتُ وَمَدًا ووَبَدًا - كلاهما من الغضب وأَمَدَ وأَبَدَ وقال أَرَدَّ الرجلُ - انْتَفَخَ غَضَبًا وقال عَبَدْتُ عليه عَبَدًا مثله ومنه قوله تعالى « فأنا أَوَّلُ العابدين » * ابن السكيت * الاسم العَبَدَةُ وهو غَضَبٌ نحو المأنف * غيره * وقيل عَبِدٌ وعابِدٌ - آنِفٌ وكذا فسر قوله فانا أول العابدين كما تقدم عن أبى عبيد وقيل جمع عابد وهو المتأله أى كما أنه ليس له ولد فأنا لستُ بأوّل من عَبَدَ الله بمكة * ابن السكيت * أَسِفَ عليه والْتَهَبَ مثله * الاصمعى * وقد آسَفْتُه وأَلْهَبْتُه * أبو عبيد * الآضُ - الغَضَبُ وقال هو مُصِنٌّ غَضَبًا - أى مُمْتَلِئٌ والمُهَبْجِرُ - المُنْتَفِخُ من الغضب والمُجَنْطِئُ - الممتلئ غيظًا يُهْمَز ولا يهمز وقد تقدم أنه العظيم البطن وفى الحديث « انَّ السَّقْفَ يَظَلُّ مُجَنْطِئًا على باب الجَنَّة » وقال أَحْشَنِى وحَشَنِى والاسم الحِشَةُ * ابن السكيت * حَشَنِى - أَغْضَبَنِى وقد امْتَحَشْتُ * أبو عبيد * أَشْكَعَنِى وأَذْرَانِى وأَحْفَظَنِى - كُلُّه أَغْضَبَنِى * غيره * هى الحَفِيظَةُ والحِفْظَةُ وقد احْتَفَظَ * أبو عبيد * أَوْأَبْتُه - أَغْضَبْتُه والاسم الأَبَةُ وقال (١) نَغِرَ نَغَرًا - غَضِبَ وقيل هو الذى يَغْلِى جَوْفُه من الغَيْظ ومنه قولهم للمرأة غَيْرَى نَغِرَةٌ * ابن السكيت * نَغَرَ يَنْغِرُ نَغْرًا ونَغَرَانًا - غَلَى من الغضب وقد تَنَغَّرَ عليه وانما أُخِذَ من نَغَرَانِ القِدْرِ وهو غَلَيانُها * أبو عبيد * هو نَغِرٌ عليك - أى غَضْبان * ابن السكيت * نَقِرَ على نَقَرًا - غَضِبَ * أبو عبيد * الغَضَبُ المُطِرُّ - الشديد وأنشد

* هاانَّ ذا غَضَبٌ مُطِرّْ * (٢)

* ابن السكيت * غَضَبٌ مُطِرٌّ جاء من أطْرارِ الأَرْضِ (٣) لا أعرفه وقال مُطِرٌّ فيه إدْلالٌ * أبو عبيد * رَمَعَ أنفُ الرجلِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا - تَحَرَّكَ من غَضَبٍ * صاحب

(١) قوله نغر نغرا من باب فرح وضرب ومنع كما صرح به المجد اه مصححه

(٢) البيت للحطيئة وتمامه غضبتم علينا أن قتلنا بخالد بنى مالك هاإن ذا غضب مطر اه

(٣) أطرار الارض والبلاد أى أطرافها ونواحيها ومنه المثل « أَطِرِّى فانك ناعلة » ومنه طُرَّة الثوب والكتاب وكتبه محققه محمد محمود

العين * الحدّة - الغضب حَدَدْتُ عليه أَحِدُّ واحْتَدَدْتُ واسْتَحْدَدْتُ وقد تقدم ذلك فى اللسان والفهم وحادَدْتُه - غاضَبْتُه وفى التنزيل « ان الذين يُحادُّونَ اللهَ ورَسُولَهُ » * ابن السكيت * ظَلَّ يَتَذَمَّرُ عليه ويَتَغَيَّرُ ويَتَمَرَّرُ له - اذا تَنَكَّرَ له وأَوْعَدَه * صاحب العين * تَمَرْمَرَ وتَمَرَّ - غَضِبَ ومنه قيل لَبِسَ جِلْدَ النَّمِر * ابن السكيت * ضَمِدَ ضَمَدًا - غَضِبَ وأنشد للنابغة الذبيانى

ومَنْ عَصَاكَ فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً * تَنْهَى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

* ابن دريد * الضَّمَدُ - أن تَغْضَبَ على من تَقْدِرُ عليه * ابن السكيت * حَرِدَ حَرَدًا - هاجَ وغَضِبَ * صاحب العين * حَرِدَ يَحْرِدُ حَرَدًا وحَرِدَ حَرَدًا فأما سيبويه فقال حَرِدَ حَرْدًا ورجل حَرِدٌ وحارِدٌ أَدْخَلَه فى باب العَمِل وقولهم حاردٌ دالٌّ على ذلك * على * يعنى أنهم جعلوه بمنزلة المتعدى كعَمِدَه حَمْدًا والا فقد كان حكمه حَرِدَ حَرَدًا لانه غير متعدّ كغَضِبَ غَضَبًا وقوله حاردٌ دليل على ذلك يعنى أنه لو كان على باب مالا يتعدّى لكان حَرِدًا أو حَرْدانَ كضَجِرٍ وغَضْبانَ * ابن السكيت * حَرَّشْتُه وهَيَّجْتُه - أَغْضَبْتُه ويقال أَغَدَّ عليه وأصله من غُدَّةِ البعير وهو مُغِدٌّ ومُسْمَغِدٌّ - اذا انتفخ من الغضب وقد وَرِمَ وضَرِمَ ضَرَمًا واحْتَدَمَ عليه وتَحَدَّمَ - اذا تَحَرَّقَ وأصله من احْتِدامِ الحَرِّ * غيره * ما أَدْرِى ما أَحْدَمُه والحَدَمَةُ - صَوْتٌ فى الجوف من التَّغَيُّظِ * أبو حاتم * يقال للرجل اذا انْتَفَخَتْ أوداجُه من الغضب احْرَنْفَشَ حُفَّانُه * صاحب العين * الرَّمَضُ - حُرْقَةُ الغَيْظِ وقد أَرْمَضَنِى الأَمْرُ ورَمِضْتُ له * أبو زيد * ذَئِرَ الرجلُ ذَأَرًا فهو ذَئِرٌ - غَضِبَ * ابن السكيت * انه لَيَنْفَطُ غَضَبًا وقال ازْمَأَلَّ واهْمَأَلَّ واضْفَأَدَّ - انْتَفَخَ من الغضب ويقال شَرِىَ وهو أن يَتَمادَى ويَتَتابَعَ فى غَضَبِه وقد شَرِىَ البرقُ - كَثُرَ لَمَعانُه * قال أبو على * ومنه سميت الشُّراةُ لانهم لَجُّوا وغَضِبُوا فأما هم فقالوا نحن الشُّراةُ من قوله عز وجل « ومن الناس مَنْ يَشْرِى نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضاتِ الله » والى ذلك ذهب قَطَرِىٌّ فى قوله

رأَتْ فِتْيَةً باعُوا الالهَ نُفُوسَهم * بجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَه ونَعِيمِ

* صاحب العين * وَجَدْتُ عليه أَجِدُ وأَجُدُ وَجْدًا وموجدة - غضبت * سيبويه * حَمِسَ حَمَسًا - هاج غضبه وهو أحمس وحمس بُنِيَ على ذلك لانه هيجان وتحرك * وقال غَلِقَ غَلَقًا خَفَّ وطاش * ابن السكيت * تَلَظَّى - تَلَهَّبَ وقال اسْتَحْصَدَ عليه - انْفَتَلَ غضبًا واسْتَحْصَدَ حبله - اذا غضب وقال غَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ - أى من غير شئ وأنشد

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً * لأيمانه من غير صَيْحٍ ولا نَفْرِ

وقال اسْتَشَاطَ عليه - تَلَهَّبَ ونار به الغضب * صاحب العين * التَّهْمِيجُ - تَغَيُّرُ الوجه من الغضب ونحوه وقال عمر رضى الله عنه لرجل مالى أراكَ مُهَمِّجًا وقد تقدم أن التَّهْمِيجَ تَحْدِيدُ النظر وأنه الاعجاب بالشئ * ابن السكيت * السُّخْطُ والسَّخَطُ - ضِدُّ الرِّضَا سَخِطَ سَخَطًا وتَسَخَّطَ * سيبويه * سَخِطَهُ سَخَطًا كغضب غضبًا * أبو زيد * المَأَقُ - عَجَلَةُ غضبك وقيل هو الحقد * ابن السكيت * امْتَأَقَ - بكى من الغيظ يقال بات صبيها على مأقه وهو بكاء يقلعه من الجوف قلعًا وفى المثل « أنت تَئِقُ وأنا مَئِقٌ فكيف نتفق » التَّئِقُ - المُمْتَلِئُ من كل شئ والمَئِقُ - السريع البكاء يقول اذا كنت أنت مُمْتَلِئًا من شئ فى نفسك وأنا أبكى سريعًا فكيف نتفق ورجل تَئِقٌ ولَزِقٌ ولَقِسٌ * صاحب العين * هو يَتَمَزَّعُ من الغيظ - أى يتقطع * ابن السكيت * فلان يَتَمَيَّزُ من الغيظ - أى يتقطع * ابن السكيت * وقد تَمَيَّزَ لحمه - تفرق * أبو مالك * جَهَثَ الرجلُ يَجْهَثُ جَهْثًا - اسْتَخَفَّهُ الغضب أو الفزع وقد تقدم * ابن السكيت * أَرَدَّ الرجلُ - انتفخ وجهه من الغضب * ابن دريد * تَرَبَّدَ وجهه - احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب * ابن السكيت * اسْتَغْرَبَ فى الحدة - اذا مضى فيها وكذلك فى الضحك وقال رجل فيه غَرَبٌ - أى عَجَلَةٌ وحِدَّةٌ ويقال أَخَذَه قِلٌّ من الغضب كأنه يَسْتَقِلُّ من موضعه وقال احْتَمَلَ الرجلُ - اذا غضب وأنشد

لا أَعْرِفَنَّكَ انْ جَدَّتْ عداوتنا * والتمس النصر منكم عَوْضٌ واحْتَمِلُوا (١)

ويروى يُحْتَمَلُوا وقال شالتْ نَعامةُ فلانٍ ثم سكن - وذلك اذا غضب واذا خَفَّ القومُ من منازلهم قيل شالتْ نَعامَتُهم * صاحب العين * تَسَجَّ الغضبُ - سَكَنَ

(١) البيت للاعشى وفى ابن السكيت رواية البيت تحتمل وتحتملوا واحتملوا كما هنا روايات ثلاث وليس فيها يحتملوا بالياء التى ذكرها المصنف ورواية تحتمل بالبناء للمفرد غير مفهومة المعنى والذى يفهم من تفسير التبريزى انها بالنون فقد قال ان معنى البيت « ان اشتدت عداوة بعضنا لبعض و وقعت الحرب فالتمس النصر قومكم منكم نَغْضَبْ لانك كنت سبب الحرب » اه محمد عبده

وأصل التسبيخ التخفيف والتسكين يقال سبخ الله عنك الشدة وفى الحديث (١) « لاتسبخى عنه » * ابن السكيت * تأطم - تكسر من الغيظ وتأجم - توهج وقال فيه ازدهاق - أى استعجال وقال جاء مبرطما - اذا تزغم عليه وغضب وقال نار نائره وفار فائره وهاج هائجه - اذا تشقق غضبا * غيره * كل ما تحرك ضرا أو شرا فقد هاج هيجا وهيجته أنا * ابن السكيت * حشم حشما - غضب وهؤلاء حشم فلان الذين يغضب لهم وأنشد

* ولم يعبس ليمان حشما *

يعنى لم يغضب لهم به * صاحب العين * أحشمته - أغضبته والاسم الحشمة وقد تقدم أن الحشمة الحياء * ابن السكيت * الغضب الحميت - المتين ويقال للتمرة اذا كانت أشد حلاوة من صاحبتها هذه أحمت حلاوة من هذه والمتهكم الذى يتهدم عليك من شدة الغضب كالمتحمق ومن ثم قيل تهكمت البئر - تهدمت وقد تقدم أن المتهكم المتغنى والحميا - شدة الغضب وحميا الكأس سورتها * صاحب العين * حميت من الشئ حمية ومحماة - أنفت * قال سيبويه * لايجئ هذا الضرب من المصادر على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغير هاء اعتل فعدلوا الى الاخف وكذلك المعصية * صاحب العين * ورجل حمى - لايحتمل الضيم وأنف حمى من ذلك وانه لذو بادرة - اذا كان له حد ووثوب عند الحدة ورجل هرنبر - أى حديد والحترش الحديد النزق والصغير الجسم * ابن دريد * وهو الحترش * ابن دريد * الضبد - الغيظ وقد ضبدته ذكرته بما يغضبه * ابن السكيت * السدم - الغم مع غضب ومنه قيل نادم سادم ورجل شحدود - حديد وقال اقرمط الرجل - غضب وقال انه لطيور فيور للحديد السريع الرجعة * أبو على * طيرة الغضب - شدته قال يحتمل ضربين أن يكون مصدر طار طيرة والآخر أن يسمى الطائر باسم المصدر وذلك أنهم أثبتوا للغضب طائرا فى قوله طارت عصافير رأسى * صاحب العين * الشذاة - الحدة وجمعها شذوات وشذا * ابن السكيت * انه لذو شاهق وصاهل - اذا اشتد غضبه والمخطئ - السريع الغضب والازمهرار - الغضب وأنشد

(١) الذى فى النهاية ان سارقا سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيئا فدعت عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لاتسبخى عنه بدعائك عليه أى لاتخففى عنه اثمه الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه اه كتبه مصححه

أبصرت ثم جائعا قد هرا * ونا ثر الجعبة وازمهرا

* وكان مثل النار أو أحرا *

* أبو عبيد * زمهرت عيناه - اذا اشتدت حمرتهما وغضب والخشبن - الغضبان وقال حنشته - أغضبته وقد تقدم أنه عطفته ونحيته * أبو زيد * سحت بالرجل وعليه - أحوجته وأصبته بشر * أبو زيد * حبن عليه - امتلأ غضبا * غيره * الكتيت فى صدر الرجل - صوت يشبه صوت البكارة من شدة الغيظ * أبو زيد * يقال للرجل اذا غضب يا فشاش فشه من استه الى فيه وقال ازرأم الرجل - غضب * ابن السكيت * قرطب - غضب وأنشد

* اذا رآنى قد أتيت قرطبا * (١)

وقد اشتأوا غضبا - اشتد غضبهم وقال اخرنطم - غضب وأنشد

ترى له حين سما فاخرنطما * لحيين سقفين وخطما سلجما

السقفان الطويلان العريضان * ابن دريد * وكذلك خرطم وقيل هو أن يعوج خرطومه ويسكت على غضبه * ابن السكيت * رجل زبعبك وزبعبق - حديد وقال ان فيه لسورة - أى حدة ويقال للرجل الحديد ملحه على ركبته وأنشد

لا تلمها ان تنها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الركب

ويقال للرجل اذا فتر غضبه تشيأ غضبه وباخ وفتئ وفتأ وانفنأ وفتأته أفنأه وسرى عنه - اذا انكشف والحرد - الغيظ * غيره * كظم غيظه يكظمه كظما - ردّه * ابن دريد * كظم عليه غيظه يكظم كظما فهو كاظم وكظيم - سكت وقال جاء متلغدا - أى متغيظا والزهف - الخفة والنزق زهف وأزهفته وازدهفته والهزق - النزق والخفة * غيره * الهنق شبيه بالضجر وقد أهنقته وقد أنهلت الرجل - أغضبته * ابن دريد * تأثأت غضبك - اذا سكنته وما تأثأت قدمى أى لم أحركها والصربخة - الخفة والنزق وقال رجل ضمضم - غضبان ولا أدرى ما صحته ورجل حطوطى - نزق * أبو حاتم * رجل

(١) تمة البيت وجاء فى حاشيه وطرطبا

مَحْمَحٌ ومُحَامِحٌ (١) نَزِقٌ وقيل ضَيِّقُ خُنْبُقٌ * ابن دريد * التَّرِشُ - خِفَّةٌ وَتَنَزُّقٌ وقد تَرِشَ تَرَشًا وتَرْشًا فهو تَرِشٌ وتارِشٌ * صاحب العين * الدَّقِظُ - الغَضْبانُ وأنشد

مَنْ كانَ مُكْتَئِبًا من سُنَّتِي قَطًا * فَرابَ في صَدْرِه ما عاشَ دَقْظانا

* غيره * يقال للانسان عند الغضب احْتَدَّ فصارتْ منه شِقَّةٌ في الارض وشِقَّةٌ في السماء * صاحب العين * الحَنَقُ - شِدَّةُ الغَيْظِ حَنِقَ حَنَقًا وحَنَقًا * ابن دريد * رجل حَنِقٌ وحَنِيقٌ وأنشد

* وبَعْضُهُمْ على بعضٍ حَنِيقُ *

وقد أَحْنَقْتُه * غيره * رجل حَبْلانُ - مُمْتَلِئٌ غَضَبًا وقد تقدم أنه المُمْتَلِئُ ماءً وأن أَصْلَ الحَبَلِ الماءُ * صاحب العين * يقال للغضبان هَرِقٌ (٢) على جَمْرِكَ - أي اصْبُبْ على غَضَبِكَ * أبو زيد * تَخَسْتُ بالرجلِ - هَيَّجْتُه * صاحب العين * خَطَ الرجلُ وتَخَمَّطَ - غَضِبَ ونَارَ * ابن دريد * المُقَطِّرُ - الغَضْبانُ المُنْتَشِرُ * أبو زيد * القَطِمُ - الغضبانُ * غيره * مَقَطْتُ الرجلَ أَمْقُطُه مَقْطًا - غَطْتُه * الكلابيون * السُّكاكةُ والزَّمَكَةُ - السريعُ الغَضَبِ العَجِلُ ومثلُه رجلٌ صَرامَةٌ من رجال صَرامات وقد تقدَّم أن السُّكاكةَ والصَّرامةَ المُنْفَرِدُ برأيه المُسْتَبِدُّ به * صاحب العين * رجل فَرْفارٌ والفَرْفَرَةُ - الطَّيْشُ والخِفَّةُ * أبو زيد * حَدِئْتُ عليه حَدَأً - غَضِبْتُ له وأنا حَدِئٌ وقد تقدم أن حَدِئْتُ - لَجَأْتُ * ابن دريد * الزَّغْزَغَةُ - الخِفَّةُ والنَّزَقُ ورجل زَغْزَغٌ * أبو عبيد * الزَّخَّةُ - الغَضَبُ والحِقْدُ وقال حَسِكَ عليه - غَضِبَ * غيره * انه ليَحْرِضُ الرِّيقَ غَيْظًا - أي يَبْتَلِعُه * ابن السكيت * هو يَكْسِرُ عليه الأَرْعاظَ - للذي يَتَوَعَّدُ الرجلَ ويَغْتاظُ عليه والرُّعْظُ واحدُ الأَرْعاظ وهو الذي يَدْخُلُ سِنْخَ نَصْلِ السهمِ فيه من السهم ومثلُه فلانٌ يَحْرُقُ عليه الأُرَمَ ويَحْرِقُ وهي الاسنانُ يَحْرُقُ بعضُها ببعض يَصِرُّها ويَحُكُّها يقال هو يَحْرُقُ أَسْنانَه من شِدَّةِ الغَيْظِ وأنشد

أُنْبِئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى إِنَّما * ظَلُّوا غِضابًا يَحْرُقُونَ الأُرَّما

* صاحب

(١) قوله ومحامح هو بضم الميم في اللسان بوزن علابط ونظائره كثيرة واقتصر المجد على المحمح والمحماح بفتح فسكون فيهما فيكون ثلاث لغات بهذا المعنى كتبه مصححه

(٢) قلت أصل هذا المثل هَرِقٌ على خَمْرِكَ ويروى أَرِقْ بالهمز وجمرك بالجيم واليه أشار رؤبة ولمح بقوله يا أيها الكاسر عين الأَغْضَنِ * والقائل الاقوالَ مالم يَلْقَنِ هَرِقٌ على خَمْرِكَ أو تَبَيَّنِ * بأي دلو ذا غَرَفْنا نَسْتَنِي وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* صاحب العين * حَرَجَ الرجلُ أنيابَه يَحْرُجُها حَرْجًا - حَدُّ بعضها الى بعضٍ من الحَرَدِ وأنشد

ويومٍ تُحْرَجُ الاضراسُ فيه * لأبطالِ الكُماةِ به أُوَامُ

* أبو علي * سَكَتَ عنه الغضبُ سُكُوتًا - سَكَنَ وكُلُّ شيءٍ كَفَّ فقد سَكَتَ ومنه سَكَتَ فلم يَنْطِقْ * ابن دريد * جاء مُرِدًّا لوجهه - أي غضبانَ والحَرْدَبةُ - خِفَّةٌ وزَقَزَقٌ * أبو زيد * المُرْغادُّ - المتغيرُ اللونِ غَضَبًا وقيل هو الغضبانُ الذي لا يُجيبُكَ * صاحب العين * نَتَّ مَنْخِرُ الرَّجُلِ - انْتَفَخَ من غضبٍ * أبو عبيد * أُهْرِعَ الرجلُ - اذا كان يُرْعَدُ من غضبٍ أو حُمَّى أو غيره وقال جِئْتُ عليكَ - غَضِبْتُ * صاحب العين * بَخَعَ نَفْسَه يَبْخَعُها بَخْعًا وبُخُوعًا - قَتَلَها غَيْظًا وغَمًّا وفي التنزيل « لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ » وقال مَعَضَ من ذلك مَعَضًا وامْتَعَضَ - غَضِبَ وتَوَجَّعَ وقد أَمْعَضْتُه ومَعَّضْتُه ومَعَضَه الامرُ وأَمْعَضَه والتَّزَبُّعُ - التَّغَيُّظُ وقد تقدم أنه سوءُ الخُلُقِ والعَرْبَدَةُ * غيره * الغُلُولُ - الغضبانُ * ابن دريد * وربما قالوا للغضبان داحِقٌ * أبو زيد * قَلْبٌ حامِضٌ - اذا فسد وتغير من الغضب وفُؤادٌ حَمْضٌ ونَفْسٌ حَمْضَةٌ - تَنْفِرُ من الشيءِ أَوَّلَ ما تَسْمَعُه * أبو عبيد * الأُحاحُ - الغَيْظُ

التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما

* ابن دريد * هِئْتُ أَهَاءُ وأَهِيءُ - أَخَذْتُ له هَيْئَتَه وتَهَيَّأْتُ له كذلك * أبو زيد * تَهَايَأْنا على كذا مثلُه * أبو عبيد * اذا تَهَيَّأَ للغضب والشَّرِّ قيلَ احْرَنْفَسَ * أبو زيد * وكذلك الديكُ والهِرُّ والكلبُ وقولهم في وصف الكلا واحْرَنْفَشَتِ العَنْزُ - إحْرِنْفاشُها ازْبِئْرارُها وتَنَصُّبُ شَعَرِها وقد تقدم في ذكر الخِصْبِ وما يُوصَفُ عن الرُّوَّادِ * أبو عبيد * احْرَنْبَى واحْرَنْبَأَ وازْبَأَرَّ واجْنَأَلَّ واقْذَحَرَّ - تَهَيَّأَ للسِّبابِ * وقال * تَقَطَّرَ وتَقَتَّرَ وتَشَدَّدَ - تَهَيَّأَ للقتال وقيل تَشَذَّرَ ومنه قول سليمان بن صُرَدٍ بَلَغَني عن أمير المؤمنين ذِرْعُمٌ من قولٍ تَشَذَّرَ لي به من شَتْمٍ وإبعاد فسِرْتُ اليه (١) جَوَادًا * ابن دريد * فَرَشْتُ له - تَهَيَّأْتُ وأَرَدْتُ ورجلٌ جِرْهامٌ ومُجَرْهِمٌ (٢) اذا كان جادًّا

(١) في رواية فسرت اليه جزعا اه

(٢) قوله ومجرهم ضبط في اللسان والمخصص والمحكم بتشديد الميم كمقشعر وضبط في القاموس والتكملة بتخفيفها لكن بوزن مدحرج اسم فاعل بهذا المعنى ولا مانع منهما كتبه مصححه

فى أمره ومنه استقاق جرحهم وقال زحف القوم - تهيؤوا للقتال * أبو عبيد * أبيت للشئ أؤب أبا - تهيأت له وخص مرة به الذهاب والتأتى - التهيؤ للقتال * ابن السكيت * اشرحف الرجل - تهيأ للقتال والدابة كذلك وتشرحف له مثله * أبو زيد * تغشمر لى - تنمر وأخذته بالغشمير * صاحب العين * نصبت له الحرب نصبا وناصبته الشر * أبو عبيد * ابرنذعت للامر واستنتلت وابرتيت كله استعددت له * صاحب العين * أعددت الشئ واعتددته واستعددته وأعتدته - أحضرته والاسم العدة * الاصمعى * أخذت للامر أهبته - أى عدته والجمع أهب وأهبات وتأهبت له كذلك * ابن دريد * تقتل لحاجته - تهيأ * أبو زيد * مألت للامر مألا - تهيأت له * ابن السكيت * تأديت للامر - تهيأت له * ابن دريد * أوهبت لك كذا - أعددت وقد تقدم أن أوهبت أدمت والحذافير - المتهيؤن للقتال

الحقد والبغضة

* صاحب العين * الحقد - امساك العداوة فى القلب والتربص بفرصتها * ابن دريد * الجمع أحقاد وحقود * ابن السكيت * حقدت عليه وحقدت * الاصمعى * حقدت عليه حقدا وحقدا وأنكر حقدت أحقد وعرفها أبو زيد * ابن دريد * وقد أحقدت غيرى ورجل حقود - كثير الحقد * أبو عبيد * الوجد - الحقد وأنشد

فلا تقعدن على زخة * وتضمر فى القلب وجدا وخيفا

الخيف جمع خيفة والحشنة - الحقد وأنشد

ألا لا أرى ذا حشنة فى فؤاده * يجمعها إلا سيبدو دفينها

والاحنة مثله والجمع إحن وقد أحنت عليه أحنا وأحنته * ابن السكيت * ان فى صدرك لوغرة وأصله من وغرة الحر وأوغر صدره عليه - أحماه من الغيظ وأوقره * ابن دريد * وغر ووغر * سيبويه * وغر صدره يغر وغرا ووغرا ويوغر

أكثر على القياس * أبو زيد * وهو الوَغْر * ابن السكيت * انّ فى صدره لَوَحَرًا - أى حِقْدا * صاحب العين * الوَحْر والوَحْرة كالوَغْرة من العَداوة * سيبويه * وحَرَ صدرُه يَحْرُ وَحَرًا ويَوْحَرُ أعلى وهو القياس كما تقدم فى وَغَر * أبو عبيد * هو الحَنَقُ والحَنِقُ بمعنى الحِقْد بغضب وقال دَوِىَ دَوًى فهو دَوٍ وضَغِنَ ضَغَنًا * ابن السكيت * وضَغْنًا * صاحب العين * وهى الأضْغانُ والضِّغِنَةُ كالضِّغْن وهى الضَّغائنُ واضْطَغَنْتُ عليه كضَغِنْتُ وضِغْنُ الدابة عَسَرُه والْتِواؤه وفَرَسٌ ضاغِنٌ وضَغِنٌ - لا يُعْطِى كُلَّ ما عنده من الجَرْى حتى يُضْرَبَ وقول بِشْر بن أبى خازم

* كذات الضِّغْن تَمْشِى فى الرِّفاق *

معناه ذات النِّزاع يقال دابةٌ ضَغِنَةٌ - اذا نُزِعَتْ الى وَطَنِها وقد ضَغِنَتْ ضَغَنًا وربما استُعير فى الانسان * أبو عبيد * الضَّبُّ - مِثْلُ الضِّغْن * غير واحد * الدَّخَلُ - الحِقْدُ وقيل طَلَبُ مُكافأة بجناية جُنِيَتْ عليك أو عَداوة أُتِيَتْ اليك وقيل هو الثأر وجمعه دُخُول * أبو عبيد * الأُحاحُ والأَحِيحةُ - الضِّغْنُ * غيره * وهو الأَحِيحُ وقد تقدم أن الأُحاحَ - الغيظُ والدَّاغِلةُ - الحِقْد * أبو عبيد * المِئْرَةُ - الدَّخَلُ وجمعها مِئَرٌ وقد مَأَرْتُه وكذلك الدِّمْنَةُ وجمعها دِمَنٌ وقد دَمِنْتُ عليه * صاحب العين * الشَّحْناءُ - الحِقْد * أبو عبيد * شاحَنْتُه من الشَّحْناء وشَحِنْتُ عليه شَحَنًا وقال أرى صَدْرَه وَغَرَ والكَتِيفةُ - الضِّغِنةُ وكذلك الحَسِيفةُ والحَسِيكةُ * ابن دريد * وهى الحَسَكَةُ * صاحب العين * حَسَكُ الصَّدْر وحَسَكَتُه - الحِقْد وانه لَحَسِكُ الصَّدْر وصَدْرُه على حَسَكٌ وحَسِكَ عليه غَضِبَ * ابن الاعرابى * خَمِرْتُ عليه خَمَرًا - حَقَدْتُ * أبو عبيد * السَّخِيمةُ - كالحَسِيكة * ابن دريد * رجلٌ مُسَخَّمٌ - فى قلبه سَخِيمةٌ * صاحب العين * السَّخَم مصدرُ السَّخِيمة وهى الموجِدةُ وقد سَخِمْتُ بصدره * أبو زيد * تَسَخَّمَ على - تَغَضَّبَ وهى السُّخْمةُ * ابن دريد * المحالُ بن الناس - العداوةُ وهى من الله عز وجل العقابُ * غيره * ماحَلْتُه - عادَيْتُه * أبو عبيد * الضَّمَدُ - الحِقْدُ * صاحب العين * الحِقْدُ اللازقُ بالقلب وقد تقدم أنه الغضب * أبو عبيد *

الوَغَمُ نَحْوُه وقد وَغِمَ * ابن دريد * وَغِمَ وَغَمًا ووَغْمًا ووَغَمَ والجميع أَوْغامٌ * أبو عبيدة * وقد أَوْغَمْتُ صَدْرَه ورجل وَغْمٌ ـ حقود * ابن السكيت * انّ فى صدره عَلَىَّ لَغَلًّا ـ أى حِقْدًا * الكلابيون * غَلَّ صَدْرُه يَغُلُّ غَلًّا * أبو عبيد * قول النبى صلى الله عليه وسلم « ثلاثٌ لا يَغُلُّ عليهنّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ » فانه يُرْوَى لا يَغِلُّ ولا يُغَلُّ فمن قال يَغِلُّ جعله من الغِلِّ وهو الضِّغْنُ والشَّحْناء ومن قال يُغَلُّ جعله من الخيانة * الكلابيون * غَشَّ قلبُه يَغِشُّ غِشًّا وهو مِثْلُ الغِلِّ * صاحب العين * غَشَّه يَغُشُّه غَشًّا اذا لم يُمْحِضْ له النصيحة * ابن السكيت * انّ فى قلبه عليّ لَغَمْرًا وغَمَرًا وأَغْمارًا وقد غَمِرَ صدرُه عليّ * صاحب العين * الغِمْرُ كالغَمْرِ * ابن السكيت * لفلان عندى فلان وِتْرٌ وطائلةٌ وتَبِلٌ * صاحب العين * الجمع تُبُولٌ وقد تَبَلَنِى يَتْبُلُنِى * ابن السكيت * شَفَنَه يَشْفِنُه شُفُونًا ـ نظر فى ناحيته من البُغْض له وقال بَيْنِى وبَيْنَه شِنْءٌ بكسر الشين ـ أى عداوة وقد شَنِئْتُه شَنْئًا وشَنَئًا وشَنْئًا وشَنَآنًا وشُنُوءًا * أبو زيد * وشَنْأَةٌ ومَشْنَأَةٌ ورجل شَنَآنٌ والانثى بالهاء وشَنْآنُ والانثى شَنْأَى * ابن السكيت * رجل مَشْنُوءٌ ـ اذا كان مُبْغَضًا وان كان جميلا ومَشْنَأٌ مُبْغِضٌ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث * أبو عبيد * المَشْنَاءُ ـ الذى يُبْغِضُه الناسُ والشَّنَفُ ـ البُغْضَةُ شَنِفْتُ له ـ اذا أَبْغَضْتَهُ * غيره * شَنِفْتُه كذلك والشَّنَفُ ـ المُبْغِضُ * ابن دريد * شَنِفْتُ له شَنَأً فا كذلك * أبو زيد * شَنِفَ صدرُه شَنَأً فا ـ حقد * ابن دريد * أَبْغَضْتُه إبْغاضًا وبُغْضَةً وبَغاضَةً يمانيةٌ * أبو عبيد * قَلَيْتُه قِلًى وقَلاءً ومَقْلِيَةً * ابن دريد * قَلَيْتُه وقَلَوْتُه فمن قال قَلَيْتُه فالمصدر قِلًى ومن قال قَلَوْتُه فتح القاف ومَدّ * على * هذا فَرْق ضعيفٌ انما هو من الصَّنْف الذى اذا كُسِرَ قُصِرَ واذا فُتِحَ مُدَّ لان الياء والواو لا يوجبان مَدًّا ولا قَصْرًا * سيبويه * قِلًى يَقْلِى نادرٌ وحملوا الالف على الهمزة فى قرأ قال وليست بمعروفة * ابن السكيت * ان فى نفسه عَلَىَّ أَكَّةً ـ أى حِقْدًا والنَّائِرَةُ العداوةُ * ابن دريد * تَكاظَّ القومُ كَظاظًا تجاوَزُوا القَدْرَ فى العَداوة والدِّعْثُ ـ الحِقْدُ فى القلب وجمعُه أدعاثٌ ودِعاثٌ ويسمى الرجلُ دِعْثَةَ * غيره * وهو الدِّئْثُ * ابن الاعرابى * ازْدَهَفْتُ العداوةَ ـ اكتسبتُها

* ابن دريد * تشاجر القوم - تباغضوا وتعادوا وبين القوم خماشات - أى عداوات ودماء * وقال * تناكر القوم - تعادوا وبين الرجلين مغالطة وغلطة - أى عداوة * ابن السكيت * غلطة وغلطة وغلطة * صاحب العين * البغض والبغضة والبغضاء - نقيض الحب وقد بغض بغاضة وبغض فهو بغيض وحكى ابن جنى بغوض ويقويه ما أنشده سيبويه

فرغن فلا ردت لما بت فانقضى * ولكن بغوض أن يقال عديم

* على * ان ابن جنى رواه تعوض على قول جرير

سيروا بنى العم فالاهوازمنزلكم * ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب

* صاحب العين * رجل مبغض وقد بغض اليه الامر وما أبغضه إلى ولا يقال ما أبغضنى له ولا ما أبغضه لى وقد أجاز سيبويه ما أبغضنى له وما أبغضه إلى وفرق بين معنييهما فقال اذا قلت ما أبغضنى له فانما تخبر أنك مبغض واذا قلت ما أبغضه إلى فانما تخبر أنه مبغض قال وكأنه على بغض وان لم يتكلم به وقد تقدم أنه متكلم به * صاحب العين * نعم الله بك عينا وأبغض بعدوك عينا وأهل اليمن يقولون بغض جدك كما يقولون عثر جدك

الغش

* صاحب العين * المماحصة - الملاينة بالقول والقلوب غير صافية والتمسح - الذى يلاينك بالقول وهو بغشك وقد تقدم أنه المارد الخبيث

الاعداء

العدو ضد الصديق يكون للواحد والاثنين والجمع والانثى بلفظ واحد قال الله عز وجل « فانهم عدو لى » ويثنى ويجمع اذا جعلته نعتا أخرجته على العدة والتأنيث والتذكير والجمع أعداء قال سيبويه ولم يكسر على فعل كراهية الاخلال والاعتلال وان كان كصبور يعنى كراهية أن يصيرهم ذلك الى باب أدل ولم يكسر على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو لان الساكن ليس بحاجز حصين قال وعدو صفة ولكنه ضارع الاسم

يعني بمضارعته الاسم كثرة وقوعه وأن الهاء تلحق مؤنثه فخالف بهذين الحكم بابه الصفة وأعاد جمع الجمع فأما عدى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كركب وسفر ولا نظير له عنده في الصفة وقد حكى غيره مكان عدى * ابن السكيت * قوم عدى وعدى بالكسر والضم فاذا أدخلوا الهاء ضموا أوله فقالوا عداة * أحمد بن يحيى * العدى بالضم الاعداء الذين تقاتلهم وبالكسر الاعداء الذين لا تقاتلهم حكاه عنه ابن جني * غيره * وقد يجوز في الشعر هن عداياك وعاديته معاداة والاسم العداوة وتعادى القوم عادى بعضهم بعضا * صاحب العين * عدو أخزر - وهو الذي ينظر بمؤخر عينه * ابن دريد * تشاوس القوم - تعادوا وتضارس القوم تعادوا وتحاربوا * صاحب العين * الظنين - المعادي * أبو عبيد * يقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد وان لم يكونوا صهب السبال فكذلك يقال لهم وأنشد

فظلال السيوف شيبن رأسي * ونزالي في القوم صهب السبال

ويروى واعتناقي * ابن دريد * قول عنترة (١)

* تنفر عن حياض الديلم *

فانه أراد الاعداء كما قالوا صهب السبال * صاحب العين * الديلم - الاعداء من كانوا * غيره * قيل للاعداء صهب السبال - أي أن عداوتهم كعداوة الروم والروم صهب السبال والشعور وقال سقى قلبه عداوة - أشربها * أبو عبيد * الاقتال - الاعداء واحدهم قتل وكذلك الاقران والكاشح والمشاحن - لعدو * ابن السكيت * عدو أزرق وأنشد

* فقل لاعداء أراهم زرقا *

* غيره * أجهد القوم في العداوة أي أجدوا وجاهدت العدو مجاهدة وجهادا - قاتلته * صاحب العين * هو يشفع على بعداوة - أي يعين وأنشد

كأن من لامني لاصرمها * كانوا علينا بلومهم شفعوا

* ابن دريد * ضربه ضربة نقم - اذا ضربه عدوله

(١) قوله تنفر الخ صدره
شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر الخ كتبه مصححه

الشماتة بالاعداء

* ابن السكيت * شَمِتَ بالعدوّ أشمِتُ وشَمِتُّ شَمَاتًا وشَمَاتَةً * أبو عبيد * أشمتَ اللهُ عاديكَ - أى عَدُوَّكَ

الحسد

* ابن دريد * حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ ويَحْسِدُهُ حَسَدًا - ورجل حاسِدٌ من قوم حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدَةٍ وحَسُودٍ وحُسَّادٌ - والانثى حَسُودٌ * ابن السكيت * هو أن تَتَمَنَّى أن يُسْلَبَ ما عندَه ويُحَوَّلَ اليكَ * ثعلب * حَسَدْتُكَ الشئَ وحَسَدْتُكَ عليه وهم يَتَحَاسَدون يَحْسُد بعضُهم بعضا * ابن السكيت * الغَبْطُ - أن يَتَمَنَّى ماله على أن لا يتحوّل عنه غَبَطْتُه أَغْبِطُه غَبْطا * أبو عبيد * الغَبْطُ هو الحسد

الفرح والاعجاب بالشئ

* صاحب العين * الفَرَحُ - نَقِيضُ الحُزْنِ * ابن السكيت * رجل فَرِحٌ وفَرُحٌ * ابن دريد * رجل فَرِحٌ وفَرْحَانُ من قوم فَرْحَى وفَرَاحَى وامرأة فَرِحَةٌ وفَرْحانة وفَرْحَى * قال سيبويه * فَرِحَ وأَفْرَحْتُه وفَرَّحْتُه * ابن السكيت * لكَ فَرْحَةٌ وفُرْحَةٌ ان كنتَ صادقا * صاحب العين * رجل مِفْرَاحٌ - كثير الفَرَحِ وقال ما يَسُرُّنِي به مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به * ابن قتيبة * والعامة تُسْقِط به وهو لحن * ابن جنى * رجل مَفْرُوحٌ وفَرِحٌ * على * لا يسوغ الا أن يكون على وَضْعِ مفعول موضعَ فاعل * صاحب العين * المَرَحُ - شِدَّةُ الفَرَحِ حتى يُجاوِزَ القَدْرَ وقد مَرِحَ مَرَحًا ومَرَاحًا فهو مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَرَاحَى ومَرِيحِينَ ورجل مِمْرَاحٌ - كثيرُ المَرَحِ * غيره * الفَرَهُ كالفَرَحِ وقوله تعالى « وتَنْحِتُونَ من الجبال بُيُوتًا فَرِهِينَ » قيل معناه أَشِرِينَ وقد تقدم أن الفَرِهَ والفَارِهَ الحاذقُ * أبو عبيد * البَجَحُ - الفَرَحُ وقد بَجِحَ يَبْجَحُ ويَبْجَحُ * ابن جنى * وابْتَجَحَ * ابن دريد * بَجَّحَنِي الأمرُ وأَبْجَحَنِي - فَرَّحَنِي ومَجَّحَ - لغة فى بَجَّحَ * ابن جنى *

يَمْجَحُ مَجْحًا * أبو زيد * فلان يَتَمَجَّحُ لِفُلَانٍ ويَتَمَجَّحُ * أبو عبيد * الجَاذِلُ والجَذْلَانُ مثل له * ابن دريد * والأُنْثَى جَذْلَانَةٌ وقد جَذِلَ جَذَلًا وهو جَذِلٌ * ابن السكيت * رجل مِجْذَلٌ - جَذِلٌ * صاحب العين * السُّرُّ والسَّرَّاءُ والسُّرُورُ - الفَرَحُ سَرَّهُ يَسُرُّهُ وامرأة سَرَّةٌ وسَارَّةٌ * أبو زيد * أَرَدْتُ سُرَّكَ ومَسَرَّتَكَ وسُرُورَكَ * ابن السكيت * بَشَشْتُ به بَشَاشَةً وقال حَبَرَهُ يَحْبُرُهُ حَبْرًا - سَرَّهُ والحَبْرُ والحَبَرُ والحُبُورُ - السُّرُورُ قال تعالى « فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ » أي يُسَرُّونَ وأنشد

* الحمدُ للهِ الذي أعطى الحَبَرْ *

* ابن دريد * أَحْبَرَنِي الأمرُ - سَرَّنِي * أبو علي * اليَحْبُورُ - الرجلُ المَسْرُور * أبو عبيد * تَرَى بذلك الأمرَ تَرَى - فَرِحَ به ويقال اذا فَرِحَ فَرَحًا شديدًا اسْتَخَفَّه الفَرَحُ وأزْدَهَاهُ ويقال في الغَضَب مثلُ ذلك * غيره * ارْتَعْتُ للأمرِ كارْتَحْتُ * ابن السكيت * البِشْرُ - الطَّلَاقَةُ * أبو علي * بَشَرْتُه بالأمر أَبْشُرُه بَشْرًا وبَشِرْتُه وبَشَرْتُه وأَبْشَرْتُه فَتَبَشَّرَ واسْتَبْشَرَ وأَبْشَرَ وبَشِرَ وبَشَرَ والتَّبْشِيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى « فَبَشِّرْهُمْ بعذابٍ أَلِيمٍ » وقد يكون على قولهم تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ وعِتَابُكَ السَّيْفُ والاسمُ البِشْرُ والبِشَارَةُ والبُشَارَةُ سميتْ بذلك لان الذي يُبَشَّرُ بما يَسُرُّه تَحْسُنُ بَشَرَةُ وَجْهِه والبَشِيرُ - المُبَشِّرُ والبِشَارَةُ ما يُعْطَاه وهم يَتَبَاشَرُونَ بالأمر - أي يَبْشُرُ بعضهم بعضا * ابن دريد * البَهْجُ - البِشْرُ وحُسْنُ اللِّقَاء - لَقِيَه فَبَهَجَ اليه وتَبَاهَجَ ومنه قيل أَبْهَجَنِي الشيءُ وبَهَجَنِي - سَرَّنِي والألف أَعْلَى * ابن الاعرابي * بَهِجْتُ بالشيءِ بَهَاجَةً - فَرِحْتُ وكذلك ابْتَهَجْتُ * صاحب العين * رجل بَهِجٌ - مُبْتَهِجٌ وقال تَهَلَّلَ وَجْهُه فَرَحًا والطَّرَبُ - خِفَّةٌ تَعْتَرِي عند الفَرَحِ وقيل هي خِفَّةُ الفَرَحِ والحُزْنِ وقد طَرِبَ طَرَبًا فهو طَرِبٌ من قوم طَرَابٍ ورجلٌ طَرُوبٌ ومِطْرَابٌ - كثيرُ الطَّرَبِ وقد اسْتَطْرَبَ - طَلَبَ الطَّرَبَ وطَرَّبَتْه * الاصمعي * شَانَنِي الشيءُ - أَعْجَبَنِي * أبو عبيد * المُبَرْنَشِقُ - الفَرِحُ المَسْرُورُ وقال جِئْتُ بالأمرِ - فَرِحْتُ به وقيل لَزِمْتُه ويقال طَرَفْتُ الشيءَ بمعنى اسْتَطْرَفْتُه * صاحب العين * رجل بَلِجٌ مِثْلُ طَلِقٍ وقال رجلٌ بَسِيطُ الوَجْهِ -

مُتَهَلِّلٌ وانه لَيَبْسُطُنِي مايَبْسُطُكَ - أي يَسُرُّنِي مايَسُرُّكَ * ابن دريد * آنَقَنِي الأَمْرُ إيناقًا ونِيقًا - أَعْجَبَنِي * صاحب العين * أَنِقْتُ به أَنَقًا وشيءٌ أَنِيقٌ مُؤْنِقٌ * أبو عبيد * رجل أَنِقٌ يُرِي مايُعْجِبه وأنشد

* لاأَمِنُ جَلِيسُه ولاأَنِقْ *

وقد تقدم أن الآنِقَ النباتُ المُؤْنِقُ * ثعلب * يقال فلان واسعُ الكُمِّ - اذا كان رَخِيَّ المال قليلَ الاكتراث وأنشد

وقد أُرَى واسعَ جَيْبِ الكُمِّ * أُسْفِرُ من عِمامةِ المُعْتَمِّ

* عن قَصَبٍ أَسْحَمَ مُدْلَهِمِّ *

الحزن والاغتمام

* ابن السكيت * حَزَنَنِي الشيءُ يَحْزُنُنِي حُزْنًا وحَزَنًا وأَحْزَنَنِي وحَزَّنَنِي أكثرُ * سيبويه * وقد حَزِنْتُ واذا قلت حَزَنْتُه فانك لم تَعْرِضْ لحَزَنٍ ولكنك أردتَ جعلتُ فيه حُزْنًا كما تقول كَحَلْتُه ودَهَنْتُه ولو عَرَضْتَ لحَزَنٍ لقلتَ أَحْزَنْتُه ونظيره فَتَنْتُه * ثعلب * الحُزَانةُ - ماتَحَزَّنْتَ به وحكى سيبويه رجلٌ حَزُنانٌ * أبو عبيدة * ومِحْزانٌ * قال أبو علي * والحُزْنُ والحَزَنُ من المصادر المجموعة وهما يُكْسَرانِ على أفعال * أبو عبيد * حُزانةُ لرجل - عيالُه الذين يَتَحَزَّنُ لهم * صاحب العين * حَزِنَ حَزَنًا وتَحَزَّنَ وتَحازَنَ وقد حَزَنَه الأمرُ يَحْزُنُه حُزْنًا وأَحْزَنَه فهو مَحْزُونٌ ومَحْزُنٌ وحَزِينٌ وحَزِنٌ * سيبويه * لم يأتِ حَزِينٌ على الفعل * صاحب العين * حِزانٌ وحُزَناءُ وفي قلبي عليك حُزَانة وتسمى قَدْمةُ العرب على العجم التي اسْتَحَقُّوا بها من الدور والضِّياع حُزَانة وقال الهَمُّ - الحُزْنُ وجمعه هُمُوم وقد أَهَمَّه الأمرُ فاهْتَمَّ * ابن دريد * الكَرْبُ - الحُزْنُ الذي يأخذ بالنَّفْس وجمعه كُرُوب * ابن السكيت * كَرَبَنِي الأمرُ يَكْرُبُنِي كَرْبًا - حَزَنَنِي * غيره * اكْتَرَبْتُ له - اغْتَمَمْتُ * صاحب العين * هو مَكْرُوبٌ وكَرِيبٌ والاسم الكُرْبةُ والجمع كُرَبٌ * أبو عبيد * المَوْقُومُ والمَوْكُومُ - الشديد الحُزْن وقد وَقَمَه الأمرُ ووَكَمَه وقيل المَوْقُومُ والمَوْكُومُ اذا رَدَدْتَه عن حاجته أَشَدَّ الرَّدِّ * ابن السكيت * الغَمُّ - الكَرْبُ

غَمَّه يَغُمُّه غَمًّا فاغْتَمَّ وهو فى غُمَّة من أمْره - أى لَبْس يَغْتَمُّ به وأمْره عليه غُمَّة وقال ما أَغَمَّكَ لى وإلَىَّ وعَلَىَّ * أبو عبيد * فاذا اشتدّ حُزْنُه حتى يَمْسِكَ عن الكلام فهو الواجِم وقد وَجَم * ثعلب * وهو وَجِم وقد وَجَم وَجْمًا ووُجُومًا * سيبويه * وَجَم وأَجَم على البَدَل وليس بَدَلُ الهمزة من الواو المفتوحة بمطرد * صاحب العين * الوُجُوم والاجُوم - السكوتُ على هَمّ وغَيْظ والحَرارةُ - حُرْقة فى القلب من التَّوَجُّع وامرأة حَرِيرة - حَزِينة مُحْرَقة الكَبِد * أبو عبيد * المُهْتَمّ - نَحْو من المُغْتَمّ وبعضهم يقول الاهْتِمام باللَّيْل من الهَمّ * صاحب العين * أَحْزَنَنى الأمْر - أَهَمَّنى * أبو عبيد * المُبْتَئِس - الحَزِين قال واذا كان سريعَ الحُزْن رقيقًا فهو الأسِيف والأسُوف وقد أَسِفَ وقد يكون الأسِيف الغَضْبانَ مع الحُزْن فاذا تَغَيَّر لونُه من حُزْن أو فَزَع فذلك الامْتِقاع وقد امْتَقَع لونُه وانْتَقَع واهْتَقَع وتَخَشَّف واخْتَشَف * ابن دريد * وكذلك التُّمِع والتُّهِم * صاحب العين * كَسَوْتُه كَسْوًا * الأصمعى * الشُّهُوم - العُبُوس من الهَمّ * أبو عبيد * شَفَنى الأمْر يَشْفُنى شَفًّا وشُفُوفًا - اذا أَحْزَنَك * صاحب العين * الشَّجْو - الحُزْن وقد شَجانى وأَشْجانى * أبو عبيد * شَجانى شَجْوًا * وقال مرة * شَجانى طَرَبى وهَيَّجَنى وأَشْجانى أَحْزَنَنى وأَغْضَبَنى * ابن السكيت * أَسِيتُ على الشئ أَسًى - حَزِنْتُ ورجل أَسْيان وأَسْوان * أبو عبيد * هو أَسْوان أَوْان - أى حَزِين * الأصمعى * سُؤْتُه مَساءَةً وسَوائيَةً وسَواءَةً * أبو زيد * سُؤْتُه مَسائيَةً مُشَدَّد * سيبويه * سَوائيَةً فَعالِيَة بمنزلة عَلانِيَة والذين قالوا سَوايَةً حذفوا الهمز كما حذفوا همزة هار ولاث قال وأما مَسائيَةً فهى مقلوبة وانما كان حَدُّها مَساوِئَةً فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مُسْتَثْقَلان * وقال * سُؤْتُه سُوءًا كشَغَلْتُه شُغْلًا * ابن السكيت * حَسَرَ حَسَرًا وحَسْرةً وهو حَسِير - تَلَهَّف على ما فاته وقد شَجَبْتُ الرجلَ - حَزَنْتُه وشَجِبَ شَجَبًا - حَزِنَ * غيره * آوَهْ بالمد وأَوَّهْ بالقصر وآوُهْ وأَوْهْ وأَوْهَ وآهِ - كلمةٌ معناها التَّحَزُّن وأَوْهْ لفلان ومن فلان اذا اشتدّ عليك فقدُه ورجل أَوَّاه - شديدُ الحُزْن وقيل هو الدَّعَّاء الى الخير وفى التنزيل « انّ ابراهيم لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ » * ابن السكيت * وقولهم آهَةً وأَمِيهَةً - ألا هَةٌ من التَّأَوُّه

وهو التوجّع قال تأوّهتُ آهًا وآهةً وأنشد

اذا ما قمتُ أرحلُها بليلٍ * تأوّهُ آهةَ الرجلِ الحزينِ

وتهوّه كتأوّه * أبو عبيد * هي كلمة معناها الأسف على الشيء يفوت * ابن دريد * أفّ يئفّ ويؤفّ أفًّا - اذا تأفّف من كربٍ أو ضجرٍ فأما سيبويه فقال لا فعل له وأما قولهم أفّف فانها عنده كسبّح ودعدع وهلّل - اذا قال دعْ دعْ ولا اله الا الله * غيره * وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين نظر الى طلحة مقتولا « الى الله أشكو عُجَري وبُجَري » ومن أمثالهم « أطلعتُه على عُجَري وبُجَري » * صاحب العين * اعتلج الهمّ في صدره تشبيها باعتلاج الموج وهو تلاطُمه والعميد - المحزون الكمد * وقال * الترح ضدّ الفرح وقد ترح ترحًا والاسم الترحة والدلَه - ذهاب الفؤاد من همّ أو نحوه دلَهه الهمّ فتدلّه وتدلّهت امرأة على ولدها - ولهتْ لفقده * ابن دريد * دُلِهَ الرجل فهو مدلوه - تحيّر * أبو زيد * المدلّه - الذي لا يحفظ ما فعل ولا ما فعل به * أبو عبيد * رين به رينًا - وقع في غمّ أو انقطع به وكلّ ما علا شيئًا فقد ران به وعليه ومنه أران القوم - هلكت ماشيتهم وهزلت لان ذلك مما غلبهم * صاحب العين * الشجن - الحزن والجمع أشجانٌ وشُجُونٌ وقد شجنتْ شجنًا وشُجونًا وشُجِنتُ وتشجّنتْ وشجنني الأمر يشجنني شجنًا وشُجونًا وأشجنني * ابن دريد * صكّه الأمر - ضاق عليه وكربه ومضّه الشيء وأمضّني مضًّا - اذا بلغ من قلبه الحزن وهو المضض والحزحزة - الألم من حزنٍ أو خوفٍ والآليلة - التذلّل والحوبة - الحزن بات بحوبة سوء وحيبة سوء وقال بخع نفسه يبخعها بخعًا وبُخوعًا - قتلها غمًّا وقال قرت الرجل - تغيّر وجهه من حزنٍ وغيظ ودهم دهمًا - حزن والزهق - تغيّر الوجه من حزنٍ واغتمام وقد زهق * وقال * خنطه يخنطه - كربه والسدم - الحزن والسادم المهموم ولذلك قالوا سادمٌ نادمٌ وقيل السدم - همّ مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقالوا سدمان ندمان وقيل بل السادم مأخوذ من المياه الأسدام أي المتغيرة لطول المكث يوصف به الواحد والجميع وقد قيل ما سُدُم * غيره * ندمتُ على الشيء ندمًا وندامةً وتندّمت - أسفتُ ورجل سادمٌ نادمٌ وندمان سدمان ونُدّام

سدامُ وندامُ سدامُ وندامى سدامى * ابن دريد * معضني الأمرُ وأمعضني - مضّني والهُقاعُ - غفلة تُصيبُ الانسانَ من همّ أو مرض والهكعُ - شيبه بالجزع أو الاطراق من حُزن أو غضب هكع هكعًا * الاصمعي * اللَّهَفُ - الأسى على الشيء يفوتك بعد ما تُشرف عليه * ابن دريد * لَهِفَ لَهَفًا وتلهّف وهو لاهف ولهيف * ابن السكيت * لَهِفَ لَهَفًا ولَهَفانًا وهو لهفٌ ولهفانُ وامرأة لهفى * سيبويه * الجمعُ لهافٌ ولهافى * صاحب العين * الوَلَهُ - الحُزنُ وقيل ذهابُ العقل من الحزن وقد وَلِهَ يَلِهُ ويَوْلَهُ ووَلِهَ يَلِهُ * ابن دريد * وَلِهَت المرأةُ وَلَهًا فهي والهٌ ووالهةٌ وولْهى والجمع وَلاهَى اذا استخفّها وأولهها الحُزنُ وولّهها وأنشد

* مَلأى من الماء كعين المُولَهْ *

ورجل وَلْهانُ وولِهٌ * أبو عبيد * أهمّني الأمرُ * ابن السكيت * همّكَ ما أهمّكَ - يعني أذابكَ ما أحزنكَ * ابن دريد * - الرَّسيسُ - باقي الحُزن في القلب وقال كبا وجهه - كمدلونه وكبالونُ الصُّبح والشمس - أظلم ويقال عاده عيدٌ - أي همٌّ وكَئِبَ كآبةً - حزنَ * ابن السكيت * أكأبَ الرجلُ - وقع في كآبة * ابن دريد * برشمَ - وجم وأظهر الحزنَ وقيل صغّر عينيه ليُحِدَّ النَّظرَ وقد تقدم * وقال * أصنعُ بكَ ما كَنَّكَ وعَنَّكَ وعَظالكَ وشرالكَ وأورَمكَ وأرعَمكَ وأدنَمكَ - أي ما يسوءكَ * وقال * تفكّنَ القومُ وتفكّهوا - تندّموا وليس بثبت فأما تفكّهوا تعجّبوا ففصيحٌ وكذلك فسر في التنزيل « فظلتم تفكّهون » أي تعجّبون وقال تهكّنَ مثلُ تفكّنَ * غيره * تعجّبَ من أمره - ندمَ * أبو عبيد * ألحَتُّ الرجلَ - غممتُه * صاحب العين * ما أتحاشُ لهذا الأمر - أي ما أكترثُ * ابن دريد * وجدتُ على قلبي طَخَفًا وطَخَفًا - أي غمًّا * أبو عبيد * أشعرهما - لزقَ به كلزوق الشعار من الثياب بالجسد وعبرَ الرجلُ عَبْرًا وعَبْرَةً واستعبرَ - حزنَ ورأى فلانٌ عَبْرَ عينيه - أي ما يسخن عينه * ابن السكيت * لأمّه العُبْرُ والعَبْرُ * صاحب العين * سَخِنَتْ عينُه سَخَنًا وسُخْنَةً وسُخُونًا ورجلٌ سَخِينُ العين * وقال * خبلَه الحُزنُ

واختبله

واختبله وخبله خبالا فهو أخبل وخبل ودهر خبل - ملتو على أهله منه وقال أدغمه الأمر - ساءه وأرغمه ومن دعائهم « رغما دغما شغما » ويروى بالعين غير معجمة والبلبلة والبلابل - شدة الهم والوساوس والمصدر البلبال * ابن الاعرابى * اختلج فى صدرى هم وغم وتخالجنى الهموم - تنازعنى * صاحب العين * ما كرثنى هذا الأمر - أى ما بلغ منى مشقة والفعل المجاوز أن تقول كرثته أكرثه كرثا وقد اكترث * ابن دريد * أكرثنى الأمر وهو كارث وكريث * صاحب العين * الكنظ - بلوغ المشقة من الانسان تقول انه لمكنوظ مغنوظ وكنظه الامر يكنظه كنظا وتكنظه والكمد - الحزين * أبو زيد * الكمد - أشد الحزن والكمد والكمدة - تغير لون يبقى التغير فيه ويذهب ماؤه وصفاؤه والكمد أشد الحزن وقد كمد كمدا وأكمده الحزن * أبو زيد * رجل كاسف الوجه - عابس من سوء الحال والبال وقد كسف فى وجهه يكسف وقال كظمنى الأمر كربنى ورجل مكظوم وكظيم والكظم مجرى النفس * الاصمعى * أخذ فلان بكظمه ولا يقال غير ذلك ولكن كظم عليه أى ضيق فهو مكظوم وكظيم ومنه اشتقت الكظامة من كظائم المياه بالحجاز * صاحب العين * الجرياض والجريض - الشديد الغم وأنشد

* وخانق ذى غصة جرياض *

والجمع جرضى وانه ليجرض الريق على هم وحزن (١) وأنشد أبو عبيدة

يا فى ء مالى من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

ويروى ياهى ء مالى وياشىء مالى وهى كلمة معناها الاسف والتلهف على الشىء يفوت والعلة - الحزين وامرأة عالة وحكى سيبويه رجل علهان وامرأة علهى * غيره * الهلع - الحزين والشح الهالع - المحزن منه والجزع نقيض الصبر وقد جزع جزعا فهو جازع وجزع وجزوع وقال زعجنى الأمر وأزعجنى - أقلقنى * صاحب العين * هو يتفجع للمصيبة - أى يتوجع لها والاسم الفجيعة وقد جعته أجفعه جعا وجعته - رزأته والفجيعة - الرزية ورجل فاجع وفجع - لهفان متأسف ودهر فاجع وموت فاجع - يفجع بالمال والولد وبيت فاجع

(١) قوله وأنشد أبو عبيدة يا فى ء الخ عبارة اللسان والعرب تقول يا فى ء مالى تتأسف بذلك قال يا فى ء الخ فتأمل اه مصححه

ومُفْجِعٌ * وقال * بَشِعْتُ بهذا الامرِ بَشَعاً - ضِقْتُ * غيره * يقال للمغموم والنادم هو يَفُتُّ السِّمْعَ - وهو حَجَرٌ نَخِرٌ أبيضُ يَتَلألأُ فى الشمس وقال عَضَاهُ الامرُ يَعْضِيه - ساءه وكذلك عَظَاه * ابن دريد * خَثَا الرجلُ خَثْوًا انكسر من حُزْنٍ أو تغيَّرٍ من فَزَعٍ

البكاء

* قال الخليل * من مَدَّ البُكاء ذهب به الى الصَّوْت المُعَبَّر به عن الحُزْن ومن قَصَره ذهب به الى معنى نفس الحُزْن وكلاهما مصدر بَكَى بُكاءً وبُكًا * قال أبو على * والمَدُّ أقيس لانه على باب الاصوات فالفُعَالُ فى الصوت أكثر من الفُعَلِ فى الامراض والاحزان ولو جاء على القياس الغالب والمثال المعتاد فى هذا الباب لقيل بَكَى بَكًى كَجَوَى جَوًى * أبو عبيد * بَكَيْتُ الرجلَ وبَكَّيْتُه - بَكَيْتُ عليه وأَبْكَيْتُه - صَنَعْتُ به ما يُبْكيه * ابن السكيت * اذا رفع الرجلُ صوته بالبُكاء قيل نَحَبَ يَنْحِبُ نَحِيبًا وأنشد

زَيَّافَةٌ لا يُضيعُ الحَيُّ مَبْرَكَها * اذا تَعَوَّدَها الراعى أَهْلَهُمْ نَحَبَا

ذَكَرَ أنه نَحَرَ ناقةً كريمةً عليهم وقد عَرَفَ مَبْرَكَها كانت تُؤْتَى مِرارًا فتُحْتَلَبُ للضيف وللصبىّ * صاحب العين * انْتَحَبَ كذلك * أبو زيد * النَّحْبُ والنَّحِيبُ - أشدُّ البكاء * ابن السكيت * واذا بَكَى الرجلُ فتَرَدَّدَ بُكاؤه فى فيه وصارت فى صوته غُنَّةٌ قيل ظَلَّ يَتَخَنَّنُ خَنِينًا * أبو زيد * الخَنِينُ والخَنِينُ وقد يكونُ من الطَّرَبِ * صاحب العين * الخَنِينُ من بُكاء النساء دُون الانتحاب * ابن السكيت * هَنَّ يَهِنَّ هَنِينًا بكى وأنشد

* لَمَّا رأى الدارَ خَلاءً هَنَّا *

والزُّقَاءُ - بكاء الصبى زَقَا يَزْقُو ومثله الرُّغَاءُ وقد رَغَا يَرْغُو وقيل هو أشدُّ ما يكون من بكائه * غيره * اسْتَخْرَطَ الرجلُ فى البكاء - اشْتَدَّ بكاؤه ولَجَّ فيه وهو الخُراطةُ والخُرَيْطَى * أبو زيد * النَّشِيجُ - أشدُّ البُكاء وقد تقدم أنها مَأْقَةٌ تأخُذُ بالنُّفوس * ابن دريد * هو تَرَدُّدُ البكاء فى الصَّدْر وقد نَشَجَ يَنْشِجُ نَشِيجًا والنَّحْطُ

والنُّحَاطُ - تَرَدُّدُ البكاء فى صدره من غير أن يظهر كبكاء الصبى اذا حزن * أبو عبيد * (١) فَحَمَ الصبىُّ وفَحِمَ يَفْحَمُ فُحُومًا - اذا بكى حتى ينقطع صوته * ابن السكيت * بَكَى الصبىُّ حتى فُحِمَ فَحْمًا * ابن دريد * فَحَمَ الصبىُّ - اذا بكى حتى يَبِحَّ وبه فُحَامٌ وقال شَحَرَ الرجلُ - تَهَيَّأَ للبكاء * أبو عبيد * أَجْهَشَ - تَهَيَّأَ للبُكاء وأنشد

بكى جَزَعًا من أن يموتَ وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وأرْمَعَلَّ حَنِينُها

* وقال مَرَّةً * جَهَشَتْ نَفْسى وزاد أبو زيد جَهَشْتُ للحُزْنِ والشَّوْقِ * ابن دريد * جَهَشَ يَجْهَشُ جَهْشًا * أبو زيد * أَجْهَشْتُ الى نَفْسى وَجَهِشَتْ جُهُوشًا - نَهَضَتْ اليك وفاضَتْ * أبو عبيد * أَشْحَنَ مثل أَجْهَشَ * ابن دريد * شَخَمَ الرجلُ وأَشْخَمَ - تَهَيَّأَ للبكاء * أبو عبيدة * أَهْنَفَ مثلُ أَجْهَشَ * ابن دريد * بَهَشْتُ الى الرجل وبَهَشَ الىَّ - تَهَيَّأَ لى للبكاء * صاحب العين * بَهَشَ اليه فهو باهِشٌ وبَهِشٌ حَنَّ * ابن دريد * الشَّهِيقُ والشَّهَاقُ - تَرَدُّدُ البكاء فى الصدر * أبو عبيد * شَهَقَ يَشْهَقُ ويَشْهِقُ * أبو زيد * نَدَبْتُ الميتَ أَنْدُبُه نَدْبًا - بَكَيْتُ عليه وأَنْدَبْتُه والاسم النُّدْبة * صاحب العين * التَّغْمِيضُ - أن يُرِيدَ الانسانُ البُكاءَ فلا تُجِيبُه العينُ وقال خَبَعَ الصبىُّ خَبْعًا وخُبُوعًا - انْقَطَعَ نَفَسُه من البكاء * صاحب العين * ضَاعَ الصبىُّ ضَوْعًا وتَضَوَّعَ - تَضَوَّرَ فى بكائه وضَرَبْتُه حتى تَضَوَّعَ أى تَضَوَّرَ * غيره * أَعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ - رَفَعا صوتَهما بالبكاء والاسم العَوِيلُ والعَوْلَةُ وقد تكون العَوْلَةُ فى حرارة الحُزْنِ والحُبِّ من غير صوت وقالوا وَيْلَهُ وعَوْلَهُ وسيأتى ذكره فى أبواب المصادر التى لا أفعال لها وقال ضَرَبْتُه حتى أَنْهَجَ - أى بكى

السُّلُوُّ عن الحزن

* ابن السكيت * سَلَوْتُ سُلُوًّا وسَلِيتُ سُلِيًّا وأنشد

* لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ *

* قال أبو على * ومنه اشتقاق السَّلْوَى وهى العَسَلُ وقد تقدم ذكره وقال

(١) فحم من باب نصر وعلم وعنى كما فى القاموس اه

أَسْلَيْتُه وسَلَّيْتُه وهُوَ السُّلْوانُ * أبو زيد * سَلَوْتُه وسَلَوْتُ عنه وسَلِيتُه وسَلِيتُ عنه * صاحب العين * تَسَلَّيْتُه وتَسَلَّيْتُ عنه والسُّلْوانُ - ماءٌ يُشْرَبُ فيُسْلِي * أبو علي * وعَزَّيْتُه وهو من مُحَوَّل التضعيف أصله عَزَزْتُه أي صَلَّبْتُ صَبْرَه وجَلَّدْتُ قَلْبَه على المصيبة من العَزاز وهي الارض الغليظة الصُّلْبَة وهو العَزاءُ وتَعَزَّى هو والتحويلُ كالتحويل * غير واحد * أَسَيْتُه - عَزَيْتُه وقد ائْتَسَى وتَأَسَّى * ابن السكيت * لك في هذا إسْوَةٌ وأُسْوَةٌ * أبو عبيد * ذَهَلْتُ عنه وذَهِلْتُ فأما أبو العباس فقال ذَهِلْتُ في الحُزْن وذَهَلْتُ في كل شيء أَذْهَلُ ذُهولًا وقد أَذْهَلَني كذا فيهما * صاحب العين * الذُّهْلُ - تَرْكُكَ الشيءَ على عَمْدٍ أو نِسْيانٌ إياه بشُغْلٍ وقد ذَهَلْتُه وذَهَلْتُ عنه وذَهِلْتُه وذَهِلْتُ عنه ذَهَلًا وذُهولًا وقيل الذُّهْلُ - السُّلُوُّ وطِيبُ النَّفْسِ عن الالْف وقد أَذْهَلْتُه الأمرَ وأَذْهَلْتُه عنه * أبو زيد * ناهَتْ نَفْسي عن الشيء نَوْهًا - انْتَهَتْ عنه * أبو عبيد * سَرَّيْتُ عنه الشيءَ - أَذْهَبْتُ من حُزْنِه * أبو زيد * الدُّلُوُّ - السُّلُوُّ دَلَهْتُ أَدْلَهُ دُلُوهًا * ابن دريد * فَرَّجْتُ عنه رِبْقَتَه - أي كُرْبَتَه * صاحب العين * ثَلِجَ الرَّجُلُ - بَرَدَ قَلْبُه عن الشيء

الصبر

* صاحب العين * الصَّبْرُ - نَقِيضُ الجَزَعِ صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا فهو صابِرٌ وصَبُورٌ وتَصَبَّرَ واصْطَبَرَ واصَّبَرَ وأَصْبَرْتُه وصَبَّرْتُه - أَمَرْتَه بالصَّبْرِ وأَصْبَرْتُه - جعلتُ له صَبْرًا وقال وَطَّنْتُ نَفْسي على الشيء فتَوَطَّنَتْ عليه وله * أبو عبيد * العارفُ - الصابرُ يقال نَزَلَتْ به مصيبةٌ فوُجِدَ صَبُورًا عارِفًا * وقال مرة * رجل عارِفٌ وعَرُوفَةٌ صابر قال أبو علي قال أحمد بن يحيى العِرْفُ - الصَّبْرُ وأنشد

قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقَيَّاتِ * ما أَجْمَلَ العِرْفَ في المُصِيباتِ

* غيره * نَفْسٌ عَرُوف - صابرة مُطْمَئِنَّة مُوَطَّنَة * ابن دريد * فلانٌ كُوْصَةٌ - صَبُور * صاحب العين * اسْتَرْجَعَ الرجلُ عند المُصيبة - قال إنا لله وإنا إليه راجعون وقال رَبَطَ اللهُ على قَلْبِه بالصَّبْرِ - شَدَّه وهو على المَثَل

* صاحب

* صاحب العين * العَزاءُ - الصَّبْرُ وقد عَزَّيْتُه * أبو زيد * وهى التَّعْزُوَةُ حكاها عنه ابن جنى وأصلُها الياء ولكن قَلَبَتْها الضمةُ كما قَلَبَتْها فى الفُتُوَّة

جِلاءُ الشىءِ وكشفُه

* أبو زيد * جَلَوْتُ الأمرَ وجَلَّيْتُه وجَلَيْتُ عنه - كَشَفْتُه وأظهرتُه وقد انْجَلَى وتَجَلَّى * ابن دريد * أمرٌ جَلِىٌّ - واضح ومنه جَلَوْتُ السيفَ والمرآةَ ونحوَهما جَلْوًا وجِلاءً وقالوا للواضح الامر هو ابنُ جَلَا وابنُ أَجْلَى وأنشد

(١) أنا ابنُ جَلَا وطَلَّاعُ الثَّنايا * مَتَى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُونى

هذا قولُ ابنِ جَلَا اللَّيْثِىّ وكان صاحبَ فَتْكٍ يَطْلُع فى الغاراتِ من ثَنِيَّةِ الجَبَلِ على أهلها فضَربت العربُ المثلَ بهذا البيت وقالت أنا ابن جلا - أنا ابنُ الواضح الامر المشهورُ * سيبويه * بانَ وأَبَنْتُه واسْتَبَانَ واسْتَبَنْتُه وبَيَّنَ وبَيَّنْتُه وهو التِّبْيانُ بالكسر اسمٌ لا مصدرٌ لان المصدرَ من هذا النحو انما يكون مفتوحَ الاول * أبو عبيد * حَفَلْتُ الشىءَ - جَلَوْتُه وأنشد

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها * سُخَامُ غُرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَحْفِلُ لَوْنَها يعنى يزيده بياضا لسَوادِه * قال أبو على * اخْتُلِفَ فى غُرْبانِ البَرِيرِ فقيل انه رُؤُسُه وقيل ثَمَرُه وقيل الغُرْبانُ التى تَقَعُ عليه فتأكُل ثَمَرَه * أبو عبيد * المَشُوفُ - المَجْلُوُّ وقد شُفْتُه شَوْفًا ومنه تَشَوَّفَتِ المرأةُ - تَزَيَّنَتْ وأنشد ابن السكيت

ولقد شَرِبْتُ من المُدامةِ بَعْدَما * رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

يعنى الدينارَ المَجْلُوَّ * وقال أحمد بن يحيى * المَشُوفُ - المَصْبُولُ بائنُ النَّقْشِ * أبو عبيد * شَفَّ الثوبُ على المرأةِ يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا * ابن السكيت * شَبَّ لَوْنَ المرأةِ خِمارٌ أَسْوَدُ - أى زاد فى بياضها وحُسْنِه * ابن دريد * - شَحَذْتُ السيفَ أَشْحَذُه شَحْذًا جَلَوْتُه وشَحَذَ الجُوعُ مَعِدَتَه ضَرَّمَها وقَوَّاها على الطَّعام * ابن السكيت * مَقَوْتُ الطَّسْتَ ومَقَيْتُها - جَلَوْتُها * ابن دريد * وكذلك المرآةُ والسيفُ وقال أُمُّقْ هذا مَقُولَكَ مالَكَ - أى صُنْه صِيانَتَكَ مالَكَ * غيره *

(١) قلت قول على بن سيده فى مخصصه ومحكمه وتبعه من تبعه هذا قول ابن جلا اللَّيثى الى آخر كلامه وقوله أنا ابن الواضح الأمر المشهور لا أصل له لأن ابن جلا اللَّيثى مجهول هو وأبوه والصواب أن البيت المستشهد به انما هو من قول سحيم بن وثيل الرياحى مطلع قصيدة له عدتها ثلاثة عشر بيتا هى أولى الاصمعيات يفخر فيها على الأبيرد والأخوص بالحاء المعجمة الرياحيين وابن جلا وابن أجلى كنايتان وضعتهما العرب للسيد المشهور الواضح الأمر الذى لا يجهل حاله لا لابسه وقول العرب المثل أنا ابن جلا معناه أنا الواضح الامر المشهور الذى لا يخفى أمره فالمتمثل بهذا المثل عند العرب مخبر عن نفسه لا عن أبيه ولقد خبط النحويون فيه فبعضهم جعل جلا علما لأبى الشاعر منقولا عن فعل ماض ممنوعا من الصرف وبعضهم جعله منقولا عن جملة محكيا وبعضهم جعله صفة لمحذوف وبعضهم نسبه للعرجى والحق ان جلا فى المثل والبيت الشاهد اسم مصروف موقوف لان العرب

الصَّقْل الجِلَاءُ * أبو حاتم * صَقَلْتُ وسَقَلْتُ * أبو زيد * صَقْلًا وصِقَالًا قال أبو علي الصَّقْل المصدرُ والصِّقالُ الاسم كالطَّبْع والطِّباع * ابن دريد * السَّخْلَةُ - صَقَلْتُ الشيءَ ودَلَكْتُ اياه * صاحب العين * الكَشْف - رَفْعُكَ عن الشيءِ ما يواريه ويُغَطِّيه كَشَفَه يَكْشِفُه كَشْفًا فانْكَشَف وتَكَشَّفَ وكَشَفْتُ الأمرَ أكْشِفُه كَشْفًا - أظْهَرْتُه * ابن دريد * كَشَفْتُه عن الأمرِ - أكْرَهْتُه على إظهاره

اعتلاء الشيء والاشراف عليه

عُلُوُّ كُلِّ شيءٍ وعَلْوُه وعَلَاوَتُه - أرْفَعُه وقد قَعَدَ عَلَاوَةَ الريح وبِعَلَاوَتِها وأخَذْتُه من عَلُ مضمومٌ غيرُ منوّن ومن عَلِ ومن عَلًا منوّنين ومن عَلْو ومن عَلْوَ وعَلْوٍ ومن عالٍ ومُعَالٍ قال

* ظَمْآى النَّسا من تَحْتُ رَيَّا مِنْ عالْ *

وقال ذو الرمة

فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ الأغْلَال * جَذْبُ العُرَى وجِرْيَةُ الحِبال

* ونَغَضَانُ الرَّحْلِ من مُعَال *

أي فَرَّجَ عن جنبي الناقة حَلَقَ الأغْلَال يعني حَلَقَ الرَّحْم سَيْرُنا ورَمَيْتُ به من عَلِ الجَبَل أي من فوقه والعَلَاءُ - الرِّفْعَةُ وقد ذَهَبَ عَلَاءً وعُلُوًّا والعُلُوُّ - العَظَمَةُ والتَّجَبُّر والله العَلِيُّ والعالُ المُتَعالي وقد تَعالَى أي جَلَّ ونَبَا عن كُلِّ ثَناء وعَلَوْتُ في الجَبَل وعلى الجَبَل وكُلِّ شيءٍ وعَلَوْتُه عُلُوًّا وعَلِيتُ في المكارم والرِّفْعَة والشَّرَف ويقال اعْلُ على الوِسادة وعَالِ عنها واعْلُ عنها - أي تَنَحَّ وقد عَلَوْتُ به وأعْلَيْتُه - جَعَلْتُه عالِيًا وعالِيَةُ كُلِّ شيءٍ أعْلاه وقد تقدم عامةُ ذلك في أبوابه وقالوا عَلَا الشيءَ واعْتَلَاه واسْتَعْلَاه واسْتَعْلَى عليه - اسْتَوْلَى ومنه اسْتَعْلَى الفَرَسُ على الغاية والعَلْياءُ - رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِف * أبو عبيد * أشْرَفْتُ على الشيءِ عَلَوْتُه وأشْرَفْتُ عليه - طَلَعْتُ من فوقه * غيره * اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ - عَلَوْتُه واسْتَشْرَفْتُ عليه - طَلَعْتُ من فَوْقُ * أبو عبيد * أوْفَدْتُ على الشيءِ - أشْرَفْتُ وقال

فيه خوضهم هذا الباطل وانما هو اسم منقول من الجلا الذى هو انحسار شعر مقدم الرأس قال العجاج

وهل يرد ماخلا تخيرى * مع الجلا ولائح القتير

والدليل على أن المثل معناه الاخبار عن المتكلم به كائنا من كان لا عن أبيه قول الفلاخ

أنا الفلاخ بن جناب ابن جلا *

أبو خنا ثير أقود الجلا

وقول منازل بن زمعة

انى أنا ابن جلا ان كنت تنكرنى *

بارؤب والحية الصماء فى الجبل

وقول سحيم

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *

فان جلا هنا اخبار عن الشعراء الثلاثة لا عن آبائهم والثنايا فى بيت سحيم ثنايا المجد لا ثنايا الجبال كما زعم ابن سيده ومنه قول الشاعر

* وأى ثنايا المجد لم نطلع لها *

والعرب تقول للذى يؤم معالى الامور ومكارم الاخلاق هو رجل طلاع الثنايا والانجد ومنه

* وقد كان لولا الفل طلاع أنجد * فالان حصحص الحق وكتيبه محمد محمود لطف الله تعالى به

سَمَدْتُ أَسْمُدُ سُمُودًا - عَلَوْتُ * صاحب العين * سَمَدَ سُمُودًا - رَفَعَ رأسه * أبو عبيد * المُقْلَوْلِي - المُشْرِفُ * غيره * اقْلَوْلَيْتُ فى الجَبَل - صَعِدْتُ أَعْلاهُ وكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهْرَه فقد اقْلَوْلَيْتَه * صاحب العين * رَقِيتُ الى الشئ رُقِيًّا ورُقُوًّا وارْتَقَيْتُ وتَرَقَّيْتُ - صَعِدْتُ * أبو زيد * سَنَدْتُ فى الجَبَل أَسْنُدُ سُنُودًا - تَرَقَّيْتُ * ابن قتيبة * سَنَدْتُ وأَسْنَدْتُ * ابن السكيت * أَطَلَّ عليه - أَشْرَفَ وكذلك أَشافَ وأَشْفَى * أبو عبيد * الشَّفَا - حَرْفُ الشئ * ابن السكيت * يقال أَطْلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ * أبو عبيد * طَلَعْتُ الجَبَلَ أَطْلَعُه * أبو عبيدة * طَلَعْتُه أَطْلُعُه وطَلَعْتُ عليه طُلُوعًا * أبو عبيد * طَلَعْتُ على القوم أَطْلُع وقال مرة طَلَعْتُ على القوم أَطْلَعُ طُلُوعًا - اذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم - اذا أَقْبَلْتَ حتى يَرَوْكَ وقال المُطَّلِعُ من الاضداد يكون من فوق الى أسفل ومن أسفل الى فوق * صاحب العين * طَلَعَ الرجلُ على القوم يَطْلَعُ ويَطْلُعُ طُلُوعًا - هَجَمَ عليهم وكُلُّ بادٍ لك من عُلْوٍ فقد طَلَعَ عليك وفى الحديث « هَذَا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَن » أى قصدها من نَجْدٍ واطَّلَعَ رأسه - أَشْرَفَ على الشئ وكذلك اطَّلَعَ والاسم الطَّلاعُ وأَطْلَعْتُه أنا وأَطْلَعْتُه على أمر لم يكن عَلِمَه * قال أبو على * وهو على المَثَل والاسم الطِّلْعُ * سيبويه * أَطْلَعْتُ عليهم - هَجَمْتُ * غيره * اطَّلَعْتُ طِلْعَ هذا الامر وأَطْلَعَنى فلانٌ طِلْعَه حتى طَلَعْتُ عليه أَطْلُعُ طُلُوعًا - عَلِمْتُه كُلَّه وطالَعْتُ فلانًا - أَتَيْتُه فنَظَرْتُ ما عنده واسْتَطْلَعْتُ رأيَه - نظرتُ ما رأيُه والطَّلِيعَةُ - القومُ يُبْعَثُون لمُطالَعَة خَبَرِ العَدُوِّ وقد يُسَمَّى الواحدُ طَلِيعَةً وقد يسمى الجميعُ طليعةً أيضا والطَّلائعُ - الجماعاتُ فى السَّرِيَّة تُوَجَّه لمُطالعة العَدُوِّ أيضا وقد تقدم ونَفْسٌ طُلَعَةٌ ومُتَطَلِّعَةٌ - نازعةٌ الى الشئ تريد الاطِّلاعَ عليه وقال الحسن « انَّ هذه النُّفُوسَ طُلَعَةٌ فاقْدَعُوها بالمَواعظ والَّا نَزَعَتْ بكم الى شَرِّ غايةٍ » وقد تقدم الطُّلَعَةُ من النساء وهى المُتَطَلِّعَة وطَلْعَةُ الانسان - ما طَلَعَ عليك منه وقد تقدم وطِلْعُ الارض كُلُّ مُطْمَئِنٍّ بين رَبْوَتَيْن اذا اطَّلَعْتَ عليه رأيتَ ما فيه وعَلَوْتُ طِلْعَ الأَكَمَة - عَلَوْتُ منها مكانًا يُشْرِفُ على ما حَوْلَه ورجل طَلَّاعُ أَنْجُدٍ - غالبٌ للأمور وكذلك طَلَّاعُ الثَّنايا قال

أنا ابن جَلَا وطَلَّاعُ الثَّنايا * مَتَى أَضَعِ العمامةَ تَعْرِفُونى

* ابن دريد * أَوْفَيْتُ على الموضع وفيه وانه لَمُيفاءُ على كذا وقال نَجَهْتُ على القوم - طَلَعْتُ عليهم وعَلَوْتُ طِلَاعَ الانَكَة - اذا عَلَوْتَ منها مكانا يُشْرِفُ منها على ما حولها وسَمَكْتُ فى الشئ أَسْمُكُ - صَعِدْتُ وقال جَبَأْتُ على القوم وأَجْبَأْتُ - أَشْرَفْتُ وفَرَعْتُ الجَبَلَ - صِرْتُ فى ذِرْوَتِه * أبو عبيد * فَرَّعْتُ فى الجبل - صَعَّدْتُ وانْحَدَرْتُ وكذلك أَفْرَعْتُ وأنشد

فان كَرِهْتَ هِجائى فاجْتَنِبْ سَخَطِى * لا يُدْرِكَنَّكَ إفْراعِى وتَصْعِيدِى

أى انْحِدارى * وقال * تَفَرَّعْتُ الشئَ - عَلَوْتُه * أبو زيد * سَنَمْتُ الشئَ وتَسَنَّمْتُه - عَلَوْتُه * أبو زيد * وَشَعْتُ الجَبَلَ وَشْعًا - عَلَوْتُه * غيره * وَشَعْتُه ووَشَّعْتُ فيه * صاحب العين * وَقَلَ فى الجبل وقَلَا وتَوَقَّلَ - صَعَّدَ ووَعِلَ وقَلَ ووَقَلَ ووَقَلَ وكذلك الفرس وكلُّ صاعدٍ فى شئ مُتَوَقِّلٌ وقد يجوز فى الشعر واقِلٌ * صاحب العين * فاقَ الشئَ - عَلَاه ومنه فاقَ قَوْمَه * أبو عبيد * على الشئ أشرفت عليه أن يُظْفَر به * صاحب العين * تَلَعَ الرجلُ - اذا أَخْرَجَ رأسَه واطَّلَعَ وتَلَعَ رأسَه وأَتْلَعَه - أَطْلَعَه وأَتْلَعَتِ الظَّبْيَةُ والبقرةُ - اذا أَطْلَعَتْ رأسَها من كِناسِها * الاصمعى * من أَيْنَ وَضَحَ الراكبُ - أى طَلَعَ * ابن دريد * الشُّخُوص - ضِدُّ الهُبُوط * ابن جنى * أَحْزَى الشئُ - أَشْرَفَ وأنشد

كَعُوذِ المُعَطَّفِ أَحْزَى لها * بِمَصْدَرِ الماءِ رَأْمُ رَدِى

وألفُه واو لقولهم حَزَوْتُ الشئَ

التقدم والسبق

* أبو عبيد * قَدَمْتُ القومَ أَقْدُمُهم قَدْمًا - تَقَدَّمْتُهم * صاحب العين * القُدُوم - المُضِىُّ أمامَ وهو يَمْشِى القُدُمَ * ابن دريد * اسْتَقْدَمْتُ - تَقَدَّمْتُ * وقال * مَضَى القومُ اليَقْدُمِيَّة تَقَدَّمُوا فى الحرب فأمامَ مُقَدِّمة العسكر فُعَلة فى معنى مُتَفَعِّلة وقد تقدم ذكر ذلك * أبو حاتم * القَدَمُ والقُدْمَةُ - السابقةُ فى الامر وقوله عزوجل « وبَشِّرِ الذين آمَنُوا أنَّ لهم قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِم »

بياض باصله

أى سابق خير * سيبويه * رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمَةٌ يعنى أن لها قَدَمَ صدق فى الخير * أبو عبيد * الدَّلَفُ - التقدُّم وقد دَلَفْنا لهم - تَقَدَّمْنا والزَّلَفُ والتَّزَلُّفُ - التقدم وأنشد

* دَنا تَزَلُّفَ ذى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ *

* ابن دريد * الزَّلِيفُ - التَّقَدُّم من موضع الى موضع وبه سمى المُزْدَلِفُ * وقال * سُلَّافُ القومِ - مُتَقَدِّمُوهم فى حربٍ أو سفرٍ * صاحب العين * السَّلَفُ - من يَتَقَدَّمُكَ اسم للجميع سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا وقد سَلَفُونا وتَسَلَّفونا - سَبَقُونا * أبو عبيد * المُضَوَّاءُ - التَّقَدُّم وأنشد

* فاذا خَنَسْنَ مَضَى عَلَى مُضَوَّائِهِ *

* ابن دريد * الجَهِيزُ - السريعُ السابق * أبو عبيد * نَضَوْتُ القومَ - سَبَقْتُهم * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخَيْلَ نَضْوًا - تَقَدَّمَها وانْسَلَخَ منها * أبو عبيد * التَّمَهُّل - السَّبْقُ والتقدم والرَّعْفُ السَّبْقُ - رَعَفْتُه رَعْفًا وأنشد

بِهِ تَرْعُفُ الآلَافُ اذْ أُرْسِلَتْ * غَداةَ الصَّباحِ اذا النَّقْعُ ثارا

* ابن دريد * كأنَّ الرُّعافَ الذى هو الدَّمُ مأخوذٌ منه لانه دَمٌ تَقَدَّمَ وسميت الرِّماحُ رَواعِفَ لانها تُقَدَّمُ للطَّعْنِ وان قلتَ سُمِّيَتْ بذلك لانها تَرْعُفُ بالدم أى يَقْطُرُ منها كان عربيا * أبو عبيد * الفارطُ - المتقدمُ السابقُ فَرَطْتُ أَفْرُطُ فُرُوطًا وفَرْطًا وفَرَّطْتُ غيرى قَدَّمْتُه * ابن السكيت * ومنه قولهم فى الدعاء للطِّفْلِ الميت اللهم اجْعَلْهُ لنا فَرَطًا - أى أجرًا يتقدَّمُنا حتى نَرِدَ عليه ومنه قوله عليه السلام « أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ » * أبو عبيدة * الآبُ - الفَوْتُ * أبو عبيد * عَنَقَتِ الفرسُ - سَبَقَتِ الخيلَ وفلان معتاقُ الوَسيقة - اذا أنْجَاها وسَبَقَ بها * وقال * رَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يَرْهَقُ رُهُوقًا سَبَقَهُمْ وكذلك الدابةُ ولا يقال زَهَقَ * ابن دريد * ازْدَهَقَ كذلك * صاحب العين * المُواكَبَةُ - المُبادَرَةُ والسِّباقُ وقد واكَبْتُ القومَ - بادَرْتُهم وقال فاتَنِى الأمرُ فَوْتًا وفَوَاتًا - ذَهَبَ عَنِّى * ابن السكيت * تَفَوَّتَ الشئُ وتَفاوَتَ تَفاوُتًا وتَفَاوَتًا وتَفاوُتًا وقد قال سيبويه ليس فى المصادر تَفاعَلٌ ولا تَفاعُلٌ

وهذا الامرُ لا يَفْتَاتُ - أى لا يَفُوتُ وهو من فَوْتَ اليدِ - أى قَدْرَ ما يَفُوتُ اليدَ وقال أعرابى لصاحبه جَعَلَ اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَلَكَ - أى قَدْرَ ما يَفُوتُ فَلَكَ * الكلابيون * تَخَاسَسْنَا ذالكَ وتَخَاسَسْنا فيه - وهى المُسابَقَةُ الى الشئ كانه غَلَبَ فى الشِّراء * أبو زيد * التَّناطى - التَّسابُقُ فى الامرِ * أبو عبيد * وقد ناطَيْتُه وتَناطَيْتُه مارَسْتُه * أبو زيد * اذا خالَطَ الفرسُ الخيلَ ثم سَبَقَها قيل اعْتَرَفَها والسَّبْقُ القُدْمَةُ فى الجَرْى وفى كل أَمْرٍ يقال لَهُ فيه سَبْقٌ وسُبْقَةٌ وسابِقَةٌ - أى سَبَقَ الناسَ اليه * أبو زيد * يقال للرجلين اذا اسْتَبَقا سَبْقَانِ وهم سِبْقٌ وأَسْباقٌ وسابَقَه مُسابقةً وسِباقًا وقال اسْتَبَقْنا البَدَرَى وهو المُبادَرَةُ الى أى شئ كان * الاصمعى * الدابةُ تَقْلُو بصاحبها قَلْوًا وهو تَقَدُّمها به فى السير فى سُرْعة ويقال تَطَلَّعْتُ الرَّجُلَ - غَلَبْتُه وأَدْرَكْتُه * ابن السكيت * نَزَقَ الفرسُ يَنْزِقُ نَزْقًا ونُزُوقًا - تَقَدَّم * ابن دريد * نَتَلَ عن أصحابه يَنْتِلُ نَتْلًا ونَتَلانًا ونُتُولًا واسْتَنْتَلَ - تَقَدَّم * أبو عبيد * اسْتَنَعْتُ القومَ - اذا تَقَدَّمْتَهم لِيَتْبَعُوكَ * وقال مرة * اسْتَناعَ واسْتَنْعَى - اذا تَقَدَّمَ وهو عنده مقلوب

التأخر والعجز

* أبو عبيد * المُقَعْنَسِسُ - المُتَأَخِّرُ * قال سيبويه * ولا يُسْتعمل الا مَزِيدًا * أبو عبيد * أَزَحَ يَأْزِحُ أُزُوحًا - تَخَلَّفَ وقال بَنَسْتُ - تَأَخَّرْتُ * أبو زيد * خَنَسَ من أصحابه يَخْنِسُ خَنَاسًا وانْخَنَسَ - انْقَبَضَ وتَأَخَّرَ وأَخْنَسْتُه * صاحب العين * خَنَسَ يَخْنِسُ خُنُوسًا ومنه الكواكبُ الخُنَّسُ لانها تَخْنِسُ أحيانًا حتى تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ الشمس * أبو عبيد * حَزَمَ القومُ - عَجَزُوا وأنشد

ولكنى مَضَيْتُ ولم أُحَزِّمْ * وكان الصَّبْرُ عادةَ أَوَّلِينا

الاتباع

* أبو عبيد * أَتْبَعْتُ القومَ اذا كانوا سَبَقُوكَ فلَحِقْتَهم واتَّبَعْتُهم اذا مَرُّوا بكَ فَمَضَيْتَ مَعَهم وتَبِعْتُهم تَبَعًا مثلُه يقال ما زِلْتُ أَتْبَعُهم حتى اتَّبَعْتُهم قال وكان أبو عمرو يقرأ

« ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا » وكان الكسائى يقرأ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا فمعنى قراءة أبى عمرو تَبِعَ ومعنى قراءة الكسائى لَحِقَ وأَدْرَكَ * غيره * تَبِعْتُ الشئَ تَبَاعا وأَتْبَعْتُه - قَفَوْتُه * ابن جنى * تَتَبَّعْتُه وتَبَعْتُه ومن أمثالهم « أَتْبِعِ الفرسَ لجامَها وأَتْبِعِ الدَّلْوَ الرِّشاءَ » وذلك اذا أعطاكَ رجلٌ عَطِيَّةً وأَعْطَى غَيْرَكَ فاسْتَزَدْتَه أو اسْتَزَادَه غَيْرُكَ واسْتَتْبَعْتُه فتَبِعَنى - طَلَبْتُ اليه أن يَتْبَعَنى والتَّبَعُ والاتْباعُ - المُتَبَعُون الواحد تَبَعٌ وفى الحديث « القَادَةُ والاتْباعُ » فالقادةُ - السادةُ والاتباعُ - المُتَبَعُونَ وهو يُتَابِعُ بين الاشياء يَعْمِلُ بعضَها فى إثْرِ بعضٍ والتَّبَعُ والتَّوابِعُ - القَوائمُ يَتْبَعُ بعضُها بعضا ورميتُه بسهمين تَبَاعًا - أى ولاءً وكُلُّ ما واليتَ بينه فقد تابَعْتَه وتَتَبَّعْتُ الشئَ - طلبتُه فى مُهْلَةٍ والتَّابِعةُ - حَنَبَةٌ تَتْبَعُ الانسانَ وتَتابَعَتِ الاشياءُ تَبِعَ بعضُها بعضا وهو تَبِيعُ نِساءٍ يَتْبَعُهُنَّ والمُتْبِعُ من الاناث ما تَبِعَه وَلَدُه يكون فى الناطق وغيره وقد قَدَّمْتُ عامَّةَ ذلك مُقَسَّمًا على ما يَتَجاذَبُه من الانواع * صاحب العين * قَرَوْتُ الأَمْرَ واقْتَرَيْتُه - تَتَبَّعْتُه وهو يَقْرُو الارضَ ويَقْتَرِيها ويَتَقَرَّاها ويَسْتَقْرِيها - أى يتتبعها وقولهم « الناسُ قَوارى الله فى الارض » أى شُهَداؤه معناه أنهم يَقْرُونَ الناسَ فينظرون الى عملهم * أبو زيد * قَفَوْتُه قَفْوًا وقَفَوْتُه واقْتَفَيْتُه وتَقَفَّيْتُه - تَبِعْتُه وقَفَّيْتُه غيرى - أَتْبَعْتُه إياه * ابن دريد * مَرَّ يَذْنَبُه ويَذْنُبُه * أبو زيد * ويَسْتَذْنِبُه * ابن دريد * وكذلك يَكْتَفُه ويَكْتُفُه وسَتَهَه يَسْتَهُه بفتح التاء اذا مَرَّ خَلْفَه لا يفارقه * قال أبو على * مَرَّ يَتْفُه - أى يَتْبَعُه وبهذا نَسْتَدِلُّ على أن أُتْفِيَةً أُفْعُولة ومَرَّ يَكْسَأُه كذلك * صاحب العين * الرِّدْفُ - ما تَبِعَ الشئَ والجمع أَرْدافٌ وتَرادَفَ الشئُ تَبِعَ بعضُه بعضًا * ابن السكيت * أَلْحَقْتُ على فلان فى الاتباع حتى أَخْلَفْتُه - أى جعلتُه خَلْفِى * أبو زيد * وكذلك خَلَفْتُه واخْتَلَفْتُه وخَلَفْتُه - صِرْتُ خَلْفَه * الأَثْرَم * جاء فلانٌ يَقْذُلُ فلانا - أى يَتْبَعُه * غيره * تَلَوْتُه تُلُوًّا - تَبِعْتُه وأَتْلَيْتُه إياه وقيل تَلَوْتُه وتَلَوْتُ عنه تُلُوًّا - خَذَلْتُه * ابن السكيت * مازِلْتُ أَتْلُوه حتى أَتْلَيْتُه - أى تَقَدَّمْتُه وصار خَلْفِى * وقال * أَنَفْتُ الرَّجُلَ آنِفُه أَنْفًا - تَبِعْتُه * أبو عبيدة * حَذَا الشئَ حَذْوًا - تَبِعَه والحَوادى - الارجل لانها تَتْلُو الأَيْدِىَ والريشُ يَحْذُو السَّهْمَ منه * صاحب العين *

رَهِقَ فلانٌ فلانا رَهَقًا - اذا تبعه فقارب أن يلحقه وأرهقناهم الخيل والرَّهَقُ - غشيان الشيء ورهقت الكلاب الصيد رهقا - غشيته * أبو زيد * تبعت صاحبي دبريًا - اذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك وقد دبره يدبره ويدبره - تلا دبره * الاصمعي * التواتر - التتابع بفترة وقال أورثت كتبي وواترتها وواترت بينها ومنه جاؤا تترى - أي بعضهم في إثر بعض وقد حكيت مصروفة وتاؤها بدل من واو وقد جعلها بعضهم على القلب * أبو زيد * اتبعت صاحبي - نثيشا - اذا كنت معه فتخلفت عنه ثم اتبعته وأنت تخاف فوته

الطلب والنية

* أبو زيد * طلبت الشيء أطلبه طلبا - حاولت وجوده وأخذه * أبو عبيدة * اطلبته كذلك * سيبويه * تطلبته - طلبته في مهلة * ابن دريد * طالبته مطالبة وطلابا - طلبته بحق والاسم الطلبة والطلبة والطلب - الرغبة * صاحب العين * أدركه الطلب - أي الطلاب * أبو عبيد * أطلبته - أعطيته ما طلب وأطلبته - ألجأته الى أن يطلب * ابن السكيت * ماء مطلب - بعيد يكلف أن يطلب وأنشد أبو عبيد

أضله راعيا كلبية صدرا * عن مطلب قارب وراده عصب

يقول بعد الماء عنهم حتى ألجأهم الى طلبه * أبو زيد * الرائد - الذي يرسل في التماس النجعة والجمع رواد وفي شعر هذيل راد أي رائد ونحو هذا كثير في لغتها فاما أن يكون فاعلا ذهبت عينه واما أن يكون فعلا كما اطرد سيبويه في هذا الضرب وقد راد أهله منزلا وكادا وراده لهم رودا وريادا وارتاد واستراد * صاحب العين * رمت الشيء رومًا - طلبته والمرام - المطلب وقال بغيت الشيء بغاء وابتغيته * أبو زيد * وكذلك تبغيته * ثعلب * هو الطلب في حث * أبو حاتم * البغية والبغية - الارادة والبغية - المطلوب * وقال * أبغني الشيء - اطلبه

لى أو أعنى عليه * وقال بعضهم * بَغَيْتُكَ الشيءَ - طَلَبْتُهُ لك وأَبْغَيْتُكَ إياه - أَعَنْتُكَ عليه * أبو عبيد * ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُه - أَطْلُبُه * صاحب العين * هَمَمْتُ بالشيءِ أَهُمُّ هَمًّا - نَوَيْتُه وعَزَمْتُ عليه والهَمُّ - ماهَمَمْتَ به فى نَفْسِكَ والهِمَّةُ - ماهَمَمْتَ من أَمْرٍ لتَفْعَلَه * ابن السكيت * انه لَبَعِيدُ الهِمَّةِ والهَمَّةِ * وقال * تَفَقَّدْتُ الشيءَ - وافْتَقَدْتُه طَلَبْتُه * أبو عبيد * أَغْبَرْتُ فى طلب الشيءِ - انْكَمَشْتُ * ابن دريد * تَرَبَّسْتُ - طَلَبْتُ طَلَبًا حَثِيثًا * أبو عبيد * نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُها نِشْدانًا وأَنْشَدْتُها - عَرَّفْتُها وأنشد

ويُصِيخُ أَحْيانًا كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لصَوْتِ ناشِدْ

وقيل النَّاشِدُ ههنا - المُعَرِّفُ وقيل بل الطالبُ لان المُضِلَّ يَشْتَهِى أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَه لِيَتَعَزَّى به * ابن دريد * النَّشِيدُ - الضَّالَّةُ * صاحب العين * التَّنَشُّدُ - تَطَلُّبُ الضَّالَّةِ * أبو زيد * كَدَمْتُ غَيْرَ مَكْدَمٍ - أى طلبتُ غَيْرَ مَطْلَبٍ * صاحب العين * الفَتْشُ والتَّفْتِيشُ - الطَّلَبُ * أبو زيد * أَشَدْتُ بالضَّالَّةِ - عَرَّفْتُها ومنه أَشَدْتُ ذِكْرَه وبِذِكْرِه * ابن دريد * نُشْتُ الشيءَ نَوْشًا طَلَبْتُه

اللَّحَقُ والادْراكُ

* أبو عبيد * لَحِقْتُ الرجلَ وأَلْحَقْتُه من قوله « انَّ عَذَابَكَ بالكفار مُلْحِقٌ » أى لاحِقٌ واللَّحَقُ - ما أَلْحَقْتَ من شىءٍ ومنه قيل لِخِلْفَةِ الحُبُوبِ والتَّمْرِ اللَّحَقُ وقد تقدم * أبو زيد * لَحِقْتُه لَحَاقًا ولُحُوقًا وأَلْحَقْتُه إياه وبه وتَلاحَقَ القومُ - لَحِقَ بعضُهم بعضًا * صاحب العين * اللَّحَقُ - كُلُّ شىءٍ لَحِقَ شيأً من الحيوانِ والنَّباتِ والدَّرَكُ - اللَّحَاقُ وقد أَدْرَكْتُه - لَحِقْتُه وبَلَغْتُه وتَدارَكَ القومُ - لَحِقَ أَوَّلُهم آخِرَهم والدَّرَاكُ لَحَاقُ الفَرَسِ الوَحْشِ وغَيْرِها والدَّرِيكَةُ - الطَّرِيدَةُ * أبو عبيد * المُشَايِعُ - اللَّاحِقُ وأنشد

* كما ضَمَّ أُخْرَى التَّالِياتِ المُشَايِعُ *

* وقال * هَلْهَلْتُ أُدْرِكُه - أى كِدْتُ أُدْرِكُه * ابن دريد * هو بصمانه - اذا أشرف على قصده * صاحب العين * هو على شَرَفٍ من أمره - أى على قُرْبٍ من إدراكه

الظَّفَرُ والوُجُود

* صاحب العين * الظَّفَرُ - الفَوْزُ بالمَطْلُوب * أبو زيد * ظَفِرْتُ به وعليه وظَفِرْتُه ظَفَرًا وأَظْفَرَه اللهُ به وعليه وظَفَّرَه - ورجل مُظَفَّرٌ وظَفِرٌ وظَفِيرٌ - لا يُحاوِلُ أَمْرًا إلا ظَفِرَ به من غير كَبِيرِ تأَهُّبٍ والظَّفَرُ المعتادُ له عن شِدَّةِ وتأَهُّبٍ وقد ظَفَّرْتُه - دَعَوْتُ له بالظَّفَر * صاحب العين * الفَوْزُ - الظَّفَرُ والنَّجاحُ وقد فازَ به فَوْزًا ومَفازَةً وفَوَّزْتُه * أبو زيد * النُّجْحُ والنَّجاحُ - الظَّفَرُ بالحوائج والفَوْزُ بها وقد نَجَحَتْ حاجَتُكَ وأَنْجَحَها اللهُ - أَسْعَفَكَ بادراكها * وقال * أَزْحَفَ - الرجلُ - بَلَغَ غايةَ ما يريد * صاحب العين * أَفْلَحَ الرجلُ ظَفِرَ وفازَ وأنشد

أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقد يُبْلَغُ بالنُّوكِ وقد يُخْدَعُ الأَرِيبُ

والظُّهُور - الظَّفَرُ ظَهَرْتُ عليه أَظْهَرُ ظُهُورًا وأَظْهَرَنِي اللهُ * ابن دريد * ثَقِفْتُ الرجلَ - ظَفِرْتُ به * صاحب العين * وَجَدْتُ الشيءَ أَجِدُه وأَجُدُه وَجْدًا ووُجْدًا ووُجُودًا ووِجْدانًا * ابن دريد * أَصابَ سَمَّ حاجَتِه - أى مَطْلَبَه * أبو زيد * بَلَغَ أَطْوَرَيْه - أى غايةَ ما يَطْلُبُه * ابن السكيت * لكَ ذلكَ على الثُّمَّةِ - يُضْرَبُ مثلا فى النَّجاح * الاصمعى * أنتَ على رأسِ أمرِكَ ولم يَعْرِفْ رِئاسَ أَمْرِكَ وعَرَفَه أبو زيد * صاحب العين * تَأَتَّى لفلانٍ - أَمْرُه تَهَيَّأَ وأَتَاهُ اللهُ

الحمل

* صاحب العين * حَمَلْتُ الشيءَ أَحْمِلُه حَمْلًا وحُمْلانًا واحْتَمَلْتُه وحَمَلْتُه على الدابة أَحْمِلُه حَمْلًا والحُمْلانُ - ما يُحْمَلُ عليه من الدواب فى الهيئة خاصَّةً * ابن السكيت * واسْمُ ما يَحْمِلُه من ذلك الحِمْلُ * سيبويه * والجمعُ أَحْمال وحُمُول * صاحب العين * واسْتَحْمَلْتُه نَفْسِى - حَمَلْتُه حوائجى وأمورى وحَمَلْتُه الأمرَ تَحْمِيلًا وحِمالًا

قال سيبويه جاؤابه على الفعّال لتناسب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ * صاحب العين * حَمَّلَه تَحْمِلًا وتحمّالًا جاؤابه على قياس حَمَّالًا وماعليه تَحْمِلُ - من تحميل الحوائج والحَمّالُ - حامِلُ الأحمال وحِرْفَتُه الحَمالَة وماعلى البعير مَحْمِلُ من ثِقَل الحِمْل والحِمْلان - شِقّان على البعير يُحْمَلُ فيهما العِدْلان * أبو عبيد * أَحْمَلْتُه الحِمْلَ - أَعَنْتُه عليه وحَمَّلْتُه فَعَلْتُ ذلك به وناقة مُحَمَّلة - مُثْقَلَةٌ * ابن السكيت * الحِمْل - مايَحْمِله الانسانُ على ظهره وقد تقدم ذِكْرُ الحَمْلِ * أبو عبيد * زَقَنْتُ الحِمْلَ أَزْقُنُه - حَمَلْتُه وأَزْقَنْتُ غيري أَعَنْتُه عليه * قال الفارسي * قال أحمد ابن يحيى * كُلُّ حِمْلٍ وِزْرٌ وبذلك سميت الذنوبُ أَوْزارًا كما سميت أثقالا * أبو عبيد * الحالُ - الشيءُ يَحْمِلُه الرجلُ على ظهره وقد تحوّلْتُ حالًا والحالُ - العَجَلَةُ التي يَدِبُّ عليها الصبي وهو قول عبد الرحمن بن حسان

مازالَ يَنْمِي جَدُّه صاعِدًا * مُنْذُ لَدُنْ فارَقَه الحالُ

* ابن دريد * الشُّغْنةُ - الكارةُ ويمكن أن تكونَ الكارةُ عربيةً من قولهم كَوَّرْتُ الشيءَ لَفَفْتُه وقال كُرْتُ الكارةَ على ظَهْري جعتُها وكارةُ الفَصّار من ذلك سميت كارةً لانه يُكَوِّرُ ثيابَه في ثوب واحد * أبو عبيد * زَأَبَ حِمْلَه - حَمَلَه * ابن دريد * ازْدَأَبَ - حَمَلَ مايُطيق وأنشد

* وازْدَأَبَ القِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرا *

* أبو زيد * زَأَبْتُ القِرْبَةَ أَزْأَبُها زَأْبًا - حملتُها ثم أقبلتُ بها مُسْرِعا * أبو عبيد * ازْدَبَيْتُ الشيءَ وزَبَيْتُه - حَمَلْتُه وأنشد

أَهَمْدانُ مَهْلًا لايُصَبِّحْ بُيوتَكُمْ * بِجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْمِ ومانَرْبِي

* صاحب العين * الثِّقْلُ - الحِمْلُ الثقيل والجمعُ أَثْقال والثِّقْلُ - الذَّنْبُ مِثْلُ بذلك وقد ثَقَّلْتُ الشيءَ - جَعَلْتُه ثَقيلًا وأَثْقَلْتُه حَمَّلْتُه ثَقيلًا واسْتَثْقَلْتُه رأيتُه ثَقيلًا * أبو عبيدة * بَزَمَ بالعِبْءِ - نَهَضَ به * أبو زيد * شَطَأْتُه بالحِمْلِ - أَثْقَلْتُه به وقال نُؤْتُ بالحِمْلِ أَنُوءُ به - نَهَضْتُ وناءَ بي الحِمْلُ ونُؤْتُ به وأَنَأْتُ الرجلَ - أَنْهَضْتُه وعليه حِمْلُه * وقال * رَهْيَأَ الحِمْلَ - جَعَلَ أحدَ العِدْلَيْنِ أَثْقَلَ من الآخر * صاحب العين * خَطَرَ بالرَّبِيعَةِ يَخْطِرُ خُطُورًا والرَّبِيعةُ - الجَمَلُ

الذى يَرْفَعُه الناسُ وقال تَجاذَبْتُ الجَرَ - رَفَعْتُه وقد تَجاذَبْناه * أبو زيد * سَرَى مَتاعَه يَسْرِيه - أَلْقاهُ على ظَهْرِ دابَّتِه * أبو عبيد * الزِّفْرُ - كُلُّ شئ حَمَلْتَه على ظَهْرِكَ * الاصمعى * جَمْعُه أزفارٌ والزَّافِرُ - الحامِلُ وقد ازْدَفَرْتُه والزَّوافِرُ - الاماءُ اللَّواتى يَحْمِلْنَ الأَزْفارَ

الموالاة فى الصيد والعَدْو والطَّلَب

* أبو عبيد * عادَيْتُ وغارَيْتُ بين اثنين - أى والَيْتُ وأنشد

اذا قلتُ أَسْلُوغارَتِ العينُ بالبُكا * غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قال معنى غارتْ فاعَلَتْ من هذا يعنى الغِراءَ وقال أبو عبيدة هى فاعَلَتْ من قولك غَرِيتُ بالشئ

المجاوزة

* صاحب العين * جُزْتُ المَوْضِعَ جَوْزًا وجُؤُوزًا وجَوازًا ومَجازًا وجاوَزْتُه جِوازًا وأَجَزْتُه وأَجَزْتُ غيرى وقيل جُزْتُه سِرْتُ فيه وأَجَزْتُه خَلَّفْتُه وقَطَعْتُه وأَجَزْتُ غيرى أَنْفَذْتُه والجَوازُ صَكُّ المُسافِر وتَجاوَزْتُ بهم الطريقَ جَوازًا وجَوَّزْتُ لهم إبلَهم اذا قُدْتَها بعيرا بعيرا حتى تَجُوزَ والمَجازُ - الطريقُ اذا قُطِعَتْ من أَحَدِ جانِبَيْه الى الآخر * أبو عبيد * أَنْفَذْتُ القومَ - تَخَلَّلْتُهم وصِرْتُ بينهم فاذا جاوَزْتَهم قلتَ نَفَذْتَهم بغير ألف وقد تقدم الحَوْضُ والعُبُور فى الماء

العلامة

* ابن السكيت * الأَمارَةُ - العَلامَةُ * أبو عبيد * السِّيماءُ والسِّيمياءُ والسِّمَةُ والسُّومَةُ - العلامة فاما المِيسَمُ فاسْمٌ للحديدة عند سيبويه وقد وَسَمْتُه وَسْمًا * أبو عبيد * الشِّعارُ - العلامة ومنه شِعارُ القوم فى السفر وإشْعارُ البُدْنِ ومَشاعِرُ الحج ومنه قولُ أُمِّ مَعْبَدٍ الجُهَنِيَّةِ للحَسَنِ إنكَ قد أَشْعَرْتَ ابْنِى فى الناس أى جعلتَه علامةً وكان عابَه

البراءة من الامر

يقال بَرِئْتُ من هذا الأمر وتَبَرَّأْتُ وأنا بَرِيءٌ * وقال الفارسى * ويُجْمَع بَرِيء على بُرَآءَ وبُرَاءٍ وهو من الجمع العزيز وفى التنزيل « إنا بُرَآءُ منكم » * ابن السكيت * أنا من هذا الأمر فالِجُ بنُ خَلاوَةَ معرفة أى بَرِيءٌ * أبو زيد * تَخَلَّيْتُ عن الامر ومنه تَبَرَّأْتُ وخَلَّيْتُ عن الشئ - أَرْسَلْتُه وهو منه * أبو عبيد * انْتَفَيْتُ من الشئ وانْتَفَلْتُ سَواءٌ

التتابع على الامر

* قال الفارسى * تَآدَى القومُ على الشئ وتَعَادَوْا وتَقَارَعُوا - تَتَابَعُوا فأما أبو عبيد فَخَصَّ به الموتَ فقال تَقارَعَ القومُ وتَعادَوْا معناهما أن يموتَ بعضُهم فى إثْرِ بعضٍ وأنشد

فَمالَكَ من أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى * ولاقَيْتِ كَلَّابًا مُطِلًّا ورَامِيا

الايماء

* أبو عبيد * وَمَأْتُ اليه وَمْأً وأَوْمَأْتُ وأنشد

* فَما كانَ الأَوَمْؤُها بالحَواجِبِ *

ووَبَأْتُ كأَوْمَأْتُ * ابن جنى * وَبَأْتُ وأَوْبَأْتُ وقيل الايماءُ أن يكونَ أمامَكَ فتُشير اليه بيدك تأمره بالاقبال اليك والايباءُ أن يكونَ خَلْفَكَ فتَفْتَحَ أصابعَكَ الى ظَهْرِ يدك تأمُره بالتأخر عنك * أبو عبيد * رَنَا برأسه رُنُوًّا مثلُ الايماء وقد تقدم أن الرنوَ - الشَّدُّ والارْخاء * ابن السكيت * خَلَجَه بعينه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُه خَلْجًا * ابن دريد * والعين تَخْتَلِجُ - أى تَضْطَرِب وكذلك سائر الاعضاء وقال أحمد بن يحيى رَفَفْتُ اليه أَرِفُّ رَفًّا - أَوْمَأْتُ فأما أبو على فقال رَفَّ اليه يَرِفُّ أى اخْتَلَجَ وأنشد

لم أَدْرِ إلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الغائبِ * أَبِكَ أَمْ بالغَيْبِ رَفَّ حاجِبِي

* أبو عبيد * التكفير - إيماء الذمي برأسه لا يقال سجد فلان لفلان ولكن يقال كفر * ابن السكيت * أشرت اليه وشورت - أومأت * صاحب العين * المشيرة - الاصبع التي تسمى السبابة * أبو زيد * أومضت بعيني - أومأت * صاحب العين * الرمز - الايماء بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلام الخفي وجارية رمازة * غيره * الاعتزاء - الايماء من الاعتزاء الذي هو الشعار في الحرب وحقيقة الاعتزاء الانتماء وأنشد

فكيف وأصلي من تميم وفرعها * الى أصل فرعي واعتزائي اعتزاؤها

* أبو عبيد * وحيت اليه وأوحيت - أومأت وقد تقدم في اللحن بالقول * صاحب العين * الغمز - الاشارة بالعين والحاجب غمزه يغمزه غمزا وجارية غماز - حسنة الغمز

اللمع بالثوب

* أبو عبيد * لمع فلان بثوبه يلمع * ابن دريد * وألمع وكذلك بالسيف وقال زها بالسيف - لمع به * أبو عبيد * ألاح بالسيف - لمع به وقال أخفق بثوبه وألوى ولوح به كله سواء

الزلل والسقوط والصرع

* ابن السكيت * زللت وزلت أزل * أبو زيد * زليلا وزلالا قال وقعت عن الشئ ومنه أقع وقعا ووقوعا - سقطت ووقع ربيع في الارض ولا يقال سقط وقد حكاه سيبويه فقال وكذلك الفاء غير أنها تجعل ذلك جميعا بعضه في إثر بعض وذلك قولك مررت بزيد فعمرو فخالد وسقط المطر مكان كذا فكان كذا * صاحب العين * الدهورة - جمعك الشئ وقذفك به في مهواة ودهورت الحائط - دفعته فسقط والهفوة - السقطة والزلة وقالوا خر الرجل لوجهه يخر خرا وخرورا - وقع من علو الى سفل وفي التنزيل « ويخرون للاذقان يبكون » وكذلك الحائط ونحوه * صاحب العين * النقنقة - الهوي من فوق الى أسفل على غير طريق وقد

تَتَقَتَّقَ * أبو عبيد * هَوَيْتُ أَهْوِى هُوِيًّا - اذا سقطتَ من فوق الى أسفل * ابن دريد * وكذلك أَهْوَيْتُ * أبو على * هَوَيْتُ هُوِيًّا وهَوَيانًا وانْهَوَيْتُ كذلك وأَهْوَانى غيرى * أبو عبيد * أُهْوِيَةٌ أُفْعُولَةٌ من ذلك * صاحب العين * القَعْدَمَةُ والتَّقَعْدُمُ - الهُوِىُّ على الرأس فى بئر أو من جبل وقد قَعْدَمْتُه والزَّحْلَفَةُ - دَهْوَرْتُكَ الشئ فى بئر أو من جبل * ابن دريد * الدَّحْلَمَةُ كذلك وقال انْقَعَمَ الرجلُ واقْتَعَمَ - هَوَى من عُلْوٍ الى سُفْل وبذلك سميت المَهالِكُ قُعَمًا * الاصمعى * التَّقْعِيمُ - رَمْىُ الفَرَسِ فارسَه على وَجْهه وأنشد

* يُقَعِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُهْ *

* ابن دريد * هَدْهَدْتُ الشئَ - رَمَيْتُه من عُلْوٍ الى سُفْل وقد تقدم أنه التَّحْرِيكُ ودَهْدَهْتُه دَهْداهًا ودَهْدَهَةً وقد تَدَهْدَهَ هُوَ ودَهْدَهْتُه قلبتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * وَزَأَتِ الناقةُ براكبها - صَرَعَتْه * غيره * اجْرَعَنَّ الرجلُ - صُرِعَ عن دابته * أبو زيد * قَعَزَ الرجلُ عن ظَهْرِ البعير يَقْعَزُ قُعُوزًا سَقَط * وقال * حَضَجَ البعيرُ حِمْلَه وبحِمْلِه حَضْجًا - طَرَحَه واذا مالتْ أداتُه أو سقطتْ عنه قيل انْحَضَجَتْ وحَضَجْتُ به الارضَ حَضْجًا - صَرَعْتُه وقد تقدم * ابن دريد * ارْجَحَنَّ الشئُ - سَقَطَ بمَرَّة والكَبْكَبَةُ - الرَّمْىُ فى الهُوَّة وقد كَبْكَبَه والكَرْكَسَةُ - تَدَحْرُجُ الانسان من عُلْوٍ الى سُفْل وقد تَكَرْكَس وقال اجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرْثَمَ - سَقَط من عُلْوٍ الى سُفْل * صاحب العين * رَدِىَ فى الهُوَّة رَدًى ورَدَى - تَهَوَّرَ وأَرْداه اللهُ

اطِّراحُ الشئ وتفريقُه

* أبو عبيد * رَمَيْتُ الشئَ رَمْيًا ورَمَيْتُ به * ابن دريد * طَسْطَسْتُ الشئَ - اذا طَرَحْتَه من يدك * صاحب العين * أَلْقَيْتُ الشئَ - طَرَحْتُه واللَّقَى - الشئُ المُلْقَى والجمع أَلْقاءُ * قال ابن جنى * لام اللَّقَى ياء من وجهين قياسا واشتقاقا أما القياس فلأنَّ اللامَ اذا كانت حرف علة وأعوزت الادلة فى بابها من ضروب تصاريفه حكم بانها ياء وذلك لغلبة الانقلاب الى الياء فى موضع اللام نحو أَغْزَيْتُ ومغزيان قال

وكذلك استقريته في اللغة فوجدته على ما ذكرت وأما الاشتقاق فلان الشئ انما يُلقيه غيره اذا صادمه ولاقاه فألقيتُ اذًا من لفظ لقيتُ ومعناه ولقيتُ من الياء بدليل اللُّقْيان واللُّقْيَة * أبو عبيد * الألقية - ما ألقيتَ * ابن دريد * ذرذرتُ الشئَ - فرَّقته وكذلك بدَّدته * صاحب العين * ذعذعتُ الشئَ - فرَّقته * ابن دريد * ذُحْتُ الشئَ ذَوْحًا - فرَّقته وجمعتُه وقد تقدم هنا لك * وقال * نَحْنَفَ الشئُ من يدي - تبدَّد * أبو عبيد * طَهَرْتُ الشئَ أَطْهَرُه طَهْرًا - رميتُه * ابن دريد * طَهَرَه كطَحَرَه - اذا أبعده الهاء بدل من الحاء كما قالوا مَدَهَه بمعنى مَدَحَه * أبو عبيد * فَسَخْتُ الشئَ - فرَّقتُه * ابن دريد * هَبَثَ ماله يَهْبِثُه هَبْثًا - فرَّقه * وقال * حَفَضْتُ الشئَ - اذا ألقيته من يدك * أبو عبيد * حَفَضْتُه كذلك * وقال * زَجَلْتُ الشئَ أَزْجُلُ - رميتُ * ابن دريد * وكذلك زَجَجْتُ به أَزُجُّ * صاحب العين * بَدَحْتُ الشئَ أَبْدَحُه بَدْحًا - رميتُ به وهم يتبادَحُونَ أي يترامَوْنَ بالبطيخ والرُّمَّان ونحوه وتبادَحُوا بالكُرَين - تَرامَوْا * ابن دريد * طَخَّ الشئَ يَطُخُّه طَخًّا - ألقاه من يده فأبعده وقال تَوَحَّشَ الرجلُ - رمى بثوبه * صاحب العين * قَذَفْتُ بالشئ أَقْذِفُ قَذْفًا - رميتُ وقال فَرَقْتُ الشئَ أَفْرُقُه فَرْقًا وفَرَّقْتُه فانفرق وتفرَّق وافترق والفِرْقُ والفِرْقةُ والفَريقُ - الطائفةُ من الشئ المُتَفَرِّق * أبو عبيدة * بَكَّ الشئَ يَبُكُّه بَكًّا - فرَّقه * صاحب العين * النَّجْلُ - الرمي بالشئ وقد نَجَلْتُه والناقةُ تَنْجُلُ الحَصَى بخُفِّها - أي ترميه * وقال * نَفَضَ الشئَ يَنْفُضُه نَفْضًا فانْتَفَضَ والنُّفاضَةُ - ما سَقَطَ من الشئ اذا نُفِضَ والنَّفْضُ - ما انْتَفَضَ من الشئ * ابن دريد * فَزَرْتُ الشئَ أَفْزِرُه فَزْرًا - فرَّقته * صاحب العين * بَذَرْتُ الشئَ بَذْرًا فرَّقتُه * ابن دريد * بَذَرَ اللهُ الخَلْقَ بَذْرًا - بثَّهم وفرَّقهم منه وبُذِرَّى فُعُلَّى من ذلك وقيل من البَذْر الذي هو الزَّرْعُ * الاصمعي * النَّبْذ - طَرْحُكَ الشئَ أمامَكَ أو وراءَكَ وكُلُّ طَرْحٍ نَبْذٌ نَبَذَه يَنْبِذُه نَبْذًا والنَّبِيذُ الشئُ المَنْبُوذُ * أبو زيد * ثَرَرْتُ الشئَ من يدي أَثُرُّه ثَرًّا - فرَّقته وكذلك ثَرْثَرْتُه * صاحب العين * بَثَّ الشئَ يَبُثُّه بَثًّا - فرَّقه والنَّثْرُ - رميُكَ الشئَ

متفرقا نَثَرْتُه أَنْثُره وأَنْثِره نَثْرًا ونِثَارًا فانْتَثَر وتَنَثَّر وتناثَر والنُّثَارةُ ماتناثَر منه وشيءٌ نَثْرٌ مُنْتَثِرٌ وكذلك الجميع وقال لَفَظْتُ بالشيءِ أَلْفِظُ لَفْظًا فهو مَلْفُوظٌ ولَفِيظٌ رَمَيْتُ

الحط

* صاحب العين * حَطَطْتُ الشيءَ أَحُطُّه حَطًّا فانْحَطَّ ومنه الحِطَّةُ وقد تقدم فى الذَّنْب وكذلك حَدَرْتُه حَدْرًا فانْحَدَر وحَدَّرْتُه فتَحَدَّر وهذا مُنْحَدَرٌ من الجبل ومُنْحَدُرٌ ومنه حُدُورُ الرمل والارض وأُحْدُورُهما لما انْحَدَر منهما وقد تقدم

الاقتران

* ابن دريد * لَزَزْتُ الشيءَ بالشيءِ أَلُزُّه لَزًّا - قَرَنْتُه به والزَّوُّ - القَرِينان جاء فلانٌ زَوًّا اذا جاء هو وصاحبُه

المقاربة فى الشيء والخلاقة

* ابن السكيت * انه لخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كذا وكذا وقد خَلُقَ خَلَاقَةً ومَخْلَقَةً منه كذا وكذا وانه لَجَدِيرٌ أن يفعل وقد جَدُرَ جَدَارَةً ومَجْدَرَةً منه أن يَفْعَلَ كذا أى هو جَدِيرٌ بفِعْلِه ومَثَّنَّه منه أن يفعل كذا وجاء فى الحديث « قِصَرُ الخُطْبة وطُولُ الصلاة مَئِنَّةٌ من فِقْه الرَّجُل » وهى فَعِلَةٌ عند سيبويه ويقال انه لَحَرِيٌّ أن يَفْعَلَ ذاكَ وحَرِيٌّ وحَرًى وقَمِنٌ وقَمِينٌ وقَمَنٌ ومَقْمَنَةٌ قال فمن بَنَاه على فَعِلٍ أو فَعِيلٍ ثَنَّى وجَمَع وأنث ومن بناه على فَعَلٍ وَحَّد ولم يؤنث وانه لَحَجٌ أن يفعلَ وما أَحْجَاه وأَحْرَاه وأَقْمَنَه * أبو عبيد * هذا الأمرُ مَقْمَنَةٌ منه ومَحْراةٌ كقولك مَخْلَقَةٌ * صاحب العين * بالحَرَى أن يكونَ ذاكَ وحَرًى أن يكون أى عَسَى * الاصمعى * هو أَهْلُ ذاكَ وأَهْلٌ لذاكَ * أبو زيد * هم أَهْلَةُ ذاكَ * سيبويه * هو أَهْلٌ أن يفعلَ - أى مُسْتَحِقٌ وأَهْلٌ عامِلَةٌ فى أن * صاحب العين * أَهَّلْتُه لهذا الأمرِ تَأْهِيلًا * ابن دريد * هو مَعْسَاةٌ به وعَسِيٌّ وقَرِبٌ به ويقال فى كُلِّه ما أَفْعَلَه وأَفْعَلَ

به الا فى قرب وقال نالَ أن أفعلَ كذا وأنالَ وآنَ لكَ وأنى لكَ * غيره * حَرى أن يكونَ كذا كقولكَ عسى

الامتاع والتملى

* أبو عبيد * أمتعتُ بأهلى ومالى وغيرذلكَ - تمتّعتُ * وقال * طالما أُمتِعَ بالعافية فى معنى مُتِعَ وتمتّعَ * ابن السكيت * أمتعتُ عن فلانٍ - استغنيتُ عنه وقول الراعى

خليطَينِ من شعبَينِ شتّى تجاورا * قفيلًا وكانا بالتفرّقِ أمتعا

معناه أنه ليس من أحدٍ يُفارقِ صاحبَه إلّا أمتعَه بشئ يذكره به فكانَ ما أمتعَ به كلُّ واحدٍ من هذين صاحبَه أن فارقه

البحث عن الامر

يقال ما بالُ هذا وما شأنُه * ابن دريد * ما هَيْانُ هذا - أى ما أمرُه

بلوغ الشئ وانائه

* صاحب العين * بَلَغ الشئُ يَبلُغُ بُلوغا - وَصَلَ وانتهى وأبلغتُه أنا وبلّغتُه * وقال * الأجَلُ - غايةُ الوقتِ فى الموتِ ومَحِلِّ الدَّينِ ونحوِه أجَلَ الشئُ يأجَلُ

صيرورة الامر ومصيره وعاقبته

* صاحب العين * صار الأمرُ الى كذا صَيْرًا ومَصيرًا وصَيْرورةً وصَيَّرتُه اليه ومَصيرُ الأمرِ - ما يَصيرُ اليه وصِيرُه وصَيُّورُه - آخرُه * وقال * أفرَحَ الأمرُ وفَرَّحَ ظهرتْ عاقبتُه * غير واحد * غِبُّ الأمرِ ومَغَبَّتُه - عاقبتُه وآخرُه وقد غَبَّ الأمرُ - صارَ الى آخره وجِئتُه غِبَّ الأمرِ - أى بعده

النقصان

* أبو عبيد * نَقَصَ الشيءُ ونَقَصْتُه أَنْقُصُه * صاحب العين * النُّقْصانُ يكون مصدرًا ويكون اسمًا للمِقْدار الناقص * غيره * تَنَقَّصْتُه وانْتَقَصْتُه واسْتَنْقَصْتُه واسم المصدر النقيصةُ والمنقوصُ على مثال مفعول وقد نَقَصَ الشيءُ نَقْصًا ونُقْصانًا ونَقِيصةً وأَنْقَصْتُه * الفارسي * الصحيح نَقَصَ ونَقَصْتُه وجاؤا بضِدِّه على بنائه فقالوا زادَ وزِدْتُه * النضر * لا أَغُضُّكَ منه درهمًا - أي لا أَنْقُصُكَ وليس عليك في هذا الأمرِ غَضاضَةٌ - أي نَقْصٌ * صاحب العين * النَّهْكُ - التَّنَقُّص * ابن السكيت * الضَّرَرُ - النُّقْصانُ يدخل في الشيء وكذلك الضَّرارةُ * صاحب العين * وَتَرَتُه مالَه - نَقَصْتُه إياه وفي التنزيل « ولَنْ يَتِرَكُمْ أعمالَكُمْ * أبو عبيد * الخَسْفُ - النُّقْصانُ * ابن السكيت * وكذلك الشَّفُّ وقيل هو الرِّبْحُ وقيل هو ضِدٌّ قال والغَرْضُ - النُّقْصانُ وأنشد

لقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْطُ حتى مالَهُنَّ غَرْضُ

والحَوْرُ - النُّقْصانُ ويقال في مَثَلٍ « حَوْرٌ في مَحارَةٍ » أي نقصانٌ في نُقْصان وأنشد

واسْتَعْجَلُوا عن خَفِيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا * والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القومِ في حُورِ

وقد حارَ حَوْرًا رَجَع يقال نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ - أي من النُّقْصانِ بعد الزيادة * أبو زيد * أَصْغَيْتُ الاناءَ - نَقَصْتُه وأنشد

انَّ ابنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغِي اناؤُه * اذا لم يُزاحِمْ خالَهُ بأَبٍ جَلْدِ

* غيره * آلَ الشيءُ - نَقَصَ * أبو عبيد * حَرَى الشيءُ حَرْيًا - نَقَصَ وأَحْراهُ الزمانُ ويقال للأُنْثَى التي قد كَبِرَتْ ونَقَصَ جِسْمُها حارِيَةٌ وهي أَخْبَثُ ما تكون * ابن دريد * الوَلْتُ - النُّقْصانُ ولَتَه حَقَّه ولاتَه لَيْتًا * ابن السكيت * يَلُوتُه لَوْتًا وأَلاتَهُ * أبو زيد * الضَّيْزُ - النُّقْصانُ ضازَنِي - حَقِّي بَخَسَنِي إياه ومنه قِسْمَةٌ ضِيزَى ومن العرب من يقول ضِئْزَى وقيل الضَّيْزُ - الاعْوِجاجُ وقد أَزَى مالُه وأنشد

وان أَزَى مالُه لم يَأْزِنائِلُه * وان أصابَ غِنًى لم يُلْفَ غَضْبانا

* أبو عبيد * التَّخَوُّف ـ التَّنَقُّص من قوله « أو يأخذكم على تَخَوُّف » * الأصمعى * وهو التَّخْوِيف والتَّخَوُّل والتَّخَوُّن ـ التَّنَقُّص وقد تَخَوَّنَهُ وأنشد أبو عبيدة بيت طرفة

* وجامِلٍ خَوَّفَ من نِيبِه *

أى نَقَّص ورواه غيره خَوَّعَ ومعناه أيضا نَقَّص * أبو عبيد * الاسْتِجْراحُ ـ النُّقْصانُ وفى خطبة عبد الملك وَعَظْتُكم فلم تَزْدادُوا على الموعظة الا اسْتِجْراحًا

انقضاء الشىء وتمامه

* ابن دريد * ذهبتْ هَيْفُ لأَدْيانِها يقال ذلك للشئ اذا انقضى * أبو عبيد * نَجِزَ الشئُ ـ فَنِىَ وأنشد

* فُلْكُ أَبِى قابُوسَ أَضْحَى وقد نَجِزْ *

* ابن السكيت * نَجَزَ ونَجَزَ وكأنَّ نَجِزَ فَنِىَ وكأنَّ نَجَزَ قَضَى حاجَتَه * أبو عبيد * أَنْتَ على نَجَزِ حاجَتِكَ ونَجْزِها ـ أى على قضائها * صاحب العين * نَفِدَ الشئُ نَفادًا ـ ذَهَبَ وأَنْفَدْتُه أنا واسْتَنْفَدْتُه وأَنْفَدَ القومُ ـ نَفِدَ زادُهم * ابن السكيت * فَرَغْتُ من حاجَتِى فُرُوغًا وفَراغًا * صاحب العين * نَكَشْتُ الشئَ أَنْكُشُه نَكْشًا ـ أَتَيْتُ عليه وفَرَغْتُ منه ونَجْرٌ لا يُنْكَشُ ـ أى لا يَفْرُغُ منه وكذلك البئر * صاحب العين * خَلَا الشئُ خُلُوًّا ـ مَضَى ومنه القُرُونُ الخالية * ابن دريد * خَتَمْتُ الشئَ أَخْتِمُه خَتْمًا ـ بَلَغْتُ آخِرَه * صاحب العين * خاتِمُ كُلِّ شئ وخاتَمُه ـ آخِرُه ومنه خِتامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ لآخِرِه وانْقِضاءُ الشئ وتَقَضِّيه ـ فَناؤُه وأَدْرَكَ الشئُ فَنِىَ وأَدْرَكَ أيضا ـ بَلَغَ وانْتَهَى ضِدٌّ وروى عن الحسن أنه فَسَّر قولَه عز وجل « بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهم فى الآخِرَةِ » بانه لا عِلْمَ عندهم فى أمر الآخرة وأنهم جَهِلوا والدَّرَكُ والدَّرْكُ ـ أقصى قَعْرِ الشئ ومنه الدَّرْكُ الأَسْفَلُ فى جهنم والجمع أَدْراكٌ * وقال * مَضَى الشئُ مُضِيًّا ـ خَلَا وأَمْضَيْتُه أنا

اتمام الشئ واحكامه

* صاحب العين * تَمَّ الشئ يَتِمُّ تَمَاماً وتِمَاماً وتَمَامُ الشئ وتَتِمَّتُه - مائِمُه * أبو علي * تَمَامُ الشئ مائِمُه بالفتح لاغير يَحْكِيه عن أبي زيد وقد أَتْمَمْتُ الشئَ وتَمَّمْتُه - جَعَلْتُه تامًّا * صاحب العين * تَمَمْتُ على الشئ - أَكْمَلْتُه واسْتَتْمَمْتُ الحاجةَ - سألْتُ اتمامَها وجعلتُه له تَمًّا - أى تَمَامًا * أبو عبيد * المُصَمَّمُ والصَّتِمُ - الشئُ المُحْكَمُ وقال رَصَنْتُ الشئَ - أَكْمَلْتُه وأَرْصَنْتُه - أَكْمَلْتُه وكذلك أَرْصَنْتُه * ابن دريد * رَصَ هو رَاصةً فهو رَيِصٌ وتَلَصْتُه كذلك وأَتْقَنْتُه مثلُه ورَجُلٌ تَقِنٌ وتِقْنٌ - مُتْقِنٌ للاشياء * أبو عبيد * أَحْنَتُ الشئَ - أَحْكَمْتُه * أبو زيد * جادما أَحْوَدَ قَصِيدَتُه - أى أحكمها * ابن دريد * هَذَبْتُ الشئَ أَهْذِبُه هَذْبًا وهَذَّبْتُه - نَقَّيْتُه وخَلَّصْتُه ومنه المُهَذَّبُ من الرجال - المُخَلَّصُ من العيوب وقوله عز وجل « وقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ » أى أَحْكَمْناه وفَصَّلْناه * صاحب العين * الوَثِيقَةُ - إحكامُ الشئ وقد أَوْثَقْتُه ووَثَّقْتُه ووَثُقَ هو وَثَاقةً فهو وَثِيقٌ والانثى وَثِيقَةٌ فان لم تُحْكِمه قلتَ أَنْهَأْتُه وأَخْلَلْتَ به وأَمْرٌ مُخْتَلٌّ واهنٌ ضعيف والاسم الخَلَلُ * ابن دريد * كَمَلَ الشئُ وكَمُلَ * أبو عبيد * كَمَلَ يَكْمُلُ وكَمُلَ كَمَالًا وكُمُولًا وأَكْمَلْتُه * سيبويه * شئٌ كَمِيلٌ - كامِلٌ وقد كَمَّلْتُه واسْتَكْمَلْتُه - أَكْمَلْتُه أو أَصَبْتُه كامِلًا * صاحب العين * أَعْطَيْتُه المالَ كَمَلًا - أى كامِلًا لا يُثْنَى ولا يُجْمَعُ * غيره * أَسْنَفْتُ الامرَ - أَحْكَمْتُه * أبو حاتم * تَأَنَّقْتُ فى الشئ - تَجَوَّدْتُ وتَنَوَّقْتُ لغةٌ وهى النِّيقَةُ ولم يَعْرِفْها الاصمعى وقال تابَعَ عَمَلَه مُتابَعَةً والاه وأَتْقَنَه ورجل مُتَتابِعُ العَمَلِ مُحْكِمُه يُشْبِه بعضُه بعضا وكذلك مُتَتابِعُ الكلامِ وقد تقدم * ابن جنى * أَبْرَمْتُ الشئَ وبَرَمْتُه - أَحْكَمْتُه

احصاء الشئ والاحاطة به

أَحْصَيْتُ الشئَ - أَحَطْتُ به والاسم الحِصَاةُ وقد تقدم أن الحصاةَ التى هى العَقْل مشتق من ذلك

افساد الشيء ونقضه

عَثَى فى الارض عَثْيَانًا وعُثِيًّا وعَاثَ عَيْثًا وعَيَّثَ وعَثَا عَثْوًا وعُثُوًّا - أَفْسَدَ * ابن دريد * الطَّهْوَشُ - اختلاطُ الرجل فيما أَخَذَ فيه من عَمَلٍ بيده فيُفْسِدُه ومنه اشتقاقُ طَهْوَش وقال فَسَخْتُ الشيءَ أَفْسَخُه فَسْخًا فانْفَسَخَ - أى نَقَضْتُه وانْفَسَخَت الأفاويلُ - تَناقَضَتْ * صاحب العين * فى أَمْرِه دَغَلٌ - أى فَسادٌ ومنه قول الحَسَنِ اتَّخَذُوا كتابَ اللهِ دَغَلًا وأدغلتُ فى الامر - أَدْخَلْتُ فيه ما يُفْسِدُه

باب الترك

* صاحب العين * التَّرْكُ - وَدْعُكَ الشيءَ تَرَكْتُه أَتْرُكُه تَرْكًا وتَرَكْتُه وتتارَكَ الأمرُ بينهم ويقال تَرالَكَ - أى اتْرُكْ سيبويه يَطْرُده وأبو العباس يَقِفُه وتَرِكَةُ الرجل ما يتركه من التُّراث والتَّرِيكَةُ - الرَّوْضَةُ التى يُغْفِلُها الناسُ فلا يَرْعَوْنَها وقالوا وَدَعَهُ - أى تَرَكَه * سيبويه * هو يَدَعُه ويَذَرُه ولا ماضِيَ لهما اسْتَغْنَوْا عنهما بتَرَكَ * أبو زيد * رَفَضْتُه أَرْفُضُه رَفْضًا - تَرَكْتُه * أبو عبيد * رجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ - يَتَمَسَّكُ بالشيء ثم لا يَلْبَثُ أن يَدَعَه * صاحب العين * أَضْرَبْتُ عن الشيء - كَفَفْتُ وأَعْرَضْتُ

الحاجز بين الشيئين

* أبو عبيد * حَجَزْتُ بين الشيئين - أَحْجُزُ حَجْزًا وهو الحَاجِزُ * أبو زيد * حَجَزْتُ بينهما أَحْجِزُ حِجَازَةً وبه سمى الحِجَازُ لانه فَصَلَ بين الغَوْرِ والشام وقيل لانه حَجَزَ بين نَجْدٍ والسَّرَاة وقيل لانه احْتَجَزَ بالحَرارِ الخَمْسِ وقد تقدم وحَجَازَيْكَ كعَنَانَيْكَ - أى احْجُزْ بينهم * أبو عبيد * فَصَلْتُ بين الشيئين أَفْصِلُ فَصْلًا والاسم كالمَصْدَرِ * ابن السكيت * المِصْرُ - الحاجزُ بين الشيئين قال أُمَيَّةُ بنُ أبى الصَّلْت

وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لا خَفَاءَ به * بين النَّهارِ وبين الليلِ قد فَصَلَا

* أبو عبيد * البَرْزَخُ - ما بين كُلِّ شَيْئَيْنِ * صاحب العين * البَرْزَخُ -

مابين الدنيا والآخرة قبل الحشر وبرازخ الايمان - مابين الشك واليقين وقوله تعالى « بينهما برزخ لايبغيان » يعنى حاجزا من قدرة الله * صاحب العين * كل ماحال بين شيئين فهو حظار والموبق - الحائل بين الشيئين * ابن دريد * فصيت الشئ من الشئ فصيا - فصلته وتفصى هو منه - انفصل وتخلص والفاروق كل شئ فرق بين شيئين وبه سمى عمر رضى الله عنه فاروقا * صاحب العين * الحد - الفصل بين الشيئين وجمعه حدود وقد حددته أحده حدا - فصلته من غيره وحد كل شئ - منتهاه وحدود الله جل وعز منه وهى الاحكام التى نهى أن تتعدى السنة على الجانى منه حددته أحده حدا وحدود الدور والارضين منه وقد تحادت الداران وداري حديدة دارك - أى تحاذيها

كذا بياض بالاصل ولعل محله وما حدته السنة كتبه مصححه

المسافة

* صاحب العين * بينهما بطحة - أى مسافة

ما يقال فيه فعلته لكذا

* ابن السكيت * فعلت ذلك من أجلك وإجلك ومن إجلالك وحكى الفارسى فعلت ذلك إجلك وأجلك وزاد من جلالك * أبو زيد * من جلك وتجلتك * أبو عبيد * فعلت ذاك من جرائك ومن جريرتك - يعنى من أجلك * أبو على * من جرائك كذلك * ابن دريد * فعلت ذاك من جفرك كذا - أى من أجله وفعلت كذا وكذا رجاءتك - أى رجاءك

ضروب الاشياء

* ابن السكيت وأبو زيد * هذا جنس من كذا والجمع أجناس وجنوس وكان الاصمعى يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا أى من شكله ويقول ليس بعربى وضرب وشكل وزوج ونوع ولون والجمع ألوان وصنف وصنف والجمع أصناف وصنوف وصنفت الشئ - جعلته أصنافا * صاحب العين * الفن - الضرب والجمع

أَفْنَانٌ وفُنُونٌ وهو الافْنُونُ وقد افْتَنَنْتُ - أَخَذْتُ فى فُنُونِ القَوْلِ * أبو عبيد * الصَّرْعُ - الضَّرْبُ والجمعُ أَصْرُعٌ وصُرُوعٌ وقد تقدم أن الصَّرْعَ المِثْلُ * ابن دريد * الأَخْيَافُ - الضُّرُوبُ المُخْتلفة فى الأَخْلاق والأَشْكال * السيرافى * الفِلْجُ - الصِّنْفُ * صاحب العين * كُلُّ صِنْفٍ من الخَلْقِ على حِدَةِ جُنْدٌ وفى الحديث « الأَرْواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ » والنَّمَطُ من العِلْمِ والمَتاعِ وكُلِّ شىءٍ نوعٌ منه

باب الوصف

النَّعْتُ - الوَصْفُ والجمعُ نُعُوتٌ نَعَتَهُ ونَتَعَتَهُ - اذا وَصَفَهُ واسْتَنْعَتَه - اسْتَوْصَفَهُ وكُلُّ جَيِّدٍ بالغٍ نَعْتٌ ونَعِتٌ ونَعِيتٌ والانثى نَعَتَةٌ ونَعْتَةٌ ونَعِيتٌ بغيرهاء وقد نَعُتَ نَعَانَةً ولِلنَّعْتِ تَحْدِيدٌ لا يليق بغَرَضِنا فى هذا الكتاب

أسماءُ الناس وكُناهم

* أبو عبيد * مِغْوَلٌ - اسمُ رجل وكذلك مِخْنَفٌ ومِسْطَحٌ ومِرْبَعٌ فأما مَزْيَدٌ ومَوْهَبٌ فبالفتح * قال الفارسى * قالوا مَوْهَبٌ ومَوْرِقٌ من حيث قالوا مَزْيَدٌ ومَكْوَزَةٌ ومَرْيَمُ وكان حُكْمُه مَوْهِبًا ومَوْرِقًا على باب مَوْعِدٍ ولكنهم مما يَخُصُّون الاسماءَ الاعلامَ بالشذوذ عن القياس كثيرا * أبو عبيد * مُكْنَفٌ بضم الميم وكسر النون وسَكَنٌ بفتح الكاف وجزمها ونِصَاحٌ بكسر النون وأصله الخَيْطُ لانه يُنْصَحُ به الثوبُ أى يُخاطُ وقالوا شِحْنَة بالكسر وجَزْءٌ بالفتح مثال كَمْءٍ وجَرِىٌّ مشدد الراء كانه منسوب الى الجَرِّ وذِبْيانُ وذُبْيانُ وظَبْيانُ وعَلْوانُ بالفتح والتَّخْيِرُ بالكسر * قال * وليس فى كلام العرب فَعِيلٌ ولا فُعَيْلٌ * قال سيبويه * قد جاء فُعَيْلٌ قالوا مُرَيْقٌ حكاه عن أبى الخطاب * قال أبو على * هو اسم رجل وأصلُه العُصْفُرُ الذى يُصْطَبَغُ به وقالوا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ وقد تقدم * ابن السكيت * هو أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ مهموزة مفتوحة وهو منسوب الى الدُّئِلِ من كِنانة والدُّوَلُ فى حنيفة ينسب اليهم الدُّوَلِى والدِّيلُ فى عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلِىُّ وهو أبو مِجْلَزٍ مشتق من جَلْزِ السِّنَانِ وهو أَغْلَظُه ومن جَلْزِ السَّوْطِ وهو مَقْبِضُه وهِلالُ بنُ إِسَافٍ مكسورة وهو دُجَيْنَةُ الكَلْبِىُّ

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا في ذكره العلهان فيما سموا به الرجال كخطا صاحب القاموس في تحريكه لامه بقوله ومحرّك كافرس أبي مليل الخ والصواب أن العلهان بوزن سكران اسم فرس أبي مليل عبدالله بن الحرث اليربوعي الجاهلي لا اسم رجل بدليل قول جرير يهجو الفرزدق ومحمد بن عمير بن عطارد وبني مجاشع ويفخر عليهم بفرسان قومه بني يربوع لما انهزمت كفي الثغور مشيّع * مناغداة جبنت غير جبان شبّت فخرت به عليك ومعقل * وبمالك وبفارس العلهان وقوله أيضا في نونيته المقيدة الروى عدّوا الفعال وزنوا بالميزان * جمعوا بمثل قعنب والعلهان أي وبمثل فارس العلهان والاخذ بظاهر لفظ هذا المصراع هو سبب الخطا

(٢) قلت قد أخطأ علي بن سيده هنا في عده علس في أسماء الرجال والصواب أن علس اسم امرأة وكانت سوداء وهي أم زهير بن مالك بن عمرو الضبعي المشهور بالمسيب بن علس

(٣) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا في عده عيزارة في أسماء

* الاصمعي * دَحْيَةُ بالفتح * أبو عمرو * هو الرئيس في قومه وفُرافِصَةُ — اسم رجل وكُلُّ ما في العرب فُرافِصة بضم الفاء الا فَرافِصةَ أبا نائلةَ امرأة عثمان وكُلُّ ما في العرب مَلْكان بكسر الميم الا مَلْكانَ في جَرْم بن رَبّانَ فانه بفتحها وكُلُّ ما في العرب أَسْلَم بفتح الهمزة واللام الا أَسْلُمَ بن الحافِ من قُضاعةَ * غيره * مما سَمَّوا به الرجال صَعْصَعَةُ وعَسْعَس وعَبْعَبٌ ومِهْجَعٌ وهُزَيْعٌ ومِهْزَعٌ وهَوْهَعُ (١) والعَلْهانُ وعَيْهَمان ومَخْضَع وقَزَعَةُ وقُزَيْع ومَقْرُوعٌ ومُعَقِّرٌ وعَفّارٌ وعُقْرانُ ومَقْرُوعٌ والرُّقَيْعُ اسم رجل من بني تميم وعَقّالٌ وعُقَيْلٌ وعَقِيلٌ وعِلْقَةُ والعَنْقاءُ — مَلِكٌ وعَفاق وعَفّاق ومِعْفاقٌ ومِعْفَقٌ وعُكاشَة وعَكْش وعُكْبُش — كُلُّه من العَكَش وعُكَيْزٌ وعاكِزٌ وعُكَيْرٌ ومِعْكَرٌ وعَكّارٌ وعِرالٌ ومُعارِكٌ ومِعْرَكٌ ومِعْرالٌ وكَوْعَرٌ وكَنْعانُ بن سام بن نوح واليه يُنْسَبُ الكَنْعانِيُّون وكانوا أُمَّةً يتكلمون بلغة تُضارِعُ العربية وعُكَيْف — اسم وعَكّ وعُكابَةُ وبَعْكَكٌ وكَيْعُومٌ ومَشْجَعَة ومُجاشِعٌ وعَنْجَدٌ وجُدَيْعٌ وأَجْدَعُ وعُجْرَةُ وعُجَيْرٌ وأَعْجَرُ وعاجِرٌ ورَجِيعٌ ومَرْجَعَة وجُعَيْلٌ وجَعْوَنَةُ وجامِعٌ وجَمّاعٌ ومُجَمِّعٌ ومَجّاعٌ وعُرْشان وعُنَيْش — مشتق من عَنَشْتُ أي عَطَفْتُ وشُعَيْثٌ وشَفِيعٌ وشافِعٌ وشُعَيْبٌ وعارِضٌ وعَرِيضٌ ومُعْرِضٌ ومُعْتَرِضٌ وعَوْرَضَة وأَصْعَرُ وصُعَيْرٌ وصَعْران وصَيْعَرٌ وعاصِمٌ وعُصَيْمٌ وعُصَيْمَة ومَعْصُومٌ وعِصامٌ وعَدّاسٌ وعُدَيْسٌ وسَعْدٌ وسَعِيدٌ وسُعَيْدٌ ومَسْعُودٌ ومَسْعَدَةُ وسَعْرٌ وسُعَيْرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْران وعَلَسٌ (٢) وعُلَيْسٌ وسُعْنَةُ وساعِفَةُ وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسافِعٌ وعَبّاسٌ وعابِسٌ وعَبْسٌ وسَبِيعٌ وسُبَيْعٌ وسِباعٌ وسُبَيْعَةُ ابن غَزّال — رجل من العرب له حديث وعُسامَةُ وعُمَيْسٌ ومُسَمِّعٌ وهو أبو قبيلة يقال لهم المَسامِعةُ وسُمَيْعٌ وسَماعَةُ وسِمْعانُ (٣) وعَيْزارَةُ وعَيْزارٌ وعَيْزَرَةُ وعَيْزَرٌ وعازِرٌ وعَزْرانُ وزَعْوَرٌ وزُرْعَةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ وعُزَيْلٌ وزَعْلٌ وزُعَيْلٌ وعَنْزٌ وعَنّازٌ وعَرِيبٌ وعُرَيْبٌ

وفِزْعٌ وفَزَّاعٌ وفُرَيْعٌ وزُعَيْبٌ وزُنْبَاعٌ - وهو مشتق من زَوْبَعَة الرياح وهى التى تدور فى الارض لاتقصد وجهًا واحدا وزاعمٌ وزُعَيمٌ وماعزٌ وزَمِيعٌ وزَمَّاعٌ وزَمْعَةُ وعُطَيْرٌ وعَطْرَانُ وعَطَالَةُ وعُلْبَةُ ولَعُوطٌ وعَطَّافٌ وعُطَيْفٌ وطُعْمَةُ وطُعَيْمَةُ ومُطْعِمٌ وماعِطٌ ومُعَيْطٌ وعُدْثَانُ وعُدَارٌ والأَدْرَعُ وعَدْنَانُ - أبومَعَدٍّ ودافِعٌ ودَفَّاعٌ ومُدافِعٌ وعَبُّودٌ - اسم رجل ضُرِبَ به المَثَلُ فقيل « نامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ » وكان رَجُلاً تَمَاوَتَ على أهله وقال انْدُبِينِي لأَعْلَمَ كيف تندبينى اذا مت فندبته فمات على تلك الحال وأَعْبُدُ ومَعْبَدٌ وعُبَيْدَةُ وعَبْدٌ وعُبادَةُ وعَبَّادٌ وعَبْدِيدٌ وعَبْدَانُ وعَبْدَةُ وعَبَدَةُ - كُلُّها مشتق من التذلل الاعُبادَةَ فانه من الأنفة ودَعَامَةُ ودَعَامٌ ومَعَدٌّ ومَعْدِىٌّ ومَعْدَانُ ومِعْثَرٌ وعُمَيْرٌ وعَتَّابٌ وعَتْبَانُ ومُعَتِّبٌ وعُتَيْبَةُ وعُتَيْبَةُ وماتِعٌ - اسم وذوالأذْعار - جدُّ تُبَّعٍ وكان سَبَّاسَبْيًا من التُّرْكِ فَذُعِرَ الناسُ منهم وعَرَّامٌ وعَوْثَبَانُ والبَعِيثُ وباعِثٌ وعُثْمَانُ وعَثَّامٌ وعَثَّامَةُ وعَثْمَةُ ومَعْرُونٌ وعُرْوَانُ وعُفَيْرٌ وعَفَارٌ ويَعْفُورٌ ويَعْفُر ورافِعٌ وفَارِعٌ وفُرَيْعٌ وعَرِيبٌ وعَرَابَةُ والبَعَارُ - لَقَبُ رجل معروف وربيعةُ بنُ مالك - وهو رَبِيعَةُ الجُوعِ وربيعةُ بنُ حَنْظَلَةَ ورَبِيعٌ ورُبَيْعٌ ومِرْبَاعٌ ومِرْبَعٌ وعارِمٌ وعُرَامٌ وعَرْمانُ - أبوقبيلة وعَمِيرَةُ - أبو بَطْنٍ من العرب والنسب اليه عَمِيرِىٌّ شَاذٌّ ويَعْمَرُ وعَمْرَوَيْهِ وعُمَرُ وعَمَّارٌ ومَعْمَرٌ وعُمَارَةُ وعُمَيْرٌ وعُوَيْمِرٌ ورَعْمانُ ورُعَيْمٌ وعُلَيْمٌ - أبو بطن منهم عُلَيْمُ بنُ جَنَابٍ الكَلْبِىُّ وعَلَّامٌ وأَعْلَمُ وعَبْدُ الأَعْلَمِ * قال ابن دريد * ولا أَدْرِى الى أى شئ نُسِبَ ونُفَيْعٌ ونافِعٌ ونَفَّاعٌ وناعِمٌ ونُعَيْمٌ ومُنَعَّمٌ وأَنْعَمُ ونُعْمَى ونُعْمانُ ونُعَيْمانُ وأبونَعامَةَ قَطَرِىٌّ ومانِعٌ ومَنِيعٌ ومُنَيْعٌ وأَمْنَعُ وعايِشٌ من تَيْمِ اللَّاتِ وعَيَّاشٌ ومُعَيْشٌ ومَعِيصٌ وعِيصُو بن اسحق أبوالروم والعَيْرُ (١) اسم رجل كان له وادٍ مُخْصِبٌ وقيل بل كان موضعا خَصِيبًا غَيَّرَه الدهرُ فأَقْفَرَه فكانت العربُ تَسْتَوْحِشُه قال

* ووادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضَلَّةٍ *

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا فى قوله والعير اسم رجل والصواب أن اسم الرجل حمار وقد اختلف فى نسبه واسم أبيه قال ابن الكلبى انه من بقايا عاد واسم أبيه مُوَيْلِع وقال الشرقى هو حمار بن مالك بن نصر الازدى كان مسلما وكان له وادٍ طوله مسيرة يوم فى عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لاأعبد من فعل هذا بابنى ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت به العرب المثل فى الكفر وفى خلاء الوادى وخرابه ووادٍ اسمه الجوف فقالت أكفر من =

وعَيْلَانُ وقد تقدم أنه اسم لفرس وعُيَيْنَةُ وعُوَيْفٌ والأَكْوَعُ وعياضٌ وأبو العَيْسَى مقصورٌ ووادعٌ ومَوْدُوع ووَدْعانُ ووَداعٌ ووَدِيعةُ ووادعَةُ أبو بطنٍ من هَمْدانَ وعُوَيْرٌ * وعُورانُ العرب خمسةٌ (١) تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل والرَّاعي والشَّمَّاخُ بن ضِرَار وابن أَحْمَر وحُمَيْدُ بن ثَوْر الهلالي ومُوَرِّعٌ ورَبِيعةُ اسمان وبَعْلَى وعَلِيٌّ وعُلْوانُ ومَعْلَى والنسب اليه مُعَلَّوِيّ والعَوَّالُ وعَوْنٌ وعُوَيْنٌ وعَوانَةُ وعَوْفٌ وعُوَيْفٌ والعَوَّامُ وعَزْهَلٌ وعِزْهالٌ وعَبْهَلٌ والهُلَابِعُ ومَخْضَعٌ وبَخْثَعٌ وجَعْشَقٌ ودَعْشَقٌ وعُشَارِقٌ وعَنْشَقٌ وعَبْشَقٌ والقَشْعَمُ - اسم ربيعة بن نزار وقَعْضَبٌ رجل كان يعمل الأسِنَّة وقَعْطَلٌ وقَرْعَثَةُ - من التَّقَرْعُثِ وهو التَّجَمُّع وقَرْنَعٌ وعُرْقُوبٌ وقَعْبَلٌ

كتاب المُكَنَّيات والمبنّيات والمثنيات

باب الآباء

اعلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لانه لا يكون اسم على حرفين الا وقد ذهب منه حرف وأنت تقف على ذلك من كلام سيبويه في الابنية الدليل على أن أباً فَعَلٌ قولهم في الجمع آباءٌ وأفعالٌ جمع فَعَلٍ بالاغلب ولام هذه الكلمة واو حكى ابن السكيت وغيره أنه يقال أَبَوْتُ الرجلَ - اذا كنتَ له أباً ومالَه أبٌ يأْبُوه ويقال أَبَّبْتُ الأُبُوَّةَ * أبو عبيد * ما كنتَ أَبّاً ولقد تَأَبَّبْتَ أُبُوَّةً حكى ابن الاعرابي اسْتَأْبَبْتَ أَبّاً واسْتَأْبَبْتَ أَبّاً وهذا شاذ ويقال أيضا تَأَبَّى الرجلُ أَبّاً وقد اختلفوا في الواو من قولهم أَبُوَّةٌ ونحوه من الاسماء التي يُرَدُّ ما ذهب منها في الاضافة الى المُظْهَر والمُضْمَر كقولهم أبو زيد وأبوك وأخو عَمْرٍو وأخوك فقيل انها دليل الاعراب وقيل انها حرف الاعراب المحذوف رُدَّ في الاضافة وكُرِهَتْ فيه الضمةُ فأسكن وهذا هو الصحيح * قال الفارسي * الدليل على أن الواو في أبيك ونحوه حرف الاعراب الذي هو لام الفعل وليس بعلامة الاعراب ولا دالا لَتِه قولهم امْرُؤٌ وابْنُم فأتبعوا ما قبل حرف الاعراب فكما أن الهمزة في امرؤ والميم في ابْنُم حرفا اعراب ليسا بدالين على اعراب كذلك حرف اللين في أخيك ونحوه حرف اعراب

وقوله أيضا

وبشؤم البغي والغشم قديما *
ما خلا جوف ولم يبق حمار

وقال امرؤ القيس

وقد اضطره الوزن الى أن جعل العير مكان الحمار

ووادٍ كجوف العير قفر مضلة *
قطعت بسام ساهم الوجه حُسَّان

وبهذا يعلم صحة قولي وبطلان غيره اه

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا حيث قال وعوران العرب خمسة والصواب المروي عن الثقات وعوران قيس خمسة رجال شعراء كلهم من قيس عيلان ثلاثة منهم من بني عامر بن صعصعة حميد بن ثور وهو صحابي هلالي وتميم بن أبي بن مقبل العجلاني وعبيد بن حصين الراعي النميري وعمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي ومعقل بن ضرار الشماخ الذبياني الصحابي هذا هو الحق وأما عوران العرب فلن يحصى عددهم الا الله تعالى وكتبه محمد محمود لطف الله به امين

فان قال ان الهمزة ثابتة فى كل أحوال الاسم التى هى الاعراب ولا تنقلب الى حرف آخر وليس الحرف فى أبيك ونحوه كذلك لانها تنقلب ولا يلزم على هذا أن تكون الهمزة مثل حرف اللين قيل له اللين فى هذا الضرب مثل الهمزة فى أنه حرف اعراب وانما يقلب الحرف فى أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم فى ابنم لوجوب سكون الحرف فى أخيك وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة بالحركة التى تستحقها بالاعراب وماقبلها أيضا متحرك وحرف اللين اذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم يتحرك فاذا لم يمكن لماذكرنا مما أوجب له السكون وجب أن يتبع ماقبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة المسكنة لماقبلها من الحركات نحو ميزان وضيفان فالحرف فى أخيك لام مثل الذى فى ابنم انقلب لماذكرنا وليس لمن دفع أن يكون ذلك حرف علة اعراب حجة تثبت اذ قد وجدنا امرءا وابنما فيهما حرفا اعراب ثابتان ولم يجز الثبات فى أخيك ونحوه وغير الانقلاب بالقياس المطرد فقد صح وجود حرف اعراب منقلب غير التثنية والجمع ويدل أيضا على أن ذلك حرف الاعراب وليس بعلامة للاعراب قولهم فولك وذو مال ألا ترى أن قولنا ذو لا يخلو من أن يكون الحرف فيه كما قالوا للاعراب أو حرف اعراب كما يذهب اليه من يقول بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامة الاعراب دون أن تكون حرفه لانه يلزم من ذلك أن يكون الحرف يبقى على حرف واحد وذلك غير موجود فى شئ من كلامهم وان قال وليس فى شئ من كلامهم اسم على حرفين أحدهما حرف لين فليس أحد من الفريقين أسعد بهذه الحجة من الآخر قيل له العلة التى لها لم يجز أن يكون الاسم على حرفين أحدهما حرف لين منفية ههنا وهو بقاء الاسم على حرف واحد لسقوط حرف اللين من أجل انقلابه وسكونه ولحاق التنوين ألا ترى أن ذلك مأمون ههنا من أجل الاضافة فاذا أفردوا قالوا فم فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرف اللين فى أخيك للاعراب وليس بحرف الاعراب يلزمه أن يكون الحرف فى ذو أيضا للاعراب دون أن يكون حرف الاعراب فاذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف واحد وذلك فاسد عند الجميع لانه اذا لم يجز أن يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين فأن لا يجوز أن يكون على حرف أولى اذ العلة التى لها لم يجز أن يكون على حرفين أحدهما حرف لين مصيره الى حرف واحد وقد أجمع الجميع على أنه اذا رخم شية على من قال ياحار رد الفاء فقد ثبت بذلك أن

الحرف فى فُولَةٌ وذُومال حرفُ اعراب واذا كان حرفَ اعراب كان فى أخيكَ أيضا مثلَه واذا سميتَ رجلا قلتَ فى جمعه أَبُونَ هذا مذهب سيبويه وأنشد

فَلَمَّا تَبَيَّنَّ أَصْوَاتَنَا * بَكَيْنَ وَفَدَّيْنَنَا بِالأَبِينَا

وهذا نص قوله اذ قال اذا سميتَ بأَبٍ قلتَ فى التثنية أَبَوَانِ وقلتَ فى الجمع السالم أَبُونَ وفى المُكَسَّر آباءٌ وكذلك فى أخ وأما أبو عُمَر الجَرْمِيُّ فكان لا يُجيز فيه الجمعَ السالم الا فى الضرورة والبيت الذى أنشده سيبويه وفَدَّيْنَنَا بِالأَبِينَا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن القياسَ هو الأَبُون وأن نقصانَ الحرف الذاهب من أَبٍ ليس يُوجِبُ أن يجتنب فى الجمع السالم ذلك الحرفُ لانا نقول فى رجل اسمُه يَدُودَمٍ يَدُونَ ودَمُونَ بل عنده أن قولهم أَبَوانِ وأَخَوانِ اتباعٌ للعرب لا على القياس وهو معنى قوله الا أن تُحْدِثَ العربُ شيئا كما بَنَوْهُ على غير بناء الحرفين يعنى فى التثنية وفى بعض النسخ كما ثَنَّوْهُ على غير بناء الحرفين ان شاء الله تعالى * قال * واذا نسبتَ الى أَبٍ قلتَ أَبَوِيٌّ لقولك فى التثنية أَبَوَانِ وذلك أنه عقد هذا الباب بقوله اعلم أن كل ما كان على حرفين والساقطُ منه لامُ الفعل وكانت اللامُ الساقطةُ تَرْجِعُ فى التثنية أو فى الجمع بالالف والتاء فان النسبة اليه تَرُدُّ الحرفَ الساقطَ لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع فى التثنية فكقولك فى أَبٍ أَبَوَانِ وفى أَخٍ أَخَوانِ وأما ما يرجع بالالف والتاء فكقولك فى سَنَةٍ سَنَوَاتٍ فاذا نَسَبْتَ الى أَخٍ أو أَبٍ أو سَنَةٍ قلتَ أَبَوِيٌّ وأَخَوِيٌّ وسَنَوِيٌّ لا يجوز غير ذلك وانما يجوز رد الذاهب لانا نرى أن النسبة قد تَرُدُّ الذاهبَ الذى لا يعود فى التثنية كقولك فى يَدٍ يَدَوِيٌّ وفى دَمٍ دَمَوِيٌّ وأنت تريد يَدَانِ ودَمَانِ فلما قَوِيَتِ النسبةُ على رَدِّ ما لا تَرُدُّه التثنيةُ صارت أقوى من التثنية فى باب الرَّدِّ * غيره واحد * هى الأُمُّ والجمع الأُمَّاتُ والأُمَّهاتُ ولذلك قال سيبويه اذا سميتَ امرأةً بأُمٍ ثم جَمَعْتَ جاز أُمَّهاتٌ وأُمَّاتٌ لان العرب قد جَمَعَتْها على هذين الوجهين قال الشاعر

(١) كانَتْ نَجائبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ * أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

ولو سميتَ به رجلا لقلتَ أُمُونَ وان كَسَّرْتَه فالقياس أن تقول إِمَامٌ * غيره * أُمَّهَةٌ وأُمَّةٌ وأنشد (٢)

تَقَبَّلْتُهَا من أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا * تُنُوزِعَ فى الأَسْوَاقِ عنها خِمَارُهَا

وأنشد * أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْيَاسُ أَبِي *

(١) قوله قال الشاعر هو الراعى يصف ابلا ونجائب مرفوعة فى الاصل والصحاح قال ابن برى صواب انشاده نجائب منذر بالنصب والتقدير كانت أمهاتهن نجائب منذر وكان طرقهن أى فحلهن فحيلا أى منجبا نقله فى اللسان اه مصححه

(٢) يروى تقبلتها بالياء المثناة اه

* ابن دريد * الأُمُّ لغةٌ فى الأُمِّ ويقال ما كُنْتَ أُمًّا ولقد أَمَمْتَ وأَمَمْتَ أُمُومَةً ومالَهُ أُمٌّ تَؤُمُّه وتَئِمُّه وحكى اسْتَئْمَمْتَ أُمًّا وتَأَمَّمْتَ أُمًّا وحكى اسْتَأْمَمَ الرجلُ - اتَّخَذَ أُمًّا ولم أسمع هذا فى النَّسَبِ الا فى شئ حكاه أبو عبيد قال اسْتَعَمَّ الرجلُ اذا اتَّخَذَ عَمًّا وتَعَمَّمْتُ الرجلَ دَعَوْتُه عَمًّا وأما وَيْلُ أُمِّه فقد قدَّمْتُ ذكره عند ذكر الوَيْلَمَّة فى باب الشدة والدهاء فأما قولهم فى النداء يا أُمَّهِ ويا أَبَهِ فقال سيبويه سألت الخليل عن قولهم يا أُمَّهِ ويا أَبَهِ لا تَفْعَل ويا أَبَتاهُ ويا أُمَّتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء فى عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب من يقول يا أُمَّهُ لا تفعلى ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء فى عمة وخالة أنك تقول فى الوقف يا أُمَّهْ ويا أَبَهْ كما تقول يا عَمَّهْ ويا خالَهْ وتقول يا أُمَّتاهُ كما تقولُ يا خالَتاه وانما يُلْزِمُون هذه الهاءَ فى النداء اذا أَضَفْتَ الى نَفْسِكَ خاصة كانهم جعلوها عوضا من حذف الياء وأرادوا أن لا يُخِلُّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أَباهْ ويا أُمَّاهْ وصار هذا محتملا عندهم لما يدخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يُعَوِّضُوا هذين الحرفين كما قالوا أَيْنُقٌ لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء فى أَبَهْ وأُمَّهْ صَيَّرُوها بمنزلة الهاء التى تلزم الاسمَ فى كل موضع نحو عَمَّهْ وخالَهْ واختص النداء بذلك لكثرته فى كلامهم كما اختص النداء بيا أَيُّها الرجلُ ولا يكون هذا فى غير النداء لانهم لما جعلوها فيها بمنزلة ياء أكَّدُوا بها التنبيه لم يَجُزْ لهم أن يسكتوا على أىّ ولزمه التفسير قال سيبويه قلت فلم دخلت الهاء فى الأَبِ وهو مذكر قال قد يكون الشئ المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشئ المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشئ المؤنث له الاسم المذكر ويكون الشئ المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجل رَبْعَةٌ وغلام يَفَعَةٌ فهذه الصفات والاسماءُ قولُهم ثلاثُ أنفسٍ وثلاثةُ أنفسٍ وقولهم ما رأيتُ عَيْنًا يعنى عَيْنَ القوم وكأنَّ أَبَهْ اسم مؤنث يقع لمذكر لانهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان فكأنهم انما قالوا أَبَوانِ لانهم جمعوا بين أَبٍ وأَبَةٍ الا أنه لا يكون مستعملا الا فى النداء اذا عَيَّنْتَ المذكر واستغنوا بالأُمِّ فى المؤنث عن أَبَةٍ وكان ذلك عندهم فى الاصل على هذا فمن ثم جاؤا عليه بالأَبَوَيْنِ وجعلوه فى غير النداء أَبًا بمنزلة والد وكأن مؤنثه أَبَةٌ كما أن مؤنث الوالد والدةٌ ومن ذلك قولُهم أيضا للمؤنث هذه امرأةٌ عَدْلٌ ومن الاسماء فَرَسٌ وما أشبه ذلك وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أُمَّ لا تَفْعَلِى جعلوا هذه الهاء بمنزلة

هاءطلحة اذ قالوا ياطلحُ أقبلْ لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك فى غير الأم من المضاف وانما جازت هذه الاشياء فى الام والاب لكثرتهما فى النداء كما قالوا ياصاح فى هذا الاسم وليس كلُّ شئ يكثر فى كلامهم يغير عن الاصل لأنه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل * قال أبو القاسم على بن حمزة الكوفى * ان كان صح قول النبى صلى الله عليه وسلم لعلى « ياعلىُّ أنا وأنت أبوا هذه الأمة » فمعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الامة لان العرب تقول لكل من قام بشئ وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أمُّ كذا وربما قالوا ابنُ كذا وسأوسعك من قولهم مايدلُّك على صحة قولنا ان شاء الله تعالى قال تميم بن مُقبل يرثى عثمان بن عفان

وملجأ مهروئين يلفى به الحيا * اذا جلفت كلُّ الامور الأب

المهروء - الذى قد أنضجه البرد هرأه يهرأه هرءا وليس هذا كقول الذى هجا باهلة فقال

قوم قتيبة أمهم وأبوهم * لولا قتيبة أصبحوا فى مجهل

وانما أراد لؤم أصل باهلة وخسة فرعها وأنها لا فخر لها سوى قتيبة وأنها متى سئلت عن مفخر لم تأت الا بقتيبة وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

أم بعثت لنا وماتت أمنا * من قبل عاد حين مات التبع

وأنشد ابن الاعرابى

أبا نزار كرم ماأتيتا * يامعن قد شفيت واشتفيتا
رفعت بيتا ووضعت بيتا * علمت أهل حضر موت الموتا

قال وانما مدح معنا بهذا الشعر وكان معن يكنى أبا الوليد فأراد انك تكفى نزارا أمرها فأنت لها كالاب وهذا قريب المعنى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمت العمة لكم النخلة » وقال أبو عبيدة رئى فارس يوم الكلاب من بنى الحارث يشد على الناس فيردهم ويقول أنا أبو شداد فاذا كروا عليه ردهم وقال أنا أبو ردادٍ وهذا كقول الراجز وذكر غنما

وجفرة تدارك التحوبا * تتخذ الرمثة أما وأبا

وهذا معنى قول المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وكان فى يده اليمنى ماء وفى يده اليسرى

خبزٌ هذا أبي وهذا أمي فجعل الماء أبا وجعل الطعام أما لان الماء من الارض يقوم مقام النطفة من المرأة هذه تُنبت عن هذا وهذه تحبل عن هذا وقال نهار بن توسعة *

أبى الاسلام لا أب لي سواه * اذا افتخروا بقيس أو تميم

وتقول للمضيف لك أبو مثواي - أي القائم بي والسائس لامري ونحو هذا كثير من العموم فاما من الخصوص فزعم أبو سعيد السيرافي أن أبا نخيلة ولد عند أصل نخلة فسمي أبا نخيلة وكني أبا الجنيد وقال الراجز

أحب أم العمر حبا صادقا * حب أبي جوالق جوالقا

يريد الميار والجوالق الذي يمتار فيه فجعله أباه وكنى الهذلي الثور أبا العجل فقال

أو اقدلا أولك الأمهندا * وجلد أبي العجل الشديد القبائل

ويروى * جلد أبي عجل شديد القبائل * يعني ترسا عمل من جلد ثور مسن شديد قبائل الرأس وقال أبو النجم

يشربن أسراب القطا البيض * عن كل أدحي أبي مقاض

أي فرخت فيه مرارا فهذا كقوله ذو مقاض أي موضع قيض وعلى هذا المذهب دعوا العباس بن علي أبا قربة وسموه السقاء لاخذه القربة حين عطش الحسين عليه السلام وتوجهه الى الفرات واتبعه اخوته لامه بنو علي عثمان وجعفر وعبد الله فقتل اخوته قبله وجاء بالقربة يحملها الى الحسين فشرب منها ثم قتل العباس بعد وعلى هذا المذهب دعي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بأبي تراب وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم رآه راقدا في التراب فناداه يا أبا تراب وقد ذهب قوم الى أنه كني أبا تراب على المعنى الاول والله ورسوله أعلم وعلى هذا المذهب كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسا أبا حمزة والحمزة بقلة كان أنس يكثر جنيها فكناه عليه السلام بها قال وعلى هذا كنوا أبا الحكم بن هشام بأبي جهل وقال تعالى « تبت يدا أبي لهب » وهذا كقوله « فأمه هاوية » والله أعلم وكنية أبي لهب أبو عتبة وقد جاء في شعر أخيه أبي طالب أبو عتبة وأبو معتب وقال أبو اليقظان كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره يريدون أن الذباب يسقط اذا قارب فاه وقال غيره هو أبو الذبان وأنشد لثابت ابن كعب العنبري

لَعَلِّيَ إِنْ مالَتْ بِيَ الرِّيحُ مَيْلَةً * على ابْنِ أَبِي الذَّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّما
أَمَسْلَمَ إِنْ تَقْدِرْ عَلَيْكَ رِماحُنا * نُذِقْكَ بِهاسَمَّ الاساوِدِ مَسْلَما

يعنى مَسْلَمَةَ بنَ عبدِ المَلِكِ قال الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ وكان عَمْرُو بنُ الوليدِ بنِ عُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ أَبَانَ يُعْرَفُ بابي قَطِيفَةَ لكثرةِ شَعَرِهِ وقد تقدم من هذا الثانى مافيه الكفاية ونأتى الآن بما أردنا ذكرهُ من الآباء

باب الآباء

قال أبو رِياشٍ * أبودِثَارٍ ـ الكُلَّةُ وأنشد

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ * اذاماخافَ بعضُ القومِ بَعْضَا

يريدالكُلَّةَ والبعضُ الثانى من قَرْضِ البَعُوضِ يقال بُعِضْتُ بَعْضًا ـ اذاقَرَصَهُ البَعُوضُ فأرادلنعم البيتُ الكُلَّةُ اذا كان البَعُوضُ مَخُوفًا والبَعُوضُ البَقُّ الواحدةُ بَعُوضَةٌ وقد قَدَّمتُ قولَهم أَرضٌ مَبْعَضَةٌ ومَبَقَّةٌ للكثيرةِ البَعُوضِ والبَقِّ وأبوقُبَيْسٍ جبلٌ بمكةَ معروفٌ وقد جَعَلَ الكُمَيْتُ أَبَاقُبَيْسٍ أَباقابُوسَ فقال

بسَفْحِ أَبِي قابُوسَ يَنْدُبْنَ هالِكًا * يُخَفِّضُ ذاتَ الوُلْدِ منهارَقُوبُها

وقال ابن دريد قد احتاجوا فى الشعر حتى قالوا أبو قُبَيْسٍ يريدونَ أباقابوسٍ وأنشد للنابغة يهجو يزيدبن عمروبن خُوَيْلِدِ بنِ الصَّعِق

فانْ يَقْدِرْ عليكَ أَبُوقُبَيْسٍ * يَحُطُّ بكَ المَعِيشَةَ فى هَوانِ

ويروى يَمُطُّ فيَحُطُّ يَحُطُّ ويَمُطُّ يَمُدُّ ورواه الاصمعى يَمَطُّ بفتح الميم والطاء قال وأرادبابى قُبَيْسٍ أباقابوس وهوالنعمان بن المنذر وأبوقُدامَةَ ـ جَبَلٌ يُشْرِفُ على المُعَرَّفِ وقال اليزيدىُّ يقال داهيةٌ خِنْثِرٌ وخَنَاثِيرُ وأبوخَنَاثِيرَ وقال غيره أبوخَنَاسِيرَ قال الشاعر

أنالِمَنْ أَنْكَرَ أوتَأَمَّلا * أبوخَنَاسِيرَاقُودُ الجَمَلا

يقال ماالْتَقَرَمن قَادَجَمَلًا أى أنه بارزُ مُصْحِرٌ كما قال أنا ابنُ جَلَا * ابن السكيت * الخَنَاسِيرُ الهَلَاكُ وأنشد

مَتَى مانُنْجِنا أَرْبَعًا عامَ كُفْأَةٍ * بَغَاهاخَنَاسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعَا

وقال فى كتاب المَكْنِيِّ أبوعَمْرَةَ ـ الجُوعُ وأنشد

إنَّ أبا عَمْـرَةَ شَرُّ جارِ * يَجُرُّنى بالليـلِ والنَّهارِ
جَرَّ الذِّئابِ حِيفَةَ الحِمارِ * حَرَّقَـهُ اللهُ بِحَـرِّ النَّارِ

وقد قيل أبو عَمْـرة ـ الفَقْرُ وهو الصحيح لقول الشاعر

انَّ أباعَمْرَةَ قدزارنى * فَشَقَّ سِرْبالِى وشَقَّ الرِّدَا

* وقال الأَحْوَلُ * أبومالكٍ ـ السَّغَبُ وهو الهَمُّ وشِدَّةُ الجُوع وقيل

أَبامالكٍ إنَّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى * أبامالكٍ انِّى أَظُنُّكَ دَائِبَا

وقدقيل هوالكِبَرُ وأنشد

بِئْسَ قَرِينًا اليَفَنِ الهَالِكُ * أُمُّ عُبَيْـدٍ وأبو مالكُ

وقال المُفَجَّعُ عن أحمدبن يحيى فى هذا البيت ان أبامالكٍ الجُوعُ وأنشد

* أبو مالكٍ يَنْتابُنَا بالظَّهائِرِ *

وستَرى أُمَّ عُبَيْـدٍ فى باب الأُمَّهاتِ انشاءالله وأبو جابِرٍ ـ الخُبْزُ ويقال له أيضا جابِرُ ابن حَبَّـةَ معرفةٌ لاينصرف أعنى حَبَّةَ وأبوسَـعْدٍ ـ الهَرَمُ ويقال « أَخَـذَ رُمَيْحَ أبى سَـعْدٍ » وقيل أبوسَـعْد ـ لُقْمانُ الحكيم وقيل هو أَحَـدُ وَفْدِعادٍ رُمَيْحُـه هنا عَصَاهُ * قال أبوسعيد السيرافى * يقال للشيخ الكبير مَشَى على العصا أولم يمش أَخَـذَ رُمَيْحَ أبى سَـعْدٍ ورَقَعَ السِّنَّ وهاديه العَصَا وقـد قادَ العَنْزَ وشَرْحُ ذلك كله قد تقدم فى باب السِّنِ والكِبَرِ قال الشاعر

* وأَنْتَ كَبِيرٌ تَرْقَعُ السِّنَّ عُنْجُشُ *

قال السيرافى أماقولُهـم رَقَعَ السِّنَّ فمعناه أنه ضَـعُفَ عن التَّصَرُّف ولَزِمَ البيتَ فهو يَرْقَعُ السِّنَانَ ويُصْلِحُ ما أَمْكَنَهُ إصـلاحُه من مَتاعِ البيتِ وقولُهـم قادَ العَـنْزَ ـ معناه أنه ضَـعُفَ عن قَوْدِ الخيـلِ وسَوْقِ الابلِ فقادَ العَـنْزَ وتَشاغَـلَ بها وأبوجَعْـدَةَ ـ الذِّئْبُ معرفةٌ وهوأبوعَـمْـلةَ وأَبُومِذْقَةَ وقال بعضهم انما سمى أباعَمْلَةَ من العَسَلانِ وهوالخَبَبُ * وقال ابن الاعرابى * انما قيـل للذئب أبومِذْقَةَ لان لَوْنَهُ كَلَوْنِ المِـذْقِ يقال أتانا بِمِـذْقَةٍ كانها قُرْبُ الذِّئْبِ واذا مُـذِقَ اللَّبَنُ اخْضَرَّ فكان كَأَقْرابِ أبى مِذْقَةَ يعنى الذئب قال الراجز

يُباشِرُ المِعْزَى اذا جاءتْ تَئِطْ * يَمْسَحُ أُذْنَيْهِ وطَوْرًا يَمْتَخِطْ
فى لَبَنٍ خَـثَّرَ منها أَوْ أَقِطْ * حتى اذا كادَ الظَّلامُ يَخْتَلِطْ

* جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط *

الضيح والضياح - اللبن الكثير الماء وأبو جعادة أيضا الذئب قال الشاعر

فقلت له أبا جعادة ان تمت * يمت سيئ الاخلاق لا يتقبل

وأبو جعدة أيضا ضرب من الدبر وكذلك أبو تربة وأبو ذؤالة - الذئب وذؤالة اسمه مأخوذ من الذألان - وهو المشي الخفيف وقد ذأل يذأل قال الشاعر

لي كل يوم من ذؤالة * ضغث يزيد على إبالة

وقد أبنت ذلك في كتاب الذئاب وأبو قيس - كنية القرد وذكر أن يزيد بن معاوية كان له قرد يلعب به فلامه الناس على اتخاذه فأمر به فشد على أتان وحشية ثم أطلقت وأمر أن تطلبه الخيل فركض الخيل وتنادت الفرسان في طلبه وقال يزيد

تمسك أبا قيس على أرحبية * فليس علينا ان هلكت ضمان

فقلت من الشخص الذي سبقت به * جياد أمير المؤمنين أتان

فنجا ولم يدرك وأهل اليمن يدعون الدبسي أبا قيس والثعلب يكنى أبا الحصين وأبا الحصن وأبا الحنبص وأبا الهجرس وقد كنوا الرجل أبا الهجرس وقد تقدم أن الهجرس الثعلب قال الراجز

* فهجرس مسكنه الفدافد *

والضب يكنى أبا الحسل وأبا الحسيل والحسل - ولد الضب وقد قدمت وجه الاختلاف في أسنان أولاد الضباب وأسمائها والشرخ - نتاج المال في العام مرة والفحل (١) أبو شرخين اذا ضرب في النوق مرتين قال الشاعر

سحلا أبا شرخين أحيا بنانه * مقالتها فهي اللباب الحبائس

* ابن السكيت * يقال للأبيض أبو الجون وللأسود أبو البيضاء والجون من الأضداد وسيأتي ذكره في صنف الاضداد من هذا الكتاب والنمر يكنى أبا الجون لما فيه من السواد قال الشاعر يذكر غرا ألفه في سفره وكان يرد معه ويأوي حيث يأوي فقال

ولي صاحب في الغار هدلك صاحبا * أبو الجون الا أنه لا يعلل

وقال بعض أهل العربية يقال للربيل حفص ولولد الاسد حفص والاسد يكنى أبا حفص وأبو البطين - فرس من خيل العرب دعي بذلك لانه كان بطينا وليس بأبي البطين الفرس

(١) قلت لقد أخبر علي بن سيده في تفسيره أبا شرخين بغير الحق الواقع في نفس الامر بقوله والفحل أبو شرخين اذا ضرب في النوق مرتين والصواب وهو الحق اليقين أن معنى أبي شرخين أبو نتاجين لان الشرخين نتاجان نتجا في عامين تباعا ولان الفحل قد يضرب في النوق مرارا ولا ينتج له وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المعروف وأبو الحارث - الأسدُ وأبو عُثْمانَ الثُّعبانُ يقال لفرخ الثُّعبان وفرخ الحُبارَى عثمانُ ولهذا سمى الرجل عثمان وقيل بل هو من العَثْم في الجبر والقولُ هو الاول ويقال للمُضَعَّف - أبو لَيْلَى يراد أنه أبو امرأة ولذلك(١) قالوا لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق * قال الاخفش * الذى صح عندى أنه معاوية بن يزيد كُنِيَ أبا ليلى * وقال المدائنى * ان القُرَشِيَّ اذا كان ضعيفا قيل له أبو لَيْلَى وأبو دَغْفاءَ - المُحَمَّقُ وقد شرحتُ معناه وقد قيل أبو ليلى كنيةُ ذَكَرِ الانسان وقد كناه المُفَجَّعُ أبا البَيْنِ وقال

فلما غابَ فيه رفعتُ رأسى * أُنادى بالثارات الحُسَيْنِ
ونادَتْ غُلْمَتى يا خَيْلَ ربّى * أَمامَكِ وابشرى بالجَنَّتَيْنِ
وأَفْزَعَهُ تَحاسُرُنا فأَقْعَى * وقد أَنْفَرْتُهُ بأبى لُبَيْنِ

وأبو عُمَيْرٍ - كنية المُجارِم * قال أبو زياد * فى بعض كتبه معبرا عن البَظْرِ ويَسْلُتُ أبو المُعَيْرِ تحتَ مَقْطَعِه حيثما قُطِعَ * صاحب العين * الحمار يُكْنَى أبا المُعَيْر وأبو أَدْراصٍ - المُحَمَّقُ والدَّرْصُ وَلَدُ الفأرة كأنهم قالوا له أبو فأر وقيل أبو أَدْراصٍ بالسين اسم للفَرْج وهو مأخوذ من الدَّرَس وهو الحيض قال الشاعر

اللَّات كالبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ * صُفْرُ الأنامِلِ من قَرْعِ القَوارِيرِ

وتَيْسُ بَنِي حَمَّانَ يُكْنَى أبا مَرْزوق وأبو قيس - مِكْيالٌ صغير وقيل هو الذكر وقد رُدَّ على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لان القَيْسَ الشِّدَّةُ وقد تقدم أن أبا قَيْسٍ القِرْدُ وأبو عاطف - مِكْيالٌ لهم يكون نِصْفَ وَيْبَةٍ وقد قيل أبو قَيْسٍ - المِرْداسُ الذى يُرْدَسُ به فى البئر ليُعْلَمَ أفيها ماءٌ أم لا حكاها الشَّيْبانىُّ وأبو زَنَّةَ - ضَرْبٌ من القِرَدَةِ وهى مولدة أَظُنُّ وأبو جُخادِبَاءَ وأبو حُباحِبٍ وأبو ضَوْطَرَةَ - سَبَّ يَسُبُّ به الرجلُ وقد تقدم أبو جُخادِبَاءَ وأبو حُباحِبٍ من الاَحْناش وأبو صَبْرَةَ وأبو صُبَيْرَةَ - طائر أحمرُ البطنِ أسودُ الرأس والجناحَيْنِ والذَّنَبِ وسائرُه أحمرُ لون الصَّبِر وأبو دُخْنَةَ - طائر يشبه لونُه لونَ القُنْبُرَةِ وأبو حَذَرٍ - الحِرْباءُ وأبو زَرْجٍ وأبو رِياحٍ - طائر قد قدمت تَحْلِيتَه وأبو زُرْجُحَةَ معرفةٌ لا ينصرف - طائر أيضا وأبو خَدْرَةَ - طائرٌ وأبو بَراقِشَ - طائرٌ يكون فى العضاه أَبْرَقُ لونُه سَوادٌ وبَياضٌ وقد حَلَّيْتُه أيضا فى كتاب الطير

(١) قلت لقد أخبر على بن سيده بغير الحق الواقع فى نفس الامر فى قوله قالوا لخالد بن يزيد ابن معوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق والصواب الذى صح عند الأخفش وغيره أن معوية بن يزيد هو أبو ليلى بدليل قول مروان ابن الحكم
انى أرى فتنة تغلى مراجلها *
والملك بعد أبى ليلى لمن غلبا
لان معوية بن يزيد هو الذى ولى الخلافة والملك ثم تركهما وخالد لم يلهما ساعة واحدة ويكفى خالد بن يزيد من الثناء الجميل قول عمر بن عبد العزيز فيه ما ولد أمية بن عبد شمس مثل خالد ابن يزيد ولا أستثنى عثمان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

بأكثر من هذا وأبو عوف - الطُّعَن حكاها الشَّيْبانى وقال أبو حاتم أبو عُوَيْف - ضَرْبٌ من الجِعْلان وأبو سَلْمان أعظم الجِعْلان وقيل هو الوَزَغة * وقال الكراع * يقال للجُعَل أبو جَعْران بفتح الجيم ويقال للجُعَل أبو وَجْرة بلغة طَيِّئ * ابن الاعرابى * أبو الحِدَّة - كنية الجَهْل وأبو كَيْسان - كنية الغَدْر وأبو سَرِيع - كنية العَرْج لسُرْعة انْتهابه وكنية الشيطان - أبو لُبَيْنى وقيل هى كنية شيطان الفَرَزْدق فقط والمُخَنَّث يكنى أبا المُثَنَّى وكَنَى الفرزدق ابن هُبَيْرة أبا المثنى لانه كان به تَكَسُّر فقال

تَبَنَّكَ بالعراق أبو المُثَنَّى * وعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الخَبِيصِ

وما أشدَّ مطابقة هذه الكنية للمخنث لان الانخناث هو التثنى والتكسر ولذلك قال أبو عبيد فى مصنفه أطْراقُ الفِرْبة أنْثاؤُها اذا انْخَنَثَتْ وتَكَسَّرَتْ واحدها طَرَقٌ والانْخِناثُ - التَّكَسُّر وقال بعضهم أبو التِّبِّ - المأبونُ وقد قيل فى قوله

وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولًا كثيرةً * يَحُفُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

أنه عَنَى اسْتَهُ كان يُزَعْفِرُها وزَعَمُوا أنه كان مَأْبُونًا وهكذا حكى قُطْرُبٌ فى كتاب الاشتقاق وأبو الخامُوش - الدَّهْرُ المُسْكِتُ وقيل هو الفقر وقيل هو الجُوعُ وقال رؤبة

* أَفْحَمَنِى جارُ أَبِى الخامُوشِ *

وأبو المُعافَى - الخِنْزِير بلغة عَرَب الجزيرة وجَبَلٌ أيضا يُكْنَى أبا المُعافَى وأبو خُنَيْس الجِرِّىُّ وأبو حُدَيْج - اللَّقْلَقُ وأبو عَرَّام - كَثِيبُ رَمْلٍ بالجِفار وأبو رِياح - صَنَمُ نُحاسٍ على قُبَّة قِبْلَةِ جامعِ حِمْص وأبو رِياح أيضا - ضَرْبٌ من هيئة النكاح وقيل هو أن يجلس الرجل ويُقْعِدَ المرأةَ على هَنَه ويَرُدَّ ظَهْرَها اليه وأبو قُشُور - التِّمْساحُ وأبو عُرُوق - موضعٌ وقد كُنِىَ الأَعْشَى أبا بَصِير على القَلْب وقيل تَفاؤُلًا كما كَنَوْا مَلَكَ الموت أبا يَحْيَى وقالوا للغُراب أَعْوَرُ كقولهم للاعْشَى أبو بَصِير وان كان المُرادان مختلفين وتقول بَأْبَأَ فلانٌ فُلانًا اذا قال له بأبى أنتَ قال الراجز

* وأن يُبَأْبِئَ بأَنْ وأَنْ يُفَدِّيَنْ *

ومن شاذِّ هذا الباب أبو خالد - الكَلْبُ وأبو مَرْيَم - صَيَّادُ السَّمَك ويكنى أبا الحُسَيْن وأبا عَبايَة وأبا اسحق وأبا مَوْدُود وأبا البَلايا ويُدْعَى الخُراسانِىُّ أبا ذُلَيْع لان الذَّلَعَ يَعْتَرِى

كثيرا منهم والذَّلَعُ فى الناس مثلُ الهَدَل فى الابل وهو استرخاءٌ فى الشَّفة وأبو صوفة - ضَرْبٌ من خَشَاش الارض على شكل الخُنْفُساء قد وصفتُها فى كتاب الهوامّ وضَرْبٌ من العقير يستعمل للباءة يكنى أبا زَيْدان والسُّلَحْفاة تكنى أبا فَكْرون وأبو مَيْمون - عَقِيرٌ يستعمل للشَّحم يقال عقير وعقّار وأبو مَرِينا وأبو مَرين - ضَرْبٌ من دوابّ البحر قال بعضُ حكماء العراق أخبرنى جماعةٌ من أهل صَقَلِّيَة أنّ حِذاءه يُشْبِهُ السِّبْت وأنه باقٍ بقاءً طويلا وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيدُه ببحرهم وأن لحمه من شاء أكله ومن شاء عابه وبصَقَلِّيَة جَبَلٌ يُدْعَى أباناجِيَة * غيره * يُكْنَى الثَّوْرُ المُنْكَرُ القَرْنَيْنِ والفيلُ أبو ذِى مَزاحِم

باب الامهات

* ابن السكيت والأحول * أُمُّ الكتاب - الحمدُ وهى فاتحةُ الكتاب لانه يبدأ بها فى المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهى السبعُ المَثانى * وقال غيرهما * أُمُّ الكتاب - عِلْمُ الكتاب قال الله تبارك وتعالى « يَمْحُوا اللهُ ما يشاءُ ويُثْبِتُ وعندَهُ أُمُّ الكتاب » وحكى عن أبى عبيدة أنه قال أُمُّ الكتاب الكتابُ كُلُّه وذلك معنى قوله والله أعلم « وإنَّه فى أُمِّ الكتاب لَدَيْنا » وقيل أُمُّ الكتاب - المُحْكَمُ من آيه واحتج بقوله عز وجل « منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الكتاب وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » وقد قيل فى أم الكتاب انه اللوحُ المحفوظُ وهذا أشبه الاقوال والعرب تقول أصلُ كل شئ أُمُّه ولذلك قال سيبويه انّ أُمَّ الجزاء والالفَ أُمَّ الاستفهام وإلّا أُمَّ الاستثناء والواو أُمَّ حروف العطف يريد أنها أصولُ هذه الابواب وكذلك كل حرف كان مشتملا على الباب الذى هو فيه وأُمُّ كل شئ - مُعْظَمُه ويقال لكل شئ اجتمع اليه شئ فضَمَّه هو أُمٌّ له ومنه قول الله تعالى « فأُمُّه هاوِيَةٌ وما أدراكَ ما هِيَه نارٌ حامِيَةٌ » ومنه قول أُمَيَّة ابن أبى الصَّلْت

والارضُ مَعْقِلُنا وكانتْ أُمَّنا * فيها معايشُنا ومنها نُولَدُ

وقال أُمَيَّة يذكر دارَ عبد الله بن جُدْعانَ فجعلها أُمَّ الأسواق وخاطب ناقته

وتَنْزِلِى فى ذَرَى دارٍ مُمَجَّدَةٍ * لِلعُرْفِ عُمْدَ تِجارٍ أُمِّ أسواقِ

وأنشد الشيبانى

مُؤَيِّمَةٌ فارِكُ أُمِّ ثالِثٍ * لها بدماث الوادِ بَيْنَ رُسومُ

المُؤَيِّمَةُ - التى لازَوْجَ لها وأُمُّ ثالِثٍ أرادأم ثلاثة أزواج أى قدتزوجت ثلاثة أزواج

وقال الحطيئة فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه

أُمٌّ بُعِثْتَ لَهُمْ وماتَتْ أُمُّهُمْ * من قَبْلِ عادٍ حينَ ماتَ التُّبَّعُ

وأراد بالأم التى ماتت قبل عاد حوّاء عليها السلام * ابن السكيت * أُمُّ النجوم - المَجَرَّة وهى أيضا أُمُّ السماء وقيل أُمُّ النجوم الثُّرَيَّا وقال تأبط شرا

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدِى * بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجومِ الشَّوابِكُ

قال وأُمُّ القُرَى - مكة قال الله تعالى « لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى ومَنْ حَوْلَها » وقال « هُوَ الَّذِى بَعَثَ فى الأُمِّيِّينَ رَسُولًا منهم » انما أراد والله أعلم بالأميين أهل مكة لانه عليه السلام بُعِثَ وبمكة من يَكْتُبُ ومن لايكتب وقد قيل فيه غير هذا وهذا أعجبُ الىَّ منه ويقال لمكة بَكَّة ومَكَّة والنَّاسَةُ وأُمُّ الرَّحِمِ وصَلاحٍ مَبْنِيَّةٌ على مِثالِ قَطامِ قال

أَبا مَطَرٍ هَلْ أَنْتَ مُدْلِجُ لَيْلَةٍ * فَتَكْفُلَكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ

قال وانما سميت مكة أُمَّ القُرَى بالكعبة وجاء فى الحديث « ان الكعبة كانت خُشْعَةً على الماء فدَحَى اللهُ تبارك وتعالى الارضَ من تَحْتِها » والخُشْعَةُ - القطعة الغليظة من الارض وقال المُنْتَجِعُ بن نَبْهانَ الخُشَعُ الخُرُوقُ واحدتُها خُشْعَةٌ وأما قولهم مكة فهو من قولهم تَمَكْمَكْتُ العَظْمَ اذا اسْتَخْرَجْتَ مُكاكَتَهُ وهى مُخُّه وأما بَكَّةُ فسميت به لان الناس يَتَبَاكُّونَ فيها أى يَتَزَاحَمُونَ وأما النَّاسَةُ فمن النَّسِّ وهو اليَبْسُ قال الاصمعى يقال جاءنا بخُبْزَةٍ ناسَّةٍ وقد نَسَّ الشئُ يَنِسُّ نَسًّا - يَبِسَ قال العجاج

* وبَلَدٍ تُمْسِى قَطاهُ نُسَّا *

يعنى يابسةً من العَطَش وأما صَلاحٍ وأُمُّ رُحْمٍ فبَيِّنٌ فهذا شئٌ عَرَضَ ثم نعود الى غَرَضِنا فى هذا الباب ويقال للنَّهْرِ الكبير الذى تَحْمِلُ السَّواقِى منه الأُمُّ وتُسَمَّى سَواقِيه الرَّواضِعَ كأنما ارْتَضَعْنَ من الأُمِّ وعلى ذلك قال عبد الله بن سَبْرَةَ الجَرْشِىُّ

أَضْحَتْ لنا الشامُ أُمًّا فَهْىَ تُرْضِعُنا * لا أَحْمَقَتْ لا ولا أَزْرَتْ بِها عُقَمُ

وأُمُّ كُلِّ ناحيةٍ أعظمُ بلدةٍ وأكثرُها أهلًا وأُمُّ خُراسانَ مَرْوُ قال جامعُ بنُ مُرْخيةَ

فأزرَى بأُمِّ الحَيِّ أنَّ أباهُمُ * له حاوياءٌ لا تكادُ تَثُوبُ

وقد قيل انه على نحو هذا من التعظيم قيلَ لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمَّهاتُ المؤمنين قال الله تعالى « وأزواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ » قال الفارسى هذا على قولك أبو يُوسُفَ أبو حنيفة أى مثلُه فى الفقه وعلى هذا أجاز أَنْبَأَ اللهُ زيدًا عَمْرًا خالدًا أى مِثْلَ خالدٍ * غيره * أُمُّ الرأسِ - الهامةُ وأُمُّ الدِّماغِ - الجِلْدةُ التى حَوْلَ الدِّماغِ * ابن السكيت * أُمُّ الرأسِ - الهامةُ وأنشد

بَطِيءٌ نُصُولُ الشَّمسِ فى أُمِّ رأسِها * وقَاحٌ أَظَلَّاها اذا ما عَلَتْ صُلْبا

وقد سمى الفرزدقُ أُمَّ الدماغ أُمَّ الجَماجِمِ فقال

ونَحْنُ ضَرَبْنا من شُتَيْرِ بنِ خالدٍ * على حيثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجَماجِمِ

ويروى أُمُّ العمائمِ وقد قدَّمْتُ شرحَ ذلك كلِّه بأقصى النهاية فى أول الكتاب عند ذكر طوائف الرأس وذكرتُ ما ألْغَزُوا به فى ذلك المعنى وعلَّلُوه به * قال أبو عبيدة * المَأْمُومةُ فيها ثُلُثُ الدية وفى هذا خُلْفٌ بين الفقهاء والضَّرْبةُ آمَّةٌ وأُمُّ الدماغِ مأْمُومةٌ وأنشد

يَحُجُّ مأمومةً فى قَعْرِها لَجَفُ * فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغَارِيدِ

ويروى كالغَمارِيدِ وهو مقلوب عن المَغارِيد وهو جمع مِغْرُود وهو ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ وليس فى كلام العرب مُفْعُول ولا فُعْلُول موضعُ الفاء منه ميمٌ سوى مِغْرُود ومِغْفُور وهو صَمْغُ حُلْوٍ يُنْقَعُ ويُشرب ماؤه ومِغْثُور ومِعْلُوقٌ ومِنْخُور وهو المُنْخُر قال أبو ذؤيب

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتَّى كأنَّها * أَسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغِ صَحِيحُ

وقال جامعُ الكلابىُّ

وخَرْقٍ كَرِيمِ الوالِدَيْنِ كأنَّهُ * على الرَّحْلِ من طُولِ النَّعاسِ أَمِيمُ

والأَمِيمُ - المَدْمُوغُ وقد يَعِيشُ حِينًا ثم يموت إمامنها وإمامن غيرها والآمَّةُ أن يُضْرَبَ الانسانُ على رأسه فتَهَشَّمَ أُمَّ الدماغ وهى الجُمْجُمةُ فتُنْزَعَ العظامُ التى تَهَشَّمَتْ وهى خَرْقٌ ليس بينه وبين أم الدماغ التى فيها الدماغ شئ فان كانت أُمُّ الدماغ قد جَرَحَها شئ من العظام نَخَلَص الى الدماغ فقدمات الرجلُ وان لم يَمَسَّ أُمَّ الدماغ شئ وبقى ذلك الخَرْقُ حتى لا يستطيعوا أن يَرْتُقُوه لا تزال عليه خِرْقةٌ فهو الأَمِيمُ والاول المَأْمُومُ وقد تَوادَى العربُ

فيها

فيها فاذا أبى القوم الا أن يقتصوها اعترض رجل من القوم فرضى هؤلاء وهؤلاء به وقلما يحملونها اذا كانت كما أخبرتك الا مة لانهم ينزلون صاحبها بمنزلة الميت لانه ليس مقاتلا مع القوم ولا حاملا على رأسه واذا سمع الرعد جعل أصبعيه فى أذنيه وطرحوا عليه كل شئ مخافة أن يسمع صوت الرعد ويفر من كل صوت شديد لان كل صوت يسمعه فكانه فى أم دماغه فهذا الاميم والاول المأموم وما علمت أن أحدا فرق بين الاميم والمأموم بأحسن من هذا الذى ذكره أبو زياد فأما قول الشاعر

قلبى من الزفرات صدعه الهوى * وحشاى من حر الفراق أميم

فانه استعاره للحشا وانما الا مة الدماغ ويقال لها أيضا أم الشؤون قال الشاعر

وهم ضربوك أم الرأس حتى * بدت أم الشؤون من العظام

ويقال للدماغ أم الهامة قال العجاج

يفض أم الهام والترائكا * هشمك حولى الهبيد آركا

ويروى حولى الهبيد آركا ويقال للدماغ أيضا أم الصدى ويقال ان الصدى طائر يخرج من رأس الميت يقول اسقونى اسقونى حتى يدرك بثأره وهذا من خرافات الاعراب وتكاذيبهم والعرب تقول ماله أصم الله صداه - أى أعطش هامته والعرب تزعم أن العطش يكون فى الدماغ وهو معنى قول ذى الاصبع

* أضربك حيث تقول الهامة اسقونى *

ومعنى قول الآخر

* قد علمت أنى مروى هامها *

ويقال ضربه على أم رأسه وأم قفاه * ابن السكيت * أم الطعام - المعدة * أبو رياش * أم الحرب - الراية وأم الزنا - الغاية والغاية الراية تكون للملوك وللخمار وذوات الرايات البغايا كانت الواحدة تجعل على بابها راية ليعرفها العهار فيقصدونها وأم الحرب - الحرب العظيمة وقد كنى رؤبة الحرب أم الحرشف والحرشف - الجراد شبه الرجالة به وأنشد

* والحرب أم الحرشف المنبس *

المنبس - المتفرق وأم الوقود - الحرب وأم الفوارس - التى ولدت الفرسان

وقيل هو على جهة التعظيم وأم العيال - العجوز التى ولدتهم وفلان أم القوم - اذا قلدوه أمرهم كانهم يجعلونه لهم بمنزلة أمهم وهذا كما قدمت فى الاب وأم منوالك - امرأتك * الكراع * أم المثوى - الجارة وصاحبة المنزل وأظنه يعنى بالجارة الزوجة فان كان أراد ذلك فهو صحيح لان الاعشى يقول

* أيا جارتا بينى فانك طالقه *

* وقال ابن الاعرابى * نزل بعض العرب بامرأة منهم فأحسنت ضيافته فقال ما رأيت أم بيت أحسن ثغرا منك وراودها على القبيل فزبنته فقال

تقول أم عامر بالغمر قل * فان تقل فعندنا ماء وظل

وان أبيت فالطريق معتدل * أما الذى سألتنا فلا يحل

أبو عمرو * أم المنزل - المرأة التى ينزل بها وأنشد

صادفت أم منزل حصانا * كستك من أمك طيلسانا

والأم الثانية أم رأسه أى دقت رأسه فكسته طيلسانا من دمه وأم خرمان ملتقى طريق حاج البصرة وحاج الكوفة وهى بركة الى جانبها أكمة حمراء على رأسها نار موقدة حكاها ابن السكيت وأنشد

يا أم خرمان ارفعى الوقودا * ترى رجالا وقلاصا قودا

فقد أطالت نارك الخمودا * أنمت أم لا نحدين عودا

* أبو صاعد الكلابى * أم صبار - قنة فى حرة بنى سليم وقيل أم صبار حرة ليلى وحرة النار قال النابغة

تدفع الناس عنا حين نركبها * من المظالم تدعى أم صبار

والقول قول أبى صاعد لان زبيع بن سليمان الضبابى قال فى حربهم لبنى سليم بعد قوله

إن كان قولكم قولا تفون به * فأسهلوا من نواحى أم صبار

* قال على بن حمزة * ومع هذا فقد روى قاسم بن سلام الصبر - الارض التى فيها حصى وليست بغليظة ومنه قيل للحرة أم صبار * الشيبانى * وقع فى أم صبور - أى فى أمر ملتبس ليس له منفذ وقيل أم صبور - هضبة لا منفذ فيها فشبه بها الأمر العظيم الذى لا منفذ له قال أبو الغريب

أَوْقَعَهُ اللهُ لِسُوءِ سَعْيِهِ * فِي أُمِّ صَبُورٍ فَأَوْدَى ونَشِبْ

* ابن السكيت * أُمُّ أَوْعَالٍ - هَضْبَةٌ بِعَيْنِها وأنشد

* وأُمِّ أَوْعالٍ كَها أَوْ أَقْرَبَا *

ويقال أيضا لكل هَضْبَةٍ فيها أَوْعالٌ أُمُّ أَوْعالٍ قال الصنقوب العقيلي

ولا أَبُوحُ بِسِرٍّ كُنْتُ أَكْتُمُهُ * ما كانَ لَحْمِي مَعْصُوبًا بِأَوْصالي

حتى تَبُوحَ بِهِ عَصْماءُ عاقِلَةٌ * مِنْ عُصْمِ بَرْوَةَ وَحْشٍ أُمِّ أَوْعالِ

* قال علي بن حمزة * الذي عندي أن العَصْماءَ هي أُمُّ الأَوْعالِ في هذا الموضع وأنه كقول امرئ القيس

ويَوْمًا عَلَى صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ * ويَوْمًا على بَيْدانَةٍ أُمِّ حَوْلَبِ

وكقول ابن مُقْبِل

رَآها الفُؤادُ أُمَّ خِشْفٍ خَلَا لَها * بِقُورِ الوَراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنَّفُ

وأُمُّ الطَّرِيقِ - مُعْظَمُه ووَسَطُه وأنشد لكُثَيِّر

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيِّ وناصِحٍ * تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

وهذا قولُ الأَحْوَلِ وقيل انَّ أُمَّ الطريق ههنا الضَّبُعُ والقولُ قولُ الأَحْوَلِ يشهد له قول الشاعر

تَخُصُّ بِهِ الطَّرِيقَ اذا اعْتَراها * عليه ما تَفُوتُ من العِيالِ

وأوضح من هذا قول الطرماح

اذا ما أَمْتَحَتْ أُمُّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ * رَتِيمَ الحَصَى مِنْ مُلْكِها المُتَوَضِّحِ

مَلْكُ الطريقِ وَسَطُه والرتيم المَرْتُومُ والمُتَوَضِّحُ المُتَبَيِّنُ وقال الاحولُ أُمُّ الظِّباءِ - الفَلاةُ وأنشد

وهانَ على أُمِّ الظِّباءِ بِحاجَتِي * اذا أَرْسَلَتْ يَوْمًا عَلَيْكَ سَحُوقُ

وذلك لِرَبِّها الظِّباءَ كأنها أُمٌّ لها ومن هنا سَمَّاها الراعي أُمَّ الوَحْشِ في شعره فقال

وعارِيَةِ المَحاسِرِ أُمِّ وَحْشٍ * تَرَى قِطَعَ السَّمامِ بِها عِزِينا

عِزِينَ - جَماعات والمحاسر - المواضع الظاهرة والسَّمامُ طير شَبَّهَ الابلَ بها في سرعتها والعارية البارزة وقد سَمَّوُا المرأةَ أُمَّ الظِّباءِ قال الحارثي

أَرَيْتَكَ إِنْ أُمُّ الظِّبَاءِ نَجَابَهَا * نَوَالُ وَحَقُّ الْبَيْعُ مَا أَنْتَ صَانِعُ

وقال آخر

* أَلَا طَرَقَتْ أُمَّ الظِّبَاءِ صَحَابَتِي *

* قال ابن السكيت * قال أبو صاعد غَدَوْتُ غَدْوَةً فِي الْوَادِي فوجدتُ أُمَّ عُبَيْدٍ تَعْرُكُ أَدَمَهَا يقال ذلك للخَطِيطَةِ وهى الارضُ التى يُمْطَرُ ما حولَها وهى لم تُمْطَرْ وكانت سَنَةً وأنشد غيره

بِئْسَ قَرِينُ الْيَفَنِ الْهَالِكُ * أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكُ

وقال أُمُّ عبيد ـ الفلاةُ اللَّمَّاعَةُ * الشيبانى * هى الخالِيَةُ من الارض وهى السَّنَةُ التى لا عائنةَ بها ولا كَلَأَ والعائنةُ النَّاسُ ورواها بعضهم أُمُّ عَبِيدٍ والاوّل أعرفُ وأصح * ابن السكيت * أُمُّ سَخْلٍ ـ جَبَلٌ معروف فى النَّبِيرِ نَبِيرِ غاضِرَةَ وأُمُّ عِرْسٍ ـ رَكِيَّةٌ لعبدِ الله بن قُرَّةَ المَنَافِي لا تَنْزَحُ ولا تُوارِي عَرَاقِيَ الدَّلْوِ دائمةٌ على ذلك واسعةُ السَّحْوَةِ قَرِيبَةُ القَعْرِ وأنشد

* رَكِيَّةٌ لَيْسَتْ كَأُمِّ عِرْسِ *

وأُمُّ العَرَبِ ـ قريةٌ من عَمَلِ الفَرَمَا بالحِفَارِ ـ منها حَجَرُ أُمِّ اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وأُمُّ العِيَالِ ـ موضع قريب من مكة وقد قدمت أنها العَجُوز * ابن السكيت * وَقَعُوا فى أُمِّ حَبَوْكَرَى ـ اذا ضَلُّوا وأُمُّ حَبَوْكَرَى أرضٌ معروفة بأعلى حائل من بلاد شَيْبَانَ ذات وِهَادٍ ونِقَابٍ كُلَّما خرجتَ من وَهْدَةٍ سِرْتَ الى أُخْرَى فيَسْرِى الرجلُ نَهَارَهُ لم يقطع كبيرَ شئ وهى أرضٌ مَدَرَةٌ بيضاءُ وجاء بأُمِّ حَبَوْكَرَى وهى الداهية وقيل هى رَمْلَةٌ معروفة مستديرةٌ بين يَذْبُلَ والقَعَاقِعِ والعُرُفِ وهو موضع أيضا قال الكميت

أَهَاجَكَ بِالعُرُفِ المَنْزِلُ * وما أنتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

ويقال للداهية حَبَوْكَرُ وأُمُّ حَبَوْكَرَانَ حكاها الكُرَاع * ابن السكيت * وَقَعُوا فى أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ ـ اذا وقعوا فى شِدَّةٍ وهى الدواهى وأصلُها جُحْرَةُ الفَأْرِ * أبو عبيدة * وَقَعَ فى أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ أى فى موضع استحكام الهَلَكَةِ لان أُمَّ أدراص جُحْرَةٌ مُحْشِيَّةٌ أى مَلْأَى تُرَابًا وقد يقال للداهية أُمُّ فَأْرٍ قال الشاعر

بأنّا سقطنا من وليد خلافهم * ومن أنس فى أمّ فارٍ مسبّد

* ابن السكيت * وأمّ قشعم - الداهية وأنشد

* لدى حيث ألقت رحلها أمّ قشعم *

* أبو عبيد * أمّ قشعم - المنيّة * أبو عبيدة * أمّ قشعم - العنكبوت

* ابن الاعرابى * انه لويل أمّ من الرجال - اذا كان داهيا * أبو رياش * وقع القوم فى أمّ دأكاء اذا وقعوا فى شرّ مستقبل وأمّ صاحب - الداهية قال الشاعر

تزيّن للاقوام ثمّ يرونها * بعاقبة اذ بيّنت أمّ صاحب

* ابن الاعرابى * أمّ جندب - الغدر والداهية * الاحول * وقع القوم فى أمّ جندب - أى الظلم وركبوا أمّ جندب * ابن السكيت * أمّ الربيق - الداهية وقيل أصلها الحيّة * الكراع * أمّ الربيق - الداهية وهى أيضا الحيّة شبّهت بربقة الغنم وأمّ اللهيم - المنيّة * وقال الاحول * أمّ اللهيم وأمّ الدهيم وأمّ نادٍ - بمعنى * أبو زيد * أمّ الهمرش - الداهية ويروون أنّ أصلها الحيّة وأنشدوا

انّ الجراءة تهترش * فى بطن أمّ الهمرش

* وقال خالد بن كلثوم * أمّ الضاحية - الداهية وكذلك أمّ البليل وأمّ الرقيم وأمّ الرقم وأمّ الرقوب وأمّ خشاف وأمّ خشفير - كلّها الدواهى * الاحول * لقى منه أمّ الربيس - وهى من قولهم داهية ربساء وربيس وقد كنّوا الرجل أبا ربيس وأصل الربس الضرب باليدين * الاحول * وقعوا فى أمّ خنّور - أى داهية وبعض العرب يجعله النعيم * قال غيره * ولذلك دعيت مضر أمّ خنّور وجاء فى الحديث « أمّ خنّور يساق اليها الفصار الاعمار » * ابن السكيت * ويقال للدنيا أمّ خنّور ومنه قول سليمان بن عبد الملك * لقد وطئنا أمّ خنّور بقوّة - يعنى الدنيا فما مضت بعدها جمعة حتى مات * أبو عبيد * أمّ خنّور - الضبع وقد حكى أمّ خنّوز بالزاى * ابن السكيت * ويقال للدنيا أمّ دفر - والدفر النتن ويقال للامة اذا شتمت يا دفار * قال الاحول * ويقال ما عملت دفر بالناس ودفار - يريدون الدنيا ويقال للدنيا أمّ درزة وللارذال بنو درزة وأولاد درزة - قوم خيّاطون * ابن السكيت *

يقال للدنيا أُمُّ شَمْلَةَ * وقال الحَنْظَلِيُّ * هى الشَّمَالُ الباردةُ * ابن السكيت * أُمُّ مِلْدَمٍ - الحُمَّى * قال الاحول * أُمُّ مِلْذَمٍ بالذال المعجمة يقال لَذِمَ به اذا لَزِمه فكانها سميت بذلك لملازمتها إياه ومُداوَرتها عليه قال الاخفش لم أسمعها بالذال الا من الاحول انما هى بالدال من اللَّدْمِ وهو الضَّرْبُ * الكراع * أُمُّ الهِبْرِزِيِّ - الحُمَّى وأُمُّ كَلْبَةَ - الحُمَّى عن أبى رياش وأُمُّ الكُهَيْاءِ - لفظةٌ يستعملونها فى لَعِبِهم يقولونَ أُمُّ الكُهَيْاءِ أَبْصِرى ولا أُبْصِرَتْ وهى الغُمَيْضَا وأُمُّ الحارث - اللَّبُوَةُ حكاها أبو زياد * وقال أبو عمرو * وأُمُّ رُعْمٍ - الضَّبُعُ وهى أُمُّ زُعْمٍ بالزاى معجمة * أبو عمرو * وهى أيضا أُمُّ رِمَالٍ وكَنَاها الكُمَيْتُ أُمَّ العَسَابِرِ والعَسَابِرُ أولادُها فقال

كأنَّها عَلَّفَتْ فيهنَّ أَجْوَبَها * أُمُّ العَسَابِرِ فى كَشْحٍ وفى قَرَبِ

* ابن السكيت * أُمُّ عامِرٍ - الضَّبُعُ وقال الهلالى هى أُمُّ رُشْمٍ لانها تَرْشُمُ الطريقَ لاتُفارِقُه * الكراع * أُمُّ عِتابٍ - الضَّبُعُ * غيره * وهى أُمُّ عُوَيْمِرٍ قال ابنُ عَيْزارَةَ الهُذَلِيُّ

فَانَّكَ اذْ تَحُدُّولَ أُمُّ عُوَيْمِرٍ * لَذُو حاجةٍ حافٍ مع القومِ ظَالِعُ

* الاحول * هى أم عمرو * أبو زياد * هى أُمُّ جُعُورٍ وأنشد

وإنا لَصَيَّادُونَ للبيضِ كالدُّمَى * ولَسْنَا بصَيَّادِينَ أُمَّ جُعُورِ

* الكراع * وهى أُمُّ جَعَارٍ ولم يَحْكِها غيرُه قال سيبويه وهى أُمُّ عَنْثَلٍ * أبو عبيد * أُمُّ الهِنْبِرِ - الضَّبُعُ وقيل هى الاتانُ * ابن دريد * (١) أُمُّ الهِنَّبِرِ وأُمُّ الهُنَيْبِرِ الضَّبُعُ وخص أبو عبيد بأُمِّ الهِنَّبِرِ لغةَ فَزارَةَ وقال انما قيل للاتانِ أُمُّ الهِنْبِرِ لان الخَشَ يقال له الهِنْبِرُ وحكى بعضهم أن الفَرَّاء أنشد يوما

يا قاتَلَ اللهُ أولادًا تَجِيءُ بهِمْ * أُمَّ الهُنَيْنِ من زَنْدٍ لها وارِى

فقيل له انما هو أُمُّ الهُنَيْبِرِ فاسْتَحْيا وقال يرحم الله الكسائى ربما أنشد ما لا حاصل له

* أبو عبيدة * أُمُّ حِلْسٍ - الاتانُ قال الفرزدق

فأَسْلَمْتُمْ وكان كأُمِّ حِلْسٍ * أَقَرَّتْ بعد نَزْوَتِها فغَابا

* صاحب العين * أُمُّ نافِعٍ - الأَتانُ * وقال الكراع * أُمُّ جِعْرانٍ - الزَّنجةُ * أبو عبيد * أُمُّ حُبَيْنٍ - دابةٌ على قَدْرِ كَفِّ الانسانِ * ابن السكيت *

(١) قوله أم الهنبر الخ كصنبر وزبرج وسحل كذا فى القاموس

أُمُّ عُوَيْفٍ - الجَرادةُ * أبو حاتم * أُمُّ الحُبَاحِبِ - مِثْلُ الجُنْدُبِ رَقْطاءُ صفراء خضراء تطير * الاحول * أُمُّ حُمَارِشٍ - دابة فى الماء كثيرة القوائم وقال أبو عمرو تكون فى الماء سوداء لها قوائم كثيرة وحكى الفراء أن العقرب أُمُّ العُرَيْطِ وكذلك قال الأحول * أبو حاتم * أُمُّ الأَوْلَادِ - الشَّبَثُ * ابن السكيت * أُمُّ القِرْدانِ - النُّقْرة التى فى مؤخر فرس البعير * الاحول * أُمُّ القِرْدانِ من الخيل والابل - هى الوَطْأَة التى من وراء الخُفّ والحافر دون الثُّنَّة * قال * ويقال للاسْتِ أُمُّ عَزْمَلٍ وعِزْمِل وأُمُّ عِزْمَةَ وأُمُّ العِزْمِ * ابن السكيت * أُمُّ سُوَيْدٍ - الاسْتُ * أبو مالك * وهى أُمُّ عَزُومٍ * أبو حاتم * أُمُّ رَبَاحٍ - طائر مثل الضَّوِيطَة * أبو حاتم * أُمُّ رِسالةَ وأُمُّ قَيْسٍ الرَّخَمَةُ * صاحب العين * يقال للدَّجاجة أُمُّ حَفْصَةَ * وقال الاحول * أُمُّ الهَدِيرِ - الشِّقْشِقَةُ * وقال غيره * وأُمُّ البَيْضِ - النَّعَامة وقال الشاعر

لامالَ إلَّا العِطافُ تُوزِرُهُ * أُمُّ ثلاثينَ وابْنَةُ الجَبَلِ

وانما أراد بأم ثلاثين كِنانةً فيها ثلاثون سَهْمًا وقال العجاج وذكر المَنْجَنِيقَ فجعلها أُمًّا للصَّخْرِ

أَوْ رَدَحُدًّا تَسْبِقُ الأَبْصارَا * وكُلَّ أُمٍّ جَمَعَتْ أَحْجارا

وقال الطِّرِمَّاحُ يَهْجُو بنى تَمِيم

ولو أَنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَها * مَظَلَّتَها يَوْمَ النَّدَى لَاَكَنَّتِ

يريد بذلك القِلَّةَ * وقال الاحول * أُمُّ جابِرٍ إِيَادٌ وقيل بَنُو أَسَدٍ وقيل انما سموا بذلك لانهم زرّاعون وجابر الخُبْز ولذلك قال الشاعر

لَسْنا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيادٌ دارَها * تَكْرِيتَ تَمْنَعُ حَبَّها أَنْ يُحْصَدَا

ولهذا المعنى دَعَوُا الخُبْزَ جابِرَ بْنَ حَبَّةَ وكَنَّوْهُ أبا جابِرٍ وقال بعضهم أعنى بعض الرُّواة أُمُّ الصِّبْيانِ - الغُولُ وهى عند العرب ساحرةُ الجِنِّ وأُمُّ فَسادٍ - الفَأْرَةُ والأَزْدُ تَدْعُو رُكْبَةَ الانسان أُمَّ كَيْسانَ * ابن السكيت * أُمُّ زَنْبَقٍ - الخَمْرُ * الاحول * وهى أُمُّ حَنِينٍ وأُمُّ الخَلِّ وقال ابن الاعرابى انَّ عَقَالًا الكاهِلِىَّ وكان صالحا اجْتازَ بِمِرْدَاسِ ابن حِزَامٍ الباهِلِىِّ فاستسقاه فسقاه خمرا حَلَبَ عليها لَبَنًا قال

سَقَيْنا عِقَالاً بالثُّوَيَّةِ شَرْبَةً * فمالتْ بعَقْلِ الكاهِلِيِّ عِقَالِ
فقلتُ اصْطَبِحْها ياعِقَالُ فانما * هى الخمرُ خَيَّلْنا لها بخَيالِ
رَمَيْتُ بأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ * فلم يَنْتَعِشْ منها ثلاثَ لَيالِ

فأما قول الشاعر

فى كُلِّ يومٍ ظَعْنَةٌ وحَلَّهْ * ونَحْنُ أَهْلُ وَبَرٍ ونَلَّهْ
بالعَيْرِ والشاةِ وأُمِّ الخَلَّهْ * نَدْفَعُ عنها السَّنَةَ المُطِلَّهْ

فان الخَلَّة ههنا ابنةُ المخاض وبنتُ اللَّبُون ويقولون هذه قَلُوصُ خَلَّةٍ وقال الدينورى فاذا كانت الخمر سوداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى كما كَنَوا الاحمقَ أبا اليلى وأُمُّ الدَّرِين - حَطَبُ الدَّرِينِ وهو ما يَبِسَ من النبات وأُمِّ الهَشِيمة - الحَطَبُ قال الفرزدق

* اذا أُطْعِمَتْ أُمَّ الهَشِيمةِ أرْزَمَتْ *

يعنى قِدْرًا أى يُوقَدُ تحتها بالحَطَبِ الجَزْلِ * غيره * أُمُّ قُرَاشِمَاءَ - شجرة ولم يذكرها أبو حنيفة * ثعلب * أم الجَرْدَقِ - الدَّقِيقُ حكاها فى أماليه وأنشد فى وصف ثوب نسج وهو لأبى فَنَن

وحَسَّهُ حَسَّةً باللِّيفِ مُشْتَمِلاً * وقد سَقاهُ من أُمِّ الجَرْدَقِ اللَّبَنِ

والجَرْدَقُ - الخُبْزُ عربى صحيح وقيل انه معرب وقد استعملته العرب وأنشد أبو زياد

أنا الذى أَكْرَيْتُ من جُنُونِى * كَرِينَتَيْنِ تأْكُلانِ دُونِى
* تَمْرًا بذالِكَ الجَرْدَقِ المَدْهُونِ *

وأنشد ابن الاعرابى

فاللِّصُّ خَيْرٌ من أميرٍ سارِقِ * قد ذاقَ طَعْمَ الخَمْرِ والجَرادِقِ
* من بَعْدِ عَيْشٍ قد مَضَى مُرامِقِ *

ابن السكيت أُمُّ جِرْذانٍ - نخلةٌ بالمدينة وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا لأُمِّ جِرْذانٍ مرتين وقد حَلَّيْتُ أُمَّ جِرْذانٍ هذه فى أبواب النخل من كتابى هذا عند ذكرى أجناس النخل والتمر فاستغنيت عن اعادتها بذلك الشرح هنا * أبو حاتم * أُمُّ جِرْذانٍ من نَخِيلِ جَبَلِ طَيِّئٍ وهى لَوْنانِ وهى بُسْرةٌ صَفْراءُ وتمرةٌ صَفْراءُ وأُمُّ أَلْوانٍ وهى بُسْرةٌ حمراء وتمرةٌ سوداءُ * ابن الاعرابى * أُمَّهاتُ النَّخْلِ - الحوامل من النخل وقد

جعل بعض العرب النخل أم العيال فقال

تعالَ الى أمّ العيال نحُفّها * ولا تبخلِ عنها خشيةَ الموت والغدر

* أبو حنيفة * أمّ كَلْب - شجيرة جبلية خشناء شاكة جلدية وقد قدّمت تحليتها في أبواب النبات من هذا الكتاب وأمّ وجع الكبد - بقلة من دقّ البقل تشفي من وجع الكبد وقد حلّيتها هناك أيضا والطلح يقال لها أمّ غيلان ويقال لها أمّ أسلم ويقال لها أمّ السلم وهي السمرة ويعني بحيضها الدود الذي يخرج منها وهو شيء أحمر مثل الدم تنضح به فتقول قد حاضت السمرة وقد ذكرت ذلك أيضا في باب اللثى والصمغ والمغافير والعلوك وقال بعض الرواة أمّ الصبيين الكنانة وأنشد لتأبط شرا

اذا قرعوا أمّ الصبيين نفّضوا * عفارى شعثا (١)

(١) كذا بالاصل

ويقال للمرأة أم الصبيين وأم الصبي وأم الغلام وأمّ الوليد وأمّ ذي الودع وان لم يكن لها ولد وان كانت لها بنت أو بنات لا يقولون لها أمّ ذات الودع ولا أمّ الصبية ولا أم الوليدة فأما قولهم أمّ جوار فانما يقولونه على الذمّ فمن ذلك قوله

* أمّ جوار ضنّوها غير أمر *

وقول الآخر

يأوي الى أمّ جوار دردق * الّا يؤوبها بشيء تخنق

ويقال للقوم المتفقين على الامر بنو أمّ وللمختلفين بنو علّة قال عدي بن زيد

انّ ابن أمك لم تنظر قفيته * لمّا توارى ورامى الناس بالكلم

يخاطب النعمان بن المنذر ولم يكن أخاه وانما أراد موافقته له وميله اليه وقفيته كرامته والمعنى أنه لم تؤخر قفيته ليكرم وانما أخر ليقتل توارى حبس ورامى الناس بالكلم ظنّوا به وقال القطامي

كأنّ الناس كلهم لأمّ * ونحن لعلّة علت ارتفاعا

والعلّة الضرة والجمع العلّات ويقال لبني الضرائر بنو العلّات ولبني الأمّ الواحدة بنو أمّ ويقولون للحامل هي أمّ ثالث وأمّ رابع وأمّ خامس قال الفرزدق

جهيض فلاة أعجلته يمامة * هبوب الضحى خطّارة أمّ رابع

أى حملته أربعة أشهر وكذلك يقال لها اذا ولدت قال أنشدنى أحمد بن يحيى ثعلب

اذا كانت الستون أمك لم يكن * لدائك الا أن تموت طبيب

وان امرأ قد سار ستين حجة * إلى منهل من وردة لقريب

قال أبو حنيفة ومامن ريح من الرياح أمهاتها ولا نكبها الا وقد رأيت بها الغيوث الغزار وان كان ما رأيت من أمطار الجنوب والصبا والنكباء التى بينهما أكثر يعنى بأمهات الرياح الصبا والجنوب والشمال والدبور وأم وأمهات وأمات فى الناس وأمهات وأمات أيضا فى البهائم وقد زعم بعض الرواة أنه لا يقال فى الناس أمات وليس كذلك لان الشعر قد جاء بخلافه قال الشاعر

وأماتنا أكرم بهن عجائزا * ورثن العلاء عن كابر بعد كابر

وقال ذو الرمة فأوقع الأمهات على غير الآدميين

وهام تزل الشمس عن أمهاته * وأخلق تراها فى المثانى تقعقع

المثانى جمع مثناة وهى الحبل ولعامل البثنية مكس يؤخذ من كل من باع شيئا شئ من ذلك الشئ ويحمل اليه فى طبق فعرب الشام يدعون ذلك الطبق لبينا

باب الابناء

وأبدأ بتعليل الابن وأرى وجه الاختلاف فيه ثم أرجع بما سقط الى من تعليل أبى على الفارسى وأتبع ذلك ذكر بنت بل أجسمه به للاحتياج اليه وليس للمتعقب علينا فى ذلك حجة لأنه انما حملنا على ذكره معه ما أحوجنا اليه من احتج على أن ابنا فعل بدلالة قولهم بنت ومن هنا احتجنا الى تعليل أخ وأخت فى تعليل هذه المسئلة ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما * غير واحد * هو الابن وهو أحد الاسماء التى فيها ألف الوصل من غير المصادر وقد قيل ان الذاهب منه ياء وان الذاهب منه واو وكل ذلك سأبين ان شاء الله تعالى وجمع الابن بنون وأبناء وتصغيره أبينون على غير قياس والانثى ابنة وبنت والمصدر البنوة فاما وزن ابن فقد ذكر أبو اسحق فى كتابه الموسوم بمعانى القرآن عند ذكره تعليل « يذبحون أبناءكم » أن أبناء جمع ابن(١) والاصل كانه انما جمع بنا وبنو فهو يصلح أن يكون فعلا وفعلا كان أصله بنا والذين قالوا بنون

(١) قوله والاصل كانه انما جمع الخ فى اللسان قال الزجاج ابن كان فى الاصل بنو أو بنو والالف ألف وصل فى الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بنيا قال والذين قالوا بنون كانهم جمعوا بنيا وأبناء جمع فعل الخ وبه يظهر ما هنا كتبه مصححه

كانهم

كأنهم جمعوا بَنًا وأَبْنَاءً جمع فَعَلٍ أو فِعْلٍ و بِنْتٌ يدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلًا ويجوز أن يكون فَعَلًا نقلت الى فِعْلٍ كما نقلت أُخْتٌ من فَعَلٍ الى فِعْلٍ فاما بَنَاتٌ فليس جمعَ بِنْتٍ على لفظها انما رُدَّتْ الى أصلها فجمعتْ بَنَاتٍ على أن أصلَ بِنْتٍ فَعَلَةٌ مما حُذفت لامُه والاخفش يختار أن يكون المحذوفُ من ابن الواوَ قال لان العرب مما تحذف الواو لثقلها قال أبو اسحق والياء تحذف أيضا لانها تَثْقُل الدليل على ذلك أن يداقد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الاجماع يقال يديت اليه يدًا ودَمٌ محذوفٌ منه الياء يقال دَمٌ ودَمَيَان وأنشد

* جَرَى الدَّمَيَانِ بالخبر اليقين *

والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع فى الواو لانهم يقولون الفُتُوَّة والتثنية فُتَيَان فابْنٌ يجوز أن يكون المحذوفُ منه الواوَ أو الياءَ وهما عندى متساويان قال الفارسى فى هذا الفصل اغفال فى غير موضع فمن ذلك قوله فى ابن يصلح أن يكون فِعْلًا وفَعَلًا ولا يجوز فى ابن أن يكون وزنه فِعْلًا لانه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك فى قولهم بَنُونَ فلو كان أصله فِعْلًا لم تفتح الفاء فان استدل على أنه فِعْل مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعا لفِعْل نحو عِدْل وأعدال وقِنْو وأقناء لزمه أن يجيز فى بنائه فُعْلًا وفَعَلًا وغير ذلك لان هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضا فان حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدليل فليحكم أيضا بأنه يجوز أن يكون فُعْلًا وفَعَلًا بهذا الدليل نفسه لان دلالته ليس على أحد ذلك دون الآخر فاذا استوى فِعْلٌ وغيره فى أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لاحد هذه الابنية دون الآخر الا أن يغلب أفعال على بناء من هذه الابنية فيكون بابه أن يجمع عليه فليس أفعال بدليل على أن ابنا أصله فِعْلٌ لما أعلمتك فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بَنُون فاما العين فالدليل على أنها مفتوحة أيضا قولهم فى جمعه أفعال وأفعال بابه أن يكون لفَعَلٍ نحو جَبَل وأجبال وليس يَجِبُ أن يُعْدَلَ بالشئ عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يَسُوغُ ذلك ولم نعلم شيأ دَلَّ على أن العين ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغى أن تكون متحركة ولان أفعالا بابه فَعَلٌ كما أن فَعْلًا المعتل العين بابه أفعال مثل حَوْض وأحواض وسَوْط وأسواط ولذلك قلنا فى قِمٍ ان أصل بنائه فَعَلٌ وكما أن فَعْلًا نحو فَرْخ حكمه أفعُلٌ وهذا الذى ذهبنا اليه فى ذلك مذهب سيبويه

كذا بياض بالاصل

وقياس قوله ومذهب أبي العباس ومالا يجوز غيره فان قال قائل فاجز في ابن أن يكون وزنه فعلا وفعلا لجعلك له على أفعال كما أجزت في اسم أن يكون فعلا وفعلا لجعلك له على أفعال لان أفعالا بناء يجمع به الصنفين فالجواب أنا لم نقل في اسم انه يحتمل أن يكون فعلا وفعلا لقولهم أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سمه وسمه حملنا الكلمة على الوزنين جميعا ولو جعلنا الفاء حركة ثالثة لكان خطأ أو مخالفة لفظ العرب فيه كما أن من جعل الفاء من ابن حركة غير الفتحة كان مخالفا للفظ العرب بذلك ولا يجوز اذا سمع الفاء من حبل وغيل وما أشبهه مفتوحا أن يجوز فيه غير الفتح المسموع فانما أجزنا في اسم أن يكون فعلا وفعلا لما ذكرت لك فأما قوله وبنت يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فعلا فلا دلالة في قولهم بنت على أن ابنا وزنه فعل لان بنتا من ابن ليس كصعبة من صعب فيحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما أنها في بنت مكسورة لان هذا البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصعبة من صعب وغير البناء مما كان يجب أن يكون عليه في أصل التذكير وأبدل من الواو تاء فألحق الاسم به بشكس ونكس وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت إذا على أن ابنا أصل وزنه فعل وهو أنا وجدناهم يقولون أخت فلو كان ابن فعلا لقولهم بنت لكان أخ فعلا لقولهم أخت فكما لا يجوز أن يكون أخ فعلا وان جاء أخت كذلك لا يجوز أن يكون ابن فعلا وان قيل بنت وكما لا يجوز لقائل أن يقول ان أخا فعل لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن يقال في ابن انه فعل لفتحة الفاء منها في قولهم بنون وكما دل قولهم آخاء فيما أنشدناه أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر

وجدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم * وأي بني الآخاء تنبو مناسبه

على أن أخا فعل كذلك يدل أبناء على أن ابنا أصل وزنه فعل لما ذكرنا من أن باب أفعال فعل كما أن أيديكم من أجله أن يدا فعل للحمل على الاكثر كذلك يحكم لابناء أن واحده فعل لان أفعالا بابه فعل كما أن أفعالا بابه فعل فأما قولهم بنات في جمع بنت فهو مما يدل على ما قلنا من أن أصل الفاء من ابن الفتح ورد في الجمع الى أصل بناء المذكر كما رد أخت الى أصل بناء المذكر فقيل بنات كما قيل أخوات لان أصل بناء المذكر من كل واحد منهما فعل لما قدمنا وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالالف والتاء قد يرد فيه الشيء الى أصله كثيرا كردهم اللامات الساقطة في الواحد له كقولهم في عضة عضوات وأخت أخوات وكما ردوا

الحرف الاصلى فيه كذلك رُدَّت الحركة التى كانت فى الاصل فى بناء المذكر فقد تبين مما ذكرنا أن ابنًا أصل بنائه فَعَلٌ أما الدلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بَنُونَ وأما الدلالة على حركة العين بالفتح فأفعال فتبين أن تجويزه فى ابن أنه فِعْلٌ خطأ وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم بِنْتٌ على أن أصل وزن ابن يجوز أن يكون فَعْلًا خطأ فأما قوله فى اللام المحذوفة انه يحتمل أن يكون عنده واوا أو ياء وأنهما عنده متساويان فى الحذف فليس الامر عندى كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما أذكره الدليل على أن المحذوف من ابن واو وأن هذه الاشياء المحذوفة اذا أريد علم المحذوف منه أهو واو أو ياء أو غير ذلك وجب أن ينظر فى تثنيته أو جمعه بالتاء أو فعل ما خوذ منه أو جمعه المكسر فان وجد فى أحد ذلك ياء أو واو أو غير ذلك حكم أن المحذوف فى الواحد هو ما يظهر من أحد هذه الاشياء كما حكمت باخوة على أن المحذوف واو وبغَدَوْتُ وبدَمَيان أن المحذوف من دم ياء ومن غد واو وبعضوات أن المحذوف من عِضَة واوٌ وليس فى ابن واو أو ياء نيستدل منه على أن المحذوف منه الواو أو الياء فاذا لم يكن شئ من هذا كان أولى الاشياء أن يحمل على نظيره فيجعل المحذوف كالمحذوف فى نظيره ونظيره أُخْتٌ لانه صفة قد أُلْحِقَتْ فى التأنيث بقُفْل كما ألحقت بِنْتٌ بعِدْل فالمحذوف من أُخْت الواوُ لقولهم إخْوة وكذلك ينبغى أن يكون المحذوف من بنت واوا وشئ آخر يدل على أن المحذوف منه الواو دون الياء وهو قولهم بِنْتٌ وابدالهم التاء من لامه وهذه التاء لا تخلو أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لانفتح ماقبلها كما ينفتح ماقبلها فى غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علمنا أنها بدل وأنه ليس على حَدِّ طَلْحة وثُبَة واذا كان بدلا فلا يخلو أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء الا فى افتعل من اليسار ونحوه وفى حرف واحد قولهم أسنتوا وأما أصل ابدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا فعلمنا بذلك أن التاء فى بنت بدل من واو كما كانت فى أخت كذلك وكما كانت فى هنة كذلك والدليل على أن التاء فى هَنَة بدلٌ من الواو قوله

* على هَنَواتٍ شأنُها مُتتابع *

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفى أخت بين لاَخَوات وهَنَوات وكذلك فى بنت تقول فى بنت انها بدل من الواو قياسا على هذا الكثير وكذلك فى كِلْتَا تقول انها بدل من الواو وان الالف

فى كلا منقلبة عن واو ولا بد لك التاء منها فى كلتا ولذلك مثّله سيبويه بشَرْوى فان قال قائل اذا كانت التاء فى أُخْت وما أشبهه للالحاق كما ذكرت دون التأنيث فهلا أثبتت فى الجمع بالتاء نحو أخوات وبنات ولم تحذف كما لا يحذف سائر الحروف الملحقة بما فيها فى الجمع ولا فى الاضافة فالجواب أن هذه التاء للالحاق كما قلنا والدليل عليه ما قدمنا وانما حذف للاضافة وهذا الضرب من الجمع لان هذا البناء الذى وقع الالحاق فيه انما وقع فى بناء المؤنث دون المذكر فصار البناء لما اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التأنيث فحذفت التاء فى الموضعين لذلك لا لانه للتأنيث وغُيّر البناء فى هذين الموضعين ورُدّا الى التذكير من حيث حُذِفَتْ علامات التأنيث فى هذين الموضعين لان الصيغة قامت مقام العلامة فكما غُيّر ما فيه علامة لحذفها كذلك غُيّرت هذه الصيغة بردها الى المذكر اذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن حيث وجب أن يقال طَلَحاتٌ وطَلْحىٌ وجب أن يقال أخَوات وأَخَوىٌ وأما قول يونس فى الاضافة الى أُخْتٍ أُخْتِىٌ فلا يجوز كما لا يجوز فى الاضافة الى طلحة الا الحذف لمعاقبة الياءين تاء التأنيث فى مثل قولهم زِنْجِىٌ وزِنْجٌ ورُومِىٌ ورُومٌ فصار بمنزلة تَمْرٍ لان حذفها يدل على التكثير واثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياء الاضافة وحذفت علامتا التأنيث الأُخَريان فأُزيلتا فى الاضافة كما حذفت هى فاما حَذْفُ هذه العلامات فى الجمع بالالف والتاء فلئلا تجتمع علامتان للتأنيث فان قال قائل فقد قالوا ثنتان وقد أنشد سيبويه

* ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ *

فأبدلوا التاء من الياء التى هى لام لانها من ثَنَيْتُ فهلا جاز عندك على هذا أن تكون التاء فى بنت بدلا من الياء كما أنها فى أُسْنَتُوا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون التاء فى بنت بدلا منها وان أجازه مجيز لهذا كان غير مُصيب لتركه الاكثر الى الاقل والشائع الى النادر ألا ترى أن ابدال التاء من الواو قد كثر فحمل بِنْت على الاكثر أولى من حمله على الاقل ألا ترى أن القياس يجب أن يكون على الاكثر حتى يمتنع منه شئ ولم يمنع شئ فى بنت من حمل لامه على أنه واو بل قوّاه قولهم أُخْتٌ وهَنْتٌ وكُلْتا وكثرة ابدال التاء من الواو فى غير هذا الموضع فاما أسنتوا فالتاء مبدلة من ياء منقلبة من واو فليس ابدال التاء من الياء بكثير فيسوغ أن يحمل عليه هذا الحذف فان قال فقد قالوا كان من الامر كَيْه وكَيَّه وذَيْه وذَيَّه

ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أجزته فى بنت على هذا فالجواب أن ذلك لا يجوز من أجله فى بنت ابدال التاء من الياء لان هذه أسماء ليست متمكنة فحمل المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لانه أقرب اليه وأشبه به فاما حكاية أبى اسحق عن الاخفش من أنه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الاخفش نص على هذه المسئلة أن الاختيار عنده أن يكون الواو وأنه يجيز أن المحذوف الياء لكنه قال فى جملة المحذوفات ان الاختيار أن يحمل على أنه الواو لانها أثقل وحذفها أولى ولا أعلمه أجاز فى نفس هذه المسئلة الامرين جميعا فان أجازه فانما قاسه على هذا الذى قلنا ان القياس لا ينبغى أن يكون عليه فأما قوله الياء تحذف أيضا لانها تثقل فغير مدفوع فاما ما استدل به على ذلك من قوله لانهم قد أجمعوا أن المحذوف من بنت الياء وأن لهم مع الاجماع دليلا قاطعا وهو بديت اليه يدا فالاجماع منهم لم يسبق هذا الدليل وانما الاجماع عنه وقع ولولا هذه الدلالة ما وقع هذا الاجماع فلا وجه لتقديم الاجماع على السبب الذى عنه وقع وما لو خالف معه مخالف لم يسغ له الخلاف من أجله * فاذ قد شرحت وزن الابن والبنت وبالغت فى تعليل ذلك فلا آخذ فى ذكر الابناء كما فعلت فى الآباء والامهات * قال على بن حمزة قال الاحول * ابن السبيل - المنقطع به وقال قتادة فى قوله تعالى « والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل » ابن السبيل الضيف وقال الوهبى ابن السبيل الغريب الذى أتاك به الطريق وأنشد

ومنسوب الى من لم يلده * كذاك الله نزل فى الكتاب

وقال أراد ابن السبيل والجمع أبناء السبيل وأنشد

حُبَّ بك ياجرادُ * أرضا وان جاءت بك الاكبادُ
وضاقت الامعاءُ والاوْرادُ * ولم يكن فيك لنا عتادُ
ولا لأبناء السبيل زادُ

والقول فى ابن السبيل قول الوهبى انه الغريب الذى أتى به الطريق لان الراعى يقول

على أكوارهن بنو سبيل * قليل نومهم الاغرارا

وقال الآخر

سأبغى الغنى إما نديم خليفة * يقول سواء أو مخيف سبيل

كذا بياض بأصله

وقالت جُمل بنت أَسْوَد

تَظَلُّ لابناء السبيل مُناخةً * على الماء يُعطَى دَرُّها ورقابُها

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقة فليست للاضياف وقد قال الله تعالى « انما الصَّدَقاتُ للفُقَراء والمساكين والعاملينَ عَلَيْها والمُؤَلَّفة قُلُوبُهم وفي الرِّقاب والغارمينَ وفي سَبيل الله وابْنِ السَّبيل » فقولُ الوَهْبيِّ أَشْبَهُ الاقوال بالصواب ويقال ما أنا في هذا الامْر بابن دَأْداءَ وابن ثَأْداءَ — وهي الامَةُ اذا لم تكن فيه عاجزا وكلَّمها أبو مسلم رُؤْبة فلم يَدْرِ ما قال له فسأل عنها في الحيِّ فأُخْبِرَ بها * ابن السكيت * ابنُ ثَأْداءَ — أي ابْنُ أَمَة وابْنُ ثَأْطاءَ — أي أنه رِخْوٌ كالحَمْأة عن أبي عبيدة وكذلك قد يقال ثَأْطاءَ ورواه بعضُ الرُّواة وكذلك ما هو بابن ثَأْطانَ وثَأْطانَ وهو مأخوذ من الثَّأْطة وهي الرَّدْغة وهي الوَحَلُ ولستُ أَثِقُ بقول هذا الراوي في التحريك ولا في ايراد النون في ثأطان والله أعلم * وقال الاحول * اذا لَؤُم الرجلُ قيل هو ابْنُ تُرْنى وابن فَرْتَنى وأنشد الاخفش

فانَّ ابْنَ تُرْنى اذا جِئْتُكم * أراه يُدافِعُ قَوْلًا عَنيفا

أي قولا غير حسن * وقال أحمد بن يحيى * ابْنُ تُرْنى وابن فُرْتَنى — ابنُ أَمَةٍ وأنشد لابي ذؤيب

فانَّ ابْنَ تُرْنى اذا جِئْتُكم * أراه يُدافِعُ قَوْلًا بَرِيحا

بَرِيح تَبْلغ منه المَشَقَّةُ وحكى الاحول أن فَرْتَنى عند معَدٍّ الامَةُ وعند أهل اليمن الفاجرة وقال الاشهب بن رُمَيْلة

أَتانِيَ ما قالَ البَعيثُ ابنُ فَرْتَنى * ألم تَخْشَ انْ واعَدْتَها أن تُكَذَّبا

وقال جرير

مَهْلًا بَعيثُ فانَّ أُمَّكَ فَرْتَنى * حَمْراءُ أَنْغَنَتِ العُلُوجَ رُدامَا

قال أبو عبيدة أراد الامةَ وكانت أُمُّ البَعيث حمراء من سَبْيِ أَصْبهانَ وكان الفَعْقاعُ بْنُ مَعْبَدِ بنِ زُرارة وَهَبَها لابيه ولحُمْرَتها قال جرير

أُنْبِئْتُ أَنَّكَ يا ابْنَ وَرْدَةَ آلِفٌ * لِبَنِي حُدَيَّةَ مَقْعَدًا ومَقامًا

وقال

* وقال الاحول * وابن ضوطرى - سبّ قال الاشهب بن رميلة (١)

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ * بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

يريد هلّا تعدّون الكمىّ المقنّع فنصب ويقال لابن الامة ابْنُ لَكَاع قال الشاعر

تَبَغَّيْتَ الذُّنُوبَ عَلَيَّ عَمْدًا * جُنُونًا مَا جُنِنْتَ ابْنَ اللَّكَاعِ

ويقال للامة لَكَاعِ ولَكِيعَةُ قال ابْنُ الرُّقَيَّات

لَمْ يَخُونُوا عَهْدَهُ * أَهْلُ العِرَاقِ بَنُو اللَّكِيعَهْ

ويقال للمحمّق لَكَاعُ ابْنُ لَكَاعٍ ولَكَّاعُ ابْنُ لَكَّاعٍ قال زِيَادُ الأَعْجَمُ

أَنْبَأْتَنِي أَنَّ عَبْدَ اللهِ مُنْتَزِعٌ * مِنِّي عَطَايَاهُ لَكَّاعَ ابْنَ لَكَّاعِ

ويقال للرجل اذا شتمتَ وصغّرته ابْنُ اسْتِها ومنه قول أبي الغريب النّصرى

مَا غَرَّكُمْ بِالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ * بَنِي اسْتِهَا والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

وقال جُرْثُومَةُ العَنَزِيّ

عَلَيْكُمْ بِتَلْقِيحِ النَّخِيلِ بَنِي اسْتِهَا * فَلَسْتُمْ بِقَيْنًا مِنْ رِجَالِ المَنَابِرِ

وقال بعض الرواة يقال للمسبوب يَا ابْنَ اسْتِهَا ويَا ابْنَ جَحْجَحٍ ويَا ابْنَ حُقْرَى قال جرير بن عطية

دَنَوْتَ مِنَ المَعَرَّةِ يَا ابْنَ حُقْرَى * وَقَنَّعَكَ الفَرَزْدَقُ ثَوْبَ زَانِ

وقال الاحول يقال لابن الامة ابْنُ مَدِينَةٍ وأنشد للاخطل

رَبَتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ * يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

وقال ابن الاعرابى ابْنُ مَدِينَةٍ - ابْنُ أَمَةٍ قد دِينَتْ أى مُلِكَتْ وقال ابْنُ مَدِينَةٍ رَجُلٌ من أهل القُرَى وأهلِ الأَمْصارِ وأَعْلَمُ من غيرهم * وقال الاحول * يقال للفَطِنِ هو ابْنُ مَدِينَتِها وابْنُ بَلْدَتِها وابْنُ بَجْدَتِها وابْنُ بُجْدَتِها وابْنُ بُعْطُرِها وابْنُ سُرْسُورِها وابْنُ سُوبانِها بمعنًى واحدٍ * وقال الكلابى * انه لَابْنُ أَرْضِها * ابن السكيت * انه لَابْنُ إِحْداها - اذا كان قويا على الامر عالما به وقال الاحول لا يَقُومُ بهذا الامر الا ابْنُ أَجْداها بالجيم - يريد كريم الآباء والامهات وقول ابن السكيت أعرف ويقال للذليل ما هو الا ابْنُ أَرْضٍ يُرادُ به أنه لازَمَ الارضَ ذُلًّا قال رؤبة بن العجاج

* مِنِّي وانْ كانَ ابْنَ أَرْضٍ أَطْرَقَا *

وهذا كقول الآخر وهو جرير

(١) قلت لقد أخطأ على بن حمزه مقلدا الاحول ان صحت روايته عنه فى قوله قال الاشهب ابن رميلة تعدون عقر النيب الخ والصواب أنه لجرير لا لابن رميلة الاشهب وروايه البيت الصحيحة تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى هلا الكمى المقنعا وقبله فلا قيت شرا من أبى الغيث غالب * ولا لؤم الادون لؤمك صعصعا وبعده وتبكى على مافات قبلك دارما * وان تبك لا تترك لعينيك مدمعا والقصيدة فى النقائض وختمها بقوله يذكر مساعى قومه بنى يربوع ربعا وأردفنا الملوك فظللوا * وطاب الأحالب الثمام المُنَزَّعا فتلك مساع لم تنلها مجاشع * سُبِقْتَ فلا تجزع من الحق مجزعا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

كيف الحديث إلى بني داوية * متعصبين على خوامس هيم

وابن غبراء - ابن الارض والغبراء اسم للارض علم كما أن الخضراء اسم للسماء * وقال المبرد * بنو غبراء - اللصوص ولا أعرف هذا القول عن غيره وقد قيل انه يقال لاهل البدو بنو غبراء ولاهل الامصار بنو مدراء وقد قيل في قول طرفة

رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ان بني غبراء الفقراء وأهل الطراف الاغنياء وقد قيل فيه انه أراد أنه مشهور لا ينكره أهل البدو ولا أهل الامصار ويقال للناس بنو التراب وهو الطين وبنو الانسان وبنو آدم وبنو الارض وبنو غبراء وبنو الدهر وبنو الدنيا وسئل بعض العرب عن نسبه فقال أنا ابن غبراء على سفراء بيدى سمراء * ابن السكيت * كيف وجدت ابن أنسك وإنسك - أى كيف وجدت صاحبك * وقال أبو عمرو بن العلاء * تقول العرب ابن ابنك ابنك وابن عمك ابنك وابنك ابن بوحك فاصطبح من صبوحك يقول هؤلاء ليسوا بابن نفسك فأقبل على ابن نفسك ودع هؤلاء فانه خالصك دون هؤلاء ورواه غيره ابن بوحك يشرب من صبوحك ويقال للمجتمعين على الشراب بنو نكراء وبنو نكر وأنشد

وبنو نكر قعود * يتعاطون الصحافا

وقال بعض الرواة بنو المفاوز - ذوو الهداية وذو والسير فيها وأنشد

* مفاوز ترمى بنيها بالنصب *

قال وذلك معنى قول الشاعر

وكائن قطعنا دونكم من مفازة * حماها ابنها أن جف عنها نميلها

أراد أن ابنها العالم بها امتنع أن يسلكها فله مائها * وقال غيره * بنو الفلاة - ذوو الدلالة والمعرفة بها وابن الفلاة الدليل وابن الفلاة الحرباء قال الطرماح

وانتمى ابن الفلاة في طرف الجذ * ل وأعيا عليه ملتحده

انتمى - ارتفع والملتحد - الملجأ وقد سمى أمية بن أبى عائذ الهذلى الصائد ابن الدجى فقال

فأسلكها من صدى حافظا * به ابن الدجى لاطئا كالطحال

والدجى جمع دجية وهى قترة الصائد وقال الطرماح

مُنْطَوٍ فى مستوى دُجْية * كانطواء الحُرَيْبَيْنَ السَّلام

الحُرّ - الأبيض من الحيّات والسَّلام - الحجارة * ابن السكيت * انه لابن ليل - اذا كان صاحب سُرًى قويًّا عليها ومنه قول أم تابط شرا وابناه وابن الليل وأنشد للعنبرى

ماذا يُرينى الليلُ من أهواله * أنا ابن عَمّ الليل وابن خاله

اذا دجا دخلتُ فى سربالِه * لستُ كمن يفرق من خياله

وهذا كقول أبى النجم ووصف أتانًا (١)

وظلّ يُوفى الأجْدَ ابنُ خالها * مُستَبْطِنًا الشمس فى إقبالها

أراد ابن خالها فحذفها وهذا قاله ضرورة للقافية ويقال لكل من ركب الليل وان لم يكن ذا نجدة ابن الليل وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أُضيف الى شئ أو علم شيأ أو أطاق شيأ أو تشهّر به أو نُسب اليه هو ابن كذا * قال على بن حمزة * فمن ذلك ما أخبرنا به الهرانى عن الرياشى عن الاصمعى عن العدوى أنه قال أنا ابن التاريخ وكنت عام الهجرة لا أحسن الرطانة ولا أرضى العشرة ولا أرهب من رصاصة وما قرقنى الا الكرم وقال جرير

ولقد تركتُ بنى النقاض كأنهم * أنقاضُ صائفة بقاعٍ قرقرِ

ومن ذلك قول الشاعر

أيام أبدت لنا عينًا وسالفةً * فقلتُ أنّى لها جيدُ ابن أجياد

وأجياد - موضع بالحرم أى كيف أعطيت جيد الظبى الذى بالحرم ومنه قول (٢) ابن حرْبة فى هجاء بنى حنيفة

أبناءُ نخْلٍ وحيطانٍ ومزرعةٍ * سيوفهم خشبٌ فيها مساحيها

ومنه قول ابن الرُّقيّات (٣)

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تُطْرَقْ عليكَ الحُنىُّ والوَلَجُ

ومنه قولهم فى بعض النحويين ابن النحو قال على بن حمزة هو مَسْلَمة بن عبد الله بن سعد الفهرىّ وهو ابن أخت عبد الله بن أبى اسحق الحضرمى النحوى وعلى هذا قال اليزيدى أنا ابن القماطر وهذا معنى الحديث « لا يدخل الجنة ولد ابن الزنا » يراد به الملازم له والله أعلم والله تبارك وتعالى أعدل من أن يطالب العبد بذنب غيره وهو سبحانه يقول

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده فى ارجاعه ضمير خالها على الأتن والصواب أنه راجع الى الاجد قبله الكثرة ابقائه عليها مترقبا خوفا من الصياد ونظيره قول حميد الارقط يصف عانة وعيرها

أقب ميفاء على الرزون *
أحقب شحاج مثل عون

(٢) قلت لقد حرف ابن سيده هنا فى قوله ابن حربة فى هجاء بنى حنيفة فقد حرف أبو بابن وحزرة بحربة والصواب أن الهاجى لهم إنما هو أبو حزرة جرير بن عطية بقصيدة عددها ثلاثة عشر بيتا مطلعها

قد غلبتنى رواة الناس كلهم *
الاحنفية تفسو فى مناخرها

وختمها بقوله

صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم *
من العبيد وثلث من موالينا

فزوجوهم فهم فيهم وناسبهم *
الى حنيفة يدعو ثلث باقيها

وكتبه محمد محمود لطف الله به

(٣) قلت لقد بالغ ابن سيده هنا فى

« ولاتزر وازرة وزر أخرى » ومنه قول الآخر أنشدناه ابن الاعرابى

رحلنا من الطود اليمانى كأننا * بنو سفر أهل الشريف لنا أهل

ومن المعانى عن الشيبانى

وذات بنين لم تلقح لزوج * ولا يدرى بنوها من أبوها

ولا يغنون فى الهيجاء شيئا * غداة الروع حتى يركبوها

وقالوا بنو الحرب والهيجاء والوغى وهذا فى أشعارهم كثير وقالوا بنو النعمة الذين لا يعرفون التقلب الا فيها * وقال الاحول * فلان ابن همه - اذا كان لا يقدر على دفع الهم عن نفسه وقيل بنو الهم الصبر عليه * وقال الباهلى * بنو الشرط - أعوان الشرط * غيره * بنو الصحف - الشهود وقال ورة السارق

بيننا أنازعهم ثوبى وأجحدهم * اذا بنو صحف بالحق قد وردوا

وأنشد السكرى

وعرجلة شعث الرؤس كأنهم * بنو الطود لم تطبخ بنار قدورها (١)

قال أراد كأنهم الحجارة ويروى كأنهم بنو الجن ومثله قول الآخر

دعوت خليدا دعوة فكأنما * دعوت به ابن الطود أو هو أسرع

أراد كأنه جبل تدهدى من جبل كقوله

* كعلمود صخر حطه السيل من عل *

* ابن السكيت * ابنا طمر - جبلان متقابلان بنخلة الشامية * غيره * هما ابنا طمر وابنا طبر وقيل ابنا طمر تثنيتان فى جبل من جبال دمشق وهما ابنتا طمار وأنشد

* ابنا طمر وابنتا طمار *

والقول فى ابنى طمر قول ابن السكيت وقال أيضا ابنا شمام - جبلان فى شاكلة دار بنى نمير مما يلى دار عمرو بن كلاب وقال أبو زياد شمام جبال سود فى وسطها جبلان مقترنان طويلان يراهما الناظر من أرض نائية * قال أبو زياد * شمام مبنى كقطام وقطام ولو كان مبنيا كما قال لم يقل جرير

فان أصبحت تطلب ذاك فانقل * شماما والمقرا الى وعال

(١) قوله قدورها كذا أنشده هنا وفى الصحاح وقال ابن برى الذى وقع فى الشعر لم تطبخ بنار جزورها نقله فى اللسان كتبه مصححه

الغلط الحبريت فى قوله ومنه قول ابن الرقيات أنت ابن مسلنطح الخ اذ قد عزا البيت الى غير قائله والصواب انه لطريح بن اسمعيل الثقفى يمدح به الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ابن مروان والبيت رابع أربعة وهى أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تطرق عليك الحنى والوبل طوبى لفرعيك من هنا وهنا * طوبى لأعراقك التى تشبح لو قلت للسيل دع طريقك والـ * موج عليه كالهضب يعتلج لساخ وارتد أو لكان له * فى سائر الارض عنك منعرج ولها حكاية بين يدى الوليد حين أنشدها طريح وللآخرين منها حكاية أخرى مع طريح أيضا بين يدى المنصور فى خلافته لا يسعهما المحل وكتبه محمد محمود لطف الله به

وُعالُ والمَقَرُّ - موضعان بالبصرة * أبو زياد * ابنُ دُخْنٍ - جبل بارض بنى نُمَيْرٍ عنده الشَّبَكَةُ شَبَكَةُ ابْنِ دُخْنٍ والشَّبَكَةُ من مياههم * وقال الهَجَرى * ابْنُ فُهْدٍ بالكسر - نَقْبٌ كانت به وقعةٌ لبنى سُلَيم على عِجْلٍ * أبو عمرو * ابن مِيحٍ - جَبَلٌ * أبو عبيدة * ابن الحِمَارة - جَبَلٌ مُطِلٌّ على الحِمَارة وهى حَرَّة وأنشد

(١) سَتُدْرِكُ ما تَحْمِى الحِمَارَةُ وابْنُها * قَلائِصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بَلابِلُ

* ابن السكيت * ابْنُ سَبِيلٍ - قرية بالشام وقال الاصمعى تقول العرب على لسان الرُّمَّة وهو قاعٌ عظيم بنَجْدٍ تَنْصَبُّ فيه جماعةُ أَوْدِيَةٍ كُلُّ بَنِيٍّ يُحْسِبنى الا الجَرِيبَ فانه يَكْفِينى الجَرِيبُ وادٍ عَظِيمٌ قال ابن دريد يُحْسِبنى يحتمل أن يكون من الحَسْوِ أى الجَرْعِ ويحتمل أن يكون من الحِسْى وهو الماء القليل وهو أجودُ قال على بن حمزة وهذا عندى سهو منه والاول أجود وابن مَناهِلَ - طريقٌ وأنشد ابن الاعرابى

قليلاً ثم تُرْنَ وهُنَّ شُدْفٌ * على ابْنِ مَناهِلٍ يَرِدُ العِدادا

وقال ابن الاعرابى فى قول الاسدى

* ياسعدُ يا ابْنَ عَمِّلى ياسَعْدُ *

أى يامن يَعْمَلُ عملى * ابن السكيت * هو صاحب العمل الجادُّ فيه ويقال للذين يجيئون حُجَّاجا من قِبَلِ اليمن بَنُو عَمِلٍ ومن ذلك قولُ عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقد هَمَمْتُ أن أُحَرِّمَ تضييفَ بَنِى عَمِلٍ وذلك أن قوما من مُشاة أهلِ اليمن أَتَوْا حُجَّاجا فرَوَوا بابى خِراشٍ الهُذَلِىَّ فقال هذه شاة وهذه قِدْرٌ وبذلك الشِّعْبِ ماءٌ فالوا فاوَفَيْتُنا فرانا فاخذ القربة فنَقَدَّها وانْطَلَقَ يَسْقِيهم فنَهَشَتْه حيةٌ فمات فأُخْبِرَ بذلك عُمَرُ فقال ما حكيناه * ابن الاعرابى * يقال للمُعاوِدِ للرُّكُوبِ ابْنُ سَرْجٍ وأنشد

أنا ابْنُ سَرْجٍ وهِىَ الدَّلُوجُ * تَقْطَعُ أَرْضًا رأسُها مَعْنُوجُ

* كأنَّ فاها قَتَبٌ مَفْرُوجُ *

وفى المثل « انَّ المُوصَيْنِ بَنُو سَهْوانَ » أى إنَّ الانسانَ قد يَنْسى وان وَصَّيْتَه * ابن السكيت * « أنا مِنْ هذا الامْرِ فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ » وقال الوهبى هو رجل وله حديث قال ابن الاعرابى العرب تقول لكل حاذِقٍ ابْنُ تِقْنٍ وأنشد لبعض بنى فَقْعَس

أَتَجْمَعُ انْ كُنْتَ ابْنَ تِقْنٍ فَطانَةً * وتُغْبَنُ أحيانًا هَنَاتٍ هَوَاهيا

(١) قوله ستدرك الخ قال فى اللسان أى ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها اه كتبه مصححه

أراد تجمع حِذْقًا وتغابيًا وهَنَات هَواه دَواه وقيل ابن تِقْن رجل من عاد وأنشد ابن السكيت

* يَرْمِي بها أَرْمَى مِنَ ابْنِ تِقْنِ *

وقال انه لَابْنُ أَحْذار - اذا كان حَذِرًا وأنشد

أبلغْ زِيادًا وحَيْنَ المَرْءِ مُدْرِكُه * وان تَكَيَّسَ أو كانَ ابْنَ أَحْذارِ

وانه لَابْنُ أقوال اذا كان جَيِّدَ القَوْل * غيره * وانه لَابْنُ أَكْياس قال الشاعر

قال المُهْدِهُ ثم عَنَّا فقُلْتُ لهُ * ما مَنْ يَنام عليها ابن أَكْياس

* ابن السكيت * تَرَكْتُه صَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ - أي ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عبيد

أَصْلَمَعَةُ بْنَ قَلْمَعَةَ بْنِ فَقْعِ * لَهِنَّكَ لا أبالَكَ تَزْدَرِيني

ولم يفسر صَلْمَعَة بن قَلْمَعَة غير أنه قال صَلْمَعْتُ الشيءَ قَلَعْتُه من اصله وقال الاحول يقال للرجل الذي لا يُعْرَفُ صَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَة وأنشد البيت الذي تقدم عن أبي عبيد ويقال للرجل الذي لا يُعْرَف هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ وهَيُّ بْنُ بَيٍّ قال ابن أبي عُيينة

(١) بفَرْضٍ من بَنِي هَيِّ بْنِ بَيٍّ * وأَنْذالِ المَوالي والعَبيدِ

وهذا كما قال بعضهم وقد خَلَّصَتْه العامَّةُ من يد الوالي وأراد ضَرْبَه

ولولا بَنُودَعْني وأَوْلادُ خالَتي * لَأَوْجَبْتُ للسُّلْطانِ في كَتِفَيَّ حَدًّا

ويقال فلانٌ ابْنُ لُؤْمٍ - اذا كان لئيما وابْنُ شُحَّى - الشَّحِيحُ قال الاشهب بن رُمَيْلة للبَعيث

أبولَ الآبانيُّ الذي في مُجاشِعٍ * وأنتَ ابْنُ شُحَّى تَسْتَدِرُّ التَّحَلُّبا

وقال المَرَّارُ لمُساوِرِ بْنِ هِنْد

لستَ الى الأَمْرِ من عَبْسٍ ومِنْ أَسَدٍ * وانما أنتَ دِينارُ ابْنُ دِينارِ

أي أنتَ عَبْدُ ابْنُ عبدٍ لان دينارا من أسماء العَبيد * ابن السكيت * فلانٌ ضُلَّ بْنُ ضَلٍّ وقُلَّ بْنُ قُلٍّ - اذا كان لا يُعْرَفُ ولا يعرف أبوه * غيره * ذُلَّ بْنُ ذُلٍّ كذلك ويقال للمُحْتَقَرِ بَهْلُ بْنُ بَهْلانَ قال الشاعر

* لَكِنَّ قاتِلَه بَهْلُ بْنُ بَهْلانا *

(١) قوله بفرض الخ كذا بالاصل بالفاء والذي في اللسان بعرض بالعين المهملة المكسورة اهـ مصححه

وأصل البَهْل الشئ القليل وخص أبو عبيد به المال * غيره * تقول العرب انه الضَّلَالُ بْنُ الأَلَال أى ابْنُ ضَلَالٍ مِثْلِه للذى لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لأبى نُخَيْلة

أصبحتَ تَنْهَضُ فى ضَلالِكَ سادرًا * انَّ الضَّلالَ ابْنُ الأَلال فاقصِرِ

* وقال غيره * يقولون للغَوِىّ هو الضَّلَالُ بْنُ الأَلَال والضَّلَالُ بْنُ الثَّلَال والضَّلَال ابن فَهْلَلٍ وتَهْلَلٍ ورواه أبو عبيد تَهْلَل وفَهْلَل غير مصروف قال الفارسى وظَهَر فيه التضعيف على نحو ما يَلْحَق بعض الاسماء الاعلام دون غيرها من الاسماء كقولهم رَجاءُ بْنُ حَيْوَةَ ومَرْيَم ومَرْيَن فيمن جعله عربيا ومَزْيَد ومَكْوَزة ومَنْ زيدًا فى الحكاية ونحو هذا كثير * أبو عبيد * أنتَ فى الضَّلَال بن السَّبْهَلِ يعنى الباطلَ * غيره * هو الضَّلَالُ بْنُ السَّبْهَلِ - اذا كان لا يعرف ولا أبوه * أبو عمرو * هو الضُّلُّ بْنُ الضَّلَال - اذا كان لا يعرف ولا أبوه قال حارثةُ بْنُ بَدْر

أتانى من عَطِيَّةَ ذُرْ قَوْلٍ * يُرَشِّحُه أَضَلُّ بْنُ الضَّلَال

ويقال للمُحْتَقَر به ابْنُ لاشئ ويقال للمُحْتَقَر به ما هو الأَطَامِرُ بْنُ طَامِرٍ ويقال للبرغوث طامِرُ بْنُ طَامِرِ ابْنُ عَمْرَةَ - عُصْفُورٌ صغير وهُنَّ بَنَاتُ عَمْرَةَ * ابن السكيت * ابن قَتْرَةَ - ضَرْبٌ من الحَيَّات دَقِيقٌ صغير شُبِّهَ بالقَتْرة وهى نَصْلٌ دَقِيقٌ قال الاصمعى سألتُ أبا مَهْدِىٍّ ما ابْنُ قَتْرَةَ فقال هو بِكْرُ الأَفْعَى ابْنُ دَأْيَةَ - الغُرابُ * قال ابن السكيت * قالت غَنِيَّةُ يقولُ الانسانُ اذا كذب حَدَّثَه ابْنُ دأْيَةَ والغُرابُ لا يُخْبِر بشئ أبدا قال الاحول انما قيل للغراب ابن دأية لانه يَقَعُ على دَأْيات الابل من ظهورها والدَّأْية طَرَفُ موضع آخِر الظَّلْف من القَتَب والرَّحْل وهى فِقْرة من ضُلُوع الجوانح حِيالَ موضع المِرْفَق * وقال سيبويه * يقال للغُراب ابْنُ بَرِيحٍ * قال غيره * اشتقاقُه من البَرْح هكذا قال الاخفش وابْنُ عَنَزٍ - سَبُعٌ فى قَدْرِ ابْنِ عِرْسٍ يَدْخُل فى حَيَاء الناقة فيَتَعَلْعَلُ الى رَحِمِها فيقتلُها والعرب تَزْعُم أنه شيطان لانه قلَّما يُرَى فأما ابن دريد فقال هى العَنَزَةُ وهى دُوَيْبَّة أصغر من الكَلْب دقيقُ الخَطْم وهى من السِّباع تأخُذ البعيرَ من قِبَل دُبُرِه وقَلَّما يُرَى ويزعمون أنه شيطان * غيره * ابن أَنْقَدَ - القُنْفُذ وأنشد أبو حاتم

فباتَ يُقاسي لَيْلَ أَنْقَدَ ائِباً * ويَحْذَرُ بالقُفِّ اختلافَ العُجاهِنِ

وابْنُ ماء - طائر يكون في الماء وهو نكرة وسأشرح ما يكون من هذه الاجناس معرفةً ونكرةً ان شاء الله ابْنُ عِرْس - دابة معروفة والجمع بناتُ عِرْس وكذلك ابْنُ آوَى معروفٌ وقد بينتُ وَزْنَ آوَى في باب الوحش من هذا الكتاب * ابن الاعرابي * أولادُ عُرْجٍ - الضِّباعُ وأنشد

أفكانَ أَوَّلَ ما أتيتَ تَهارَشَتْ * أَبْناءُ عُرْجٍ عليكَ عِنْدَ وجارِ

أجرى الجميعَ مُجْرَى الواحد المعرفة المؤنث فلم يَصْرِفْ وقيل في قول عنترة

ويكونُ مَرْكَبُكَ القُعُودَ ورَحْلُهُ * وابنُ النَّعامةِ يومَ ذلكَ مَرْكَبي

ابن النَّعامة فَرَسُه وقيل ابن النعامة باطنُ القَدَم ومنه تَنَعَّمَ الرجلُ اذا مَشَى حافيًا ورَوَى أبو زيد عن أبي خَيْرة أن ابْنَ النَّعامة خَطٌّ في باطنِ القَدَم في وسطها ويقولون تَنَعَّمْتُ زيدا - طَلَبْتُه وتَنَعَّمْتُ اليكَ مَشَيْتُ حافيا وتَنَعَّمْتُ القومَ اذا كانوا بعيدًا منكَ فطلبتَهم على رِجْلَيْكَ وتَنَعَّمْتُ الطريقَ رَكِبْتُه وهذا كله صحيح الا أن قول ابن الاعرابي في البيت هو الصحيح * ابن السكيت * يقال للحمار الاهْلِيِّ ابْنُ شَنَّةَ وانما سمي بذلك لانه يَحْمِلُ الشَّنَّةَ * وقال * ابْنُ زاذان وابْنُ آذان ويقالُ بَناتُ آذانَ للطِّوالِ الآذانِ وابْنُ أَحْقَبَ - حمارُ الوَحْشِ الذي في حَقْوِه بَياض * ابن الاعرابي * لا آتيه ما خَبَجَ ابْنُ أَتانٍ يعني ضَرِطَ وابْنُ المَراغة - الحمارُ لذلك دعا الفرزدقُ جريرا ابْنَ المَراغة وقيل انما سَمَّاه ابْنَ المَراغة لان كُلَيْبًا أصحابُ جَمير وليس هذا القولُ بشيءٍ * ابن السكيت * ابْنُ مُقْرِض - دويبة أَطْحَلُ اللَّوْن له خُطَيْمٌ طويلٌ وهو أصغر من الفأرة * غيره * ابْنُ ذارِعٍ وابْنُ زارِعٍ وابْنُ وازِعٍ - الكَلْبُ وابْنُ السَّلِيلِ وابْنُ المَخاضِ وابْنُ اللَّبُونِ من أسنان الابل معروفٌ * أبو عمرو * وابن دِرّاجٍ وابْنُ مَخاضٍ * قال الاحول * ابْنُ مِخْدَشٍ - الكاهِلُ * غيره * هو ابن مَخادِش * أبو عبيد * ابْنا مِلاطَيِ البعيرِ - كَتِفاهُ * غيره * ابْنا مِلاطَيْهِ - عَضُداهُ * ابن الاعرابي * المِلاطُ - الكَتِفُ والعَضُدانِ - ابْنا مِلاطٍ * غيره * ابْنا مِلاطٍ - الجَنْبانِ والواحدُ ابْنُ مِلاطٍ * قال غيره * ولا يقال ابْنُ المِلاطِ الا في الشعر * ابن السكيت * ابْنُ مِلاطٍ -

الهلالُ يرويه عن أبي عبيدة ويقال نعم ابنُ الليلةِ فلانٌ - يعني الليلة التي وُلِدَ فيها ويقال للانسان وغيره هو ابنُ ساعتِه ويومه وليلته وشهره وعامه ومنه ما قدمتُه في باب القمر حين قيل له ما أنتَ ابنَ ليلتين ما أنتَ ابنَ ثلاث ما أنت ابنَ أربع ما أنتَ ابنَ خمس ما أنت ابنَ ستٍّ ما أنتَ ابنَ سبع ما أنتَ ابن ثمان ما أنت ابن تسع ما أنتَ ابنَ عشر ويقال لليلة التي لا يَطْلُع فيها القمرُ ظُلْمةُ ابنِ جَمير ويقال لا يأتيه ما أَجْمَرَ أبناجَمير وجُمَيْر ويقال لهما ابنا سَمير لانه يُسْمَرُ فيهما ويقال ابنا سُمير وابنا عُمَير * أبو عبيد * ابنا سُبَاتٍ - الليلُ والنهار * ابن السكيت * ابن ذُكاءَ - الصُّبْح وذُكاءُ هي الشمس وأنشد

فوَرَدَتْ قبلَ انبلاجِ الفَجْرِ * وابنُ ذُكاءَ كامنٌ في كَفِرْ

وابن أَجْلَى - الصُّبْح وأنشد

* به ابنُ أَجْلَى وافقَ الاسْفارا *

ومنه قيل للرجلِ البارزِ الأمرِ الذي ليس به خَفاءٌ هو ابنُ جَلا * وابنا شَمِيط مُنْقَطَعُ الليل من الصبح وقيل ابنا شُمَيْط بضم الشين رجلان * ابن السكيت * ابنا عَيانٍ - خَطٌّ يُخَطُّ في الارض عَرْضًا ثم يُخَطُّ فيها خُطوطٌ بعضُها أطولُ من بعض يُزْجَرُ بها الفألُ فيقال يا ابْنَيْ عَيانٍ أَسْرِعا البَيانْ ثم يَزْجُر فيقولُ ما أراد أن يقولَ * قال الاخفش * أَرَيانِي ما أريدُ عَيانا وهذا كقول ذي الرمة

عَشِيَّةَ مالي حيلةٌ غيرَ أنَّني * بِلَقْطِ الحَصى والخَطِّ في الدارِ مُولَعُ

أَخُطُّ وأَمْحُو كلَّ شيءٍ خَطَطْتُه * بِكَفِّي والغِرْبانُ حَوْلِي وُقَّعُ

قال وهذا يُصيبُ المُتَحَيِّرَ في أموره وأصلُه قولُ امرئ القيس

ظَلَلْتُ رِدائي فَوْقَ رَأْسِي قاعِدًا * أَعُدُّ الحَصى ما تَنْقَضي عَبَراتي

قال علي بن حمزة وهذا سوء تمييز من الاخفش وقلة معرفة بنَقْدِ الشِّعْرِ ليس كما ظن لان الاوّل طَرَقُ وزَجْر وهذا عَبَثٌ وفِكْر ألم تَرَ الى الراعي كيف قال ووصف قِدْمًا

وأَصْفَرَ عَطّافٍ اذا راحَ رَبُّه * جَرَى ابنا عَيانٍ بالشِّواءِ المُضَهَّبِ

يقول اذا راح به صاحبه علم أنه فائز كما يُعْلَمُ بالطَّرَقِ بابْنَيْ عَيانٍ * وقال أبو عثمان

فى ذكر الكتب * وخطّ آخر وهو خطّ الحازى والعرّاف والزّاجر وكان منهم حليس الخطّاط الاسدىّ ولذلك قيل فى هجائهم

وأنتم عضاريط الخميس اذا غزوا * غناؤكم تلك الاخاطيط فى التّرب

وخطوط أخر تكون مستراحا للاسير والمهموم والمفكر كما يعترى النادم من قرع السّن والغضبان من تصفيق اليد وتجعيظ العين قال تأبط شرا

لتقرعن على السّن من ندم * اذا تذكرت منى بعض أخلاقى

وقال فى خطّ الحزين فى الارض فقال وقول ذى الرمة * عشية مالى حيلة * وقد تقدم وأنشد البيت الثانى وذكر النابغة فزع النساء الى ذلك اذا أسرن ففكّرن

يخطّطن بالعيدان فى كلّ منزل * ويخبأن رمّان الثّدىّ النّواهد

وقد يفزع الى ذلك البخيل الخجل كقول القاسم بن أمية

لا ينقرون الارض عند سؤالهم * لتلمّس العلّات بالعيدان

وقال غيره من الرّواة وخطّ آخر وهو الذى أراده الشاعر بقوله

تشين صحاح البيد كلّ عشيّة * بعود السّراء عند باب محجّب

يريد تعديد المفاخر وخطّها فى الارض بالقسىّ على باب الملك ولو ضبط الاخفش هذا التفصيل لم يقل مثل ما قال * ابن السكيت * ابن يوأم - البعد * ابن الاعرابى * يوأم قبيلة من الحبش وأنشد

وأنتم قبيلة من يوأم * جاءت بكم سفينة من اليم

وقال آخر وجعل ابن الدّهر الموت فقال

أنعت نضناضا كثير الصّقر * مولده كمولد ابن الدّهر

* كانا جميعا ولدا فى شهر *

أراد بصقره لعابه أى سمّه * وقال الاصمعى * تقول العرب ابن عشرين ضارب قلين وابن عشرين أسعى ساعين وابن ثلاثين أنظر ناظرين وابن أربعين أبطش باطشين وابن خمسين ليث عفرين وابن ستين أحكم ناطقين وابن سبعين أحلم جالسين وابن ثمانين أدلف دالفين وابن تسعين لا إنس ولا جنين فعيل من الجنّ وابن مائة أسلح سالحين وتقول للذى أمّه من قوم أبيه هو ابن حرّة وللذى أمّه من غير قوم أبيه هو ابن

غَرِيبَةٍ سَبِيَّةٍ وللذى أمه سَبِيَّةٌ هو ابن أَخِيذَةٍ وابن سَبِيَّةٍ وابن غَرِيبَةٍ وابن نَزِيعَةٍ ولابن المملوكة ابن جَلِيبَةٍ وقال بعض الرُّوَاة يقال هم بَنُو الأَعْيَان اذا كانوا لآباء متفرقين وهم بنو الآحاد اذا كانوا لأب واحد * ابن السكيت * لا أدرى أى بَنِى الرَّجُل هو يعنى آدم عليه السلام * قال أبو زياد * سأل رجل رجلا عن بلد فقال كم به من الناس فقيل له به القَبْصُ كُلُّه وبه بَنُو الرَّجُلِ كُلُّهم قال ما تقول قَلَّ خَيْرُكَ قال إى والله به عَدَدُ الحَصَى يريد به بنو آدم وبه الناسُ كُلُّهم وليس هذا مثل قول الرائد لابيه به بَنُو الرَّجُلِ لا يُعْرَفُ أَثَرُهم ذاك يعنى به بَنُو رجلٍ من الرجال قليلُ عددهم والذى حكاه أبو زياد يعنى آدم عليه السلام وكثرة العَدَدِ ويقال للقوم ليسوا من أُمٍّ واحدة - هم بَنُو عَلَّاتٍ وانما سميت عَلَّة لانها تَعُلُّ بعد صاحبتها وهو من العَلَلِ * ابن السكيت * جابِرُ بن حَبَّةَ - الخُبْزُ وانما سمى جابرا لانه يَجْبُرُ الناسَ وأنشد الاحول

فلا تَلُومانى ولُومَا جابِرَا * جابِرَ كَفَّىَّ الهَوَاجِرَا

* ابن السكيت * ابْنُ طاب - عَذْق بالمدينة ويقال أيضا عذق ابن حُبَيْن كذا روى عن ابن السكيت * قال ابن السكيت * ومن ردىء تمر الحجاز الجُعْرُور ومُصْرانُ الفأرة وعَذْقُ ابن حُبَيْق بالقاف وكذلك قال أبو نصر ولم يكن أبو يوسف رحمه الله ليُصَحِّف ولا يخلو أن يكونا اثنين ويكون الراوى عنه صَحَّف وهذا نَصُّ على بن حمزة لابن السكيت ثم قال والقاف المشهورة وأَسْنَدَ فقال أبو حاتم حدثنى الاصمعى قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن الزُّهْرى قال لا يأخذ المُصَدِّقُ الجُعْرُورَ ولا مُصْرانَ الفأرة ولا عَذْقَ ابن الحُبَيْق قال الاصمعى لانه من أردإ تمرهم يقول فليأخذ وَسَطًا من ذلك قال وأنا ان نَفَيْتُ التصحيفَ عن أبى يوسف فلستُ أنفى عنه الغَلَطَ وأنه غَلِطَ فى ايراده عَذْقَ ابن حُبَيْق مع عَذْقِ ابْنِ طاب لان عَذْقَ ابْنَ طَابٍ غيرُ منسوب الى انسان وهو داخل فيما أورده وأوردناه وعَذْقُ ابْنِ حُبَيْق منسوب الى رجل كما قالوا عَذْقُ ابن زَيْدٍ وهى نخلة بالمدينة أيضا ثَمَرَتُها عظيمة * ابن السكيت * ابْنُ أَوْبَرَ - ضرب من الكَمْأَة مُزَغَّبٌ وهو معرفة

باب البنات

قال الاحول بَنَاتُ السَّحابةِ - البَرَدُ * أبو عبيد * بَنَاتُ مَخْرٍ وبَنَاتُ بَخْرٍ -

سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رقاق وبنات المزن - البرد وقيل البرق وبنات نعش - كواكب معروفة * وقال بعض الرواة * بنات الشمس - شعاعها الذى يمنع من النظر اليها وقد قيل فى قولها

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

انها أرادت بنات الامر الواضح المضىء كاضاءة النجم وذلك من قوله عزوجل « والسماء والطارق » * ابن السكيت * بنات الليل - الاحلام * الشيبانى * بنات الليل - أهواله وأنشد

* وارم بنات الليل والسباسبا *

* وقال الاحول * بنات الصدر وبنات النفس - الهموم ويقال انى لاعرف ذلك ببنات ألبى عن أبى عبيدة واظهار التضعيف فيه شاذ نادر كما قدمت من الضلال ابن ثهلل وابن فهلل قال سيبويه قد علمت ذلك بنات ألبه يعنون لبه * غيره * أحبك ببنات قلبى وبنات فؤادى قال الشاعر

ولما رأيت البشر أعرض دوننا * وحالت بنات الشوق يحنن نزعا

* ابن السكيت * ما كلمته ببنت شفة - أى بكلمة والنحويون يقولون هذه الكلمة من بنات الياء وبنات الواو وكذلك هو من بنات الثلاثة وبنات الاربعة عربى فصيح * الفراء * بنات غير - الكذب * وقال الرياشى * بنات بهيرى - الكذب وقد أبنا تعليله فى باب الكذب وبنات الكرج - اللعب * الاحول * بنات المسند - ما يأتى به الدهر * غيره * بنات الدهر - نوائبه وحدثانه * ابن السكيت * ضربه ضرب بنات اقعدى - أى ضربه ضربا شديدا * وقال أبو رياش * بنات صمام - الدواهى * ابن السكيت * صمى ابنة الجبل يقال عند الامر يستفظع وقال أرادوا بابنة الجبل الصدى كقولهم صمت حصاة بدم يريدون أن القتلى كثر واحتى جرت الدماء واستنقعت وتحيرت فاذا ألقيت حصاة حال الدم بينها وبين الارض فلم يكن لها صوت * غيره * ابنة الجبل - القوس لانها تعمل من شجر الجبل وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم « دخل على عائشة وهى تلعب ببنت مقضمة » هى لعبة تتخذ من جلود بيض يقال لها بنت قضامة وقيل بنت قضامة وهى مشتقة من القضيم وهى

الصحيفة البيضاء أو الجلد الابيض وقيل النطع الابيض * الاحول * بناتُ بِئْسَ وبناتُ أَوْدَلَ وبناتُ مِعْيَرٍ - كُلُّه الدواهى * أبو عبيدة * بناتُ طَبَقٍ - الدواهى تَخُصُّ الرجل * ابن السكيت * احْدَى بَناتِ طَبَقٍ يُضْرَبُ مثلا للداهية وأصلُها الحَيَّةُ وأنشد غيره

(١) * قد عَضَّلَتْ بيضها أُمُّ طَبَقْ *

(١) قوله قد عضلت كذا بالاصل والذى فى مادة طرق من اللسان قد طرقت وكل صحيح المعنى كتبه مصححه

* ابن السكيت * لقيتُ منه بَناتِ بَرْحٍ وبَنِي بَرْحٍ وقد سمى الكميتُ النَّبْلَ بَناتِ القَوْسِ فقال

وبَناتٍ لها وما وَلَدَتْهُ * إناثًا طَوْرًا وطَوْرًا ذُكورا

أى يقال مَرَّةً سَهْمٌ وهو مذكر ومَرَّةً مَعْبَلَةٌ وهى مؤنثة * وقال الاحول * يقال للسِّياط بَناتُ بَخْنَةَ وبَخْنَةُ نَخْلةٌ طويلة شبهت السِّياطُ فى طولها بها ويقال لها أيضا ابْنَةُ بَخْنَةَ * ابن الاعرابى * بناتُ النَّخيل - الفَسِيلُ وأنشد ثعلب لرجل وَصَفَ حائكا نسج ثوبا

* يَنْفيه بناتُ الغَيْل *

يعنى به القَصَبَ والغَيْلُ الأَجَمَةُ * وقال الاحول * بناتُ دَمٍ - نَبْتٌ يَضْرِبُ الى الحُمْرة وأنشد غيره

كأنَّ رِيشَها يُسْقَى بَناتِ دَمٍ * الى أنابيبَ قد حَمَّتْ مِنَ الخُضْرانِ

* ابن السكيت * بنتُ نَخْيَلَةَ - التَّمْرة معرفةً وبِنْتُ الارض - نَبْتٌ يَنْبُتُ فى الربيع والصيف وقال الاحول بِنْتُ الارض - بقلة من الرِّبَّة واحدُها وجمعُها سواء وقال هو وابن السكيت بناتُ الارض - مواضعُ تُخْفَى * غيره * بناتُ نَبْسِها - الطَّريقُ وهى التُّرَهاتُ وهذا هو الصحيح * أبو زياد * بُنَيَّاتُ الطريق - ما تَشَعَّبَ منه وبُنَيَّاتُ الجبال - الصُّوَى وبِنْتاهَيْدَةَ - هَضْبَتان فى ناحية بنى كلاب * وقال بعض الرواة * بناتُ قَيْنٍ - هَضَابٌ معروفة وقَيْنٌ جبلٌ بعَيْنِه وبناتُ قُرَاسِنَ - هَضَباتٌ معروفة مأخوذ من القَرْس وهو البَرْد وقد جاء فى الشعر بناتُ قَراسٍ وهذا على الضرورة * وقال الهجرى * بِنْتُ ثَبْرَةَ - هَضْبَةٌ * غيره * بَناتُ القَفْرِ - وَحْشُها وبَناتُ الرَّمْل - الوَحْشُ أيضا وقيل هى المَهَا فقط * ابن

السكيت * بَنَاتُ النَّقَا - دَوابُّ صغارٌ أصغرُ من العَظاءَة تكون فى الرمل * ابن السكيت * بِنْتُ المطر - دُوَيبَّة حمراء تَظْهَرُ غِبَّ المطر فاذا نَضَبَ الثَّرَى ماتت * الاحول * بناتُ الماء - الطَّيْرُ وما يألف الماءَ من الضَّفادِع ونحوها وقال مَرَّةً ابْنَةُ ماءٍ - طائرٌ من طُيور الماء وأنشد

ولا الحَجَّاجُ عَيْنَىْ بنتِ ماءٍ * تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقُورِ

وقال بعض الرواة بَنَاتُ الهامِ - الاَدْمِغَةُ وبَنَاتُ وَرْدَانَ - دَوابُّ معروفة وقيل فى قول الراجز

* كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِى بَنَاتِ طَوْقِهِ *

انها الاَوْدَاجُ وبناتُ اللَّبَنِ - الحَوايا وبِنْتُ اللَّبَنِ - المَأْنَةُ وبَنَاتُ الجَوْفِ - الاَحْشَاء وبَنَاتُ أَمَرَّ - المَصارِينُ وهى بناتُ المِعَى وبَنَاتُ الفَحْلِ - الابلُ وكذلك بَنَاتُ العَوْدِ وكذلك بَنَاتُ الفَنِيقِ وبَنَاتُ الجَمَلِ وبَنَاتُ السُّرَى * ابن الاعرابى * بَنَاتُ أَسْفَعَ - المِعْزَى وأَسْفَعُ - فَحْلٌ من الغَنَمِ * ابن السكيت * بَنَاتُ صَعْدَةَ - الحُمُرُ الاهلية وبَنَاتُ أَخْدَرَ - ضَرْبٌ من حُمُرِ الوَحْشِ وكذلك بناتُ الاَكْدَرِ وقال غيره بناتُ الكُدَادِ - من الحُمُرِ الاهلية * ابن السكيت * بَنَاتُ شَحَّاجٍ البِغالُ وبناتُ صَهَّالٍ - الخَيْلُ * وقال الاحول * بناتُ سَعْسَانَ - السَّعَالِى الواحدةُ سِعْلَاةٌ وسِعْلَاءُ وقول أبى دواد

ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ المُرْشِقَاتِ (١)

فسره ابن السكيت بالبقر وقال أراد أن يقول البقر فلم يستقم له ولا تكون البقر مُرْشِقَاتٍ لانها وُقُصٌ وبناتُ نَقَرَى - النساء لانهن يَنْقُرْنَ أى يَعِبْنَ ومنه قول امرأة لبَعْلِها مُرَّبِّى على بَنِى نَظَرى ولا تُمَرَّبِى على بناتِ نَقَرَى أى مُرَبِّى على الرجال الذين ينظرون الى ولا تمربى على النساء اللواتى يَعِبْنَنى وبناتُ الغُرابِ وبناتُ الوَجِيهِ وبناتُ لاحِقٍ وبناتُ أَعْوَجَ - كلُّها الخَيْلُ وإياه عنى الشاعر بقوله

* أَحْوَى من العُوجِ وَقَاحُ الحافِرِ *

قال الفارسى * وهذا على قول الاعشى * أَتانى وعِيدُ الحُوصِ وقد تقدم تعليله وأنا أذكر الآن شيأ من أحكام هذه الاسماء المضافة والمضاف اليها ومجراها فى التثنية والجمع

(١) قوله المرشقات تمامه كما فى اللسان لها بصابص * أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصابص حركات الاذناب اه مصححه

والجمع * قال سيبويه * اذا جعت اسما مضافا الى شئ وكان الذى أضيف اليه كل واحد منهما غير الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف فى جمع الاول والثانى كرجال جماعة لكل واحد منهم ابن يقال له زيد فجمعهم هؤلاء آباء الزيدين لا خلاف فى ذلك بين النحويين واذا كان الذى أضيف اليه كل واحد منهم هو الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف أيضا فى توحيده كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول فى أبى زيد هؤلاء آباء زيد وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين وهذا يدل على أن آباء الزيدين قول قد قيل وذكر قوم من النحويين هذا القول أعنى آباء الزيدين ونسبوه الى يونس والذى حكى سيبويه عنه ما ذكرنا وانما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف اليه لانه ليس لشئ بعينه مجموع وذكر أن هذا مثل قولهم بناتُ اللَّبون لانهم أرادوا به السِّنَّ المضافة الى هذه الصفة وكذلك ابناءُ عَمٍّ وبنو عَمٍّ وأبناء خالة وبَنُو خالة كانه قال هما ابناء هذا الاسم تُضيفُ كُلَّ واحد منهما الى هذه القرابة وكذلك آباء زيد كانه آباء هذا الاسم ذكر السيرافى من أسماء الضبع أُمَّ رَسْم وأُمَّ نَوْفَل ومن كُنَى الذئب أبو عَمَلَةَ وأبو ثُمامة وأبو بَصير - الاعْمَى وابنُ عُجْلانَ - طائر أسود أبيضُ أصْلِ الذَّنَبِ مِنْ تَحْتِه وربما كان أحمر * السيرافى * يقال للعَنز بناتُ نَعْوَةَ وللضأن بناتُ خُورِيَا * وأنا أذكر الآن أمرا ما كان من الاب والام والابن والبنت جنسا وأرى مرتبته فى باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعنى صِنْفَ الآباء والامهات والابناء فائقا فى كل ما صنف فى هذا المعنى فأقول ان هذه الاسماء الجنسية كانت كُنًى أو أسماء كابن بَرِيح وأبى الحارث وأُمِّ عَنْثَل وأُمِّ عامر وأبى الحُصَيْن وثُعالة وسَمْسَم معارفُ وانما يضطر الى ذكر الاسماء ههنا من قِبَل كُناها والا فقد عرضنا الكُنَى والحَيْزَان متقاربان متجانسان فلذلك أذكرهما معا فأقول ان هذه الاسماء معارفُ كزيد وعمرو وهِنْد ودَعْد الا أن اسم زيد وهند يختص شخصا بعينه دون غيره من الاشخاص وأسماء الاجناس يختص كُلُّ اسم منها جنسا كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على الجنس ومثال ذلك ان زيدا وطلحة فى أسماء الناس لا تُوقِعُه على كل واحد من الناس وإنما توقعه على الشخص الذى يسمى به لا يتجاوزه وأُسامة وأبو الحارث على من حُدِّثَ عنه من الاسد وكذلك سائر الكُنَى والاسماء الجنسية والفرق بينهما أن الناس تقع أسماؤهم

على الشخوص لكل واحد منهم اسم يختص شخصه دون سائر الاشخاص لان لكل
واحد منهم حالا مع الناس ينفرد بها فى معاملته وأسبابه وماله وعليه وليست لغيره فاحتاج
الى اسم يختص شخصه وكذلك ما يتخذه الناس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب
والغنم وربما خصوها باسماء يعرف بكل اسم منها شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال
والاستحسان نحو أسماء خيل العرب كالعوج والوجيه ولاحق وقيد وحلاب وللكلاب
نحو ضمران وكساب وغير ذلك مما يخصونه بالالقاب وهذه السباع ومالا يألفه الناس
لا يخصون كل واحد منها بشئ دون غيره يحتاجون من أجله الى تسميته فصارت التسمية
للجنس باسره فيصير الجنس فى حكم اللفظ كالشخص فيجرى أسامة وسائر ماذكر من الاسماء
المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجرى ما كان مضافا نحو أبى الحصين وأبى الحارث
وابن عرس وابن بريح كعبدالله وأبى جعفر وما أشبه ذلك وما كان له اسم وكنية نحو
أسامة وأبى الحارث وثعالة وأبى الحصين وذألان وأبى جعدة فهو كرجل له اسم وكنية
ونحو انسان اسمه طلحة وكنيته أبو سعيد وان كانت من شأنها اسم وكنية فهى كامرأة
لها اسم وكنية وذلك نحو الضبع اسمها حضاجر وجعار وجيئل وقثام وكنيتها أم أحمد
وقد يكون فى هذه الاجناس مايعرف له اسم مفرد ولا يعرف له كنية ومنه ما تعرف كنيته
ولا يعرف له اسم علم ومنه مايكون اسمه علما مفردا ولا تعرف له كنية نحو قثم ذكر
الضبع ولا كنية له وأما ماله كنية ولا اسم له علما فنحو أبى براقش وأما المضاف فنحو
ابن عرس وابن مقرض وفى هذه الاسماء ماله اسم جنس واسم علم كاسد وليث وثعلب
وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل وفرس ولها أعلام نحو أسامة وثعالة وسمسم وذألان
وهى كزيد وعمرو وطلحة فى أسماء الناس ومنها مالا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن
مقرض وحمار قبان وأبى براقش اذا كان لشئ منها اسم فليس بالمعروف الكثير وانما
ذكرت لك هذه الاشياء لتعلم اتساع العرب فى تسمية ذلك وعلى مقدار ملابستهم لجنس
من هذه الاجناس وكثرة اخبارهم عنه مايكثر بحضرتهم فى تسميته وافتنانهم فيها كالاسد
والذئب والثعلب والسبع فان لها عندهم آثارا يكثر بها اخبارهم عنها فيفتنون فى أسمائها
وكناها وأسماء أجناسها لان اقامتهم فى البوادى وكونهم فى البرارى قد تقع كنيتهم على
طائر غريب ووحش ظريف ويرون أن دواب الارض وهوامها وأحناشها

كذا بياض بأصله

له

عندهم

عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خليقته أو قبيلته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك أو يضيفونه الى شئ من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يُلَقَّبُ من الناس فيجرى ذلك مجرى الاسماء الاعلام والالقاب فى الاخبار عنه من غير ما قصد لمثل ما يكون منه كالعيان فى الفراش وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفى هذا الخَلْق من العجائب ما لا يُحاط به * قال السيرافى * ولقد حدثنى أبو محمد السكرى عن خفيف السمرقندى حاجب المعتضد بالله أنه كثر الفراش على الشمع المُسْرَج بحضرة المعتضد فى بعض الليالى فأمر بجمعه وتمييزه فجُمع فكان مكوكا ومُيِّز فكان اثنان وسبعون لونا ولذلك صار ما يكنى من ذلك بالآباء والامهات معارف لانهم ذهبوا بها مذهب كُنَى الرجال والنساء وكذلك ما يضاف الى شئ غير معروف باستيجاب تلك الاضافة واستحقاقها كنحو ابن عِرْس وابن قترة وابن آوَى وحمار قبان لان المضاف اليه من ذلك لا يُعَرَّفُ باستحقاق اضافة ما أضيف اليه مجرى ألقاب الناس المضافة نحو ثابت قُطْنَة وقيس قُفَّة وأما ما يُعَرَّفُ باستحقاق اضافة ما أضيف اليه فنحو ابن لَبُون وابن مَخاض وبنت لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن الناقة اذا ولدت ولدا ثم حُمِلَ عليها بعد ولادتها فليست تصير مَخاضا الا بعد سنة أو نحو ذلك والمخاضُ الحاملُ المُقْرِبُ فولدُها الاولُ ان كان ذكرا فهو ابن مخاض وان كانت أنثى فهى بنت مخاض وان ولدت وصار لها ابن صارت لبونا فأضيف الولد اليها باضافة معرفة الاستحقاق والاستيجاب فان نكرت مخاض ولبون فما أضيف اليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وان عرفتهما بادخال الالف واللام فما أضيف اليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماء طائر نُسِب الى الماء للزومه له ان نكرت الماء تنكر فقلت ابنُ ماء وان عرفته تعرف فقلت ابن الماء ودليلُ المعرفة فيما تقدم من الاسماء تركُ الصرف كأُسامة وذَأْلان والكُنَى امتناعُ الالف واللام من الدخول عليه كابْنِ بَرِيح وأُمِّ عامِر فأما بنات أَوْبَر فقد ذهب محمد ابن يزيد الى أنه نكرة والذى حمله على ذلك وجود الالف واللام فيها فى الشعر قال

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلًا * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنات الأَوْبَرِ

فلو كان ابْنُ أَوْبَر معرفة لما دخلت الالف واللام عليه قال أبو سعيد السيرافى رَادًّا عليه انما أدخل الالف واللام مُضْطَرًّا كما قال أبو النجم

* باعَدَ أُمَّ العَمْرِو مِنْ أَسِيرِها *

وأنشد

ومِن جَنَى الأَرْضِ ما تَأْتِي الرِّعاءُ بِهِ * من ابْنِ أَوْبَرَ والمَغْرُودِ والفُقَعَهْ

فجعل المَغْرُودَ والفُقَعَةَ على ابن أَوْبَرَ حين رآه معرفةً ولو كان ابنُ أَوْبَرَ نكرةً لجَعَلَهُ على المَغْرُودِ والفُقَعَةِ بادخال الالف واللام فقال من ابْنِ الأَوْبَرِ على تخفيف الهمز ولما فَضَّل أبو علي الفارسيُّ مذهبَ أبي الحسن من أن الالف واللام زائدةٌ في قولهم ما يَحْسُنُ بالرجلِ مِثْلِكَ أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الالف واللام متوهمة في مثلك ذهابا منه الى تفضيل الدلالة الحسية على الدلالة الاستنباطية فقال فلا يُوحِشُنَّكَ زيادةُ الالف واللام فقد أخذ به الخليلُ وسيبويه في قولهم مررت بهم الجماءَ الغَفِيرَ وأنشد مُؤَنِّسًا بدخول الالف واللام زائدتين

* ولقد نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأَوْبَرِ *

قال ورُوِيَ لي عن أحمد بن يحيى أنه أنشد

* يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحِبي *

وهذا من أَدَقِّ الفوائد في هذا الباب وألطفها فافْهَمْه وقِفْ عليه فاما ما حكاه سيبويه من قولهم هذا ابن عِرْسٍ مُقْبِلٌ فقد يكون على التنكير بعد التعريف كما تقول هذا زيدٌ مُقْبِلٌ وأنت تريد زيدا من الزيدين وقد يكون على استئناف الخبر وقد يكون على قولهم هذا حُلْوٌ حامِضٌ ولم يذكر سيبويه هذا الوجه هنا قال ابنُ أَفْعَلَ نكرةٌ اذا كان ليس باسم لشيءٍ يعني ابنُ أَفْعَلَ وان كان لا ينصرف فهو نكرة اذا لم يجعل علما لشيءٍ كابن أَحْقَبَ وقد قدمت أنه الحمارُ وهو نكرة وقد يدخل الالف واللام عليه فيصير معرفة كقولك مررت بابن الأَحْقَبِ وقال ناسٌ كُلُّ ابنِ أَفْعَلَ فهو معرفة لا ينصرف فقال سيبويه هذا خطأ لان أَفْعَلَ لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أَحْمَرُ قُدٍّ فترفعه اذا جعلته صفةً للاحمر فلو كان معرفة كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته وأنشد

كأنَّا على أولادِ أَحْقَبَ لاحَها * ورَمْيُ السَّفا أَنْفاسَها بسَهامِ

جَنُوبٌ ذَوَتْ عنها التَّناهِي وأَنْزَلَتْ * بها يَوْمَ ذَبَّابِ السَّبِيبِ صِيامِ

الشاهد من البيتين أن صيام الذي في آخر البيت الثاني صفة لاولادها فأولادُ أَحْقَبَ

نكرة فعلم أن أحقب نكرة ومعنى البيت كأنا على جمرة دلاحها - أى تحطمها جنوب ذوت عنها التناهى أى جفت على الجنوب وقوله أنفاسها يعنى أنوفها لان الانوف مواضع الانفاس

باب أسماء الولد

* قال الفارسى * قال أبو الحسن الولد - الابن والابنة والولد هم الاهل والولد وقال بعضهم بطنه الذى هو منه * قال أبو على الفارسى * الولد - هو ما ذكر فى التنزيل فى غير موضع مع المال قال الله تعالى « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » وقال تعالى « انما أموالكم وأولادكم فتنة » وقال « ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم » وروى محمد بن السرى عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال من أمثال بنى أسد « ولدك من دمى عقبيك » قال الفراء وكان معاذ يعنى الهراء يقول لا يكون الولد الا جماعا وهذا واحد يعنى الذى فى المثل (رجع الى المثل) أى لا تقولى لكل انسان ابنى ابنى وأنشد

فليت فلانا كان فى بطن أمه * وليت فلانا كان ولد حمار

قال أبو على الذى قال معاذ وجه يجوز أن يكون جمعا كأسد وأسد والفلك يجوز أن يكون واحدا وجمعا فيكون ولد وولد كبخل وبخل وعرب وعرب فيكون لفظ الواحد موافقا للفظ الجميع كما كان الفلك كذلك فلا يكون القول فيه كما قال معاذ انه لا يكون الا جمعا ولكن على ما ذكرنا فاما قوله عز وجل « واتبعوا من لم يزده ماله وولده » فينبغى أن يكون جمعا وانما أضيف الى ضمير المفرد لان الضمير يعود الى من وهو كثرة فى المعنى وان كان اللفظ مفردا وانما المعنى انهم عصونى واتبعوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم الا خسارا فأضيف الى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى الكسائى أو غيره من البغداديين ليت هذا الجراد قد ذهب فأراحنا من أنفسه فولد فى أنه جمع مثل الانفس وما أنشده من قوله

* وليت فلانا كان ولد حمار *

يدل على أنه واحد ليس بجمع وانه مثل ما ذكرنا من قولهم الفلك الذى يكون مرة جمعا ومرة

واحدا وقالوا والدٌ ووالدة وقد وَلَدَتْه ولادةً وقد قدمتُ هذا فى أول الكتاب * ابن السكيت * هو الوِلْدُ والوُلْدُ والجمع وِلْدَةٌ وإِلْدَة * قال أبو على * وِلْدَةٌ عندى جمعُ وَلَدان الوَلَدُ وان كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنْكَرُ أن يقع على الواحد فجُمِعَ على فِعْلَة كما جُمِعَ أَخٌ على إِخْوة فى العدد القليل وفى الكثير على فِعْلان فى قوله تعالى « يَجْعَلُ الوِلْدانَ شِيبًا » كاخوان فى قوله تعالى « إِخْوانًا على سُرُر » وان كان كذلك لم يكن للاعتلال عليه طريقٌ لانه ليس بمصدر فامالِدَةٌ فمصدرٌ وقيل لِدُونَ لانه من المصادر التى كثر استعمالُها فجُمِعَ الشئُ بعينه كما قالوا عِدْلَةٌ فكما أنهم فى قولهم عِدْلَة قد جعلوه بمنزلة فائِقَة كذلك فى قولهم لِدَاتُ ولِدُونَ على هذا الحَدّ * أبو عبيد * الضِّئْء والضِّئْء ـ الوَلَدُ والاعرف أن الضِّئْءَ الوَلَدُ والضِّئْءَ الأَصْلُ * غير واحد * هو النَّسْلُ وجمعه أَنْسَالٌ وقد أَنْسَلَه أبواه وهو السَّلِيلُ والسُّلالةُ * أبو عبيد * النَّجْلُ ـ الولدُ وقد نَجَلَ به أَبُوه يَنْجُلُ نَجْلًا ونَجَلَه وأنشد

أَنْجَبَ أَيَّامَ والداه به * اذْ نَجَلاه فنِعْمَ ما نَجَلا

و يروى أَنْجَبَ أيامُ والديه به أراد أَنْجَبَتْ به الايامُ اذ نَجَلَه والداه و يروى أُنْجِبَ أيامَ والديه به فأما أَنْجَبَ أيامَ والداه به فانه أراد أَنْجَبَ والداه به اذ نَجَلاه * قال أبو على الفارسى * يقول أَنْجَبَ أيامَ والداه به أراد أَنْجَبَ حين كان استعانةُ أَبَوَيْه كما تقول أنا بالله وبك أى قيامى بمَعُونة الله ومَعُونتك وهذا أحسنُ ما يقال فيه ويقال للرجل اذا شُتِمَ قَبَّحَ اللهُ ناجِلَيْه أى والِدَيْه والعَقِبُ ـ الولدُ يبقى بعد الانسان وهو العَقِبُ والجمع أَعْقابٌ * غيره * هو العاقبةُ وكذلك وَلَدُ الولد يبقى بعده وقول العرب لا عَقِبَ له ـ أى لم يبق له وَلَدُ ذَكَر وقد أَعْقَبَ ـ تَرَكَ عَقِبًا وعَقَبَ مكان أبيه عَقْبًا ـ خَلَفَه وكُلُّ شئ جاء بعد شئ وخَلَفه فهو عَقِبُه مثلُ ماء الرَّكِيَّة اذا جاء كان شيئًا بعد شئ وهُبُوبِ الرِّيح وطيرانِ القَطا وعَدْوِ الفرس

باب الاخوة

* غير واحد * هو الأَخُ وزْنُه فَعَلٌ بدلالة قولهم فى الجمع آخاء وقد عَلَّلْتُ أُخْتًا مع تعليل بِنْت وحكى سيبويه أَخُونَ فى جمع أخ قال الشاعر

فقلنا يا اسلموا إنا أخوكم * فقد برئت من الاحن الصدور

* أبو عبيد * أخبرني الاخوة وقال ما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت مثال فاعلت

* ابن السكيت * اخوة واخوة يعني جمع أخ واذا حررت القول فاخوة جمع أخ كفتى وفتية وولد وولدة واخوة اسم للجمع وزعم أبو سعيد السيرافي أنه وجد في بعض نسخ كتاب سيبويه في باب ما هو اسم يقع على الجميع ومثل ذلك إخوة قال وهذا خطأ لان فعلة من أبنية الجموع وانما هو أخوة لان فعلة ليست من أبنية الجموع وانما هو اسم للجميع كفرهة وصحبة * ابن السكيت * آخيت الرجل ولا تقول واخيت يعني من أخوة الصداقة فاما ما حكاه سيبويه من قولهم ان الذي في الدار أخولك قائما فانك ان ذهبت به مذهب أخوة النسب لم يجز لانه لا يكون أخاه في حال دون حال وان أردت أخوة الصداقة جاز لان هذا ينتقل قال الفارسي قد يجوز هذا وأنت تريد أخوة النسب وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل في الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول عدي حاتم جودا وكعب زهير شعرا يريد معنى المثل ولا يكون العامل فيه قولك في الدار لان في الدار من صلة الذي وقائما على هذا متعلق بقوله في الدار فهو اذا جزء من صلة الذي فلا يجوز أن يؤتى بالخبر الذي هو أخولك الا بعد فراغ صلة الذي بكمالها كما لا يؤتى بخبر ان الا بعد تمام اسمها كما يأتي ان شاء الله تعالى * غير واحد * هو صنوه وشقيقه والطريد ـ الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد الاول * ابن السكيت * هو أخوه بلبان أمه ولا تقل بلبن أمه وأنشد

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذلك الحاج ترضع باللبان

وأنشد سيبويه

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

يعني الخمر والزبيب لانهما من شجرة واحدة ألا تراه يقول في البيت الذي قبله

دع الخمر يشربها الغواة فانني * رأيت أخاها مغنيا بمكانها

* غيره * الاعيان ـ الاخوة يكونون لاب وأم ولهم إخوة لعلات يقال هؤلاء أعيان اخوتهم

باب

يقال تركته أخا الخير - أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر قال الاصمعى وقول امرئ القيس

عشية جاوزنا حماة وسيرنا * أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

أى وسيرنا جاهد قال ولما نزلت « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى » قال عبد الله بن مسعود والله لا كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخا السر أى سرارا ويقال تركته أخا الفراش أى مريضا وهو أخور غائب اذا كان يرغب فى العطاء قال أعشى باهلة

أخور غائب يعطيها ويسألها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

وتركته أخا الموت - أى تركته بالموت وتركته أخا سقم - أى سقيما وأنشد

* أخو سقم يموت من العداد *

وكل من نسب الى شئ فهو أخوه كقولهم أخو سفر وأخو عزمات وأخو فجار وأخو خمر وأخو لذة

باب ذو

اعلم أن ذو اسم صيغ ليوصل به الى وصف الاسماء بأسماء الاجناس كما جىء بأى ليوصل به الى نداء الاسم الذى فيه الالف واللام والقول فى الواو والالف والياء من ذو مال وذا وذى كالقول فى الواو والالف والياء من الاسماء الخمسة المضافة أعنى أخوك وأبوك وحموك وفوك وهنوك ولا يضاف الى المضمرات لانه لا معنى للوصف فى المضمر ولذلك لم يجز الاخبار عن المال من قولك زيد ذو مال والتثنية ذوان والجمع ذوون * قال سيبويه * ان سميت رجلا بذى مضافا قلت هذا ذو مال ورأيت ذا مال ومررت بذى مال ولو سميته بذى مفردا قلت هذا ذوى ورأيت ذوى ومررت بذوى فى قول سيبويه وقال الخليل هذا ذو ورأيت ذوا ومررت بذو لان الاضافة قد منعته من التنوين واستعمل اسما فى الاضافة

دون الافراد قال ألا ترا هم قالوا ذو يزن منصر فافلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الاضافة وجعلوه كابو زيد لانهم أمنوا التنوين وصار المضاف اليه منتهى الاسم قال واحتملت الاضافة ذا كما احتملت أبا زيد وليس مفرد آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة يعني أن الاضافة قد تغير لفظ المضاف حتى لا يكون لفظه في الافراد كلفظه في الاضافة ألا ترى أن قولنا أبو زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا الاب لم تدخله الالف والواو والياء وكذلك أيضا اذا أضفنا ذو ولم يكن على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين واذا أفردنا احتاج الى ثلاثة ثم مثل المضاف اليه بهاء التأنيث في قولنا عرقوة لان عرقوة بالواو فاذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عرق لانه لا يكون اسم آخره واو قبلها حرف مضموم وقالوا في الاملاك الذوون وذلك اذا أرادوا جماعة كل واحد منهم يدعى ذو وكذا كقولهم ذو يزن وذو رعين وذو فائش قال الكميت

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوينا

وأنثى ذوات تقول هذه ذات مال ووزنها فعلة ألا ترى أنك تقول في التثنية ذواتا مال وفي المثل « لوذات سوار لطمتني » والجمع ذوات فاما ذوالتي بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعها انما قصدنا في هذا الباب ذوالتي بمعنى صاحب * ابن السكيت * يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه - أي حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها - أي وضعت حملها ويقال ما فلان بذي طعم - اذا لم تكن له نفس ومثل « الذئب مغبوط بذي بطنه » أي بما في بطنه يضرب للذي يغبط بما ليس عنده وقد تأتي ذو حشوا في الكلام قال الشاعر

تمنى شبيب منية سلفت به * وذو قطري مسه منك وابل

أراد وقطري مسه منك وابل وقال الآخر

اذا ما كنت مثل ذوي عويف * ودينار فقام على ناع

أراد اذا كنت مثل عويف ودينار * وقال الفارسي * افعل أول ذي أثير أي أول وهلة وقال ذو أثير - أول تباشير الصبح ويقال لقيته ذا غبوق وذا صبوح وذا صباح - أي في وقت على ذلك وقد يستعمل ذو صباح غير ظرف أنشد سيبويه

عزمت على إقامة ذي صباح * لأمر ما يسود من يسود

ويقال لقيتُه أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ - أى لقيتُه أوَّلَ شئ قال ويقال افعَلْ ذلكَ أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ - أى افعَلْه قبلَ كلِّ شئ ويقال لقيتُه ذاتَ العُوَيْمِ - أى أوَّلَ من عامِ أوَّلَ وربما كانتْ أربعَ سنين أو خمسا ولقيتُه ذاتَ الزَّمَيْنِ - أى قبلَ ذالكَ ويقال لقيتُه ذاتَ صُبْحَةٍ - أى بُكْرَةً ولا يقال ذاتَ غَبْقَةٍ ويقال انّى لآلَقى فلانا ذاتَ مَرَّةٍ وذاتَ مِرارٍ - أى أحيانا المَرَّةَ بعدَ المَرَّةِ قال ويقال لقيتُه ذاتَ العشاءِ - أى مع غَيْبُوبةِ الشمس وقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بنى كعب بن عبد الله

أَرِقْتُ ولم يأْرَقْ من الناسِ لَيْلَةً * لِبَرْقٍ كَبَطْنِ الحَيَّةِ المُتَقَلِّبِ

قَعَدْتُ له ذاتَ العشاءِ ودُونَهُ * ثَمارِيخُ من ذاتِ الدُّخُولِ ومَنْكِبِ

قوله ذاتِ الدُّخُول - هى هَضْبةٌ فى بلادِ بنى سُلَيْم وقال الراعى

لَمَّا رأَتْ قَلَقِى وطُولَ تَقَلُّبِى * ذاتَ العشاءِ ولَيْلَى المَوْصُولا

ولقيتُه ذاتَ الغداةِ وذاتَ يَوْمٍ وذاتَ ليلةٍ وقالوا اللهم أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهم - أى الكلمةَ المُفَرِّقةَ لآرائهم وان كانت مُجْمِعةً لهم قيل لها ذاتُ بَيْنِهم أيضا وذاتُ العَراقِى - الداهيةُ وذاتُ الجَنْبِ - داءٌ يأْخُذُ فى الجَنْبِ * وقال أبو صاعد * ذاتُ أَوْعالٍ جَبَلٌ بين العَلَمَيْنِ عَلَمَىْ بَنِى سَلُولٍ وهى اليومَ لعمرو بن كِلابٍ بحَافَتَىْ سُرَّةِ نَجْدٍ وهى من أوطانِ الضِّباعِ وقد تدخل فيها الأَرْوَى وكذلكَ ذو أَوْعالٍ وذاتُ الرَّدَاةِ - هَضْبةٌ حمراءُ فى بلادِ بنى نَصْرٍ وذاتُ المَدَاقِ - صحراءُ فى بلادِ بنى أسدٍ حذاءَ الأَجْفُرِ بها حجارةٌ مدحرجةٌ وذاتُ المَزاهِرِ - هِضابُ حُمْرٍ ببلادِ بنى أبى بكر وذاتُ آرامٍ - أَكَمَةٌ ببطنِ خَنْثَلٍ دونَ الحَوْأَبِ لبنى أبى بكر وذاتُ فِرْقَيْنِ بالهَضْبِ هَضْبِ القَلِيبِ هى لبنى بكرٍ اليومَ وكانت لبنى سُلَيْمٍ وذاتُ العَراقِيبِ - ضَفِيرَةٌ فى بلادِ عمرو بن تَمِيمٍ بحذاءِ قارةِ بَوْلانَ القَصِيمِ والعَراقِيبُ - جبالٌ تَنْسابُ منها فَتَشْتَبِكُ بينها وبين الضَّفِيرةِ الأُخْرَى وربما تَبَرَّتْ وذاتُ الشَّمِيطِ - رملةُ النَّقا والأُرْطَى والغَضَا فيها بموضعٍ واحدٍ وهى فى بلادِ بنى تميمٍ وذاتُ أَرْجاءٍ - قارةٌ تُقْطَعُ منها الأَرْجاءُ بين السُّلَيْمَيْنِ وهما قَرْيَتانِ لبنى حُرَيْثٍ من بنى حَنْظَلةَ ولبنى مَخْزُومٍ فيها نَخْلٌ يقال لها سُلَيْمٌ وسَلامانِ وكَلْمَةٌ فارِدٌ على ذاتِ شَفَةٍ - أى كلمةٌ وذو مُعاهِرٍ قَيْلٌ من أقيالِ حِمْيَرَ وذو الكَلاعِ مَلِكٌ منهم مُشْتَقٌّ من التَّكَلُّعِ وهو التجمُّعُ والتَّحالُفُ

(تم كتاب المُبَنَّياتِ بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله)

كتاب المثنيات

باب ماجاء مثنى من أسماء الاجناس وصفاتها

* ابن السكيت * الملوان - الليل والنهار وأنشد

ألا يادِيارَ الحَيِّ بالسُّبُعانِ * أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

وهما الفَتَيانِ والرِّدْفانِ والاَجَدَّانِ * أبو عبيد * الجَديدانِ - الليلُ والنهار وهما ابْناسُبَاتٍ وأنشد

فكُنَّاوهُمْ كابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقا * سِوَاثُمَّ كانامُنْجِداًوتَهامِيا

وقال مارأيتُه مُذْأَجْرَدانِ وجَرِيدَانِ وأَبيَضانِ - يريدُيومين أوشهرين * ابن السكيت * العَصْرانِ - الليلُ والنهار * أبوعبيد * هما الغَداةُ والعَشِيُّ * ابن السكيت * الصَّرْعانِ - الغداةُ والعَشِيُّ وأنشد

كأنّي نازِعٌ يَثْنِيه عن وَطَنٍ * صَرْعانِ رائحةٌ عَقْلٌ وتَقْيِيدُ

وهما الكَرَّتانِ والقَرَّتانِ وأنشد

* يَعُدُّ وعليها القَرَّتَيْنِ غُلَامُ *

وهما البَرْدانِ والاَبْردانِ * قال غيره * دَعَاأعرابيفقال أَذاقَكَ اللهُ البَرْدَيْنِ وجَنَّبَكَ الاَمَرَّيْنِ وكَفَاكَ شَرَّالاَجْوَفَيْنِ - البَرْدانِ بَرْدُالغَنِى وبَرْدُالعافيةِ والاَمَرَّانِ الفَقْرُ والعُرَى والاَجْوفانِ البَطْنُ والفَرْجُ * ابن السكيت * القَمَرانِ - الشمسُ والقمر وهما الاَزْهرانِ * أبو عبيد * الاَسْودانِ - التمروالماء * ابن السكيت * ضَافَ قومٌ مُزَنِيّاً المَدَنِيَّ فقال لهم مالكم عندى الا الاَسْودانِ قالوا ان فى ذلك لَقَنَعاً التَّمْرُ والماءُ قال ماذا كُم عَنَيْتُ انما أردتُ الحَرَّةَ والليل * أبو عبيد * الاَبْيضانِ - الخُبْزُ والماء وقيل الشَّحمُ والشَّبابُ * ابن السكيت * هما اللَّبَنُ والماء وأنشد

ولكنه يأتى لى الحول كاملا * ومالى الا بيضتين شراب

* أبو عبيد * الاصفران - الذهب والزعفران وقيل الورس والزعفران والاحمران - الخمر واللحم * ابن السكيت * فاذا قلت الاحامرة ففيها الخلوق وأنشد

ان الاحامرة الثلاثة أهلكت * مالى وكنت بها قديما مولعا

الخمر واللحم السمين وأطلى * بالزعفران فلا أزال مولعا

* أبو عبيد * الاطيبان - الفم والفرج وقيل الطعام والنكاح وقيل النوم والنكاح * ابن السكيت * تركته فى الاهيغين - أى الطعام والشراب وقد تقدم والحجران - الذهب والفضة والاصمعان - القلب الذكى والرأى العازم وقولهم انما المرء باصغريه - يعنى بقلبه ولسانه وقولهم مايدرى أى طرفيه أطول - يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه ويقال لاعلك طرفيه - يعنى فيه واشتيه اذا شرب الدواء وسكر والغاران - البطن والفرج ويقال للرجل انما هو عبد غاريه وأنشد

ألم تر أن الدهر يوم وليلة * وأن الفتى يسعى لغاريه دائبا

وهما الاجوفان والاصرمان - الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس وأنشد

على صرماء فيها أصرماها * وخربت الفلاة بها مليل

والايهمان عند أهل البادية - السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما وهما الاعميان وعند أهل الامصار السيل والحريق والفرجان - سجستان وخراسان وقيل السند وخراسان وأنشد

* على أحد الفرجين كان مؤمرى *

والاقهبان - الفيل والجاموس وأنشد

* والاقهبين الفيل والجاموسا *

والمسجدان - مسجد مكة ومسجد المدينة وأنشد

لكم مسجدا الله المزوران والحصا * لكم قبصه من بين أثرى وأقترا

أراد من بين من أثرى ومن أقتر والحرمان - مكة والمدينة والخافقان - المغرب

والمشرق

والمَشْرِقان الليل والنهار يَخْفِقان فيهما * أبو عبيد * الحِيرتان - الحِيرة والكُوفة وأنشد

نحن سَبَيْنا أُمَّكُم مُقْرِضًا * يوم صَبَحْنا الحِيرتَيْن المَنون

أراد الحِيرة والكوفة والبَصْرتان - البَصْرة والكُوفة وأنشد

فقُرَى العِراق مَقِيلُ يَوْمٍ واحدٍ * والبَصْرتان وواسطٌ تَكْمِيلُهُ

تَكميلُه الهاء لليوم كأنَّ ذلك يُسارُ كُلَّه في يوم واحد * ابن السكيت * المِصْران - الكُوفة والبَصْرة وهما العراقان وقوله تعالى « لولا نُزِّلَ هذا القُرْآنُ على رَجُلٍ من القَرْيَتَيْن عَظِيم » يعني مكة والطائف والرَّافِدان - دِجْلة والفُرات وأنشد

بَعَثْتُ على العِراق ورافِدَيْه * فَزارِيًّا أَحَذَّ يَدِ القَمِيص

والنَّسْران - النَّسْر الطائر والنسر الواقع والسِّماكان - السِّماكُ الأَعْزَلُ والسِّماكُ الرامح وسمي رامحا لان قُدَّامَه كوكبا وسمي أَعْزَلَ لانه ليس قُدَّامَه شيءٌ والخَرَاتان - نجمان والشِّعْرِيَان - الشِّعْرَى العَبُور والشِّعْرَى الغُمَيْصاءُ والذِّراعان - نجمان والهِجْرتان - هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة - والمُحِلَّتان - القِدْر والرَّحَى فاذا قيل المُحِلَّاتُ فهو القِدْر والرَّحَى والدَّلْو والسَّفْرة والفأس أي من كان عنده هذا حَلَّ حيث شاء والا فلا بد له من أن يُجاور الناسَ ليستعير منهم بعضَ هذه الاشياء وأنشد

لا يَعْدِلَنْ أَتاوِيُّونَ تَضْرِبُهُمْ * نَكْباءُ صِرٌّ بأصحاب المُحِلَّات

الأَتاوِيُّون - الغُرباء أي لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون أحدا بأصحاب المُحِلَّات قال أبو علي الفارسي هذا على حذف المفعول كما قال تعالى « يومَ تُبَدَّلُ الارضُ غيرَ الأَرْضِ والسمواتُ » * غيره * ومن المُحِلَّات القِرْبة والجَفْنة والزَّنْد * ابن السكيت * الأَبْتَران - العَيْر والعبد سُمِّيا أَبْتَرَيْن لقِلَّة خَيْرهما * غيره * وهما الأَحَصَّان لانهما يُماشِيان سِنَّهما حتى يَهْرَما فيَنْقُص أثمانُهما * وقال * اشْوِلنا من بَرِيمِها - من الكَبِد والسَّنام * قال أبو علي * سميا بَرِيمَيْن لانهم كانوا يأْخُذون الكَبِدَ فيَشْوُونها ويَضْفِرُون بها شحمَ السَّنام والكَبِدُ سَوْداء وشحمُ السنام أبيض فسميا بَرِيمَيْن لاختلاف ألوانهما لان البَرِيمَ الحَبْلُ المَفْتُولُ يكونُ فيه لونان * ابن السكيت * الحاشيتان - ابن المُخاض وابن

اللَّبُون وقال أرسلَ بنوفلان رائدًا فانتهى الى أرض قد شَبِعَتْ حاشيتاها والصَّرَدانِ
ـ عِرْقانِ مُكْتَنِفا اللسان وأنشد

وأَيُّ الناسِ أَغْدَرُ من شآمٍ * له صُرَدانِ مُنْطَلِقُ اللِّسانِ

والصَّدْمَتانِ ـ جانبا الجبينِ والنَّاظِرانِ ـ عِرْقانِ في مَجْرَى الدَّمْع على الانف
من جانبيه وأنشد

قليلةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها * شَبَابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْشِ بارِدُ

والشَّأْنانِ ـ عِرْقانِ يَنْحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقَيْنان ـ موضع
القَيْدِ من وَظِيفَيِ البعير وأنشد

دانَى له القَيْدُ في دَيْمُومةٍ قُذُفٍ * قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عنه الأَناعِيمُ

وقال جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ ـ اذا جاء يتوعَّدُ وجاء يَضْرِبُ أَذْرَيْهِ ـ اذا جاء فارغا
والنَّاهِقانِ ـ عظمانِ يَنْدُرانِ من ذِي الحافر في مَجْرَى الدَّمْع ويقال لهما أيضا
النَّواهِقُ وأنشد

بِعارِي النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ * ـنِ يَسْتَنُّ كالتِّيسِ ذِي الحُلَّبِ

كذا بياض بأصله

والجَبَلانِ ـ جَبَلا طَيِّئٍ سَلْمَى وأَجَأُ ويُنْسَبُ اليهما الأَجَئِيُّونَ ويقال انها الحَسَنَةُ
وهما الوجه والقَدَم وقال ابْتَعْتُ الغَنَمَ اليَدَيْنِ بِمَنِينٍ بَعْضُها بِيَمِينٍ وبَعْضُها بِمَنِينٍ آخر
قال بعض العرب اذا حَسُنَ من المرأة خَفِيُّها حَسُنَ سائرُها ـ يعني صَوْتَها وأَثَرَ وَطْئِها لانها
اذا كانت رَخِيمةَ الصوتِ دَلَّ على خَفَرِها واذا كانت مُقارِبةَ الخُطَا وغَمُضَ أَثَرُ وَطْئِها دَلَّ ذلك
على أن لها أَرْدافا وأَوْرَاكا قال وسُئِلَ ابنُ لِسانِ الحُمَرةِ عن الضأن فقال مالُ صِدْقٍ قَرِيبَةٌ
لا تُحَمَّى بها اذا أَفْلَتَتْ من حَزَّتِها ـ يعني من الجَحَرِ في الدَّهْرِ الشديد ومن النَّشَرِ وهو أن تَنْتَشِرَ
بالليل فتأتي عليها السِّباعُ والمُتَمَنِّعانِ ـ البَكْرةُ والعَناقُ يَتَمَنَّعانِ على السِّنَّةِ بِفَتائِهما
وأنهما يَشْبَعانِ قَبْلَ الجِلَّةِ وهما المُفاتِلَتانِ عن أنفسهما وقال رَعَى بنى فُلانٍ المُرَّتانِ ـ
يعني الأَلاءَ والشِّيحَ ويقال ما لهم الفَرِيضَتانِ والفُرْضَتانِ وهما الجَذَعةُ من الغَنَمِ والحِقَّةُ
من الابل * ابن السكيت * هُمْ حَوْلَه وحُوَلَيْهِ وحَوالَيْهِ ولا تَقُلْ حَوالِيهِ وقد أفرده
سيبويه وأنشد

أَهَدَمُوا بيتَكَ لا أَبالَكا * وأنا أَمْشِي الدَّأْلَى حَوالَكا

باب الاسمين يضم أحدهما الى صاحبه فيسميان جميعا به

* أبو عبيد * اذا كان أخوان أو صاحبان فكان أحدهما أنهر من الآخر سميا جميعا باسم الأنهر وأنشد

ألا من مبلغ الحرين عني * مغلغلة وخص بها أبيا

واسم أحدهما حر والآخر أبي وقال الحرين وهما أخوان ومن ذلك قول قيس بن زهير

جزاني الزهدمان جزاء سوء * وكنت المرء يجزى بالكرامة

فاحدهما زهدم والآخر قيس (١) ابنا جزء بن سعد العشيرة وقيل هما زهدم وكردم قال ومن هذا قولهم سيرة العمرين انهما أبو بكر وعمر رضى الله عنهما * قال * وقال معاذ الهراء لقد قيل سيرة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال سيبويه أما قولهم أعطيكم سنة العمرين فانما أدخلوا الالف واللام عليهما وهما نكرة وكأنهما جعلا من أمة كل واحد منهما عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم فصار بمنزلة الثريين اذا كنت تعنى النجمين وبمنزلة العريين المشهورين بالكوفة قال أبو على وهما بنا آن حسنان وكل حسن غرى فغلب كما غلب النجم والدبران * ابن السكيت * العمران - عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمى بن مازن بن فزارة وبدر بن عمرو بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة ابن عدى بن فزارة وهما رقا فزارة قال قراد بن حنش الصاردى من بنى الصارد بن مرة

اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر * وبدر بن عمرو وخلت ذبيان تبعا

وألقوا مقاليد الامور اليهم * جميعا قماء كارهين وطوعا

والاحوصان - الاحوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين وعمرو ابن الاحوص وقد رأس وقول الاعشى

أتانى وعيد الحوص من آل جعفر * فياعبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

يعنى عبد عمرو بن شريح بن الاحوص وعنى بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وشريح بن الاحوص وقد رأس وهو الذى قتل لقيط بن زرارة يوم جبلة

(١) قلت قوله فى نسب الزهدمين ابنا جزء بن سعد العشيرة غلط لان سعد العشيرة من مذج لامن قحطان والزهدمان عبسيان غطفانيان من قيس عيلان من عدنان بالاتفاق والصواب فى رفع نسبهما جزء وقيل حزن بن وهب ابن عوير بن رواحة ابن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة ابن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وفيه يجتمع نسب الزهدمين مع نسبه صلى الله عليه وسلم وبه يعلم صحة ماقلته وبطلان ماقاله على ابن سيده وكتبه محمد محمود لطف الله به

وربيعةُ بْنُ الاحوص وكانَ علقمةُ بْنُ عُلاثَةَ بن عَوْف بْنِ الاحوص نافرَ عامرَ بْنَ الطُّفَيْلِ ابْنِ مالكِ بْنِ جَعفرٍ فهجا الاَعْشَى علقمةَ ومدح عامرا ومدح الحُطَيئةُ علقمةَ * قال أبو علي * أما قوله الحُوصُ فقد يكون على أنه جَعَل كلَّ واحد منهم حُوصيًّا وقد يجوز أن يكون جمع الاَحْوص على التسمية في لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الاَحاوص وقد يكون على النَّسَب كالمَهالبة وان لم تلحقه الهاءُ ويكون جمع أحوصَ على التسمية فمن قال حارث وعباس واجتماعُ اللغتين في هذا البيت دليلٌ على صحة تأويل الخليل في هذا الفصل * ابن السكيت * الاَبَوان الاَبُ - والاُمُّ * قال أبو علي * ولا تقول أأبت ويا أبتَ في النداء معروفُ التعليل * ابن السكيت * الخَنْتَفان - الخَنْتَفُ وأخوه سَيْفُ ابنا أَوْس بْنِ حَجَرِ بْنِ رِياح بْنِ يَرْبوع والمُصْعَبان - عبدُ الله بن الزبير وأخوه مُصْعَبُ بن الزُّبير * غيره * هما مُصْعب وابنه والخُبَيْبان - عبدالله ابن الزبير وأخوه وكان يقال لعبدالله بن الزبير أبو خُبَيْب وأنشد

وما أتيتُ أباخُبَيْبٍ وافدًا * يوما أريدُ لبيعتي تبديلا

والاَقْرعان - الاَقْرعُ بن حابس وأخوه مَرْثَد والطُّلَيْحتان - طُلَيْحةُ بْنُ خُوَيلد الاَسَدِيُّ وأخوه والخَزيمتان والزَّبينتان (١) من باهلةَ بْنِ عمرو بْنِ نَعْلبة وهما خَزيمةُ وزَبينةُ وقال أبو مَعْدانَ الباهليُّ

جاءَ الخَزائمُ والزَّبائنُ دُلْدُلًا * لا سابقينَ ولا مَعَ القُطَّانِ

قوله دُلْدُلًا - أي يَتَدَلْدَلُونَ بين الناس لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ومما يَجْرى هذا المَجْرَى من أسماء المواضع

* أبو عبيد * البَصْرتان - الكوفةُ والبصرةُ وأنشد

فَقُرَى العراقِ مَقيلُ يَوْمٍ واحدٍ * والبَصْرتان وواسطٌ تَكْميلُه

والدَّحْرَضان - موضعان أحدُهما وَشيعٌ والآخرُ دَحْرَضٌ قال عنترة

شَرِبَتْ بماءِ الدَّحْرَضَيْنِ فأصْبَحَتْ * زَوْراءَ تَنفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

(١) قلت قوله باهلة بن عمرو بن نعلبة غلط واضح سبقه به أئمة وقلده فيه أساتذة فقال بعضهم ان باهلة بن مالك بن أعصر فجعله علم رجل وقال بعضهم انها امرأة همدانية قلت هذه مزلة أقدام والتحقيق أن باهلة اسم امرأة لا رجل وهي بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج لا من همدان وكانت زوج مالك بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان فماتت عنها وخلف عليها ابنه معن بن مالك فولدت له أولادا وولدهو أولادا من نساء غيرها فحضنتهم جميعا باهلة فنسبوا كلهم اليها فصارت باهلة علما لابناء مالك ابن أعصر ولابناء معن بن مالك وتظير ذلك خندف ومزينة وقيلة وطفاوة أعلام نساء صرن أعلاما لابناء أزواجهن هذا هو الحق وكتبه محمد محمود لطف تعالى به

باب ماجاء مثنًّى من الناس لاتفاق الاسمين

* ابن السكيت * الثَّعْلَبَتان - ثعلبةُ بْنُ جَدْعاء بن ذُهْل بْن رُومان بْن جُنْدَب ابْن خارجةَ بن سَعْد بن فُزَارَةَ بْن ذُبْيانَ وثعلبةُ بْنُ رُومان بْن جُنْدَب وأمُّ جُنْدَب جَديلةُ بنتُ سُبَيْع بن عمرو من حِمْيَر اليهاينسبون والقَيْسان - من طَيِّئ قَيْسُ بْنُ عَنَّاب بْن أبى حارثةَ بْن حُدَيّ بْن تَدُول بْن بُحْتُر بْن عِتْوَد وقَيْس بْنُ هَذَمَةَ بن عَنَّاب بْن أبى حارثة والكَعْبان - كَعْبُ بْنُ كِلاب وكعبُ بن ربيعةَ بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة ابن عامر والخالدان - خالدُ بْنُ نَضْلَةَ بْن الأشْتَر بن جَحْوان بن فَقْعَس وخالدُ بن قَيْس بن المُضَلِّل بن مالك بن الأصْغَر بن مُنْقِذ بن طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن وأنشد

وقَبْلى ماتَ الخالدانِ كلاهُما * عَمِيدُ بَنِي جَحْوانَ وابْنُ المُضَلَّلِ

والذُّهْلان - ذُهْلُ بن ثَعْلبة وذُهْلُ بْنُ شَيْبانَ والحارثان - الحارثُ بْنُ ظالم بن جَذِيمةَ بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة والحارثُ بْن عَوْف بن أبى حارثةَ بن مُرَّة بن نُشْبة بن غَيْظ ابن مُرَّة صاحبُ الحَمالة والعامران - عامرُ بْنُ مالك بن جَعْفَر (١) وهو مُلاعِبُ الأسِنَّة وهوأبو بَرَاء وعامر بن الطُّفَيْل بن مالك بن جعفر والحارثان فى باهلةَ - الحارثُ بن قُتَيبة والحارثُ بْن سَهْم بن عَمْرو بن ثَعْلبة بن غَنْم بن قُتَيبة وفى بنى قُشَير سَلَمَتان - سَلَمةُ بن قُشَير وهوسلمةُ الشَّرّ وأمُّه لُبْنَى بنتُ كعب بن كلاب وسَلَمةُ بْنُ قُشَير وهوسَلَمةُ الخَيْر وهوابن القُشَيْرِيَّة وفيهم العَبْدان عبدالله بن قُشَير وهو الأعْور وهوابن لُبْنَى وعبدالله بن سلمة بن قُشَير وهوسلمةُ الخير وفى عُقَيْل رَبيعتان - رَبيعةُ بن عُقَيل وهو أبوالخُلَعاء وربيعةُ بْن عامر بن عُقَيْل وهوأبوالأبْرص وقُعافةَ وعَرْعَرةَ وقُرَّةَ وهما يُنْسبان الى الرَّبيعتين والعَوْفان فى سَعْد - عوفُ بن سعد وعوفُ بن كَعْب بن سعد - والمالكان مالكُ بن زيد ومالكُ بن حَنْظلة والعُبَيْدان - عُبَيدة ابن مُعاوية بن قُشَيْر وعُبَيدةُ بْن عمرو بن مُعاوية * غيره * القَلْعان من بنى نُمَيْر - صَلاءةُ وشُرَيْح ابْنا عمرو بن خُوَيْلِفة

(١) زاد فى اللسان ابن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الاسنة كتبه مصححه

ومما جاء مثنى مما هو صفة لقب ليس باسم

الخليفان - أسد وغطفان * ابن السكيت * الحرقتان - تيم وسعد ابنا قيس ابن ثعلبة * وقال ابن الكلبي * الكردوسان من بني مالك بن زيد مناة بن تميم - قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهما في بني فقيم بن جرير من دارم والمزوعان (١) من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم - كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس وذبيان الاجربان وأنشد

وفي عضادته اليمنى بنو أسد * والاجربان بنو عبس وذبيان

والانكدان - مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة وأنشد

والانكدان مازن ويربوع * ها إن ذا اليوم لشر مجموع

والكرشان - الازد وعبد القيس والجفان بكر وتميم - والقلعان من بني نمير صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحارث بن نمير وأنشد

رغبنا عن دماء بني قريع * الى القلعين انهما اللبابُ

وقلنا للدليل أقم اليهم * فلا تلغى لغيرهم كلابُ

(١) قوله والمزوعان الخ قال في اللسان وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان اه وقد ذكره صاحب القاموس في مادة زرع وكذلك الجوهري كتبه مصححه

ومن أسماء المواضع التي جاءت مثناة

الشيطان - واديان في أرض بني تميم في دار بني دارم في احداهما طويلع والشيفان - ابيرقان من أسفل وادي خنثل وعصانان - أمعزان متقابلان أبيضان يمر بينهما طريق أهل اليمامة الى مكة وقنوان - جبلان بين فزارة وطيئ قال الراجز

* والليل بين قنوين رابض *

النابغان - جبيلان صغيران مقترنان في بلاد بني جعفر بأسفل الحمى قال الشاعر

لا عهد لي بعد أيام الحمى بهم * والنابغين سقى الله الحمى المطرا

والادنيان - واديان منصبان من حزم دمخ ودمخ جبل لعمرو بن كلاب - والبكرتان هضبتان حمراوان لبني جعفر وبهما ماء يقال له البكرة أيضا وأريكتان - هضبتان حمراوان في بلاد كعب بن عبد الله وماؤهما أريكة وقرابتان - أبرقان متقابلان

أُرَيكانِ بينهما وبين بطن اللِّوَى لبنى الأَقْفَد من بنى عبد الله بن أبى بكر والأَقْعَسان - جَبَلان طويلان أحمران أحدهما بالوَضَح وَضَح الشَّطُون وبه الحَفِيرة حَفِيرة خالد مولى لبنى وَقَّاص من بنى أبى بكر بن كلاب والآخر أَقْعَس الهُجُول من وَراء الهَضْب هَضْب القَلِيب فى بلاد بنى سُلَيْم والشَّطُون رَكايا كثيرة فى جبل يقال له شِعْرَى والوَضَح أرضٌ سميت وَضَحًا من حُسْنها وطيب أرضها والغَضَفان - بلدان فى بلاد بنى عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يعنى بها ذانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يُعْنَى بها العَقِيق الذى هو واد بالحجاز ويعنى بها أحد هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد وأَبانان - جبلان معروفان وقد أُفْرِد على حد إفراد العَقِيقَيْن وان كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الافراد أعنى بما تقع عليه التسمية من أسماء المواضع لتساويهما فى البيان والخِصْب والقَحْط وأنه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف فى حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أَبانان بَيِّنَيْن ونظير هذا افرادهم لفظ عَرَفات فأما ثبات الالف واللام فى العَقِيقَين فعلى حَدّ ثباتهما فى العقيق والغَرِيَّان - بنا آن حَسَنان بالكوفة ثبتت الالف واللام فيهما فى التثنية لانهما سميا بالصفة وكُلُّ حَسَنٍ غَرِيٌّ وبهما مثل سيبويه العُمَرَيْن فقال كانهما جُعِلا من أمة كُلُّ واحد منها عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم يعنى بالنجم الثريا قال فصار بمنزلة الغَرِيَّيْن المشهورين بالكوفة وكقولك النَّسْرَيْن اذا كنت تعنى النجمين

باب ما جاء مثنى من المصادر

وذلك قولك لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وحَنَانَيْكَ ودَوَالَيْكَ وهَذَاذَيْكَ وحَجَازَيْكَ وخَيَالَيْكَ * وأنا أذكر تعليلها ووَجْه نصبها وتثنيتها وما الذى يجوز فيها * الذى يجوز فى المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهاره اذا كانت الحال حالَ تعظيم فى خطاب رئيس وكان اللفظ يُنْبِئ عن جنس الفعل حَمْلُ المصدر على الفعل المتروك إظهاره للمبالغة فى التعظيم الى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأُجْرِىَ اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى من تَرْك التصرف والتثنية لتضعيف فعل التعظيم حالا بعد حال كقولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ففيه مبالغة تعظيم مما عُومل

به مما يقتضى ذلك مع أن معناه من طريق حقيقته يقتضى التعظيم وتقدير نصبه كتقدير متابعة لأمرك وإسعادك الا انه جعل لبيك وسعديك موضع تقدير المصدرين وعومل بما يقتضى المبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر لينبئ عن علو المنزلة ولا يجوز فى مثل هذا أن يكثر فى التقدير لانه ينافى المعنى الذى هو حقه من مجيئه نادرا فى بابه ليدل على الخروج الى علو المنزلة والانفراد بجلال الحالة وإنما جازت التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لان التثنية أولى بالتفضيل شيأ بعد شئ من الجمع إذ كانت التثنية لا تكون الا على الواحد والجمع قد يكون على غير الواحد نحو نفر ورهط فهذه المبالغة تقتضى تضعيف المعنى كما قال سيبويه فى حنانيك كأنه قال تحننا بعد تحنن وحنانا بعد حنان والتثنية أدل على هذا التفضيل من الجمع لما بينا فكلما قل النظير فى معنى التعظيم فهو أشد مبالغة لانه اذا قل النظير قل من يستغنى بغيره عنه أى من يحتاج اليه ولا يستغنى بغيره عنه فهو أجل فى التعظيم مما ليس فوق تعظيمه تعظيم وهذه الصفة لا تكون الا لله تعالى وهذا الذى شرحنا يكشف لك عن النادر فى المعنى وأن لفظه ينبغى أن يعامل معاملة تشعر بهذا المعنى فسبحان من طبع نفوس العقلاء على هذه الحكم والفطن ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لأمرين أحدهما طلب الاعرف فى هذا المعنى النادر لانه يصير كالمثل والآخر أن الاضافة الى المعظم أخص بمعنى التعظيم من الانفصال فلهذا لم يجز حنانيك ولبيك وسعديك وما جرى مجراها الا بالاضافة وعلة الاضافة فيه كعلة لزوم الاضافة فى سبحان الله ومعاذ الله وقال طرفة

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

كأنه قال تحننا بعد تحنن ووضع حنانيك موضع تحنن وتقول سبحان الله وحنانيه كأنك قلت ورحمته على المبالغة فى طلب الرحمة منه بعد الرحمة على ما تقتضيه التثنية وتقوله بالنصب والرفع ولا يجوز حذاريك لان التحذير ليس مما يحتاج فيه الى المبالغة وقال عبد بنى الحسحاس

اذا شق برد شق بالبرد مثله * دواليك حتى ليس للبرد لابس

وقال دواليك لان المداولة على معنى المداومة موضع مبالغة وتعظيم كأنه قال مداولة بعد مداولة وجعل دواليك فى موضعه فاما قول النحويين سيبويه وغيره انه فى موضع الحال فانهم

يعنون أنه متعلق بشئ بالبرد مداولة فالمعنى على هذا ووجه نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهاره وقال الشاعر

* ضربا هذا زيدك وطعنا وخضا *

أى هذا بعده هذا فبالغ فى الكثرة وهى موضع مبالغة وكذلك المدارلة وليس كل معنى تصلح فيه المبالغة كمعنى القعود والقيام ونحو ذلك فاما لبيك فزعم يونس فيما حكاه عنه سيبويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذى فسرناه قبل من معنى التثنية ووجه قول يونس أن المصادر تقل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيرا من الواحد وهو عليك فحمله عليه وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها افراد حنان تارة وتثنيته تارة فى حنانيك والثانى الاضافة الى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم (١) على ذلك وذلك على لبى زيد وسعدى زيد والوجه الثالث ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بينا قبل ولا يجوز فى حوالك وحواليك الا الافراد والتثنية للاشعار بانهما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهم يونس أنه واحد وكذلك افراد حنان من الاضافة انما هو للاشعار بانها اضافة أصلها الانفصال لزمت لعلة قد بيناها قال الراجز

أهدموا بيتك لا أبا لكا * وأنا أمشى الدألى حوالكا

فهذا شاهد فى حوالك أنه يجوز مع جواز حواليك وقال

دعوت لما نابنى مسورا * فلبى فلبى يدى مسور

فهذا شاهد على أن التثنية مع الاضافة الى الظاهر وقد بينت به أيضا أن التثنية تكون للمبالغة فهو شاهد فى تأويل قوله تعالى « ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى » وأنا أذكر من معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التثنية مثل ما ذكرت فى حنانيك وأخواتها من المصادر المثناة وأرى وجه الضرورة فى التثنية وأعلم كيف تكتسى هذه الالفاظ معنى التعظيم والاجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فمن دونه * أما لبيك فاصلها مأخوذ من الالباب وهو لزوم الشئ يقال ألب بالمكان اذا لزمه فلم يفارقه ولب التى أجراها الخليل مجرى أمس وغاق هى المفردة من لبيك وبهذا استدل الفارسى أن هذه الالفاظ الجارية مجرى الاصوات كهلم قد تشتق منها أفعال وبهذا قال ان الآن من قوله تعالى « قالوا الآن جئت بالحق » ومن حيث ما تصرفت مأخوذة من القرب

(١) قوله خلاف قولهم على ذلك وذلك على الخ كذا بالاصل وهو خلط من الناسخ ويستفاد من عبارة سيبويه فى الكتاب أن الاصل مع وجود الياء فى قولهم لبى زيد وسعدى زيد وذلك خلاف قولهم على زيد وعلى يديه والوجه الثالث الخ كتبه مصححه

ولهذا استجازقولهم لا أُهَلِّمُ على أنه مأخوذ من هَلُمَّ وأما سَعْدَيْكَ فمأخوذ من الإسعاد فالإلباب والإسعادُ دُنُوٌّ ومتابعةٌ وكلاهما راجعان الى اللزوم فاذا قال الانسان فى دعاء الله جل وعز لَبَّيْكَ وسعديك فمعناه متابعةً لأمرك وإسعاداً لأوليائك ولذلك قال سيبويه أى ربِّ لا أنأى عنك فيما تأمرنى به فاذا فعل ذلك فقد تقرّب الى الله تعالى بهواه واذا قال سَعْدَيْكَ فكأنه قال أىْ رَبِّ أنا مُتابِعٌ أمْرَكَ وأولياءَكَ غير مخالف لهم فاذا فعل ذلك فقد تابَعَ وطاوَعَ وأطاعَ وإنما فَسَّر سيبويه معنى لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ وهى لُغَةٌ فى باب من أبواب النحو ولينكشف لك وجهُ نصبها ووجهُ اعرابها اذ كان لا يظهر الا بظهور معناه ولولا ذلك لم يَصْلح تفسير الغريب فى أبواب النحو * ابن دريد * حَجَازَيْكَ — من المُحاجزة وخَيَالَيْكَ — من الخيال

باب ما جاء مجموعا وانما هو اثنان أو واحد فى الاصل

قال الاصمعى يقال أَلْقاهُ فى لَهَواتِ اللَّيْثِ وانما له لَهاةٌ واحدةٌ وكذلك وقع فى لَهَواتِ اللَّيْثِ وقال العجاج

* عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَواتِ مُوجَلَا *

وقال هو رجلٌ عظيم المَناكب وانما له مَنْكِبان ويقال هو رجل عظيم الثَّنادى والثُّنْدُوَةُ واحد — وهى مَغْرِزُ الثَّدْيِ ويقال رجل ذو أَلَيات ورجل غليظُ الحَواجب وشديدُ المَرافق ويقال هو يمشى على كَراسِيعه وهو رجل ضَخْم المَناخر وعظيم البَاذِل والبَأْدَلَةُ — أصلُ لحم الفخذ مهموزة قال أبو القاسم البصرى انما البأدلة لحمة فوق الثَّدْى ودون التَّرْقُوة فاما لحم أصول الفخذين فالذى من باطنهما لَرَبَلاتٌ والذى من مؤخرهما الكَاذَتان ولم يقل الذى قال أبو يوسف أحدٌ غيره وانه لغليظُ الوَجَنات وانما له وَجْنَتان ويقال امرأة ذاتُ أَوْرالٍ وانها لَلَيِّنَةُ الأَجْياد قال الأسود

فلقد أَرُوحُ الى النِّجار مُرَجَّلًا * مُتَذَلِّلًا لِيَنَالَ أَجْيادى

وانما له جِيدٌ فعنى جِيدَه وما حَوْله يقول لم أَكْبَرْ أنا شابٌّ ويقال هو مَذِلٌ بمالِه أى مُسْتَرْخٍ بمالِه لَيِّنٌ به وامرأة حَسَنَةُ المَآكِم وقوله

رُكِّبَ فى ضَخْمِ الذَّفارَى قَنْدَلِ

وصف جملا وانماله ذفريان والقندل العظيم الرأس وقال

* تمدُّ المشي أوصالاً وأصلابا *

يعنى ناقةً وانما لها صُلْبٌ واحدٌ وقال العجاج

* على كراسيعي ومرفقيّه *

وانماله كُرْسوعان وقال أيضا

* من باكر الاشراط أشراطيّ *

وانماهما شرطان وقال أبو ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها * سُملت بشوك فهي عورٌ تدمع

فقال العين ثم قال حداقها وقال فهي عورٌ * قال أبو على * هو كقوله تعالى « وإنكم لتمرُّون عليهم مُصْبحين وبالليل » ويقال للارض العرمة سميت هي وما حولها العرمات والقُطبيّة — بئر ويقال لها وما حولها القُطبيّات ولذلك يقال الكاظمة وما حولها الكواظم وانماهي بئر وعجلز — اسم كثيب ويقال له وما حوله العجالز قال زهير

عفى من آل ليلى بطن ساق * فأكثبة العجالز فالقصيم

والعجلزة — الناقة والفرس الشديدتا اللحم قال مُحْرِز بن مُكْعبر الضبّيّ

ظلّت ضباع مُجيرات يلذن بهم * فألحموهنّ منهم أيّ إلحام

أراد موضعا يقال له مُجيرة فجمعه بما حوله وكذلك أذرعات انماهي أذرعة قوله فألحموهنّ أي أطعموهن اللحم يقال فلان يُلحم عياله أي يُطعمهم اللحم وقال أبو كبير

ذهبت بشاشته وأصبح واضحا * حرق المفارق كالبراء الأعفر

أراد بالمفارق المفرق وما حوله والبراء جمع بُراية وهي ما نُحت من القوس وقال العجاج

* وبالجُور وثنى الوَلِيّ *

الجُور موضع يقال له جُرْ بُجَيْر والوَلِيّ المطر أي ثنى مرّة بعد مرة * الباهلي * الافاكل — جبل وانماهو أفكل جُمع بما حوله وكذلك المناصع انماهو منصعة — وهو ماء لبني الحارث بن سهم بن باهلة والافاكل لبني حصن ووادٍ اسمه المير فيقال له ولمائه

الذى يَصُبُّ فيه المواريدُ بأرض باهلةَ وحَمَاطُ - جبل فيقال له وماحوله أُحَيْمِطَةُ وأُحَيْمِطاتٌ قال الشاعر

تَذَكَّرَ مَرْتَعٍ بأُحَيْمِطَاتٍ * وشُرْبٍ لم يكنْ وَشَلاً معينا

وزَلَفَةُ - ماء لبنى عُصَيْمِ بن باهلة فيقال لها ولاحْساء تَقْرُبُ منها الزَّلَفُ * قال سيبويه * وقالوا للبعيرذُو عَثانِينَ وعلى هذا وُجِّه قولُهم باناتُ الشمسِ وعُشَّباناتٌ وسيأتى ذكره فى نوادر التحقير

الاسمان يكون أحدُهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه

* أبو زيد * الظَّعائنُ - الهَوادج وانما سميت النساءُ ظَعائنَ لانهنَّ يكنَّ فى الهوادج والرَّاوية - البعيرالذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى يقال رَوَيْتُ على أهلى رَيَّةً والوِعاءُ الذى فيه الماء انما هو المَزادة فسميت راوية لمكان البعيرالذى يحملها والحَفَضُ - متاعُ البيت اذا هُيِّئَ ليُحْمَلَ فسمى البعيرالذى يحمله حَفَضًا به وأنشد

ونحنُ اذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ * على الاحْفاضِ نَمْنَعُ مايَلِينا

فهى ههنا الابل وانما هو ماعليها من الاحمال وقد حَفَضْتُ الشئَ وحَفَّضْتُه - ألقيتُه ومنه قول رؤبة

* إماتَرَيْ دَهْرِى حَنَانِى حَفَضَا *

أى ألقانى والعَذِرةُ - فناءُ الدار وأنشد

لَعَمْرِى لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فوَجَدْتُكُمْ * قِباحَ الوُجوهِ سَيِّئِ العَذِراتِ

وانما سميت العَذِرة لانها كانت تُلْقَى فى الافنية والغائطُ - الارضُ المطمئنة وانما قيل للخَلاء غائطٌ لانهم كانوا يأتون الى الغائط فسمى بذلك

أبواب النسب

النَّسَبُ على ضربين منه مايجىء على غيرقياس ومنه مايُعْدَلُ وهو القياس الجارى فى كلامهم

* قال

* قال سيبويه * قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس فاما المعدول الذى يجئ على القياس فليس من غرض هذا الكتاب وأما المعدول الذى يجئ على غير قياس فاانذكر منه شيئا ههنا ليكون الكتاب مكتفيا بنفسه * قال سيبويه * من المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هُذَيْل هُذَلِىٌّ وفى فُقَيْم كِنانة فُقَمِىٌّ وفى مُلَيْح خُزاعة مُلْحِىٌّ وفى ثَقِيف ثَقَفِىٌّ وفى زَبِينة زَبَانِىٌّ وفى طَيِّئ طائِىٌّ وفى العالية عُلْوِىٌّ والبادية بَدَوِىٌّ وفى البَصْرة بَصْرِىٌّ وفى السَّهْل سُهْلِىٌّ وفى الدَّهْر دَهْرِىٌّ وفى حَىٍّ من بنى عَدِىٍّ يقال لهم بنو عَبِيدة عُبَدِىٌّ فضموا العين وفتحوا الباء قال وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول فى بنى جَذِيمة جُذَمِىٌّ فيضم الجيم ويُجْرِيه مُجْرَى عُبَدِىٍّ وقالوا فى بنى الحُبْلَى من الانصار حُبَلِىٌّ وقالوا فى صَنْعاء صَنْعانِىٌّ وقالوا فى شَتاء شَتَوِىٌّ وفى بَهْراء قبيلة من قُضاعة بَهْرانِىٌّ وفى دَسْتَوا دَسْتَوانِىٌّ مثل بَحْرانِىٌّ وزعم الخليل رحمه الله أنهم كأنهم بَنَوا البَحْر على فَعْلان وانما كان القياس أن يقولوا بَحْرِىٌّ وقالوا فى الأُفُق أُفُقِىٌّ ومن العرب من يقول أُفُقِىٌّ فهو على القياس وقالوا فى حَرُورَاء وهو موضع حَرُورِىٌّ وفى جَلُولاء جَلُولِىٌّ كما قالوا فى خُرَاسان خُرْسِىٌّ وخُراسانِىٌّ أكثر وخُراسِىٌّ لغة وقال بعضهم إبِلٌ حَضِيَّةٌ اذا أكلت الحَضَ وحَضِيَّة أجود وأقيس وأكثر فى كلامهم وقد يقال بعير حامِضٌ وعاضِهٌ اذا أكل العضاه وهو ضَرْب من الشجر وقال بعضهم خَرِفِىٌّ أضاف الى الخَرِيف وحَذَفَ الياء والخَرِفِىُّ فى كلامهم أكثر من الخَرِيفِىِّ إما أضافه الى الخَرِف واما بنَى الخَرِيف على فَعِيل وقالوا إبِلٌ طُلَاحِيَّة اذا أكلت الطَّلْح وقالوا فى عضاه عَضَاهِىٌّ فى قول من جَعَل الواحدة عَضَاهَة مثل قَنادة وقَتَاد والعضاهة بكسر العين على القياس فأما من جعل جميع العضة عَضَوات وجعل الذى ذَهَب الواو فانه يقول عَضَوِىٌّ وأما من جعله بمنزلة المياه وجعل الواحدة عضاهَة قال عَضاهِىٌّ قال وسمعنا من العرب أَمَوِىٌّ فهذه الفتحة كالضمة فى السُّهْل اذا قالوا سُهْلِىٌّ وقالوا رَوْحانِىٌّ فى الرَّوْحاء ومنهم من يقول رَوْحاوِىٌّ كما قال بعضهم بَهْراوِىٌّ حدثنا بذلك يونس ورَوْحاوِىٌّ أكثر من بَهْراوِىٍّ وقالوا فى القُفِّ قُفِّىٌّ * قال الفارسى * هكذا وقع فى بعض النسخ والذى قرأته على أبى بكر بن السَّرِىِّ فى هذا الباب من كتاب سيبويه فى القَفَافِ قُفِّىٌّ فقَفافٌ على هذا اسم للواحد فاما أن يكون أضاف الى رجل يسمى كذلك

ولا يجوز أن يكون عَنَى بالقفاف جمع قُفّ لان هذا انما يضاف اليه قُفِّيّ اذ هو جمع والجمع اذا أضيف اليه وقعت الاضافة الى واحده فان كان قُفِّيّ مضافا الى القفاف وهو جمع فليس من المعدول الذي يجيء على غير قياس وقد أدخله هو في هذا القسم أعني المعدول الذي يجيء على غير قياس فثبت أن القفاف واحد فكان حكمه اذا نسب اليه أن يقال قفافي كقولنا في الاضافة الى مثال وكتاب مثالي وكتابي ولكنه شذ فهو على هذا من القسم الذي أومأ اليه سيبويه * قال سيبويه * وقالوا في الاضافة الى طُهَيَّة طُهَوِيّ وقال بعضهم طُهَوِيّ على القياس كما قال الشاعر

بكل قُرَيْشِيٍّ اذا ما لقيته * سريع الى داعي الندى والتكرم

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه احدى الياءين ياءي الاضافة قولك في الشأم شآمٍ وفي تهامة تهامٍ ومن كسر التاء قال تهامي وفي اليمن يمانٍ وزعم الخليل رحمه الله أنهم ألحقوا هذه الالفات عوضا من ذهاب احدى الياءين وكأن الذين حذفوا الياء من تفيف وأشباهه جعلوا الياءين عوضا منها * قال سيبويه * فقلت أرأيت تهامة أليس فيها الالف فقال انهم كسّروا الاسم على أنهم جعلوه فَعَلِيًّا أو فَعْلِيًّا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى الياءين ردوا الالف كأنهم بنوه تَهَمِيٌّ أو تَهْمِيٌّ فكان الذين قالوا تهامٍ هذا البناء كان عندهم في الاصل وفتحهم التاء في تهامة حيث قالوا تهامٍ يدلك على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تهامي ويمانٍ وشآمٍ فهذا كبحراني وأشباهه مما غُيِّر بناؤه في الاضافة وان شئت قلت يَمَنِيٌّ وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يقول في الاضافة الى الملائكة والجن جميعا رُوحَانِيٌّ أضيف الى الرُّوح والجميع رأيت رُوحانيين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقوله لكل شيء فيه الرُّوح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شأمي وجميع هذا اذا صار اسما في غير هذا الموضع فاضيف اليه جرى على القياس كما يجري تحقير ليلة وإنسان ونحوهما اذا حوّلتهما فجعلتهما اسما علما واذا سميت رجلا زَيْنَةَ لم تقل زَيَانِيٌّ أو دَهْرٌ لم تقل دُهْرِيٌّ ولكن تقول في الاضافة اليه زَيْنِيٌّ ودَهْرِيّ * وأنا أشرح هذا العقد كله أما ما ذكر من النسبة الى هُذَيْلٍ هُذَلِيّ فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قد قالوا قُرَشِيّ وهُذَلِيّ وفي نُقَيْم كأنه نُقَمِيّ وفي مُلَيْح

خُزاعة مُلَحِيّ وفي خُثَيْم وقُرَيْم وجُرَيْب وهم من هُذَيْل قُرَمِيّ وخُثَمِيّ وجُرَبِيّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة في حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياآت وكسرة اذا قالوا قُرَيْشِيّ فعَدَلُوا الى الحذف لذلك وكذلك الكلام في ثَقَفِيّ وانما قال في فُقَيْم كانه لان في بني تميم فُقَيْم بْن جَرِير بن دارم والنسبة اليه فُقَيْمِيّ وقال في مُلَيْح خُزاعة لان في العرب مُلَيْح بن الهُون بن خُزَيْمة وفي السكون مُلَيْح بن عمرو بن ربيعة وينبغي أن تكون النسبة اليهما مُلَيْحِيّ وهذا الشذوذ يجيء على ضروب منها العدول عن خفيف الى ما هو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين الى لفظ واحد ومنها التشبيه بشيء في معناه فاما قولهم زَبَانِيّ في زَبِينة فكان القياس فيه زَبَنِيّ بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضا فأبدلوا من الياء ألفا وأما النسبة الى طَيِّئ فكان القياس فيه طَيْئِيّ كما ينسب الى مَيِّت مَيْتِيّ والى هَيِّن هَيْنِيّ فكرهوا اجتماع ثلاث ياآت بينها همزة والهمزة من مخرج الالف وهي تناسب الياء وهي مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفا ويجوز أن يكون نسبوا الى ما اشتق منه ذكر بعض النحويين أن طَيِّئًا مشتق من الطَّاءة والطَّاءة بُعْد الذهاب في الارض وفي المَرْعى ويروى أن الحَجَّاج قال لصاحب خيله أَبْغِني فرسا بَعِيد الطاءة وفي بعض الاخبار « فكيف بكم اذا أَنْطاءَت الأَسْعار » أي اذا عَلَتْ وبَعُدَتْ عن المشترين وأما قولهم في العالية عُلْوِيّ فانما نسبوا الى العُلْو لانه في معنى العالية والعالية بقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها والعُلْو المكان العالي ويجوز أن يكون أرادوا الفرق بين النسبة اليها والنسبة الى امرأة تسمى بالعالية واذا نسب الى العالية على القياس قيل عالِيّ أو عالَوِيّ وأما قولهم في البادية بَدَوِيّ فنسبوا الى بَدًا وهو مصدر والفعل منه بدا يَبْدُو اذا أتى البادية وفيها ما يقال له بَدًا قال الشاعر

وأنتِ التي حَبَّبْتِ شَغْبًا الى بَدًا * الَيَّ وأَوْطاني بلادٌ سواهما

والنسبة اليها على القياس بادِيّ أو بادَوِيّ وقالوا في البَصْرة بَصْرِيّ والقياس بَصَرِيّ وانما كسروا الباء فمن الناس من يقول نسبوه الى بِصْر وهي حجارة بيض تكون في الموضع الذي سمي بالبَصْرة فانما نسبوه الى ما فيها قال الشاعر

ان تك جلمود بصر لا أوسه * أوقد عليه فأجيه فينصدع

وبعض النحويين قال كسروا الباء اتباعا لكسرة الراء لان الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا منتن ومنخر والاصل منخر فكسروا الميم لكسرة الخاء وقولهم في السهل سهلي وفي الدهر دهري قال فيه بعض النحويين غيروا للفرق وذلك أن الدهري هو الذي يقول بالدهر من أهل الالحاد والدهري هو الرجل المسن الذي أتت عليه الدهور والسهلي هو الرجل المنسوب الى السهل الذي هو خلاف الجبل والسهلي هو الرجل المنسوب الى سهل اسم رجل وحي من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة ينسب اليهم عبدي كانهم أرادوا الفرق بينهم و بين عبيدة من قوم آخر وكذلك بنو الحبلى من الانصار ومن ولده عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين ينسب في النسبة اليه حبلي للفرق بينه وبين آخر وانما قيل له الحبلى لعظم بطنه وليس اسمه بالحبلى وقالوا في جذيمة جذمي لان في العرب جماعة اسمهم جذيمة فمن قريش جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن أوى وفي خزاعة جذيمة وهو المصطلق وفي الازد جذيمة بن زهران بن الحجر بن عمران وأما قولهم في صنعاء صنعاني وفي بهراء بهراني وفي دستواء دستوائي فان الالف والنون تجري مجرى ألفي التأنيث وقالوا في شتاء شتوي كانهم نسبوه الى شتوة * قال أبو سعيد * قال بعض أصحابنا انه ليس بشاذ لان شتاء جمع شتوة كقولنا صحفة وصحاف واذا نسب الى جمع فحقه أن ينسب الى واحده فنسب الى شتوة لذلك وهو قياس مطرد وأما النسبة الى البحر بحراني فالقياس أن تحذف علامة التأنيث في النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللبس ففرقوا بين النسبة الى البحر والبحرين وبنوا البحرين لما سموا به على مثال سعدان وسكران ونسبوا اليه على ذلك وقولهم في النسبة الى الافق أفقي فلان فعلا وفعلا يجتمعان كثيرا وأما قولهم في ثقيف ثقفي وفي سليم سلمي فتغييره لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من ثقيف والميم من سليم فاذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النسبة والكسرة التي قبلها اللازمة وياء فعيل وفعيل وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء التي في فعيل وفعيل استثقالا وان كان القياس عند سيبويه اثباتها فيقال قريشي وسليمي فاذا كان في آخره هاء التأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذي قبل ياء النسبة فصار ما فيه يلزمه تغيير حركة وحذف حرف فكان ذلك داعيا الى لزوم حذف الياء لان الكلمة كلما ازداد

التغيير لها كان الحذف لها ألزم فيما يستثقل منها وان ساواها فى الاستثقال غيرها مما لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولة فى التغيير بمنزلة فَعِيلة فأسقط الواو كما أسقط الياء وفتح عين الفعل المضمومة وذهب فى ذلك الى أن العرب قالت فى النسبة الى شَنُوءَة شَنَئِىٌّ وتقديره شَنُوعة وشَنَعِى وكان أبو العباس المبرد يَرُدُّ القياس على هذا ويقول شَنَئِىٌّ من شاذ النسبة الذى لا يقاس عليه واحتج فى ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تَنْسُب الى عَدِىّ عَدَوِىّ والى عَدُوّ عَدُوِىٌّ ففصلوا بين الياء والواو ولم يغيروا فى الواو ومن ذلك أنهم يقولون فى النسبة الى سَمُرة وسَمُر سَمُرِىّ والى نَمِر نَمَرِىٌّ فغيروا فى نمر من أجل الكسرة ولم يغيروا فى سَمُر لانهم انما استثقلوا اجتماع اليا آت والكسرات فلما خالفت الضمة الكسرة فى نَمِر وسَمُر والياءُ الواو فى عَدِىّ وعَدُوّ وجب أن يُخالِفَ الياءُ فى فَعِيلة الواوَ فى فَعُولة وقد شذ من هذا الباب ما جاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا فى سَلِيمة سَلِيمِىٌّ وفى عَمِيرة كَلْب عَمِيرِىّ وفى خُرَيْبة خُرَيْبِىٌّ وقالوا سَلِيقِىّ للرجل يكون من أهل السَّلِيقة وهو الذى يتكلم باصل طَبْعه ولغته ويقرأ القرآن كذلك وأظنُّه من الأعراب الذين لا يقرؤن على سُنَّة ما يقرؤه القُرَّاء وعلى طَبْعِ القُرَّاء ويقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضا رماحٌ رُدَيْنِيَّة واذا كان أيضا فَعِيلة أو فَعِيل أو فُعَيْل عينُ الفعل فيه ولامُه من جنس واحد وكان عينُ الفعل واوا لم يحذفوا كقولك فى النسب الى شَدِيدة أو جَلِيلة شَدِيدِىٌّ وجَلِيلِىٌّ والى بَنِى طَوِيلة طَوِيلِىٌّ لانك لو حذفت الياء وجب أن تقول شَدَدِىٌّ فيجتمع حرفان من جنس واحد وذلك يستثقل ولو قلت طَوَلِىٌّ لصارت الواو على لفظ ما يُوجِب قلبَها ألفا لان فَعَل اذا كان عين الفعل منه واوا وجب قلبها ألفا فكان يلزم أن يقال طالِىٌّ وقد قالت العرب فى بنى حُوَيْرَة حُوَيْزِىٌّ وهم من تَيْم الرَّباب قبيلة مشهورة * وليست قوانين النَّسَب مما نَعْتَرِضُه فى كتابنا هذا غير أنى أَذْكُر منه ما شَذَّ كنحو ما قَدَّمْتُ وآخُذ بعد ذلك فيما شابه اللغةَ منه على حسب الاحتياج اليه فأذكر النسبَ الى الاسمين اللذين يجعلان اسما واحدا والنسبَ الى المضاف والى الحكاية والى الجماعة * فما شذ مما لم يذكره سيبويه قولهم فى النسب الى الرَّىّ رازِىّ والى مَرْو مَرْوَزِىّ والى درا بجرد دَرَا وَرْدِىّ والى العظيم القَفِيذَة قُفَاذِىّ والى عظيم الرأس رُؤَاسِىٌّ والى الجُمَّة جُمَّانِى والى الرَّقَبة رَقَبانِىّ

والى الأنف أنافي والى اللحية لحيانيّ والى العضد عضادي وعضاديّ والى الأيدي أيادي وقد حكى بعض اللغويين أن الاضافة الى عظم كل عضو على هذا مطّرد أعني فُعاليًا وقالوا في النسب الى البَلْغَم بَلْغَمانيّ وحكى أبو عبيد الى لَحْي لَحَويّ والى الغَزْ وغَزَويٌّ قال وقال اليزيديّ سألني والكسائي المَهْديّ عن النسبة الى البَحْرَيْن والى حَضْنَيْن لم قالوا حَضْنيّ وبَحْرانيٌّ فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حَضْنانيّ لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بَحْريّ لئلا يُشْبِهَ النسبةَ الى البَحْر قال ونَسَبوا القصيدةَ التي قوافيها على الياء ياويّة وعلى التاء تاويّة والى ماء قلتَ ماويٌّ وينسب الى ذَرْوة ذَرَويٌّ والى بني لَحْيَة لَحَويّ وأدخلَ هو في هذا الباب النسبَ الى أَعْمى وأَعْشى أَعْمَويّ وأَعْشَويّ وقال في كِسْرى كِسْريٌّ وكِسْرَويّ وفي مُعَلًّى مُعَلَّويّ * قال أبو علي * رجل مَنْظَرانيّ ومَخْبَرانيّ وكَوْكَبٌ دُرّيٌّ بالكسر ودُرّيٌّ بالفتح يجوز أن يكون منسوبا الى الدُّرّ فيكون من شاذ النسب * صاحب العين * الانسانُ قُبْطيٌّ والثوبُ قُبْطيٌّ

باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا

نحو مَعْدِيكَرِبَ وخَمْسَةَ عَشَرَ وبَعْلَبَكَّ وما أشبهه كان الخليل يقول ينسب الى الاول منهما لانه جعل الثاني كالهاء فيقول في حَضْرَمَوْتَ حَضْرَميّ وفي خَمْسَةَ عَشَرَ خَمْسيّ وفي معديكرب مَعْدِيّ ولم يكن اجتماعُ الاسمين موجبا أنهما قد صارا اسما واحدا في التحقيق كما صار عَنْتَرِيس وعَيْطَمُوس وما أشبه ذلك مع الزيادة اسما واحدا فيه زيادة كلام بكمن المضاف اليه زيادة في المضاف كما يزاد في الاسم بعض الحروف ألا ترى أنه قد قيل أيادي سَبَا وليس في الاسماء اسم على ثمانية أحرف وقالوا شَغَرَ بَغَرَ وليس في الاسماء اسم سُداسيّ توالت فيه ست حركات وكذلك المضاف نحو صاحب جعفر وقَدَم عُمَر وربما ركّبوا من حروف الاسمين اسما ينسبون اليه قالوا حَضْرَميّ كما ركبوا في المضاف فقالوا في عَبْد الدار وعَبْد القَيْس عَبْدَريّ وعَبْقَسيّ وقد جاءت النسبة اليهما جميعا منفردين قال الشاعر

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً * بِفَضْلِ الَّذِي أَعْطَى الأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ

نَسَبَهَا إِلَى رَامَ هُرْمُزَ وَكَانَ الْجَرْمِيُّ يُجِيزُ النِّسْبَةَ إِلَى أَيِّهِمَا شِئْتَ فَيَقُولُ فِي بَعْلَبَكَّ بَعْلِيٌّ وَإِنْ شِئْتَ بَكِّيٌّ وَفِي حَضْرَمَوْتَ إِنْ شِئْتَ حَضْرِيٌّ وَإِنْ شِئْتَ مَوْتِيٌّ * قَالَ سِيبَوَيْهِ * وَسَأَلْتُهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ عَنِ الإِضَافَةِ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ اثْنَا عَشَرَ فَقَالَ تَنَوِيٌّ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ بَنَوِيٌّ فِي ابْنٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ اثْنِيٌّ فِي اثْنَيْنِ كَمَا قُلْتَ ابْنِيٌّ فَتُشَبِّهُهُ عَشَرَ بِالنُّونِ كَمَا شَبَّهْتَ عَشَرَ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ بِالْهَاءِ يُرِيدُ أَنَّ قَوْلَنَا اثْنَا عَشَرَ قَدْ وَقَعَتْ عَشَرَ مَوْقِعَ النُّونِ مِنَ اثْنَانِ وَاثْنَانِ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمَا وَجَبَ حَذْفُ الأَلِفِ وَالنُّونِ كَمَا يُحْذَفُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَجُلَانِ فَلِذَلِكَ قُلْتَ اثْنِيٌّ وَتَنَوِيٌّ وَأَمَّا اثْنَا عَشَرَ الَّتِي لِلْعَدَدِ فَلَا تُضَافُ وَلَا يُضَافُ إِلَيْهَا فَأَمَّا إِضَافَتُهَا فَلِأَنَّكَ لَوْ أَضَفْتَهَا وَجَبَ أَنْ تَحْذِفَ عَشَرَ لِأَنَّ مَحَلَّ عَشَرَ مَحَلُّ نُونِ الاثْنَيْنِ وَإِذَا أَضَفْنَا الاثْنَيْنِ إِلَى شَيْءٍ حَذَفْنَاهُ كَقَوْلِكَ غُلَامَا زَيْدٍ وَثَوْبَا زَيْدٍ وَلَوْ أَضَفْنَا وَجَبَ أَنْ يُقَالَ اثْنَا زَيْدٍ كَمَا يُقَالُ ثَوْبَا زَيْدٍ وَلَوْ فَعَلْنَا ذَلِكَ لَمْ يُعْرَفْ أَنَّكَ أَضَفْتَ إِلَيْهِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَيْ عَشَرَ وَأَمَّا الإِضَافَةُ إِلَيْهَا وَهُوَ يَعْنِي النِّسْبَةَ فَلِأَنَّكَ لَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهَا وَجَبَ أَنْ تَقُولَ اثْنِيٌّ أَوْ تَنَوِيٌّ فَكَانَ لَا يُعْرَفُ هَلْ نَسَبْتَ إِلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَقَدْ أَجَزْتُمُ النِّسْبَةَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ اثْنَا عَشَرَ فَقُلْتُمْ تَنَوِيٌّ أَوِ اثْنِيٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يَلْتَبِسَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ اثْنَانِ فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الأَسْمَاءَ الأَعْلَامَ لَيْسَتْ تَقَعُ لِمَعَانٍ فِي الْمُسَمَّيْنَ فَيَكُونُ الْتِبَاسُهُمَا بِمَا يَقَعُ فُصِلَا بَيْنَ مَعْنَيَيْنِ وَقَدْ يَقَعُ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ تَغْيِيرٌ لَا يُحْفَلُ بِهِ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ كَقَوْلِنَا فِي رَبِيعَةَ رَبَعِيٌّ وَفِي حَنِيفَةَ حَنَفِيٌّ وَإِنْ كُنَّا نُجِيزُ أَنْ يَكُونَ فِي الأَسْمَاءِ حَنَفٌ وَرَبَعٌ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَلِأَنَّ اللَّبْسَ يَبْعُدُ فِي ذَلِكَ وَاثْنَا عَشَرَ وَاثْنَانِ كَثِيرَانِ فِي الْعَدَدِ فَالنِّسْبَةُ إِلَى أَحَدِهِمَا بِلَفْظِ الآخَرِ يُوقِعُ اللَّبْسَ وَقَدْ أَجَازَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ فِي مِثْلِ هَذَا النِّسْبَةَ إِلَيْهِمَا مُنْفَرِدَيْنِ لِئَلَّا يَقَعَ لَبْسٌ فَقَالَ ثَوْبٌ أَحَدِيٌّ عَشَرِيٌّ وَإِحْدَوِيٌّ عَشَرِيٌّ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى ثَوْبٍ طُولُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةَ يَقُولُ إِحْدَوِيٌّ عَشَرِيٌّ كَمَا تَقُولُ فِي نَمِرٍ نَمَرِيٌّ وَقَالَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ كَذَلِكَ اثْنِيٌّ عَشَرِيٌّ أَوْ تَنَوِيٌّ عَشَرِيٌّ وَكَذَلِكَ الْقِيَاسُ إِلَى سَائِرِ ذَلِكَ

بَابُ الإِضَافَةِ إِلَى الْمُضَافِ مِنَ الأَسْمَاءِ

اعْلَمْ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ يُضَافَ إِلَى الاسْمِ الأَوَّلِ مِنْهُمَا لِأَنَّ الاسْمَ الثَّانِيَ بِمَنْزِلَةِ تَمَامِ

الاول وواقعا موقع التنوين منه ولا تجوز النسبة اليهما جميعا فتُلحق علامة النسبة الاسم الثانى والاول مضاف اليه لانه اذا فُعل ذلك بقّينا الاضافة على حالها وأعربنا الاسم الاول بما يستحقه من الاعراب وخفضنا الثانى على كل حال باضافة الاول اليه فكان يلزمنا اذا نسبنا الى رجل يقال له غلام زيد هذا غلام زَيْدِيّ ورأيت غلام زَيْدِيّ ومررت بغلام زَيْدِيّ فيصير كانا نسبنا الى زيد وحده ثم أضفنا غلام اليه كما نضيف غلام الى بَصْرِيّ فتقول هذا غلامُ بَصْرِيّ ورأيت غلام بصرى وليس ذلك القصد فى النسبة الى المضاف لان هذا نسبة الى المضاف اليه وانما قصدنا النسبة الى المضاف والمضاف اليه بعضه وأيضا فلو نسبنا الى الثانى وأدخلنا الاعراب عليه لدَخَلَ فى الاسم اعرابان اذا قلنا هذا غلامُ زيدىّ لان الغلام فى حال الاضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضا ذلك لان اضافته الى ما بعده توجب اعرابه بالعوامل التى تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده باضافته اليه فكان الذى يستحق الخفض منهما بالاضافة يعرب بالرفع والنصب ولو نسبنا الى الاول ثم أضفناه لتَعَلَّلَ المعنى لانا لو قلنا غُلامِىُّ زَيْدٍ ونحن نريد الاضافة الى غلام زيد فقلنا غُلامِىٌّ فقد نسبنا الى الغلام وأضفنا المنسوبَ الى زيد والمنسوب الى الغلام غير الغلام فأضفنا غير الغلام الى زيد وليس ذلك معنى الكلام فوجب اضافته الى الاول على كل حال فيما أوجبه القياس الا أن يَعْرِضَ لَبْسٌ يوجب الاضافة الى الثانى لطلب البيان فمما أضيف الى الاول قولهم فى عَبْدِ القَيْسِ عَبْدِىٌّ وفى امرئ القيس مَرَئِىٌّ ومما أضيف الى الثانى من أجل اللبس ما كان يعرف من الاسماء بابن فلان وبابى فلان فاما ابن فلان فقولك فى النسب الى ابن كُرَاعَ كُرَاعِىٌّ والى ابن مسلم مُسْلِمِىّ وقالوا فى النَّسَب الى أبى بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ بَكْرِىّ وقالوا فى ابن دَعْلَجَ دَعْلَجِىٌّ وانما صار كذلك فى ابن فلان وأبى فلان لان الكُنَى كُلَّها مشتقة متشابهة فى الاسم المضاف ومختلفة فى المضاف اليه وباختلاف المضاف اليه يتميز بعض من بعض كقولنا أبو زيد وأبو جعفر وأبو مسلم وما جرى مجراه فلو أضفنا الى الاول لصارت النسبة فيه كله أَبَوِىٌّ ولم يُعرف بعضٌ من بعض وكذلك فى الابن لو نسبنا الى الاول فقلنا ابْنِىٌّ وقع اللبس فعدلوا الى الثانى من أجل ذلك وكان المبرد يقول ان ما كان من المضاف يعرف أول الاسمين منه بالثانى وكان الثانى معروفا فالقياس اضافته الى الثانى نحو ابن الزبير وابن كُراع وما كان الثانى منه غير معروف فالقياس الاضافة الى الاول مثل عبد القيس

وامرئ القيس لان القيس ليس بشئ معروف معين يضاف عبد وامرؤ اليه * قال أبو سعيد * يلزمه فى الكنى أن يضيف الى الاول لان الثانى غير معروف بعين كابى مسلم وأبى بكر وأبى جعفر وليست الاسماء المضاف اليها أبو باسماء معروفة مقصود لها ولا كنى الناس موضوعة على ذلك لان الانسان قد يكنى ولا ولد له ولو أضافوا الى الاول لوقع اللبس على ماذكرت لك فالاصل أن يضاف الى الاول فيه كله وما أضيف الى الثانى منه فللبس الواقع وربما ركبوا من حروف المضاف والمضاف اليه مما ينسبون اليه كقولهم عبشمى وعبدرى وهذا ليس بالقياس كما أن علوى وزبانى ليس بقياس واحتج سيبويه للاضافة الى الثانى بعد أن قدم أن القياس الاضافة الى الاول فقال وأما ما يحذف منه الاول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول كراعى وزبيرى تجعل ياء الاضافة فى الاسم الذى صار به الاول معرفة فهو أبين وأشهر ولا يخرج الاول من أن يكون المضاف ون أضيفوا اليه وأما قولهم فى النسبة الى عبد مناف منافى فهو على مذهب ابن فلان وأبى فلان لما كثر عبد مضافا الى مابعده كعبد القيس وعبد مناف وعبد الدار وغير ذلك أضافوا الى الثانى مخافة اللبس

هذا باب الاضافة الى الحكاية

وذلك قولك فى تأبط شرا تأبطى قال وسمعنا من العرب من يقول كونى حيث أضافوا الى كنت وقال أبو عمر الجرمى يقول قوم كنتى فى الاضافة الى كنت قال ان قال قائل لم أضافوا الى الجملة والجملة لا يدخلها تثنية ولا جمع ولا اضافة ولا اعراب ولا تضاف الى المتكلم ولا الى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خصت النسبة بذلك قيل له انما خصت النسبة بذلك لان المنسوب غير المنسوب اليه ألا ترى أن البصرى غير البصرة والكوفى غير الكوفة والتثنية والجمع والاضافة الى الاسم المجرور والتصغير ليس يخرج الاسم عن حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب الى بعض حروف المنسوب اليه نسبوا الى بعض حروف الجملة وأما قولهم فى كنت كونى فلانه حذف التاء التى هى الفاعل ونسب الى كن وكانت الواو سقطت لاجتماع الساكنين النون والواو فلما احتاج الى كسر النون لدخول ياء النسبة

ردّ الواو والذى قال كُنْتِىٌّ شبهه باسم واحد لما اختلط الفاعل بالفعل وربما قالوا كُنْتِىٌّ كأنه زاد النون ليسلم لفظ كنتُ أنشد ثعلب

وما أنا كُنْتِىٌّ وما أنا عاجِنٌ * وشرُّ الرجالِ الكُنْتِىُّ وعاجِنُ

هذا باب الاضافة الى الجميع

اعلم أنك اذا أضفت الى جميع فانك توقع الاضافة على واحده الذى كسّر عليه ليُفرَق بين ما كان اسما لشئ واحد وبينه اذا لم تُرِدْ به الا الجمع وذلك قولك فى رجل من القبائل قَبَلِىٌّ وللمرأة قَبَلِيَّةٌ لانك رددتها الى واحد القبائل وهو قبيلة وكذلك اذا نسبت الى الفرائض تقول فَرَضِىٌّ تَرُدُّها الى الفريضة والى المساجد مَسْجِدِىٌّ والى الجُمَع جُمَعِىٌّ وقالوا فى أبناء فارس بَنَوِىٌّ وفى الرِّباب رُبِّىٌّ لان الرِّباب جماعُ واحدته رُبَّةٌ والرُّبَّةُ الفِرْقَةُ من الناس وانما الرِّبابُ اسم لقبائل وكلّ قبيلة منهم رُبَّةٌ وربما أضيف الى الرِّباب تجعلُ هذه القبائل باجتماعهم كشئ واحد وان أضفت الى عُرَفاء قلت عَرِيفِىٌّ لان الواحد عَرِيفٌ وانما اختاروا النسب الى الواحد لان المنسوب مُلابِسٌ لواحد واحد من الجماعة ولفظ الواحد أخف فنسبوه الى الواحد وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم فى المَسامِعة مِسْمَعِىٌّ والمَهالبة مُهَلَّبِىٌّ لان المَسامعة والمَهالبة جمع فتردّه الى الواحد والواحد مِسْمَعِىٌّ ومُهَلَّبِىٌّ فاذا نسبتَ الى الواحد حذفت ياء النسبة ثم أحدثتَ ياء النسبة وان شئت قلت واحدُ المَهالبة والمَسامعة مُهَلَّب ومِسْمَع فاضفتَ اليه * وقال أبو عبيدة * قد قالوا فى الاضافة الى العَبَلات وهم حَىٌّ من قُرَيْشٍ عَبْلِىٌّ قال أبو على العَبَلاتُ من بنى عبد شمس وهم أُمَيَّةُ الاصغر وعَبْدُ أُمَيَّةَ وتَوْفَلُ وأُمُّهم عَبْلة بنت عُبَيْد من بنى تميم من البَراجم فنسب الى الواحد وهو أُمُّهم عَبْلة وانما قيل لهم عَبَلاتٌ لان كل واحد منهم سُمِّى باسم أمه ثم جُمِعُوا واذا كان الجمع الذى ينسب اليه لا واحد له من لفظه مستعمل نسب الى الجمع تقول فى النسبة الى نَفَر نَفَرِىٌّ والى رَهْط رَهْطِىٌّ لانه اسم للجمع ولا واحد له من لفظه ولو قال قائل انْسُبْ الى رجل لان واحد الرهط والنفر رجل لقيل ان جاز أن تقول رَجُلِىٌّ لانه واحدُ النَّفَر وان لم يكن من لفظه لجاز أن تقول فى النسبة الى الجمع

واحدىٌ وليس يقول هذا أحدٌ وتقول فى الاضافة الى أُناسٍ أُناسىٌّ ومنهم من يقول إنسانىّ أما من يقول انسانىّ فانه يجعل أُناسًا جمع انسان كما قالوا فى توأم تؤام وفى ظئر ظؤار وفى فرٍ رفرار وسأذكر هذا فى موضعه من الجمع وأما من قال أُناسىٌّ فانه جعله اسما للجميع ولم يجعله مكسرا له إنسانٌ فصار بمنزلة نفرٍ وهذا هو الاجود عندهم * وقال أبو زيد * النسب الى محاسن محاسنىٌّ وعلى قياس قوله النسبُ الى مشابه مشابهىّ والى ملامح ملامحىّ والى مذاكير مذاكيرىّ وكذلك كل جمع لم يستعمل واحدُه على اللفظ الذى يقتضيه الجمع لان هذه الجموع فى أوّلها ميماتٌ وليس فى واحدها ميم ولا يقال محسنٌ ولا مشبهٌ ولا ملمعةٌ ولا مذكارٌ وتقول فى الاضافة الى نساء نسوىٌّ لان نساءً جمع مكسر لنسوة ونسوة جمع غير مكسر لامرأة وانما هى اسم للجمع وكذلك لو أضفتَ الى أنفارٍ لقلتَ نفرىٌّ لان أنفارا جمع لنفرٍ مكسر كما قلت فى الأنباط نبطىٌّ وان أضفتَ الى عباديدَ قلتَ عباديدىٌّ لانه ليس له واحد يلفظ به وواحدُه فى القياس يكون على فُعْلولٍ أو فِعْليلٍ أو فِعْلالٍ أو نحو ذلك فاذا لم يكن له واحد يلفظ به لم يُجاوَزْ لفظُه حتى يُعْلم ذلك الواحدُ بعينه فيُنْسَبَ اليه قال سيبويه وتكون النسبة اليه على لفظه أقوى من أن أُحدِثَ شيئا لم تتكلم به العرب * قال سيبويه * وتقول فى الأعْراب أعرابىٌّ لانه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العَرَبُ فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يُقَوِّيه يعنى أن العَرَب من كان من هذا القبيل من الحاضرة والبادية والأعْراب انما هم يسكنون البَدْوَ من قبائل العرب فلم يكن معنى الأعراب معنى العَرَب فيكون جمعا للعَرَب فلذلك نُسب الى الجمع * قال الفارسى * لو قلتَ فى النسب الى أعرابٍ عَرَبِىٌّ زدتَ الاسم عموما واذا جاء لفظ الجمع المكسر اسما لواحد نسب الى لفظه ولم يغير قالوا فى أَنْمارٍ أَنْمارِىٌّ لانه اسم رجل وقالوا فى كَلْبٍ كَلْبِىٌّ لانه رجل بعينه ولو سميتَ رجلا ضَرَباتٍ لقلتَ ضَرَبِىٌّ لا تغير المتحرك لانك لا تريد أن توقع الاضافة على الواحد يريد أن الرجل الذى اسمه ضَرَباتٌ لا يُرَدُّ الى الواحد لانه جمع سمى به واحد فلا يراعى واحدُ ذلك الجمع بل يضاف الى لفظه واذا أضفنا الى لفظه حذفنا الالف والتاء والراء مفتوحة فنسبنا اليه وأما قولنا فى العَبَلاتِ عَبْلِىٌّ فهم جماعة واحدهم عَبْلة على ما ذكرته ومثلُ ذلك قولهم مَدائِنِىٌّ لانه اسم بلد بعينه وقالوا فى الضِّبابِ ضِبابِىٌّ لانه

رجل بعينه وقالوا فى معافر معافرى وهو فيما يزعمون معافر بن مر أخو تميم بن مر وقالوا فى الانصار أنصارى لان هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره وقالوا فى قبائل من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم أبناء والنسبة اليهم أبناوى كانهم جعلوه اسم الحى والحى كالبلد وهو واحد يقع على الجميع قال أبو سعيد والابناء من بنى سعد على ما أخبرنا أبو محمد السكرى عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد أن الابناء هم ولد سعد الاكعبا وعمرا وقال على بن عبد العزيز عن أبى اسحق العباسى وكان أمير مكة وعالما بانساب العرب ان الابناء هم خمسة من بنى سعد عبشمس ومالك وعوف وعوافة وجشم وسائر ولد سعد لا يقال لهم الابناء وولد سعد نحو العشرة

أبواب النفى

النفى ضد الايجاب نفيته نفيا وأهل المنطق يسمونه سلبا * صاحب العين * الجحود نقيض الاقرار جحده يجحده جحدا وحروف السلب لا وما وليس ولات فى معناها عند سيبويه قال وعملها فى الاخبار خاصة ولها اسمان عنده مرفوع مضمر لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذى يخصها والكوفيون يطردونها فى العمل اطرادليس فيعملونها فى جميع ما يعملون فيه ليس والعمل على هذا القول فى المضمر والمظهر الا أنها لا تظهر فيها تثنية ولا جمع وسنبين حقيقة وضعها فى أصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب

النفى فى المواضع

* أبو عبيد * ما بالدار عريب الذكر والانثى فى ذلك سواء * غيره * ما بها معرب كذلك * أبو عبيد * ما بها ديبج قال أبو على هو من الديباج وهو أرق ما يكون من النقش وقد صحف من رواه بالحاء * أبو عبيد * ما بها طورى * غيره * ما بها هلبسيس - أى أحد يستأنس به * ابن دريد * ولا طورانى * أبو عبيد * ولا دورى ولا ديار * ابن السكيت * ولا ديور * اللحيانى * ما بها دارى وحقيقة الدارى الذى لا يبرح منزله ولا يطلب معاشا فهو منسوب الى الدار * أبو عبيد * ولا وابر ولا نافخ ضرمة ولا صافر ولا أريم ولا أرم مثال فعيل * ابن السكيت * ما بها آرم

مثال فاعل وأيرمى وإرمى * أبو عبيد * مابها شَفْرٌ * ابن السكيت * شَفْرٌ وشُفْرٌ لغتان فاما شُفْر العين والفرج فبالضم لاغير * أبو عبيد * مابها تَأْمُورٌ مهموز مثله ويقال أيضا مافى الركية تأمورٌ يعنى الماء وهو قياس على الاول * ابن السكيت * مابها تُؤْمُرِىّ وقال مارأيت تُؤْمُرِيًّا أحسن منها للمرأة الجميلة أى لم أر خَلْقا * اللحيانى * مابها عائنٌ ومابها عائنَةٌ * أبو عبيد * مابها عائنٌ ولا عَيْنٌ * ابن السكيت * مابها عَيْنٌ والعَيْنُ - أهل الدار وأنشد

* تَشْرَبُ مافى وَطْبها قَبْلَ العَيْنْ *

غيره مابها عَيْنٌ وعائنة * اللحيانى * مابها عائرةُ عَيْنٍ وان له من المال عائرةَ عَيْنَيْنِ * أبو عبيد * مابها دُعْوِىٌّ ولا دُبِّىٌّ من الدُّعاء والدَّبيب * ابن السكيت * مابها طُوفِىٌّ ولا لاعِى قَرْوٍ ومابها طُؤَوِىٌّ وطَوَوِىٌّ * اللحيانى * مابها طَاوِىٌّ غير مهموز * ابن السكيت * مابها كَرَّابٌ ولا كَتِيعٌ ولا طَارِفٌ ولا آنِسٌ - أى مابها أحد ومابها صَوَّاتٌ ولا داعٍ ولا مُجِيبٌ ولا مُعْرِبٌ ولا ناخٌ ولا نابِحٌ ولا ثاغٍ ولا راغٍ * ابن دريد * مابها نُمِىٌّ قال سيبويه أما أَحَدٌ وكَرَّابٌ وأَرِمٌ وكَتِيعٌ وعَرِيبٌ وما أشبه ذلك فلا يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج بها نوع من الانواع فيعمل ماقبله فيه عَمَلَ العشرين فى الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكنهن يقعن فى النفى مبنيا عليهن ومبنيةً على غيرهن فمن ثم تقول مافى الناس مثلُه أَحَدٌ حملت أحدا على ماحملت عليه مثلا وكذلك مامررت بمثلك أحد

النفى فى الطعام

* أبو عبيد * ماذُقْتُ أَكَلًا - ولا لَمَاجًا * ابن السكيت * ما تَلَمَّجْنا بلَماج ولَأُوج ولُجَة وما تَلَمَّكَ عندنا بلَمَاكٍ * أبو عبيد * ماذُقْتُ شَمَاجًا ولا ذَوَاقًا ولا لَمَاقًا قال واللَّمَاق يصلح فى الأكل والشُّرب وأنشد

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه * ولا يَشْفِى الحَوائِمَ مَنْ لَمَاقِ

وقال ماعندنا عَضَاضٌ ولا مَضَاغٌ ولا لَمَاظٌ ولا قَضَامٌ - أى مايُعَضُّ عليه ويُمْضَغ ويُتَلَمَّظ

ويُقضَم * أبو زيد * مالِلْعَيِّ قَضيم ولا قُضْمَةٌ - اذا لم يكن لهم طعام * أبو عبيد * ماذُقْتُ عَلُوسًا * ابن السكيت * ماعَلَسْنا عَلُوسًا ولا عَلَّسْنا ولا عَلَّسْنا ضيفَهم بشئ * صاحب العين * العَلُوس - الذَّوَّاقُ * وقال * ماعَلَسْتُ عنده عَلْسًا * أبو عبيد * ماذُقْتُ أَلُوسًا * ابن السكيت * مالُسْنا عنده لَؤُوسًا ولا لَواسًا * أبو عبيد * ماذُقْتُ عَدُوفًا ولا عُدَافًا ولا عَدُوفةً ولا عُذَافًا * ابن السكيت * مازلتُ عاذِفًا وعاذِبًا - اذا لم يأكل شيئا والعَذُوبُ - الذى لا يأكل ولا يشرب * أبو عبيد * ماذقتُ عنده أَوْجَسَ - يعنى الطعامَ * ابن السكيت * ماذُقْتُ لَوَاكًا ولا عَلاكًا ولا عَلَاقًا ولا لَوافًا * ابن دريد * ماذُقْتُ لَبَكَةً ولا حَبَكَةً وقالوا عَبَكَةً فاللَّبَكَةُ اللُّقْمةُ من الثريد والحَبَكَةُ - ماسَفِفْتَه من السَّوِيق وشِبْهِه والعَبَكَة - من العَبْكِ أى الخَلْط وقال ماذُقْتُ عنده لَحْسَةً ولا لُعْقَةً ولا ذَفَافًا - أى شيئا * أبو عبيد * مافى رحله حُذَافةٌ - يعنى من الطعام ومافى النَّحْى عَبَقَة - أى الرُّبّ * ابن السكيت * مافى الوعاء خَرْبَصيصةٌ ولا قُذَعْلَةٌ ومافى الاناء زُبالَة وكذلك فى السِّقاء والبئر * ابن دريد * ماأصبتُ من فلان زُبالًا ولا زِبالًا - أى لم أُصِبْ منه طائلا وقال قومٌ من قَيْس يقولون اذا قيل له هل بقى عندك من طعامك شئ فيقول هَمْهام - معناه لم يبق شئ * ابن السكيت * ماتَمَلْتُ شرابى بشئ - معناه ماأكلت قبل أن أشرب طعاما وذلك يسمى التَّمِيلة * غيره * مافى النَّحْى طَعَرَةٌ - أى شئ

النفى فى اللباس والحلى

* أبو عبيد * ماعليه فِراصٌ ولا جُدَّة - أى ثوب وماعليه طَعْرَبَةٌ وطُعْرُبَة وطَعْرِبةٌ بكسر الراء (١) يعنى من اللباس * ابن السكيت * ماعليه قِرْطَعْبَةٌ - أى قِطْعَةُ خِرْقة * أبو عبيد * ماعليه قُرْطُعْبَةٌ - أى شئ * ابن دريد * قِرْطَعْبة وقُرْطَعْبَةٌ * ابن السكيت * ماعليه نَصاحٌ - أى خَيْط وماعليه طَعَرَة - اذا كان عاريا وكذلك مابقى على الابل طَعَرةٌ - اذا سقطت أوبارُها

(١) قوله بكسر الراء فى القاموس بفتح الطاء والراء وبضمهما وكسرهما اه زاد فى اللسان فتح الطاء مع كسر الراء ويقال بالخاء المعجمة بدل الحاء المهملة وبالميم بدل الباء الموحدة فى الكل كتبه مصححه

وماعلى السماء طَعَرةٌ - أى شئ من غيم وقال ماعليه طُعْرُورٌ ولانفاضٌ ولاقزاعٌ * أبو عبيد * ماعليها هَلْبَسِيسةٌ ولاخَرْبَصِيصة ولاحَرْبَصِيصة - أى شئ من الحُلِيّ وقد تقدم فى الطعام

النفى فى المال

* أبو عبيد * ماله سَعْنة ولامَعْنة - أى ليس له شئ وقيل السَّعْنة المَشْئُومة والمَعْنة - الميمونة * غيره * ماله سَعْنٌ ولامَعْنٌ السَّعْنُ - الوَدَلُ والمَعْنُ - المَعْروفُ * أبو عبيد * ماله سَبَدٌ ولالَبَدٌ * ابن السكيت * السَّبَدُ من الشَّعر واللَّبَدُ من الصوف وقال سَبَّدَ الفَرْخُ - ظَهَر ريشُه وسَبَّدَ رأسَه بعد الحَلْق * أبو عبيد * ماعنده قُذَعْمِلةٌ * ابن السكيت * ماأعطاه قُذَعْمِلةً ومابقى عليه قُذَعْمِلة - يعنى المال والثياب * أبو عبيد * ماله هِلَّع ولاهِلَّعة - أى ماله جَدْىٌ ولاعَنَاق وماله شَامةٌ ولازَهْراء - يعنى ناقة سوداء ولابيضاء وأنشد

(١) * فلم تَرْ * جِمْعٌ لهم شامةٌ ولازَهْراءُ

* ابن السكيت * ماله صامتٌ ولاناطِقٌ - الصامتُ الذهب والفضَّة والناطقُ الابلُ والغنم والخيل * أبو زيد * ماله صِرّى - أى ماله درهم ولادينار * ابن السكيت * ماله دارٌ ولاعَقَارٌ والعَقارُ من النخل ويقال أيضا فى البيت عَقَارٌ حَسَنٌ - أى متاع وأداة وماله حانَّةٌ ولاآنَّة - أى ناقة ولاشاة وماله ثاغِيَةٌ ولاراغِيَة وقال أتيتُه فما أثْغَى لى ولاأرْغَى - أى ماأعطانى إبلا ولاغنما وقال ماله دَقِيقةٌ ولاجَلِيلة - أى ماله ناقة ولاشاةٌ قال وحكى ابن الاعرابى أتيت فلانا فما أَجَلَّنى ولاأحْشَانى - أى أعطانى جَلِيلة ولاحاشِيَةً والحَوَاشى - صِغارُ الابل وقد تقدم وقال ماله ضَرْعٌ ولازَرْع وماله هارِبٌ ولاقارِبٌ - أى صادرٌ عن الماء ولاوارِدٌ وماله أَقَذٌّ ولامَرِيشٌ - فالأَقَذُّ السَّهم الذى لاقُذَذَ عليه والمَرِيش الذى عليه الرِّيش وقال ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وقد تقدم تفسيره وقال ماله سارِحَةٌ ولارائحة السارحةُ - المتوجهة الى المرعَى والرائحةُ - التى تروح بالعَشِىّ الى مُراحها وماله إمَّرٌ ولاإمَّرَةٌ الامَّرُ الصغيرُ

(١) قلت البيت من معلقة الحرث ابن حلزة اليشكرى وصدره وأتوهم يسترجعون كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من ولد الضأن وماله عافطة ولانافطة العافطة ـ الضائنة والنافطة الماعزة قال وقال أعرابى العافطة الماعزة اذا عطست * أبو عبيد * ماله عافطة ولانافطة العافطة العنز لانها تعفط تضرط والنافطة إتباع * صاحب العين * العافطة ـ النجمة والنافطة الماعزة أو الناقة وقيل العافطة ـ الامة لانها تعفط فى كلامها اذا تكلفت العربية فلم تفهمها والنافطة ـ الشاة والعفطة مما تفعل الرعاء اذا رعت الشاء ويقال للرجل اذا شتم يا ابن العافطة ـ أى الراعية * غيره * ماعنده هلبسية ـ أى شئ * ابن السكيت * ماله عاو ولانابح وماله قد ولاقحف القد ـ جلد السخلة والجمع القليل أقد والكثير قداد والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولاخابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط ـ البعير وماله نازلة ـ أى ليس عنده شئ من مال يقال لاترك الله عنده نازلة ويقال لم يعطهم نازلة ـ أى شيئا وماله حم ولارم ـ أى قليل ولا كثير * أبو زيد * ماعلك حذرفوتا ـ أى قلامة ظفر * ابن دريد * ماعلك حذرفوتا ـ أى شيئا وقالوا هو قلامة الظفر

باب النفى فى القوة والحركة

* أبو عبيد * ليس به طرق * ابن السكيت * مابالبعير هنانة * أبو زيد * مابه هنانة كذلك * غيره * يقال للبخيل مابه هنانة ـ أى ليس عنده شئ من الخير * ابن السكيت * ومابه صهارة ـ أى مابه طرق ومابه شقذ ولانقذ ـ ومابه حبض ولانبض ولانطيش ـ أى مابه حراك ومابه نويص ـ أى قوة * غيره * مابه عول ولا بول ـ أى حركة

النفى فى الناس

* أبو عبيد * ماأدرى أى الطمش هو وأى الدهدا هو مقصور وأى ترخم وترخم وترخم هو وأى البرناسا هو * ابن السكيت * ماأدرى أى برناسا هو وبعضهم يقول أى البرناسا هو * أبو عبيد * ماأدرى أى الطبن هو وأى الاورم هو ـ معناه

أى

أيُّ الناسِ هُوَ * وقال * ماأدْرِى أيُّ النُّخْطِ هو * ابن السكيت * ماأدْرِى أيُّ الوَرَى هو وماأدْرِى أيُّ عادٍ هو وماأدرى أيُّ خالفةٍ هو وأيُّ الخَوالفِ هو وماأدْرِى أيُّ وَلَدِ الرجلِ هو - يعنى آدم عليه السلام وماأدْرِى أيُّ الهُونِ هو وأيُّ الهُوزِ هو بالزاى والنون وماأدرى أيُّ من وَجَنَ الجلدَ هو وماأدرى أيُّ من مَرَنَ الجلدَ هو وماأدْرِى أيُّ الطَّبْلِ هو وماأدرى أيُّ البَرْشاءِ هو وماأدرى أيُّ خابطِ الليلِ هو وماأدرى أيُّ الجَرادِ هو وحكى أيُّ الجرادتارَه - أى أيُّ الناسِ أخَذَه ولايتكاءون فيه بيفْعَلُ وقال مرة عن أبى شَنْبَلٍ يَعيرُه ويَعُورُه وماأدْرِى أيُّ أوْدَكَ هو * أبو حاتم * ماأدْرِى أيُّ الوَحَى هو - أى أيُّ الناسِ هو وماأدرى أيُّ من لَقَطَ الحَصَى هو وماأدرى أى هو وأيُّ البَرِى هو وأيُّ الطَّهْمِ هو أى أيُّ الناس

بياض بأصله

النفى فى قولهم مالك منه بُدٌّ

* أبو عبيد * مابى عن ذالكَ بُدٌّ ولاعُنْدَدٌ ولامُعْلَنْدَدٌ * ابن دريد * ولاعَلَنْدَدٌ * أبو عبيد * ولاوَعْىٌ * غيره * لاوَعْىَ له عن ذالكَ مقصور - أى لاتَماسُكَ ولاحُنْتَأْلَ * ابن السكيت * حُنْتَأْلٌ وحُنْتَأْنٌ * ابن دريد * ولاحِنْتَأْلَةَ ولاحُنْتَالَ * قال سيبويه * ليس حُنْتَأل وحُنْتَأْنٌ نُحاسيا لانه ليس فى الكلام مثل جُرْدَحْل * صاحب العين * مالى عنه حَدَدٌ - أى بُدٌّ * أبو عبيد * مالى عنه مُحْتَدٌّ ولامُلْتَدٌّ - أى مالى منه بُدٌّ * ابن دريد * ويخففان * أبو عبيد * مالى منه حُمٌّ ولارُمٌّ ويقال حَمٌّ ورَمٌّ * ابن السكيت * مالكَ عنه مَنْدُوحةٌ ولاوَعْلٌ ولامُراغَمٌ ولامَحْجَرٌ ولاحَدَدٌ - أى لادَفْعَ عنه ولامنعَ وأنشد

فانْ تَسْأَلُونى بالبيانِ فانه * أبُو مَعْقِلٍ لامَحْجَرٌ عنه ولاحَدَدْ

وقال مالى عنه مُنْتَفَذٌ ولامُنْتَفَذٌ - أى مَصْرِف ومالى عنه مُتَّسَعٌ * ابن دريد * مالى عنه غِنًى ولامَغْنًى ولاغُنْيانٌ * صاحب العين * ماعن هذا الامرِ عَكُومٌ - أى لابُدَّ من مُواقعته * غيره * ماله عنه مَعْدِلٌ - أى بُدٌّ * صاحب العين * لاجَرَمَ - أى لابُدَّ وقد تقدم أن معناه حَقًّا

مالَبِثَ أنْ فعلَ ذاكَ

* أبو عبيد * ماعَبَّدَ أنْ فَعَلَ ذاكَ وما كَذَبَ وماعَمَّ - أى مالَبِثَ والعامِّ - البَطِىءُ ومنه قيل العَمَّة * ابن دريد * العَمَّةُ - رجوعُ الابل من المرعَى بعد ماتُمْسِى وبه سميت صلاة العَمَّة

باب

* أبو عبيد * ما اكتَحَلْتُ غَمَاضًا - يعنى النوم * ابن السكيت * ماجَعَلْتُ فى عينى غَمْضًا وماغَمَضْتُ عَيْنِى بنَوْم * أبو عبيد * ما اكتحلتُ حَنَانًا ولاحِنَانًا ومانَبَسَ بكلمة وماعليه مُزْعَةُ لَحْمٍ ومانَتَشْتُ منه شيئا - أى ماأخذتُ * ابن دريد * ماأخذتُ إلانَتْشًا - أى قليلا * غيره * ماخَرَشْتُ منه شيئا - أى ماأخذتُ * ابن دريد * ومابَضَضْتُه بشئ - أى ما أعطيتُه شيئا * أبو عبيد * ماعَصَيْتُكَ وَشْمَةً - أى طَرْفَةَ عَيْن وقال أتانا فى جَيْشٍ ما يُكَتُّ - أى مايُعْلَمُ عددُهم ولايُحْسَبُ وقد اسْتُعمل فى الواجب * قال ابن دريد * كَكَتَّ القومَ أكُفُّهم كَكًّا - عَدَدْتَهم فأحْصيتَهم وفى المثل « لاتَكُتُّه أوتَكُتُّ النُّجومَ » ومابينهما دَنَاوَةٌ - أى قَرابة ومالَكَ به بَدَدٌ ومالكَ به بِدَّة - أى مالكَ به طاقة وقال ماأدرى أين سَقَعَ وبَقَعَ وسَكَعَ * ابن دريد * وهَكَعَ * أبو عبيد * ماأصبتُ منه قِطْمِيرًا ولافَتِيلًا وأنشد

* ثُمَّ لايَرْزَأُ العَدُوَّ فَتِيلَا *

يهجو به النُّعْمانَ * ابن السكيت * ماعصيته زَأْمَةً - أى كلمة * أبو عبيد * ماله سَمٌّ ولاحَمٌّ غَيْرُكَ وماله سُمٌّ ولاحُمٌّ - أى ماله هَمٌّ غيرك * ابن السكيت * ماله هَمٌّ ولاوَسَنٌ * أبو عبيد * مالَكَ بهذا الأمر بَدَدٌ كقولك مالكَ به يَدَانِ * ابن السكيت * مابالبعير كَدَمَةٌ - اذالم يكن به أُثْرَةٌ ولاوَسْم والأُثْرَة أن يُسْحَى باطنُ الخُفِّ بحديدة ويقال مابالارض عَلَاقٌ ومابها لَمَاقٌ - أى مَرْتَعٌ ويقال للرجل اذا بَرَأَ من مَرَضه مابه قَلَبَةٌ ومابه وَذْيَةٌ * غيره * مابه خَرَشَة - أى قَلَبَةٌ * ابن السكيت * وتقول مالفلانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ - يعنى من النَّسَب وماأعرف

له مضرب عسلة - يعنى أعراقه * وقال * ما ترتقع منى برقاع - أى لا تقبل مما أنصحك به شيئا ولا تطيعنى وقال ما أغنى عنه عبكة ولا لبكة وما أغنى عنه نقرة ولا زبالا ولا قبالا ولا فتيلا ولا فوقا - أى ما أغنى عنه شيئا وأنشد

* وأنت لا تغنين عنى فوقا *

وقال لا يضرك عليه رجل - أى لا يزيدك عليه ولا يضرك عليه جمل وقال ما زلت وما فتئت وما برحت وما فصت كما تقول ما برحت ولا يتكلم بهن إلا بالجحد وقال كلمته فما رد على سوداء ولا بيضاء - أى كلمة قبيحة ولا حسنة وما رد على حوجاء ولا لوجاء وقال أكل الذئب الشاة فما ترك منها تامورا - أى شيئا وأنشد

أنبئت أن بنى سحيم أدخلوا * أبياتهم تامور نفس المنذر

أى مهجة نفسه وكانوا قتلوه وقال ما فيه هزبلة - اذا لم يكن فيه شئ وما رأيت له أثرا ولا عثيرا وقال أصابه جرح فما تمقفه - أى لم يضره ولم يباله وقال عليه من المال ما لا يسهى ولا ينهى - أى لا تبلغ غايته ويقال طلبت منه حاجة فانصرفت وما أدرى على أى صرعى أمره هو - أى لم يبين لى أمره وأنشد

فرحت وما ودعت ليلى وما درت * على أى صرعى أمرها أتروح

وقال ما أدرى أين ودس من بلاد الله - أى ذهب وقال ذهب ثوبى فما أدرى ما كانت وامتشه ولا أدرى من ألمأ به مهموز وهذا قد يتكلم به بغير جحد سمعت الطائى يقول كان بالارض مرعى أو زرع فهاجت به دواب فألمأته - أى تركته صعيدا ليس فيه شئ وقال إنك لا تدرى علام يزأرمك ولا تدرى بم يولغ هرمك * ابن دريد * ما جاد لنا بقرطيط - أى بشئ يسير وقال ما به عول ولا بول - أى حركة وقال جاء فلان وما مأنت مأنه ولا شأنت شأنه وما تحلس منه بشئ - أى ما أصاب منه شيئا وانه لحلوس - أى حريص وقال ما بقى فى سنام بعيرك أهزع - أى بقية شحم * وقال * ما يظهر على فلان أحد - أى ما يسلم وقال ليس عليك عول - أى معول قال وسمعت عامريا يقول نقول اذا قيل لنا أبقى عندكم شئ حمام ونجاح ونجباح - أى لم يبق شئ * ابن السكيت * مالك فى هذا ريحة ولا راحة * أبو عبيد * كلمته فما رجع إلى

حُوَارًا وحِوَارًا ومُحُورةً وحَوِيرا * ابن السكيت * سمعت أحاديث فما احْتَكَّ فى صَدْرى منها شئ - أى ما تَخالَجَ * غيره * ما به خَرْشة - أى قَلَبَةٌ * صاحب العين * ما راجعتُ فلانا كَتْمةً - أى كلمة وما أَشْكَتْه شَوْكةً ولا شُكْنَه بها وهذا مثل معنى لم أُوذه * ابن السكيت * ما عَصَيْتُه وَشْصةً وقال ما وَجَدْنا لها العامَ مَصْدةً وتُبْدل الصادُ زايا فيقال مَزْدة ويقال ما أصابتْنا العامَ قطرةٌ وما أصابتْنا العامَ هانةٌ مُشددةً بمعنى واحد وما سمعنا العامَ لها رَعْدًا يذهب الى الصوت * وقال * ذهب البعيرُ فما أدرى من مَطَرَ به وما أدرى من قَطَرَه وأُخِذَ ثوبى فما أدرى مَنْ قَطَرَه ولا من مَطَرَ به ولا أدرى ما والَعَتْه وقال فَقَدْنا غلامالنا ما أدرى ما وَلَعَه - أى ما حَبَسه * أبو عبيد * ما به وَذْيةٌ مثل حَرَّةٍ ولا طَبْطابٌ - أى شئ من الوجع وأنشد

* كأنّ بى سُلًّا وما بى ظَبْطابْ *

وقال ما رَمَيْتُه بكُثّاب - أى بسَهْم وهو الصغير من السهام ويقال ما دونه وُجَاحٌ - أى سِتْرٌ وأنشد

لم يَدَعِ الثَّلْجُ به وَجاحا * أَلَا تَرَى ما غَشِىَ الأَرْكاحا

الأَرْكاحُ الأَفْنِيَة * ابن السكيت * ما يَعِيشُ بأَحْوَرَ - أى ما يَعِيشُ بعَقْل * أبو عبيد * ليس به طَرَقٌ * ابن دريد * ما بالناقة طَلٌّ - أى ما بها طَرَقٌ وما بالبعير هَانةٌ كذلك قال أبو على هو من الهُنَانة وهى الشَّحْمة * ابن دريد * ما يَسُرُّنى بذلك طِلَاعُ الأَرْض ذَهَبًا - أى مِلْؤُها وقال ما لَكَ فى هذا الامر نَفِيعةٌ - أى نَفْعٌ وقال ما اسْتَأْخَذْتُ بهذا الأَمْر - أى لم أَشْعُرْ به * أبو عبيد * ضَرَبُوه فما وَطَّسَ اليهم - أى لم يَدْفَعْ عن نفسه وقال فَعَلَ فلانٌ شيئا ما رَبَأْتُ رَبْأَه - أى ما ظَنَنْتُه * ابن السكيت * ما تَرْتَقِعُ منى بِرَقَاع - أى ما تَطْبَعُنى ولا تَقْبَلُ مما أَنْصَحُ به شيئا * غيره * ما ارْتَقَعْتُ به - أى ما باليتُ وأنشد

ناشَدْتُها بكتاب الله حُرْمَتَنا * ولم تَكُنْ بكتاب الله تَرْتَقِعُ

ومما غلب عليه النفى

ما عِجْتُ بكلامه عَيْجًا وعَيْجُوجةً - أى لم أَكْتَرِثْ وشَرِبْتُ دَواءً فما عِجْتُ به - أى

ماانتفعتُ وربما قالوا الابلُ تَعِجُّ بالماء المالح أى تَرْوَى * أبو زيد * ماحَفَلْتُ به - وماحَفَلْتُه أَحْفِلُ حَفْلًا

باب ما الأبدية

* ابن السكيت * لاأفعله ماوَسَقَتْ عَيْنِى الماءَ - أى حَمَلَتْ وقال ناقة واسِقٌ ونُوقٌ مَواسِقُ - اذا حملن وماذَرَفَتْ عَيْنِى الماءَ ولاأفعله ماأَرْزَمَتْ أُمُّ حائل - أى حَنَّتْ فى إثْرِ وَلَدِها وهى الرَّزَمةُ وقد تقدم ذكر الحائل فى أسنان الابل وقال لاأفعله ما أن فى السماء نَجْمًا - أى ما كان فى السماء نجم وماعَنَّ فى السماء نَجْم - أى ماعَرَضَ وما أن فى الفُرات قَطْرةٌ - أى ما كانت فى الفرات قطرة ولا أفعله حتى يَؤُبَ المُخَلَّلُ وحتى يَحِنَّ الضبُّ فى أثر الابل الصادرة ولاأفعله مادعا الله داع وماحَجَّ لله راكبٌ ولاأفعله ماأنَّ السماءَ سماءٌ ولاأفعله مادام للزَّيْتِ عاصر ولاأفعله ما اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ والجِرَّةُ واختلافهما أن الدَّرَّةَ تَسْفُلُ والجِرَّةَ تَعْلُو ولا أفعله ما اختلف المَلَوانِ والفَتيان والعَصْران والجَديدان والأَجَدَّان - يعنى الليل والنهار ولاأفعله ماسَمَرَ ابنا سَمير ولاأفعله سَحِيسَ عُجَيْس وَسَحِيسَ الأَوْجُسِ والأَوْجَسِ وماغَبَّاغُبَيْسٌ وأنشد

وفى بَنِى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ * على الطَّعام ماغَبَّاغُبَيْسُ

ولاأفعله ماحَنَّتِ النِّيبُ وماأَحَلَّتِ الابلُ وماغَرَّدَ راكبٌ وماغَرَّدَ الحَمام ومابَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ولا أفعله أُخْرَى الليالى وأُخْرَى المَنُونِ - أى آخِرَ الدَّهْرِ ولاأفعله يَدَا الدهر وقَفَا الدهر وحَيْرِىَّ دَهْرٍ * قال سيبويه * من العرب من يقول لاأفعل ذلك حَيْرِى دهر وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء أيضا * قال أبو على * أما قولهم لاأفعل كذا حَيْرِى دَهْرٍ فان شئت قلت ان الياء للاضافة فلما حذفت المدغم فيها بقيت الاولى على السكون كقولك أيهما على من الغيث وان شئت قلت انه لما حذف الثانية جعل الاولى كالتى فى أيدى سبا ولم يجعله مثل رأيت ثمانيا وان شئت جعلته فَعْلِى وكان فى موضع نصب فان قلت انه قد قال فَعْلِى وهذا البناء لا يكون الا بالهاء فان شئت جعلته مثل انْقَعْلِ وان شئت قلت ان الهاء حذفت للاضافة كما حذفت معها حيث لم تحذف

مع غيرها وأن تجعلها للنسب أولى لانهم قد شددوها وكما شبهت الياء بالالف فى هذا كذلك شبهت الالف بالياء فى نحو ما أنشده أبو زيد

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

* ابن السكيت * لا أفعله سمير الليالى وأنشد

هنالك لا أرجو حياة تسرنى * سمير الليالى مبسلا بالجرائر

مبسلا من قول الله تعالى أبسلوا بما كسبوا ولا أفعله مالألأت الفور وهى الظباء ولا واحد لها من لفظها ولالأت - بصبصت بأذنابها ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب ماء ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا قالت السمكة للضب وردا يا ضب فقال

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * إلا عرادا عردا

وصليانا بردا * وعنكثا ملتبدا

ابن دريد لا آتيك جدا الدهر وألوة بن هبيرة وهبيرة بن سعد وأبو هبيرة هو سعد بن زيد مناة ابن تميم ولا آتيك القارظ العنزى فاخرجوها مخارج الصفات والافعال وهى أسماء لا يجوز ذلك فى غيرها لانها مشهورات وقال لا أفعله أبدا الابدية وأبدا لابيد وأبدا لابدين والابدين كالارضين

كتاب الاضداد

وأقدم فصلا دقيقا نافعا فى هذا الباب على ما ذكره سيبويه فى أول كتابه حين قال اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلا فصلا ان شاء الله تعالى وأتحرى فيه أشفى ما سقط الى من تعليل أبى على الفارسى اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذى يجب أن يكون عليه الالفاظ لان كل معنى يختص فيه بلفظ لا يشركه فيه لفظ آخر فتنفصل المعانى بالفاظها ولا تلتبس واختلاف اللفظين والمعانى بعد واحدة للحاجة الى التوسع بالالفاظ وبين أن هذا القسم لو لم يوجد لم يوجد من الاتساع ما يوجد بوجوده ألا ترى أنه اذا سجع فى خطبة أو قفى فى شعر فركب السين قال فجاء

به مع مايشاكله ولو لم يقل فى هذا المعنى الا بعد ضاق المذهب فيه ومن هنا جاءت الزيادات فيه لغير المعانى فى كلامهم نحو حباب وعجوز وقضيب فيما حكى لنا عن محمد بن يزيد وأيضا فاذا أراد التأكيد قال قعد وجلس فتكون المخالفة بين الالفاظ أسهل من اعادتها أنفسها وتكريرها ألا ترى أن فى التنزيل « وغرابيب سود » والغرابيب هى السود عند أهل اللغة فحسن التكرير لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب لم يكن سهلا وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغى أن لا يكون قصدا فى الوضع ولا أصلا ولكنه من لغات تداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشئ فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الاصل قال وقد كان أحد شيوخنا ينكر الاضداد التى حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظة واحدة لشئ وضده والقول فى هذا أنه لا يخلو فى انكار ذلك ودفعه اياه من حجة من جهة السماع أو القياس ولا يجوز أن تقوم له حجة تثبت له دلالة من جهة السماع بل الحجة من هذه الجهة عليه لان أهل اللغة كابى زيد وغيره وأبى عبيدة والاصمعى ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصنفت فيه الكتب وذكروه فى كتبهم مجتمعا ومفترقا فالحجة من هذه الجهة عليه لا له فان قال الحجة تقوم من الجهة الاخرى وهى أن الضد بخلاف ضده فاذا استعملت لفظة واحدة لهما جميعا ولم يكسب كل واحد من الضدين لفظا يتميز من هذه ويتخلص به من خلافه أشكل وألبس فعلم الضد شكلا والشكل ضدا والخلاف وفاقا وهذا نهاية الالباس وغاية الفساد قيل له هل يجوز عندك أن تجئ لفظتان فى اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو فى ذلك أن يجوزه أو يمنعه فان منعه ورده صار الى رد ما يعلم وجوده وقبول العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشبهت عليه الالفاظ فانها أكثر من أن تحصى وتحصر نحو وجدت الذى يراد به العلم والوجدان والغضب وجلست الذى هو خلاف قمت وجلست الذى هو بمعنى أتيت نجدا ونجد يقال لها جلس فاذا لم يكن سبيل الى المنع من هذا ثبت جواز اللفظة الواحدة للشئ وخلافه واذا جاز وقوع اللفظة الواحدة للشئ وخلافه جاز وقوعها للشئ وضده اذ الضد ضرب من الخلاف وان لم يكن كل خلاف ضدا وأما كون اللفظين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمد بن السرى حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا يجوز عنده ودفع ذلك أيضا لا يخلو من أحد المعنيين اللذين قدمنا فان كان من جهة السمع فقد حكى أهل اللغة فى ذلك ما لا يكاد يحصى كثرة وصنفوا فى ذلك كالاصمعى فى تصنيفه كتاب الالفاظ الذى هو خلاف

كتابه المترجم بالابواب وذلك فى كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج الى تنبيه عليه فان قال ان فى كل لفظة من ذلك معنى ليس فى اللفظة الأخرى ففى قول مضى معنى ليس فى قول ذهب وكذلك جميع هذه الالفاظ قيل له نحن نوجد من اللفظين المختلفين مالا تجد بدًّا من أن تقول انه لا زيادة معنى فى واحدة منهما دون الاخرى بل كل واحد يفهم ما يفهم صاحبه وذلك نحو الكنايات ألا ترى أن قولك ضربتُك وماضربت الا إياك وجئتنى وماجاءنى الا أنت وجاءنى وماجاءنى الا هما وقنا وماقام الا نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة مايفهم من الاخرى من الخطاب والغيبة والاضمار والموضع من الاعراب لازيادة فى ذلك ولا مذهب عنه فاذا جاز ذلك فى شئ وشيئين وثلاثة جاز فيما زاد على هذه العدة وجاوزها فى الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الاقسام التى ذكرها سيبويه وذهب اليها ويدل على جواز وقوع اللفظة لمعنيين مختلفين قولهم ظننتُ والظن بمعنى الحسبان وخلاف العلم واستعمل أيضا لمعنى اليقين وذلك فى قوله « الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ » فان قال ان معنى الظن ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين فى قوله « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ » الحسبان فهو عظيم لان الشك فى لقاء الحساب كفر لا يجوز أن يمدح الله به فاذا لم يجز ذلك ثبت أنه علم ويقين فهذا مستعمل فى الكلام وخلافه لا يشك فى ذلك مسلم ومما يدل على فساد قول من دفع أن اللفظ يقع لمعنيين قوله تعالى فى وصف أهل الجنة « لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ » وطمعهم هذا لا يخلو من أن يكون على معنى اليقين أو الطمع الذى يجوز معه كون المطموع فيه وخلافه فلا يجوز أن يكون هذا الطمع لانه ليس فى الآخرة شك فى شئ من أمور الجنة والنار والعلم بذلك كله اضطرار ويدل على أن الطمع بمعنى اليقين ما أخبر الله تعالى به عن ابراهيم عليه السلام فى قوله « وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » فهذا الطمع لا يكون شكا ولا يتوجه على غير اليقين لان ابراهيم عليه السلام لا يكون شاكا فى الله عز وجل بل كان عالما بان الله سيغفر له ذلك * أبو عبيد * النَّاهِل فى كلام العرب — العطشان والناهل — الذى قد شرب حتى روى قال الراجز

* يَنْهَلُ منه الأَسَلُ النَّاهِلُ *

والأنثى ناهلة — أى يروى العطشان ينهل يشرب منه الأسل الشارب قال والناهل ههنا الشارب وان شئت كان العطشان * غيره * النَّهْلَى — العَطْشَى والرِّيَّا

* أبو عبيد * السَّدْفَةُ - اختلاطُ الضَّوْءِ والظُّلْمَةِ معًا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار وقال طَلَعْتُ على القوم أَطْلُعُ طُلُوعا - اذا غبتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ وطَلَعْتُ عليهم - اذا أقبلتَ اليهم حتى يَرَوْكَ ويقال لَمَقْتُ الشيءَ أَلْمُقُهُ لَمْقًا - كَتَبْتُهُ عُقَيْلِيَّةً ولَمَقْتُه - مَحَوْتُهُ قَيْسِيَّة وقال اجْلَعَبَّ الرجلُ - اضْطَجَعَ ساقطا واجْلَعَبَّتِ الابلُ - مَضَتْ جادَّةً وبِعْتُ الشيءَ - اذا بِعْتَه من غيرك وبِعْتُه - اشتريتُه وشَرَيْتُ - بِعْتُ واشتريتُ وأنشد

(١) وباعَ بَنِيه بعضُهم بِخُشارَةٍ * وبِعْتَ لِذِبيانَ العَلاءَ بمالِكا

أى اشتريت وكان جَرِيرُ بنُ الخَطَفَى يُنْشِد لطرفة بن العبد

وياتيكَ بالاَنْباءِ مَنْ لم تَبِعْ له * بَتاتًا ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

يريد من لم تَشْتَرِه قال أبو على والبَتاتُ الزَّادُ * أبو عبيد * شَعَبْتُ الشيءَ - أصلحته وشَعَبْتُه شَقَقْتُه وشَعُوبٌ منه وهى المَنِيَّةُ لانها تُفَرِّق وأنشد

واذا رأيتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ * شَعْبَ العَصا وَيَلِجُّ فى العِصْيانِ

فاعْمِدْ لما تَعْلُو فما لَكَ بالَّذى * لا تستطيعُ من الاُمورِ يَدانِ

قوله يَشْعَبُ أمره - يُفَرِّقه ويُشَتِّته وقوله لما تعلو يقول تَكَلَّفْ من الامور ما تَقْهَرُه وتُطِيقُه * ابن دريد * دُحْتُ الشيءَ دَوْحًا - جمعتُه وفَرَّقْتُه * أبو عبيد * والجَوْنُ - الاسودُ والابيضُ قال وأُتِىَ الحجاجُ بِدِرْعٍ وكانت صافيةً بيضاءَ فجعل لا يَرَى صَفاءً فقال له (٢) فلان وكان فصيحا انَّ الشمسَ لَجَوْنَةٌ - يعنى شديدةَ البَرِيقِ والصَّفاء فقد غلب صَفاؤُها بَياضَ الدِّرْعِ وأنشد

* يُبادِرُ الجَوْنَةَ أَنْ تَغيبا *

وأنشد أيضا

* طُولُ اللَّيالى واختلافُ الجَوْنِ *

وقال الفرزدق يصف قَصْرا أبيض

وجَوْنٍ عليه الجِصُّ فيه مَرِيضَةٌ * تَطَلَّعُ منه النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهْ

الجَوْنُ ههنا الابيضُ والتِّلاعُ - مَجارى الماء من أعالى الوادى والتِّلاعُ - ما انْهَبَطَ من الارض وقال أَفَدْتُ المالَ - أعطيتُه واستفدته وأنشد

(٢) قوله فقال له فلان سماه فى المحكم حيث قال فقال له أنيس الجرمى وكان فصيحا الخ كتبه مصححه

(١) قلت لقد حرف على بن سيده فى انشاده بيت أبى مليكة جرول أربع تحريفات أولاها قوله بنيه وثانيتها قوله بخشارة وثالثتها جعله كلمة واحدة كلمتين وهى قوله بمالكا ورابعتها نصبه الروىّ وهو مخفوض والصواب فى روايته وباع بنيهم بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء بمالك والدليل على صحة قولى العلم بسبب انشاء البيت وبسابقه ولاحقه سبب انشاء البيت وهو سادس ستة أبيات قالها أبو مليكة الحطيئة يمدح بها عيينة بن حصن الفزارى رضى الله عنه وقد قتلت بنو عامر ابنه مالكا فى الجاهلية فغزاهم

بِكْرَتُهُ تَعْثُرُ فِي النِّقَالِ * مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالِ

أي مُسْتفيد وقال فادَ المالُ نفسُه يَفِيدُ - نَبَتَ لصاحبه والاسم الفائدة ويقال أودَعْتُه مالا - اذا دَفَعْتَه اليه ليكون وديعةً عنده وأَوْدَعْتُه - اذا سألتَ أن تَقْبَلَ وَديعتَه فقَبِلْتَها وقال ليلة غاضِبَةٌ - شديدةُ الظلمة ونارٌ غاضِبَةٌ - عظيمة والمُشِيحُ - الجادُّ والحَذِرُ وقد شايَحْتُ والجَلَلُ - الصغير والعظيم والصَّارِخُ - المستغيثُ والصارخ - المُغيث ويقال انه المُصْرِخُ وهو أَجْوَدُ لقول الله تعالى « ما أنا بمُصْرِخِكُم وما أنتم بمُصْرِخِيَّ » وقال أَخْلَفْتُ الرجلَ في مَوْعِده وأخلفتُه وافقْتُ منه خُلْفًا وأنشد

أَثْوَى وقَصَّرَ ليلةً لِيَزُودَا * فَمَضَى وأَخْلَفَ من قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا

وقال الحَيُّ خُلُوفٌ - غُيَّبٌ وحُضُورٌ ومنه قوله تعالى « رَضُوا بأن يَكُونُوا مع الخَوالِفِ » أي النساء وأنشد في الغُيَّب

(١) أَصْبَحَ البَيْتُ بيتُ آلِ بَنَانٍ * مُقْشَعِرًّا والحَيُّ حَيُّ خُلُوفْ

أي لم يبق منهم أحد والمَائِلُ - القائم واللَّاطِئُ بالارض * ابن دريد * مَثَلَ ومَثُلَ والهاجِدُ - المُصَلِّي بالليل والنائمُ وأنشد

خَيَالُكِ وُدُّما هَدَاكِ لِفِتْيَةٍ * وخُوصٍ بأَعْلَى ذِي طُوالَةَ هُجَّدِ

والصَّرِيم - الصُّبْح والليلُ فمن الصَّباح قوله

فباتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلُ حَتَّى * تَجَلَّى عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ

ومن الليل قولُه تعالى « فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيم » أي احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال أعطيتُه عَطاءً بَتْرًا - أي كثيرا وقليلا والظَّنُّ يقينٌ وشَكٌّ فمن اليقين قوله

ظَنِّي بهم كَعَسَى وهُمْ بتَنُوفَةٍ * يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثالِ

وجَوائِبَ أيضا يقول اليقينُ منهم كعَسَى وعَسَى شَكٌّ * قال أبو علي * في قوله عز وجل « ولَقَدْ صَدَّقَ عليهم إبليسُ ظَنَّه - وصَدَّقَ » معنى التخفيف أنه صَدَقَ ظَنَّهُ الذي ظَنَّه بهم من متابعتهم اياه اذ أغواهم وذلك نحو قوله « فبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لهم صِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ » فهذا ظَنُّه الذي صَدَقُوه لانه لم يَقُلْ ذلك على تَيَقُّنٍ فظَنَّه

فأدرك بثأره وغنم هو وأصحابه فقال الحطيئة يمدحه

فدًى لابن حصن ما أريح فانه * ثمال الشتامى عصمة في المهالك

سما العكاظ من بعيد وأهلها * بألفين حتى دُسْتُهم بالسنابك

فباع بنيهم البيت وقوم لحا لحوا العصى فاصبحوا *

مراميل بعد الوفر بيض المبارك

وبكر فلاها عن نعيم غريرة *

مصاحبة على الكراهين فارك

يقلن لها لا تجزعي أن تبدلي *

ببعلك بعلا والخطوب كذلك

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(١) قوله بيت آل بنان قال ابن برى صواب انشاده أصبح البيت بيت آل إياس لان أبا زبيد رثى في هذه القصيدة فروة ابن إياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة نقله في اللسان كتبه مصححه

على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصاب الظرف أى صَدَقَ عليهم ابليسُ فى ظنه ولا يكون صدق متعديا الى مفعول وقد يقال أصابَ الظَّنُّ وأخطأ الظَّنُّ ويدل على ذلك قوله

الأَلْمَعِيُّ الذى يَظُنُّ بكَ الظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وقد سَمِعا

فهذا يدل على إصابة الظنِّ ووَجْهُ من قال صَدَّقَ على التشديد أنه نُصِبَ الظنُّ على أنه مفعول به وعُدِّىَ صَدَّقَ اليه وأنشد

وانْ لم أُصَدِّقْ ظَنَّكم بَيَقِينِ * فلا سَقَتِ الأَوْصالَ منى الرَّوَاعِدُ

والرَّهْوةُ - الارتفاعُ والانْحِدارُ قال وقال النميرى

* دَلَيْتُ رِجْلَىَّ فى رَهْوةِ *

فهذا انْحدارٌ وقال عمرو بن كُلْثوم

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوةَ ذَاتَ حَدٍّ * مُحافظةً وكانَ السَّابِقِينا

فهذا ارتفاعٌ ووَرَاء - يكون خَلْفَ وقُدَّامَ وكذلك دُون وقال فَرَّعَ الرجلُ فى الجبل - صَعَّدوانْحَدَرَ وأنشد

فسَارُوا فأماحَىِّ جُمْلٍ ففَرَّعُوا * جميعًا وأماحَىُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا

ويروى فأَفْرَعُوا وأفْرَعَ فى الحالين جميعا وقال أَشْكَيْتُ الرجلَ - أتيتُ اليه ما يَشْكُونى فيه وأَشْكَيْتُه - رَجَعْتُ له من شكايته وأَعْتَبْتُه وأنشد

تَمُدُّ بالأَعْناقِ أو تُثْنِيها * وتَشْتَكِى لو أننا نُشْكِيها

وقال الفارسى فى قوله تعالى « حَتَّى اذا فُزِّعَ عن قُلُوبِهم » أى أُذْهِبَ الفَزَعُ عنها أو سِيقَ اليها الفَزَعُ وعادَلَ بها أَشْكَيْتُ وقال سَواءُ الشئ - غيرُه وهو نَفْسُه ووَسَطُه ومنه قوله تعالى « فرآه فى سَواءِ الجَحِيم » أى فى وَسَطِه قال أبو على ومنه قول عيسى ابن عمر مازلتُ أَكْتُبُ حتى انْقَطَعَ سَوَائى - أى وَسَطى * ابن دريد * العَكَوَّلُ - المكانُ الصُّلْبُ والسَّهْلُ * أبو حنيفة * الزَّاهِقُ - المُتناهى السَّمَنِ * صاحب العين * هو الشديدُ الهُزالِ * أبو عبيد * أَطْلَبْتُ الرجلَ - أعطيتُه ما طَلَبَ وأَلْجَأْتُه الى أن يَطْلُبَ وأنشد

أَضَلَّه رَاعِيًا كَلِبَتْهُ صَدَرَا * عن مُطْلِبٍ قَارِبٍ وُرَّادُه عُصَبُ

يقول بعد الماء منهم حتى ألجأهم الى طلبه وقال أسررت الشئ - أخفيته وأعلنته قال تعالى « وأسروا الندامة لما رأوا العذاب » أى أظهروها والله أعلم والخشيب - السيف الذى لم يحكم عمله وهو أيضا الصقيل وقد خشبته أخشبه * ابن السكيت * الخشب مصدر خشبت الشعر أخشبه - اذا قلته كما يجىء ولم تتمم له * أبو عبيد * تهيأت الشئ وتهيأنى سواء وأنشد

وان أنت لا قيت فى نجدة * فلا تتهيبك أن تقدما

أى لا تتهيبها والاهماد - السرعة فى السير والاقامة وأنشد فى السرعة

* ما كان الا طلق الاهماد *

وأنشد فى الاقامة

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الاوتاد

والاقراء - الحيض والاطهار وقد أقرأت وأصله من دنو وقت الشئ والخناذيذ الخصيان والفحولة وأنشد

* وخناذيذ خصية وفحولا *

وقال خفيت الشئ - أظهرته وكتمته وأخفيته - كتمته ويقال للركية خفية لانها استخرجت وقال شمت السيف - أغمدته وسللته ورتوت الشئ - شددته وأرخيته وغبيت الكلام وغبى عنى * ابن السكيت * أكرى الشئ - نقص وزاد وأنشد

نقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

أى وان هى نقصت فعن أهلها تنقص وقال أكريتنا الحديث - أطلناه وأكريتنا الشئ أخرناه وأنشد

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

* ابن دريد * خفق النجم يخفق خفوقا - أضاء وتلألأ وخفق النجم والقمر انحط فى المغرب * ابن السكيت * عسعس الليل - أقبلت ظلماؤه وعسعس ولى وأنشد

حتى اذا الصبح لها تنفسا * وانجاب عنها ليلها وعسعسا

والمُقْوِى - الذى لازادَ معه ولامالَ له والمُقْوِى - المُكْثِرُ يقال أَكْثَرَ من فلان فانه مُقْوٍ والمُقْوِى - الذى ظَهْرُه قَوِىٌّ وقال عَفَا الشئ يَعْفُو عَفَاء - درَسَ وعَفَا يَعْفُو عُفُوًّا - كَثُرَ قال تعالى « حَتَّى عَفَوْا » أى كَثُرُوا والمَسْجُورُ - المَمْلُوءُ والفارغُ قال الله تعالى « واذا البحارُ سُجِّرَتْ » أى فُرِّغَ بعضُها فى بعض وقال تعالى « والبَحْرِ المَسْجُور » أى المَلْآن والضَّرَاءُ - الخَمَرُ يقال هو يَمْشِى الضَّرَاءَ - أى الخَمَرَ وهو يمشى الضَّرَاء أى البَرَازَ وقال قَسَطَ - جارَ وعَدَلَ وأَقْسَطَ - عَدَلَ والحَزَوَّرُ - الغُلامُ اليافعُ الذى قد قارَبَ الاحتلامَ وهو أيضا الذى قد انتهى شبابُه ويقال غَفَرَ الرجلُ - برَأَ ونَكَسَ وقال رَجَوْتُ فلانا - خِفْتُه وأَمَّلْتُه وفَزِعْتُ - ارْتَعْتُ وأَغَثْتُ والقَنِيصُ - الصائدُ والصَّيْدُ - والغَرِيمُ المطلوبُ بالدَّيْن والغَرِيم - الطالبُ دَيْنَه والكَرِىُّ - المُسْتَأْجِرُ والمُسْتَأْجَرُ وفرسُ شَوْهاءُ - حَسَنة ولايقال للذَّكَر ويقال لاتَشْوَهْ - أى لاتَقُلْ ماأَحْسَنه فتُصيبَنى بالعين وأما فى القُبْح فيقال قد شَوَّهَ الله خَلْقَه ورجل أَشْوَهُ وامرأة شَوْهاء قال وسَمَّوُا القَفْرَةَ مَفازَةً من فازَ يَفُوز - اذا نَجَا وهى مَهْلَكة وكذلك قولُهم للمدوغ سَليم وانما السَّليمُ المُعَافَى ويقال للبعير اذا لم يُغَدَّ بعيرٌ قُرْحانُ (١) وامرأةٌ قُرْحانُ والشَّفُّ - الفَضْلُ والنُّقْصان والمُنَّةُ - القُوَّةُ والضَّعْفُ والمَنُونُ - الدَّهْرُ لانه يُبْلِى ويُضْعِف وكذلك المَنِيَّة تسمى مَنُونًا والذَّفَرُ - كُلُّ ريحٍ ذَكِيَّةٍ من طِيبٍ أو نَتْنٍ والخَلُّ - السَّمِينُ والمهزولُ والساجِدُ - المُنْحَنِى وفى لغة طىٍّ المُنْتَصِبُ والعَيْنُ - القُرْبةُ التى قد تهيأت منها مواضعُ للتَّثَقُّب من الاخْلاق والعَيْنُ فى لغة طىٍّ الجَدِيدُ والمُقْوِرُ - السَّمِينُ والمهزولُ والقَشِيبُ - الجَدِيدُ والخَلَقُ وقال وَثَبَ الرجلُ - اسْتَوَى قائما أو قَفَزَ وفى لغة حِمْيَر جَلَسَ ونُؤْتُ بالحِمْل - نَهَضْتُ به مُثْقَلًا وناءَ بى الحِمْلُ - أَثْقَلَنى وغلبنى وناقةٌ ثِنْىٌ - اذا ولدتْ بَطْنَيْن واذا ولدتْ واحدا والمَوْلَى - المُعْتِقُ والمُعْتَقُ والمَوْلَى فى الدِّين - الوَلِىُّ ومنه قوله تعالى « وأن الكافرينَ لامَوْلَى لَهُمْ » والقانعُ والقَنِع - الراضى بما قُسِمَ له ومصدرُه القَناعةُ والقانِعُ - السائل ومصدره القُنُوع والأَمِينُ - المُؤْتَمَنُ والمُؤْتَمِنُ والنَّبَلُ من الابل - القليلةُ (٢) وقيل الخِيارُ وقوله عزوجل « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » أى تَنْدَمُونَ وتَفَكَّهُونَ أيضا -

(١) قوله وامرأة قرحان يعنى أنه يستوى فيه المؤنث والمذكر وكذلك الاثنان والجميع انظر اللسان كتبه مصححه

(٢) عبارة القاموس وغيره والنبل محركة عظام الحجارة والمدر والابل والناس وصغارهما ضد ثم قال وانتبل مات وقتل ضد كتبه مصححه

تَلَذَّذُون والرَّبِيب - المُرَبِّي والمُرَبِّي والبَيْن - الفِراق والبَيْن - الوَصْل والمُتَظَلِّم - الظالم وهو أيضا الذي يَشْكُو ظُلامَته واذا قيل للشاعر مُغَلَّب فمعناه مغلوب ورجل مُغَلَّب - لا يزال يُغْلَب وأنشد

(١) * ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ *

قال أبو علي المُغَلَّب - الذي غَلَّبَه حُكْمُه على خَصْمِه باطلا * ابن السكيت * فَرَى الأديمَ فَرْيًا - قَطَعه وفَرَى المَزادةَ فَرْيًا خَرَزَها والزُّبْيَة - الحُفْرة للأسد والزُّبْيَة - مكان مرتفع والقُدُوع - الذي يَقْدَع ويَكُفّ وهو أيضا المَقْدُوع والفُجُوع - الفاجِع والمَفْجُوع والذُّعُور - الذاعِر والمَذْعُور والرُّكُوب - الذي يَرْكَب والرُّكُوب - ما يُرْكَب * ابن دريد * تَظاهَرَ القومُ - تَعاوَنُوا وتَدابَرُوا * قال أبو سعيد السيرافي * الإيراق من الاضْداد يقال أَوْرَقَ القومُ - طَلَبُوا حاجةً فلم يَقْدِروا عليها هذا المعروف وقد يقال أَوْرَقُوا - اذا ظَفِروا وغَنِمُوا فمن الاول قول الشاعر

اذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه * ولم يَجِدُوا الّا الصَّعارِيرَ مَطْعَما

ومن الآخر قولُ أُمِّ بَهْيَس الملقب بنعامة حين قُتِل اخوته وأَفْلَتَ هو فاسْتَفْهَمَتْه عن حالهم فقالت أَمُورِقِينَ أم مُخْفِقِينَ فالإخْفاق - الخَيْبة باجْماع فَصَل من هذا أن الإيراق ههنا الظَّفَر * أبو عبيد * نَصَلَ السهمُ - ثَبَتَ فلم يخرج ونَصَلَ - خَرَج * ثعلب * الطَّخاءُ - السحاب الذي ليس بكثيف وهو الكَثِيف أيضا ويقال ناقةٌ مُذَائِرٌ - وهي التي تَرْأَم والتي لا تَرْأَم * الاصمعي * الحَامَّة - العامَّة والخاصَّة * أبو زيد * أَمْعَنَ بحَقِّه - أقرَّ به وجَحَده * ابن السكيت * الحَرِج - الجَبان واللازم للقتال لا يفارقه * وقال نَحَضَ الرجلُ ونَحُضَ نَحاضةً - قَلَّ لَحْمُه واذا كَثُر وقيل نَحُضَ كثر لحمه ونَحُضَ - قَلَّ لَحْمُه * صاحب العين * حَصْباءُ الحَصَى - صِغارُها وكِبارُها

ومما هو في طريق الضد

سَنَحَ عليه الشيءُ يَسْنَحُ سُنُوحًا - سَهُلَ وسَنَحْتُ بالرجل - أَحْرَجْتُه * ابن السكيت * ما دُونَه إجاحٌ وأُجاحٌ ووِجاحٌ ووُجاحٌ - أي سِتْرٌ * صاحب العين * وضَحَ الطريقُ

(١) ولم يغلبك الخ صدره كما في اللسان وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف الخ اه

- ظَهَرَ وأَوْضَحَتِ النارُ - تَلَأْلَأَتْ واتَّضَحَتْ وكذلك غُرَّةُ الفَرَسِ * أبو زيد * الحُورِيُّ - الذى لا يُخالِطُ الناس * صاحب العين * المُحاوَرَة - المُخالَطَةُ

باب البدل

حَدُّ البدل - وضعُ الشئ مكانَ غيره وحَدُّ القَلْبِ - تصييره على نقيض ما كان عليه وحَدُّ الزيادة - إلحاقُ الشئ ما ليس منه وهذه حدود عامة لما يجرى فى النحو وغيره وحَدُّ النُّقصان - اسقاطُ الشئ مما كان فيه وذلك أنك لو أسقطته مما كان فيه كان نقصانا والفرقُ بين البدل والقلب فى الحروف أن القلب يجرى على التقدير فى حروف العلة ومناسبة بعضها البعض وشِدَّةِ تقاربها فكأنَّ الحرفَ نفسَه انقلب من صورة الى صورة اذا قلت قام والاصلُ قَوَمَ فكانه لم يُؤْتَ بغيره بدلا منه ولم يخرج عنه لان شدة المقاربة للنفس بمنزلة النفس فهذا فى حروف العلة فاما فى غيرها فيجرى على البدل لتباعدما بين الحرفين فلم يجب أن يجرى مجرى ما يتقارب التقاربَ الشديدَ بل وجب فيما تقارب أن يُقَدَّرَ أنه لم يخرج من التغيير عنه فلذلك أجرى على طريقة القلب فاما ما تباعَدَ فيقتضى الخروجَ عنه فى التغيير وهذه الفُروقُ الدقيقةُ بين هذه المعانى لا تكاد تجد من يقِفُ عليها ويُذاكِرُكَ بها فلا يُوحِشْكَ ذلك منها فان من جهل شيئا عاداه

حروف الابدال ثلاثة عشر

ثمانية من حروف الزيادة التى يجمعها قولك أليوم تَنْساه تسقط السين واللام من الحروف العشرة وخمسة من غيرهن وهى الطاء والدال والجيم والصاد والزاى ونحن نبين عِلَلَ هذه الحروف فى الابدال ولم كانت أحقَّ به من غيرها من حروف المعجم فنقول ان حروفَ العلة أحَقُّ بالابدال من كل ما عداها من الحروف لاجتماع ثلاثة أسباب طَلَبِ الخِفَّة والكثرة والمناسبة بين بعضها وبعض من جهة أنه يُتَمَكَّنُ بها أو ببعضها من اخراج الحروف ومن جهة ما فيها من المَدِّ واللين ومن جهة ما تمكن بها فى الشعر من التلحين ومن جهة اتساع مَخْرَجِها على اشتراكها فى ذلك أجمع وكل واحد من المعانى الثلاثة يُطالِبُ بجواز الابدال أما طلبُ الخِفَّة فانه اذا كان قلب الواو والى الياء فى مِيقات أَخَفَّ من الاصل الذى هو مِوْقات

فهو أولى منه فالخفة تطالب به وأما الكثرة فان ما كثر فى الكلام أحق بالتخفيف ولها كثرة ليست لغيرها من الحروف لانه لا تخلو كلمة منهن أو من بعضهن اذ لو أشبعت الضمة لصارت واوا ولو أشبعت الفتحة لصارت ألفا ولو أشبعت الكسرة لصارت ياء فالكثرة تطلب التخفيف على ما بينا وأما المناسبة فتطلب جواز قلب بعض الى بعض من غير اخلال بالكلمة من قبل أن المقارب للحرف يقوم مقام نفس الحرف فكأنه قد ذكر بذكره نفس الحرف وليس كذلك المتباعد منه فلهذه العلة من اجتماع الاسباب الثلاثة كانت أحق بالابدال من غيرها ثم الهمزة فهى أحق بالزيادة مما لا يزاد من حروف المعجم لشبهها بحروف العلة من جهات الحذف وجعلها بين بين وقلبها على حركة ما قبلها ومن أجل أنها من أقصى الحلق فاذا أبدلت أو لاجرى اللسان الى جهة القدام فهذا يطرد عليه الابدال فلاجتماع الشيئين من مناسبة حروف العلة وأنها من أقصى الحلق يستمر بها اللسان لاخراج الحرف جاز أن تبدل من غيرها فهذه الاربعة الأحرف لها فى الابدال ما ذكرنا فالتاء تبدل من الواو لشبهها بها فى المقاربة لاتساع المخرج فلذلك جاء تراث وتخمة وتقية وما أشبه ذلك ثم النون لانه أشبه حروف العلة فى الترنم بها كالتلحين لحروف العلة وما فيها من الغنة كما فى حروف العلة من المد ثم الميم (١) لانها مؤاخية للهمزة لانها من مخرجها وهذه الحروف من حروف الزيادة قد بانت مراتبها ثم الطاء تبدل من التاء فى افتعل من الصبر فتقول اصطبر لانها حرف وسط بين الحرفين اذ كانت تواخى التاء بالمخرج والصاد بالاستعلاء والاطباق ثم الدال تبدل مع الزاى فى افتعل من الزينة فتقول ازدان لانها تواخى الزاى بالجهر والتاء بالمخرج ثم الجيم تبدل من الياء فى تميمى ونحوه تميمج لانها تواخى الياء بالمخرج مع الطلب لحرف أجلد من الياء فى الوقف اذ كانت الياء تخفى فى الوقف لاتساع مخرجها فأبدل منها الجيم لانها والياء والشين من مخرج واحد وهو وسط اللسان ثم الصاد تبدل من السين مع الطاء فى الصراط لانها مع الطاء أعدل من السين فهى تواخى الطاء بالاطباق والاستعلاء وتواخى السين بالمخرج ثم الزاى تبدل من السين فى الزراط أيضا لانها تواخى الطاء بالجهر وهى من مخرج السين أيضا فقد بينت لك حروف البدل وعلة الابدال ومراتب هذه الحروف فى القوة والضعف ليجرى كل شئ من ذلك على حقه ان شاء الله تعالى وأنا آخذ فى ذلك كله ومؤثر للايجاز والاختصار فى شرحه ان شاء الله تعالى

(١) قوله ثم الميم لانها مؤاخية الخ هنا سقط ويظهر أن الاصل هكذا ثم الميم لانها مؤاخية للواو فى المخرج ثم الهاء لانها الخ كتبه مصححه

هذا

هذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفا فى حرف

ولا رفع لسانك من موضع واحد

وهى ثمانية أحرف من الحروف الاول كما بينت وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو اذا كانتا لامين فى قَضَاء وشَقَاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا فى أَدْؤُر وأَنْؤُر والنُّؤُور ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو أُجُوه وإسادَة وأَعَدَ والالف تكون بدلا من الياء والواو اذا كانتا لامين فى رَمَى وَعَدَا ونحوهما واذا كانتا عينين فى قالَ وباعَ والْعَاب والمال ونحوهن واذا كانت الواو فاء فى يَاجَل ونحوه والتنوين فى النصب تكون بدلا منه فى الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو رأيت زيدَا واضربا وأما الهاء فتكون بدلا من التاء التى يؤنث بها الاسم فى الوقف كقولك هذه طلحهْ وقد أبدلت من الهمزة فى هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ الفرسَ تريد أَرَحْتُ وأبدلت من الياء فى هذه وأبدلت من الالف وذلك فى كلامهم قليل انما جاء فى أناوحَيْهَلا فاما الياء فتبدل مكانَ الواو فاء أو عينا نحو قِيلَ وميزان ومكانَ الواو والالف فى النصب والجر فى مُسْلِمِينْ ومُسْلِمِينَ ومن الواو والالف اذا حَقَّرْتَ أو جَمَعْتَ فى بَهَالِيلَ وقَرَاطِيسَ وبُهَيْلِيل وقَرَيْطِيس ونحوهما فى الكلام وتبدل اذا كانت الواو عينا نحو لَيَّة وتبدل فى الوقف من الالف فى لغة من يقول أَفْعَىْ وحُبْلَىْ وتبدل من الهمزة ومن الواو وهى عين فى سَيِّد ونحوه وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قِيرَاط ألا تراهم قالوا قُرَيْرِيطٌ ودِينار ألا تراهم قالوا دُنَيْنِير وتبدل من الواو اذا كانت فاء فى يَيْجَل ونحوه وتبدل من الواو لاما فى قُصَيا ودُنْيا ونحوهما وتبدل مكان الواو فى غازٍ ونحوه وتبدل مكانها فى شَقِيتُ وغَيِيتُ ونحوهما وأما التاء فتبدل مكانَ الواو فاء فى اتَّعَدَ واتَّهَمَ واتَّلَجَ وتُرَاث وتُجَاه ونحو ذلك ومن الياء فى افتعلتُ من يَئِسْتُ ونحوها وقد أبدلت من الدال والسين فى ستّ ومن الياء اذا كانت لاما فى أَسْنَتُوا وذلك قليل وأما الدال فتبدل من التاء فى افْتَعَلَ اذا كانت بعد الزاى فى ازْدَجَرَ ونحوها والطاء منها فى افتعل اذا كانت

بعد الضاد فى افتعل نحو اضْطَهَدَ وكذلك اذا كانت بعد الصاد فى مثل اصْطَبَرَ وبعد الظاء فى هذا وقد أبدلت الطاء من التاء فى فعلتُ اذا كانت بعد هذه الحروف وهى لغة تميم قالوا فَحَصْطَ برِجْلِكَ وحصْطَ يريدون حصْتَ وفَحَصْتَ والطاء كالصاد فيما ذكرنا وقالوا فُزْدُ يريدون فُزْتُ كما قالوا فَحَصْطُ والذال اذا كانت بعدها التاء فى هذا الباب بمنزلة الزاى والميم تكون بدلا من النون فى عَنْبَرٍ وشَنْباء ونحوهما اذا سكنت وبعدها باء وقد أبدلت من الواو فى فَمٍ وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الالف فى ماء ونحوه قليل أبدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها لانها تشبه الياء وأبدلوا الجيم من الياء المشددة فى الوقف نحو عَلِجْ وعَوْفِجْ يريدون عَلِىّ وعَوْفِىّ والنون تكون بدلا من الهمزة فى فَعْلانَ فَعْلَى كما أن الهمزة بدل من ألف حمرا وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جدًّا قالوا أُصَيْلَالٌ وانما هو أصيلان وأما الواو فتبدل مكان الياء اذا كانت فاءً فى مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ونحوهما وتبدل مكان الياء فى عَمًى اذا أُضِيفَ نحو عَمَوِىّ وفى رَحًى رَحَوِىّ وتبدل مكان الهمزة فى جُونَةٍ وسُوتُ وتبدل مكان الياء اذا كانت لاما فى شَرْوَى وتَقْوَى ونحوهما واذا كانت عينا فى كُوسَى وطُوبَى ونحوهما وتبدل مكان الالف فى الوقف وذلك قول بعضهم أَفْعُوْ وحُبْلَوْ كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الياء والواو ثابتتين فى الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف فى ضُورِبَ وتُضُورِبَ ونحوهما ومن الالف الثانية الزائدة اذا قلت ضُوَيْرِبُ ودُوَيْنِقٌ فى ضارِبٍ ودانِقٍ وضَوارِبَ ودوانِقَ اذا جمعت ضاربةً ودانقًا وتكون بدلا من ألف التأنيث الممدودة اذا أضفتَ أو ثَنَّيْتَ وذلك قولك حَمْرَوانِ وحَمْرَاوِىٌّ وتبدل مكان الياء فى فُتُوٍ وفِتْوَةٍ تريد جمع الفَتَى وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو فى عُتِيٍّ وعُصِيٍّ ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو فى التثنية والاضافة وقد بين ذلك فى التثنية وهما كِساوَانِ وعَطَاوِىٌّ وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليُوصَلَ الى التكلم به والبناء هو الساكن الذى لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شئ مما ذكرت لك

هذا

هـــذا بابُ الحرفِ الذى يُضـارَع به حَرْفٌ من موضعه والحرفِ الذى يُضـارَعُ به ذلك الحرفُ وليس من موضعه

فاما الذى يُضارَع به الحرفُ الذى من مخرجـه فالصادُ الساكنة اذا كانت بعـدها الدال وذلك نحو أَصْدَرَ ومَصْدَر والتَّصْـدِير لانهما قـد صارتا فى كلـمة واحدة كما صارت مع التاء فى افتعل فى كلـمة واحـدة فـلم تدغم الصاد فى التاء ولم تدغم الدال فيها ولم تبـدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهى من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذى هو من نفس الحرف من باب مَـدَدْتُ فجعـلوا الاول تابعـا للآخر فضارعوا به أشـبهَ الحـروف بالدال من موضـعه وهى الزاى لانها مجهورة غير مُطْبَقَـةٍ ولم يبدلوها زايا خالصـة كراهة الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هـذا * قال سيبويه * وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصـة كما جعـلوا الاطباق ذاهبا فى الادغام وذلك قولك فى التصدير التزدير وفى القَصْـد القَزْد وفى أَصْدَرْتُ أَزْدَرْتُ وانما دعاهم الى أن يُقَرِّبوها ويبدلوها ارادة أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم فى ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يَجْسُروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزائدة كالتاء فى افتعلَ والبيانُ عربىٌّ فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهـما شىءٌ فامْتُنِع من الابدال اذ كان يُتْرَكُ الابدالُ وهى ساكنـة ولكنهـم قـد يُضارِعُون بها نحو صادِ صَدَقْتَ والبيانُ فيها أحسن وربما ضارعُوا بها وهى بعيـدة نحو مَصادر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعـة هنا وان بَعُدَت الدالُ بمـنزلة قولهـم صَوِيقٌ ومَصاليقُ فأبدلوا السـين صادا كما أبدلوها حيث لم يكن بينهـما شىءٌ فى صُقْتُ ونحوه ولم تـكن المضارعـةُ هنا الوجـهَ لانك تُخِلُّ بالصاد لانها مُطْبَقَـة وأنت فى صُقْتُ تَضَع فى موضع السـين حرفا أَفْشَى فى الفم منها للاطباق فلما كان البيانُ هنا أحسنَ لم يجز البـدل فان كانت السين فى موضع الصاد وكانت ساكنـة لم يجـز الا الابدال اذا أردت التقريب وذلك قولك فى التَّسْـدِير التزدير وفى يَسْدُلُ ثوبَه يَزْدُلُ ثوبه لانهـا من موضع الزاى وليست بمُطْبَقَة

فيبقى لها الاطباق والبيان فيها أحسن لان المضارعة فى الصاد أكثر وأعرف منها فى السين والبيان فيها أكثر وأما الحرف الذى ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين وهى فى الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الثنيتين وذلك قولك أشدق فتضارع بها الزاى والبيان فيها أعرف وأكثر وهذا عربى كثير والجيم أيضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم فى الاجدر أشدر وانما حملهم على ذلك أنها من موضع حرف قد قرب من الزاى كما قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء فى موضع حرف تقلب معه النون ميما وذلك الحرف الميم يعنى اذا أدغمت النون فى الميم وقد قربوها منها فى افتعلوا حين قالوا اجدمعوا أى اجتمعوا واجدرؤا أى اجترؤا لما قربها منها فى الدال وكان حرفا مجهورا قربها منها فى افتعل لتبدل الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن تجعلها زايا خالصة ولا الشين لانهما ليسا من مخرجها فاعلمه ان شاء الله تعالى

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات

تقلبها القاف اذا كانت بعدها فى كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصبقت والصملق وذلك أنها من أقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أخل ذلك بهن فهذا يدلك على أن معتمدها على الحنك الاعلى فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهى الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء فى مصطبر والدال فى مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها قلبتها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليهما والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حلبلاب فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال فى غير الكسر نحو صار وطار وغزا وأشباه ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا بالحاجز والغين والخاء بمنزلة

القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك قولهم صالغ في سالغ وصلخ في سلخ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصعدت الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاعرف الاجود الاكثر في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقد قالوا صاطع في ساطع لانها في التصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا في التاء اذا قلت تقى ولا في الثاء اذا قلت ثقب فتخرجها الى الطاء لانها ليست كالطاء في الجهر والفشو في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فانما تخرج من الحرف الى مثله في كل شيء الا الاطباق فان قيل هل يجوز في ذقطها أن تجعل الذال ظاء لانهما مجهوران ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف وأخواتها قرب الصاد ولان القلب أيضا في السين ليس بالاكثر لان السين قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف وأما التاء والثاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التسدير اذا قلت التزدير ألا ترى أنك اذا قلت التثدير لم تجعل الثاء ذالا لان الظاء لا تقع هنا * قال قطرب * يعتمد من هذا كله على المحفوظ ولم يكن يرى المضارعة اطرادا وقال تدخل الزاي على السين وربما دخلت على الصاد أيضا اذا كان في الاسم طاء أو غين أو قاف أو خاء كقولهم الصراط والزراط والبصاق والبزاق والصندوق والزندوق والمصدغة والمزدغة وصنخ الطعام وزنخ * قال أبو حاتم * ليست الزاي الخالصة في مثل هذا بمعروفة ولذلك أنكر أبو بكر ما حكاه الاصمعي عن أبي عمرو من أنه قرأ الزراط بالزاي الخالصة ولم يكن الاصمعي نحويا وانما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة ومما هو عند قطرب لغة وليست بمضارعة قولهم سغصغت وصغسغت وسغبلت وصغبلت وسواغ وصواغ وأسغى وأصغى وأبو العباس أحمد بن يحيى يحمل ذلك كله على المضارعة والقلب ليكون العمل من وجه واحد * قال أبو علي * المضارعة في جميع ما سكن فيه حرف الصفير من هذا الحيز الذي تقدم ذكره قياس مطرد ولم يكن يرى قول قطرب في هذا النحو صوابا

باب الابدال

باب ما يجىء مقولا بحرفين وليس بدلا

أما ما كان جاريا على مقاييس الابدال التى أَبَنْتُ فهو الذى يسمى بدلا وذلك كابدال العين من الهمزة والهمزة من العين والهاء من الحاء والحاء من الهاء والقاف من الكاف والكاف من القاف والفاء من الثاء والثاء من الفاء والباء من الميم والميم من الباء فأما ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يسمى بدلا وذلك كابدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق * الاصمعى * آدَيْتُه على كذا وأَعْدَيْتُه - قَوَّيْتُه وأَعَنْتُه وقد استَأْدَيْتُ الامير على فلان - أى اسْتَعْدَيْتُ ويقال كَثَأَ اللَّبَنُ وكَثَعَ وهى الكَثْأَة والكَثْعَة - وذلك اذا علا دَسَمُه وخُثُورَتُه رأْسَه ويقال موتٌ زُؤَافٌ وزُعافٌ وذُؤَافٌ وذُعافٌ - اذا كان يُعْجِلُ القَتْلَ ويقال أَرَدْتَ أن تَفْعل كذا وكذا وبعض العرب يقول أردتَ عَنْ تفعل * وقال ابن السكيت * لَأَنَّنى يريد لَعَلَّنى ويقال الثُّمْئُ لونُه والثُّمْعُ وهو السَّأْفُ والسَّعْفُ * أبو عمرو * الأُسْنُ - قَدِيمُ الشَّحْم وبعضهم يقول العُسْنُ ويقال طَارُوا عَبادِيدَ وأَبادِيدَ والخَبْعُ لغةٌ فى الخَبْء * أبو عبيد * تَرَبَّعَ السَّرابُ وتَرَبَّه - اذا جاء وذَهَبَ وهاجَ فيه وعاثَ * قال الاصمعى * يقال للصَّبَا إِرٌ وأَرٌ وهِيرٌ وهَيْرٌ ويقال للقشور التى فى أصل الشعر إِرَبَةٌ وهِبْرِبَةٌ ويقال أَبافلان وهَيافلانُ ويقال أَرَقْتُ الماءَ وهَرَقْتُه ويقال إِيَّاكَ أن تفعل وهَيَّاكَ ويقال اغْمَهَلَّ السَّنامُ واغْمَأَلَّ - اذا انْتَصَبَ ويقال للرجل اذا كان حَسَنَ القامة انه لَمُتَمَهِّلٌ ويقال أَرَحْتُ دابَّتى وهَرَحْتُها وأَرَنْتُ له وهَنَرْتُ وقال الفارسى هو ذُو يُدْرِيهِم ويُدْرِهِم وقد دَرَأَه ودَرَهَه والمِدْرَهُ الذى هو لسانُ القَوْمِ ورأْسُهم والمتكلم عنهم الهاء فيه مبدلة من الهمزة * الاصمعى * يقال اطْرَخَمَّ واطْرَهَمَّ - اذا كان مُنْشِرًا فاطويلا وأنشد لابن أحمر

أُرَجِّى شَبابًا مُطْرَهِمًّا وصِحَّةً * وكيف رجاءُ الشيخ ما لَيْسَ لاقيا

وروى أبو عبيد عن أبى زيد الكلابى المُطْرِخُمُّ - الشَّبابُ المعتدلُ التامُّ ويقال بَخٍ بَخٍ وبَهٍ

به - اذا تعجب من شئ ويقال صخدته الشمس وصهدته - اذا اشتد وقعها عليه ويقال هاجرة صيخود - أى شديدة الحر وصخرة صيخود - أى صلبة وصيهود فيهما * الاصمعى * انه لعفضاج وحفضاج - اذا تفتق وكثر لحمه ويقال رجل عفاضج ويقال ان فلانا لمعصوب ما حفضج ويقال بحثروا متاعهم وبعثروه أى فرقوه ويقال للمرأة اذا كانت تبذو وتجىء بالكلام القبيح والفحش هى تعنطى وتحنطى وتحنذى وقد عنطى الرجل وحنطى ويقال نزل حراه وعراه - أى قريبا منه والوحى والوعى - الصوت * أبو عبيدة * يقال ضبحت الخيل وضبعت سواء وقال بعضهم ضبحت بمنزلة نحمت كذا حكى عنه يعقوب ويقال رجل دعداع ودحداح قصير * الفراء * سمعت وعاهم ووغاهم - وهى الضجة وماله عن ذلك وعل ووغل - فى معنى ملجأ * اللحيانى * ارمعل دمعه وارمغل - اذا قطر وتتابع * الشيبانى * نشغت به ونشغت به - أى أولعت وانه لمنشوع بأكل اللحم ونشعته ونشغته - اذا سعطته والنشوع والنشوغ السعوط * الاصمعى * غلث طعامه وعلثه وداعثث واغتلث والعلاثة - أقط وسمن يخلط أو رب وأقط وفلان يأكل الغليث - اذا أكل خبزا من شعير وحنطة * قال * وفى لعل لغات بعض العرب يقول لعلى وبعضهم لعلنى وبعضهم علنى وبعضهم لعنى وبعضهم لغنى وأنشد للفرزدق

هل أنتم عائجون بنا العنا * نرى العرصات أو أثر الخيام

وقال أبو النجم

* أغدو لعلنا فى الرهان نرسله *

يريد لعلنا وبعضهم يقول لأنى وبعضهم لأنى وبعضهم لونى وقال رجل من بدو الى المرأة الضالة فقال أعرابى لون عليها حمارا أسود يريد لعل عليها ويقال اغبن من ثوبك واخبن - أى كف وقيل اكبن ويقال كدحه وكدهه ووقع من السطح فتكدح وتكده وأنشد لرؤبة

* يخاف صقع القارعات الكده *

الصقع كل ضرب على يابس كده أى كسر والقارعة - كل هنة شديدة الفرع ويقال

هَبَشَ له وحَبَشَ - أى جَمَع وهو يَهْتَبِشُ ويَحْتَبِشُ والأُحْبُوشُ - الجماعاتُ ويقال قَهَلَ جِلْدُه وقَعَلَ والمُتَقَهِّلُ - اليابس الجلد ويقال للرجل اذا كان يَتَيَبَّسُ فى القراءة مُتَقَهِّلٌ ومُتَقَعِّلٌ ويقال جَلِهَ وجَلِحَ وهو الجَلَهُ والجَلَحُ وهو انحسارُ الشعر من مُقَدَّم الرأس فوقَ الصُّدْغَيْنِ ويقال نَحَمَ يَنْحَمُ ونَهَمَ يَنْهَمُ ونَأَمَ يَنْئِمُ وأَنَخَ يَأْنِخُ وأَنَهَ يَأْنِهُ قال رؤبة

* رَعَّابَةٌ يُخْشَى نُفُوسَ الأَنَّهِ *

يصف فلا يقول يَرْعَبُ نفوسَ الذين يَأْنِهُونَ وقال غير الاصمعى فى صوته صَحَلٌ وصَهَلٌ أى بُحُوحَةٌ ويقال هو يَتَفَيْهَقُ فى كلامه ويَتَفَيْحَقُ - اذا تَوَسَّعَ فى الكلام وتَنَطَّعَ وأصله من الفَهَقِ وهو الامتلاءُ ويقال الحَقْعَقَةُ والهَقْهَقَةُ - السيرُ المُتْعِب قال وقال رؤبة

* يُصْبِحْنَ بعدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ *

انما أصله من الحَقْعَقَةِ فقلبوا الحاء هاء لانها أختها وقلبوا الهَقْهَقَةَ الى القَهْقَهَةِ ومن أمثالهم شَرُّ السَّيْرِ الحَقْعَقَةُ وقال مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ لابنه يا عبدَ الله عليكَ بالقَصْدِ وإياكَ وسَيْرَ الحَقْعَقَةِ - يريد الاتْعابَ والحَفِيفُ والهَفِيفُ - الصوت وقد قيل الأَفِيفُ * أبو عبيد * أَهَمَّنِى الأَمْرُ وأَحَمَّنِى وقال قَمَحَ البعيرُ يَقْمَحُ قُمُوحًا وقَمَهَ يَقْمَهُ قُمُوهًا - اذا رَفَعَ رأسَه ولم يَشْرَبِ الماء * ابن دريد * طَهَرَهُ وطَهَرَه - أبْعَدَه ومَدَهَ - بمعنى مَدَحَ وذكروا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمَّارٍ « وَيْهًا يا ابنَ سُمَيَّةَ » بمعنى وَيْحَكَ * أبو عبيد * فاما قولُهم مَهْمٌ ومَحْمٌ فابدالٌ قياسى لا حاجةَ بنا الى ذكره هنا * الاصمعى * الحَشِىُّ والخَشِىُّ - اليابسُ وأنشد للعجاج

* والهَدَبُ الناعمُ والحَشِىُّ *

والخَشِىُّ - الناعمُ الرَّطْبُ(١) وأنشد

وانَّ عِنْدِى لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِى * سَمٌّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وخَشِى

وقال حَيَجَ وخَيَجَ - اذا خرجتْ منه ريح وقال سمعت أعرابيا يقول حَيَجَ بها ورَبِّ الكعبة ويقال فاحتْ منه ريح طيبةٌ وفاخَتْ * أبو زيد * خَمَصَ الجُرْحُ يَخْمُصُ خُمُوصًا وخَمِصَ يَخْمَصُ خُمُوصًا وانْخَمَصَ وانْخَمَصَ - اذا ذَهَبَ وَرَمُه * أبو عبيد * المَحْسُولُ والمَحْسُولُ - المَرْذُولُ وقد خَسَلْتُه وحَسَلْتُه * الشيبانى * الخُجَادِىُّ والجُحَادِىُّ

(١) قوله والخشى الناعم الرطب وأنشد الخ الذى فى البيت بمعنى اليابس فلا شاهد فيه على الناعم الرطب وحرره كتبه مصححه

الضَّخْمُ ويقال طُخْرُور وطُخْرُور للسحاب وقال الاصمعى الطُّخارير قطَعُ من السحاب مُسْتدقة رِقاقُ الواحدة طُخْرُورة والرجل طُخْرُور - اذا لم يكن جَلْدا ولا كثيفا ولم يعرفه بالحاء * اللحيانى * يقال شَرِبَ حتى اطْمَعَرَّ واطْمَغَرَّ - أى حتى امْتلأ ويقال دَرِيخَ ودَرِيحَ - اذا كان حَنِىَ ظَهْرُه ويقال هو يَتَخَوَّفُ مالى ويَتَحَوَّفُه - أى يَتَنَقَّصه قال الله تعالى « أو يأْخُذَهُمْ على تَخَوُّفٍ » أى تَنَقُّصٍ قال الشاعر

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكًا قَرِدًا * كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ - المِبْرد * غيره * سَجَحَ فَرَاغًا وسَجْخًا (١) نَوْما ويقال قد سَجَحَ الجرادُ وسَجَخَ اذا حارَ وانْكَسَر ويقال اللهم سَجِّخْ عنه الحُمَّى - أى خَفِّفْها وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها حين دَعَتْ على سارقٍ سَرَقَها « لا تُسَجِّخى عنه بدُعائكِ » أى لا تُخَفِّفى عنه اثْمَه ويقال لما سَقَطَ من رِيشِ الطائر سَبِيخٌ * غيره * الخَبِيبُ فى الحَبِيبِ والرُّخَمَةُ فى الرُّحَمَةِ ويقال إناءٌ قَرْبانُ وكَرْبانُ - اذا دَنَا أن يمتلئ ويقال عَسَقَ به وعَسَلَ به - اذا لَزِمَه والأَقْهَبُ والأَكْهَبُ - لَوْنٌ الى الغُبْرة ويقال دَقَمَه ودَكَمَه - اذا دَفَع فى صَدْره ويقال للصبى والسَّخْلة قد امْتَلَّ مافى ضَرْعِ أُمِّه وامْتَقَّ - اذا شَرِبَه كُلَّه ويقال قانَعَه الله وكانَعَه الله فى معنى قاتَلَه الله * الشيبانى * عَرَبِىٌّ كُحٌ وعَرَبِيَّةٌ لُحَّةٌ وقال أبو زيد أعرابى قُحٌّ وأعْرابٌ أَقْحاحٌ - أى مَحْضٌ خالص وكذلك عبدٌ قُحٌّ - أى مَحْضٌ خالص * الاصمعى * القُحُّ - الخالص من كل شئ ويقال للذى يُتَبَخَّر به قُسْطٌ وكُسْطٌ * أبو عبيدة * كافُورٌ وقافُور غيره يقال كَشَطْتُ عنه جِلْدَه وقَشَطْتُ قال وقُرَيْشٌ تقول كَشَطْتُ وقيس وتميم وأسد تقول قَشَطْتُ وفى مصحف عبد الله بن مسعود قُشِطَتْ قال ويقال قَحَطَ القَطارُ وحَطَّ وقَهَرْتُ الرجلَ أَقْهَرُه وكَهَرْتُه أَكْهَرُه وسمعتُ بعضَ غَنْمِ بن دُودانَ يقول فلا تَكْهَرْ * أبو عبيد * حَزَكْتُه بالحبل أَحْزُكُه وحَزَقْتُه * الاصمعى * مَرَّ يَرْتَكُّ ويَرْتَجُّ - اذا تَرَجْرَجَ ويقال أصابه سَكٌّ وسَجٌّ اذا الأَنَ عليه بَطْنُه ويقال الزِّمَجَّى والزِّمَكَّى لزِمَكَّى الطائر ويقال ريح سَهْكٌ وسَهِيجٌ وسَهُولٌ وسَهُوجٌ - وهى الشديدة والسَّهْكُ والسَّهْجُ - السَّحْقُ يقال سَحَقَه وسَهَكَه وسَهَجَه * الشيبانى * السَّهْكُ والسَّهْجُ - مَرُّ الرِّيح * الاصمعى *

(١) قوله سجحا فراغا الخ أى من قوله تعالى ان لك فى النهار سجحا طويلا قرئ بالحاء والخاء فسجحا بالمهملة فراغا وسجخا بالمعجمة نوما وقال الزجاج السجح والسجخ قريبان من السواء وانظر اللسان كتبه مصححه

جاحَشْتُه وجاحَسْتُه وجاحَفْتُه - اذا زاحَمْتَه وبعض العرب يقول للجعاش فى القتال الجحاش * أبو زيد * مَضَى جَرْشٌ من الليل وجَرْشٌ * أبو عمرو * شَفَتْ رِجْلُه وشَفَتْ وهو تَشَقُّقٌ يكون فى أصول الاظفار ويقال الشُّوذَقُ والسُّوذَقُ للصَّقْر * اللحيانى * جَسَّ الشَّرَّ وجَشَّ واحْتَمَشَ الدِّيكان واحْتَمَسا - اذا اقتتلا ويقال تَنَسَّمْتُ منه علما وتَنَشَّمْتُ والغَبَسُ والغَبَشُ - السواد وقد غَبَسَ الليلُ وأَغْبَسَ وغَبَشَ وأَغْبَشَ ويقال عَطَسَ فلانٌ فَشَمَّتَه وسَمَّتَه * الفراء * أتانا بسُدْفة وسَدْفة وسُدْفة وهو الشَّدَفُ والسَّدَفُ * ابن السكيت * يقال جُعْسُوسٌ وجُعْشُوشٌ وكلُّ ذلك الى قَصَاءة وصِغَرٍ وقِلَّة ويقال هو من جَعَاسِيس الناس ولا يقال هذا فى الشين * أبو عبيد * الجُعْشُوشُ - الطويلُ الرقيقُ والجُعْسُوسُ - اللئيم وقيل الجُعْسُوسُ - القبيحُ اللئيمُ الخُلُق * أبو زيد * يقال هذا مُلَدَّمٌ ومُرَدَّمٌ - أى مُرَقَّعٌ وقد رَدَّمَ ثوبَه - أى رَقَّعَه ويقال اعْرَنْكَسَ واعْلَنْكَسَ الشئُ - اذا تراكم وكَثُر وهَدَلَ الحمامُ يَهْدِلُ هَدِيلًا وهَدَرَ يَهْدِرُ هَدِيرًا وطَلْمَساءُ وطَرْمَساءُ للظُّلْمة ويقال للدِّرْع نَثْلَةٌ ونَثْرَة - اذا كانت واسعة ويقال امرأةٌ جِلِبَّانةٌ وجِرِبَّانةٌ وهى الصَّخَّابةُ النَّتِشَة الخُلُق وقال حميد بن ثور

جِرِبَّانةٌ وَرْهاءُ تَخْصِى حِمارَها * بِفِى مَنْ بَغَى خَيْرًا اليها الجَلَامِدُ

ويقال عُودٌ مُتَقَطِّلٌ ومُتَقَطِّرٌ ومُنْقَطِلٌ ومُنْقَطِرٌ - أى مقطوع * أبو عبيدة * يقال سَهْمٌ أَمْرَطُ وأَمْلَطُ - اذا لم يكن عليه ريش وقد تَمَلَّطَ ريشُه وتَمَرَّطَ وجَلَمُه وجَرَمُه - اذا قطعه يقال لكل واحدة من الحديدتين الجَلَمُ فاذا اجتمعا فهما جَلَمَان وكذلك مِقْراضان كلُّ واحد منهما مِقْراضٌ والتِّلَاتِلُ والنَّرَائِرُ - الهَزَاهِزُ * أبو زيد * الشَّرْخُ والشَّلْخُ - الاصلُ * الاصمعى * جاءت نازِمَةٌ من بنى فلان وصِمْصِمَة - أى جماعة وأنشد

* اذا تَدانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِم *

قال ويروى صِمْصِم ويقال نَشَصَتِ المرأةُ على زوجها ونَشَزَتْ وهو النُّشُوصُ والنُّشُوزُ ومنه نَشَصَتْ ثَنِيَّتُه - اذا خرجت من موضعها قال الاعشى

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فأَصْبَحَتْ * قُضاعِيَّةً تَأْتِي الكَواهِنَ ناشِصا

أى ناشِزًا * قال أبو العباس * يعنى تقمرها غفلةً وأخرجها من قومها فأصبحت فى قُضاعة غريبة تأتى الكواهن تسأل عن حالها هل يَرَيْنَ لها الرجوعَ الى أهلها أم لا والنَّشاصُ الغيم المرتفع ويقال فَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصيصًا وفَزَّ يَفِزُّ فَزيزًا - اذا سال * ابن السكيت * رَجَعَ الى ضَئْضِئِه وصَئْصَئِه - وهو الاصل * أبو عمرو * ما يَقْدِرُ أن يَتُوصَ لحاجة وأن يَنُوصَ - أى يتحرك ومنه قوله تعالى « ولاتَ حينَ مَنَاص » ومَناصٌ ومَناصٌ واحدٌ وقال انْقاضَ وانْقاصَ بمعنى واحد * قال الاصمعى * المُنْقاضُ - المُنْقَعِرُ من أصله والمُنْقاصُ - المُنْشَقُّ طُولا يقال انْقاضَتِ الرَّكِيَّةُ وانْقاصَتِ السِّنُّ - اذا انشققت طولا والقَيْصُ الشَّقُّ وأنشد

فِراقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرانه * لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ

* الاصمعى * مَضْمَضَ اسانَه فيه ومَضْمَصَه - حَرَّكَه وكذلك مَضْمَضَ اناءَه ومَضْمَصه - اذا غسله * اللحيانى * تَضافَوْا على الماء وتَصافَوْا وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه - بقاياه وقَبَضْتُ قَبْضَةً وقَبَصْتُ قَبْصَةً وقيل ان القَبْصَةَ أقلُّ من القَبْضَة وقيل القَبْصُ باطراف الاصابع والقَبْضُ بالكف كلها * قال اللحيانى * سمعت أبا زيد يقول تَضَوَّلَ بخُرْئِه وتَصَوَّلَ * أبو عبيدة * صافَ السهمُ يَصِيفُ وضافَ يَضِيفُ - عَدَلَ عن الهَدَف وتَصَيَّفَتِ الشمسُ للغروب وتَصَيَّفَت - اذا مالت ومنه اشتقاقُ الصَّيْف * اللحيانى * انه لَصِلٌّ أَصْلالٍ وضِلٌّ أَضْلالٍ * الاصمعى * يقال تَسَلَّعَ جِلْدُه وتَرَلَّعَ - أى تشقق ويقال خَسَقَ السهمُ وخَزَقَ - اذا قَرْطَسَ وسهم خازِقٌ وخاسِق ويقال مكانٌ شَأْسٌ وشَأْزٌ - وهو الغليظ ويقال نَزَغَه ونَسَغَه ونَدَغَه - اذا طَعَنَه بيد أو رمح وقال غيره الشَّاسِبُ والشَّازِبُ - الضَّامِرُ * وقال أعرابى * ما قال الحطيئةُ أَيَنْقاشُزُ بانما قال أَعَنْزًا شُسُبا قال ويروى بيت أبى ذؤيب

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمَحِجٌ * مِثْلُ القَناةِ وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ

والزَّعَلُ - النَّشاط ويروى أَسْعَلَتْه * وقال أبو عبيدة * يقال مَعْجِسُ القَوْسِ وعَجْسٌ وعِجْسٌ ومِعْجَسٌ وعَجْزٌ وعِجْزٌ - للمَقْبِض * الاصمعى * يقال أتانا مَلَسَ الظلام

ومَلَثَ الظلام - أى اختلاطه وساخت رجله فى الارض وناخت - اذا دخلت قال أبوذؤيب

قَصَرَ الصُّبُوحَ لها فَشَرَّجَ لَحْمَها * بالنِّيِّ فهى تَئُوخُ فيها الإصْبَعُ

* الاصمعى * الوَطْسُ والوَطْثُ - الضَّرْبُ الشديد بالخُفِّ ويقال فُوهُ يَجْرِى سَعَايِيبَ وتَعَايِيبَ - وهو أن يَجْرِىَ منه ماءٌ صافٍ ويقال ناقةٌ فاسِجٌ وفائِجٌ - وهى الفَتِيَّةُ الحامِلُ وأنشد الاصمعى

* والبَكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفَوائِجَا *

* الاصمعى * يقال لتُرابِ البِئْرِ النَّبِيثَةُ والنَّبِيذَةُ ويقال قَرَبُ حَذْحاذٌ وحَثْحاثٌ - اذا كان سريعا وقَثَمَ له من ماله وقَذَمَ وغَذَمَ له من ماله وغَثَمَ - اذا دفع اليه دُفْعَة وأكثَرَ ويقال قَرَأَمَا تَلَغْثَمَ وما تَلَغْذَمَ ويقال جَثَا يَجْثُو وجَذَا يَجْذُو - اذا قام على أطراف أصابعه وقال غير الاصمعى جَثْوَة وجُثْوَة وجِثْوَة وجَذْوَة وجُذْوَة وجِذْوَة * الشيبانى * بَلُوتُ وبَلُوذُ سواء * غيره * يقال خرجت غَثِيثَةُ الجُرْحِ وغَذِيذَتُه - وهى مِدَّتُه وقد غَثَّ يَغِثُّ وغَذَّ يَغِذُّ * الاصمعى * هو السَّدَى والسَّدَى والأُسْدِىُّ والأُسْنِىُّ - لسَدَى الثوب قال الحطيئة

مُسْتَهْلِكُ الوَرْدِ كالأُسْدِىِّ قد جَعَلَتْ * أيْدِى المَطِىِّ به عادِيَّةً رُكُبَا

ويروى رُغُبَا رُكُبٌ جمع رُكُوب وهو الطريق الذى فيه آثار والرُّغُب الواسعة وأما السَّدَى من النَّدَى فبالدال لا غير يقال سَدِيَت الارضُ - اذا نَدِيَتْ من السماء كان النَّدَى أو من الارض * أبو عبيدة * السَّدَى - ما كان فى أول الليل والنَّدَى - ما كان فى آخره ويقال للبَلَحِ اذا وقع وقد استَرْخَتْ تفاريقُه وَنَدِىَ بَلَحٌ سَدٍ وقد أَسْدَى النخلُ ويقال أَعْتَدَه وأَعَدَّه قال الشاعر

* إثْمًا وغُرْمًا وعَذابًا مُعْتَدا *

ويقال التَّوْلَجُ والدَّوْلَجُ للكِناس ويقال السَّبَنْتَاةُ والسَّبَنْدَاةُ للجَرِيئة ويقال للنمر سَبَنْدَى وسَبَنْتَى وهَرَتَ القصارُ الثوبَ وهَرَدَه - اذا خَرَقَه وكذلك هَرَدَ عِرْضَه وهَرَتَه وحكى سيبويه اثْغَرَّ وادْغَرَّ - اذا نَبَتَتْ أسنانُه غيره مَتَّ ومَدَّ وحكى أبو عبيد مَطَّ وقد بَدَغَ بسَلْحِه وبَطِغ - اذا تَلَطَّخَ به وأنشد

* لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ *

* غيره * مالَكَ عندى الا هذا فقط وفقد والابعاط والابعاد * الاصمعى * الاقطار والاقتار - النواحى يقال وقع على أحد قطريه وأحد قتريه - أى إحدى ناحيتيه وقتره وقطره - اذا طعنه فألقاه على أحد قطريه ويقال رجل طبن وتبن - أى فطن حاذق ويقال ما أستطيع وما أستتبع وما أسطيع وما أستيع * الاصمعى * يقال للناقة اذا ألقت ولدها ولم ينبت شعره أى لم ينبت شعره قد أملصت وأملطت وهى مملص ومملط وإبل مماليص ومماليط فاذا كان ذلك من عادتها قيل مملاط ومملاص وقد ألقته مليطا ومليصا ويقال اعتاطت رحمها واعتاصت - اذا لم تحمل أعواما * أبو عبيد * اللص واللصت وقال مرة اللص فى لغة طيئ وغيرهم اللصت وهم يقولون طس وغيرهم طست * الاصمعى * رأيت فى أرض بنى فلان نعاعة حسنة ولعاعة - وهو نبت ناعم فى أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ويقال بعير رفن ورفل - اذا كان سابغ الذنب وهتنت السماء وهتلت تهتن تهتانا وتهتل تهتالا وهى سحائب هتن وهتل وهو فوق الهطل والسدون والسدول - ما جلل به الهودج قال الراجز

كأنما علقن بالاسدال * يانع حماض وقعوان

وقال حميد بن ثور

فرحن وقد زايلن كل صنيعة * لهن وباشرن السديل المرقما

والكتن والكتل - التلزج ولزوق الوسخ بالشئ وأنشد

تشرب منه نهلات وتعل * وفى مراغ جلدها منه كتل

وقال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير بحافله قد كتن

مستوزيا - مرتفعا منتصبا والشكير - الشعر الضعيف كتن - أى لزق به أثر خضرة العشب ويقال طبرزل وطبرزن - للسكر والرهدنة والرهدلة وهى الرهادل والرهادن وهو طوير يشبه القبرة الا أنه ليست له قنزعة وقال الطوسى الرهدل والرهدن - الضعيف والرهدن والرهدل - طوير أيضا ولقيته أصيلالا وأصيلانا - أى عشيا والغربل والغربن - ما يبقى من الماء فى الحوض أو الغدير الذى تبقى فيه

الدَّعاميصُ لا يُقدَرُ على شربه وقال الاصمعي الغِرْيَنُ اذا جاء السيلُ فثبتَ في الارض جفَّ فتَرى الطين قد جفَّ ورقَّ فهو الغِرْيَنُ * أبو عمرو * الدَّمالُ والدَّمانُ السِّرجينُ * وقال الفراء * هو شَثْنُ الأصابع وشَثْلُها وهو كَبْنُ الدَّلْوِ وكَبَلُ الدَّلْوِ والكَبْنُ ما ثُنِيَ من الجلد عند شَفَةِ الدَّلْوِ قال وكلُّ كَفٍّ كَبْنٌ يقال قد كَبَنْتُ عنكَ بعضَ لساني - أي كَفَفْتُ وقد كَبَنْتُ ثوبي في معنى غَبَنْتُه ولم يَعْرِفْها باللام ويقال رجل كُبَّنَةٌ - اذا كان متقبضا عن الناس * وقال الفراء * يقال أَتَنَ يَأْتِنُ وأَتَلَ يَأْتِلُ وهو الأَتَلانُ والأَتَلالُ وهو تقارُبُ الخَطْوِ في غَضَبٍ وأنشد

أَرانِي لا آتيكَ الّا كأنَّما * أَسُأْتُ والا أنتَ غضبانُ تَأْتِلُ

* قال الفراء * العرب تجمعُ ذَآلانَ الذئبِ ذَآلِيلَ * اللحياني * أتاني هذا الأمرُ وما مَأَنْتُ مَأْنَهُ وما مَأَلْتُ مَأْلَهُ - أي ما تَهَيَّأْتُ له وهو حَنَكُ الغُرابِ وحَلَكُه - لسوادِه وقلتُ لاعرابي أتقول مثل حَنَكِ الغُرابِ أو حَلَكِه فقال لا أقول مثل حَلَكِه وقال أبو زيد الحَلَكُ - اللَّوْنُ والحَنَكُ المِسْرُ والمِسْارُ المِنْقارُ * أبو عبيد * أَسْوَدُ حالِكٌ وحانِكٌ وقال هو العبدُ زُغْمَةً وزَغَمَةً وزُلْمَةً وزَلَمَةً * ابن السكيت * زُغْمَةٌ وزَغَمَةٌ وزُلْمَةٌ وزَلَمَةٌ - أي قَذَّةُ العبد * أبو عبيد * هو عُنْوانُ الكتاب وعُلْوانُ وعُنْيانُ وعُلْيانُ وقد عَنْوَنْتُه وعَلْوَنْتُه * وقال اللحياني * أَبَنْتُه وأَبَلْتُه - اذا أَثْنَيْتَ عليه بعد موته ويقال هو على آسالٍ من أبيه وآسانٍ وقد تأسَّنَ أباه وتَأَسَّلَهُ - اذا نَزَعَ اليه في الشَّبَهِ وعَتَلْتُه الى السِّجْنِ وعَتَنْتُه أَعْتِلُه وأَعْتُلُه وأَعْتِنُه وأَعْتُنُه ويقال ارْمَعَلَّ الدمعُ وارْمَعَنَّ - اذا تَتابَعَ ويقال لابنِ وُلابِلُ واسْماعِينُ واسْماعيلُ وميكائِينُ وميكائيلُ واسْرافيلُ واسْرافِينُ واسرائيلُ واسْرائِينُ وأنشد

قد جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيامِنِينا * قالتْ وكنتُ رَجُلًا فَطِينا

* هذا وربِّ البيتِ إسرائينا *

قال ابن دريد هذا أعرابي أَدْخَلَ قِرْدًا الى سُوقِ الحيرةِ ليبيعه فنظرتْ اليه امرأة فقالتْ مسْخٌ فقال هذه الابيات وشَراحِيلُ وشَراحِينُ وجِبْرِيلُ وجِبْرِينُ ويقال أَلَصْتُ الشيءَ أُلِيصُه وأَنَصْتُه أُنِيصُه إناصةً - اذا أَدَرْتَه يعني مِثْلَ إدارتكَ الوَتِدَ

لتقتلعه والدحل والدحن - الخب الخبيث والدحن أيضا - الكثير اللحم وبعير دحنة اذا كان عريضا كثير اللحم وأنشد

ألا ارحلوا دعكنة دحنه * بما ارتعى مزهية مغنه

وقنة الجبل وقلته وشلت العين الدمع وشنت وذلاذل القميص وذناذنه لأسافله واحدها ذلذل وذندن * أبو زيد * واحدها ذلذل * اللحيانى * هو حامل الذكر وخامن الذكر وقال مابها وابروا بن * أبو عبيدة * ريح ساكنة وساكرة والزون والزور - كل شئ يتخذ ربا ويعبد وأنشد

* جاؤا بزورهم وجئنا بالاصم *

وكانوا جاؤا بعيرين فعقلوهما وقالوا لانفر حتى يفرهذان فعابهم بذلك وجعلهما ربين لهم ويقال شيخ قمر وقمم * الاصمعى * ويقال الكرم من سوسه وتوسه - أى من خليفته ويقال رجل حفيأ وحفيتأ - اذا كان ضخم البطن الى القصر ماهو وأنشد الفراء

يا قبح الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات

* ليسوا أعفاء ولا أكيات *

أراد الناس وأكياس ويقال أخس الله حظه وأخته فهو خسيس وخبيث * الشيبانى أسود قاتم وقاتن * أبو عبيد * طانه الله على الخير وطامه - يعنى جبله الله وأنشد

* ألا تلك نفس طين منها حياؤها *

* الاصمعى * يقال للعمة أيم وأبن والاصل أيم نخفف كما يقال لين ولين ويقال الغيم والغين * ابن السكيت * الغين - إلباس الغيم ومنه انه ليغان على - أى يغطى ويلبس ويقال قد غين على قلبه ورين - أى غطى قال رؤبة

* أمطر فى أكناف غين مغين *

أى ملبس وأنشد الاصمعى لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما

أظنه أراد آجنا ويقال للشمال نسع ومسع والحلان والحلام - فويق الجدى وأنشد لابن أحمر

تُهْدَى اليه ذِرَاعُ الجَدْيِ تَكْرِمَةً * إمَّا ذَبِيحًا وإما كان حُلَّانَا

فالذبيح الذى يَصْلُحُ للنُّسُكِ والحُلَّانُ الصغيرالذى لايصلح للنسك يقال انْتُفِعَ لونُه وامْتُقِعَ وهو مُمْتَقِعٌ * وقال * نَجَرَمن الماء نَجْرًا ومَجَرَ مَجْرًا - اذا أكثرَ من شُرْبِ الماء فلم تَكَدْ تَرْوَى ويقال مَخَجْتُ الدَّلْوَ ومَخَجْتُ - اذا جَذَبْتَها لتَمْتَلِئَ والمَدَى والنَّدَى - الغايةُ * الاصمعى * النَّدَى - بُعْدُ ذهاب الصوت ويقال مُرْ فلانًا أن يُنَادِيَ فانه أَنْدَى منك صَوْتًا ورُطَبٌ مُحَلْفِمٌ ومُحَلْقِنٌ والحَزْمُ والحَزْنُ - مابَعُدَ من الارض وبَعِيرٌ دُهَايِجٌ ودُهَانِجٌ ودَهْمَجٌ دَهْمَجَةً ودَهْنَجٌ دَهْنَجَةً وأنشد

وعَيْرٍ لَهَا من بَنَاتِ الكُدَادْ * يُدَهْمِجُ بالقَعْبِ والمِزْوَدِ

فأما ماحكاه سيبويه من نحو قولهم عَمْبَرٌ وشَمْبَاءُ فى عَنْبَرٍ وشَنْبَاءَ فَطُرُدٌ وكذلك المُنْفَصِلُ كقولهم مَمْبَكَى ومَمْبِكَ فى مَنْ بَكَى ومَنْ بِكَ * أبو عبيد * السَّاسَبُ والسَّاسَمُ - شَجَرٌ * اللحيانى * أتانا وماعليه طَحْرَبَةٌ ولاطَحْرَمَةٌ - أى لَطْخٌ من غَيْمٍ ومافى نحْيِ فُلانٍ عَبَقَةٌ ولاعَمَقَةٌ - أى لَطْخٌ ولاوَضَرٌ * الشيبانى * مازالتْ راتِبًا على هذا الأمْرِ وراتِمًا - أى مُقِيمًا * الاصمعى * بَنَاتُ مَخْرٍ وبناتُ بَخْرٍ - سَحَائِبُ يأتين قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ رِقَاقٌ وهن بَنَاتُ البَخْرِ والمَخْرِ وكان الغَنَوِيُّ يقول بَسْمُكَ - يريد ماسْمُكَ وقال ظَلِيمٌ أَرْبَدُ وأَرْمَدُ وهولونُ الى الغُبْرَةِ وقال ابن السكيت قال بعضهم ليس هذا من الابدال ومعنى أَرْمَدُ يُشْبِهُ لونَ الرَّمادِ ويقال سمعتُ ظَأْبَ تَيْسِ بنى فلان وظَأْمَ تَيْسِهم بالهمز وهو صِيَاحُه عند هِيَاجِه وأنشد

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ * لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الغَرِيمُ

وقال أحمد بن يحيى ظَأْبُ التَّيْسِ وظَامُه لايهمزان وهوفى المصنف غيرمهموز وظَأْمُ الرجلِ وظَأْبُه - بالهمز سَلْفُه يقال قد تَظَاءَمَا وتَظَاءَبَا اذا تَزَوَّجَا أختين ويقال للرجل اذا يَئِسَ من الهُزَالِ ماهو إلا عَشَبَةٌ وعَشَمَةٌ وكذلك يقال للكبير الذى قد ذَهَبَ لَحْمُه ويقال للعجوز قَعْمَةٌ وقَعْبَةٌ وكذلك لكل مُسِنَّةٍ ويقال سَابَّ فلانٌ فلانا فأَرْبَى عليه وأَرْبَى عليه أى زَادَ * وقال أبو عبيدة * الرَّجْبَةُ الرُّجَمَةُ - الدُّكَّانُ الذى يُبْنَى تحت النخلة اذا مالت لتعتمد عليه ويكون أيضا أن يُجْعَلَ حول النخلة الشَّوْلُ وذلك اذا كانت غَرِيبَةً طَرِيفَةً

لئلا يصعدها أحدٌ * أبو عبيد * سَمَّدَ رأسه وسَبَّدَه والتَّسْبيدُ - أن يَحلِقَ رأسَه حتى يُلْصِقَه بالجلْد ويكون التَّسْبيد أيضا أن يحلقَ الرأس ثم يَنْبُتَ الشيءُ اليسيرُ من الشعر ويقال للفَرْخ اذا نبت ريشُه فغطَّى جلْدَه ولم يَطُلْ قد سَبَّدَ وسَمَّدَ * اللحيانى * هو يَرْمِحُ من كَثَبٍ ومن كَثَمٍ - أى من قُرْبٍ وتمكنٍ وضَرْبةٌ لازِمٌ ولازِبٌ وقال بعض أهل اللغة ليس اللُّزُوبُ كاللُّزُومِ اللُّزُوبُ - تداخُلُ الشيءِ بعضِه فى بعضٍ واللُّزُومُ - المُماسَّةُ والمُلاصقة * ابن السكيت * ضربة لازِمٌ ولازِبٌ ولاتِبٌ * غيره * طينٌ لازِبٌ ولازِمٌ * اللحيانى * ثوبٌ شَبارِقٌ وشَمارِقٌ ومُشْبَرِقٌ ومُشْمَرِقٌ - اذا كان مُمَزَّقا ويقال وقع فى بَنات طَمَارٍ وطَبارٍ - أى داهية والعُبْرِىُّ والعُمْرِىُّ - السِّدْرُ الذى ينبت على الانهار والتَّجْمُ والتَّجَبُ - أَصْلُ الذَّنَبِ وأَدْهَفْتُ الكأسَ الى أَصْبارِها وأَصْمارِها - اذا ملأتَها الى رأسها الواحد صُبْرٌ وصُمْرٌ ورجل دَنَبَةٌ ودَنَمَةٌ - للقصير وأخذتُ الأمرَ بأَصْبارِه - أى بكُلِّه وأَخَذْتُها بأَصْبارِها - أى تامَّةً بجميعها ويقال أسودُ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ وأصابتْنا أَزْمَةٌ وأَزْبَةٌ وأَزَمَةٌ وأَزَبَةٌ - وهو الضيقُ والشِّدَّة ويقال صَئِمَ من الماء وصَئِبَ - اذا امتلأ وروى منه * أبو عبيدة * عَقْمَةٌ وعِقْبَةٌ - لضَرْبٍ من الوَشْى ويقال اضْمَأَكَّت الأرضُ واضْبَأَكَّتْ - اذا اخْضَرَّتْ ويقال كَبَحْتُه وكَمَحْتُه وأَكْبَحْتُه وأَكْمَحْتُه * وقال الاصمعى * أكمحْتُه - اذا جذبتَ عِنانَه حتى يَنْتَصِبَ رأسُه ومنه قوله (١) والرَّأْسُ مُكْمَحٌ وكَمَحْتُها - اذا تَلَقَّمَتْ فاها باللجام لضربها * ابن السكيت * يقال ذَأَبْتُه وذَأَمْتُه - اذا طَرَدْتَه وحَقَّرْتَه ويقال رَأَمْتُ القَدَحَ ورَأَبْتُه - اذا شَعَبْتَه ويقال زَكَبَ بنُطْفَتِه وزَكَمَها - اذا نَزَفَ بها ويقال هو أَلْأَمُ زَكْبَةً وزَكْمَةً ويقال عَبَدَ عليه وأَبَدَ وأَمَدَ - أى غَضِبَ ويقال وَقَعْنا فى بَعْكُوكاءَ ومَعْكُوكاءَ - أى فى غُبارٍ وجَلَبَةٍ وقال أحمد بن يحيى فى بَعْكُوكاء أى فى اختلاط * وقال الفراء * يقال جَرَدْتُ فى الطعام وجَرَمْتُ وهو أن يَسْتُرَ يدَه على ما بين يديه من الطعام كيلا يتناوَلَه أحدٌ * وقال غيره * يقال مَهَلًا وبَهَلًا فى معنى واحد وقال أبو عمرو الشيبانى مَهَلًا وبَهَلًا إتباع والقَرْهَمُ والقَرْهَبُ - السَّيِّد والقَرْهَبُ أيضا الثورُ المُسِنُّ وقد رأيت فى هذا الباب حرفا قيل بالباء والميم

(١) قوله ومنه قوله أى ذى الرمة وصدره
تمور بضبعيها وترمى بجوزها *
حذارا من الايعاد والرأس مكمح
كذا فى اللسان
كتبه مصححه

غير أنه جاء على بناءين مختلفين فى حال إبداله وهو وَبَّأْتُ اليه وأَوْمَأْتُ حكاه أبو عبيد * غيره * ويقال عليه أَوْشَاجٌ من غَزْلٍ وأَمْشَاجٌ - أى ضُرُوبٌ مختلطة متداخلة ولَقَهُ بالسيف ولَقَهُ * الاصمعى * الدَّفَنِيَّة والدَّثَنِيَّة - منزل والدَّثَنِيَّة لبنى سُلَيم واغْتَفَّت الخيلُ واغْتَثَّت - أصابَتْ شيأ من الربيع وهى الغُفَّة والغُثَّة قال طُفَيل

وكُنَّا اذا ما اغْتَفَّت الخيلُ غُفَّةً * تَجَرَّدَ طَلَّابُ التراتِ مُطَلَّبُ

وفَلَغَ رأسه وثَلَغَه - اذا شَدَخَهُ ويقال جَدَفَ وجَدَثَ - للقبر والدَّفَنِيُّ والدَّثَنِيُّ من المطر ووَقَتَه اذا قاءت الارضُ الكَمْأَةَ فلم يبق فيها شئ والحُفَالَةُ والحُثَالَةُ واحدٌ من التَّمْرِ والشَّعير وما أشبههما - القُشَارَةُ * أبو عمرو * فِنَاءُ الدار وثِنَاءُ الدار وحُكِىَ غُلامٌ فُوهَدٌ وتُوهَدٌ - أى ناعم وهى الأُرْثَةُ والأُرْفَةُ - للحَدِّ بين الأَرْضَيْن * اللحيانى * هى الآنَافُ ولغة تميم الآنَاثُ وتُوفَرٌ وتُحْمَدٌ وتُؤَرٌ وتُحْمَدٌ والمَغَافِيرُ والمَغَاثِيرُ - شئ يُنْضِحُه الثُّمَامُ والرِّمْثُ والعُشَرُ كالعَسَل * قال * وسمعت الكسائى يحكى عن العرب مَغَافِرَ واحدُها مُغْفُرٌ ومِغْفَارٌ ومُغْفُورٌ والثاء مقولة فى ذلك كله والفُومُ والثُّومُ وفى قراءة ابن مسعود « وثُومِها وعَدَسِها » وثوبٌ فُرْقِيٌّ وثُرْقِيٌّ ووقعوا فى عافُورٍ وعاثُورٍ قال ابن السكيت نرى أنه من قولهم عَثَرَ يَعْثُرُ اذا وقع فى الشَّرِّ والنَّفْىُ والنَّفْىُ وثُمَّ وفُمَّ فى النَّسَق وهو العطف والنُّكَافُ والنُّكَاثُ - داء يأخذ الابلَ وفُرُوغُ الدَّلْوِ وثُرُوغُها - مَصَبُّ مائها ويقال للشَّيْخِ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ - اذا مَشَى مَشْيا ضعيفا وعَفَنْتُ فى الجبل وعَثَنْتُ - اذا صَعَّدْتَ فيه وهو الضَّلَالُ بن فَهْلَلٍ وتَهْلَلٍ وهو اللِّفَامُ واللِّثَامُ قال الفراء اللِّفَامُ على الفم واللِّثَامُ على الأَرْنَبَة وفُلانٌ ذُو فَرْوَةٍ وثَرْوَةٍ - أى كَثْرَةٍ من المال * ابن الاعرابى * انْفَجَرَ الجُرْحُ وانْبَجَرَ وظَلَّفَ على الثمانين وظَلَثَ - زادَ * ابن السكيت * المَعْكُولُ والمَعْكُودُ - المَحْبُوسُ ويقال مَعَلَهُ ومَعَدَهُ - اذا اخْتَلَسَه وأنشد

إنِّى اذا ما الأَمْرُ كانَ مُعْلَا * وأَوْخَفَتْ أَيدى الرِّجالِ الغُسْلَا

* ابن دريد * الكَشْحُ لغةٌ فى الكَفْحِ كَفَحْتُ الشئَ وكَشَحْتُه - كشفت عنه غطاءه * أبو عبيد * هو قادِرٌ مِخٌ وقَابٌ رِخٌ وقِيدٌ رِخٌ وقِيبٌ رِخٌ

ومما يجرى مجرى البدل

يقال تفكّه وتفكّن - تندّم وشاكهه وعكدة اللسان وعكرته - أصله والهزف والهجف - الجافى وبطّ الجرح وبجّه ولبط به ولبج - اذا ضرب بنفسه الارض ومرت خبزه بالماء ومرده ونبض العرق ينبض وينبذ ينبذ ووصيت الشئ ووصلته وانتفيت من الشئ وانتفلت ونفر ونفز قال الشاعر

* وأى ريع منها أسلمته النوافز *

يعنى القوائم لانها تنفز أى تنفر وقد أدخل أبو عبيد فى هذا الحيز ألفاظا ليست جارية على هذه الاحكام ولكن نذكرها لئلا يظن بنا اغفال فمن ذلك دهدهت الحجر ودهديته زعم الفارسى أنهما لغتان الهاء فى تميم والياء فى أهل العالية ومن ذلك قولهم قشوت العود وقشرته ونشرته بالمنشار وشرته وأشرته فاما أشرت فليست مبدلة من وشرت على حد وحد وأحد ولكنهما يقالان معا وزعم الفارسى أن تميما تهمز المئشار وغيرهم لا يهمزه وقالوا صرت اليه وثرت - ملت وربيت وربيت فاما ربيت فمن قال انه من ربيت فهو من باب قصيت أظفارى وحكى ابن السكيت ربوت فى حجره وربيت فاذا كان ذلك فليس من محول التضعيف انما هو على نقل الفعل من غير التعدى وعسى أن يكون ربيت من هذا الذى حكاه ابن السكيت وربيت من أربّ بالمكان أو من الرّبّ وان قلت انه من المحول فجائز حسن وقد أبنت أحكام المحول من التضعيف وقالوا جمس الوقد وجمد وليس هذا أيضا بدلا ألا ترى أن بعضهم يقول جمس الوقد وجمد الماء ولا يقال جمس الماء ولا جمد الوقد وكان الاصمعى يخطئ ذا الرمة فى قوله

* ونقرى سديف الشحم والماء جامس *

ويقال عانقت الرجل وعانجته وعانشته ومما يقال بالدال والذال * أبو عبيد * ما ذقت عدوفا ولا عداقا ولا عذوفا ولا عذاقا - أى ما ذقت شيأ وقال خردلت اللحم وخرذلته - قطعته وفرقته وادرعفت الابل وادرعفت - اذا مضت على وجوهها واقدحر واقذحر - اذا تهيأ للسباب ورجل مذل ومذل - وهو الخفى الشخص القليل اللحم * غيره * الدحداح والذحداح - القصير فاما هو فقال شمر أبو عمرو فى

الدَّحْدَاح بالدال أو بالذال ثم رجع فقال بالدال قال أبو عبيد والصواب عندنا بالدال وكذلك اختلف فى قولنا أتتنا قادية من الناس فقالها بعضهم بالذال وكذلك اختلف فى فعلها فقيل قَدَتْ تَقْدى وقيل قَذَتْ تَقْذى قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال والقادية - أول من يطرأ عليك كالطُّحْمة * غيره * طَبْرَزُدُ وطَبَرْزَذ - للسُّكَّر ومما يجرى هذا المجرى فى الاختلاف قولهم زَبَرَ وذَبَرَ فاما أبو عبيد فقال زَبَرَهُ يَزْبُرُهُ ويَزْبِرُه وذَبَرَه يَذْبُرُه ويَذْبِرُه - معناهما كَتَبَه قال الفارسى المعروف زَبَرَه - كَتَبَه وذَبَرَه - قرأه * أبو عبيدة * زَبَرْتُه وذَبَرْتُه - قرأته قراءة خفية وقال حِمْيَرِىٌّ أنا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِى - أى كتابى * الاصمعى * قُرْطاطُ وقُرْطاةٌ وحَجَرٌ أَصَرُّ وأَبَرُ - اذا كان صَلْدًا صُلْبا وقالوا هو يَحُوسُهم ويَجُوسُهم - أى يَطْلُبُ فَيْئَهم ويقال أَحَمَّ ذلك الشئُ وأَجَمَّ - اذا دَنا وحَضَر ورجل مُحارَفٌ ومُجارَفٌ وهم يُحْلَبُون عليك ويُجْلَبُونَ فاما قولهم أَحْلَبْتَ أم أَجْلَبْتَ فليس من هذا الحَيِّز وكيف يكون ذلك وأَمْ لا يكون الآخر فيها إلا غَيْرَ الاول وانما قولهم أَحْلَبْتَ - أى ولدتْ إبلُك إناثا وأَجْلَبْتَ أى ولدتْ إبلُك ذكورا

باب المحوّل من المضاعف

* قال سيبويه * هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام ياء كراهية التضعيف وليس بمطرد عند سيبويه وذلك تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْتُ وتَقَصَّيْتُ وأَمْلَيْتُ وزعم أن التاء فى أَسْنَتَ مبدلة من الياء وزادوا حرفا هو أَخَفُّ عليهم وأَجْلَدُ كما فعلوا ذلك فى أَتْلَجَ وبدلُها شاذ هنا بمنزلته فى سِتٍّ وكل هذا التضعيف جيد كثير وأما كَلَا وكُلٌّ فكلُّ واحد من لفظ ألا ترى أنك تقول كَلَا أَخَوَيْكَ فيكون مثل معًا ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هنانان يريدون معنى هَنَيْنِ فهذا نظيره يجعل الواحد هَنان * قال أبو على * ذكر سيبويه أن بدل الياء فى هذه الاحرف شاذ وقد جاء غيرها مما لم أَرَ أحدا حَصَره فمنه قوله عز وجل « قد أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وقد خاب مَنْ دَسَّاها » وأبدل الياء من السين الاخيرة ثم قلبها ألفا لانفتاح ما قبلها وبعض ما قيل فى قوله تعالى « الى طَعامِكَ وشَرابِكَ لم يَتَسَنَّهْ » من

أن تقديره لم يتسنن فقلبت النون الثانية ياء ثم قلبت ألفا لتطرفها وانفتاح ماقبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها هاء للوقف كما قال عز وجل « فبهداهم اقتده » وقال العجاج

* تقضي البازي اذا البازي كسر *

يريد تقضضه من الانقضاض ويقال تقصيت من القصة وقد روى فلان آمى من فلان من قولك أممت - وهذا مثل أملى فى معنى أمل وذكر التاء المنقلبة من الياء وقد ذكر فى غير هذا الموضع أن التاء مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك أن أصل أسنت هو من السنة وهو القحط ومعناها أصابهم القحط وأصل سنة سنوة فمن قال سنوات فاذا بنوا منها أفعل وجب أن يقال أسنينا فقلبت الواو ياء كما يقال أغزينا وأدنينا وهو من الغزو والدنو وقد مضت علة ذلك فاختاروا التاء كما قالوا أتلج فى معنى أولج وتجاه وتراث وهذا كله شاذ لانالا نقول فى تحبب تحبى ولا فى تحسس تحسى وأصل ست سدس وبدل التاء فيه شاذ لانك لاتقول ستٌ ولا فى سدس من الاطعام ستٌ وقوله وكل هذا التضعيف فيه عربى كثير - يعنى بذلك أن ترك القلب الى الياء عربى جيد اذا قلت تظنيت وتسريت وقد جعل سيبويه الياء فى تسريت بدلا من الراء وأصله تسررت وهو من السرور فيما قاله أبو الحسن الاخفش لان السرية يسر بها صاحبها وقال أبو بكر بن السرى هو عندى من السر لان الانسان كثيرا ما يسرها ويستره * قال أبو سعيد السيرافى وأبو على الفارسى * الاولى أن يكون من السر الذى معناه النكاح وهو عندهما من شاذ النسب * وقال غير سيبويه * ليس الاصل فيه تسررت وانما هو تسريت بمعنى ركبت سراتها أى أعلاها وسراة كل شئ أعلاه وقال غيره انما هو من سريت والقول ما تقدم من أنه تسررت وأما كلا وكل فليس أحد اللفظين من الآخر لان موضعيهما مختلفان فكلا للتثنية وكل للجميع فهذا من جهة المعنى فاما من جهة اللفظ فكلا معتل وانما هو كعا وكل من المضاعف كدر وكر ولا يجوز أن تجعل الالف فى كلا بدلا من احدى اللامين فى كل لا ثبت ولا دليل على ذلك هذا مذهب سيبويه وكلا واحد مضاف الى اثنين كقولك جاءا أخويك ومعا صاحبيك واستدلوا على ذلك بقولك كلا أخويك قائم فيوحدون خبره وكل يضاف الى المعرفة والنكرة ويفرد

كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذلك ولا يضاف كلا الا الى معرفة مثناة ولا يفرد وانما ذكر سيبويه كلا وكل فى حيز التضعيف النادر المحول ليرى أن ألف كلا ليست محولة من لام كما أن ياء تظنيت وأخواتها محولة من نون واختلف النحويون فى ألف كلا هل هى ألف تثنية أو من بنية الواحد فقال البصريون كلا موحد وهى فعل بمنزلة معا على ما تقدم وأضيف الى اثنين والالف عند أبى على منقلبة من واو بدلالة قولهم كلتى فالتاء بدل من الواو والالف علامة التأنيث فكلتى كشروى وهو أيضا مذهب سيبويه ولو كانت الالف علامة التثنية لقلت رأيت كلى أخويك

تم السفر الثالث عشر ويليه السفر الرابع عشر وأوله

باب ما يهمز فيكون له معنى الخ والحمد لله وحده

فهرست السفر الرابع عشر من كتاب المخصص

	صحيفة
باب ما يهمز فيكون له معنى فاذا لم يهمز كان له معنى آخر	٢
أبواب نوادر الهمز - باب ما هو همز وليس أصله الهمز	٦
باب ما تركت العرب همزه وأصله الهمز	٧
ومما همزه بعض العرب وتركه همزه بعضهم والأكثر الهمز ..	١١
ومما يقال بالهمز مرة وبالواو أخرى	١١
وأنا أحب أن أضع للتخفيف البدلى عقدا ملخصا وجيزا	١٣
ومما جاء من الشاذ الذى لم يذكره سيبويه حذف الهمزة بعد المتحرك المبنى وإلقاء حركتها عليه	١٦
باب ومما يقال بالهمز والياء أعصر ويعصر الخ	١٧
ومما يقال بالياء مرة وبالهمز مرة وبالواو مرة	١٨
ومما يقال بالهمز مرة وبالياء مما ليس بأول	١٩
وأذكر الآن شيأ من المعاقبة ...	١٩
ومما اعتقب عليه الياء والواو زائدتين من بنات الأربعة ...	٢٥
ومما جاء نادرا مما قلبت فاء الفعل منه واوا	٢٦
باب ما يجيء بالواو فيكون له معنى فاذا جاء بالياء كان له معنى آخر ..	٢٦

	صحيفة
المقلوب	٢٧
باب الاتباع	٢٨
باب ما أعرب من الأسماء الأعجمية	٣٩
هذا باب اطراد لابدال فى الفارسية	٣٩
باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب من الكلام	٤٤
حروف لمعانى	٤٤
شرح الواو	٤٧
شرح الفاء	٤٨
شرح الكاف	٤٩
لام الجر	٥٠
باء الاضافة	٥١
شرح ألف الاستفهام	٥٢
شرح لام الأمر	٥٢
تفسير ما جاء منها على حرفين ...	٥٣
شرح ما جاء على ثلاثة أحرف من حروف المعانى	٥٧
وأما الذى جاء من الحروف على أربعة فقليل	٦٠
حسب وأشباهها	٦٢
دخول بعض الصفات على بعض	٦٣
دخول بعض الصفات مكان بعض	٦٤
زيادة حروف الصفات	٦٩
باب ما يصل اليه الفعل بغير توسط حرف جر بعد أن كان يصل اليه بتوسطه	٧٠
ذكر المبنيات	٧٩

	صحيفه
ومن المبنيات قولهم أيان تقوم الخ	٨٢
ومن ذلك الآن	٨٤
ومما يؤمر به من المبنيات قولهم هاء يافتى	٩٠
ومن المبنيات العدد	٩١
ومن المبنيات فعال	١٠٠
ماجاء فى المبهمات من اللغات	١٠٠
ماجاء فى الذى وأخواتها من اللغات	١٠١
باب تحقير الأسماء المبهمة	١٠٣
هذا باب ما يجرى من الأعلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره عن تكبيره	١٠٦
ومما جاء على لفظ التصغير وليس بمصغر انما بناؤه بازاء واو محوقل..	١٠٨
باب مالايجوز أن يصغر ومايختلف فى تصغيره أجائز أم غير جائز ...	١٠٩
هذا باب شواذ التحقير	١١٢
باب شواذ الجمع	١١٤
وأذكر من جمع الجمع شيأ لقربه فى القلة من هذا الباب	١١٧
باب مايجمع من المذكر بالتاء لانه يصير الى التأنيث اذا جمع	١١٩
هذا باب ماهو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود إلا أن لفظه من لفظ واحده	١٢٠
كتاب الافعال والمصادر — باب بناء الافعال التى هى أعمال الخ	١٢٢

	صحيفه
فصل فى فعل يفعل من المتعدى..	١٢٧
فصل فى فعل يفعل من المتعدى..	١٢٨
فصل فى فعله يفعله من المتعدى..	١٢٨
فصل فى فعل يفعل من المتعدى الذى فيه حرف الحلق	١٢٩
فصل فى تمييز المتعدى من غير المتعدى وتحديد كل واحد منهما بخاصيته	١٢٩
فصل كل ما كان على طريقة فعل ويفعل وسيفعل الخ	١٣٠
فصل فى الأمثلة التى لاتتعدى..	١٣٠
ومما جاء من الادواء على مثال وجع يوجع وجعا لتقارب المعانى	١٣٩
هذا باب فعلان ومصدره وفعله..	١٤٢
هذا باب مايبنى على أفعل	١٤٥
باب الخصال التى تكون فى الاشياء وأفعالها ومصادرها ومايكون منها فطرة ومكتسبا	١٤٧
هذا باب علم كل فعل تعدالك الى غيرك	١٥٣
هذا باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث	١٥٤
هذا باب ماجاء من المصادر على فعول	١٥٥
هذا باب ما تجىء فيه الفعلة تريد بها ضربا من الفعل	١٥٨
هذا باب تظائر ماذكرنا من بنات الياء والواو التى الياء والواو منهن فى موضع اللامات	١٦٠
ثم نذكر المعتل العين والذى مضى المعتل اللام	١٦٢

صحيفه

هـذا باب نظائر ماذكرنا من بنات الواو التى الواو فيهن فاء ١٦٤
هذا باب افتراق فعلت وأفعلت فى المعنى ١٦٦
هذا باب دخول فَعَّلت على فعلت لايشركه فى ذلك أفعلت ١٧٣
ثم نذكر بناء ماطاوع ١٧٥
هـذا باب ماجاء فعل منه على غير فعلت ١٧٦
هـذا باب دخول الزيادة فى فعلت ١٧٧
هذا باب استفعلت ١٨٠
باب موضع افتعلت ١٨٢
هذا باب افعوعلت وماهوعلى مثاله مما لم نذكره ١٨٣
هذا باب مصادر ماالحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة ... ١٨٤
هذا باب ماجاء المصدر فيه من غير الفعل لان المعنى واحد ١٨٦
هذا باب ماالحقته هاء التأنيث عوضا عما ذهب ١٨٧
هذا باب ما تُكَثِّر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر ١٨٩
هذا باب مصادر بنات الأربعة .. ١٩٠
هذا باب تظير ضربت ضربة ورميت رمية من هذا الباب ١٩١
هذا باب تظير ماذكرنا من بنات الاربعة وماألحق ببنائها من بنات الثلاثة ١٩٢

صحيفه

هذا باب اشتقاق الاسماء لمواضع بنات الثلاثة التى ليست فيها زيادة من لفظها ١٩٢
هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو التى الياء فيهن لام ١٩٦
هـذا باب ما كان من هـذا النحو من بنات الواو التى الواو فيهن فاء ١٩٦
هذا باب ما يكون مَفْعَلة لازمة له الهاء والفتحة ١٩٨
هذا باب ما عالجت به ١٩٨
هذا باب نظائر ماذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أوغير زيادة ١٩٩
باب مَفْعَلة ومَفْعُلة ٢٠١
مَفْعَلة ومَفْعُلة ومَفْعِلة ٢٠٢
باب مَفْعَلة ومَفْعِلة ٢٠٣
باب مَفْعَلة ومَفْعَلة بمعنى واحد — باب مُفْعَل ومِفْعَل — باب مَفْعِل ومَفْعَل — باب مِفْعَل وفِعَال ... ٢٠٤
باب مفعَلة من صفات الأرضين ٢٠٥
هذا باب ما يكون يفعَل من فعل فيه مفتوحا ٢٠٥
هذا باب ماهذه الحروف فيه فاآت ٢٠٩
هـذا باب ما كان من الياء والواو ٢١١
هذا باب الحروف الستة اذا كان واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فَعِلا ٢١٢
هذا باب ما يكسر فيه أوائل الافعال المضارعة للاسماء الخ ٢١٥

	صحيفه
هـذا باب ما يسكن استخفافا وهو	
فى الاصل عندهم متحرك	٢٢٠
باب ما أسكن من هذا الباب ترك	
أول الحرف على أصله لو حرك ...	٢٢١
باب أسماء المصادر التى لا يشتق	
منها أفعال	٢٢٢
باب مصادر مختلفة الابنية متفقة	
الالفاظ صيغت على ذلك للفرق ..	٢٢٤
باب وأذكر من شواذ المصادر الخ	٢٢٥
وهذا باب ما جاء منه وفيه الألف	
واللام أو الاضافة	٢٢٧
باب فعلت وأفعلت	٢٢٧
ومما جاء على فَعَلْت وأفعلت باتفاق	
المعنى — وعلى فَعِلت وأفعلت ..	٢٥٤
وعلى فَعَّل وأفعل — باب أفعلت	
دون فَعَلت	٢٥٥

(تمت)

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الرابع عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

(حقوق الطبع محفوظة)

الطبعة الاولى
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢٠
1320=1902
هجرية

(بالقسم الادبى)

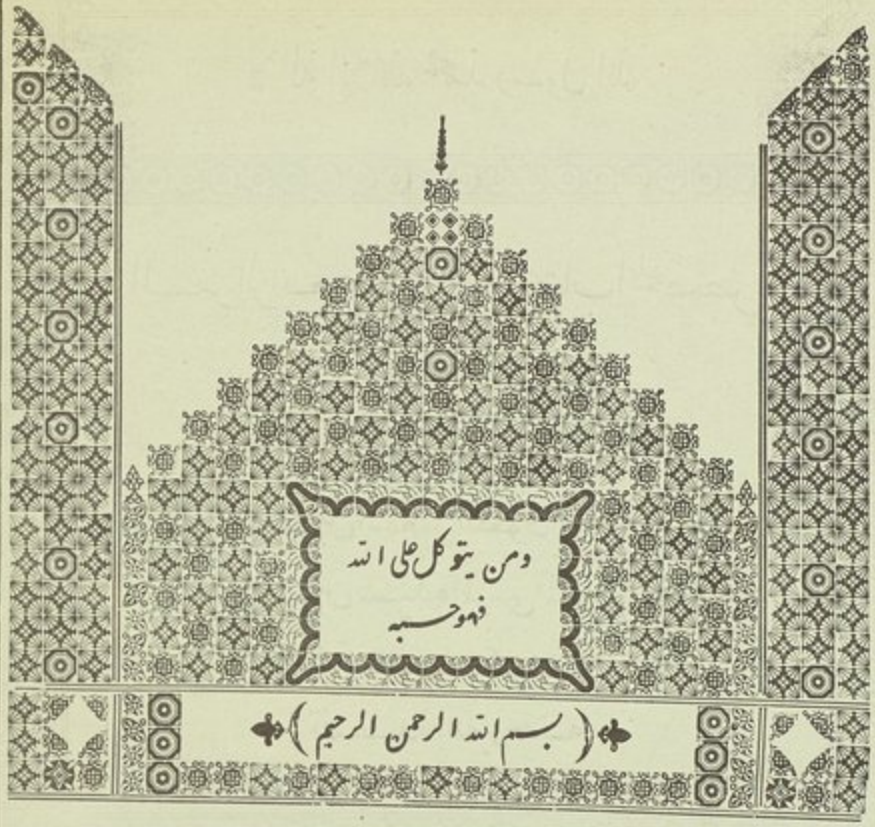

باب ما يُهمز فيكون له معنًى فاذا لم يُهمز كان له معنًى آخر

يقال قد رَوَّأْت فى الأمر وقد رَوَّيْت رأسى بالدُّهن وقد تَمَلَّأْت من الطَّعام والشَّراب وقد تَمَلَّيْت العَيْشَ - اذا عِشْت مَلِيًّا - أى طَوِيلا وتقول قد تَخَطَّأْت له فى هذه المَسْئَلة وقد تَخَطَّيْت القَوْمَ لأنَّه من الخُطْوة وقد قَرَأْت القُرْآن وما قَرَأَت النَّاقةُ سَلَاقطُّ - أى لم تُلْقِ وَلَدا أراد أنها لم تَحْمِل وقد قَرَيْت الضَّيفَ وقد سَوَّأْتُ عليه ما صَنَعَ - اذا قُلْت له أَسَأْتَ وقد سَوَّيْت الشئَ والعرب تقول ان أَصَبْتُ فصَوِّبْنى وان أخطَأْت فخَطِّئْنى وان أَسَأْت فَسَوِّئْ علَىَّ وقد خَبَأ الشئَ يَخْبَأُه خَبْئًا وقد خَبَتِ النارُ خُبُوًّا - اذا ذهب لهبُها وقد بَرَأْت من المَرَض أَبْرَأُ بُرْءًا وقد بَرَيْت القَلَم وقد بَارَأْت شَرِيكى - اذا فارَقْتَه وقد بارَأَ الرجُلُ امرأَته وبارَيْت فُلانا

اذا كُنْت تَفْعَل مايَفْعَل وفلانٌ يُبارى الرِّيحَ سَخاءً وتقول جَنَأْت - اذا انْحَنَيْت على الشئ وقد جَنَيْت الثمرةَ وقد جَرَأْتُكَ على فلان حتى اجْتَرَأْتَ عليه جُرْءَةً وقد جَرَبْت جَرِيًا - أى وكَلْت وَكيلا والجَرِىُّ - الرَّسُول وقد كَفَأْت الاناءَ - اذا قَلَبْته وقد كَفَيْته ماأَهَمَّه وهَمَّه وقد كَلَأْت الرجُلَ أَكْلَأُه كِلاءَةً - اذا حرَسْته وقد كَلِيته - اذا أَصَبْتَ كُلْيَته وقد رَقَأَ الدَّمعُ والدَّم يَرقأ رُقوءًا والرُّقوء - الدَّواء الذى يَرقِئُ الدَّمَ ويقال « لاتَسُبُّوا الابلَ فانَّ فيها رَقُوءَ الدَّم » أى تُعْطَى فى الدِّيات فتحقن بها الدِّماءُ وقد رقَى يَرْقِى من الرُّقْيَة وقد رَقِىَ فى الدَّرَجة رُقِيًّا وقد نَكَأْت القُرْحَةَ نَكْئًا - اذا قَرَفْتها وقد نَكَيْت فى العَدُوِّ نِكايَةً - اذا قَتَلْت فيهم وجَرَحْت وقد سَبَأْت الخَمْرَ أَسْبَؤُها سَبْئًا ومَسْبأً والسِّباء الاسم - اذا اشْتَرَيتها قال الشاعر

* يَغْلُو بأيْدِى التُّجّارِ مَسْبَؤُها *

وقد سَبَيْت العدُوَّ سَبْيا وقد رَفَأْت الثوبَ أَرفَؤُه رَفْئًا وقولهم بالرِّفاء والبَنِينَ - أى بالالتئام والاجتماع وأصلُه الهمزُ وإن شِئْت كان معناه بالسُّكُون والطُّمأْنِينَة فيكونُ أصلُه غيرَ الهمز يقال رَفَوْت الرجُلَ - اذا سَكَّنته قال الهذلى

رَفَوْنى وقالُوا ياخُوَيْلِدُ لاتُرَعْ * فقُلْت وأَنكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ

ويقال قد زَنَأَ عليه - اذا ضَيَّق عليه والزَّناء - الضِّيقُ وأنشد ابن الاعرابى

لاهُمَّ إنَّ الحارِثَ بْنَ جَبَلَهْ * زَنَأَ على أبيهِ ثم قَتَلَهْ

وكان أصلُه زَنَّأَ على أبيه بالهمز فتركه للضرورة وقد زَنَّاه من التَّزْنِيَة يقال زَنَّأَ يُزَنِّأ زَنْئًا - اذا صَعِد فى الجبل قالت امرأةٌ من العرب وهى تُرَقِّص ابنًا لها

أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ * ولا تَكُونَنْ كَهُلُوفٍ وَكَلْ

يُصبِحُ فى مَضْجَعِه قد انْجَدَلْ * وارْقَ الى الخَيْراتِ زَنْأً فى الجَبَلْ

وقد حَلَّأْت الابلَ عن الماء - اذا طَرَدْتَها عنه ومَنَعْتَها من أن تَرِدَه وقد حَلَيْت الشئَ فى عين صاحبه وقد رَبَأْت القومَ - اذا كُنْت لهم رَبِيئَةً وقد رَبَوْت من الرَّبْو وقد ذَرَأَ الله الخَلْقَ يَذْرَؤُهم - أى خَلَقهم وقد ذَرَا الشئَ ذَرْوا - نَسَفَه وقد ذَرَا يَذْرُو أيضا بغير هَمْز - اذا أَسْرَع فى عَدْوه قال العجاج

قوله قالت امرأة من العرب الخ فى اللسان عن ابن برى أن هذا الشعر لقيس ابن عاصم حين أخذ صبيه من أمه يرقصه وأمه منفوسة بنت زيد الفوارس والصبى هو حكيم ابنه أما شعر المرأة فهو ما قالته ترد عليه

أشبه أخى أو أشبهن أبا كا *
أما أبى فلن تنال ذا كا * تقصر عن تناله يدا كا

اه ملخصا كتبه مصححه

* ذار وإن لاقى العزاز أحصفا *

وتقول درأته عنى - اذا دفعته درءاً ومنه « ادرؤا الحدود بالشبهات » وقد درىته - اذا ختلته وقد دارأته - اذا دافعته عنك بخصومة أو غيرها وقد دارىته - اذا خاتلته وأنشد فى الختل

فان كنت لا أدرى الظباء فانني * أدس لها تحت التراب الدواهيا

ويروى تحت العضاه والمكاويا * وقال الراجز

كيف ترانى أذرى وأدرى * غرات جزل وتذرى غرري

أذرى أفتعل من ذريت وكان يذرى تراب المعدن ويختل هذه المرأة بالنظر اليها - اذا اغترت وقد تبرأت منه وتبريت لمعروفه - اذا تعرضت له وأنشد

وأهلة ود قد تبريت ودهم * وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى

ويقال أبرأته مما عليه من الدين وقد أبريت الناقة - اذا عملت لها برة وقد بدأت بالشئ وقد بدوت له - اذا ظهرت وقد أبدأنا من موضع كذا وكذا وقد أبديت الشئ - اذا أظهرته وقد أردأت الرجل - اذا أعنته قال الله تعالى « فأرسله معى ردءاً » وقد أردىته - اذا أهلكته وقد أملأت النزع فى القوس - اذا شددت النزع فيها وقد أمليت له فى غيه - اذا أطلت له وقد أمليت للبعير فى قيده - اذا وسعت له فى قيده وقد ندأت القرص فى النار - اذا ملته وقد ندوت القوم - اذا أتيت ناديهم أى مجلسهم وقد نشأت فى نعمة ونشيت منه ريحا طيبة وقد نسأت فى ظمء الابل - اذا زدت فى ظمئها يوما أو يومين وقد نسيت الشئ - اذا لم تذكره وقد نسى الرجل - اذا اشتكى نساه وقد أنسأته البيع - اذا أخرت ثمنه عليه وقد أنسيته ما كان يحفظه وقد جزأت الشئ أجزؤه - اذا جزأته وجزيته بما صنع جزاءاً وقد نبأت من أرض الى أرض - اذا خرجت منها الى أخرى وقد نبوت عن الشئ وقد نبا جنبى عن الفراش - اذا لم يطمئن عليه قال الشاعر فى ذلك

إن جنبى عن الفراش لتاب * كتجافى الأسر فوق الطراب

* أبو عبيدة * قد ادرأت للصيد - اتخذت له دريئة وهو أن تستتر ببعير

أو غيره فاذا أمكنك الرمى رميته ويقال ادريت غير مهموز وهو من الخفل قال سحيم فى ذلك

وما ذا يدرى الشعراء منى * وقد جاوزت حد الاربعين

ويقال قد هدأت أهدأ هدوءا - اذا سكنت وقد هديت الرجل من الضلالة وهديته الطريق هداية وقد أهدأت الصبى - اذا جعلت تضرب عليه بيدك رويدا لينام قال عدى

شئزجنى كأنى مهدأ * جعل القين على الدف إبر

وقد أهديت الهدى وكذلك أهديت الهدى الى بيت الله وقد جفأت القدر بزبدها - اذا ألقته عند الغلیان وقد جفت المرأة ولدها وقد نزأ الشيطان بينهم - اذا ألقى بينهم الشر وقد نزا الدابة نزوا ونزاءا وقد هذأته بالسيف هذءا - اذا قطعته به وقد هذيت فى الكلام هذيانا وقد هذأ الكلام يهذؤه - اذا أكثر منه فى خطا وقد هراه البرد - اذا اشتد عليه حتى كاد يقتله وقد هراه بالهراوة هروا وتهراه - اذا ضربه بها قال

يكسى ولا يغرث مملوكها * اذا تهرت عبدها الهاريه

وقد حشأ الرجل امرأته حشئا - اذا نكحها وقد حشأته بسهم - اذا أصبت به جوفه وقد حشا الوسادة حشوا وقد صبأ يصبأ - اذا خرج من دين الى دين وقد أصبأ النجم - اذا طلع وقد صبا يصبو من الصبا وقد أصبى الرجل المرأة وقد بكأت الشاة - اذا قل لبنها بكئا وبكاء وقد بكى يبكى وقد زكا الرجل صاحبه - اذا عجل نقده وقد زكا الزرع زكاء وكذلك العمل وقد جأب يجأب جأبا - اذا كسب قال الشاعر

* والله واعى عملى وجأبى *

وجاب يجوب - اذا خرق وقطع وقال عز وجل « وثمود الذين جابوا الصخر بالواد » ويقال قد ابتأر فلان عند الله خيرا - اذا ادخره وقد ابتار الرجل الناقة وبارها - اذا نظر اليها ألاقح هى أم غير لاقح وقد بأر فلان بئرا

- اذا حَفَرها وقد بَارَ فُلانٌ ماعِنْد فُلان يقال بُرْلِى ما فى نَفْسِ فلانٍ - أى أعْلَمْ لى ما فى نَفْسه

أبوابُ نوادِرِ الهَمْز

بابُ ماهُمِز وليس أصْلُه الهَمْز

* ابن السكيت * مما هَمَزت العربُ وليس أصلُه الهمزَ قولُهم اسْتَلأمْتُ الحَجَرَ وانما هو من السِّلام وهى الحِجارةُ وكان الأصل اسْتَلَمْت وقالوا حَلَّأْت السَّوِيقَ وانما هو من الحَلاوة وقالوا لَبَّأْت بالحَجِّ وأصلُه لَبَّيْت من قولهم لَبَّيكَ وسَعْدَيْكَ - أى إلْبابا بعْدَ إلْباب وقد بيَّنا معناه واشتقاقَه وتَثْنِيتَه ووجهَ نَصْبِه فى مُثَنَّيات المَصادِرِ قَبْلَ هذا وقالوا الذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ وانما هو من نَشِيت الرِّيحَ - أى شَمِمْتُها قال الهذلى

ونَشِيتُ ريحَ المَوْتِ من تِلْقائِهِمْ * وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قَرْضابِ

وقالت امرأةٌ من العرب رَنَّأت زَوْجِى بأبيات وكان رُؤْبَةُ يهمز سِئَةَ القَوْس وسائرُ العرب لايهمِزُها كذلك حكى ابن السكيت فى باب ماهمَزت العربُ وليس أصلُه الهمزَ ولا أدْرِى مادليلُه على أنه ليس أصلُه الهمزَ اللهم الا أن يجعَل دليله على ذلك اجماع العَرب غيرِ رُؤْبة على عدم همزه وان كانَ على ماحكاه أبو على الفارسى من أنه يقال أسْأيْتُ القوسَ - جعلتُ لها سِئَةً فاصلُه الهمزُ على عكس ما ذهب اليه ابن السكيت فلا يقال اذًا إنَّ سِيَةَ هُمِزت وليس أصلُه الهمزَ كما لايقال ذلك فى مِائة وأما قول المخبل

عَدَوتُ على زَيازِئَةٍ وخَوْفٍ * وأَخْشَى أنْ أُلاقَ ذا سِلاطِ

فزعم ابن جنى أن السكرى قال زَيازِئَة عَجَلة رواه عن الجَمحى * قال * وقال ابن حبيب الزَّيازِئُ - الغلَظُ من الأرض ورُءُوس الاكام * قال * وقال أبو زيد تَزَأْزَأْت من الرجل تَزَأْزُؤًا شديدًا - اذا فَرِقْت منه * قال ابن جنى * فالفَعْلَلة من هذا الزَّأْزَأة ثم كسَّرها وجاء بالهاء لتوكيد الجمع فصار زَآزِئَة ثم أبْدل الهمزةَ

الأولى للتكرير فى الزاى والهمزة جميعا فصارت زَيَازِئَة وإذا كانت الغَلَط ورُءُوس الاكام فواحدتها زِبْزاء ثم كسر فصار فى التقدير زَيَازِىَّ كعِلْباء وعَلَابِىَّ ثم حذف الياء الأولى وعوّض منها الهاء كما حذفها فى فَرَازِين وعوّض منها الهاء فى فَرَازِئَة فصارت زَيَازِيَة ثم أبدل الياء الاخيرة همزةً على غير قياس كحَلَّأْت السَّوِيق ولَبَأْت بالحَجّ واستَنْشَأْت الرِّيح فصارت زَيَازِئَة وهذا البدل ليس عن ضرورة لأنه لو لم تُبْدَل لكان الوزنُ واحدا لكنّه ضَرْب من التصرُّف فى اللُّغة

باب ما تركت العربُ همزَه وأصلُه الهمز

من ذلك قولُهم ليس له رَوِيَّةٌ وهى من رَوَّأت فى الأمر لم يهمزْه أحدٌ ولو كان قياسيًّا كخَطِيئة لهُمِز مرّة وخُفِّف أُخْرَى وسيأتى ذكر شُروط التخفيف البدلىّ وكذلك البَرِيَّة وهو من بَرَأ اللهُ الخَلْق - أى خلقهم * قال الفراء * ان أُخِذَت البَرِيَّة من البَرَى - وهو التُّراب فاصلُها غيرُ الهمز وكذلك النَّبِىُّ هو من نَبَّأْت - أى أخبَرْت لانه أنبأ عن الله وأُنْبِئ وهو أيضا تخفيف بَدَلِىٌّ ومن زعم أنّ أصلَه غيرُ الهمز لأنه من النُّبْوة وهى الارتفاعُ من الأرض - أى إنه شُرِّف على سائر الخَلْق فقد أخطأ لأن سيبويه قال وليس أحدٌ من العرب الا وهو يَقُول تَنَبَّأ مُسيلمةُ فلو كان من النُّبْوة كما ذهب اليه غير سيبويه لقالوا تَنَبَّى مُسَيْلمةُ ولو كان من النَّبَا عند قوم ومن النُّبْوة عند آخرين لكان بعضُ العرب يقول تَنَبَّأ مَسْيلمةُ وبعضهم يقول تَنَبَّى مسيلمةُ كما أن سَنَة لما كانت من الهاء عند قوم ومن الواو عند آخرين قالوا سَنَهات وسَنَوات وكذلك عضَة قالوا مَرَّة عِضَاهٌ ومَرَّة عِضَوات قال

هذا طَرِيقٌ يأْزِمُ المَآزِمَا * وعِضَواتٌ تَقْطَع اللَّهازِمَا

فكذلك النَّبِىُّ لو كان من النُّبْوه ومن النَّبَا لهُمِز مَرَّة وتُرِك همزُه أُخْرَى ومما يدُلُّ أن تخفيفه بَدَلِىٌّ ليس على القياس قولُهم فى جمعه أنبياء فجمعُوه جمعَ مالا يكون واحده الا معتلًّا نحو غَنِىٍّ وأغْنِياء وشَقِىٍّ وأشْقِياء وان قال قائل لو كان أصلُه الهمزَ لقيل فى جمعه أنْبِئاء لأن التكسير مما تُرَدُّ فيه الأشياءُ الى أُصُولها كما يُفْعَل ذلك فى التحقير قلنا إن هذا بَدَلٌ لازمٌ أوَلا تراهم قالوا أعْيادٌ فى جمع عِيد وقد زالت

العلّة التى من أجلها أبدلت الواوُ فى عيد ياءً لأن العلّة التى من أجلها قُلبت الى الياء الانكسارُ فانما أصلُه الواوُ اذ هو من عاد يَعود فليس كلُّ بدلٍ غيرَ لازم ولا كلُّ بدَلٍ لازمٌ انما يُنتهى فى ذلك عند ماانتهت العربُ وقد شرحت هذا أتمَّ شرح فى باب الخبَر من هذا الكتاب وزعم سيبويه أن بعض أهل الحجاز يهمزون النَّبيء وهى لغة رديئة ولم يَستردئها سيبويه ذَهابا منه الى ان أصلَه غيرُ الهمز وانما استَرْدأها من حيثُ كَثُر استعمال الجمهور من العرب لها من غير هَمْز * قال أبو عبيد * قال يونس أهلُ مكةَ يُخالفون غيرَهم من العرب يَهْمِزون النَّبيءَ والبريئَة وذلك قليل فى الكلام * ابن السكيت * ومن هذا الباب الذُّرِّيّة من ذَرأ اللهُ الخلْق - أى خلقهم والخابيَةُ غير مهموز من خَبَأْت الشيءَ ويقولون رأيتُ فاذا صاروا الى الفعْل المستقبل قالوا أنت تَرَى ونحن نَرَى وهو يَرَى وأنا أَرَى فلم يَهْمِزوا وقد أجمل سيبويه ذلك فقال فى بعض استثناآته فى باب الهمز غير أن كلَّ شيءٍ كان فى أوّله زائدةٌ سوَى ألف الوصل من رأيتُ فقد أجمعت العربُ على تخفيف هَمْزه وذلك لكَثْرة استعمالهم إياه جعلُوا الهمزةَ تُعاقب وأنا أشْرَحُ هذا الفصلَ بغاية الشَّرْح اذ كان من أدَقّ فصُول اللُّغة وكانت هذه الكلمة من أنْدَر الكلام فى الحذْف فأقول إن سيبويه يعنى أن العرب اجتمعت على حذْف الهمز فى أَرَى ويَرَى وتَرَى ونَرَى كأنهم عَوَّضُوا همزةَ أَرَى التى للمُضارَعة من الهَمْز * قال سيبويه * واذا أردْتَ تَخْفيفَ همزة إرْءُوه قلت رَوْه تُلْقى حركةَ الهمزة على الساكن وتُلْقِى ألفَ الوصل حينَ حرَّكت الذى بعْدَها لأنك انما ألْحقْت ألف الوصل لسُكون ما بعدها ويدُلُّك على ذلك رَ ذالكَ وسَلْ خَفَّفوا إرْءَ واسْئَلْ وقد مضى الكلام فى نحو هذا وهذا كلُّه تخفيف قياسىٌّ وانما أوردناه فى الحفْظيّات وان كان قياسيًّا لأن القياسىَّ هنا قد ضارَعَ البَدَلىَّ من حيث جَرَى فى كلامهم مُخفَّفا ولم يهمِزْه أحدٌ الا أن أبا الخطّاب حكى أن من العرب من يقول قد أَرْأَهْمْ يجىء بالهمز من رأيتُ على الأصل رواه سيبويه عنه وأنشد غيره

أَحِنَّ اذا رأيْتُ بلادَ نَجْدٍ * ولا أَرْءَى الى نَجْدٍ سَبيلا

* قال * فأمّا ما أنشده النحويُّون من قوله

وتَضْحَكُ مِنّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ * كأنْ لم تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمانِيَا

فقد روى كأنْ لم تَرَىْ قبلي وكأن لم تَرَى زعم ذلك الفارسى وعلَّل الرِّوايتين قال فمن أنشده تَرَىْ بالياء كان مثلَ إيَّاكَ نَعْبُدُ بعد الحمدُ لله وقد يكون على هذا قولُ الاعشى * حتى تُلاقِى مُحَمَّدا * بعد قوله فما لَيْتُ لاأَرْبِى لها وقد يكون على معنى تَفْعَلُ الا أنه سكَّن اللام فى موضع نصب ومن أنشده كأن لم تَرَى كان مثلَ ماأنشده أبو زيد من قوله

اذا العَجُوزُ غَضِبَتْ فطَلِّقِ * ولا تَرَضَّاها ولا تَمَلَّقِ

فان قلت فلِمَ لايكونُ على التخفيف على قياس من قال المَرَاة والكَمَاة قيل إن التخفيف على ضَرْبين تخفيف قياس وقلبٌ على غير قياس وهذا الضربُ حكمُ الحرف فيه حكمُ حُروف اللين التى ليست أُصُولُهنَّ الهمز ألا تَرَى أن من قال أرجَيْت قال « وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأمْرِ الله » مثل مُعْطَوْن ومن لم يَقْلب جعلها بَيْنَ بَيْنَ فكذلك لم تَرَى اذا لم يكن تخفيفُه تخفيفَ قياسٍ كان كما قُلنا فلا يجوزُ لتوالى الاعلالَيْن ألا تَرَى أنهم قالوا طَوَيت ولَوَيْت وحَيِيت فأجْرَوُا الأول فى جميع هذا مُجْرَى العين من اخْشَوْا وقالوا قُوِىَ وحَيِىَ فجعلوه بمنزلة قَطَّا وقالوا آيَةٌ فأمَّا استحَيْت فشاذٌّ ولا يُقاس عليه وقد أبَنَّاه فان قلت فلِمَ لاتجعَلُه مثلَ لم يَكُ ولم أُبَلْ كأنه حَذَف أوَّلا اللامَ للجَزْم كما حذَف الحركةَ من يكونُ ثم خُفِّفت على تخفيف الكمأة والمرأة وأُقِرَّ الالفُ كما أُقِرَ فيما أنشده أبو زيد من قوله

اذا العجوزُ غَضِبَتْ فطَلِّقِ * ولا تَرَضَّاها ولا تَمَلَّقِ

فان ذلك يَعْرِض فيه ماذكرنا من تَوالى الاعلالَيْن فأما ماأنشده سيبويه

عَجِبْتُ من لَيْلاكَ وانْتِيابِها * من حيثُ زارَتْنى ولم أُورَا بِها

فذهب قومٌ الى أنه تخفيف بدَلِىٍّ كما ذهبوا اليه فى قوله

* كأنْ لم تَرَى قَبْلِي أسِيرًا يَمانِيَا *

وقد أبانَ أبو على وجهَ الفساد هُنالكَ فلذلك نستغنى عن كَشْفه هنا وأشرحُ البيتَ لما فيه من الاشكال الأصل فى أُوْرَا بها أُوْرَأْ بها ولا يجوز الهمزُ فى البيت لأن القصيدة مُرْدَفة لابُدَّ من ألف قبلَ حرف الروِىِّ وهو الباءُ ولو همزَ لم يجُزْ أن

تكونَ الهمزةُ ردْفا ومعنى قوله لم أُورَا بها - لم أعلَمْ بها قال لبيد يصف الناقة

تَسْلُبُ الكانسَ لم يُورَأْ بها * شُعْبةَ الساق إذا الظلُّ عقَلْ

وهذا البيت يجوز فيه أربعةُ أوْجُه يجوز لم أُورَأْ بها مثالُ لم أُوْرَعْ بها معناه لم يَشْعُر بها وهو من الوَراء اشتقاقُه كأنه قال لم يَشْعُر بها من وَرائه وهذا على مذهب من يجعل الهمزةَ فى وراء أصْلا ويقول فى تصغيره وُرَيْئة تقديرُه وُرَيْعة وتقول فى تَصْريف الفعل منها وَرَأْت بكذا وكذا كأنه قال سارَرْت بكذا وكذا ومنه الحديث « أن النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم كان إذا أرادَ سفَرًا وَرَّأَ بغيره » وأصحابُ الحديث لم يَضْبطُوا الهمزَ فيه والوجه الثانى من هذا المعنى أن تَجعلَ الهمزةَ غير أصليَّة وتجعَلَها مُنقلبة من واوٍ أو ياءٍ تقول لم يُورَبها وتجعل وَراء مثلَ عَطاء والهمزة مُنقَلبة ومن قال هذا قال فى تصغير وَراء وُرَيَّة وأصلُه وُرَيْية وتسقُطُ واحدةٌ منها كما قلت فى عطاء عُطَىٌّ والاصل عُطَيْيٌ وفى عَظَاءَة عُظَيَّة والاصل عُظَيْيَة وتقول وَرَّيت عن كذا وكذا بغير هَمْز ويجوز أن يقال يُوَأْرِبها تقديره يُوعَرْبها وفاء الفعل منه واوٌ ومعناه لم يُذْعَرْ بها وهو مشتقٌّ من الارَة والارَةُ - النارُ وهى مثل عدَة وأصلُها وِئْرة وحُذفت الواوُ وأُبْقِى كسرتُها مع الهمزة ومعناها أنه لم يُصِبْه حرُّ الذُّعْر ويجوز أن يقال تَسْلُب الكانسَ لم يُؤَرْ بها تقديره لم يُعَرْبها وهو مأخوذ من الأُوَار - وهو حر الشمس وفاءُ الفعل من هذا همزةٌ وعينُه واو ولامُه راءٌ كأن فعلَه آر يَؤُورُ ومالم يسمَّ فاعلُه إير يُؤَار مثل قيل يُقَال فهذا ماسَقط الىَّ من تعليل أبى على وأبى سَعيد رحمهما الله هذا شئ عَرَضَ * قال ابن جنى * فأما قوله

يُريد أن يأخُذَ بالجِزاف * فكان ذُو العَرْش بنَا أَرَافِ

فوجهه عندى أنه أراد أرْأفُ ثم زاد الياءَ على ما نحن بسَبيله فصار أرْأفٌ ثم خفَّف الهمزةَ على ما تقدَّم فصار أَرَافٍ ثم خفَّف الياء كما خففها الآخرُ فى قوله

بَكِّى بعينكِ واكِفَ القَطْر * ابنَ الحَوارى العالىَ الذِّكر

أراد الحَوارىَّ فحذف الياء الأُولى لا الآخرة هذا الوجهُ وقد يمكن أن يكونَ حذَف الثانية والأُولى أقوَى وبقى الياءُ بعد الفاء وَصْلا واطلاقا فصار أَرَافِى ثم

نعودُ الى البابِ وأمَّا قولُهم المَلَكُ فان أصلَه الهمْزُ لأنه من الأُلُوكِ والمَأْلُكَة - وهى الرِّسالة وانما أصْلُه مَلْأَكٌ تخفيفُه قياسىٌّ وانما ذكرته لمُضارَعته مُضارِعَ رَأَى فى أنَّ استعْماله جَرى بتَرْكِ الهمْز فى الأكثر والأغلب ومَلَكٌ أصلُه مَأْلَكٌ على نظْم حروف الأُلوكِ ثم قُلبت الهمزةُ التى هى الفاءُ الى موضع العين

ومما همَزه بعضُ العرب وتركَ همْزَه بعضُهم والأكثرُ الهمْز

قالوا عَظَاءةٌ وعَظَايَة وصَلَاءة وصَلَايَة وعَبَاءةٌ وعَبَايَةٌ وسَقَاءةٌ وسَقَايةٌ وامرأة رَثَّايَة ورَثَّاءةٌ فمن همَز فعلى حُكْمِ التذكير بَنَاه عليه ومن لم يَهْمِز فانه عنْده تأنيثُ لحَق آخرَ الاسمِ فتغيَّرَ حُكْمُه تقول شَقَاءٌ وعَظَاءٌ وصَلَاء لايجوز غيرُ الهمز فى شئٍ من ذلك وأصلُه شَقَاوٌ وعَظَائٌ وصَلَائٌ فوقعت الواوُ والياءُ طرفيْنِ وقبلَهما ألف ثم قالوا شَقَاوة وعَظَاية فجعلوه ياء لأنه لمَّا اتصل به حرفُ التأنيثِ ولم يقع الاعرابُ على الياء صارَتَا كأنَّهما فى وسَط الكلمة كقولهم مِذْرَوان وسنذكر هذا فى تثنية المَقْصُور ان شاء الله

ومما يُقال بالهمز مرةً وبالواو أُخْرَى

هذا البابُ على ضربين اطِّرادىّ وسَماعِىّ وأنا أُبيِّن ذلك بما سقَط إلىَّ من تعليل أبى على رحمه الله * قال أبو على * اعلم أن الواواتِ فى هذا النحو تكونُ على ضربَيْن أوَّلا وغيرَ أوّل فاذا كانت أولا فعلى ضربَيْنِ أحدهما أن تكون مفردةً والآخرُ أن تكون مكرَّرة ولا حاجة بنا الى ذكر المكرَّرة أوّلا لعلمنا باطِّراده فأما المفردة فعلى ثلاثة أضْرُبٍ مضمومٌ ومكسورٌ ومفتوحٌ فالمَضْموم نحو وُعِدَ ووُزِن ووُجُوه وقلبُ الهمزةِ فى هذا الضرب مطَّرِد اذا كان غيرَ أوّل كما يكونُ مُطَّردا اذا كان أوّلا وان كان قَلْبه أوّلا أقوَى ألا تراهم قالوا أثْوُب فقلبُوه عيْنا كما قَلَبُوه فاء فى أُقِّتت وأُجُوه ونحوه قال

* لِكُلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْوُبَا *

فهذه المضمومةُ فأمَّا المكسورةُ فنحو إسَادةٍ فى وِسَادة وإفادةٍ فى وِفَادة وأنشد سيبويه

إلَّا الْإفَادَةَ فاسْتَوْلَتْ رِكَابُنَا * عِنْدَ الجَبَابِيرِ بالبَأْساء والنِّعَمِ

وأمَّا المفتوحة فالبَدَل فيها قليلٌ جدًّا أَنَاة فى وَنَاة وأَحَد وهو من الوَحْدة ألا ترى أنَّ أَحَدا وعشرين كواحِدٍ وعشرين فأما أَنَاة فاستَدَل سيبويه على أنها من الواو بأن المرأةَ تُجْعَل كَسُولا فجعله من الوَنْى دُونَ الأَناء الذى معناه التمكُّث والانتظارُ ولم نَعْلم غيرَ هذين وهذا غيرُ مُطَّرِد فأمَّا المكسورُ فقد اختُلف فيه فبعضُهم يَطَّرِده وبعضُهم لا يطَّرِده * قال أبو على * ذكر أبو بكر عن أبى العبَّاس أن أبا عَمْرو لا يَرَى إبدال الهمزة من الواو المكسورة مُطَّرِدا كما يقول غيرُه اذا كانت أوَّلَ حَرْف ويزعُم أن قولهم إسَادةٌ وإشَاح وإفَادة من الشواذّ والقياس عِنْدى قول أبى عَمْرو لأن الاطِّرادَ فى المضموم إنما هو لاشتباهها بالواوين والمكسورةُ لا تُشْبِه الواوين الا أنه ينبَغِى فى القياس أن يكونَ البَدَلُ فيها أكثَرَ من البَدَل فى المفتوحة لأن الياء بالواو أشبَهُ وانما يحسُن البدلُ بحسَب ما يُصادف من ازالة المِثْلين أو المتقارِبَيْن فيُحْسِن قُرْب الشَبَه يحسُن البدلُ ولا ينبَغِى أن يَجُوز البدلُ فى المكسورة غيْرَ أوَّل من حيثُ جاز فى الاوّل لان البَدَل أوَّلا أقْوَى لكثرته يدُلُّك على ذلك امتناعُ الواوَيْن من الوقوع أوَّلا وجوازُ وُقُوعهما وَسَطا وكأن فى قول سيبويه أيضا فى هذا كالدَّلالة على مايقوله أبو عمرو من أنه ليس بمطَّرِد * قال * وليس بمُطَّرِد يعنى المفتوحةَ اذا أُبْدِلت منها الهمزةُ ولكنَّ ناسا كثيرًا يُجْرُون الواوَ اذا كانت مكسورةً مُجْرَاها مضمومةً فقوله ناسا كَثيرا فيه دِلَالة على أنه ليس بعامّ فى الكل * فقد أَبَنْتَ قوانينَ بدل الهمزة من الواو وآخُذ فى ذكر المحفُوظ والمختَلَف فيه وأما القياسىُّ فلا حاجةَ بنا الى ذكره لاطِّراده فمن المحفُوظ المجمَع على أنه ليس بمطَّرِد وهو قسم المفتوحة قولُهم أَكَّدت العهدَ ووَكَّدته وأَرَّخت الكتابَ ووَرَّخْته وقد أَسِن الرجلُ ووَسَن - اذا غُشِى عليه من نَتْن رِيحِ البِئْر وأَرَّشْت بينَ القومِ ووَرَّشت * غيره * ماوَبِهت له وما أَبِهْت له ومن المكسور وِسَادة

وإسادة ووفادة وإفادة ووشاح وإشاح ووعاء واعاء وإلاف وولاف ووكاف وإكاف وعلى هذا قالوا أوكفت البغل وآكفته ووقاء وإقاء وقالوا ولدة وإلدة ومن البدل أيضا قولهم أوصدت الباب وآصدته - اذا أغلقته وأوسدت الكلب وآسدته - اذا أغريته ومن طريق بدل الهمزة من الواو أن تكون الواو ساكنة وما قبلها مضموم فتهمز على أنه لا أصل لها فى الهمز كقولهم سُوْق فى سُوق ومُوْق فى مُوق * وزعم الفارسى * عن بعض الأشياخ أراه محمد بن يزيد أن أبا حيّة النُّميرى كان يهمز كلّ واو ساكنة قبلها ضمةٌ وان لم يكن لها أصل فى الهمز وكان ينشد

* لحُبّ المُؤقدان إلىّ مُؤسَى *

وعليه وُجِّه قراءةُ من قرأ « فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى على سُؤْقه » « وعادًا الأُؤلَى » وتعليله عنده أن يتوهّم الضمةَ التى على الحرف الذى قبل الواو واقعةً على الواو كما أن الذى يقول الكَمَاة والمَرَاة يتوهّم الفتحةَ التى فى الهمزة واقعةً على الميم فكأنها كَماة واذا كانت الهمزة ساكنةً وما قبلها مفتوح فأُريد تخفيفها قلبتْ ألفا فهذا نظيرُ ما تقدّم ذكره وان كان التوهم فى الموضعين بالعكس وهذا من أدقّ النحو وأطرف اللُّغة فافهمه واحفظه ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * حَزَاه يحزُوه وحزَأه يحزَأه - أى رفعه ولا تأجَلْ ولا تَوْجَلْ ولم أسمع ببدلها فى الماضى

وأنا أحبُّ أن أضَعَ للتخفيف البدلىّ عَقْدا ملخّصا وجيزا

اعلم أنّ الهمزةَ التى يحقّق أمثالَها أهلُ التحقيق من بَنِى تميم وأهلِ الحجاز وتُجعَل فى لغة أهل التخفيف بَيْنَ بَيْنَ قد يُبدَل مكانها الالفُ اذا كان ما قبلها مفتوحا والياءُ اذا كان ما قَبْلها مكسورا والواوُ اذا كان ما قبلها مَضْمُوما وليس ذا بقياس مُتْلَئِبٍ وانما يُحفَظ عن العرب كما يحفَظُ الشئُ الذى تُبْدَل التاءُ من واوه نحو أَتْلَجَتْ

ولا تُجْعَل قياسا فى كلّ شئ من هـذا الباب وانما هى بدل من واو أَوْلَجْتُ أَوَلَا تَرَى أنه لا يقال أَتْلَعْتُ فى أَوْلعت فمن ذلك قولهـم مِنْساةٌ وهى العَصَا وانما أصـلُها مِنْسأة لأنه يقال نَسَأْتُها - أى ضربتها ونَسَأْتُها - أى أخَّرتها ونَسأْتها - أى طردتُها فيحتمل أن تكون العَصَا من هذه الوُجُوه * قال * وقد يجوز فى ذا كلّه البدلُ حتى يكون قياسا اذا اضْطُر الشاعرُ * قال أبو على * مذهب سيبويه أن كل همزة متحركة اذا كان قبلها فتحةٌ جاز قلبُها ألفا فى الشـعر وان لم يكن مسموعا فى الكلام وكل همزة متحـركة وقبلها كسرةٌ يجوز قلبُها ياءً فى الشـعر وان لم يكن مسموعا فى الكلام قال الشاعرُ وهو الفرزدق

راجَتْ بمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً * فارْعَىْ فَزَارَةُ لاهَنَالِئَ المَرْتَعُ

وانما كان الوجـه أن يقال لاهَنَألِئَ المَـرْتَعُ فأبْدَلَ الالفَ مكانَها ولو جعلها بَيْنَ بَيْنَ لانْكسَر لأن همزةَ بَيْنَ بَيْنَ متحرّكة ولا يَتَزِنُ البيتُ بحرف متحرّك وقال حسان

سالَتْ هُذَيْلٌ رسولَ الله فاحشـةً * ضَلَّتْ هُذَيْل بما قالَتْ ولم تُصِبِ

وقال القرشىُّ وقيل إنه لبعض السَّهْمِيّين

سالَتَانى الطَّلاقَ أنْ رأَتانى * قَلَّ مالى قد جِئْتُمانى بنُكْرِ

فهؤُلاء ليس من لُغتهـم سِلْتُ ولا يَسَال وبلغَنا أنّ سَلْتَ تَسَال لغةٌ وأكثرُ العـرب يقولُون سأَل يَسْأَل بالهـمز ومنهم من يَقُول سَال يَسَالُ كما يقول خافَ يخافُ والألف منقلبـة من الواو وقد حُكِي هما يَتَساوَلان والشاهـد أن هذين الشاعرين لغتُهـما سأل بالهـمز وانما اضْطُرّا الى تحويله مثل لاهَنالِئَ المرتَعُ وقال عبد الرحمن ابنُ حسان

وكُنْتَ أذَلَّ من وَتِدٍ بقَاعٍ * يُشَجِّجُ رأْسَه بالفِهْرِ وَاجِى

يريد الواجِئَ وهذا أيسرُ لأنه يجوز فى الكلام أن تقولَ هذا واجى اذا وقفت لأن الهمزة تسكُن اذا وقفْت عليها وقبلها كَسْرة فتقلَبُ ياءً كما يقال فى بِئْر بِيْر * قال * ونَبِىٌّ وبَرِيَّةٌ ألزمها أهـلُ التحقيق البَـدَل وليس كلُّ شئ نحوُهـما يُفْعَل به ذا انما يُؤْخَـذ بالسَّمْـع وقد بلغَنا أن قوما من أهلِ الحجاز من أهل التحقيق يحقـقون نَبِىء وبَرِيئة وذلك قليـل رَدِىء والبدل هاهنا كالبدَل فى مِنْساة وليس بدلَ التخفيف وإن

كان اللفظُ واحدا وقد قدّمت تعليلَ النبيّ والبَرِيّة * قال سيبويه * واعلم أن من العرب من يقول فى أَوْأَنت أَوَنْتَ يبدل ويقول أرمِى بَالَكَ وأبُوَيُّوبَ يريد أبُو أَيُّوبَ ورأيت غُلامَىَّ بيكَ وكذلك المنفصلة كلُّها اذا كانت الهمزة مفتوحةً * قال سيبويه * انما أبدلُوا المفتوحةَ الى لفظ ماقبلَها وأدغَمُوه فيه لأنه أخَفُّ فى اللفظ من المكسُورِ والمضُومِ ولا يُبْدِلون الهمزةَ المضمومةَ والمكسُورةَ فى مثل ذلك وقد أنشد بعض النحويين

* هَلَ نْتَ مُحَيِّي الرَّبْعِ أَوَنْتَ سائلُهْ *

* قال * وان كانت فى كلمة واحدة نحو سَوْأَة ومَوْألة حذفُوا فقالُوا سَوَة ومَولَة وقالوا فى حَوْأَب حَوَب فهذا هو القياس * قال * وقد قال بعض هؤُلاء سَوَة وضَوُّ فجعل الواوات فيها بمنزلة حُرُوف المدّ وشبهه أيضا بأَوَنْتَ وان خَفَّفْتَ أحْلِبْنِى إبِلَكَ وأبُو أُمِّكَ لم تثقل كراهةَ لاجتماع الواوات واليآت والكَسَرات يعنى أنك تقول أحلِبْنِى بِلَكَ بكسر الباء من غير تشديد وأبُومِكَ بضمّ الواو من غير تشديد والذين شدَّدُوا أوَنت وأَرمِىَّ بَالَكَ وأبُوَيُّوب لم يشدّدوا هذا لأنه يكون مع التشديد كسرةٌ أو ضمة فيثقُل * قال * ومن قال سَوْة قال مَسُوسِىّ وانما حسُن ذلك وان كانت الهمزةُ مضمومةً لأنها ضمة اعراب غيرُ ثابتة * قال * وهؤلاء يقُولون أنا ذُونُسه يريدونَ ذُو أُنْسه فألقَوْا حركةَ الهمزة على الواو وحذَفُوها * قال سيبويه * ولم يجعَلُوها همزةً تُحْذَف وهى مما يَثْبُت يقول لم يحذِفُوها وهى تثبُتُ بيْنَ بيْنَ كما ثبتت بعد الألف ومعناه إنما حذفُوها فى التخفيف بألقاء الحركة على ماقبلَها لأنها لاتثبت بَيْنَ بينَ ولايجوز أن تقلَب واوا فتُدْغَم الواوُ الاولى فيها فيقال فيها أناذُونُسه على قول من قال سَوَة استثقالا للضمة عليها كما لايجوز أبُومِكَ * قال * وقال بعضُ هؤلاء يقولونَ يريد أن يَجِيكَ ويَسُولَكَ وهو يَجِيكَ ويَسُولَكَ بحذف الهمزة ويُكْرَه الضمُّ مع الياء والواو فهؤلاء يقولون فى حال الجزم لم يَجِ ويُرْوَى أن بعض العرب قال مَن أراد أن يأتِينَا فَلْيَجِ وتقول فى أسَاتُ فى حال الجزم لم تُسِ ياهذا وفى الامر سُهْ ياهذا وهؤلاء حذفُوا الهمزة تخفيفا على غير النحو الذى ذكرناه فى القياس ان تقول اذا خفّفت الهمزةَ هو يَرْمِى خُوانَه

يثبتُ الياءَ ويكْسرُها ويطرحُ حركةَ الهمزة عليها على ماذكرنا فى قياس التخفيف ولكنه استثقل كسرة الياء فحذف الهمزة البتة ثم حذف الياء لاجتماع الساكنَيْن الياءِ والخاءِ

ومما جاء من الشاذ الذى لم يذكُرْه سيبويه

حذف الهمزة بعد المتحرك المبنى وإلقاء حركتها عليه

من ذلك قولهم قال سْحقُ وقالُ سامةُ يريدون إسْحق وأسامة تسكَّن اللام لأنها مَبْنيَّة على الفتْح وليست بمعرَبة ثم يُلْقَى عليها كسرةُ الهمزة وضمَّتُها وتُحْذَف الهمزة ولو كان هذا فى معْرَب لم يجز أن يقولَ يقُول سْحقُ ولا أن يقول يقولُ سامةُ لأن المعرَب تختلف حركاتُه فان ألقيت حركة الهمزة على المعرب وقع اللبسُ ومنهم من لا يلقى حركة الهمزة ويحذفها البتَّةَ فيقول قالَ سْحقُ وقالَ سامةُ والاول أجودُ وأما قول حُمَيد بن ثَوْر فانه يُنْشد

فلم أَرَ محزُونا له مثْلُ صوْته * ولا عَرَبيًّا شاقَهُ صوتُ أعْجَما

كمثْلى غَدَا تَذ ولكنَّ صوتَهُ * له غَوْلةٌ لو يفقَهُ العودُ أرْزَما

ويروى كمثْلى غَدا تَذ والأصل فى هذا غَداةَ إذ فهى مَبْنيَّة لاضافتها الى اذْ يجوز أن تقول فى خزْى يَوْمئذ يومَئذ ومن عيشٍ يومئذ وساعة إذ فمن كسر أعربه لانه اسم متمكن ومن فتحه بناه لانه أُضيف الى غير متمكن وهو على تسكين الهمزة وقلبها فيجوز أن تدع ماقبل الهمزة على فتحه ويجوز القاء حركة الهمزة على ماقبلَها كما قال قالَ سْحقُ ومن ذلك أنهم يحذِفُون الهمزةَ اذا وقعت بعد ألف من كلمتين فان كان ما بعد الهمزة ساكنا حذفوا الالف أيضا لاجتماع الساكنَيْن فان كان متحركا حذفُوا منه الهمزةَ وتركُوا الألف على حالها يقولون مَحْسَنَ زيدًا ومَمْرُلُ يازيدُ — يريد ما أحسَنَ زيدا وما أمْرُلُ فتحذف الهمزة البتَّةَ فيبقى الالف والساكن الذى بعدها فيسقُط لاجتماع الساكنَيْن ويقولُون ماشَدَّ زيدا وما جَلَّ زيدا يُريدون ما أشَدَّ زيدًا وما أجَلَّ زيدا فتُحذَفُ الهمزة وحدَها ولاتُحذَف الالفُ لان مابعدها

متحرك قال الشاعر

ماشَدَّ أنفُسَهُم وأعلَمَهُم بما * يَحْمِي الذِمارَ به الكَرِيمُ المُسْلِمُ

وربَّما حذَفُوا لغير علَّة لكثرة دَوْرها وقد زعم بعضهم أنَّ سامةَ بنَ لُؤَيّ انما هو أُسامةُ فحُذفت الهمزةُ منه تخفيفا وقال بعضهم ناسُ وأصلُها أُناس فحذفت الهمزة تخفيفا وقال بعضهم فى سامةَ وناس إن الهمزةَ لم تكُنْ فى أصلِهما وإن ناسٌ من ناسَ يَنُوس وسامةَ من سامَ يَسُومُ والأكثرُ الاول وعليه قالوا القُحْوانُ فى الأقْحُوان ومما يدُلُّ أن سامةَ أصله أُسامةُ ثم حُذف جمع الشاعر بينهما قال

عَيْنُ بَكِي لِسامةَ بْنِ لُؤَيّ * عَلِقَتْ من أُسامةَ العَلَّاقَهْ

لا أرَى مِثْلَ سامةَ بنِ لُؤَيّ * حَمَلَتْ حَتْفَهُ اليْه النَّاقَهْ

وقالوا فى أَرَأَيْتَ أَرَيْتَ فحذفت الهمزةَ البتَّةَ من غير أن يَبْقَى لها أثَرٌ وهى فى قراءة الكسائىّ فى جميع ماأوَّلُه ألف استفهام فى أَرَيْتَ كما قال الشاعر

صاحِ هلْ رَيْتَ أوسَمِعْتَ بِراعٍ * رَدَّ فى الضَّرْعِ ماقَرَى فى الحِلَابِ

وربَّما قدَّموا الهمزةَ التى اذا أخَّروها فى التخفيف وجب حذْفها كقولهم فى يَسْئَلُون يَأْسَلُون وذلك أنه اذا خفف يَأْسَلُون لم يَلْزَمه حذفُ الهمزة وانما يلزمه قلبُها ألفا كما تقول فى رَأْس راس ولو لم يَقْلِبْها للزمه أن يقولَ يَأْسَلُون قال الشاعر

* اذا قام قَوْمٌ يَأْسَلُون مَلِيكَهُمْ *

كذلك أنشد ومن نحو هذا قولُهم يَئِسَ ثم يقولون أَيِسَ على القلْب والاصل يَئِسَ والدليل على ان الاصل يَئِسَ أنه لو لم يكن كذلك للزمهم قلب الياء فى أَيِسَ ألفا لأن الياء اذا وقعتْ فى موضع العين من الفعْل فى مِثْل هذا وجب قلْبُها ألفا كما قالوا هَابَ والأصل فيه هَيِبَ ويقولون فى مصدر الفعلين يَأَس ولا يقولون أَيْس

باب

ومما يُقال بالهمز والياء أَعْصُرُ ويَعْصُرُ - (١) اسم ويَلَمْلَمُ وأَلَمْلَمُ - اسمُ وادٍ من أوْدِيَة اليَمَن وطَيْرٌ أَنادِيدُ ويَنادِيدُ - مُتَفَرِّقة وهو اليَرَقَانُ والأَرَقَانُ - وهى آفةٌ تُصيب

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده فى قوله ويلملم وألملم اسم واد من أودية اليمن وانما الصواب وهو الحق الذى لا محيد عنه أن يلملما جبل كبير من كبار جبال تهامة على ليلتين من مكة أهله كنانة تصب تلاعه وأوديته فى البحر وهو فى طريق اليمن الى مكة وهو ميقات من جج من هنالك ومن أهل اليمن أيضا قال طُفَيْل الغَنَوِيّ يصف فرسا يشبهها فى القوة بصخرة من فروعه

وسَلْهَبة تنضو الجياد كأنها * رَدَاة تدلَّت من فُرُوع يَلَمْلَمِ

وقال ابن مقبل

تراعى عُنُودا فى الرِّياد كأنه * سُهَيل بدا فى عارض من يَلَمْلَمِ

وقال أبو تمام يرثى ابنين لعبد الله =

الزَّرْع وهو زَرْع مَأْرُوق ومَيْرُوق وهى الأَرَنْدَجُ والبَرَنْدَجُ - للجُلُود السُّود وهو رجل أَلَنْدَد ويَلَنْدَد - للشديد الخُصُومة ورجل أَلْمَعِىٌّ ويَلْمَعِىٌّ - للذَّكِىّ المتوقد ويَبْرِينُ وأَبْرِينُ - اسم رمل ويُسْرُوعٌ وأُسْرُوعٌ - وهى دُودَةٌ تكونُ فى البَقْل ثم تَنْسَلِخُ فتكونُ فَرَاشَةً وهو عود أَلَنْجُوجٌ ويَلَنْجُوجٌ وأَلَنْجَجٌ ويَلَنْجَجٌ - للعود الذى يُتَبَخَّرُ به وحُكِى فى أسنانه بَلَلٌ وأَلَلٌ - وهو أن تُقْبِل الأَسْنانُ على باطن الفَم وحُكِى قَطَع اللهُ أَدَيْه يريدُ يَدَيْه ويقال ثَوْبٌ أَدِىٌّ ويَدِىٌّ - اذا كان واسعا * اللحيانى * رجل يَدِىٌّ وأَدِىٌّ - أى صَنَعٌ * ابن السكيت * ويُقال رُمْحٌ يَزَنِىٌّ وأَزَنِىٌّ ويَرْأَنِىٌّ وأَرْأَنِىٌّ منسوب الى ذى يَزَن - ملكٍ من مُلُوك حِمْيَرَ ويُقال ما فى سَيْره أَتَمٌّ ولا يَتَم - أى إبطاءٌ * وقال الطُّوسى * اليَتَمُ - الغَفْلة ومنه اليَتِيمُ كأنه أُغْفِل فضاعَ والاجماع أن اليَتِيمَ الفَرْد ويَتِمَ - اذا انْفَرَد منه ومنه الدُّرَّة اليَتِيمة * وقال * نَصْل يَثْرِبِىٌّ وأَثْرِبِىٌّ - منسوبٌ الى يَثْرِبَ وأنشد

* وأَثْرِبِىٍّ سِنْخُه مَرْصُوفُ *

وأنشد أيضا

تَعَلَّمَنْ يازَيْدُيابْنَ زَيْن * لَأُكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ بِسَمْن
وشَرْبَتَان مِنْ عَكِىِّ الضَّأْن * أَلْيَنُ مَسًّا فى حَوَايَا البَطْن
من يَثْرِبِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْن * يَرْمِى بها أَرْمَى من ابْنِ تِقْن

وأنشد أبو حنيفة

يُكَفِّنُى الحَجَّاجُ دِرْعًا ومِغْفَرا * وطِرْفًا جَوَادًا رائعًا بِتَلَاتِ
وخَمْسِينَ سَهْما صِيغَةً يَثْرِبِيَّةً * وقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْل غَيْرَ لَبَاتِ

* قال * ويقال قوسٌ لَبَاتٌ - أى بَطِيئة وقالوا أَمْتَه وعَمَّتَه وأَذْرَعات ويَذْرِعات ووَلَدَتْه أُمُّه يَتْنا وأَتْنا

ومما يقال بالياء مرة وبالهمز مرة وبالواو مرة

* اللحيانى * ولَدَتْه أُمُّه يَتْنا وأَتْنا ووَتْنا - وهو أن تَخْرُج رِجلاه قبل رأسه

= ابن طاهر مانا صغيرين وذكر سبعة جبال من أعظم جبال جزيرة العرب وأشهرها حقفان هالهما القضاء وغادرا * قُلَّا لنادُون السماء قواعلا رَضْوَى وقُدْس ويذبُلا وعَمَايَة * ويلملما ومُتالعا ومُواسلا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ومما يُقال بالهمز مرّة وبالياء مما ليس بأوْل

* أبو عبيد * ناوَأت الرجُلَ وناوَيتُه - يعنى ناهَضتُه وهاوَأتُه وهاوَيتُه معناه كالاول ولم يُفسّره ودارَأته ودارَيته هذه حكايتُه والمعروف دارَأته - دافعتُه ودارَيتُه - لاينْته ورفقْت به من قوله « فان كُنْتُ لاأدْرى الظِّباء » وقد تقدم البيتُ * وقال * احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْتُ واجْلَنْظَأْتُ واجْلَنْظَيْتُ واطْلَنْفَأْتُ لاغيرُ * وقال * الرِّئبالُ - هو الأسَدُ يُهمَز ولا يُهمَز ولم يَحْكِ أحدٌ هذا غيرُ أبى عبيد أللهمَّ الا أن يكونَ على التخفيف الذى ليس ببَدَلىّ انتهت أبوابُ الهمز

وأذكُر الآنَ شيأ من المُعاقَبة

وأُرى كيْفَ تَدْخُل الياءُ على الواو والواوُ على الياء من غيْر علّة إمّا لمُعاقبة عنْد القَبيلة الواحدة من العرَب وإمّا لافتراق القَبيلتين فى اللُّغتيْن فأمّا ما دخَلتْ فيه الواوُ على الياء والياءُ على الواو لعلّة فلا حاجةَ بنا الى ذكْره فى هذا الكتاب لأنّه قانونٌ من قَوانين التصريف * قال الاصمعى * سألتُ المُفضَّل عن قول الأعْشَى

لَعَمْرى لَمَنْ أمْسَى من القوم شاخصًا * لقد نالَ خَيْصا من عُفَيرةَ خائصًا

فقلت ما معنى خَيْصا خائصًا فقال أُراه من قولهم فلانٌ يُخَوِّص العطاءَ فى بَنى فلانٍ - أى يقلّله فكأنّ خَيْصا شئٌ يسيرٌ ثم بالغَ بقوله خائصًا كما قالُوا موتٌ مائتٌ قلت له فكانَ يجبُ أن يقُولَ لقد نالَ خَوْصا اذ هو من قولهم هو يُخَوِّص العَطاءَ فقال هو على المُعاقبة وهى لُغة لأهل الحجاز وليستْ بمُطَّردة فى لُغتهم وأنا أذكُر منها بحسَب ما يحضُرنى ان شاء الله * قال ابن السكيت * أهلُ الحجاز يُسمُّون الصَّوّاغ الصَّيّاغَ * قال * ويقولون المَيائر والمَوائر والمَوائق والمَيائق وأنشد لأعرابى

حتّى لا يُحِلُّ الدّهْر الا بأذْنِنَا * ولا نَسْأَلُ الأقوامَ عَقْد المَيائق

ويقال هو المُتأوِّب والمُتأيِّب وشَيْطَه وشَوْطَه وقد دوَّخُوا الرجلَ ودَيْخُوه وقد فادَ يَفُود ويَفِيدُ فى الموت وقالوا ما أدْرى أىَّ الجَرادِ عارَه وقالوا فى المُستقبَل يَعُورُه ويَعِيرُه غيره * وكذلك عارَ يَعِيرُ ويَعُور - اذا ذَهبَ هٰهُنا وهٰهُنا ويقال غِرْتُ

فلانا وقوم يقولون غُرْته - أى نفعته وأنشد

ماذا يَغيرُ ابْنَتَى رِبْعٍ عَوِيلُهما * لاتَرْقُدان ولا بُؤسَى لمَن رَقَدا

ويقال ذهب فلانٌ يَغيرِ أهلَه - أى يَميرُهم وينفعهم وأنشد

ونَهْدةٍ شَمْطاءَ أو حارِثيَّةٍ * تُؤمِّل نَهْباً من بَنيها يَغيرُها

وكذلك غارَنى الرجلُ يَغيرُنى ويَغُورُنى - اذا أعطاكَ الدية والاسم الغيرة وجمعها غِيَرٌ ويقال مالَكَ تَتَحَوَّزُ منى كما تَتَحَوَّزُ الحيَّةُ ويقال قد تَحَيَّزت الى حِصْنٍ أو الى فئة - أى انحَزْت اليها وقد تحوَّزت - أى تلبَّثت ويقال تَوَّهْت الرجلَ وتيَّهته وكذلك طَوَّحْته وطَيَّحته * أبو عبيد * ما أَوَّهَه وأَتْيَهه وأَطْوَحه معاقبة وهى عند سيبويه من الواو ولهذا قال انّ طحْت تَطيحُ مثلُ حَسِبَ يَحْسِبُ * ابن السكيت * ساغَ الرجلُ طعامَه يَسيغُه وبعضهم يقول يَسُوغُه والجيد أساغَ الطعامَ بالألف وماهَت الرَّكيَّة تَمُوه هذا الأصلُ لأنَّك تقول أمْواهُ وقد قيل تَميهُ وتَماهُ ويقال طالَ طَوَلُكَ وطالَ طَيَلُكَ مكسورةَ الأوّل جميعا فأما الحبْلُ فلم نسمَعْه الا بكسر الأوّل وفتْح الثانى ويقال ضاره يَضيرُه وزعم الكسائىُّ أنه سَمِع بعض أهل العالية يقولُ لايَنْفَعُنى ذلكَ ولايَضُورُنى ويقال إن بينهما لَبْوُنا فى الفَضْل وبَيْنا فأما فى البُعْد فيقال إن بَيْنَهما لَبَيْنا لا غيرُ ويقال إنَّ فلانا لَسَريعُ الأُوبَة وقومٌ يحوِّلون الواوَ ياءً فيقولون سريعُ الأيْبة وقومٌ يقولون لاتَه يَليتُه ولغةٌ أُخرى يَلُوته ومعناهما - حبَسَه عن وَجْهه قال رؤبةُ

* ولم يَلِتْنى عن سُراها لَيْتُ *

تقديره لم يَعْنى بَيِّع وفى القرآن « لايَلِتْكُمْ مِنْ أعمالِكُمْ شَيْئاً » وقرئ يَأْلِتْكم من أَلَت يَأْلِت وقومٌ يقولون ذهبَ فى هذا المعنى ألاتَه ويقال ماتَ الشئ فهو يَموتُه ومعناه أذابَه والمصدر مَوْتانا ويقال أصابَتْهم مُصيبةٌ ومَصاوبُ ومَصايبُ فهو على الأصل وحكى سيبويه أن بعضهم قال فى جمع مُصيبة مَصائب فيهمز وهذا غلط وانما هو مُفعلة وتوَّهموها فَعيلة * قال * ومنهم من يقولُ مَصاوب فيجيء به على الاصل والقياس وقولُ سيبويه توَّهموها فَعيلة - أى توَّهموا الياءَ التى فى مُصيبة وهى مُنقلبةٌ عن العين التى هى واوُ الياءَ التى تُزاد للمدّ فى نحو سَفينة فهمزوا الياءَ

قوله ويقال طال طولك الى قوله وزعم الكسائى لايخفى ما فى هذه العبارة وفى الصحاح وطال طولك وطيلك أى عمرك ويقال أيضا طال طَيْلك وطَوْلك ساكنة الواو والياء وطال طُوَلك بضم الطاء وفتح الواو وطال طَوَلك بالفتح كل ذلك حكاه ابن السكيت قال فاما الحبل الخ تأمل كتبه مصححه

يظهر أن ذهب من زيادة النساخ

المنقلبة

المنقلبة عن الواو التى هى عين الفعل كما همزوا الياء التى للمد فى نحو سفائن وصفائح ولا تشبه هذه الياء تلك ألا ترى أن هذه منقلبة عن واو هى عينُ أصلها الحركةُ وتلك زائدةٌ للمد لاحظَّ لها فى الحركة * قال الفارسى * ومثلُ هذا مما حمله أبو الحسن على الغلط قولُ بعضهم فى جمع مَسِيل مُسْلانٌ فمسيل مَفْعل والياءُ فيه عينُ الفعل فتوهَّم فيه مَن قال فى جمع مَسِيل مُسْلانٌ أنها زائدةٌ للمد فجمعه على فُعْلان كما يجمع قَضِيبٌ على قُضْبان * قال * وهذا عندى انما يكونُ غلطا اذا أُخذ من سالَ فاذا أُخذ من مَسَل كان كمَصير ومُصْران * قال * ومثلُ هذا من الشَّواذِّ والغلط لا يُعترَضُ به على الشائع المُطَّرد ولا يُحْمَل عليه غيرُه وانما حكمُه أن يُعرف أصلُه ويبيَّنَ وجهُ الصَّواب فيه ومن أين وقع التشبيهُ الذى جاء من أجله الغَلطُ فمُسْلانٌ فيمن أخذه من سالَ خطأ وان كان قد قيلَ ونظيرُ غلطهم فى همز مَصايب غلطُ من قرأ معائش بالهمز لأن الياءَ فيها عينٌ فلا تهمز كما لا تُهمَز مَقاوم جمع مَقام

(١) قال الفرزدق

وإنى لَقَوَّام مَقاوِمَ لم يكُنْ * جَرِيرٌ ولا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُها

* قال الفارسى * قال أبو عثمانَ انما أصلُ أخذ هذه القراءة عن نافعٍ ولم يكُنْ له علمٌ بالعربيَّة وقد حمل الهمزة فى مَصائب على الهمزة فى إسادة أى انها بدلٌ من الواو كما أنَّها فى إسادة بدلٌ من الواو وقد أريتُك حكمَ بدل الهمزة من الواو كيف هو وأعلمتُك أنَّ أبا عمرو يذهبُ الى أن بَدَل الهمزة من الواو المكسورة أوَّلا غيرُ مُطَّرد وأعلمتك كيف استدلَّ الفارسىُّ على صحة ماذهب اليه أبو عمرو من كلام سيبويه واذا لم يكُنْ هذا مطَّردا فى الواو أوَّلا فحكمه أن لايجوزَ فيما لم يكُنْ أوَّلا لأن التَّغايرَ أشدُّ اعتقابا على الأوَّل فى هذا الباب وبهذا رد الفارسىُّ على الزجَّاج هُنا وقد لخَّصنا جميعَ ذلك آنفا فهذا شئٌ عرضَ فى مصائب ثم نعود الى ذكر المُعاقبة * ابن السكيت * تَبَوَّغ الرجُلُ بصاحبه - غَلَبه وتَبَوَّغ الدَّمُ بصاحبه - قتَله وقد جاء فى الحديث « اذا تَبَيَّغ الدَّمُ بصاحبه فَلْيَحْتَجِم » يعنى اذا هاجَ فكاد يقْهَره وحُكِىَ ماأعيجُ من كلامه بشئٍ - أى ماأعبأُ به وبنُو أسَد يقولون ماأعُوجُ بكلامه - أى ماألتفت اليه أخذُوه من عُجْت الناقةَ ويقال هو فى صُيَّابة قومه وصُوَّابة

(١) قلت لقد أخطأ أبو على الفارسى وقلده ابن سيده فى قوله قال الفرزدق وانى لقوام الخ وانما الصواب أن قائل هذا البيت هو الاخطل وهو من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان مطلعها

عفا الجوّ من سلمى فبادت رسومها * فذاتُ الصَّفا صَحْراؤها فقصيمها

الى أن قال فى أثناء مدحه بشرا

اذا بلغتْ بشْرَ بن مروانَ ناقتى * سَرَت خوفَها نفسى ونامَتْ همومُها

إمام يقود الخيلَ حتى كأنها * صدورُ القنا معْوُجُّها وقويمها

الى الحرب حتى تخضع الحرب بعدما * تَخَمَّطُ مَرْحاها وتَحْمَى قُرومها

أولئك أبو العاصى عليكم تعطفت * قريش لكم عرْنينها وصميمها =

قومه وحكى نَوْرٌ ونَوَرَة ونِيرَة ونِيرة وحكى أبو عمرو قد تَصَيَّع البقلُ - اذا هاج وتصوَّح وصاح * وقال العنبرى * تَصَيَّع البقلُ مثله وقد يكون أيضا تَصَوَّع * قال * وقال أبو صخر

فان يَعْذِر القلبُ العشيَّةَ فى الصِّبا * فُؤادَكِ لا يَعْذِرْكِ فيه الأقاوِمُ

ويروى الاقايم - يعنى القومَ يقال أَقاوِمُ وأَقايِمُ ويقال تَهَيَّر الجُرُف وأكثرهم تَهَوَّر الجُرُف * غيره * هَوَّرته وهَيَّرته وفاحَتْ ريحُه تَفيح فَيْحا وفى الحديث الذى جاء « شِدَّةُ الحَرِّ من فَيْح جَهَنَّمَ » وفاحتْ ريحُه فَوْحا ويقال فاحَ المِسْكُ يَفيحُ وفاحَ يَفُوح وقد فاخَ بالخاء يَفُوخ ويَفيخ مثل فاحَ وثاخَت رِجْلُه فى الوَحَل تَثُوخ وتَفيخ وقد قِسْته وقُسْته قَوْسا وقِيسا ويقال لاطَ حُبَّه بقَلْبى يَلُوطُ ويَليطُ - أى لَصق وإنى لأجِدُ له لَوْطا ولَيْطا وهو أَلْوَطُ بقلبى وأَلْيَطُ ويقال صُرْتُ عُنُقَه أَصُورُه وصُرْتُه أَصِيرُه - اذا أَمَلْتَه وقد صَوِرَ هو ويقال هو أَحْوَلُ منك وأَحْيَلُ منك من الحِيلة وهى الضِّيقى والضُّوقى والكِيسَى والكُوسَى وجئت من حَيْثُ لا يَعْلَمُ وحَوْثُ وتَضَيَّع ريحُه وتَضَوَّعُ وقوم صُوم وصُيَّم وبُوم وبُيَّم * غيره * الطَّوْع والطَّيْع وقالوا دامَ المطرُ يَدُوم ثم قالوا مازالَت السَّماءُ دَيْما دَيْما ويقال باتَتْ بليلة شَيْباءَ وهو من الواو وإنما يقال اذا افتَضَّها بَعْلُها من ليلتها وانما قيل إنها مُعاقِبة لأنها من الواو وذلك أن ماء الرجل يُشابُ فيها بماء المرأة - أى يُخْلَط والشَّوْب - الخَلْط فهذه المعاقبة فى العين ۞ وأنا أذكر الآنَ المعاقبةَ فى اللام ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * يقول بعضهم حَكَوْت عنه الكلامَ - أى حَكَيْت ويقال طَمَا الماءُ يَطْمِى طُمِيًّا ويَطْمُو طُمُوًّا - اذا ارتفَعَ ومنه يقال طَمَت المرأةُ بزَوْجها - أى ارتَفَعَتْ به وكذلك يَنْمِى ويَنْمُو * وقال أحمدُ بنُ يحيى * الفُصْحَى يَنْمِى بالياء * أبو عبيد * عن الكسائى نَمَى الشئُ يَنْمِى بالياء * وقال الكسائى * لم أسمع يَنْمُو بالواو إلا من أخَوَين من بنى سُلَيم * قال * ثم سألت عنه جماعةَ بنى سُلَيم فلم يَعْرِفُوه بالواو * ابن السكيت * نَمَيت اليه الحديثَ فأنا أَنْمُوه وأَنْمِيه وكذلك يَنْمِى الى الحَسَب ويَنْمُو * أبو عبيد * نَمَيت الحديثَ أَنْمِيه - اذا رَفَعْته فان أردتَ أنك أبلَغْته على وجه الاشاعة والنَّميمة قلت نَمَّيته * ابن السكيت * مَقَا

= الى أن قال يمدح نفسه ويفضلها على جرير ومولاه الفرزدق أى ابن عمه

لعمرى لئن كانت سُلَيم تتابعت * على أمر غاويها وضلَّت حلومها
لقد عَجَموا منى قناةً صَليبة * اذا ضجَّ خوّار القناة سؤمها
وما أنا ان مُدَّ المَدَى بمقصِّر * ولا عضَّة منى بناجٍ سليمُها
وانى لقوّام البيت وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

الطَّسْتَ - أى جلاها يَمْقُوها ويَمْقِيها ومَقَوْت أسنانى ومَقَيتها وقد نَثَوت الحديثَ ونَثَيْت وقد سَخَتْ نفسه تَسْخُو وبعضهم يقول سَخِيَت تَسْخَى ويقال فَلَيْت رأسه بالسَّيْف وفَلَوْت * قال أبو عبيد * معناه ضَرَبْت رأسه وأنشد

* أَفْلِيه بالسَّيْف اذا اسْتَفْلانى *

* ابن السكيت * قَلَوْت البُرَّ والبُسْرَ وبعضهم يقول قَلَيْت ولا يكونُ فى البُغْض الا قَلَيت وفَأَوْتُ رأسه بالسَّيْف وفَأَيت - أى صَدَعت وقد انْفأى القَدَح وقد حَلَيت المرأة - اذا جعلْتَ لها حَلْيا وبعضهم يقول حَلَوْتها فى هذا المعنى * قال * ويقول بعضهم هذه قَوْسٌ مَغْرِيَة يريدون مَغْرُوَة ويقال داهيَةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ وله غَنَمٌ قُنْوة وقِنْوةٌ وقِنْيةٌ وقُنْيان وقِنْوان وقِنْيانٌ * أبو عبيد * قَنَوت الغنَم وقَنَيْتها من القِنْية * ابن السكيت * حَزَيْت الطيرَ وحَزَوْتها - اذا زَجرتها وهى النُّقَاية والنُّقَاوةُ من كل شئ - خياره * أبو عبيد * على مثاله نُقَاية ونُقَاوة وهى النِّقْوة والنِّقْية * ابن السكيت * عَزَيْته الى أبيه - نَسَبْته اليه أشَدُّ العَزْى وبنو أسد يقولون عَزَوْته الى أبيه ويُقال اعتَزَى فلانٌ الى فُلان - اذا انتَسَبَ اليه * وقال * حَثَيت عليه التُّرابَ وحَثَوْت حَثْيا وحَثْوا قال الشاعر

الحُصْنُ أدْنَى لو تُرِيدِينَهُ * من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِب

ويقال ما كان مَرْضُوًّا ومَرْضِيًّا قال أهل العالِيَة الفُصْحَى وأهلُ نَجْد يقولون الفُصْيا ويقال مَضَيْت على الأمر مُضِيًّا وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه وحكى الفرَّاءُ عن الكسائى قد سَنَاها الغيثُ يَسْنُوها فهى مَسْنُوَّة ومَسْنِيَّة - يعنى سَقَاها ويقال سَحَوْت السحاءَةَ وسَحَيْتها وقد سَحَوت الطِّينَ عن الارض وسَحَيْته - اذا قَشَرته عنها وقد أتَيْت به وأَتَوْت به إتاوةً وإتايةً - اذا وَشَيت به الى السُّلْطان ويقال كَنَيْته وكَنَوْته وأنشد

وإنى لَأَكْنِى عن قَذُورَ بغيرِها * وأُعْرِبُ أحيانًا بها فأُصَارِحُ

ويقال نَقَوت العظْمَ ونَقَيته - اذا استَخْرجت مُخَّه ويقال رَثَوت زَوْجى ورَثَيته ورَثَأْته ويقال رُغَايَة اللبَن ورُغَاوة ورِغَاية * أبو عبيد * الجُغَاوة والجُغَاية لُغتان - وهما قَدْرُ مُضْغَةٍ من لَحْم تكونُ موصولةً بعَصَبة تَنْحَدِر من رُكْبة البَعير الى

الفرسين * ابن السكيت * ويقال فى السُّكران نَشْوانُ قد استبانت نَشْوتُه وزعم يونُس أنه سَمِع نِشْوته بكسر النُّون * وقال الكسائى * يقال رجُل نَشْيانُ للخَبَر ونَشْوانُ هو الكلامُ المستعمَل ويقال من أين نَشِيت هذا الكلامَ وهذا الخَبَر ويقال سَخَوت النار أسْخاها سَخْوا ويقال أيضا سَخَيْت أسْخَى سَخْيا وذلك اذا أُوقِدَتْ فاجتمع الجمرُ والرَّمادُ ففرَّجْته يقال اسْخَ نارَكَ - أى اجعَلْ لها مكانًا تُوقَد عليه وأنشد

ويُرْزَم ان يَرَى المَجْونَ يُلْقَى * بسَخْى النارِ إرْزامَ الفَصِيل

ويقال محَوْت أمْحُو ومَحَيت أمْحَى وجَبَوت الماءَ وجَبَيْته - اذا قَرَى الماءَ فى الحَوْض أى جَمَعه * أبو عبيد * جَبَوت الخَراجَ وجَبَيْته جِبايةً وجِباوةً * قال الفارسى * جَبَيْته جِباوةً من باب أَشَاوَى فى الشُّذوذ ومثله عنده إنْىٌ من اللَّيل وإنْوٌ يرفع ذلك الى أبى زَيْد وأحمد بن يحيى * ابن السكيت * نَحَيته ونَحَوْته - اذا أسْعطْتَه واللُّغا - المُعْط وأنحَيْت لغة وسيأتى ذكرُها فى باب فَعَلت وأفْعَلت * ابن السكيت * عن الكسائى سمعتُ من يقول اشتَدَّ حَمْوُ الشمس وحَمِىُ الشمس وهو بِلُوسَفَر وبِلِىُ سَفَر - للذى قد بَلاَّه السفرُ وحُكِى لم تَعْنُ بلادُنا بشئٍ ولم تَعْنِ - يريد لم تُنْبِت شيأً * وقال * ما أحْسَنَ أَنْوَيدى الناقةِ وأَنْىَ يديها - يعنى رَجْعَ يديها فى سَيْرها وأَنَيْتُه أَنْيةً واحدةً وأَنْوَتُه وأنشد

ياقَوْم ما بالُ أبى ذُؤَيْب * كُنْتُ اذا أَنْوَتُه من غَيْب
يَشُمُّ عِطْفِى ويَمَسُّ ثَوْبِى * كأنَّما أَرَبْتُه بِرِيب

ويقال طَبانى الشئُ يَطْبِينى ويَطْبُونى - اذا دَعالَكَ وقد طَلَوت الطَّلا وطَلَيْت - يعنى رَبَطْته برِجْله * أبو عبيد * مَأَوْت السِّقاءَ ومَأَيْته - اذا مَدَدته حتى يَتَّسِع * وقال * طَغَوْتَ يارجُلُ وطَغَيْت وهَذَوْت وهَذَيْت وزَقَوْتَ باطائرُ وزَقَيْت ومَنَوت الرجُل ومَنَيْته - اذا ابتَلَيْته واختَبَرْته ولَحَوت العَصا ولَحَيْتها - اذا قَشَرتها ولَحَيْت الرجُلَ من اللَّوم لا غيرُ وشَأَوْت القومَ شَأْوًا وشَأَيْتُهم شَأْيًا - سَبَقْتُهم وقد طَهَوْت اللحمَ وطَهَيْته - اذا طَبَخْته وقد صَغَوْت وصَغَيت ولَغَوْت ألْغُو ولَغِيت ألْغَى لَغْيا ويقال عَلَوْت وعَلِيت وسَلَوْت وسَلِيت وقد حَلِيَتْ بصدرى وحَلَت

فى عينى وقد حلا يحلو الطبع لغة فى الطوع وعزوته وعزيته اليه ۞ ومن التثنية نسيان ونسوان لتثنية النسا ونقيان ونقوان لتثنية نقا الرمل ورحوان ورحيان * قال * وزعم الكسائى أنه سمع فى تثنية الرضا والحمى رضوان وحموان والوجه رضيان وحميان ۞ ومن الجمع المسلم يقال هو ذود غيات ودغوات وأنشد

* ذا دغوات قلب الأخلاق *

اى ذا أخلاق رديئة * قال الكسائى * انما قالوا قطيات ولهوات ولهيات لأن فعلت ليس منهما بكثير فيجعلون الألف التى أصلها واو ياء لقلتها ولا يقولون فى غزوات غزيات لأن غزوت أغزو معروف كثير فى الكلام ۞ ومما اعتقب عليه فعول وفعيل * ابن السكيت * ماء شروب وشريب وكذلك قالوا فى القابلة قبول وقبيل وقال الشاعر

* كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها *

وقالوا قبولها وكذلك أكيلة الأسد وأكولة الأسد ويقال أسمعت قرونه وقرينه وقرونته وقرينته - أى تبعته نفسه وهو الفتوت والفتيت وهو الكذاب الأثوم والأثيم ويقال أنان ودوق وويديق - للتى قد اشتهت الفحل * قال * والحصير - الذى لا يشرب الشراب مع القوم من بخله وهو الحصور وأنشد عن بعضهم للاخطل

وشارب مربح بالكاس نادمنى * لا بالحصير ولا فيها بسوار

وانه لنجىء العين على مثال فعيل ونجوء العين على مثال فعول وقد تقدم نجىء العين ونجوء العين على مثال يقظ القلب ويقظ القلب - يعنى شديد العين * وقال * جزور طعيم وطعوم - اذا كانت بين الغثة والسمينة ويقال شربت مشوًا وقال الكلبى مشيًا

﴿ومما اعتقب عليه الياء والواو زائدتين من بنات الاربعة﴾ * ابن السكيت * جعلته على حندرة عينى وحندورة عينى - اذا جعلته نصب عينك * أبو عبيد * الحندرة والحندورة - الحدقة والحندرة أجود ويقال لبن صمكيك وصمكوك

- وهو الزَّرج

﴿ ومما جاء نادرا مما قُلبت فاءُ الفعل منه واوا ﴾ استَيْدهت الابلُ واستَوْدَهَتْ - اذا اجتمعَتْ وانساقَتْ وقد استَيْدَهَ الخَصْمُ - اذا غُلِبَ ومُلِكَ عليه أمْرُه ومن النادر قولُهم هو يَمْشِي الخَيْزَلَى والخَوْزَلَى والخَوْزَرَى والخَيْزَرَى - وهي مِشْيَة فيها تفكُّك وأنشد

* والنَّاشِئَات الماشِيَات الخَوْزَرَى *

وهو العَبَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ - لضَرْب من النَّبْت طيِّب الرِّيح * قال * وأنشد بعضُهم

وما أُمِّي وأُمُّ الوَحْشِ لَمَّا * تفَرَّعَ فى مَفارِقِ المَشِيبُ

فما أَرْمِي فأُقْتِلَها بسَهْمٍ * ولا أَعْدُو فأُدْرِكَ بالوَثِيبِ

يعنى الوُثُوب وقالوا ناقةٌ وأَنُوقٌ وأَيْنُق وأُوْنُق وقد قدمت تعليلَ هذه الكلمة وأبنتُه فى كتاب الابلِ بغاية الشَّرح

بابُ مايجىءُ بالواو فيكُون له معنًى فاذا جاء بالياء كان له معنًى آخَرُ

* ابن السكيت * حَنَوْت عليه - عطَفْت عليه وحَدِبْت وقد حَنَيْت ظهرى وحَنَيْت العُودَ وحَنَوْته وقد قَرَوْت الأرضَ - اذا تتبَّعتَها تخرُج من أرضٍ الى أرضٍ قَرْوًا وقَرَيْت الضَّيْفَ قِرًى وقَراءً وقد غَلَوت فى القَوْل فأنا أَغْلُو غُلُوًّا وقد غَلَوت بالسَّهم لاغيْرُ وقد غَلَيت عليه من شِدَّة الغيظ غَلْيا وغَلَيانًا وقد خَلَوْت به بالواو لاغَيْرُ وقد خَلَيت دابَّتي خَلْيا - اذا جَزَزْت لها الخَلَا وهو الرُّطْب وسميت المِخْلاة مِخْلاةً لأنه يُجْعَل فيها الخَلَا والمِخْلَى بالقصْر - ما يُخْتَلَى به وقد عَنَوْت له - خَضَعْت وقد عَنَوْت فى بَنِي فلانٍ - اذا كنتَ فيهم عانيًا - أى أسيرًا وقد عَنَت الارضُ بالنَّبات تَعْنُو - اذا ظهَر نبتُها فهذا بالواو لا غير وقد عَنَيت فُلانا بكلامى وقد حَزَاه السَّرابُ يَحْزُوه - اذا رفَعه وقد حَزَى الشئَ حَزْيا - خَرَصه وتقول قد أَبَوْت الرجُلَ - اذا كنتَ له أبًا يقال ماله أبٌ يأبُوه كما يقال مالَه أُمٌّ تؤمُّه وقد أَبَيْت

الشئَ آباهُ إباءً وقد سَرَوت ثوبي سَرْوا - اذا ألقيته وسَرَوْت عني دِرْعي بالواو لاغير وقد سَرَيت بالليل وأسريت - اذا سِرت ليلا

المقلوب

* أبو عبيد * أنبضتُ القوسَ وأنضبتها - اذا جذبت وترها لتصوت ودقته دقا - ضربت فاهُ ودمقته دمقا كففت وطمس الطريقُ وطسم - درس وقاعَ الفحلُ على الناقة وقعا يقعو - ضربها ومحتَ يومنا وحتَ - اشتدَّ حرُّه واضمحلَّ الشئُ وامضحلَّ - ذهبَ وشفنت اليه شفنا وشنفت شنفا - نظرت وأنشد

وقرَّبوا كلَّ صهميمٍ مَنَاكبُهْ * اذا تدا كأ منه دفعُه شنفا

* وقال * صُعِق الرجلُ وصُقِع وعُقابٌ عَقَنْباةٌ وقد تندم قلبُها ثلاثا قعنباة وعبنقاة وبعنقاةٌ * وقال * ماأطيبَهُ وأيطبَه وقد أشافَ الرجلُ على الأمرِ وأشفى - أشرفَ واعتامَ واعتمى - اختارَ واعتاقَهُ الشئُ واعتقاهُ - حبسَه ويقال بَتَلْت الشئَ وبَلَتُّه أبلتُه - قطعته وأنشد (١)

« وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلِت »

- أى تَنْقطِع * وقال * هَجْهَجْت بالسَّبُع وجَهْجَهْت - صحتُ به وزجرته * وقال * حَجَحْت عن الأمر وجَحَجْت - كففت ويُقال لَفَتَ الرجلُ وجهَه عن القوم وفَتَلَ - صرفَه عنهم وشَاءَنى الأمرُ وشَأنى - حَزَنِى وأنشد

مَرَّ الحُولُ فَمَا شَأْوَنَكَ نَقْرةً * ولقد أرالكَ تُشَاءُ بالأظْعانِ

بالفاء باللُّغتين جميعا (٢) وقولُ عدىّ بن زيد « وشَأْبى به ما ذالكَ » هو من هذا (٣)

فليتَ سُوَيْدا راءَ من فَرْمنهُمُ * ومَنْ خَرَّ إذْ يَحْدُونَهم بالكَتائبِ

ويُروَى كالجَلائب - ويُقال نَجْنَجَ الرجلُ ونَجْنَجَ - اذا لم يُبْد ما فى نفسه * ابن السكيت * هو البَطِيخ والطِّبِّيخ وهى المِبْطَخَة والمَطْبَخَة والمَبْطَخَة والمَطْبُخَة وقد أدْوَت له ودَأْوَت - أى خَتَلْتُ * ابن دريد * دَهْدَهْت الشئَ وهَدْهَدْته - حَدَرْته من عُلْوٍ الى سُفْلٍ ورَبَضَ ولَعَمْرى ورَعْمَلى * وحكى الفارسى * رَعْمرى على اعتقاد القَلْبَيْنِ * ابن دريد * لَبَكْت الشئَ وبَكَلْته - خَلَطته وأسيرٌ مُكَلَّب

(١) البيت للشنفرى وقد أنشد بتمامه فى اللسان والصحاح وهو

كأن لها فى الارض نسيا تقصه * على أمها وان تخاطبك تبلت اه كتبه مصححه

(٢) قلت قول عدى ابن زيد هذا هو من حشو بيت وانشاده بتمامه

لم أُغْمَض له وشَأْبى به ما * ذالكَ أنى بصَوْبه مسرور

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٣) قلت هنا نقص فى الاصل وهو كالذى قبله تقديره والله أعلم ويقال رأى وراء قال قيس ابن الخطيم فليت سويدا الخ وقد غلط ابن سيده فى رواية بيت قيس هذا وأخر المقدم وقدم المؤخر وحرف جملة منه والرواية المتفق عليها

فليت سويدا راء من خَرَّ منهم * ومن فَرَّ إذ نحدوهم كالجلائب

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

ومُكَبَّل ومُبَسَّب وبَسْبَس وسَحاب مُكْفَهِرّ ومُكَرْهِف وناقةٌ ضَمْرَزٌ وضَمْرَز وقافَ الاثرَ وقَفَاه وقَوْسٌ عُلْطٌ وعُطُل ونافة عُلْط وعُطُل وجارية قَتِين وقَنِيت — وهى القليلةُ الرُّزْء وفى الحديث « إنها حَسْناءُ قَتِينٌ » وشَرْخُ الشَّباب وشَخْره — أوّله ويقال تَنَح عن لَقَم الطَّريق ولَمَقه وهَفَا فُؤاده وفَهَا ولَفَحْتُه بجُمْع يدى ولَحَفْته — ضَربْته بها وماءٌ سَلْسَالٌ ولَسْلاسٌ ومُسَلْسَل ومُلْسَلس — صاف وفثأت القِدْرَ وثَفَأْتُها — سكَّنْت غَلَيانَها وبَكْبَكْت الشئَ وكَبْكَبته — طرحْتَ بعضَه على بَعض ثُكُم الطريق وكَثَمه — وجُهُه وجارية قُبَعة وبُقَعة وكَعْبَره بالسَّيف وبعْكَره به وتَقَرْطَبَ على قَفَاه وتَبَرْقَطَ — سَقَط * صاحب العين * النَّفَكَة — لُغة فى النَّكَفَة * ابن السكيت * أعطيتُه ألفا مُصَمَّتا ومُصَمَّما وأهْذَب فى مِشْيته وأَهْبَذ وعلى هذا قالوا مُهَابِذٌ قال أبو خِراش

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيلِ فهو مُهابِذٌ * يَحُثُّ الجَناحَ بالتَّبَسُّط والقَبْضِ

وغَرَس الشئَ ورَغَسه هذه حكايةُ ابن الأعرابىّ والمعروف أن الغَرْس فى الشجر كالزَّرْع فى الحَبّ وأن الرَّغْس النُّماءُ والبركةُ وقد رَغَسه اللهُ * غيره * كَنَعه ونَكَعه — حَبَسه والعَفَك والفَكَع — الحُمْق

بابُ الإتْباع

الاتباع على ضَرْبَيْن فضَرْبٌ يكونُ فيه الثانى بمعنى الأوّل فيُؤْتَى به تَوْكيدا لأن لفظَه مُخالفٌ للفظ الأوّل وضَرْبٌ فيه معنًى الثانى غيرُ معنى الأول فمن الاتباع قولهم أَسْوانُ أَتْوانُ فى الحُزْن فأَسْوانُ من قولهم أَسِيَ الرجلُ أَسًى — اذا حَزِنَ ورجل أَسْيانُ وأَسْوانُ — أى حَزِين وأَتْوانُ من قولهم أَتِيَه أَتْهً بمعنى أَتِئَه أَتَهً وهى لغة لهذيل قال خالد بن زهير

يا قَومِ ما بالُ أبى ذُؤَيْبِ * كُنتُ اذا أَتِيْتُه من غَيْبِ
يَشُمُّ عِطْفِى ويَمَسُّ ثَوبِى * كأنَّنى أَرَبْتُه بِرَيْبِ

ويقولون ما أحسَنَ أَتْوَيَدَى الناقة وأَلْوَى يَدَيْها يعنُونَ رَجْع يَدَيْها فمعنى قولهم أَسْوانُ أَتْوانُ حَزِينٌ متردِّد يذهَبُ ويَجِىءُ من شِدَّة الحُزْن ويقولونَ عَطْشانُ نَطْشانُ فنَطْشانُ

مأخوذ من قولهم ما به نَطِيش - أى ما به حركة فمعناه عَطْشان قَلِق ويقولون خَزْيان سَوْآن فسَوْآن مأخوذ من قولهم سَوْءَة سَوْءَآء - أى أمر قبيح ورجل أسوأ وامرأة سَوْءَآء - اذا كانا قبيحين وفى الحديث « سَوْءَآء وَلُود خَيْر من حَسْناء عقيم » ويقولون شَيْطان لَيْطان مأخوذ من قولهم لاط حُبّه بقَلْبى يَلُوط ويَلِيط - أى لَصِق ويقال للولد فى الفَلْب لَوْطة ولَيْطة - أى أُلْزِق ويقال ما يَلِيط هذا بقَلْبى وبصَفرى وما يَلْتاط - أى ما يَلْصَق ويُقال لاط القاضى فُلانا بفُلان - أى ألْحَقه به فمعنى قولهم شَيْطان لَيْطان - شَيْطان لَصُوق ويقولون هَنِيء مَرِيء وهو من قولهم هَنَأنى الطعام ومَرَأنى فاذا أفردوا لم يقولوا لا أمْرأنى ويقولون عَيٌّ شَوِىٌّ فالشَّوِى مأخوذ من الشَّوَى - وهو رُذَال المال ورديئه قال الشاعر

أكَلْنا الشَّوَى حتّى اذا لم نَدَعْ شَوًى * أشَرْنا الى خَيْراتها بالأصابِعِ

فمعناه عَيٌّ رَذْل ويمكن أن يكونَ مأخوذا من الشَّوِيَّة - وهم بَقِيَّة قوم هَلَكوا وجمعها شَوَايَا قال الشاعر

فهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا من ثَمُودٍ * وَعَوْفٌ شَرُّ منتَعِلٍ وحافِ

ويقولون عَيٌّ شَيٌّ وأصله شَوِىٌّ ولكنه أُجْرِىَ على لفظ الأوّل ليكون مثله ويقولون عَرِيض أَرِيض فالأَرِيض - الخَلِيق للخَير الجَيِّد النَّبات يقال أرض أَرِيضَة قال الشاعر

بلادٌ عَرِيضَةٌ وأرضٌ أَرِيضَةٌ * مَدافِعُ غَيْثٍ فى فَضاء عَرِيض

* قال الفارسى * ويقولون امرأة عَرِيضَة أَرِيضَة - أى كاملة وُلُود فليس أَرِيضَة إتْباعا لعَرِيضَة لأن ابن الأعرابى حكى أرْض أَرِيضَة - كريمة تَطْرَح بالنَّبات وتُرْبِه وأنشد قول الاخطل

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ فى حانُوتِها * وشَرِبتُها بأَرِيضة مِحْلال

ويقولون غَنِىٌّ مَلِىٌّ وهو بمعنى غنِىّ ويقولون خَبِيث نَبِيث فالنَّبِيث يمكن أن يكونَ الذى يَنْبُث أُمُورَ الناس - أى يستَخْرِجها وهو مأخوذ من قولهم نَبَثت البِئْر أنْبُثها - اذا أخرجت نَبِيثَها - وهو تُرابها وكان قياسه أن يقول خَبِيث نابِث فقيل نَبِيث لمجاورته لخَبِيث ويقولون خَبِيث مَجِيث كذا حكى ابن الاعرابى بالميم وأحسبه

لغة فى نجيث أبدل من النون وخفيف ذفيف والذفيف - السريع ومنه سمى الرجل ذفافة ويقال ذفّ على الجريح - اذا أجهز عليه ويقولون قسيم وسيم فالقسيم - الجميل الحسن يقال رجل قسيم وامرأة قسيمة والقسام - الحسن والجمال وأنشد يعقوب

* يسنّ على مراغمها القسام *

وقال العجاج

* وربّ هذا البلد المقسّم *

- أى المحسّن قال الشاعر

ويوما توافينا بوجه مقسّم * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

- أى محسّن والوسيم - الحسن الجميل أيضا يقال رجل وسيم وامرأة وسيمة والميسم - الحسن والجمال قال الشاعر

لو قلت ما فى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب وميسم

* قال الزجاج * ليس وسيم إتباعا لقسيم كما أن قولهم مليح صبيح ليس صبيح فيه إتباعا لمليح وإنما يكون اللفظ مقضيّا عليه بالاتباع اذا لم يكن كقولهم عطشان نطشان فنطشان لا يفصل من عطشان ولذلك قيل فى نحو هذا إتباع لأنه لا معنى له اذا جىء به وحده فأما وسيم فقد جاء دون قسيم ويقولون قبيح شقيح فالشقيح مأخوذ من قولهم شقّح البسر - اذا تغيرت خضرته بحمرة أو صفرة وهو حينئذ أقبح ما يكون وتلك البسرة تسمى شقحة وحينئذ يقال أشقح النخل فمعنى قولهم قبيح شقيح - منتاهى القبح ويمكن أن يكون بمعنى مشقوح من قول العرب لأشقحنك شقح الجوز بالجندل - أى لأكسرنك فيكون معناه قبيحا مكسورا * وقال اللحيانى * شقيح لقيح فالشقيح ههنا - المكسور على ما ذكرنا واللقيح مأخوذ من قولهم لقحت الناقة ولقح الشجر ولقحت الحرب فمعناه مكسور حامل للشر * قال * وحكى عن يونس شقيح نبيح فالنبيح مأخوذ من النباح ومعناه مكسور كثير الكلام ويقولون كثير بثير والبثير - هو الكثير مأخوذ من قولهم ماء بثر - أى كثير فقالوا بثير لموضع كثير كما قالوا مهرة مأمورة وسكة مأبورة وإنى لآتيه بالغدايا والعشايا

قوله اذا لم يكن كقولهم الخ فيه نقص ظاهر والأصل اذا لم يكن يفصل كقولهم الخ كتبه مصححه

ويقولون كثير بذير عفير فالبذير - المبذور والعفير - المفرق فى العفر وهو التراب أو المجعول فى العفر ويقال كثير نثير كأنه نثر من كثرته ويقولون كثير بجير عفير أيضا ويقولون ضئيل بئيل فالبئيل - هو الضئيل * قال أبو زيد * يقال بؤل الرجل بالة - اذا ضؤل ويقولون شحيح نحيح فالنحيح - الذى اذا سئل الشئ تنحنح من لؤمه وبعضهم يقول أنيح وهو أقيس لأن الأنوح صوت مع تنحنح يقال رجل آنح على مثال فاعل - وهو الذى اذا سئل الشئ تنحنح وذلك من البخل وقد أنح يأنح * ابن دريد * وقيل شحيح بحيح * وقال * بحيح من قولهم بح بحمله وأبح - ضعف عن حمله ويمكن أن يكون بحيح من البحة ويقولون سليخ مليخ - للذى لا طعم له قال الشاعر

سليخ مليخ كطعم الخوار * فلا أنت حلو ولا أنت مر

السليخ - المسلوخ الطعم والمليخ - المملوخ وهو المنزوع الطعم مأخوذ من قولهم ملخت اللجام من فم الدابة وملخت اليربوع من الجحر وملخت قضيبا من الشجرة - اذا نزعته نزعا سهلا والملخ فى السير السهل منه ويقولون فقير وقير فالوقير - الموقور من قولهم وقرت العظم أقره والوقرة - الهزمة فى العظم ويقولون مليخ قزيح وأصل هذين الحرفين فى الطعام قزيح فالقزيح - المقزوح والمقزوح - الذى فيه الأقزاح - وهى الأبزار واحدها قزح ومليخ بمعنى مملوح من قولهم ملحت القدر أملحها - اذا جعلت فيها الملح بقدر فمعنى قولهم مليح قزيح كامل الحسن لأن كمال طيب القدر أن تكون مقزوحة ويقولون مضيع مسيع والاساءة - الاضاعة ونافة مسياع - اذا كانت تصبر على الاضاعة والجفاء ومعنى أساع ألفى فى السياع - وهو الطين قال القطامى

* كما بطنت بالفدن السياعا *

فالأصل فيه ما أنبأتك ثم كثر حتى قيل لكل ضياع سياع ولكل مضيع مسيع * قال الزجاج * ليس مسيع إتباعا لمضيع ولا سائع إتباعا لضائع فانهم يقولون ضاعت الناقة وساعت ونافة مضياع ومسياع وقد ساعت تسوع وانما غر من قال إنه إتباع قولهم مسياع وأصله من الواو فتوهموا أنها قلبوها ياء اتباعا لمضياع وكيف

ذلك وهم يقولون ناقة مِسْياع مِضْياع فيقدمون مِسْياعا على مِضْياع وانما قالوا مِسْياع وأصله مِسْواع لأنه من ساعَ يَسُوع على وجهين إما أن يكونَ مُعاقبة فقد سمعنا بناقة مِسْواع وإما أن يكونَ شاذًّا ويقولون وَحِيد فَحِيد وواحِدٌ قاحِدٌ وهو من قولهم قَحَدَت الناقةُ — اذا عظُم سَنامُها والقَحَدة السَّنامُ ويقال أَقْحَدت أيضا فمعناه أنه واحدٌ عظيمُ القَدْر والشأن فى شئ واحد خاصّةً * ابن دريد * واحِدٌ قاحِدٌ وقالوا فارِدٌ ويقولون أَشِرٌ أَفِرٌ فالأَشِرُ — البَطِر المَرِح وكذلك الأَفِرُ عند ابن الأعرابى فأما الأَفْرُ والأُفُور فالعَدْو يقال أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرا وقد قالوا أَشَرانُ أَفْرانُ ويقولون هَذِرٌ مَذِر فالهَذِر — الكثيرُ الكلام والمَذِر — الفاسدُ مأخوذ من قولهم مَذِرت البيضةُ تَمْذَر مَذَرا — اذا فَسدتْ ومَذِرتْ مَعِدتُه أيضا ويقولون حَقِرٌ نَقِر وحَقِير نَقِير وحَقْر نَقْرٌ وأصل هذا فى الغَنَم فالنَّقِر — الذى به النُّقَرة وهو داءٌ يأخذُ الشاةَ فى شاكلتها ومُؤَخَّر فَخِذَيْها فيُثقب عُرقوبُها ويُدخَل فيه خَيطٌ من عِهْن ويُترَكُ معلَّقا واذا كانت الشاة كذلك كانت هَيِّنة على أهلها قال المَرَّار العَدَوِىُّ

وحَشَوتُ الغَيْطَ فى أَضْلاعِه * فهو يَمْشِى حَظَلانًا كالنَّقِر

الحَظَلان — أن يَمْشِىَ رُوَيدا ويَظْلَع يقال حَظَلت تَحْظُل حَظْلا — اذا ظَلَعت * وقال ابن الاعرابى * شاةٌ حَظُول — اذا وَرِم ضَرْعُها من عِلَّة فمَشَت رُوَيدا وظَلَعت وأصل الحَظْل المَنْع وأنشد يعقوب

تُعَيِّرُنى الحَظْلانَ أُمُّ مُحَلِّم * فَقُلْت لها لَمْ تَقْذِفِينِى بِدائِيا

ويقال حَظَلت عليه وحَجَرت عليه وحَظَرت عليه * وقال * الحَظْلان — مَشْى الغَضْبان * وقال * قال الغَنَوِىُّ عَنْز نَقِرة وتَيْس نَقِر ولم أركَبْشا نَقِرا — وهو ظُلاع يأخذ الغَنَم ثم قيل لكل حَقِير مُتهاوَن به حَقِر نَقِر وحَقِير نَقِير وحَقْر نَقْر ويجوز أن يُرادَ به النَّقِير الذى فى النَّواة فيكونُ معناه حَقِيرا لاقَدْر له مُتناهيًا فى الحَقَارة والمذهب الأول أجودُ * ابن دريد * تقول العرب استَبَّت الوَبْرةُ والأَرْنَب فقالت الوَبْرة للأَرْنَب عَجُز وأُذُنان وصَدْر وسائرُك حَقِر نَقِر فقالت الأرنب خَطْم ويَدان وسائرُك صِلَتان — أى مُجَرَّد من الشَّعَر واللَّحْم ويقولون ذَهَب دَمُه خِضْرا مِضْرا وخَضِرا مَضِرا — أى باطلا فالخَضِر — الأَخْضر ويقال مكانٌ خَضِر ويمكن

أن يكونَ مَضَرُ لغةً فى خَضِر فيكون معنى الكلام أن دمه بطل كما يبطُل الكلأ الذى يَخْضُده كلُّ من قدر عليه ويمكن أن يكونَ خَضِر من قولهم عَيْش خَضِرٌ - اذا كان رَطْبا ومَضِرٌ أبيَضُ لأنّ مُضَرًا إنما سمّى مُضَرًا لبياضه ومنه مَضِيرة الطَّبيخ فيكون معناه أن دمه بطَلَ طَرِيًّا فكأنه لمّا لم يُثْأَر به فيُراق لأجله الدمُ بقى أبيَضَ وقال بعض اللغويين الخَضِرة - بَقْلة وجمعها خَضِر وأنشد فيه بيتا لابن مقبل

تَعْتادُها قُرَّحٌ مَلْبُونةٌ خُنُفٌ * يَنْفُخْن فى بُرُعُم الحَوْذان والخَضِرِ

ويقولُون شَكِسٌ لَكِس فالشَّكِس - السَّيِّئُ الخُلُق واللَّكِس العَسِر - ويقولون رُطَب صَقِر مَقِرٌ فالصَّقِر - الكثيرُ الصَّقْر وصَقْره - عَسَلُه والمَقِر - المَنْقُوع فى العَسَل لَبَقِىَ وكلُّ شئ أنقَعْتَه فى شئ فقد مَقَرته وهو مَقُور ومَقِير ومنه السَّمَك المَمْقُور - وهو الذى قد أُنْقِع فى الخَلّ ويقولون سَغِل وَغِلٌ فالسَّغِل - المُضْطَرِب الأعضاء السَّيِّئُ الخُلُق كذا قال الاصمعى * وقال غيره * السَّغِل - السَّيِّئُ الغِذاء والوَغِل فى قول الاصمعى - الداخِلُ فى قومٍ ليس منهم ويقولون سَمِجٌ لَمِج فاللَّمِج - الكثيرُ الاكل الذى يَلْمُج كلَّ ما وجَده - أى يأكُله قال لبيد

يَلْمُجُ البارِضَ لَجْأَى النَّدَى * من مَرابيعِ رِياضٍ ورَجَلْ

ويقولون ثَقِفٌ لَقِف وثَقْف لَقْف واللَّقِف - الجَيِّد الالتقاف * ابن دريد * وقد لَقُفوه ويقولون وَتِحٌ شَقِنٌ ووَتْحٌ شَقْن ووَتِح شَقِن فالوَتِح - الذليلُ والشَّقِن - مثله يقال وَتُحَت عطيَّته وشَقُنت وأشْقَنتها أنا ويقولون عابِسٌ كابِسٌ فالعابِس - من عُبُوس الوجه وكابِس يَكْبِس ويقولُون حائِرٌ بائِرٌ فالحائِر - المتحيِّر والبائِر - الهالِكُ والبَوار - الهَلاك * قال أبو عبيدة * رجُل بائِرٌ وبُورٌ بضم الباء - أى هالِكٌ قال ابن الزِّبَعْرى

يارسُولَ المَلِيكِ إنَّ لِسانى * راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذ أنا بُورُ

ويكونُ البائِرُ الكاسِدَ من قولهم بارَت السُّوقُ - اذا كَسَدت ويقولُون حاذِقٌ بارِق فبارِقٌ يمكن أن يكون لغةً فى بائِق كما قالوا قَرَبٌ حَثْحاثٌ وحَذْحاذٌ ونَبِيشة ونَبِيذة - لتراب البئر فكأن الأصل والله أعلم أنّ رجُلا سَقَى فأجادَ وأكْثَرَ فقيل حاذِقٌ بارِقٌ - أى حاذِقٌ بالسَّقْى بائِقٌ للماء ويقولون حارٌّ بارٌّ وحَرّانُ بَرّانُ وحارٌّ جارٌّ والجارُّ

- الذى يَجُرُّ الشئَ الذى يُصيبه من شِدَّة حَرارته كأنه يَنْزِعه ويَسْلَخه مثل اللَّحْم اذا أصابَهُ أوما أشبَهه ويمكن أن يكون بارٌ لغة فى جارٍ كما قالوا الصَّهاريجُ والصَّهارِىُّ وصِهْريجٌ وصِهْرِىٌّ وصِهْرِىٌّ لغةٌ تميم وكما قالوا شَيَرة لشَجَرة وحَقَروه فقالوا شُيَيْرة * قال الرياشى * قال أبو زيد كُنَّا يوما عِنْد المفضَّل وعِنْده أعرابٌ فقلت انهم يقولونَ شَيَرة فقالُوها فقلت لهم كيف تُحقِّرونها فقالوا شُيَيرة ويمكن أن يكون أبدلُوا من الحاء هاءً كما قالوا مَدَحته ومَدَهته والمَدْه والمَدْح ثم أبدلُوا من الهاء ياءً كما أبدلُوا فى هذه وهذى وهذا الابدال قليلٌ فى كلامهم وقد حكى الرؤاسىُّ عن العرب أنهم يقولون باقِلَاء هارٌ ويقولون خاسِرُ دابِرُ وخاسِرُ دامِرُ وخَسِرُ دَمِر وخَسِر دَبِر فالدَّابِر يمكن أن يكونَ لغةً فى الدَّامِر - وهو الهالك ويمكن أن يكون الدَّابِر الذى يَدْبُر الأمرَ - أى يتبعُه ويطلُبه بعد مافاتَ وأدْبَر ومنه قيل لهذا الكوكب الذى بَعْد الثُّرَيَّا الدَّبَرانُ لأنه يَدْبُر الثُّرَيَّا ومنه الرَّأْى الدَّبَرِىُّ - وهو الذى لا يأتى الا عن دُبُر ويقال فلانٌ لايأتى الصلاةَ الا دَبَرِيًّا - أى فى آخِرِها ويمكن أن يكون الدابِرُ الماضِىَ الذاهِبَ كما قال الشاعر

وأبى الَّذِى تَرَكَ المُلوكَ وجَمْعَهم * بصُهَابَ هامِدةً كأمْسِ الدَّابِرِ

- أى الماضى الذاهب ويقولون ضالٌّ تالٌّ فالتالُّ - الذى يَتُلُّ صاحِبَه - أى يَصْرَعُه كأنه يُغْويه فيُلْقِيه فى هَلَكة لا يُنْقِذ منها ومنه قوله عزوجلَّ « وتَلَّه للجَبِينِ » * وقال ابن دريد * كلُّ شئٍ ألقيتَه على الأرض مما له جُثَّة فقد تَلَلْتَه ومنه سمِّى التَّلُّ من التُّراب * قال * وقال بعض أهل العلم رُمْحٌ مِتَلٌّ انما هو مِفْعَل من التَّلِّ وأنشد

(١) فَرَّ ابنُ قَهْوسِ الشُّجَا * عُ بكَفِّه رُمْحٌ مِتَلُّ
يَعْدُو به خاطِى البَضِيـ * ـعِ كأنه سِمْعٌ أزَلُّ

الخاطِى - الكثيرُ اللحم والبَضِيعُ - اللحم * قال الفارسى * لايفرُّ الشجاع وانما قال فَرَّ ابنُ قَهْوسِ الشُّجاعُ هُزْؤا به وهذا لجَعْفر بن عُلْبة الحارثى وهذا مثل قوله

(١) قلت لقد غلط أبو على الفارسى وقلده ابن سيده فى نسبة هذين البيتين لجعفر بن عُلْبة كغلط صاحب تاج العروس شرح القاموس فى نسبتهما الى جَوَّاس بن نعيم الضبّى والصواب أنهما من جملة قصيدة لدختنوس بنت لقيط بن زُرارة تهجو بها النعمان ابن قهوس الرِّبابى التيمى وكان من أشرافهم وكان من فرسان العرب وكان معه لواءُ مَن سار الى جَبَلة من تميم وذبيان وغطفان وأسد وملوك كِنْدة ففر ابن قهوس فهزم هؤلاء جميعا هزمهم بنو عامر بن صعصعة وبنو عبس حلفاؤهم يوم شِعب جَبَلة وهو ثالث أيام العرب الثلاثة العظام وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

أَلَهْفَ بِقُرَى سَحْبَلٍ حين أَجْلَبَتْ * علينا الوَلَايَا والعَدُوُّ المُبَاسِلُ

وصفهم بالبسالة هُزُؤا بهم أيضا ويقال جاء بالضَّلَالة والتَّلَالة ويقولون جائِعٌ نائِعٌ فالنائِعُ فيه وجهان يكون المُمايِلَ قال الراجز

* مَيَّالة مِثْلَ القَضِيب النائِع *

ويكون العَطْشانَ قال القطامى

لَعَمْرُ بني شِهابٍ ما أقامُوا * صُدُورَ الخيل والأَسَلَ النِّياعَا

يعنى الرِّماحَ العِطاشَ ويقولون نادمٌ سادِمٌ فالسَّادِمُ - المَهْمُومُ ويقال الحَزِين ويقال السَّدَم الغَضَب مع هَمٍّ ويقال غَيْظٌ مع حُزْن ويقولون تافِهٌ نافِهٌ فالتافِه - القليلُ والنافِه - الذى يُعْيِى أنشد أبو زيد

ولَنْ أَعُودَ بَعْدَها كَرِيًّا * أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا

* والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِيَّا *

* وقال * الأُمِّىّ - العَيِىُّ القليلُ الكلام والمُنَفَّه - الذى نَفَّهه السيرُ - أى أعياهُ ويكون النَّافِه المُعْيِى فى هَيْئَتِه ويقولون أَحَقُّ تالٌّ وفالٌّ فَتالٌّ من قولهم تَلَّ الشئَ يَتُلُّه - اذا وطِئَه حتى شَدَخَه ولا يكون ذلك الشئُ الَّا لَيِّنا مثل الرُّطَب والبِطِّيخ وما أشبههما والأَحَقُّ مُولَع بِوَطْءِ أمثالهما وفالٌّ من الفَكَّة - وهو الضَّعْف قال الشاعر

الحَزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الإِدْهانِ والفَكَّة والهاعِ

* وقال ابن الاعرابى * شيخٌ تالٌّ وفالٌّ فمعناه أن الشيخَ اضْعَفه اذا وطئَ لم يقدر أن يَشْدَخ غير الشئ اللَّيِّن وفالٌّ - هَرِم وقد فَلَّ يَفُلُّ فَلًّا وفُلُوكا فهو فالٌّ ويقال عَنْزٌ فاكَّةٌ ونَجْمَة فاكَّة وقالوا تائك فى معنى تالٍّ وفائك فى معنى فالٍّ ويقولون سائِغٌ لائِغٌ وسَيِّغ لَيِّغ فاللائِغ الذى لا يتبيَّنُ نُزُوله فى الحلق من سُهُولته * وقال أبو عمرو * الأَلْيَغُ - الذى لا يُبِين الكلامَ وامرأة لَيْغاءُ فأصلها من لاغَ يَلِيغ ويقولون مائِقٌ دائِقٌ فالدائِقُ - الهالكُ حُمَّا كذا قال أبو زيد فأما الدانِقُ بالنون - فالساقِطُ المَهْزولُ من الرجال كذا قال أبو عمرو وأنشد

إنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ والبَخَانِق * قَتَلْنَ كلَّ وامِقٍ وعاشِقِ

* حتّى تَراه كالسَّليم الدانِق *

وقد صَرَّفوا من المائق الدانِق فقالوا ماقَ وداقَ مَواقةً ودَواقةً ومُؤُوقا ودُؤُوقا ويقولون عَكَّ أَلَّ فالعَكَّ والعَكَّة والعَكيك - شِدَّة الحَرِّ والأَلُّ والأَكَّة - الحرُّ المحتدم ويقال يومٌ ذُو أَلٍّ والأَلُّ أيضا - الضِّيقُ قال رؤبة

تَفَرَّجتْ أَكَّاتُه وغُمَّه * عن مُسْتَنيرٍ لا يُرَدُّ قَسَمُهْ

ويقال أَكَّه يَؤُكُّه أَكًّا - اذا زَحَمه والزِّحام - تَضْييق ويقولون كَزَّلَزَّ واللَّزُّ - اللاصِقُ بالشيءِ من قولهم لَزَزْتُ الشيءَ بالشيءِ - اذا ألصَقْتَه به وقَرَّبتَه اليه والعرب تقول هو لِزَازُ شَرٍّ ولَزِيزُ شرٍّ ولِزُّ شرٍّ ويقولون قَدْم لَدْم فالقَدْم - العَيُّ البَليدُ ويقال الجَبانُ واللَّدْم - المَلْدُوم وهو المَلْطوم كما قالوا ماء سَكْب - أى مَسْكُوب ودِرْهَم ضَرْب - أى مَضْروب أُبْدلت الطاءُ دالًا لتَشاكُل الكلام ويقولون رَغْمًا دَغْما شَنَّغْما فالدَّغْم والدُّغْمة - أن يَكُونَ وجْهُ الدابَّة وجَحافِلُها تَضْرِبُ الى السَّواد ويَكُون وجْهُها مما يَلِي جَحافِلَها أشدَّ سَوادا من سائر جَسَدِها فكأنه قال أرغَمَه اللهُ وسَوَّد وجْهه ويمكن أن يكون الدَّغْم - الدخُولَ فى الارض فيكونُ من قولهم أدغَمْتُ الحَرْفَ فى الحَرْف وأدْغَمت اللِّجامَ فى فَمِ الفرَس ويقولون فعلْت ذلك على رَغْمه وشَنَّغْمه وقد رواه بعضهم فى كتاب سيبويه شَنَّغْما وهو تصحيف ويقولون رُطَب نَعْد مَعْد فالنَّعْد - اللَّيِّن والمَعْد - الكثيرُ اللحم الغليظُ وكان أبو بكر بنُ دريد يقول اشتقاق المَعْدة من هذا ويمكن أن يكون المَعْد المَعُودَ - وهو المَنْزُوع المأخوذ فأقيم المصدرُ مقام المفعول كما قالوا دِرْهم ضَرْبُ الأمير - أى مضْروبُ الأمير ويكون من قولهم مَعَدت الشيءَ - اذا نَزَعتَه وقَلَعتَه ويقولون مَرَرْت بالرُّمْح وهو مَرْكوز فامتَعَدْتُه فيكون معناه على هذا رُطَب لَيِّن أى مَنْزُوع من الشجرة لوقْتِه ويقولون أحمقُ بِلْغ مِلْغ * قال أبو زيد * البِلْغ - الذى لايسقُط فى كلامه كثيرا * وقال ابن الاعرابى * يقال بِلْغ وبَلْغ * قال أبو عبيدة * البَلْغ - البَليغ بفتح الباء * وقال غيره * البِلْغ والبَلْغ - الذى يبْلُغ مايُرِيد من قولٍ أو فعلٍ والمِلْغ - الذى لايُبالى ماقال وما قِيلَ له كذا قال أبو زيد * قال أبو عبيدة * المِلْغ - الشاطِرُ وأبو مهدى الاعرابى هو الذى سمَّى عطاءً مِلْغًا ويقولون حَسَنٌ بَسَنٌ * ابن دريد * سألْت

أبا حاتم عن بَسَن فقال لا أدرى ما هو ويقولون حَسَن قَسَنٌ ومن الإتباع قولهم خَظًا بَظًا وبَظًا بمعنى خَظًا - وهو كثرة اللحم يقولون بَظَا يَبْظُو - اذا كثر لحمه فأما قول الرجل لأبى الأسود حَظِيتْ وبَظِيتْ فيمكن أن يكونَ من هذا أى زادتْ عنده ويقولون أجْعُونَ أكْتَعُونَ فأكْتَعُون بمعنى أجمعينَ * وقال ابن دريد * كَتَع الرجُل - اذا انْقَبض وانضَمّ * قال * ويقال كَتِعَ كَتَعا - اذا شَمّر فى أمْره فيجوز أن يكونَ جاؤا أجمعون مشمرين ويجوز أن يكونَ جاؤا أجمعونَ منضمين بعضهم الى بعض ويقولون أجمعونَ أبصَعُونَ فأبصَعُونَ من قولهم تَبَصَّع العرق - اذا سالَ ورَشَح وقد رُوى عن أبى ذؤيب

* الّا الحَمِيمَ فانَّه يَتَبَصَّعُ *

أى يَسيل سَيلانًا لا ينقطع فكأنه قال أجمعُونَ مُتتابعُون لاينقطع بعضُهم من بعض كالشئ السائل ويقولون ضَيِّق لَيِّق فاللَّيِّق - اللاصِقُ لما تضمّنه من ضيقه مأخوذ من قولهم لاقَت الدَّواة - اذا التَصَقَت ولاقَت المرأة عند زوجها - اذا لَصقتْ بقَلْبه * قال الاصمعى * ولا أعْرف ضَيِّق عَيِّق فان كان قيل ضَيِّق عَيِّقٌ فهو صواب لأنهم يقولون مالاقَت المرأةُ عند زوجها ولا عاقَتْ - أى لم تَلْتَصق بقلبه ويقال عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعِفْرِيَة نِفْرِيَة فعِفْريت فعْليت من العِفْر - يُريدون به شديدَ العَفارة ويمكن أن يكون عِفْريت فعْليتا من العَفَر - وهو التراب كأنّه شديدُ التَّعْفير لغيره - أى التَّمْريغ ونِفْريت فعْليت من النُّفُور يمكن أن يكون أرادُوا شديدَ النُّفور ويمكن أن يكون أرادوا شديدَ التَّنْفير لغيره ويقال إنّه لَمِعْفَتٌ مِلْفَتٌ فالمِعْفَتُ - الذى يَعْفِتُ الشئَ - أى يَدُقّه ويَكْسره يقال عَفَتَ عَظْمَه - اذا كَسَره والمِلْفَت مثله فى المعنى يقال لَفَتَ عظمه - اذا كسره ويجوز أن يكونَ المِلْفَتُ الذى يَلْفِتُ الشئَ - أى يَلْويه يقال لَفَتُّ رِدائى على عُنُقى وأنشد ابنُ دريد

* أسْرَع من لَفْت رداء المُرْتَدى *

ويقال لَفَتُّ الشئَ - اذا عَصَدْته وكل مَعْصُود مَلْفُوت ومنه اللَّفيتَةُ - وهى العَصيدة والعَصِيدُ - اللُّبّى ويقال عِفِتَّانُ صِفِتَّانُ وعِفِتَانُ صِفِتَان فالصِّفِتَّان -

القوىّ الشديدُ وهو أيضا اللَّوّاء والعفتّان ـ الشديدُ الكسر فكأنّه كسّار لوّاء ويقولون سِبَحْل رِبَحْل والسِّبَحْل ـ الضَّخْم ويقال سِقاء سَبَحْل وسِبَحْل وسَبَحْلَلٌ * قال الاصمعى * ونَعَتَ امرأةٌ من العرب ابنتها فقالت سِبَحْلةٌ رِبَحْلة تَنْمى نَبات النَّخْلة * وقال أبوزيد * الرِّبَحْلة ـ العظيمةُ الجَيِّدة الخَلْق فى طُول وقيل لابْنة الخُسّ أىُّ الابلِ خَيْرٌ فقالت العَيْلَمُ السِّبَحْل الرِّبَحْل الرّاحلة الفَحْل والرِّبَحْل مثلُ السِّبَحْل فى المعنى ومنه قول عبد المُطَّلب لسَيْف وملكًا رِبَحْلا يُعْطى عَطاءً جَزْلا يريدُ مَلِكا عَظيما ويقولون فى صِفة الذئب سَمَلَّع هَمَلَّع ـ فالهَمَلَّع ـ السريعُ وكذلك السَّمَلَّع قال الراجز

مِثْلِى لايُحْسِنُ مَشْيا فَعْفَعِى * والشاةُ لاتَمْشى على الهَمَلَّع

تَمْشى ـ تَنْمى والفَعْفَعَة ـ زَجْر من زَجْر الغَنَم ويقولون هو لك أبَدا سَمَدا سَرْمَدا ومعناها كلّها واحدٌ ويقال لابارَكَ اللهُ فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ * ابن دريد * وهذا مما لايُفْرَد * أبو عبيد * وقالوا لادَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْت ولا أَلَيْت مثال فعلت * ابن السكيت * ولا أَتْلَيْتَ يدعُو عليه بان لاتُتْلِى إبلُه ـ أى لايكُون لها أولادٌ ويقال مكانٌ عَمِير بَحِير من العِمارة وفلانٌ يَحْفُنا ويَرْفُنا ـ أى يُعْطينا ويَميرُنا ويقال هو سَهْدٌ مَهْد ـ أى حسَنٌ وما به حَبَضٌ ولا نَبَض ـ أى ما يتحرّك وجاء بالمال من حَسّه وبَسّه وعَسّه وحِسّه وبِسّه ويقال ذهبَتْ تميمٌ فلا تُسْهى ولاتُنْهى ويقال ولا تُنْعَى ـ أى لاتُذْكر ويقال له عَيْنٌ حَدْرة بَدْرة ـ أى عظيمة وثِقَةٌ نِقَة وكَنٌّ لِنٌّ وخائبٌ هائبٌ وهو ممالايُفرَد وماله عالٌ ولا مالٌ وقال جِئْ به من عِيصك وإيصك وجِنْثك وجِنْسك وقِنْسك ـ أى جِئْ به من حيثُ كان وإنه لأَصيص كَصيص ـ أى متقبّض * ابن دريد * جِئْ به من حَوْثَ بَوْثَ وحَوْثُ بَوْثُ ـ أى من حيث كان ولم يكن وقد باثَ الشئُ بَوْثا ـ بحثه ومالَهُ تُلَّ وغُلَّ ـ تدعُو عليه * غيره * أجمَعُ أكْتَعُ وجَمْعاءُ كَتْعاءُ ورأيت المالَ جَمْعا كَتْعا وقد قيل أكْتَعُ كأجْمَعَ وسأبيّن تعليلَ هذا الضرب عند تحديد الأسْوار من هذا الكتاب ان شاء اللهُ تعالى * وقال * واحدٌ قاحِدٌ إتباع * ابن دريد * رجل شَغِبٌ جَغِبٌ إتباع لايُتكلّم به مُفْرَدا

باب ما أُعرب من الأسماء الأعجمية

اعلم أنه قال سيبويه اعلم أنهم مما يُغيّرون من الحُروف الأعجميّة ماليس من حُروفهم البتّة فربّما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يُلحقوه فأما ماألحقوه ببناء كلامهم فَدِرْهم ألحقوه ببناء هِجْرَع وبَهْرَج ألحقوه بِسَلْهَب ودينارٌ ألحقوه بديماس وديباج ألحقوه بذلك وقالوا إسْحاق ألحقوه بإعْصار ويعقوبُ ألحقوه بيَرْبُوع وجَوْرَبٌ ألحقوه بقَوْعَل وقالوا آجُور فألحقوه بعاقُول وقالوا شَبَارِقٌ فألحقوه بعُذافِر ورُسْتاقٌ ألحقوه بقُرْطاس لما أرادوا أن يُعْرِبُوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يُلْحِقون الحُروفَ بحروف العربيّة وربما غيّروا حالَه عن حاله فى الاعجميّة مع إلحاقهم بالعربيّة غيرَ الحُروف العربيّة فأبدلُوا مكانَ الحَرْف الذى هو للعَرَب عربيًّا غيْرَهُ وغيّرُوا الحركةَ وأبدلوا مكانَ الزيادة ولا يبلُغُون به بناءَ كلامهم لأنه أعجمىٌّ الاصلِ فلا تبلغ قُوَّته عندهم أن يبلغ بناءَهم وإنما دعاهم الى ذلك أنّ الاعجميّة يُغيّرها دخولُها العربيّةَ بابدال حروفها فحملهم هذا التغييرُ على أن أبدلُوا وغيّرُوا الحركةَ كما يغيّرُون فى الاضافة اذا قالوا هَنَئِيٌّ نحو زَبَانِيٌّ وثَقَفِيٌّ وربما حذفوا كما يحذفون فى الاضافة ويَزيدون كما يَزيدون فيما يَبْلُغون به البناءَ ومالا يَبْلُغون به بناءَهم وذلك نحو آجُرٍّ وإبْرَيْسَم وإسْمٰعِيل وسراويل وفَيْرُوز والقَهْرمان فقد فعلوا ذلك بما أُلحق ببنائهم وما لم يُلْحق من التغيير والابدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركُوا الاسمَ على حاله اذا كانت حُروفُه من حُروفهم كان على بنائهم أولم يكن نحو خُراسانَ وخُرَّم والكُرْكُم وربما غيّرُوا الحرف الذى ليس من حُروفهم ولم يغيروه عن بنائه فى الفارسيّة نحو فِرِنْد وبَقَّم وآجُرٍّ وجُرْبُز

هذا باب اطّراد الابدال فى الفارسيّة

* قال سيبويه * يبدلون من الحرف الذى بين الكاف والجيم الجيمَ لقُربها منها ولم يكن من إبدالها بُدٌّ لأنها ليست من حُروفهم وذلك نحو الجُرْبُز والآجُرِّ والجَوْرَب وربما أبدلُوا القافَ لأنها قريبةٌ أيضا قال بعضهم قُرْبُز وقالوا قُرْبَق ويبدلون مكانَ آخر الحرف الذى لايثبتُ فى كلامهم الجيمَ وذلك نحو كُوسَه ومُوزَه لأن هذه

الحروف تُبدَل وتحذف فى كلام الفُرس هَمزةً مرةً وياءً مرةً أُخرى فلما كان هذا الآخر لايُشبه آخرَ كلامهم صار بمنزلة حَرْف ليس من حُروفهم وأبدلوا الجيمَ لأن الجيم قريبةٌ من الياء وهى من حُروف البَدَل والهاء قد تُشبه الياءَ ولأن الياءَ أيضا قد تقع آخرةً فلما كان كذلك أبدَلُوا منها كما أبدَلُوها من الكاف وجعلوا الجيمَ أولى لأنها قد أُبدلت من الحرف الأعجمى الذى بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمْضَى وربما أُدخلت القافُ عليها كما أُدخلت عليها فى الاول فأشركَ بينهما وقال بعضهم كَوْسَق وقالوا كُرْبَق وقُرْبَق وقالوا كِيلَقة ويُبْدِلون من الحرف الذى بين الفاء والباء الفاءَ نحو الفرِنْد والفُنْدُق وربما أبدلُوا الباءَ لانهما قريبتان جميعا قال بعضهم بِرِنْد فالبدَل مُطَّرد فى كل حرف ليس من حُروفهم يُبْدَل منه ما قَرُب منه من حروف الأعجميَّة ومثلُ ذلك تغييرُهم الحركةَ التى فى زَوْر وآشُوب فيقولون زُورٌ وأَشُوبٌ — وهو التخليطُ لأن هذا ليس من كلامهم وأما مالا يطَّرد فيه البدَلُ فالحرفُ الذى هو من حُروف العرب نحو سِين سَراويل وعَيْن إسمعيل أبدلُوا للتغيير الذى قد لَزِم فغيَّروه لما ذكرتُ من التشبيه بالاضافة وأبدلوا من السين نحوها فى الهَمْس والانسلال من بين الثنايا وأبدلوا من الهمزة العَينَ لأنها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قَفْشَليل فأتْبعُوا الآخرَ الاوّلَ لقُرْبه فى العدد لا فى المَخْرَج فهذه حال الأعجميَّة فعلى هذا فوجِّهه إن شاء الله فهذه قوانينُ الفارسيَّة فى تَصْريف التعريب من الزيادة والنُّقْصان والابدال وأذكر الألفاظ التى داخلَتْ كلامَ العرب من كلام فارس وغيرها * أبو عبيد * مما دخَل فى كلام العَرَب من كلام فارس المِسْح تسميه العربُ البِلَاس وجمعه بُلُس والأكارعُ عند العرب هى البالغاء ممدودٌ هى بالفارسية پايْها — يعنى الأرجُل والمُقَمْجِرُ مثال مُقَرْمِد — القَوَّاس وهو بالفارسية كمانْكر وأنشد للاخزر

* مِثْلَ القسىِّ عاجَها المُقَمْجِرُ *

* ابن دريد * القَمْجرة — إصلاحُ القسىِّ فارسى والقَمْجر — القَوَّاس * أبو عبيد * ومن هذا قول الاعشى

وبَيداءَ تَحْسِب آرامَها * رِجالَ إيادٍ بأجيادِها

أراد الجُودِيَّ بالنبطية أو بالفارسيَّة - وهو الكِساءُ والمُهْرَق - الصحيفةُ قال الشاعر

* لآل أسماءَ مثلُ المُهْرَق البالي *

وهو بالفارسيَّة مُهْره * ابن دريد * تفسير مُهْر كَرْد - أى صُقِلَتْ بالخَرَز وكذلك اليَلْمَق - وهو القَباء هو بالفارسيَّة يَلْمَه وأنشد

* كأنَّه مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَرِبُ *

قال وكذلك قولُ لبيد

* قُرْدُمانيًّا وتِرْكًا كالبَصَل *

والقُرْدُمانيُّ - سلاحٌ كانت الأكاسرةُ تدَّخِرُه فى خَزائنها يُسمُّونه كَرْدَمانَدْ معناه عُمِلَ وبَقِيَ ومنه قول أبى ذُؤيب

كأنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً * لَهَا من خِلَال الدَّأْيَتَين أَرِيجُ

البالَةُ - الجِرَاب وهو بالفارسية پاله * قال * والقَصافِص واحدتها قَصْقَصةٌ وهو قول الأعشى « ونَخْلا نابتًا وقَصافصا »

وهو بالفارسية اسْپَسْت * قال * والنُّمَّى - الفَلْس بالرُّومية قال أوس

وقارفَتْ وهى لم تَجْرَبْ وباعَ لَهَا * من القَصافِص بالنُّمَّى سِفْسِيرُ

يعنى السِّمسار وقوله باعَ لها - أى اشترَى لها * غيره * الفَيْج مشتقٌّ من الفارسية - وهو رسُولُ السُّلطان على رِجْليه والجمع الفُيُوج وهو بالفارسية السِّفْسِير * أبو عبيد * والقُمْقُم بالرُّومية قال عنترة

* حَشَّ الإماءُ به جَوانِبَ قُمْقُم *

وكذلك الطَّسْت والتَّوْر * قال * فأما الطَّاجَن فهو بالفارسيَّة تابه وكذلك الطابَق وكذلك الهاوَنُ فارسى * قال * والدَّيابُوذ - ثوبٌ يُنْسَج بِنِيرَيْنِ وهو بالفارسية دُوبُود قال الأعشى يصف الثورَ

عَلَيْه دَيابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَه * يَرَنْدَجَ إسْكافٍ يُخالِطُ عَظْلَمَا

واليَرَنْدَج أيضا بالفارسية رَنْده - وهو جِلْد أسودُ والجُدَّادَ نَبَطِيَّة - الخُيُوط

المعقّدة يقال لها بالفارسيّة كُدَاد قال الأعشى

* والليلُ غامرُ جُدَّادها *

والبُورِيَاءُ بالفارسيّة وهى بالعربية بارِئٌ وبُورِئٌ * قال * والأُلُوَّة - العُود وأصلها بالفارسيّة والأَلُوَّة أيضا * ابن السكيت * البَرَق - الحَلُ وأصله فارسىٌ معرَّب هو بالفارسية بَرَهْ * وقال * هى الرُّزداق والرُّسْدَاق ولاتقُل الرُّسْتاق * ابن دريد * الهَمَقيق - نَبْت أعجمىٌ معرَّب وهو الحَقيق والسُّلَّاق - عيدُ النَّصارى أعجمى معرَّب والسَّبيحة - البَقيرة وأصله شَبِّ - وهو القميصُ وأنشد

* كالحَبَشِيّ الْتفَّ أو تَسَبَّجا *

والكَرْد - العُنُق وهو بالفارسية كَرْدَن والبُوصِيُّ والبُوزِيُّ - السَّفِينةُ وقال

* عَكْفَ النَّبيط يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا *

وهو بَنْجَكانْ وقال

* يَوْمَ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرْجَا *

وهو سُمَرَّه - أى ثلاثُ مِرَار وقال

* مَيَّاحَةٌ تَمِيجُ مَشْيارَهْوجَا *

أى رَهْوار - وهو الهِمْلاجُ وقال

* وكانَ ما اهْتَضَّ الجَحَافُ بَهْرَجَا *

والبَهْرَج - الباطل وهو بالفارسية نَبَهْره والكُرَّز - الطائرُ الذى يَحُول عليه الحولُ وهو من الطُّيور الجوارِح وأصله كُرَّه - أى حاذق وقد كُرِّز وقال

* فى جِسْمِ شَخْتِ المَنكِبَيْنِ خُوشِ *

أراد كُوحَكْ ويسمّى أهلُ العراق ضَرْبا من الحرير السَّرَق أراد سَرَهْ فاعرب والدَّرابَنَة - البَوَّابُون قال الشاعر

فأبْقَى باطلى والجِدُّ منها * كدُكَّان الدَّرابنة المَطين

أراد الدَّرْبان وقالوا الدَّيْدَبان أرادوا الربيئة وقالوا البَهْرمانُ - لَوْنٌ أحمرُ وكذلك الأُرْجوان فارسى وقالوا قِرْمِز وانما هو دُودٌ يُصْبَغُ به وقالوا الدَّشْت وأنشد

قد عَلِمَتْ حِمْيَرُ وفارِسُ والأعرابُ بالدَّشْت أيُّهُمْ نَزَلا

وقالوا

قوله قال الاعشى الخ أى يصف خمارا وقد أنشد البيت بتمامه فى فى اللسان فقال أضاء مظلمته بالسرا * ج والليل غامر جدادها اه

قوله والبوصى والبوزى الخ عبارة اللسان عن أبى عمرو والبوصى زورق وهو بالفارسية بوزى فتأمل كتبه مصححه

وقالوا البُسْتان وهو معرَّب وأنشد

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ ـتانِ نَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

ومما أخذوه من الرُّومِيَّة قَوْمَس — وهو الأَمِيرُ والسَّنْجَل رومىٌّ معرَّب — وهى المِرآةُ والقَرامِيدُ — الآجُور وهو بالرُّومية قَرْمِيدَى والخُرْزانَقُ — ضَرْب من الثِّياب فارسىٌّ معرَّب والخَوَرْنَقُ كان يسمَّى خَرانكه — موضعُ الشَّرب والسَّدِير سَدَلى — أى ثلاثُ قِباب بعضُها فى بعض والبِرْزِيق — الفارِسُ بالفارسية والبِرْزين — القِطْعة من الخيل والمِرْعزىُّ نَبطيَّتُه مِرْضَزَى والصَّيْق — الغُبار وهو بالنبطية زَنْقا وقُزْبُر بالفارسيَّة كُزْبُر والتَّامُور — صِبْغٌ أحمرُ وربَّما جعلوه موضعَ السِّر سُرْبانيَّة والرَّزْدَق — السَّطْر من النَّخْل وغيره والفُرْس تسمِّيه رَسْتَه — أى سَطْر والجَوْسَق فارسى وهو كُوشَك والجَرْدَق من الخُبْز كَرْده والأُبُلَّة كانت تسمَّى بالنَّبَطيَّة بامرأة كانت تسكنها يقال لها هُوبْ خَمَّاره فماتت فجاء قومٌ من النَّبَط يطلبونها فقيل لهم هُوبْ ليكا أى ليس فغلطت الفُرْس فقالوا هُوبَلَتْ فعرَّبتها العرب فقالوا الأُبُلَّة والعَسْكر فارسى معرَّب وانما هو لَشْكر وفُرانِق البَريد بَرْوانَهْ والمُوزَج والمُوق بالفارسية مُوزَه وقد تقدم أن المُوقَ عربىٌّ والاسْتَبْرَق إسْتَبْرَه — ثِيابُ حريرٍ غِلاظٌ صِقاقٌ نحو الدِّيباج وبَرْنَكان — وهو الكساء بر بالفارسيَّة ۞ ومما أخذتها العربُ عن العجم من الاسماء فانُوس وهو بالفارسية كاوُوس وبِسْطام وهو بالفارسية ودَخْتَنُوس يريد دَخْتَنُوش ۞ ومما أخذوا من السُّريانية شَراحِيلُ وشُرَحْبِيلُ وعادِياءُ وحَيّا مقصور وسَمَوْءَل وهو أشْمَوِيل والتَّنُّور فارسى معرَّب لا تعرف له العربُ اسما غير هذا واللَّوْز والجَوْز — وهو البادامُ والكُوز وعبدُ القيس تسمى النَّبِقَ الكُنّار والمِلْحفة الشُّوذَر وهو جاذَر ۞ ومما أعربوه التِّرْياقُ والدِّرْياقُ رومِيَّان ويسمَّى الحَمَل عُمْروسا وأحسَبُه رُومِيًّا والخُرْدِيق — طعامٌ يعمَلُ شبيه بالحَساء أو الحَريرة والزِّنْديق فارسى معرَّب كان أصله عندهم زِنْدِكَر — أى يقولون ببقاء الدَّهْر * أبو عبيد * فَلَجَت الجزيةَ على القوم — فرَضْتها عليهم وهو مأخوذ من الفَفيز الفالِج وأصله بالسُّريانية فالْغا ويقال أيضا فِلْج * صاحب العين * الجامُوس دَخيل تسمِّيه العجم كاوْميش * قال

بياض بالاصل

أبو على الفارسى * ومن هذا الباب قول رؤبة

* بارِكْ له فى شُرْبِ إذْرِيطُوسا *

* قال * هو ضَرْب من الدَّواء وقيل هى السَّقَمُونِيَا وأصلها دَرِيطاؤُوس فأما الأسْوار من أساوِرَة الفُرس - وهو الجَيِّد الرَّمْى أو الثَّبات على ظهْر الفَرَس فقد قدمته عند ذكر إسْوار اليَد بغاية الشَّرح * صاحب العين * الزانكِىُّ معرَّب - وهو الشاطر والقُنْذُع والقُنْذُوع والقُنْذَع - الديوث سريانى معرَّب

باب ماخالفت العامَّة فيه لُغات العرب من الكلام

* أبو عبيد * هو الإذْخِر بكسر الالف واحدته إذْخِرَة وهو القَرْقَل باللام لقَرْقَر المرأة وهو الطَّيْلَسان بفتح اللام والمَرْقاة بفتح الميم والإجَّاص بغير نون وهى الأُبُلَّة مضمومة الالف للتى بالبصرة * ابن السكيت * الأُبُلَّة أيضا الفدْرة من التمر وأنشد

فيأْكُلُ مارُضَّ من زَادِنا * ويَأْبَى الأُبُلَّة لم تُرْضَض

(١) دبل بضَمّ القاف وهو بَثْق السيل بفتح الباء وهى البالُوعة (٢) * ابن دريد * وكذلك (٣) سَتُّوق وهى قَاقُوزَةٌ وقازُوزَة - للتى تسمَّى قاقُزَّة وهو الرَّصَاص بالفتح وهو الإبْرِيسَم وهوالحَوْأب - للنَّهل الذى يقال له الحَوَبُ وأنشدنا هو وأبو الجراح

ولا أنتْ كلَّ أقَلَّ بارض نائلٍ * عِنْد المَسَائل من جَمَاد الحَوْأَبِ

* وقال * هو القُرْطُم والقِرْطِم والمِرْعِزَّى إن شَدَّدت الزاى قصَرْت وان خَفَّفت مَدَدت والميم مكسورة على كل حال * غيره * فى الباقِلَّى اذا شدَّدته أعنى اللام قصَرْت واذا خَفَّفت مددت وكذلك القُبَّيْطى - للنَّاطف * الأحمر * هى الإبْرِدَة بالكسر وكذلك الاطْرِيَة وإهْلِيلَجَة وإهْلِيلَج وإرْمِينِيَةٌ * وقال * هى الطِّنْفِسَةُ والطِّنْفَسة والسِّرْداب والدِّهْلِيز وقالوا عَلَيْكَ إمْرَةُ مُطَاعَة

(١) بياض بالاصل بمقدار بعض كلمة ولعل الكلمة بتمامها قُطْرُبُّل بدليل قوله بضم القاف وكذا بياض فى الاصل للموضعين بعد كتبه

حروف المعانى

﴿ ذكرُ عِدَّة ما تجىءُ عليه الحُروفُ التى يسمِّيها النحويُّون حروفَ المعانى ﴾ وهى

الحروفُ التى تربطُ الأسماءَ بالأفعال والاسماءَ بالاسماء وتبيينُ العلّة التى من أجلها وجبتْ قلّتُها فى الكلام مع أنها أكثرُ فى الاستعمال وأقومُ دَوْرا فيه ولنبدأ أوّلا بشرح العلّة التى من أجلها قلّت اذهى من أهمّ مانقصدُ له فى هذا الباب فنقول إنه انما وجب أن تكونَ حُروف المعانى أقلّ أقسام الكلام مع أنها أكثرُها فى الاستعمال من قِبَل أنها انما يُحْتاج اليها لغيرها من الاسم أوالفعل أوالجملة وليس كذلك غيرُها لأنها يُحْتاج اليها فى أنفسها فصارت هذه الحروف كالآلة وصار القسْمان الآخران اللذان هما الاسمُ والفعلُ كالعَمَل الذى هو الغرض فى إعداد الآلة واعمالها وهذه علة ذكرها أبو على الفارسى وهى حسنة وغرضنا الآن أن نذكر أقلّ ما تجىء عليه هذه الحروف وأكثرَ ما تجىء عليه بزيادة وغير زيادة مايجىء على حرفٍ واحد وهو القسمُ الذى يكْثُر فى أعلى مرتبة الكثْرة لأن كونَه حَرْفا يقتضى له ذلك من حيثُ هو كالجُزْء من الكلمة وكونُه كثيرًا فى أعلى مرتبة يقتضى له ذلك أيضا فلما اجتمع فيه السببان المُوجبان للايحاد وقويا وجب له أقلُّ ما يمكن أن ينطق به من الحُروف وهو الحرف الواحد فقد قدمنا ذكر أقلّ ما يجىء عليه واستوفيناه ۞ وعدّةُ مايكونُ على حرف واحد من هذه الحُروف ثلاثة عَشر حَرْفا حرفان من حُروف العطف وهما الواوُ والفاءُ وخمسةٌ من حُروف الجَرّ وهى الباءُ واللامُ والكافُ والواوُ والتاءُ الداخلةُ عليها وحرفٌ من حُروف الاستفهام وهو الألفُ وواحدٌ من حُروف الجَزْم وهو لام الأمر وحرفان فى جواب القسم وهما لامُ الابتداء ولامُ القسم التى تلزمُها النونُ فى المضارع وحرف التعريف وهو لام المعرفة الساكنةُ المتوصَّلُ اليها باجتلاب ألف الوصْل والسّينُ التى معناها التّنْفيس فى قولك سَيَفْعَل فهذا جمعُ ماجاء على حرف واحد منها * مايَجىء على حرفَيْن وهو فى المرْتبة الثانية من كَثْرة الاستعمال وعدّةُ ذلك ثلاثةٌ وثلاثُون حرفا من عشرة أقسام أربعةٌ من حُروف الجرّ وهى مِنْ وعَنْ وفى ومُذْ ومثلُها من حروف العطف وهى أَمْ وبَلْ وأَوْ ولا وخمسةٌ من حُروف الاستفهام وهى هَلْ وأَمْ وكَمْ ومَنْ وما الاستفهاميّتان وثلاثةٌ من حُروف الجزاء وهى إنْ ومَنْ وما ومثلُها من حروف النّداء وهى يا ووا وأىْ وحرفان من حُروف الجزم وهى لم ولا الناهيةُ وقد حكى أبو عبيدة أن من العرب

من يجزم بلَنْ كما يجزم بلم فاذا صح ذلك فهى ثلاثة وثلاثةُ أحرفٍ من حُرُوف النصب للفعْل وهى أن ولَنْ وكى وحرفان للجواب وهى قد وإى وحرفان للتنبيه وهى ها ووا فهـذه تسعة وعشرون حرفا مأخوذة من القسمة من حروف المعانى وأربعةُ أحرف مفـردةٌ وهى لو وصَـهْ ومَهْ وقَط فذلك ثلاثة وثلاثون حرفا مما يجىء على حرفين وهو أصل فى بابه لم يحذف منه شئ والاصل فى الحرفين للحروف كما أن الأصل فى الحرف الواحـد لها ولم يحـذف منها فاما الاسماء التى تأتى عـلى هـذه العِـدَّة فشبَّهة بها وليس ذلك فيها أصلا البَتَّـةَ وانما كانت الحُرُوف أوْلَى بذلك وأحَقَّ به لانها كبعض الكَلمة ولأنها لاتقُوم بأنفُسـها فى البيان عن مَعْناها فوجب فيها تقليـلُ اللفظ لذلك أعنى لأنها لايُتكَلَّم بها على حـدَتها وهـذه العِلَّة هى التى سَوَّغتْ فى الضمير المتَّصل أن يأتىَ على حرفٍ واحد اذ كان لا يُتَكَلَّم به على انفراده ولذلك لم يُجز أحـدٌ من النحويينَ إثباتَ التنوينِ مع اسمِ الفاعلِ اذا كان مفعولُه الكنايةَ المتَّصلةَ فأما الاسم المتمكن فلا يجىء على حرفين الا وقد حُـذف منه حرفٌ وأكثرُ ذلك فى حُروف العِـلَّة لأنها متهيِّئة لقبول الحـذْف والتغيير وقد قدَّمنا ذكرَ ذلك مستَقْصًى فى غير هـذا الكتاب وأما الآخر فلأنه حرفُ إعـراب تعتَقِب عليـه الحركاتُ باعتقاب العوامل وأما الثالثُ فلتكثربه الأبنيَـة على ما يقتضيـه تمكنُه وهـذا هو قانون الاعتدال فى الاسماء ولذلك قال سيبويه وأما الأسماءُ المتمكنةُ فأكثرُ ما تجىءُ على ثلاثة أحرُف لأنها كأنها هى الاوّل فى كلامهـم * فهـذا شئ عرض ثم نعُود الى ذكر مابدأنا به من شرح عِدَّة ماتجىء عليـه الحروفُ الرابطةُ ثم ما كان فى المرتبة الثالثة من كثرته فى نفسه لأن ما كان أكثرَ فى نفسه من الحُروف خفَّـه أن يَجىءَ على حرفٍ واحـد ثم يليـه ما ينقصُ عنـه بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرفٍ وهو ثلاثون حرفا لحُروف الجرّ خمسـةٌ الى وعلى وخـلاَ وعدا ومُنْذُ وفى الجزاء مثلُها وهى أىٌّ وأينَ ومتَى مفردة وإذا فى الشـعر وحَيْثُ مع ما ولحُروف العطف ثُمَّ ولحروف الاستفهام كيْفَ ولحروف النداء أيَا وهَيَا وللتنبيه والاستفتاح ألاَ ولحروف الجواب نَعَمْ وأجَـلْ وبَلَى وللحروف الداخلة للابتـداء أربعـة أحرف إنّ وأنَّ وكأنَّ وليتَ ولحروف النصب اذًا وللحروف المفردة سَوْف وقَطْ وحَسْب وبَجَلْ وايه * وأمَّا ماجاء

قـوله وأما الآخر الخ كذا وقـع فى الأصل ولعله سقط شئ قبله من الناسخ كتبه مصححه

على أربعة فقليل كقولهم حَتَّى وأمَّا ولكنْ الخفيفة ولعَلَّ وكقولهم إمَّا فى العطف وإلَّا فى الاستثناء * وما جاء على خمسة أقلُّ مما جاء على أربعة نحو لكنَّ مشدد ولا يعرف فى الخمسة غيرها ونحن آخذونَ الآنَ فى تفسير معانى هذه الحروف اذ قد بيّنا قوانينَها فى العِدَّة

شرح الواو

فأما ما يكونُ قبل الحرف الذى يُجاء به له فالواوُ اذا لم تكنْ بَدلا من الحرف الجار لزمته الدلالة على الاجتماع كلُزوم الفاء الدلالةَ على الاتباع وهى مع ذلك تجىءُ على ضربَيْن أحدُهما أن تأتىَ دالةً على الاجتماع متعرِّيةً من معنى العطف فى نحو ما حكاه النحويون من قولهم ما فعلتَ وأبالَكَ وقوله تعالى « فأجْمِعُوا أمْرَكم وشُركاءَكم » وقول الشاعر

كونُوا أنتُمُ وبَنى أبيكُم * مَكانَ الكُلْيتَيْنِ من الطِّحالِ

وجميعُ ما ذكره سيبويه فى هذا الباب وما يتصل به قال أبو على أبوالحسن لا يَطْرُده وسيبويه يَطْرُده والآخَر أن تأتى عاطفةً مع دلالتها على الاجتماع فى نحو مررت بزيد وعمرو فهذا الضَّرْبُ يُوافق الاوّلَ فى الدّلالة على الجمْع ويُفارقُه فى العَطْف لأن الواو هنالك لم تُدخل الاسمَ الآخر فى إعراب الاوّل كما فعلَتْ ذلك فى الباب الثانى فاذا كان كذلك علم أن المعنَى الذى يُخَصُّ به الواوُ الاجتماعُ ويدلُّك على أنها غيرُ عاطفة فى الباب الاوّل وأنها فيه للاجتماع دُونَ العطف أنها لا تخلُو عاطفةً من أحد أمرين إما أن تَعطف مُفْرَدا على مفرد فتُشْركه فى اعرابه وإمَّا أن تعطف جملةً على جملة وليس لها فى العطف قسم ثالث فبَيِّنٌ أن الاسم بعد الواو فى قولهم ما فَعلتَ وأبالَكَ وجميع الباب الذى يسمَّى المفعولَ معه غيرُ معطوف على ما قبله لأنه غير داخل معه فى جنسيَّة اعرابه وانما هو معمول الفعل الذى قبل الواو بتوسُّط الواو كما أن المستثنَى منتصبٌ عن الجملة التى قبل الَّا بتوسُّط إلا عند سيبويه ومن تابعه فبيّن اذًا أن الاسمَ المفرَد المنتصبَ بعد الواو غيرُ معطوف على ما قبلها لمُفارَقته إيَّاه فى اعرابه ولا هو جملة فتكونَ الواو عاطفةً جملةً على جملة فعُلِم أن الواو فى هذا

الموضع بمعنى الاجتماع دونَ العطف وانما سمّى النحويّون هذه الواوَ بمعنى مع الاجتماع لأن معنَى معَ الصُّحبةُ والصحبة اجتماعٌ وسَمّوا المنتصب بعده مفعولا معه وقد تجيءُ الواوُ غيرَ عاطفة على غير هذا الوجه فى نحو قوله تعالى « يَغْشَى طائفَةً منكُمْ وطائفةٌ قد أهمَّتهم أنفُسهم » فهى لغير العطْف فى هذا الموضع أيضا وذلك أن الجملةَ التى بعدها غيرُ داخلة فى اعراب الاسم الذى قبلَها ولا هى معطوفةٌ على الجملة التى قبلها وانما الكلامُ مجموعُه فى موضع نصب بوقوعه موقعَ الحال فهذا ما يُنبئُك عن استحكام الواو فى باب الدّلالة على الاجتماع اذ كان حكم الحال أن تكون مصاحبةً لذى الحال فان جاء شئ ظاهرُه على خلاف الاجتماع رُدّ تأويلُه اليه نحو قول أهل العربية فيما حُكى من قولهم مَررْت برجُل معه صَقْرٌ صائدًا به غَدًا أن معناه مقدّرا به الصيدَ غدًا فلمّا كان حال الواو ما وصفتُ لك وكان حكم الحال ماذكرْتُ وقعت الجملُ بعدَها وصارت هى معها فى موضع الحال ولمّا ذكرنا من تعلّق هذه الجملة التى دخلت الواو عليها بما قبلَها فى قوله تعالى « يَغْشَى طائفةً منكم وطائفَةٌ قد أهمَّتهم أنفُسهم » وكونِها معها فى موضع نصب مثّلَها سيبويه بإذْ فقال كأنه تعالى قال اذ طائفة يريد أن تعلّقَ هذه الواو معها ودخولَها عليها بما قبلها كتعلّق إذ مع ما اتصلتْ به بما قبلَها وأنها معَ ما بعدَها فى موضع نَصْب كما أن تِلْكَ مع ما بعدها فى موضع نصب فى ذلك الموضع

شرح الفاء

والفاء تضُمّ الشئَ الى الشئ فهى تُوافق الواوَ فى ضَمّ الشئ الى الشئ وتُفارقها فى الاجتماع وهى لازمة للدلالة على الاتّباع كلُزوم الواو للدّلالة على الاجتماع وذلك أعنى الاتباع أعمُّ فيها من العطف كما أن الاجتماع فى الواو أعمُّ من العطف والفرقُ بيْن العَطْف فى باب الفاء وبين الاتباع وان كان كلٌّ يعُود الى معنى الاتباع أنك اذا قلت ائْتنى فأُكْرِمَك وزُرْنى فأعرفَ لك ذلك فانما وجب الثانى بوُقوع الأوّل وليس كذلك العطفُ وانما يدلُّك على أن الفاء موضُوعة للدّلالة على الاتّباع استعمالُهم إيّاها فى جواب الشرط اذا لم يحسُن ارتباطه بالشرط وذلك اذا كان الكلام جملةً من

مبتدإ وخبر أوفعل وفاعل وكانت غيرَ خبريّة كقوله تعالى « فإمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أحدًا فقُولِي إنِّي نَذَرْتُ للرَّحْمٰن » فلو استعملوا الواوَ موضعَ الفاء على ما فيها من الدّلالة على الاجتماع لَأدّى ذلكَ الى خلاف ما وُضِع له الشرطُ كما أنهم لو وضَعُوا الفاء موضعَ الواو فى العطف على الاسم المضاف بَيْنَ اليه اذا كان مُفْرَدًا لا يدل على أكثرَ من واحد أو فى العطف فى باب الافعال التى لا تكونُ الا من اثنين فصاعدًا لَبَقِيت بَيْنَ مُضافةً الى مفرد لا يدُلُّ على أكثرَ من واحد وكانت هذه الافعال مستَنِدةً الى فاعلٍ واحد وكلاهما ممتنعٌ فثبت أن المعنى الذى تُخَصُّ به الفاء الاتباعُ والعطفُ داخلٌ عليه كما أن المعنَى الذى تُخَصُّ به الواوُ الاجتماعُ والعطف داخلٌ عليه * قال سيبويه * والفاء وهى تضُمُّ الشئَ الى الشئ كما فعلَت الواوُ غيرَ أنها تجعل ذلكَ متَّسقا بعضُه فى إثْر بعض وذلكَ قولكَ مررتُ بزيدٍ فعَمْرٍو فخالدٍ وسقط المَطَرُ بمكانِ كذا فمَكانِ كذا وإنما يقَعُ أحدهما بعدَ الآخر

شرح الكاف

وكافُ التَّشْبيه التى تأتى لايصال الشَّبَه الى المشَبَّه به وذلكَ قولُكَ أنتَ كزَيد والتَّشْبيه يأتى على ضربَيْن تشبيهُ حقيقةً وتشبيهُ بلاغةً فتشبيهُ الحقيقة قولُكَ هذا الدِّرْهَم كهذا الدِّرهم لا يغادِرُ منه شيأ وهذا الماء كهذا الماء وأما تشبيهُ البلاغة وهو التشبيهُ غيرِ الحقيقىِّ فنحو قوله عز وجل « أعْمَالُهُم كسَرَابٍ بقيعةٍ » وقد استُعْمِلت هذه الكافُ اسمًا وساغَ لهم ذلكَ لتَضَمُّنها معنَى مِثْل كما ساغَ لهم ذلكَ فى سَواء لتضمُّنها معنى غَيْر وذلكَ فى نحو ما أنشده سيبويه من قوله

* وصالياتٍ كَكَما يُؤْثَفِيْنْ *

وكقول الأخطل

* عَلَى كالقَطَا الجُونىِّ أفْزَعَهُ الزَّجْرُ *

وقد تكون الكاف زائدةً فى موضعٍ لو سَقَطَتْ فيه لم يُخِلَّ سقُوطُها بمعنى وذلكَ نحو قوله تعالى « لَيْسَ كمِثْلِهِ شَيْءٌ » ألا تَرَى أنّ من جعلَ الكافَ هنا دالّةً على مثل ما دَلَّت عليه فى قولكَ أنت كذلكَ فقد أثبتَ الشَّبَهَ لِمَن لاشَبَهَ له كما أنكَ اذا قُلت

ما زَيْد كعَمْرو ولاشَبيه به فقد أثبتَّ له الشَّبيه كأنَّك قلت ولا كشَبيه به فاذا لم يحْسُنْ ذلك فى الاثبات لم يكن بُدٌّ من أن يُحْكَم بالزيادة على الكاف أو على مِثْل فلا يجوزُ أن يُحْكَم بها على مِثْل لكونها اسمًا ولم نَعْلم اسما زِيدَ فلم يُحْكَم له بموضع الا المُضْمَرات الموضُوعات للفصل نحو هو وأخواتها وقد استَطْرف الخليلُ ذلك وعَجِب منه فقال فى قراءة من قرأ « هٰؤُلاء بَنَاتى هُنَّ أطْهَرُ لَكُم » وجميع باب الفصل والله إنَّه لعظيم جعْلهُم هو فَصْلا بين المَعْرفة والنكرة وتصييرُهُم إيَّاها بمنزلة ما اذا كانت ما لَغْوا لأنَّ هو بمنزلة أبُوه ولكنَّهم جعلوها فى ذلك الموضع لغوا كما جعلوا ما فى بعض المواضع بمنزلة ليس وانما قياسها أن تكون بمنزلة انما وكأنما انتهى قول الخليل فكأن الذى آنسهم بذلك شدَّةُ مطابَقة المضمَر للحرف وجهةُ استحكام المشابَهة أن المضمَر غيرُ أوّل وأنه لم يُوضَع اسما ليعيّن نَوْعا من نَوْع أو شَخْصا من شخص وأنه غيرُ مُعْرَب فهذه جهة استحكام مشابَهة المضمَر الحرْفَ وليس مِثْل مضمَرا فيَلْزمنا اجازةُ هذا الحكم عليه ولو كان مضمَرا لَما أُعْرِب ولَمَا دخلت الكافُ عليه لأن العَرَب لم تستَعمل دُخولَ الكاف على المضمر فيما حكى سيبويه الا فى الضرورة لتَضَمُّنها معنى مِثْل وهذا أبيَنُ من أن نَحْتاج الى دليل عليه أو تَنْبيه بأكثَرَ من هذا فلما كانت مِثْل من التَّرَتُّب فى باب الاسمية والتمكُّن فيه بحيْثُ وصَفْنا وكانت الكافُ حرفا شخصا لاتخرج الى الاسم الا بتضمُّنها معنى مثل كانت هى أعنى الكافَ أوْلَى بالزيادة وإنا رأينا الحرفَ كثيرا مايُزاد والاسماء لا تُزاد الا ما وصَفْنا فى باب الفصل للعلّة التى ذكرنا وقد نصصنا لفظ الخليل فى استطْرافه ذلك وعَجَبه منه وذكرنا جهة المُناسبة بين المضمَر والحرف

لام الجَرّ

وهى على خمسة أضْرُب لامُ الاختصاص ولامُ المِلْك ولامُ الاستغاثة ولامُ العلّة ولام العاقبة وهذا كله راجع الى مَعْنًى واحد وهو الاختصاص كقولك الحمد لله والقُدْرة له والارادةُ ولامُ المِلْك كقولك المال لعَبْد الله ولامُ الاستغاثة كقوله

* يالَ بَكْرٍ أنْشِرُوا لى كُلَيْبا *

ولام العلّة كقولهم صَلَّيت لأدخُلَ الجنةَ وكلّمته ليأمُرَ لي بشيءٍ وجميع اللامات المَلفُوظ بها والمُقدَّرة في باب المفعول له وأمّا لام العاقبة فكقوله تعالى « فالتقطه آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عدوًّا وحزنًا » وكقولهم للموت ماتلِدُ الوالدةُ وهذا كله راجعٌ الى معنى الاختصاص لأن معناه دائر في سائر الأقسام * قال سيبويه * معنى اللام الملكُ والاستحقاقُ للشيء ففرّق بين الملك والاستحقاق لأن بعضَ ما تدخُل عليه اللامُ يحسُن أن يَملِك ما أُضيف اليه كقولك الدارُ لعبدِ الله والغلامُ له وبعضُه لايحسُن أن يقال فيه إنّ ما أُضيف اليه يملِكُه ولكنه يستحقُّه كقولك اللهُ ربٌّ للخَلْق ولا يحسُن أن يقال إن الخَلْق يملِكون الربَّ(١) ولكنهم يستحقُّونه ولما تضمّنت اللامُ من معنى الملك والاستحقاق قَوِيت قراءة من قرأ مالكِ يومِ الدين والأمرُ يومئذٍ للهِ

وباء الاضافة

والغرضُ منها تعليقُ الشيءِ بالشيءِ وهي تأتي على ثلاثة أضرُب اختصاصُ الشيءِ بالشيءِ واتصالُ الشيءِ بالشيءِ وعملُ الشيءِ بالشيءِ وهذا كله راجع الى معنى التعليق كتعليق الثوب بيدك للاتصال به وتعليق الذِّكر بالمذكور للاختصاص به وتعليق الفعل بالقُدرة والآلة يُوصَل بها الى عمل الشيءِ * قال سيبويه * ومعنى الباء الالزاقُ والاختلاط كقولك به داءٌ وخرجْت بزيد ودخَلْت به وضربته بالسَّوط ألزقت ضربَك إياه بالسَّوط فان اتسع الكلام فهذا أصلُه أي انك اذا قلت مررْت بزيد فالمُرور لم يتعلّق بزيد وانما يتعلق بموضعه وقد تكون الباء زائدةً في نحو قولهم بحَسْبك هذا وكفى بالله شَهيدا فأما الباء التي للقَسَم فزعم الخليلُ أنها تأتي لايصال الحلف الى المحلوف به كما أنك اذا قلت مررت بزيد فقد أوصلت المُرور الى المَمْرور به وهي أصل لأخواتها من حروف القسم كالواو والتاء ومن أجْل كونها أصلا تمكّنت في بابها فدخَلت على كل اسم ظاهر ومُضْمَر وذلك أنه لو قيل لك اكْنِ عن اسم الله تعالى من قولك عن هَيْئتها فأما واوُ القَسَم في قولك فانها بدل من الباء لأنها من بين الشَّفَتين كما أن الباء كذلك وهم مما يُبْدِلون الحروفَ اذا

(١) قلت قد عبر ابن سيده في حق الله تعالى هنا بهذه العبارة الشنيعة وهي قوله ولكنهم يستحقون وانما هي في عدم الحسن مثل التي نفاها قبلها بقوله ولا يحسن أن يقال ان الخلق يملكون الرب أقول كذلك يقبح أن يقال ان الخلق يستحقون الرب والجواب عن ابن سيده والله أعلم أنه أراد أن يقول لكن الخلق محتاجون الى ربهم وخالقهم فلم يوفق للتعبير عنه كما ينبغي وكنبه محمد محمود لطف الله به آمين

بياض بالاصل

تقاربتْ مخارجها نحو ما فعلوه فى باب البدل والادغام فى التصريف ولكونها فى المرتبة الثانية من الاصل نقصتْ عنه درجةً فدخلت على كل اسم ظاهر ولم تدخل على المضمر وذلك أنه لو قيل لك اكْنِ عن اسم الله من قولك والله لأفعلنّ لقلت بك لأجتهدنّ لانهم مما يَرُدّون الشئ فى المضمر الى أصله كنحو لام الخفض المفتوحة فى الاضمار وردّهم الواوَ فى قولهم أعطيتُكُموه اذا كنيت عن درْهم من قولك أعطيتكم درْهما بحذف الواو من أعطيْتُكموه فأما ماحكاه يونس من قولهم أعطيْتُكُمْه فشاذ غير مأخوذ به لردّهم الأشياءَ الى أصولها فى الاضمار وكذلك الواوُ اذا دخلت على اسم مضمرٍ ردّت الى أصلها وهو الباء فقيل به لأفعلنّ أنشد أبو زيد

رأى بَرْقا فأوضَعَ فوق بَكْرٍ * فلا بِكَ ماأسالَ ولا أغَامَا

وأنشد أيضا

ألا نادَتْ أُمامةُ باحتمالِ * غَداةَ غدٍ فلا بِكَ ما أُبالي

شرح ألف الاستفهام

أما الألف فانها أمُّ الاستفهام ولذلك قويَتْ وتمكّنت فى بابها ولم تَدُلَّ الا على طريقة الاستفهام

شرح لام الأمر

ولامُ الأمر موضوعةٌ ليُتوصَّل بها الى الأمر من الفعل وفيه حروفُ الزيادة وهى تنقسم الى ضربين ضَرْبٌ يُجاء بها فيه من غير اضْطرار اليها وذلك اذا أمرتَ الحاضرَ كقولك لِتَضربْ وضربٌ يجاء بها فيه اضطرارا وذلك اذا كان بينَك وبين مأمورك وَسيط ولم يكُ هو حاضرا كقوله تعالى « ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُم » فأما لامُ الابتداء ولامُ القَسَم التى هى فى الجواب فنثنان فأمّا التى للابتداء فللاعْلام بالقَطْع والاستئناف وأما التى للقسم فلرَبْط الحَلف بالمحلوف عليه ولا بُدَّ لها من النون فى المضارع المُوجَب للتأكيد فان رأيتَ لامًا لم يتقدّمها قَسَم ولم يَجُز أن تكونَ لامَ ابتداء فالقَسَم مضمرٌ كنحو مانصّ عليه سيبويه من قوله تعالى « ولَئِنْ أرْسَلْنا ريحًا فرَأَوْهُ مُصْفَرًّا

لظلوا

لَطَلَّوا » فهذا على إضمار القسم * قال أبوعلى * ومثله قوله تعالى « لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي » فأما لام التعريف وسِينُ التنفيس فقد أبنتهما فى العَقْد لقلّة ما يقتضيانه من التفسير

تفسير ما جاء منها على حرفين

شرح مِن

أما مِنْ فتكونُ على أربعة أوْجُه ابتداءُ الغاية والتبعيضُ والتَّبْيينُ وزائدةً فابتداء الغاية نحو خرجْت من بَغْدادَ الى الكُوفة والتبعيضُ هذا الدِّرْهم من الدَّراهم والتبيين اجْتَنِبُوا الرِّجْس من الأوْثان ومن هذا الباب الثِّيابُ من الخَزّ والأبواب من الحديد وهذا تبيين يخصّص الجملةَ المتقدّمة قبلَ هذا وأمّا الزائدة فتكون فى غير الواجب خاصّة من نحو النَّفْي والاستفهام كقولك ما جاءنى من رَجُل فمن ههنا زائدةٌ لاستغْراق الجنس وتقول ما أتانى من أحد فتكون زائدة للتأكيد والأصل أن تكونَ لابتداء الغاية لأنه ابتداء فصل الجملة فى نحو قولك أخذتُ من الطَّعام قَفيزا فابتدأ القفيزَ ولم يَنْتَه الى آخر الطعام فالقفيز ابتداءُ الأخذ الى أن لا يَبْقَى منه شئ وفى كلّ تبعيض معنَى الابتداء بالبعض الذى انتهاؤُه الكُلّ وأما التى للتَّبْيين فهى تُخَصِّص الجملة التى قبلَها كما أنها فى التبعيض تخصّص الجملة التى بعدَها فأما زيادتُها لاستغْراق الجنس فى قولك ماجاءنى مِنْ رجُل فانما جعلت الرجل ابتداءَ غاية نَفْى المجىء الى آخر الرجال فمن ههنا دخلَها معنى استغراق الجنس وأما زيادتُها للتأكيد فى ماجاءنى مِنْ أحَد فلأنها لمّا كانت لاستغراق الجنس وكان أحدٌ أيضا جنسا كذلك صارت بمنزلة ماجاءنى أحدٌ للتأكيد

قوله بمنزلة ماجاءنى أحد للتأكيد كذا فى الاصل وفى العبارة سقط ولعل الاصل والله أعلم بمنزلة تكرار ماجاءنى أحد الخ اه كتبه مصححه

شرح مذ

مُذ اليَوْم ومُذ الشَّهْر ومُذ السَّنَة كل ذلك على الوقت الحاضر فاذا كانت اسما فهى على وجهين

هنا مقدار سطر ممحو من الاصل

الأمَدُ وأوّل الوقت كقولك مارأيتهُ مُذْ يومان وما رأيتـه مُذْ يومُ الجمعـة

شرح عن

وأما عَنْ فهى لما عَدَا الشئَ نحـو قولك رميت عن القـوس - أى جاوزَت الرميةُ القوسَ وقد تكونُ لابتداء الغاية نحو مايكون من قولك هذا الحديثُ عن زَيْد وهذا الفعلُ ظهَر عن عَمْرو ومن عَمْرو

شرح فى

أمَّا فى فهى للوعَاء وما قُـدّر تقـديرَ الوعاء نحـو قولك الماءُ فى الاناء وزيدٌ فى الدار فأمَّا قولك فى هذه المسـئلة شَكٌّ فانما تقديرُه تقـديرُ الوعاء وأما قوله أفى الله شَـكٌّ فانما يرجع فى التحقيق الى معنى الاختصاص أى شَكٌّ مختص به الا أنه أُخْرِج على طريق البَلَاغة هـذا المُخْرَج كأنه قيـل أفى صفاته شَكٌّ ثم أُلْقيت الصفات للايجاز وانما قلنا هذا لأنه لايجُوز عليه جلَّ وعز تشبيهٌ حقيقةً ولا بلَاغةً

شرح أمْ وأو

أمَّا أَمْ فمعناها الاستفهامُ فى العَطْف وهى على ضربين عَديلةٌ ومُنْقطعة فامَّا العَـديلة فالمُعادلة لحرف الاسـتفْهام الثانيةُ منه كقولك أَزَيْد فى الدار أمْ عَمْرٌو وأما المُنْقَطعة فالتى لاتُعادل حرفَ الاستفْهام وانما تجىءُ بعـد الخَـبر كأنْ يُوضَـع شئٌ على سبيل الوَهْـم أو الحِسّ ثم يتَبيَّن للحاسّ أو المُتوهّـم خلافُ ذلك أو يَشُكُّ وذلك نحو ما حكاه النحويُّون من قولهم إنَّها لابِل أمْ شاءٌ

وأما أو

بياض بالأصل فى الموضعين

اذا قلت أزيدٌ عندك أوْ عَمْرو أو خالد فمحتوية لمعنَى قولك أحد هؤلاء كقولك رأيت زيدا أوعَمْرا وتكون أولَهُما وماحكاه محمد بنُ ابراهيمَ من قولهم جالِس الحسَـنَ أوابنَ سِيرينَ والزَم الفُقَهاء أوالأخْيارَ وأْتِ المَسْجِـد أو السُّـوق

ومعنى ﴿ هَلْ ﴾ الاستفهامُ ومعنى ﴿ لِمَ ﴾ الاستفهامُ عن العِلَّة ومعنى ﴿ لَمْ ﴾ نفيُ الماضى ومعنى ﴿ لَنْ ﴾ نفيُ المستقبَل ﴿ وإنْ ﴾ تكون على أربعة أوجُه جزاءً وجَحْدا ومخفَّفةً من الثقيلة وزائدةً فيها فتقول إنْ أتيتَنى أكرمْتُكَ وفى التنزيل « إنِ الكافِرُونَ إلا فى غُرُور » وفيه « وإنْ كُلُّ لَمَا جميعٌ لدينا مُحْضَرُون » وتقول ما إن أتانى أحدٌ ﴿ وأنْ ﴾ تكون على أربعة أوجه أيضا ناصبةً للفعل بمعنى المَصْدَر بمنزلة كى ومفسِّرةً ومخفَّفة من الثقيلة وزائدةً وفى التنزيل « وأن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ » وفيه « وانْطَلَقَ المَلَأُ منهم أنِ امْشُوا » « وآخِرُ دَعْواهُمْ أنِ الحمدُ للهِ رَبِّ العالَمِين » « ولَمَّا أنْ جاءَتْ رُسُلُنا » ﴿ وما ﴾ تكون على خمسة أوجه حُروفا وأسماءً فالحروف ما للجَحْد وكافَّةٌ للعامل وما مُسَلَّطةٌ وما مُغَيِّرة لمعنى الحرْف وماصِلَة وفى التنزيل « ما كانَ مُحَمَّدٌ أبا أحَدٍ من رِجالِكُمْ » وتقول حيثُما تكُنْ آتِكَ وفى التنزيل « لَوْما تأتينا بالملائكة » بمعنى هلاَّ وفيه « فبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُم » وأما الاسماء فما استفهامٌ وجزاءٌ وموصولةٌ بمعنى الذى وموصوفةٌ وتعجُّب وفى التنزيل « ماذَا أنْزَلَ ربُّكُم قالوا خَيْرا » وفيه « ما يَفْتَحِ اللهُ للنَّاسِ مِن رَحْمةٍ فلا مُمْسِكَ لَها » وفيه « ولَنَجْزِيَنَّهُم أجْرَهُم بأحسَنِ ما كانوا يعمَلُون » وفيه « هذا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ » وفيه « فما أصْبَرَهُمْ على النار » ﴿ ولا ﴾ وهى تكون على خمسة أوجُه النَّفْى والعطفُ والنهىُ وجوابُ القَسَم وزائدة مؤكِّدة وفى التنزيل « لا رَيْبَ فيه » وتقول قام زيدٌ لا عَمْرٌو وفى التنزيل « يا أيُّها الذين آمَنُوا لاتكُونوا كالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى » وتقول والله لا آتيكَ وفى التنزيل « لئَلَّا يَعْلَمَ أهلُ الكتاب » « وما مَنَعَكَ أن لاتَسْجُد » ومعنى ﴿ كَىْ ﴾ الغَرَضُ ومعنى ﴿ بَلْ ﴾ الاضرابُ عن الشئ الاول ويوضِّحه قولُ أبى ذُؤَيب

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَىِّ غادِيةً * كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإفْضاحُ

لأنه أضرَبَ عن الأول واستأنَفَ الكلام بالاستفهام ومعنى ﴿ قَدْ ﴾ جوابُ التوقُّعِ لأمر يكون مع التقريب من الحال وقد تكون بمنزلة رُبَّما كقول الهذلى

قد أتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُه * كأنَّ أثْوابَهُ مُجَّت بفِرْصادِ

وانما خرجت الى معنى ربَّما لأنها تقريبٌ من الحال والتقريبُ تقليلُ ما بينَ الشيئين ومعنى (لو) تقديرُ الثانى والاولِ على انه يجبُ بوجوبه ويمتنعُ الاول بامتناعه ومعنى (يا) النِّداءُ والتنبيهُ كقول الشماخ

* ألاَ يا اسْقِيانِى قبْلَ غارَةِ سِنْجالِ *

ومعنى (كَمْ) السُّؤَال عن عدد وتكونُ بمعنى ربَّ ومعنى (مَنْ) تكون على أربعة أوجه استفْهام وجَزاء ومَوْصُولة ومَوْصُوفة تقول مَنْ أخُولُ ومن يأْتِنى أُكْرِمْه وكُلُّ مَنْ أتانِى فى الدار ومررت بمَنْ غيْرِكَ ومعنى (قَطْ) حَسْب ومعنى (مَعَ) المصاحبةُ ومعنى (إذ) الوقتُ الماضِى وقالوا اذِ نكَّروها وكَسَروا الذالَ لالتقاء الساكنيْن وقول أبى ذؤيب

نَهْيْتُكَ عن طِلاَبِكَ أُمَّ عَمْرو * بعاقِبةٍ وأنتَ اذٍ صحيحُ

* قال ابن جنى * لما حُذِف مايُضاف اليه اذْ عُوِّض منه التنوينُ بعدها ونحوٌ منه قولُهم لَدَنْ غُدْوة وذلكَ أن أصلَه لَدُنْ فأُسْكنت الدالُ لضمَّتها فلما سَكَنت وسكَن التنوينُ بعدها حُرِّكت بالفتح لالتقائهما فان قيل هَلاَّ كُسرت كما كُسرت ذالُ إذِ قيل انما أُسْكنت الدالُ هَرَبا من ثِقَل الضَّمة فلم يكونُوا ليُحْدِثوا نحوًا مما هَرَبُوا منه * قال * وقال أبو الحسن فى قوله وأنتَ اذٍ صحيح أراد حينَئذٍ فسألتُ أبا على فقلت أتعتقد أن أبا الحسَن يرى كسرةَ الذال علامةَ الجر الذى أحدثَت الاضافةُ اليه هذا ما لا يُظَنُّ به بل بأكثر المبتدئين قال انما أراد أن حينَ مرادةٌ فى المعنى المعروف فى الاستعمال والعادة فأما على أنها أحدثَتْ فى اذٍ جرا ظاهرًا فلاَ * قال * والامر عِنْدى على ماذَكر وقول أبى ذؤيب أيضا

تَوَاعَدْنا الرُّبَيقَ لَنَنْزِلَنْه * ولم تَشْعُرْ اذًا أنِّى خَلِيفُ

* قال ابن جنى * قال خالد اذًا لُغة هذيل وغيرُهم يقول إذٍ وينبغى أن يكون فتحةُ ذال اذًا فى هذه اللُّغة لسُكونها وسُكون التنوين كما أن مَن قال إذٍ إنما كسَرها لذلكَ وشبه ذلكَ بِمَنْ فهرَب الى الفتحة استنكارا لتوالى الكسرتين

شرح ما جاء على ثلاثة أحرف من حروف المعانى

وما جَرَى مَجْراها من الظُّروف والأسماء التى ليستْ بظَرْف ونُبَيِّن العلةَ التى من أجلها فسّرت معانى هذه الحروف والاسماء المبهمة إبهامَ الحُروف ولِمَ صار تفسير ما كثُر استعمالُه من الحروف وما جَرَى مَجْراها يُحتاج فيه الى النظر والاستدلال ولا يُحْتاج الى ذلك فى تفسير الغَريب وهل ذلك أكثره بشغف أحدها بالمواقع التى تقع فيها على اختلاف وجُوهها ولِمَ صار تفسيرُ التفسير أشدَّ من التفسير الاوّل وهل ذلك لأنه يُوجَد للتفسير الاول بَيانٌ فاذا طُلِب بيانُ البيان أعوَزَ التفسيرُ والجواب عن ذلك أن الذى جاء على ثلاثة أحرُف من حُرُوف المعانى وما جَرَى مَجْراها فى البِناء من الاسماء هوما كان فى المَرْتبة الثالثة لأنه فى بابه ونظائره اذ ما كان أكثرَ فى نفسه من الحروف فحقه أن يكون على حرفٍ واحد ثم يليه ماينقُص عنه فى الكَثْرة بمرتبة فيكونُ على حرفين ثم ما نقص بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرف وهى تسعةٌ وثلاثُون قسْما تُؤخذ من أبواب الحُرُوف للمعانى كما قد بينت وانما أذكر هنا منه شيأ للتنبيه وأنا آخذ فى تفسير ما جاء فى هذا النحو على ثلاثة أحرفٍ كما فسّرت بباب الحرف والحرفين

معنى (على) استعلاءُ الشئ ويجوز أن يكون حَرْفا واسمًا وفِعْلا فما يَتَصرَّف على طريقة فَعَل يَفْعُل وسيَفْعَل فهو فِعْل كقولك عَلا زيدٌ رأسَ عَمْرٍو بسيفه وما كان منها اسمًا فكقوله

غدَتْ مِنْ عَلَيْه بعد ماتَمَّ خِمْسُها * تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِبَيْداءَ مَجْهَلِ

فهذا بمنزلة من فَوْقه وما كان منها معناه فى غيره فهو حَرْف كقولك على زيد مالٌ (والى) معناها الانتهاءُ والفرق بينها وبين حَتَّى فى معنى الغاية أن إلى على معنى الغاية فى المفرد لابتداء الغاية بمن ومعنى (حَسْبُ) اكْتَفِ وأكْتَفِى ولذلك كان جوابُ حَسْبُ كجواب الفعل ولذلك قال سيبويه هذا بابُ الحروف التى تَجرِى مَجْرَى الامر والنهى وذلك قولك حَسْبُكَ يَنَمِ الناسُ * قال الفارسى * حقيقةُ هذه الكلمة الاكتفاءُ تقول أحْسَبَنِى الشئُ - أى كفانى وأنشد

ونُقْفِى وَلِيدَ الحَيِّ إن كان جائعًا * ونُحْسِبُه إن كان لَيس بجائعِ

* قال * ولذلك مثل سيبويه قولهم هذا عربىٌّ حِسْبَةً حين أراد إيضاحَ المصدر

فقال أى اكتفاءً ومن هذا الحَسَبُ عنده كأنّه اكتفاءُ بالمقدار وقد تُوضَع هذه الكلمة فى موضع الأمر ثم يعبَّر عنها بفعل لفظُه لفظُ الخبر كما يُفعَل ذلك فى الأفعال الصريحة وجعلوه اسما فقالوا حَسْبُكَ هذا وانما ذكرت هذا القسم الاسمىَّ الاخير وان لم يكنْ من هذا الباب لأُريَك تصريفَ حَسْب ومعنى ﴿ قَطْ ﴾ معنًى فى الزمان الماضى * ابن السكيت * مارأيته قَطْ وقَطُّ وقد أبنت ذلك فيما تقدم وحقيقتُه القَطْع فيما رواه الفارسى * قال * ولذلك زعم النحويُّون أن قَطْ مخفَّفةُ من قَطُّ أولأنهم اذا حقَّروه قالوا قُطَيط فرَدُّوا ما ذهب منه كما يعتادُون ذلك ويُحافظون عليه فى المعتلّ والمخفَّف كقولهم فى تصغير دَمٌ دُمَىٌّ وبَخٍ بُخَيْخ ورُبَّ رُبَيْب ونحوُ هذا كثيرٌ ومعنى ﴿ غَيْر ﴾ بَدَلٌ واستثناءٌ * قال سيبويه * اعلم أن غَيْرا أبدا سِوَى المضاف اليه ولكنّه يكون فيه معنَى إلاَّ وهى فى باب الاستثناء مكانَ إلاَّ وقد أبنْت حالها فى باب البدَل ومعنى ﴿ سِوَى ﴾ كمعنى غَيْرٍ الا أن غَيْرا اسمٌ وسِوَى حرف ومن حيث كان معناها معنَى غيرٍ أُطلِق للشاعر أن يضَعها موضعَ الاسم كما أنشد سيبويه

ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءَ من كان منْهُمُ * اذا جَلَسُوا منَّا ولا من سَوَائِنا

أولا ترى سيبويه قال فعَلُوا ذلك اذ كان مَعْنَى سَواء مَعنى غَيْر ومعنى ﴿ كُلّ ﴾ عمومُ وجمْعٌ ومعنى ﴿ كِلَا ﴾ تثنيةٌ ومعنى ﴿ بعض ﴾ اختصاصٌ وجُزْءٌ * قال سيبويه * كُلٌّ وبعضٌ معرفةٌ ولا تُوصَف ولا تكونُ وَصْفا وذلك اذا حذفت منها الاضافة ولا يُعوَّض مما حُذِف منها لدلالتها بأنفُسها على الاضافة اذا لكُلٌّ كُلٌّ لشيءٍ والبعضُ بعضٌ لشيءٍ وأنثوا فقالوا كُلَّتُهُنَّ منطلقةٌ ولم يؤنثوا بعضًا لم يقُولوا بعضَتُهنَّ ومعنى ﴿ بَلْهَ ﴾ زيدٍ تَرْكَ زيدٍ * قال الفارسى * بَلْهَ كلمة استثنائيّة يُخْفَض بها ويُنْصَب فمن خفَض بها جعلها مصدرا كقولك ضَرْبَ الرِّقاب ومن نصَب ما بعدها جعلَها فعْلا وهذا قولٌ مجازىٌّ وليس بحقيقىٍّ ولولا الاشْفاق من الاطالة لأبنْت كيف هو غيرُ حقيقى ومن لَطَّف النظر أدنَى شىءٍ أدركه ومعنى ﴿ عِنْد ﴾ حضورُ الشىءِ * ابن السكيت * هو عِنْدى وعُنْدى وعَنْدى قال النحويون ولا تحقَّر لأنها نهايةُ القُرْب وهى من القِسْم الذى لا يتمكّن من قسمَىِ الظُّروف ومعنى ﴿ لَوْلَا ﴾ كذا

ينبغي لك كذا وحقيقةُ التّناوُل الأخذُ للشيء * قال سيبويه * لا نَوْلُك أن تفعل جعلوه بدلا من قولهم ينبغي لك معاقبا له وقد حُكي لم يَكُ نولُك أن تفعلَ قال النابغة

فلم يَكُ نَوْلُكم أن تُشْقِذُوني * ودُوني عاذبٌ وبلادُ حَجْرِ

وأنشد الفارسي

أعَنْ حَنَّ أجمالٌ وفارقَ جيرةٌ * عُنيتَ بنا ما كان نَوْلُك تفعلُ

ومعنى (اذا) الوقْت في معنى الجزاء وتكون للمفاجأة كقولك نَظرت فاذا الأسَدُ وتأمّلت فاذا الضوء ومعنى (سَوْفَ) الاستقبالُ * قال الفارسي * ولذلك سُمّي المَطْلُ تسويفا وقال في بعض كُتُبه معناه التّسْويف والتّنْفيس ونظيرها السّين المتقدّم ذكرها ومعنى (قَبْل) أوّلُ ولها تعليل لا يليقُ ذكرُه بهذا الكتاب ومعنى (بَعْد) آخرُ ومعنى (كَيْف) استفْهام عن حالٍ ومعنى (أيْنَ) استفْهام عن مكانٍ ومعنى (مَتَى) استفْهام عن زمانٍ ومعنى (حَيْثُ) مكانٌ مُبْهَمٌ يحتوي الجملةَ وقد يقال حَوْثُ وحَوْثَ حكاهما الفارسي عن أبي الحسن (وخَلْف) نقيضُ قُدّام وأمام ومعنى (فَوْق) مكانٌ عالٍ وتُبْنَى فيقال من فَوْق ومعنى (تَحْت) مكانٌ سافلٌ وتُبْنى فيقال من تَحْتُ ويُعْرَبان ويُصْرَفان فيقال من فَوْقٍ ومن تَحْتٍ (وأسْفَل) كتَحْت تكونُ ظرفا وتكونُ اسما وفي التنزيل « والرّكْبُ أسْفَلَ منْكم » ومعنى (ليس) النفْيُ لما في الحال ومعنى (إنّ) توكيد (وأنّ) كانّ في المعنى ولا فرق بينهما الا أنّ إنّ حرف وأنّ اسمٌ (ولَيْتَ) تَمَنٍّ ومعنى (عَسَى) طمعٌ وإشْفاق ولا مُضارعَ ولا مَصْدَرَ ولا اسمَ مكانٍ ولا اسمَ فاعلٍ ولا اسمَ مفعولٍ له وحكى أحمدُ بنُ يحيى وابن السكيت عَسَيت أن تفعَلَ وحكى غيرُهما عَسيت (وإذَا) جوابٌ وجزاءٌ وبعضُهم يعتقدُها مركّبة من إذْ وإنْ وهذا عندي غلط لأنها لو كانت كذلك لثبتت في الخط نونا الى عَمَل لا يليقُ ذكرُها بهذا الموضع ومعنى (لَدُنْ) عِنْد ولَدُ محذوفةٌ من لَدُنْ كما أنشد سيبويه

* من لَدُ لَحْييه الى مَنْحُوره *

فأما قولُهم لَدُنِّي فانما دخلت النونُ الاخيرةُ لتسْلَمَ الأُولى لأنها لو وَلِيَتْها ياءُ الاضافة لزم كسرُها وانما كرِهُوا ذلك لئلاّ تكونَ بمنزلة الاسماء المتمكّنة نحو دَمٍ ويَدٍ وكان

الاسم أحمل للتغيير لقوته فى ذاته خصّوا بالاجحاف الاسم لذلك ولدى كلدن ومعنى ﴿ دون ﴾ تقصير عن الغاية وتمكن ولما اقتضى معنى التقصير وصفوا به ما ليس برفيع فقالوا رجل دون وثوب دون ﴿ ورب ﴾ معناها التقليل والعزة ويخفف فيقال رُبَ واذا حقروها ردوها الى الاصل كما فعلوا ذلك فى قط وبخ وهذا مطرد ومعنى ﴿ قبالة ﴾ مقابلة ومعنى ﴿ تجاه ﴾ مواجهة وتاؤه مبدلة من واو ومعنى ﴿ بلى ﴾ جواب النفي بالايجاب وهو حرف لانه نقيض لا فى الجواب ومعنى ﴿ حسب ﴾ كف وهذه غير حسب التى هى الاسم وإن كان معناهما متقاربين وهى مبنية على الضم ومعنى ﴿ بجل ﴾ حسب ومعنى ﴿ نعم ﴾ جواب وأجل كنعم ومعنى ﴿ ألا ﴾ تنبيه وانما فسرنا معانى الحروف والأسماء التى تجرى مجراها فى الابهام لانه مما يحتاج فى إدراك الحق فى معانيها الى قياس وتظير كما يحتاج فى سائر أبواب النحو الى قياس ونظير لتمييز الصواب من الخطا وليس ذلك على وضع تفسير الغريب بالنحو ومع ذلك فتفسيرها يصعب لانها تدور بين المولدين والعرب على معنى واحد لشدة الحاجة الى معانيها وأنها يبين بها غيرها كالآلات التى يحتاج اليها لغيرها فتفسيرها أشد من تفسير الغريب لان الغريب له مايساويه من اللفظ المعروف للمعنى الواحد فاذا طلب ذلك وجد مايقوم مقامه فيفسر به ولانه قد كان يستغنى به عن الغريب فى كلام العرب وليس كذلك الحروف لانها فى كلام العرب والمولدين سواء فليس فى كلام المولدين مايستغنى به عنها كما كان فى الأسماء والأفعال فاذا طلب لها مايفسر به اعوز ذلك لما بينا وليس كذلك الأسماء والأفعال وبيان البيان أشد لانه بمنزلة أعلى الأعلى فى الامتناع من اليد اذ كانت تنال الأدنى ولا تنال الأعلى وكلما زاد العلو كان أشد وكذلك منزلة البيان والأبين اذا تركا على هذا المنهاج ۞ ويصلح أن تفسر ﴿ أيان ﴾ بمتى لكثرة استعمال متى وقلة استعمال أيان وان كان معناهما واحدا

۞ وأما الذى جاء من الحروف على أربعة فقليل كقولهم ﴿ أما وحتى ولكن الخفيفة ولعل وكلا وأنى ولما ولولا وكأن ﴾ وكقولهم إما فى العطف وإلا فى الاستثناء أما تفصيل ما أجمل ﴿ فأما ﴾ فيها معنى الجزاء كقول القائل فى الجواب لمن قال إخوتك فى الدار فيقول أما زيد منهم ففى الدار وأما عمرو فليس

فى الدَّار ﴿حَتَّى﴾ على احتمال الوُجوه المختلفة فى الغاية فتارةً تكونُ فى المُفْرَدة بمنزلة الى وتارةً تكون فى الجُمَل حَرْفا من حُروف الابتداء ويجوز قمتُ إليه ولا يَجُوز قمت حَتَّاه لاتكونُ حَتَّى فى المُضْمَر لأنها أُضْعِفت فى حُروف الجرِّ وجعلوها حَرْفا من حروف الابتداء فقطَعوا بها واستأنَفُوا كقولهم

* وحَتَّى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسان *

وكقوله * فيا عَجَبًا حتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي *

وجعلوها مرَّةً عاطفةً كقوله

* والزَّادَ حتَّى نَعْلَه ألْقاها *

فأدخَلُوا بها الثانىَ فى إعراب الاوّل حتى صارت تَجْرِى مَجْرَى الحروف المُخَلَّصة للعطف فلم تَقْوَ قُوَّة الى حين لزمت الى باباً واحدًا وما لزم حَيِّزا أقوَى مما اعتَقب على حيِّزين ولذلك لم تُضَف حتى الى المضمَر كما أُضيفت الى ولذلك لم يَرَ حُذّاق النحو أن يجعَلُوا للجملة التى بعد حَتَّى موضعًا من الاعراب أعنى أن تكون مُنْجَرَّة الموضع بحتَّى حين لم يَرَوُا المضمَر يجوز بعدَها وكانت الجملة أحْرَى أن لا تكونَ مُنْجَرَّةَ الموضع بعدَها اذ المُضمَر نائبٌ مَنابَ المُظْهَر فى السَّعة والاختيار والجملةُ أوْلَى من ذلك فلما امتنع المضمَرُ أن يقَع موقعَ المُظْهَر بعد حتى كانت الجملةُ أحْرَى أن تمتنعَ ولذلك اذا رأينا بعْدَ حتَّى جملةً قلنا إن حتَّى حرفٌ من حُروف الابتداء ولم نقُلْ إنها جارّة وقد كان لحتَّى موضعٌ آخَرُ يقتضى هذا البيانَ بينهما وبين حيث اشتركنا فى انتهاء الغاية ونظير حَتَّى والَى فى أنَّ الى تضافُ الى المضمَر والمُظْهَر وأن حتى انما تُضاف الى المُظْهر حتى اذا جاء المضمَرُ أدَّت الاضافةُ الى الَى قولُهم بالله وبِهِ ولم يجز وهو ولا نَهُو وقد قدمت شرحَ ذلك وانما أعدتُه هُهنا للتنظير والتنبيه على جهَة الاطباق فى الاختلاف والاتفاق ﴿لَكِنْ﴾ إثباتٌ وقد زعَم قومٌ أنها تَدارُكٌ بعد النفى وذلك غَلَط وانما الاثبات للكن ﴿لَعَلَّ﴾ طَمَعٌ وإشفاقٌ فالطَّمع كقولك لعَلَّ الله يرحَمُنا والاشفاقُ كقولك لعَلَّ العَدُوَّ يُدْرِكنا ومعنى ﴿كَلَّا﴾ رَدْع وزَجْر ومعنى ﴿أَنَّى﴾ كيْفَ وأيْنَ ﴿لَمَّا﴾ تكون على وجهَيْن أما أبو عثمان فقال هى تَدُلُّ على وُقوع الشيءِ لوُقوع غيْرِه وهى منصوبَةُ الموضع بالظرف وهى

بياض بالاصل

مضارعة للجزاء وهذا اذا كانتْ مُفْرَدة فأمّا اذا كانت مُرَكَّبةً فهى داخلة فى حُروف الجزْم انما هى لَمْ ضُمّت اليها ما هذا قول الخليل معنى ﴿لولا﴾ امتناعُ الشئ لوقُوع غيره كقولك لولا زيدٌ لاَتَيْتُكَ وتكون لولاَ ولوما بمعنى هَلَّا كقوله تعالى « لَوْمَا تَأْتِينَا بالمَلائكة » « ولولاَ اذْ سَمِعْتُمُوه ظَنَّ المُؤْمِنُونَ والمُؤْمِناتُ بأنْفُسِهم خَيْرًا » ﴿كأنّ﴾ تشبيهٌ ۞ وما جاء على خمسة أقلُّ من الاربعة نحو ﴿لكنّ﴾ مشدَّدة ولا يعرف فى الحُرُوف غيرُها والقول فى لكنّ كالقول فى لكِنْ

حَسْبُ وأشباهُها

* أبو عبيد * هذا رجُل حَسْبُكَ من رجُلٍ وقد أحسَبنى الشئُ - كَفَانى ولهذا قال سيبويه حين مثّل انتصابَ المصدر فى قوله هذا عربىٌّ حِسْبَةً بقوله اكتفاءً * قال سيبويه * اذا قلت مررت برجُلٍ حَسْبِكَ من رجُل فهو نعتٌ له بكماله وبَذَه غيرَه * صاحب العين * أحْسَبْتُ الرجُل - أطعَمْتُه وسَقَيْتُه حتى يَشْبَع ويَرْوَى وكلُّ مَنْ أرضَيْتَه فقد أحْسَبْتَه وفى التنزيل « عَطَاءً حِسَابًا » أى كثيرا كافيًا وقد تقدم فى العَطاء * أبو عبيد * ناهيكَ وكافيكَ وجازيكَ ونَهْيُكَ وهَدُّكَ وشَرْعُكَ كلّه بمعنى واحد * قال * فاذا قلت القومُ فيه شَرَعٌ سَوَاءٌ نصبتَ الراءَ وليس هو من الأوّل * غيره * بَجَلُكَ وبَجْلُكَ أيضا درْهَم وقد أبْجَلَنى وأنشد

اليْه مَوارِدُ أهْلِ الخَصَاص * ومَنْ عِنْدَه الصَّدرُ المُبْجَلُ

وقَدْكَ وقَطْكَ * ابن السكيت * قَطْنى فى معنى حَسْب يقال قَطْنى من كذا وكذا - أى حَسْبى وأنشد

امْتَلأَ الحَوْضُ وقال قَطْنِى * مَهْلًا رُوَيْدًا قد مَلأْتَ بَطْنِى

* قال الفارسى * ان كان غَرَّ ابنَ السكيت هذا البيتُ فقد وَهِم ليستْ قَطْنى حَسْبا انما يقال قَطْنى من كذا وكذلك قَدْنى وانما هو قَطى وقَدى ودخلت عليهما النونُ كما دخلَتْ على مِنْ وعَن فى حال الاضافة حين قالوا منّى وعَنّى ليسلَمَ الحرفُ الساكنُ من الكَسْر أَوَلا تَرَى أن سيبويه قال سألتُه رحمه الله عن قولهم قَطْنِى

وقَدْنِي ومِنِي ولَدُنِي ما بالهم جعلُوا علامةَ المجرُور ههنا كعلامة المنصُوب قال من قِبَل أنه ليس من حَرْف تلحَقُه ياءُ الاضافة الا كان متحرّكا مكسُورا ولم يُريدوا أن يكسرُوا الطاء التى فى قَطْ ولا الدالَ التى فى قَدْ فلم يكن لهم بُدٌّ من أن يَجيئُوا قبل ياء الاضافة بحرف متحرّك مكسور * قال أبو على * واختصارُ ذلك أنهم كرهوا أن يُجرُوها مُجْرَى الاسماء المتمكّنة نحو يَدٍ ودَمٍ اذا أضفت فقلت يَدِى ودَمِى وكان الاسمُ أقبَلَ للتغيير لفوّته فى ذاته خصُّوا الاسمَ بالاجحاف وخصُّوا هذا الحرفَ بحفظ ونظام حُروفه وحركاته * قال أبو على * كلُّ هذا الباب اذا وُصف بما يصلحُ أن يكون منه وَصْفا كان نكرة لأن النيّةَ فيه الانفصالُ فمتى أتَى منه على لَفْظ فاعل نحو ناهيك وكافيك وجازيك جرَى مَجْرَى أسماء الفاعلينَ المراد بها الاستقبالُ أو الحالُ كقوله تعالى « هذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا » « وكَلْبُهم باسِطٌ ذراعَيْه بالوَصيد » وما أتَى منه على لفظ المصدر نحو حَسْبُكَ ونَهْيُكَ وشَرْعُكَ موضُوع موضِعَ الاسم كما تكون المصادرُ موضُوعةً موضع الاسماء فى قولهم درْهَمٌ ضَرْب وقوله

* والمَشْرَبُ البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْم *

وهذا على ضربين إمّا أن يكونَ الفعل المتكوّنُ عن هذا المصدر ملْفُوظا به كقولهم أحْسَبَنِي من حَسْب وكَفَانى من كَفْيك وإما أن يكونَ متوهَّما كفعل شَرْعٌ وقالوا هذا رجلٌ هَدُكَ من رجُل * قال * وذلك لا يثنّى ولا يجمع ولا يؤنّث وحكى سيبويه أنّ من العرب من يجعل هَدٌّ فعلا فيقول مررت برجُل هَدٌّ من رجلٍ وبامرأة هَدَتْكَ من امرأة

دُخول بعض الصفات على بعض

❁ تدخُل مِن على عِنْد تقول جئت من عندك وتدخل على عَلَى أنشد الكسائى

* بانَتْ تنُوشُ الحوضَ نَوْشًا مِنْ عَلَى *

وتدخل على عَنْ قال ذو الرُّمّة

* اذا نَفَعَتْ مِن عَنْ يَمِينِ المَشارِقِ *

وتقول كنْت مَعَ أصحابٍ لِي فأقبَلْت مِن مَعِهم وكان مَعَها فانتزعه مِن مَعِها

* وقال * مِنْ تدخُل على جميع حُرُوف الصفات الا على الباء واللام * قال الفراء * ولا تدخُل أيضا عليها نفسها * قال * وانما امتنعت العربُ من إدخالها على الباء واللام لأنهما قلّتا فلم يتوهّموا فيهما الأسماءَ لأنه ليس من أسماء العرب اسم على حَرْف وأدخلت على الكاف لأنها فى معنَى مِثْل والباء تدخُل على الكاف قال الشاعر

وَرَعْتُ بِكالهِراوةِ أعْوَجِيّ * اذا وَنَتِ الرِّكابُ جَرَى ونَابَا

وأنشد سيبويه

* وصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ *

فأدخَل الكافَ على الكاف وجملةُ هذا الباب أنَّ حُروفَ الجرِّ على ضربَيْن فضرب يكون حرْفًا واسمًا كمِلَى وعنْ وضربٌ لا يكون الا حرفا كالباء واللام والى وفى فما كان منه حرفا لم يدخل عليه الحرف وما كان منه اسما دخَل عليه الحرفُ فأما الكاف فانما دَخَل عليها الحرفُ لأن معناها معنَى مِثْل وانما أدخَل هذا سيبويه فيما يُضْطَرُّ اليه الشاعر ثم قال فعَلُوا ذلك لأن معنَى الكاف معنى مِثْل وعادلَ به سوَى حينَ قال وجعَلُوا مالا يَجرى فى الكلام إلا ظَرْفا بمنزلة غيره من الاسماء ثم أنشد

ولا يَنْطِقُ الفَحْشاءَ مَنْ كان مِنْهُمُ * اذا جَلَسُوا منَّا ولا مِنْ سَوائِنا

وكما استُجيز ذلك فى الكاف اذْ كان معناها معنَى مِثْل استُجيز ذلك فى سوَى إذْ كان معناها معنَى غَيْر * أبو عبيد * جِئْتُ من عَلَيكَ - أى من عِنْدِكَ وقال الشاعر * غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بعدَما تَمَّ خِمْسُها *

وكذلك مِنْ مَعهم - أى مِنْ عِنْدهم

دُخول بعض الصِّفات مَكانَ بعض

﴿ فى مَكانَ على ﴾ تقول لايدخُل الخاتَمُ فى إصْبَعِى - أى على إصْبَعِى قال الله تعالى « لَأُصَلِّبَنَّكُم فى جُذُوعِ النَّخْل » أى على جُذُوعِ وقال الشاعر

هُمُ صَلَبُوا العَبْدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ * فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلاَّ بأجْدَعَا

وقال غيره * بَطَلٌ كأنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ *

أى على سَرْحة من طُوله ومنه قولهم لا يَدْخُل الخاتَمُ فى إصبَعِي - يُريد على إصبَعِي فأما أبو على ففال هو على السَّعَة كما قال سيبويه أدخَلْت فى رأسى القَلَنْسُوة وحكى بعضهم أُلْقِمَ فاهُ الحَجَر (الى مكانَ فى) قال النابغة

فَلا تَتْرُكَنّى بالوَعيدِ كأنّنى * الى الناس مَطْلِيٌّ به القارُ أجْرَبُ

يُريد فى الناس * قال الفارسى * أما قوله مَطْلِيٌّ به القارُ فعلى القَلْب وهذا نحو قولهم أُدْخِلَ القَبْرُ زَيْدًا ويقال جَلَستُ الى القومِ - أى فيهم (على مَكانَ عن) يقال رَضِيت عليكَ بمعنى عَنْكَ وأنشد

اذا رَضِيَتْ عَلَىّ بَنُو قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللهِ أعْجَبَنِي رِضاها

ورميت على القوس بمعنى عنها قال الراجز

* أَرْمِي عَلَيْها وهْىَ فَرْعٌ أجْمَعُ *

(عَنْ مَكانَ من) يقال عَنْكَ جاءَ هذا يُريد مِنْكَ وأنشد

أفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كأنّ وَمِيضَهُ * غابُ تَسَنَّمَه ضِرامٌ مُثْقَبُ (١)

(مِنْ مَكانَ عنْ) يقال حَدَّثَنى فلانٌ من فلان بمعنى عَنْه ولَهيت من فُلانٍ بمعنى عنه * وقال الشيبانىُّ * لَهيتُ عنه لاغيرُ ويقال أخَذْته مِنْكم مكانَ عَن (الباء مَكانَ عَنْ) تأتى الباءُ مكانَ عنْ بعدَ السُّؤال قال الله تعالى « فاسْئَلْ بِهِ خَبيرًا » أى عَنْه ويقال أتَيْنا فلانا فَسألْنا به - أى عنه قال علقمة « فانْ تَسْأَلُونِى بالنِّساء » (٢)

وقال ابنُ أحمر

تُسائِلُ بابْنِ أحْمَرَ مَنْ رآهُ * أعارَتْ عَيْنَه أمْ لم تَعارا

وقال الأخطلُ أيضا

دَعِ المُعَمَّرَ لا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِه * واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِىِّ ما فَعَلا

فَهُما رأيتَ الباءَ بعد ما سألْتَ أوساءَلْتَ أو ماتصرَّف منهما فاعلم أنها موضوعةٌ موضعَ عَنْ (عن مكانَ الباء) رميْت عن القوسِ بمعنى بالقَوْس وقال امرؤ القيس

* تَصُدُّ وتُبْدِى عن أسِيلٍ وتَتَّقِى * (٣)

أى تَصُدُّ بأسِيل * وقال أبو عبيدة * فى قوله تعالى « وما يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى »

(١) البيت لساعدة ابن جؤية وقد رواه فى اللسان ضرام مُوقَد ومعنى عنك لابرق أى منك برق ولا صلة كما قال أبو عبيد اه

(٢) البيت فان تسألونى بالنساء فانى * بصير بأدواء النساء طبيب

(٣) تتمته بِناظِرةٍ من وَحْش وَجْرَةَ مُطْفِل

أى بالهَوَى (فى مكانَ الى) قال الله تعالى « فَرَدُّوا أَيْدِيَهُم فى أَفْواهِهِمْ » - أى الى أفْواههم (فى مَكانَ الباء) قال زيدُ الخيل

وَيَرْكَبُ يومَ الرَّوْعِ فيها فَوارِسٌ * بَصيرُونَ فى طَعْنِ الاَبَاهِرِ والكُلَى

وقال آخَرُ فى مثل ذلك

وخَضْخَضْنَ فِينَا البَحْرَ حتى قَطَعْنَه * على كُلِّ حالٍ من غِمارٍ ومِنْ وَحَلْ

أى خَضْخَضْنَ بنا وقال آخر

* نَلُوذُ فى أُمٍّ لَنَا ما تَعْتَصِب *

أى نَلُوذُ بأُمٍّ وقال الاعشى

* واذا تُنُوشِدَ فى المَهارِقِ أَنْشَدا *

أى اذا سُئِلَ بكُتُب الانبياء أجابَ (على مكانَ اللام) قال الشاعر

رَعَتْه أَشْهُرًا وخَلاَ عَلَيْها * فَطارَ النِّئُّ فيها واستَطارَا

أى خَلَالها (اللامُ مكانَ على) يقال سَقَطَ لفيه بمعنى على فِيهِ وأنشد

* نَخِرٌ صَرِيعًا لليَدَيْنِ وللفَمِ *

أى على اليَدَيْنِ والفَمِ وقال آخر

كأنَّ مُخَوَّاهَا على ثَفِنَاتِها * مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ لِلْجَنَاجِنِ

أى وَقَّعت على الجَنَاجِن (الى مَكانَ من) قال ابن أحمر

* أَيُسْقَى فَلا يَرْوَى الَىَّ ابنُ أَحْمَرَا *

أى مِنِّى (الَى مكانَ عند) يقال هو أَشْهَى الَىَّ من كذا وكذا - أى عِنْدى قال أبو كبير

أَمْ لا سَبِيلَ الى الشَّبَابِ وذِكْرُه * أَشْهَى الَىَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أى عِنْدى وقال الراعى

* صَنَاعٌ فقَدْ سادَتْ الَىَّ الغَوانِيَا *

(عن مَكانَ على) قال ذو الاصْبَع العَدْوانى

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ * عَنِّى ولا أَنْتَ دَيَّانِى فَتَخْزُونِى

يريد علَىَّ وقال قيسُ بنُ الخَطِيم

* تَدَحْرَجَ عن ذى سامِهِ المُتَفارِبِ *

أى على ذى سامِهِ (عن مَكَان بَعْد) منه

* لَقِحَت حَرْبُ وائِلٍ عنْ حِيَالِ *

أى بعد حِيَال ومنه

* نَؤُومُ الضُّحَى لم تَنْطِقْ عن تَفَضُّل *

ومنه * ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه عن مَنْهَلِ *

أى بعد مَنْهل ويُقال أنا فاعِلُ ذلكَ عن قليل - أى بعدَ قليل قال الجعدى

واسْأَلْ بِهِم أُسْدًا اذا جَعَلَتْ * حَرْبُ العَدُوّ تَشُول عنْ عُقُم

أى بعْدَ عُقْم (على مكانَ فى) قال اللهُ تعالى « واتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشَّيَاطِينُ على مُلْكِ سُلَيْمانَ » - أى فى مُلْكِ سُلَيمانَ ويقال كانَ كذا على عَهْد فلانٍ - أى فى عَهْده (عنْ مكانَ مِن أجْل) قال لبيد

* لِوِرْدٍ تَقْلِصُ الغِيطانُ عَنْه *

أى من أجْله وقال النمر بن تَوْلب

ولقد شَهِدْتُ اذَا القِدَاحُ تَوحَدَتْ * وشَهِدْتُ عِنْدَ اللَّيلِ مُوقِدَ نارِها

عَنْ ذاتِ أَوْلِيَةٍ أُساوِدُ رَبَّها (١) * وكأنَّ لَوْنَ المِلْحِ فَوْقَ شِفارِها

أى من أجْل (الباء بمعنى من) قال أبو ذؤيب

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثم تَصَعَّدَتْ * مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أى من ماء البحر ومثله قولُ عنترة

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ * زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

(الباءُ بمعنى فى) قال الاعشى

* ما بُكاءُ الكَبِيرِ بالأَطْلالِ * (٢)

أى فى الأَطْلال (الى بمعنى مع) يقال إنّ فلانا ظَرِيف عاقِلٌ الى حَسَبٍ ثاقِبٍ - أى مع حَسَب وقال الله تعالى « ولا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُم الى أَمْوالِكُمْ » - أى مع أموالكم وقال « مَنْ أَنْصارِى الَى اللهِ » - أى مع اللهِ وقولهم الذَّوْد الى الذَّوْد إبِلٌ - أى مع وقال ابن مُفَرِّغ

(١) قلت لايغترن أحد بما وقع فى لسان العرب من تحريف شكل عروض بيت النمر الثانى برسمه هكذا « أساود ربها » والصواب وهو الرواية « أساود ربها » أى الناقة أى أساره لأشتريها وأساود مضارع ساوده أى سارّه من السواد وهو السرار ومنه قول ابنة الخس وطول السواد ومعنى توحدت القداح أن لا يمسها الا رجلان لشدة الجدب كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) تتمته وسؤالى وما تَرُدّ سُؤالى

شَدَخَتْ غُـرَّةُ السَّوابِقِ فيهِـمْ * فى وُجُوهِ الى اللِّمَامِ الجِعَادِ

(اللامُ بمعنى الى) هـديْتُه لَهُ واليـه قال تعالى « الحمدُ لله الذى هَدَانا لهـذا » « وأوْحَى ربُّكَ إلى النَّحْلِ » وفى موضع آخر « بأنّ رَبَّكَ أوْحَى لَها » وفى موضع آخر « وهَـدَيْنَاهُمْ الى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ » (على مكان الباء) تقول اركَبْ على اسمِ اللهِ - أى باسمِ اللهِ ويقال عَنُفَ عليه وبِهِ وخَرُقَ عليه وبِهِ وقول الشاعر

* شَدُّوا المَطِيَّ على دَلِيـلٍ دائِبِ *

وقول أبى ذؤيب

وكأنَّهُـنَّ رِبابَةٌ وكأنَّهُ * يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ

أى بالقِـدَاحِ (على بمعنى مع) قال لبيـد

كأنّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُرَاهُ * وأنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ المَعَالِى

أى كأنّ مُصَفَّحات على ذُرَى السَّحابِ وأنواحًا مَعَهُنَّ المَعَالِى وقال الشماخ

وبُرْدانِ مِن خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَما * على ذالِكَ مَقْرُوظٌ من القِدِّ ماعِزُ

أى معَ ذالكَ (على بمعنى من) قال الله تعالى « اذا اكْتَالُوا على النَّاسِ يَسْتَوْفُون » - أى من الناسِ وقال صَخْر الغىّ

مَتَى ماتُنْكِرُوها تَعْرِفُوها * على أقْطَارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

أى من أقْطارِها (على بمعنى اللام) يقال صِفْ عَلَىَّ وصِفْ لِى (فى بمعنى مِن) قال امرؤ القيس

وهَلْ يَعِمَـنْ مَنْ كانَ أحدَثُ عَهْدِه * ثلاثينَ شَهْرا فى ثَلاثةِ أحْوالِ

أى مِن ثلاثةِ أحوال (فى بمعنى مع) يقال فلانٌ عاقِلٌ فى حِـلْمٍ - أى مع حِـلْمٍ قال الجعدى

* ولَوْحُ ذِراعَـيْنِ فى رِكْضَةٍ *

أى مع رِكْضَةٍ وقال آخر

أوْطَمُ غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذِى حَدَبٍ * مِن ساكِبِ المُزْنِ يَجْرِى فى الغَرانِيقِ

أى مع الغَرانِيقِ - وهى طَيْرُ الماءِ (اللام بمعنى مع) قال مُتَمِّم

فلما تفـرَّقْنا كأنّى ومالِكًا * لِطُولِ اجتِماعٍ لم نَبِتْ لَيْـلَةً مَعَا

أى مع طُولِ اجتماعٍ (اللام بمعنى بعـد) قولهـم كُتِبَتْ لِثَـلاثٍ خَلَوْنَ - أى

بعد ثلاث خلون قال الراعى

* حتى وردن لتم خمس بائص *

أى بعد تمام خمس (اللام بمعنى من أجل) تقول فعلت ذلك لك - أى من أجلك وفعلت ذلك لعيون الناس - أى من أجل عيونهم وقال العجاج

* تسمع للجرع اذا استحيرا * للماء فى أجوافها خريرا

أراد تسمع فى أجوافها خريرا من أجل الجرع (الباء بمعنى على) قال عمرو ابن قميئة

(١) يودك ما قومى على أن تركنهم * سليمى اذا هبت شمال وريحها

أراد على ودك قومى وما زائدة (الباء بمعنى من أجل) قال لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنها * جن البدى رواسيا أقدامها

أى من أجل الذحول (من موضع مذ) قال الشاعر

* أقوين من حجج ومن دهر *

وذلك اذا أريد بها الحرفية فأما (متى) فليست بموضوعة موضع فى وانما هى بمعنى فى وانما يقال كذا فى موضع كذا من هذه الحروف اذا كانت الكلمتان إما متضادتين وإما مختلفتين فالمتضادتان كمن والى فان من للابتداء والى للانتهاء وأما المختلفتان فكمن وفى فان من لأحد طرفى الغاية وفى لمعنى الوعاء فأما متى فمعناها معنى فى ووسط قال أبو ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

وتوضع (دون) مكان من فيقال ادن دونى - أى منى وقوله

فقلت لها فيئى إليك فانني * حرام وإنى بعد ذاك لبيب

معناه مع ذاك

(١) ينظر فى البيت لأنه غير مفهوم المعنى وربما كان لفظ سليمى محرفا عن بسلمى وسلمى اسم أحد جبلى طيئ والباء هى باء الجر اه

زيادة حروف الصفات

قال تعالى « تنبت بالدهن » وقال « اقرأ باسم ربك » وقال « عينا يشرب بها عباد الله » - أى يشربها وقال أمية « اذ يسفون بالدقيق »

وقال الراعى * سُودُ المحاجرِ لا يقرأنَ بالسُّورِ *

وقال الاعشى * ضَمِنَتْ برزقِ عيالنا أرماحُنا *

وقال الله تعالى « وهُزِّى إليكِ بجذعِ النخلةِ » وقال « فستُبصرُ ويُبصرونَ بأيِّكمُ المفتونُ » — أى أيُّكم وقال امرؤ القيس

* هَصَرْتُ بغُصْنِ ذى شَمَارِيخَ مَيَّالِ *

أى غُصْنا وقال آخر

* نَضْرِبُ بالسَّيفِ ونَرْجُو بالفَرَجْ *

أى نرجو الفرجَ وقال حُميد

أبَى اللهُ إلا أنَّ سَرْحةَ مالكٍ * على كُلِّ أفنانِ العِضاهِ تَرُوقُ

أراد تَروقُ كلَّ ﴿ ما يتعدَّى بصفتين مختلفتين ﴾ حَلِمَ به وعنه — هَجَرَ به فى نَوْمه

باب ما يصل اليه الفعل بغير توسُّط حرف جَرّ بعد أن كان يَصِلُ اليه بتوسُّطه

الأفعال فى التعدّى على ضربَيْن فعلٌ متعدٍّ الى مفعُوله بغير توسُّط كقولنا ضربْتُ زيدًا وضَرْبٌ يتعدّى اليه بتوسُّط حرف كقولهم مافعلْتَ وأبالَكَ فهذا فى الفعل المتعدّى الى مفعولٍ واحدٍ والفعلُ المتعدّى الى مفعولَيْن يجرى هذا المجْرَى فى هذين القسمين مثالُ الذى يتعدَّى الى مفعولَيْن قولُهم كَسوتُ عبدَ الله ثوبًا وأعطيتُ زيدا درْهما فهذا المفعولُ الأوّل فى الحقيقة فاعل لأن معناه لَبِس عبدُ الله الثوبَ وقَبِل زيدُ الدِّرْهَمَ فأما القسْم الذى يتعدَّى فيه الفعل الى المفعُول الأوّل بوَسيط فقولُهم اخترْتُ من الرِّجال زيدًا ثم تُحْذَف من فيقال اخترْتُ الرِّجالَ زيدًا وفى التنزيل « واختارَ موسَى قَوْمَه سَبْعِينَ رَجُلًا » وهذا القسم الثانى من هذين القسمَين من البابين هو الذى نَعْترِض ونُعْنَى باحصائه وتعليلِه اذ كان بابًا غير مُطَّرِد وانما يُقْتَصر

فيه على المسموع * قال أبو على * حينَ قسَّم هذا البابَ بعد فراغه بذكر القسم الأوّل والوجه الثانى من وجهى ما يشتمل عليه البابُ أن يتعدّى الفعلُ الى مفعول بغير حرف جرّ ولم يكن المفعولُ فى الاصل فاعلا بالذى فيه حرفُ الجرّ من الثانى فينْتزَع حرفُ الجرّ من الثانى فيَصل الفعلُ اليه وذلك قولُك اخترْت الرّجالَ عبدَ الله والأصل اخْترْت عبدَ الله من الرّجال وحُذفت من فوصَل الفعلُ الى الرجال ولم يكُنْ عبدُ الله فاعلا بالرجال شيئًا كما فعل زيدٌ بالدّرهم الأخذَ ومثلُ ذلك سمّيتُه زيدًا وكنّيت زيدا أبَا عبد الله والاصل سمّيته بزيد وكنّيت زيدا بأبى عبد الله ولم يكُنْ زيدٌ فاعلا بأبى عبد الله شيئًا فان قال قائل إنك تقول تكنّى زيدٌ أبَا عبد الله تجعَله فاعلا وتنصب أبَا عبد الله فتجعَلُه مفعُولا به فهلّا جعلته من القسم الاوّل قيل له ليس قولُنا تكنّى زيدٌ أبا عبد الله وتسمّى أخُولك زيدًا دلالةً على أن أحدهما فاعل بالآخر إنما هو من باب قَبُول الفعل الذى أُوقِع به وهو كقولك حرّكْته فتحرّك وكسّرته فتكسّر والتّنْيَة فيه حرفُ الجرّ كأنك قلت تسمّى زيدٌ بعمْرو ولم يكُن من باب الفعل الذى بيّنت به مَنْ أدخلَه فى الأخذ وسهّله له فقلت أعطَى عبْدُ الله زيدًا درْهما * قال سيبويه * وتقول دعوتُه زيْدا اذا أردْتَ دعوتَه التى تجْرى مَجْرَى سمّيته فانّ الدُّعاء فى الكلام على ثلاثة معانٍ أحدها التسمية والآخَر أن تَسْتَدْعيَه الى أمر يَحضُره والثالث فى معنى المَسْئلة لله فاذا كان الدعاءُ بمعنى التسمية جَرَى مَجْرَى التسمية فقلت دَعوتُ أخالَ زيدا ودعَوْت أخالَ بزيد كما تقول سمّيت أخالَ زيْدا وسمّيت أخالَ بزيد وهو الذى يدخُل فى هذا الباب دُونَ معنَى الاستدعاء وهو الذى قال سيبويه وان عَنَيْت الدعاء الى أمْر لم يُجاوِزْ مفعُولا واحدا يعنى الاسْتدْعاء الى أمْر ألا تَرى أنك لا تقُول استَدْعيتُ أخالَ بزيد وأما قول الشاعر

أستَغْفرُ اللهَ ذَنْبا لستُ مُحْصيَه * ربَّ العباد اليه الوجْهُ والعَمَلُ

فانّه أراد أستغفرُ اللهَ من ذَنْب وهذا هو القسمُ الثانى وقال عمْرو بنُ معدى كَرِبَ

أمَرْتُكَ الخيْرَ فافعَلْ ما أُمِرْتَ به * فقد تَرَكْتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ

فالمعنى أمرتُك بالخير وهو أيضا من القسم الثانى * قال أبو على * قال سيبويه وانما فَصَل هذا (١) أنها أفعالٌ تُوصَل بحُروف الاضافة فتقول اخترتُه من الرّجال وسمّيته

(١) أى انما فصل هذا النوع من بقية ما يتعدى الى مفعولين أن هذه أفعال الخ

بفُلان كما تقول عَرَّفتُه بهذه العَلامة وأوضَحتُه بها وأستَغفر الله من ذلك فلما حذَفوا حَرْف الجرّ عمل الفعْلُ يعنى هذه الأفعالَ التى تتعدَّى الى مفعولَيْن ممَّا كان فى الاصل متعدّيا الى واحد بغير حرف جرّ والى الثانى بحرف جرّ مما جعلناه القسمَ الثانىَ وجعلنا أحدَ المفعولين غيرَ فاعل بالآخَر فى الاصل وإنما فَصَله من القسم الأوّل اختلافُ معناهما فى الأصل فأما قوله سمَّيته بفلان كما تقول عَرَّفتُه بهذه العلامة فان عَرَّفته على ضربين فان أردت شَهَّرته حتى عُرِف فانه يَجْرى مَجْرَى التسمية لأنك اذا شَهَّرته بشئ فعُرِف به فهو بمنزلة تسميتك له بالاسم الذى يُعْرف له والوجه الآخر أن تكون عَرَّفته بمعنى أعلمتُه أمْرا كان يجهَلُه فتقول فى الوجه الاول عَرَّفت أخاكَ بزَيد كما تقول عَرَّفت أخاكَ بالعمامة السوداء اذا جعلتها علامةً له يَعْرِفُه غيرُه بها وتقول فى الوجه الثانى عَرَّفت أخاكَ زيدا اذا أعلمتَه إيّاه ولم يكُنْ عارفا به من قَبْلُ وهو من القسم الأوّل لأن الأصل عَرَفَ أخُوكَ زيدا كما تقول أخذ زيدٌ درْهما فقولنا عَرَّفت أخاكَ بزيد لايجوز حذفُ حرف الجر منه كما جاز فى سَمَّيت لئلَّا يلتبس بالوجه الآخَر من وجهَىْ عَرَّفت وليس لسَمَّيت الا طريقةٌ واحدةٌ * قال سيبويه * مثل ذلك قول المتلمّس

آليْتَ حَبَّ العِراق الدَّهرَ أطعَمُه * والحَبُّ يأكُلُه فى القَرْية السُّوسُ

وهذا شاهدٌ لجواز حذف حرف الجرّ للذى يتضمَّنُه البابُ من تعدّى الفعل الى مفعولين * قال أبو على * قال سيبويه فى هذا الباب من كتابه مستشهدا لجواز حذف حرف الجرّ كما قال نُبِّئتُ زيْدا يريدُ عن زيد * قال * وليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء فى قوله كَفَى بالله وليس بزَيد لأن على وعن لايُفْعَل بهما ذلك ولا بمِن فى الواجب

❁ اعلم أن الحُروفَ التى يجوزُ حذفُها على ضربين منها ما يُحذَف وهو مقدَّر لصحّة معنى الكلام ومنها ما يكونُ زائدا لضَرْب من التأكيد والكلام لايُحْوِج اليه فاذا حذف لم يقدَّرْ فأما الذى يكون زائدا والمعنى لا يُحْوِج اليه فنحو قولك كفى بالله والمعنى كَفَى اللهُ وليس أخُوكَ بزيد لأن المعنَى ليس أخُوكَ زيدا وما قامَ مِن أحد معناه ماقام أحدٌ واذا حذفنا هذا الحرفَ لم يختلّ الكلامُ ولم

يُخرج المعنى الى تقديرها وأما الذى يقتضيه معنى الكلام فنحو قولك نُبِّئْت زيدا فَعَل كذا وكذا تقديره نُبِّئت عن زيد لأن نُبِّئت فى معنى أُخْبِرت والخبر يقتضى عن فى المعنى وكذلك أمرْتك الخيرَ الباء مقدَّرة لأن الأمر لا يَصل الى المأمور به إلا بحرف لاغيرُ * قال سيبويه * وليس أستغفرُ الله ذَنْبا وأمرتُك الخيرَ أكثرَ فى كلامهم جميعا وانما يتكلَّم به بعضُ العرب وليس كلُّ ما كان متعدّيا الى الفعل بحرف جرّ جاز حذْفُه الا ما كان مسموعا ألا تَرَى أنك تقول مررْت بزيد وتكلَّمت فى زيد ولا تقول مرَرْت زيدًا ولا تكلَّمت عَمْرا كما قُلْت أمرتُك الخيرَ ودخلْتُ البيتَ فى معنى أمرتُك بالخير ودخلْت فى البيت * قال سيبويه * فى هذا الباب من كتابه وليس كلُّ فِعْل يُفْعَل به هذا كما أنه ليس كلُّ فعل يتعدَّى الفاعلَ ولا يتعدَّى الى مفعولين يعنى ليس كلُّ ما كان متعدّيا بحرف جرّ يجوزُ حذْفه بل المتعدى بحرف جرّ على قسمين أحدُهما يجوز حذْفُه كما ذكرت فى دخلت البيتَ واخترْتُ الرجالَ زيدا والآخَرُ لايجوز حذفُه كررت بزيد وتكلَّمت فى عَمْرو وكما كان الفعل فى الأصل على ضربين منه مايتعدَّى نحو ضَرَب زيدٌ عَمْرا ومنه مالا يتعدَّى نحو جَلَس وقامَ وهذا معنى قوله كما أنه ليس كلُّ فعل يتعدَّى الفاعلَ وقوله لايتعدَّى الى مفعولَيْن فقد أوضحتُ هذا القانونَ وأذكر ماحكَى أهلُ اللغة من هذا القسم الثانى أعنى الفعل الذى تعدَّى بحذْف حرف الجر مما يتعدَّى الى مفعول أو مفعولين * ابن السكيت * شَكَرْتك وشَكَرْت لك ونصَحْتُك ونَصَحْت لك وفى التنزيل « أَنِ اشْكُرْلِى ولِوالِدَيْكَ » وفيه « أُبلِّغُكم رِسالاتِ رَبِّى وأنصَحُ لكم » وأنشد

نَصَحْت بَنِي عَوفٍ فلم يتقبَّلُوا * رَسُولى ولم تُنْجَحْ لَدَيْهِم وَسائِلِى

ومكَّنْتك ومكَّنْت لك قال الله عزَّ وجل « ولقد مَكَّنَّاكمْ فى الأرض » واشتَقْتك واشتَقْت إليك وبَلَّغْتك وبَلَّغْت اليك وهَدَيْتُه الطريقَ والى الطَّريق وعَدَدْتك مائةً وعَدَدت لك وسَرَقْت زيدًا مالًا وسَرقْت من زيد وكذلك سَلَبْت قال عنترة

ولقد أَبِيتُ على الطَّوَى وأظَلُّه * حتَّى أنالَ به كريمَ المَأْكَلِ

أى أظَلُّ عليه ويقال جَلَّلَكَ اللهُ وجَلَّلَ عليْك وقال الله تعالى « إنَّما ذٰلِكُمُ

الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَه » - أى يخوِّفكم بأوليائه وقوله تعالى « لِيُنْذِرَ يومَ التَّلاقِ » أى لِيُنْذِرَكم بيوم التَّلاق و « لِيُنْذِرَ بَأْسا شديدًا » - أى لِيُنْذِرَكم ببأسٍ شديدٍ * أبو عبيد * شَغَبْتُ عليهم وشَغَبْتهم ورُحْتُ القومَ ورُحْتُ اليهم * ابن دريد * تَرَوَّحْتُ أهْلِى وتَرَوَّحْتُ الى أهْلى - أى قَصَدْتهم مُتَرَوِّحا * أبو عبيد * تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهم ولِمَعْرُوفهم ونَأَيْتُهم ونَأَيْتُ عنهم وحَلَلْتُهم وحَلَلْتُ بهم ونَزَلْتُهم ونَزَلْتُ بهم وأَمْلَلْتُهم وأَمْلَلْتُ عليهم من المَلالة ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنا ونَعِمَكَ عَيْنا * ابن دريد * وأَنْعَمَ اللهُ لكَ عَيْنا وكلُّ ذلك حكاه الفارسى وزاد وأَنْعَمَكَ اللهُ عَيْنا * قال * وجميعُ ذلكَ كَرِهَه بعضُ الفقهاء لأن النَّعيمَ لا يقبَلُه الا قابلُ البَأْساء * أبو عبيد * طَرَحْتُ الشئَ وطَرَحْتُ به ومَدَدْتُه ومَدَدْتُ به وأَثْمَنْتُ الرجلَ بمَتاعه وأَثْمَنْتُ له وقد شَيَّبَ الحزْنُ رأسَه ورأْسه وأَشابَ الحزْنُ رأسَه ورأسه * قال الفارسى * ولا أعْرِفُ لأَشابَ برأْسه نَظيرا الا قرأَةَ من قَرَأَ « يَكادُ سَنا بَرْقِه يَذْهَبُ بالأبصارِ » فأما قوله تعالى « وإنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ آتَيْنا بها » فليس من هذا الباب انما وزْنُ آتينا فاعَلْنا والدليلُ على ذلك معادَلَتُنا إيَّاه بكافأنا وجازَيْنا * أبو عبيد * بِتُّ القومَ وبِتُّ بهم وحُقَّ فُلانٌ أن يفعَلَ ذلكَ وحُقَّ له * أبو زيد * أفطَرْتُ الشَّهْرَ الذى شَكَّ الناسُ يريد الذى شَكَّ فيه الناسُ * ابن دريد * هذا أمرٌ لا أَحْفِلُ به ولا أَحْفَلُه * وقال * حَدَدْتُه على الشئِ وحَسَدْتُه الشئَ * أبو حنيفة * جَنَيْتُكَ وجَنَيْتُ لَكَ وصَدْتُكَ وصِدْتُ لكَ * ابن دريد * ظَفِرْتُ بالرجُل وظَفِرْتُه وأَوَيْتُ الى الرجُل وأَوَيْتُه أُوِيًّا - نزلْتُ به * قال الفارسى * فأما قولهم وعَدْتُه كذا فأُراه متعدِّيا فى أوَّليتُه بغير وَسيط وقد زعَم قومٌ أنه لا يُقال وعَدْتُه كذا إلا على نيَّة إسقاط الوَسيط وقد تصَرَّف التنزيلُ بالمُعْتَبين وقد أدخل أبو عبيد فى هذا الباب شَبِعْتُ خُبْزا ولَحْما ومن خُبْزٍ ولَحْمٍ ورَوِيتُ ماءً ولَبَنا ومن ماءٍ ولَبَنٍ وليس من هذا الباب لأن هذا الباب انما نَذْكُرُ فيه ما كان خارجا من حَيِّزِ التمييز وكان منتَصِبا بإيصال الفعل اليه بعْدَ إسْقاط الوَسيط وكلُّ ذلك منتَصِبٌ عن تمامِ الكلامِ فأما هذا فمنتَصِبٌ عن تمامِ الاسم ومنه ما يكونُ منتَصِبا عن تمامِ الكلامِ غيرَ أنه ضُورِعَ به ما ينتَصِبُ

عن تمام الاسم كعشرين درهما ونحوه فأما قولهم رَشَدت أمرك ووفقت أمرك وبطرت عيشك وغبنت رأيك وألمت بطنك وسفهت نفسك فزعم الفارسى أنه على إسقاط الوسيط وهو فى وقيل إنه على معنى رَشَدت أمرك وسَفِهت رأيك وكذلك ينقل سائر الافعال * وقال الكسائى * كان الأصل رَشِد أمرك ووَفِق وغَبِن رأيك ثم حُوّل الفعل الى الرجل فانتصب ما بعده نحو قولك ضقت به ذرعا وطبت به نفسا المعنى ضاق به ذرعى وطابت به نفسى * ابن دريد * غاليت السلعة وغاليت بها وثويت بالبصرة وثويتها واستيقنت الخبر وباالخبر وجاورت فى بنى فلان وجاورتهم وكلت لك وكلتك ووزنت لك ووزنتك ورهنت عنده رهنا ورهنته رهنا وخذل القوم عنى يخذلون خذلا وخذلانا وخذلونى خذلانا وخذلا ويأتى على اليومان لا أذوقهما طعاما - أى لا أذوق فيهما وكنت آتيك كل يوم طلعته الشمس وأنشد

* يارُبَّ يومٍ فيه لا أُظَلَّله *

أى لا أُظَلَّل فيه وقال بعضهم

* فى ساعةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ *

أى يُحَبُّ فيها وهذا فى المواقيت جائز ثم قال رأيتُ العرب قد ألفت المحالَّ حتى جَرى الكلامُ بالغائب المتّصل فقالوا خرجت الشامَ وذهبت الكوفةَ وانطلقت الغورَ فانقذت هذه الحروف فى البُلدان كلها للضمير فيها ومن هذا لم تقل ذهبتُ عبدَ الله ولا كتبتُ زيدًا لأنه ليس بناحية ولا محلّ هذا قولُ الكوفيين وأما البصريون فأنكروا ذلك فيما كان مخصوصا وانما يفعلون مثلَ هذا فى المُبهَم كالمذهب والمكان والظُّروف التى لاحُدودَ لها ولا نهايةَ وهى فى الأقطار الستة خَلْف وأمام وفَوْق وأسفَل ويَمين وشِمال فأما قوله تعالى « واقْعُدوا لهُمْ كُلَّ مَرْصَد » فان أبا إسحاق حكى أن أبا عبيدة قال المعنى اقعُدوا لهم كلَّ طريق وأنشد

* نُغالى اللَّحْمَ للأَضْياف نِيئًا *

أى باللحم فحذف الباءَ وكذلك حَذَف على ثم قال أبو اسحاق كُلَّ مَرْصَد ظَرْف كقولك ذَهَبْت مَذْهبا وذهَبْت طَريقا وذهَبْت كُلَّ طريق فلستَ تحتاجُ أن تقول فى هذا الا ما تقولُه فى الظَّرف نحو خَلْف وقُدّام * قال أبو على * القولُ فى

هذا عندى كما قال وليس يُحتاج فى هذا الى تقدير على اذا كان المَرْصَد اسما للمكان كما أنك اذا قلت ذَهَبت مَذْهبا ودخلت مَدْخَلا فجعلت المَذْهب والمَدْخَل اسمين للمكان لم تحتج الى على ولا إلى تقدير حرف جرّ إلا أنّ أبا الحسن ذهب الى أنّ المَرْصَد اسمٌ للطريق كما فسره أبو عبيدة واذا كان اسما للطريق كان مخصوصا واذا كان مخصوصا وجب أن لا يصل الفعل الذى لا يتعدّى اليه الا بحرف نحو ذهبت الى زيد ودخلت به وخرجت به وقعدت على الطريق الا أن يجىء فى شئ من ذلك اتساعٌ فيكون الحرفُ معه محذوفا كما حكاه سيبويه من قولهم ذَهَبْتُ الشامَ ودخلْتُ البيتَ فالأسماءُ المخصوصةُ اذا تعدّت اليها الأفعال التى لا تتعدّى فانما هو على الاتساع والحُكْمُ فى تعديها اليها والأصلُ أن يكونَ بالحرف وقد غلط أبو إسحاقَ فى قوله كُلَّ مَرْصَد ظَرْف كقولك ذهبت مَذْهبا وذهبت طريقا وذهبت كلَّ طريق فى أن جعل كلَّ طريق ظَرفا كالمَذْهب وليس الطريقُ بظرف ألا ترى أنه مكانٌ مخصوصٌ كما أن البيتَ والمسجدَ مخصوصان وقد نصَّ سيبويه على اختصاصه والنصُّ به ليس كالمَذْهَب والمكان ألا ترى أنه حَمَلَ قول ساعدةَ

لَدُنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُه * فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

على أنه قد حذف الحرفُ معه اتّساعا كما حُذف عنده من ذهبت الشامَ وقد قال أبو اسحاقَ فى هذا المعنى خلافَ ما قال هنا ألا ترى أنه قال فى قوله تعالى « لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ » - أى على طريقك * قال * ولا اختلافَ بينَ النحويّين أن على محذوفةٌ ومثل ذلك ضُرِبَ زيدٌ الظَّهرَ والبَطْنَ معناه على الظَّهر والبطنِ مخصوص من قولهم الظَّهْر والبَطْن وذهب الى أن على محذوفةٌ وأنه لا اختلافَ بين النحويّين فى ذلك فاذا كان كذلك بلا خلاف لم يجز أن تجعلَه مثل ماهو مبهمٌ ظَرْف بلا خلاف من قوله ذهبت مَذْهبا فاذا كان الصّراطُ اسما للطريق وكان اسما مخصوصا ومما لا يصحّ أن يكونَ ظَرْفا لاختصاصه والمَرْصد مثلُه أيضا فى الاختصاص وأنه عبارةٌ عنه كما أن الصراط عبارةٌ عنه وجبَ أن يكون مثلَه فى الاختصاص وأن لا يكونَ ظَرفا كما لم يكُنِ الصّراطُ والطريقُ ظرفين * غيره * تَعلَّقْتُ وتعلّقت بك وكَلِفْتُ وكَلِفت بك وانما سَهُل فى الباء لأنها أصلٌ لجميع

ما وقعت عليه الأفاعيل اذا كنيت عنها بفعلت ألا ترى أنك تقول ضربت أخاك فاذا كنيت عن ضربت قلت فعلت به قال الله تعالى « وزوجناهم بحور عين » — أى زوجناهم حورا عينا وهذه لغة لأزد شنوءة تقول زوجته بها وغيرهم يقول زوجته إياها ولذلك اجتزأت العرب عن المحال فأسقطوها من الاسماء وأوقعوا الأفاعيل عليها وأنشد

نجا عامر والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

وزعم يونس أن معناه ولم ينج الا بجفن سيف ومئزر وقد نصب هذا على الاستثناء وأنشد

ما شق جيب ولا قامت لك نائحة * ولا بكتك جياد عند أسلاف

وكان الأصمعى يدفع هذا وينشد ما ناحت لك نائحة وفلان يلصق الحائط ويلزق الحائط ولا يقال بغير حرف الصفة وفلان يطلع الوادى وطلع الوادى وبسقط الأكمة وسقط الأكمة وهو بقفا الأكمة والثنية وقفا الثنية وبلبب الوادى ولا يقال بغير حرف الجر وحاطهم بقصاهم وحاطهم قصاهم وضربه مقط شراسيفه وعلى مقط شراسيفه وشجه قصاص شعره وعلى قصاص شعره وهو علاوة الريح وبعلاوة الريح وبسفالة الريح وسفالة الريح وهو بمبدء ذاك ومبدء ذاك وازاء ذاك وبازاء ذاك وحذاءه وبحذائه ووزانه وبوزانه وساويت ذاك وبذاك * ثعلب * أمحضته الحديث والنصيحة وأمحضته له فأما أبو عبيد فأمحضته الحديث والنصيحة لا غير — أى صدقته وحقيقة الامحاض الاخلاص وأنشد

قل للغوانى أما فيكن فاتكة * تعلو الشيم بضرب فيه امحاض

وعلى هذا الباب وجه الفارسى قراءة من قرأ من فضة قدروها تقديرا — أى قدروا عليها وأنشد

كأنه لاحق الأقراب فى لقح * أسمى بهن وعزته الأناصيل

أراد عزت عليه الأناصيل فأما مارواه أبو الحسن من قراءة الأعمش لنثوينهم من الجنة غرفا فانه قال لا يعجبنى لأنك لاتقول أثويته الدار * قال أبو على * هذا الذى رواه أبو الحسن يدل على أن ثوى ليس بمتعد وكذلك تفسير أبى عبيد أنه

النازلُ فيهم ووجهه أنه كان فى الاصل لَنُثْوِيَنَّهم فى غُرَف كما تقول أَنْواهم من الجنة فى غُرَف وحُذف الجارُّ كما حُذف من قوله أَمَرْتُك الخيرَ ويقوّى ذلك أن الغُرَف وان كانتْ أماكنَ مختصّةً فقد أُجْرِيت المختصةُ من هذه الظُّروف مُجْرَى غير المختصّة نحو قوله « كما عَسَل الطَّريقَ الثعلَبُ »

ونحو ذَهَبْتُ الشامَ عند سيبويه ويقوّى الوجهَ الاوّل قولُه تعالى « نَتَبَوَّأُ من الجَنَّة حَيْثُ نَشاء » وعلى هذا قراءة من قرأ تَعْتَدُونَها بالتخفيف وليس هذا البابُ بمُطَّرِد فيُحْمَل عليه وقال فى قوله تعالى « إنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَة ذِكْرى الدار » يجوز أن تكونَ الدارُ ههنا دارَ الدُّنيا ودارَ الآخرة فان كانت دارَ الآخرة فمعناه أنهم يَذْكُرون دارَ الآخرة ويَزْهَدُون فى الدنيا وان كان يُعْنَى بها دارُ الدنيا فانما يُريد طيبَ الثناء عليهم فى الدنيا والدارُ ههنا منتصب باسقاط حَرْف الجرّ كما قال ذهبْتُ الشامَ و « كما عَسَلَ الطَّريقَ الثعلَبُ » * وقال * حاشَيْتُه القومَ - أى من القَوْم وجَحْجَعْت الابلَ وجَحْجَعْت بها - حَرَّكتها للناخة والنُّهُوض وعَضَضْته وعَضَضْت عليه وعَضَضْت لُغتان واعْتَرَّه واعْتَرَّ به - تَعَرَّض لمعروفه أَقْطَعْتُه النَّهْرَ وأَقْطَعْتُه به - جاوَزْته به أَقْذَعْت الرجلَ وأَقْذَعْت له - رمَيْتُه بالفُحْش عَلَّقْت الدابَّةَ وعَلَّقت عليها من العَليق وعَشَوْت النارَ وعَشَوْت اليها أطاعَه وأطاع له - لم يَعْصِه حَطَّ الرجلُ البعيرَ وحَطَّ عنه - وذلك اذا طَنَى فالْتَوَتْ رِئَتُه بجَنْبه حَطَّ الرحلَ عن جَنْبه يساعده دَلْكا على حِبال الطَّنَى حتى يَنْفَصل عن الجَنْب حَكَى هذا صاحبُ العين أَحْمَشْت القِدْرَ وأَحْمَشْت بها - أكثرت وَقودَها وحَضَن الطائرُ بَيْضَه وعلى بَيْضه يَحْضُن حَضْنا وحَضانَةً وحُضُونا وحِضانًا وحَضَنْتُ بَيْنَ القوم وحَضَنْتهم - أَصْلَحْتُ بينهم وحَدَسَ الرجُلُ ناقَتَه وحَدَسَ بها - اذا أضجعَها ثم وَجَأَ بشَفْرته فى مَنْحَرها واسْتَنْحَسْت الخبرَ واسْتَنْحَسْت عنه ومَسَح عُنُقَه ومَسَح بها - ضَرَبها وحَظَرت الشيءَ وحَظَرْت عليه وما حَفَلْتُه به وما حَفَلْتُه * ابن جنى * عَطَوْت الشيءَ وعَطَوْت اليه(١) وأَعْشَشْت القومَ وأَعْشَشْت بهم - أَعْجَلْتهم عن أمْرهم وتَعَمَّدته وتَعَمَّدت له - وهو ضدُّ الخطا وعَرَمَنا صَيْدٌ وعَرَم علينا - أشرَ ومَرِح علينا وقاعَ الفحلُ الناقةَ وقَاعَ عليها - ضَرَبها ووَشَعْت الجبلَ ووَشَعْت

(١) ويقال أغششت فلانا بالغين المعجمة عن حاجة أعجلته اه

فيه - عَلَوْته وأبْضَعْته الكلامَ وبالكلام - بيَّنْتُه له وبعتُه الشيءَ وبِعْتُه منه - اشتريته ووَزَعْتُه ووزَعْت به - كَفَفته وزُعْت الناقةَ وزُعْت بزِمامها كذلك وزُعْتُ الرجلَ وزُعْت به - قَدَّمته وعَطَا الشيءَ وعَطَا اليه - تناوَله ووعَدْته ذلك ووعَدْته به وحَسيت الشيءَ وحَسيتُ به - أحسَسْته وحَفُّوا به وحَفُّوه - أحْدَقُوا به وحَضَجَ البعيرُ حِمْلَه وبحِمْله - طَرَحه وحَدَجه ببَصَره وحَدَج اليه به - رماه به وحَدَّثته الحديثَ وحَدَّثْته به ومَتَحْت الدَّلْوَ ومَتَحْت بها - جَبَذْتها مَلْأَى وبَحَثْت عن الخبرِ وبَحَثْته - كَشَفْت وكذلك اسْتَحَثْته واسْتَحَثْت عنه وأحْبَرت الضَّربةُ جِلْدَه وبجِلْده - أثَّرتْ فيه واسْتَحْيَيْت الرجُلَ واسْتَحْيَيْت منه وطَوَّحته وطَوَّحت به - حَمَلْته على رُكُوب مَكارِهَ يَخافُ هلاكَه فيها وتَأَرَه وتَأَرَبه - أدْرَكَ ثَأْرَه وناحَتْه المرأةُ وناحَتْ عليه وهَمْهَمْت السَّبُع وهَمْهَمْت به - صِحْتُ به وزجَرْتُه وهَشَشْتُه وهَشَشْت به - بَشَشْت ومَذَقْته ومَذَقْت له - لم أُخْلِصْه واقْتَتُّ الشيءَ واقْتَتُّ به - جعَلْته قُوتي وأوْفَقْت السَّهمَ وأوْفَقْت به - وضَعْته في الوَتَرِ لأرْمِيَ به وكَتَبْتُ الناقةَ وعليها - صَرَرْتها وأوْكَيْت القِرْبةَ وأوْكَيْت عليها - رَبَطْتها بالوِكاء ورَجَزْت به ورَجَزْته - أنشَدْته أُرْجُوزة ورَجَلْت الشيءَ ورَجَلْت به - رميتُه ونَجَلَ به أبُوه ونَجَلَه وجَأْجَأْت الابلَ وجَأْجَأْت بها - دعَوْتها للشُّرب وأشْرَفْت الشيءَ وأشْرَفْت عليه - عَلَوته وشَرَفْته وشَرَفْت عليه - فَضَلته وأشاطَ دمَه وبدَمِه - أذْهَبه وأشَدْت ذِكْرَه وبذِكْره - أشْعَته وضَبَطَ على الشيءِ وضَبَطَه وصَفَفت الدابَّةَ وصَفَفْتُ لها - عَمِلْت لها صُفَّة وأنْصَتُّه وأنصَتُّ له - سَكَتُّ وذَهَلْت الشيءَ وذَهَلْت عنه وذَهِلْته وذَهِلْت عنه - تَرَكْته على عَمْد وأذْهَلْته الأمرُ وأذْهَلْته عنه ونَوَهْت به ونَوَّهْته - رفَعْت ذِكْره وخَفَرت الرجُلَ وخَفَرْت به وعليه - أجَرْته وألْغَزْت الكلامَ وأغْزَيْت فيه - عَمَّيْته وقَرَّت نَفْسي عن الشيءِ وقَرِرْته - أبَنْته وتكلَّم فما أسْقَطَ كَلِمَةً وما أسقَطَ في كَلِمَة

ذِكْر المبْنِيَّات

البِناءُ ضِدُّ الاعراب في المعنَى ومثلُه في اللفظ ألا تَرَى أن سيبويه قال هذا بابُ

مَجارى أواخرِ الكلِم من العربيّة وهى تَجْرِى على ثمانيةِ مَجارٍ على النَّصْب والرفعِ والجَرّ والجَزْم والفتْح والضمّ والكَسْر والوَقْف ثم قال وهذه المَجارى الثمانيةُ يجمعُهنّ فى اللفظ أربعةُ أضْرُب فالنصبُ والفتحُ فى اللفظ ضَرْبٌ واحدٌ والكسْرُ والجَرُّ فيه ضَرْبٌ واحد وكذلك الرَّفْع والضمُّ والجَزْم والوَقْف * قال * وانما ذكَرْت لكَ ثمانيةَ مَجارٍ لأُفَرِّقَ بين ما يَدْخُله ضَرْب من هذه الاربعة لما يُحْدِثُ فيه العاملُ وليس شيءٌ منها إلا وهو يَزُول عنه وبين ما يُبْنَى عليه الحرفُ بناءً لا يزُول عنه لغير شيءٍ أحدَثَ ذلك فيه من العَوامل التى لكل عامِلٍ منها ضَرْبٌ من اللَّفْظ بالحَرْف وانما أوردت قول سيبويه لأُرِيَكَ اتّفاقَ الاعرابِ والبناء فى اللفظ وافْتراقَهما فى المعنَى ولولا مُضادّةُ البناء الاعرابَ من وجه وموافَقتُه له من وَجْه لما احتجنا الى الاعراب لأن غرَضَنا إيضاحُ المَبْنِيّات فى هذا الباب ولكنِ الضدّ لا يتَبَيَّنُ الا بضدّه فالاعراب مبَيَّن بالبناء والبناء مبيَّن بالاعراب وذلك كما يقول أهلُ الكلامِ السَّواد ضدُّ البياض والبَياض ضدُّ السَّواد وقد يذكر الشيءُ فى باب ضدّه لأن التعبيرَ عنه انما هو به وأنا أذكُر جملةً أدُلُّ بها على علّة المبنى وأتحرّى فى ذلك إيجازَ القول وتسهيلَه وتقريبَه من الافهام بغاية ما يُمكِن وأعتمِد فى ذلك على عَقْد ذكره الفارسىُّ فى كتابه الموسُوم بالاغْفال عند ردّه على أبى اسحاق فى تعليل بعض المَبنيّات * قال أبو على * الاسماء فى الاعراب والبناء على ضربين مُعْرَبٌ ومبْنِىٌّ والمعرَبُ على ضربين مُنْصرِفٌ وغير مُنصرِف فغَيْرُ المنصرِف ما شابَه الفعْل من وجهَيْن وأما المنصَرِف منها فما كان بخلافه والمبنِىُّ على ضربين مبْنِىٌّ على حركة ومبنِىٌّ على سكون فالمبنِىُّ منها على الحركة على ضربَيْن أحدهما ما كان بناؤه على الحركة لتمكّنه قبْلَ حاله المُفْضِيَة به الى البناء وذلك من عَلُ وأوّلُ وياحَكَمُ وما أشبه ذلك والآخر أن يكونَ بناؤه على الحركة لالتقاء الساكنَيْن نحو كَيْفَ وأيْنَ وأيَانَ وثَمّ وأُولاء وحَذَارِ ومُنْذُ وحركةُ ذلك تنقسم الى الحركات الثلاث كما يتَبَيَّنُ لكَ فى هذه فأمّا المبْنِىُّ على السُّكون فنحو كَمْ ومُذْ وإذْ وكلُّ هذه الأسماء المبنية مع اختلافها فالعلّة الموجبةُ لبنائها مشابَهَتُها للحُروف ومضارَعَتُها فهذه جملةُ العلّة المُوجِبة للبناء وليس تَقْضِى هذا من غرَضِ هذا الكتاب وانما أوردت هذه العلّة لأنها جِنْسُ عالٍ

فى عمل هذا الباب وأنا أذكر المبنيات لأعينها حرفا حرفا ان شاء الله تعالى بأوجز ما أقدر عليه ليغنى الملتمس لعلم المبنيات عن كثير من النظر فى كلام النحويين وإطالتهم فى شرح هذا القبيل أما حروف المعانى فقد قدمت ذكرها وأنا آخذ الآن فيما سواها من المبنيات

❁ أما الأصوات فانها تجرى على ضربين معربة ونكرة والمعرفة منها مبنية على السكون الا أن يلتقى فى آخره ساكنان فيحرك على قدر ما يستوجبه التقاء الساكنين فما جاء منه ساكنا ولم يلتق فى آخره ساكنان صه ومعناه اسكت ومه ومعناه انته وكف وعدس وحدس - وهو زجر للبغل قال الشاعر

عدس ما لعباد عليك إمارة * أمنت وهذا تحملين طليق

* وما التقى فى آخره ساكنان فحرك فنحو إيه وغاق قال الشاعر

وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع

وكان الأصمعى يخطئ ذا الرمة فى هذا البيت ويزعم أن العرب لا تقول الا إيه بالتنوين والنحويون البصريون صوبوا ذا الرمة وقسموا إيه على ضربين فقالوا إنما إيه استزادة فاذا استزادوه منكورا كان منونا وكان التنوين علامة التنكير غير أن التنوين ساكن فتكسر له الهاء واذا كان استزاده معرفا زال التنوين فبقى الحرف الاخير ساكنا فالتقى ساكنان فى آخره فيكسر الاخير منهما لالتقاء الساكنين فاذا نكرت شيأ من الأصوات نونت لعلامة التنكير ثم كسرت آخره لسكونه وسكون التنوين كقولهم صه ومه وربما لم يكسروا آخره لعلة عارضة فمن ذلك قولهم إيها فى الكف أدخلوا التنوين للتنكير ثم فتحوا آخره لالتقاء الساكنين لئلا يلتبس بابه الذى هو للاستزادة غير أن هذه الاصوات منها ما يستعمل معرفة ولا ينكر كنحو عدس وتشو للحمار اذا دعوته ليشرب ومنها ما يستعمل نكرة فقط كنحو إيها وويها ومنها ما يستعمل نكرة ومعرفة نحو غاق وغاق وإيه وإيه وكنحو قولهم أف وأف وأف وهى كلمة للضجرة غير منونة فى المعرفة وفى النكرة أف وأفا وأف فمن قال أف فضم أتبع الحركة الحركة كما تقول مد ومن قال أف كسر لالتقاء الساكنين على حسب ما يوجبه التقاء الساكنين ومن قال أف فتح استثقالا للتضعيف وضمة الهمزة كما تقول مد ياهذا

واذا نُكّرت أدخلتَ التنوينَ على اختلافِ هذه الحركاتِ للعلَل التى ذكرناها وما أشبهَ من الأصوات فهذا قياسُه

ومن المبنيّات قولُهم

أيّانَ تقُومُ فى معنى متَى تقُومُ وهى مبنيّة على الفتْح وقد كان أصلُها أن تكونَ ساكنة لأنها وقعتْ موقعَ حرفِ الاستفهامِ غير أنها التقَى فى آخرِها ساكنان فآثَرُوا تحريكَ آخرِها بالفتْح لأن قبلها ياءً وهى مع ذلك مُشدَّدة وبينَها وبينَ الياء الألفُ وليست حاجزًا حصينا فلم يَحْفلُوا بكونِها أعنى كونَ الألف ففتحُوا النونَ كأنها وقعتْ بعدَ ياءٍ مضاعَفةٍ وعلّةٌ أُخرى وهى أن الأسماءَ التى يستفهَم بها كلُّ ما وجبَ التحريكُ فيه منها مفتوحُ نحو أينَ وكيفَ فأتبعُوها أيّانَ اذ كانتْ مستحقّةً لتحريكِ الآخر حتى لاتَخْرُجَ من جملتها ۞ ومنها قولُ الشاعر

طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاتَ أَوَانٍ * فأجَبْنَا أن ليْسَ حينَ بَقَاء

فكسَر أوانٍ ونوّن * قال أبو العباس * انما نوّن من قِبَل أنّ الأوانَ من أسماء الزّمان وأسماءُ الزّمان قد تكونُ مُضافاتٍ الى الجُمَل كقولك هذا يومُ يقُومُ زيدٌ وأتيتُك زمنَ الحَجّاجُ أميرٌ فاذا حُذفت الجملةُ عُوّضت منها التنوينَ كما فعلْت فيما أُضيف الى غير متمكّن كقولك يومئذٍ وحينئذٍ فهذا معنى ما قال أبو العباس وأظُنّنى قد زدتُ فيه شرحَ دُخول التنوين لأن الغالبَ فى ظنّى عن أبى العباس وهو الذى حكاه أصحابُه أنه بمنزلة قبْلُ وبعدُ حين بُنيا لمّا حُذف منهما من المضاف اليه فرأيتُ هذا القولَ يختلُّ من جهة أن قبْلُ وبعدُ وما جرَى مجْراهما متى نُحّى عنهما المضافُ اليه لم يخلُ من أن يكونَ معرفةً أونكرةً فاذا كان معرفةً كان مبنيًّا على حالة واحدة كقولك جئتُك قبْلا وجئتُك من قبْلُ والصحيح فى أوانٍ عندى أنه نُوّن وبُنِىَ لعلّتين احداهما أنه كان مُضافا الى جملة حُذفت عنه فاستحقّ التنوينَ عوضا من حذْفها بمنزلة اذْ ولم يكن بمنزلة قبْلُ وبعْدُ لأن قبْلُ وبعدُ كان مضافا الى اسم واحد وبُنِى اذ قد صُيّرت فى معنى إذ حينَ حُذفت الجملةُ منها وبقى فيها عوضُها وهو التنوينُ فصار كاسمٍ حُذف بعضُه وبقى بعضُه والْتقَى فى آخره ساكنانِ التنوينُ

الذى دخل عوضا والنونُ التى ينبغى إسكانُها للبناء فكُسرت والعلة الثانيةُ فى كسرة أوان أنا رأينا لاتَ قد تقع بعدها الأزمنةُ منصوبةً ومرفوعةً اذا لم تكن محذُوفا منها شئٌ فلو قيل لاتَ أوانًا أولاتَ أوانُ كانا معربَيْن ولم يكن دليلٌ على حذف شئٍ وصار بمنزلة لاتَ حينًا ولاتَ حينُ بلا تقدير حذفٍ من حينٍ فنوَّنوا لما ذكرْنا وكسَرُوا لأن يخرُجَ هذا من اللَّبْس

۞ ومن ذلك هُنَا وهو إشارةٌ الى ما حضَر من المكان وفيه ثلاثُ لُغاتٍ هُنَا وهَنَا وهِنَّا وهى أردَؤُها قال ذو الرمَّة فى التشديد

هَنَّا وهِنَّا ومن هُنَّا لهُنَّ بها * ذاتَ الشَّمائلِ والأيمانِ هَيْنُومُ

ويجوزُ إدخالُ حرفِ التنبيه عليه كما تُدْخله على ذا اذا أشرْتَ اليه تقول هٰهُنا وهٰهُنَّا واستحقَّ البناءَ للإشارة والإبهام كما استحقَّ هذا وهٰؤُلاء وما يَجْرى مَجْراهما ولا تجُوزُ الاشارةُ به الى شئٍ غير المكان الا أن تُجْرِيَه مُجْرَى المكان مجازا كقولك قِفْ هُنا حيثُ أمرَكَ اللهُ وإنما حيثُ للمكان ومثله زَيدٌ دُونَ عمرو فى مرتبته وفوقه ودُونَ وفَوْقَ يُستعْمَلان فى حقيقة اللُّغة لما علا شيأً أوانحَطَّ عنه وقد جاء فى الشعر للزمان قال الشاعر

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أومَنْ * جاء منها بطائفِ الأهْوالِ

أراد أنَّه ليس هذا أوانَ ذِكرَى جُبَيرةَ وهى امرأةٌ

۞ فاذا أشرتَ الى مكان متَنَحٍّ متباعِد قلت ثَمَّ اذا وصلتَ الكلامَ فاذا وقفْت عليه وقفْت بالهاء فقلت ثَمَّهْ وانما ألحقْتَ الهاءَ اذا وقَفْت لأن كل متحرِّكٍ ليست حركتُه اعرابًا جاز أن تُلحق آخره هاءً فى الوقْف نحو كَيْفَ وأيْنَ وهُوَ وهِىَ فتقول كَيْفَهْ وأيْنَهْ وهِيَهْ وهُوَهْ قال حسان

اذا ما تَرَعْرَعَ فينا الغُلامُ * فما إنْ يُقالُ له مَنْ هُوَهْ

ويجوز أن لا تُلحق هاءً فتقول جئتُكَ من ثَمْ وانما وجب أن يُفْتَح آخرُه من قِبَل أن ثم يُشارُ به الى متباعد فوجب بناؤه على السكون للاشارة التى فيه ولإبهامه على ما تقدم فى المبهمات فالْتَقَى فى آخره ساكنان فُفتح للتشديد الذى فيه ولا يُستعمَلُ الا للمكان المتنحِّى أو ما أُجْرِىَ مُجْراه فان قال قائلٌ فهلَّا زادُوا على إشارة الحاضر

من المكان كافا فيكونُ اشارةً الى المتنحّى منه كقولهم ذا اذا أشارُوا الى حاضر فاذا أشاروا الى متنحٍ زادُوا كافا للمخاطب وجعلُوه علامةً لتباعُد المشار اليه فقالوا ذالكَ قيل له قد فعلُوا مثلَ هذا فى الاشارة الى المكان فقالوا هُنَا ثم قالوا هُنَالكَ فدلُّوا بزيادة الكاف على المكان المتنحّى المشار اليه ثم جعلُوا للمكان المُتباعد لفظا يَدُلُّ على صورته على تباعُده فلم يحتاجُوا الى الكاف وهو قولُهم رأيتُه ثَمَّهْ فثَمَّه صورتُها تدلُّ على تَباعُد المكان فاذا قالوا رأيتُه هُنَالكَ دلت الكافُ على مثل مادلَّتْ عليه ثَمَّهْ بغير كاف والدليل على ذلكَ أنهم لو نزَعُوا الكاف فقالوا رأيتُه هُنَا بغير كاف صارت الاشارةُ الى مكان حاضر فقد علمت أن الكاف مع هنا بمنزلة ثَمَّ بصيغتها ويُدْخلون اللامَ لتأكيد التباعُد فيقولُون هُنَالكَ كما يقولُون ذلكَ ولا فرق بينهما فى الاشارة غير أن هُنَالكَ وبابَها اشارةٌ الى المكان وذلكَ إشارةٌ الى كل شئ فاعرِفْه إن شاء الله

ومن ذلك الآنَ

وهى مبنيّةٌ على الفتْح * قال المُبرّد * الذى أوجبَ البناء أنها وقعتْ فى أوّل أحوالها بالألف واللام وحُكمُ الأسماء أن تكونَ منكُورةً شائعةً فى الجنس ثم يدخل عليها ما يُعرّفُها من إضافة أو ألف ولام فخالفت الآنَ أخواتِها من الأسماء بأن وقعتْ معرفةً فى أوّل أحوالها ولَزِمت موضعا واحدا فبُنِيتْ لذلكَ هذا المعنى قاله أبو العباس أو نحوُه وأقول إن لزُومَها لهذا الموضع فى الأسماء قد ألحقَها بشبه الحُروف وذلكَ أن الحروف لازمةٌ لمواضعها التى وقَعت فيها فى أوّليّتها غيرُ زائلة عنها ولا بارحة منها واختارُوا الفتْحَ لأنه أخَفُّ الحركات وأشكلُها بالألف وأتْبعوها الألفَ التى قبلَها كما أتبعُوا ضمةَ الذال فى مُنْذُ ضمةَ الميم وان كان حقُّ الذال أن تُكسَر لالتقاء الساكنيْن وقد يجوز أن يكونُوا أتبعوا فتحةَ النون فتحةَ الهمزة ولم يَحْفلُوا بالألف كما لم يَحْفلوا بالنون التى بين الميم والذال فى مُنْذُ وقد يجوز فى فتحها وجهٌ آخرُ وهو ما ذكرْنا من أمر الظُّروف المستحقّة لبناء أواخرها على حركة لالتقاء الساكنيْن كأيْنَ وأيّانَ وقد بُنِيَا على الفتح وأحدُهما من ظُروف الزمان والآخرُ

من ظروف المكان وشاركتهما الآنَ فى الظرفية وآخرها مستحقٌ للتحريك لالتقاء الساكنين ففُتح تشبيهًا بهما * ومعنى الآنَ أنه الزمانُ الذى كان يقع فيه كلامُ المتكلم وهو الزمان الذى هو آخرُ ماضى وأولُ ما يأتى من الأزمنة * قال الفراء * فيه قولان أحدهما أن أصله من قولك آنَ الشئُ يئين - اذا أتى وقتُه كقولك آنَ لك أن تفعلَ وأنَى لكَ وأنَالَ لكَ أن تفعل - أى أنى وقتُه وآخرُ آنَ مفتوح لأنه فعلٌ ماض فزعم الفراء أنهم أدخلوا الألفَ واللامَ على آنَ وهو مفتوح فتركوه على فتحه كما يُروَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن قِيلَ وقالَ وقِيلَ وقالَ فعلان ماضيان فأدخلَ عليهما الخافضَ وتركَهما على ما كانا عليه * والقول الثانى أن الأصل أوَانَ ثم حذفُوا الواو فبقى آنَ كما قالوا رياحُ وراحُ والذى قاله الفراء خطأ أعنى الوجهَ الاول من الوجهين لأن الألف واللامَ ان كانتا للتعريف كدُخولهما فى الرجُل فليس لآنَ الذى هو فعْلٌ فاعلٌ وان كانتا بمعنى الذى لم يجُز دُخولهما الا فى ضرورة كالمُجدَّع فان قال قائل يكونُ فيه ضميرُ المصدر كما أُضمر فى قِيلَ وقالَ فالجوابُ فى ذلك أن ما يُحْكَى تدخُل عليه العواملُ ولا تدخُل عليه الألفُ واللامُ لأن العواملَ لا تغيّر معانىَ ما تدخُلُ عليه كتغيير الألف واللام ألا ترى أنا نقُول نصبْنا اسمَ إن بانّ ورفعنا بكانَ ولا تقول نصبْناه بالآنّ ورفعْناه بالْكَانَ وأما ما شبَّهه به من نَهيه عليه السلام عن قِيلَ وقالَ فغير مُشبَّه به لأنه حكايةٌ والحكاياتُ تدخُلُ عليها العواملُ فتُحْكَى ولا يدخُل عليها الألف واللامُ ألا ترى أنا نقول مرَرْتُ بتأبَّط شرًّا وببرَقَ نحْرُه ولا تقول هذا التأبَّطَ شرًّا وانما حُكِىَ قِيلَ وقالَ عندى من قِبَل أن فيهما ضميرًا قد أُقيم مُقامَ الفاعل ومتى وردَ الفعلُ ومعه فاعلُه حُكِىَ لا غيرُ كما ذكرنا فى تأبَّط شرًّا وبَرَقَ نَحْرُه وأما ما ذكره من الرَّاح والرِّياح وأن أصله أوَانَ فليس ذلك تعليلا لبنائه على الفتح وانما كلامُنا فى بنائه

۞ ومن ذلك شَتَّانَ ومعناه بَعُدَ من الشَّتِّ - وهو التفرُّق والتَّباعُدُ يقال شَتَّانَ زيدٌ وعمرٌو وشَتَّان ما زيدٌ وعمرٌو فمعناه تباعَدَ وتفرَّق أمرُهما قال الشاعر

شَتَّانَ هذا والعِناقُ والنَّوْمْ * والمَشْرَبُ البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْمْ

ويروى فى الظِّلِّ الدَّوْم قال الاعشى

شَتَّانَ مايَوْمِي على كُورِها * ويَومُ حَيَّانَ أخي جابِرِ

وكان الأصمعي يأبى شَتَّان ما بين زيد وعمرو وينشدُ بيتَ الأعشى الذى ذكرناه ويردّ قولَ ربيعةَ الرَّقِّيّ ويقول ليس بحجة وهو قوله

لَشَتَّانَ ما بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فى النَّدَى * يَزِيدِ سُلَيْمٍ والأغَرِّ بنِ حاتِمِ

وزعم الزجّاجُ أن الذى أوجب له البناءَ أنه مصدر جاء على فَعْلانَ فخالف أخواته فبُنِي لذلك * قال * وقد وجدنا فَعْلانَ فى المصادر قالوا لَوَى يَلْوِي لَيَّانًا قال الشاعر

تُطِيلِينَ لَيَّانِى وأنْتِ مَلِيَّةٌ * وأُحْسَنُ ياذاتَ الوِشَاحِ التَّقاضِيَا

فلقائل أن يقول إن لَيَّانا مصدرُ فِعْل مستعمَلٍ له وهو قولك لَوَى يَلْوِى لَيَّانا وليس كذلك شَتَّان لأنك لا تقول شَتَّ يَشُتُّ شَتَّانا فهو مع خروجه عن أمثلة المصادر غيرُ منطوق بالفعل المأخوذ منه وذكر بعضُ أهل العلم باللغة أن شَتَّ الذى شَتَّانَ فى معناه انما هو فَعُلَ كان أصله شَتُتَ فنَزَعُوا الضمةَ وأدغمُوا ومثله قولهم سَرْعانَ ذا إهالةً يريدُونَ سَرُع ذا إهالةً فجرى سَرْعانَ مَجْرَى سَرُع ففُعِل به ما فُعِل بشَتَّانَ حين كان فى معنى شَتَّ وسَرْعانَ ذا إهالةً مثلُ أن أحدَ حُمْقَى العرب فيما رُوِى اشترى شاة فسالَ رُعَامُها فتوهَّمه شَحْما مُذَابا فقال لبعض أهله خُذْ من شاتنا إهالَتَها فنظَر الى مُخَاطِها فقال سَرْعانَ ذا إهالةً والاهالةُ ـ الشَّحْم المُذَاب * أبو حاتم السِّجِسْتانى * وقد ذكر شَتَّانَ فزعم أنه بمَنْزِلة سُبْحانَ وهذا وَهَم لأن سُبْحانَ عند النحويين منصوبٌ مُعْرَب إلا أنه لا يَنْصَرِف لأنه معرفة ولأن فى آخره نُونا وألفا زائدتَيْن وانتصب لأنه مصدرٌ ولم يَنَوَّن لأنه لا ينصرف قال أميةُ بنُ أبى الصَّلْت

سُبْحانَه ثم سُبْحانًا يَعُودُ له * وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدِ

الجوديُّ والجُمُد ـ جبلان وسُبْحانا فيه وجهان أحدهما أن يكونَ نُوِّن للضرورة كما يُصْرَف مالا ينصرف فى الشعر والآخر أن يكون نكرةً فأعرَبه

❁ وأما إبَّانَ ذلك وإفَّانَ ذلك والمعنى فيهما مُتقارب فهما مُعْرَبان مضافان الى ما بعدهما كقولك جِئْتُ على إفَّان ذلك وجِئْتُ فى إبَّانه ـ أى فى وَقْتِه واذا لم تُدخِل الجارَّ نصبْتَ على الظرف فقلتَ جِئْتُ إبَّانَ ذلك

❁ ومن ذلك هَلُمَّ * قال سيبويه * هَلُمَّ وما أشبهها من أسماء الفعل لاتدخُلها

النونُ الثقيلةُ ولا الخفيفة * قال أبو علي * اعلم أن فى هَلُمَّ لغتين احداهُما وهو قولُ أهلِ الحجاز ولغةُ التنزيل أن تكونَ فى جميع الاحوال المذكر والمؤنث والواحد والاثنين والجماعة من الرجال والنساء على لفظ واحد لا تظهر فيه علامةُ لتثنية ولا جمع كقوله تعالى « هَلُمَّ إلينا » فيكون بمنزلة رُوَيْدَ وصَهْ ومَهْ ونحو ذلك من الاسماء التى سُمِّيَتْ بها الأفعالُ وتستعمل للواحد والجميع والتأنيث والتذكير على صورة واحدة والأخرى أن تكون بمنزلة رُدَّ فى ظهور علامات الفاعلين على حسب ما يظهر فى رُدَّ وسائر ماأشبهها من الأفعال وهى فى اللُّغة الأُولى وفى اللُّغة الثانية اذا كانت للمخاطب مبنيَّةٌ مع الحرف الذى بعدها على الفتح كما أنَّ هل تفعلَنَّ مبنيٌّ مع الحرف على الفتح وان اختلف موقعُ الحرفين فى الكلمتَيْن فكان الحرف فى احداهما مقدَّما وفى الأُخرى مؤخَّرا ولم يمنعهما من الاجتماع فيما اجتمعاله من كونهما مع الحرفين مبنيَّين على الفتح فامّا الهاء اللاحقُ لها أوّلا فهى من ها التى للتنبيه لحقت أوّلا لأنَّ لفظ الأمر قد يحتاج الى أمر المأمور واستدعائه لاقباله على الأمر فهو لذلك مثل المنادى ومن ثَمَّ دخل حرفُ التنبيه فى قوله تعالى ألاَ يَسْجُدوا ألا ترى أنه أمر كما ان هذا أمر وقد دخل هذا الحرفُ فى جُمَل أُخَر نحو « ها أنتم هؤُلاء جادَلْتُم عنهم » فكما دخلَ فى هذه المواضع كذلك لحقَ لمَّ إلا أنه كَثُر الاستعمالُ معها فغُيِّر بالحذف لكثرة الاستعمال كاشياءَ تُغَيَّر لذلك بالحذف نحو لم أُبَلْ ولا أَدْرِ ولم يَكُ وما أشبه ذلك مما يُغَيَّر لكثرة وقد قرأ بعض القراء هَأَنْتُم هؤُلاء فحذف هذه الألف فاذا حذفَها فى هذا الموضع مع أنه لم يكثُر كثرةَ ما أعلمتك كان حذفُه هُنالك أجدَرَ ولا يستقيمُ لمن ضَعُف نظرُه أن يستدلَّ بحذف هذه الالف على أنها فى الحُروف زائدةٌ ألا ترى أن الحذف قد لحقَ ما أعلمتك من الأُصول لكثرة الاستعمال وما مُحَال أن يكونَ زائدا فكذلك الألفُ هذا ومما حَسَّن حذفَ الألف من ها فى هَلُمَّ أنها فى موضعٍ كان يجبُ أن تسقُطَ فى الأصل لالتقاء الساكنَين ألاَ ترى أن فاءَ افعَلْ كانت فى موضعٍ سكون قبل الادغام وقد نجد الحركة التى تُلْقَى عن الحرف لحَرف غيره لايخرجُ الحرف بها عن أن يكونَ فى نيَّة سكون يدُلُّك على ذلك تركُهم قلبَ الواو فى مَوَلَةٍ فحسُن الحذفُ لسُكون الألف ولأن الفاء كأنَّها ساكنةٌ

كما كانت الواوُ فى مَوَلَةٍ كأنها ساكنةٌ ولولا ذلكَ لوجَبَ الاعْلال والقلبُ فمن حيثُ لم يجبِ القلبُ حسُن الحذفُ فى الالف من هَلُمَّ وحسُن الحذفُ فيها أيضا لكونهما كالكلمة الواحدة كأنهما لما بُنِيَا على الفتح صارا من الأسماء كخمسةَ عشرَ ومما يدل على أنهما كالكلمة الواحدة أنهم اشْتَقُّوا منهما جميعا فعْلا كما يُشْتَقُّ من الحرف المفْرَد * قال الاصمعى * اذا قال لكَ هَلُمَّ فقلْ لا أُهَلُمُّ ألا تَرَى أنهم قد أجْرَوْهما مُجْرَى ما هو شئٌ واحد حيث اشتَقُّوا منهما فان قلت وكيفَ يكونُ أُهَلُمُّ هذا الذى حكاه الأصمعىُّ فعْلا وهل جاء مثال من كلامهم يُؤْنَس به فقد قالوا أنا أُهَرِيقُ وهو مضارعُ هَرَقْتُ وليس بمضارعِ أرَقْتُ ألا تَرَى أن الوزنين واحدٌ وهذا الذى حكاه الاصمعى غيرُ خارجٍ مما هو فى كلامهم سائغٌ * قال * ان شئْت جعلت أُهَلُمُّ من باب هَلَّل وأبَّى فيكون انتظامُكَ فى اشتقاق منه من الحرفين كهذا الضَّرْب ويدُلُّكَ على حُسْن هذا الوجه واستقامته أنهم قد أجْرَوْا هَلُمَّ مُجْرَى الأصوات بدلالة تركهم لها على صورةٍ واحدةٍ فى الاحوال كلها وهذه الأصوات يشتَقُّون منها كما يشتَقُّون من الكلمتين وما جرى مَجْراهما * قال * وحُكِى عن الفراء أنه قال فى هَلُمَّ إن أصله هَلْ أُمَّ وأُمَّ من قَصَدْت والدليل على فَساد هذا القول وفَسالته أنه لايخلُو من أحد أمرين إما أن تكون هل بمعنى قَدْ وهذا يدخُل فى الخبَر وإما أن تكونَ بمعنى الاستفهام وليس لواحد من الحرفين متعلَّق بهَلُمَّ ولا مدخَلُ ألا ترى أنها يرادُ بها الأمرُ دُونَ غيره والدليل على ذلكَ تثنيةُ مَن ثنَّاها وجمعُ من جَمَعها ولا وجْهَ لهَلْ ههنا ألا ترى أنه لايكونُ هل اضْرِبْ وأنت تأمرُ كما لاتقول قد اضْرِبْ وأيضا فان أُمَّ بعدها لا تخلو من أن تكونَ مثل رُدَّ ومُدَّ وأُنَّ أو تكون مثل فُعِلَ اذا أُخْبِرت فلا يجوز على قوله أن تكونَ التى للأمْر من حيثُ لا تقولُ هل اضْرِبْ ولا هل اقْتُلْ ونحوه ولا يجوز أن تكون بمعنى فُعِل لأن ذلكَ للخبر والخبَر لاوجْهَ له هنا لأن المراد الأمرُ فان قال قائل ما تُنْكِر أن يكونَ اللفظُ لفظَ الخبَر والمعنى معنَى الأمر مثلُ رحِم اللهُ زيدا ونحوه فانَّ كوْنَ الكلمة واستعمالَهم إيَّاها فى الأمر يمنَع ذلكَ ألا تَرَى أن من قال رحِمَ اللهُ زيدا فأراد به الدُّعاءَ لم يُدْخِل هلْ عليه فلم يقلْ هَلْ رحِمَ اللهُ ولا هل لَقِيتَ خيرا وهو يُرِيد الدعاءَ وهذا قولٌ فاسدٌ جدًّا لايجب

أن يُعرَّج عليه والقولُ فيه ماقد تقدم ذكره * ابن السكيت * اذا قال لَكَ هَلُمَّ الى كذا وكذا قلتَ إلامَ أَهَلُمَّ واذا قال هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أَهَلُّمه مفتوحة الألف والهاء - أى أُعطيكه * ابن دريد * هَلْمَمْتُ بالرجُل - قلت له هَلُمَّ

﴿حَيَّ هَلْ﴾ * أبو عبيد * يقال حَيَّ هَلْ بفُلَانٍ بجزْم اللام وحَيَّ هَلَ بفلان وحَيَّ هَلًا بفلان * قال * وسمع أبو مَهْدِيَّةَ رجلا يقول بالفارسيَّة لرجل زُوذْ زُوذْ فقال مايقول فقيل يقول عَجِّلْ عَجِّلْ قال أفلا يقول حَيَّ هَلَكَ * قال سيبويه * أما حَيَّهَلْ التى للأمر فمن شيئين يدُلُّك على ذلك حَيَّ على الصلاة وزعم أبو الخطَّاب أنه سمع مرةً بعض العرب يقول حَيَّ هَلَ الصلاةَ والدليلُ على أنهما جُعِلا اسمًا واحدا قول الشاعر

وهَيَّجَ الحَيَّ من دارٍ فظَلَّ لهُمْ * يومٌ كثيرُ تَنادِيهِ وحَيَّهَلُهْ

والقوافى مرفوعةٌ * قال * أنشدناه هكذا أعرابىٌّ من أفصح الناس وزعم أنه شعرُ أبيه * قال أبو على * فأما قوله

بِحَيَّهَلًا يُزْجُونَ كلَّ مَطِيَّةٍ * أَمامَ المَطَايَا سَيْرها المُتقاذَفُ

فانه جعله اسمًا للكلمة المزْجُور بها * قال سيبويه * ومن العرب من يقول حَيَّهَلَ حَيَّهَلَ اذا وصل واذا وقف أثبتَ الألفَ ومنهم من لايثبتُ الألف فى الوقْف والوَصْل ۞ قال سيبويه * تقول رُوَيْدَ زَيْدًا وإنما تُرِيد أَرْوِدْ زيدا قال الهذلى

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ مانَدْرِى أَمَهْمْ * أَبْنَا ولكنْ وُدُّهُمْ مُتَمايِنُ

* قال * وسمعنا من العرب مَن يقول والله لو أردتَ الدراهمَ لأعطيتُكَ رُوَيْدَ ما الشِّعْرَ يُرِيد أَرْوِدِ الشِّعرَ كقول القائل لو أردتَ الدراهمَ لأعطيتُكَ فَدَعِ الشِّعرَ وقد تكون رُوَيْدًا أيضا صفةً كقولك سارُوا سَيْرًا رُوَيدا * أبو عبيد * تكبيره رُوْد وأنشد

* كأنَّها مِشْلُ من يَمْشِى على رُود *

وليس هذا القسم من غرَض هذا الباب وتلحق رُوَيْدًا الكافُ وهى فى موضع افْعَلْ وهذه الكافُ انما لحقت لتبيين المخاطَب المخصوص وليست باسمٍ وانما هى ككاف النِّجاءَكَ وكاف أرأيتَكَ زيدًا ما حالُه وكاف ذلكَ وللنحويين فيه تعليلٌ لا يليق ذكره

بهذا الكتاب لطوله * قال سيبويه * وقد حدثنا من لانتهم أنه سمع من العرب من يقول رُوَيْدَ نفسه جعله مصدرا بمنزلة ضَرْبَ الرقاب وعَذِيرَ الحَيِّ ونظيرُ الكاف فى رُوَيْد فى المعنى لا فى اللفظ لَكَ التى تجىء بعد هَلُمَّ فى قولك هَلُمَّ لك فالكاف ههنا اسمٌ مجرور باللام والمعنى فى التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التى فى رُوَيْد وما أشبهها كأنه قال هَلُمَّ ثم قال إرادتى هذا لكَ فهو بمنزلة سَقْيًا لك وإن شئتَ هَلُمَّ لى بمنزلة هات لى * أبوعبيد * خاء بكَ علينا وخاء بكُما وخاء بكم - أى اعْجَلْ وأنشد

* بخاء بكَ الحَقَّ يَهْتِفُونَ وحَيَّهَلْ *

وكذلك للمؤنث * ابن دريد * كلمةٌ للعرب يقولون للرجل عند إمكان الأمر والاغراء به هَيْسِ هَيْسِ وتقول هَيْكَ وهَيْكَ - أى أسْرِعْ فيما أنتَ فيه * وقال * جَمالَكَ أن تفعلَ كذا - أى لا تَفْعَلْه والزَمِ الأمرَ الاجمل

ومما يُؤْمر به من المبنيات قولُهم

هاءَ يافتى ومعناه تَناوَلْ ويفتحون الهمزة ويجعلون فتحها عَلَمَ المذكر كما تقول هالَكَ يافتى فتجعل فتحةَ الكاف علامةَ المذكر ويُصَرِّفُونها تصريفَ الكاف فى التثنية والجمع والمؤنث ويقولون للاثنين المذكرين هاؤُمَا وللجميع هاؤُمُوا وهاؤُمْ قال الله تعالى « هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ » وللمؤنثة الواحدة هاء يا امرأةُ بهمزة مكسورة بغير ياء ولجماعة المؤنث هاؤُنَّ يانِسْوةُ وهى أجودُ اللُّغات وأكثرُها وبها جاء القرآنُ ومنهم من يقول للرجل هاءِ يا رجل على وزن عاطِ يارجل والاصل هاءِىْ بالياء ومثاله من الفعل فاعِلْ كما تقول قاتِلْ يارجل وسقطت الياءُ للأمر ومثله هاتِ يا رجُل وتتصرف كما تتصرف هات تقول للاثنين هائِيَا كما تقول هاتِيَا وللجماعة المذكرين هاؤُا كما تقول هاتُوا وللمرأة هاءِى يامَرْأةُ وللجماعة من النساء هائِينَ يانِسوةُ فأما ما روى أن عليًّا رضى الله عنه قال * أفاطِمَ هاءِ السيفَ غيرَ مُذَمَّمِ * فيحتمل أن يكون من هذه اللُّغة وسقطت الياءُ منها لمجىء اللام الساكنة بعدها ومنهم من يقول هالَ يارجُل وهاكُما يارجلان وهاكُما يامرأتان وهاكُوا يارجالُ وهاكُمْ وهالِ يامَرْأةُ وهاكُنَّ يانِسوةُ ومنهم من يقول هَأْ يارجلُ وهَا يارجلان كما تقول طَأْ يارجلُ وطَا

بياض بالاصل

يارجلان وهَبْ يارجلُ وهَبَا يارجلان وهَأُوا يا رجال كما تقول هَبُوا يارجالُ وهذه اللُّغة يُشبه أن يكون فاءُ الفعل فيها واوا مثل وهَبَ يَهَب ومنهم من يقول هَا مهموزا وغير مهموز يارجُلُ ويا رجُلان ويارجالُ وهَا يامرأةُ وها يانِسْوةُ جعلوه صوْتا لم يُلحقوا فيه علامة الخطاب كقولهم طَهْ يارجُلُ وطَهْ يارجُلان وكذلك الجماعةُ والمؤنَّثُ وجماعتُها

ومن المبنيات العَدَد

من أحدَ عَشَرَ الى تسعةَ عَشَرَ يكون النَّيف والعَشَر مفتوحيْن جميعا تقول أحدَ عَشَرَ وثلاثةَ عَشَرَ وتِسْعةَ عَشَرَ والذى أوجب بناءَهما أن التقدير فيهما خمسةٌ وعشرةٌ فحذفت الواوُ وتضمَّنتا معناها فاختير لهما الفتحُ لأنه أخفُّ الحركات وبعضُ العرب يقول أحَدَ عُشَرَ لأنه قد اجتمع فيه ستُّ متحرِّكات وليس فى كلامهم أكثرُ من ثلاثِ حركات مُتواليات الا ما كان مُخفَّفا والأصل غيره كقولهم عُلِطٌ وجَنَدلٌ وذُلَذلٌ وليس أكثرُ من أربعِ حركات متواليات فى كلمة كانت أصْلا أو مخفَّفة فلما صار أحدَ عَشَرَ بمحل اسمٍ واحدٍ خفَّفُوا الحرْف الرابعَ الذى بتحرُّكه يكون الخروجُ عن ترتيب حركات الأصُول فى كلامهم ومن يسكِّن العينَ فى اللغة التى ذكرناها لا يسكِّنها فى اثنَىْ عَشَرَ لئلا يجتمع ساكنان وليس فى كلامهم جمعٌ بين ساكنَيْن الا أن يكون الساكنُ الثانى بعدَ حرفٍ من حروف المدِّ واللِّين مُدْغَما فى مثله نحو دابَّة وما أشبهها فان قال قائل هلَّا بَنَيْتُم اثنَىْ عَشَرَ على حدِّ واحدٍ فلا تتغيَّر فى نصْب ولا رفْع ولا جرّ كما فعلْتم ذلك فى أخَواته قيل له من قِبَل أن الاثنين قد كان اعرابهما بالألف والياء وكانت النونُ على حالةٍ واحدةٍ فيهما جميعا كقولك هذان الاثنان و رأيت الاثنين ومررت بالاثنين فاذا أضفْتَ سقطت النونُ وقام المضافُ اليه مَقامَه ودخل حرفَ التثنية من التغيير فى حال الرفْع والنصب والجرّ مع المضاف اليه ما كان يدخُله مع النون فلما كان عَشَر فى قولك اثنا عَشَرَ حَلَّ محلَّ النون صار بمنزلة المضاف اليه ولم يَمْنع تغييرَ الألف الى الياء فى النصْب والجرّ وتقول فى المؤنث إحْدَى عَشْرةَ وثِنْتا عَشْرةَ وان شئت اثْنَتا عَشْرةَ وتقول فى ثمانِىْ عَشْرة ثمانِىَ عَشْرةَ بفتح الياء وهو

الاختيار عند النحويين وقد يجوز ثماني عَشْرة بتسكين الياء فأما مَن فتحها فانه أجراها على أخواتها لأنهما جميعا فى عدَّة واحدة وترتيب واحد وأما من سكَّنها فشبَّهها بمعدِيْ كَرِبَ وأيادٍ سَبَا وقالى قَلَا وأشباه ذلك وقد قيل ثمانَ عَشْرة

۞ واعلم أنك اذا سَمَّيت رجلا بخمسة عَشَر جاز أن تضمَّ الراءَ فتقول هذا خمسةَ عَشُرُ ورأيت خمسةَ عَشَرَ ومررت بخمسةَ عشرَ تُجْرِيه مُجْرَى اسم لا ينصرف ولك أن تحكيه فتفتحه على كل حال والاخفشُ كان يَرَى إعرابَها اذا أضَفْتها وهى عدد فيقول هذه الدَّراهمُ خمسةَ عشرِكَ وقد ذكر سيبويه أنها لغةٌ رديئة والعلة فى ذلك أن الاضافةَ تُرَدّ الاشياء الى أُصولها وقد علمت أن خمسةَ عَشَرَ درْهما هى فى تقدير التنوين وبه عَمِل فى الدِّرْهم فحتى أضفْتها الى مالكها لم يصلح تقديرُ التنوين فيها لمعاقبة التنوين الاضافةَ فصارت بمنزلة اسم لا ينصرِفُ فاذا أُضيف انصرَف وأُعرِب بما كان يمتنع به من الاعراب قَبْل حال الاضافة * وقال الخليل بْن أحمد * مَن يقولُ هذا خمسةَ عَشَرِكَ لم يقل هذا اثنا عشرِكَ فى العدد من قِبَل أن عَشَر قد قام مَقامَ النُّون والاضافةُ تُسقط النونَ ولا يجوز أن يثبُت معها ما قامَ مَقام النون فان قال قائل فأضفْ وأسْقِطْ عَشَرة كما تُسقط النون قيل هذا لا يجوز من قِبَل أنا لو أسقَطْناه كما نُسقط النونَ لم يَنْفصل فى الاضافة اثنان من اثنَيْ عشَر لأنك تقول فى اثنين هذا اثنالَ فلو قلت فى اثنَيْ عشَر هذا اثنالَ لالتَبَسا فاذا كان اسم رجل جازتْ اضافتُه باسقاط عشَر

۞ واعلم أن الفرّاء ومن وافقه يُجيز إضافةَ النَّيِّف الى العشرة فيقول هذا خمسةُ عَشَرٍ وأنشدوا فيه

كُلَّفَ من عَنَائه وشِقْوتِهْ * بِنْتَ ثَمَانى عَشْرةٍ من حِجَّتِهْ

وهذا لا يجيزُه البصريُّون ولا يعرِفُون البيت

۞ واعلم أن العرب تقول هذا ثانى اثنَيْن وثالثُ ثلاثة وعاشرُ عشَرة وقد يقال ثانى واحد وثالثُ اثنين وعاشرُ تسعة لأنه مأخوذ من ثَنَّى الواحدَ وثَلَّثَ الاثنين وعَشَّر التسعةَ فان نوّنْت فهو بمنزلة قولك ضاربٌ زيدا وان أضفْتَ فهو بمنزلة قولك ضاربُ زيدٍ ولا يجوز التنوينُ فى الوجه الأوّل اذا قلت ثالثُ ثلاثة لأنك أردتَ به

أحَدَ ثلاثة وبعضَ ثلاثة ولا يجوز التنوينُ مع هذا التقدير فى قول أكثر النحويّين لأنه لايكون مأخوذا من فِعْل عامل وإذا قلت هذا عاشرُ عَشَرة قلت هذا حادِي عَشَرَ بتسكين الياء ومنهم مَنْ يقول هذا حادِيَ عَشَرَ بفتح الياء فأما من سكّن الياء من حادِيْ فتقديرُه هذا حادِي أحَدَ عَشَرَ كما تقول هذا قاضِي بَغْدادَ وحَذَفَ أحَدَ تخفيفا لدلالة المعنَى عليه وأما مَن فتح فانه بنَى حادِيَ عَشَرَ حينَ حذَف أحَدَ فجَعَل حادِيَ قائما مَقامَه فان قال قائل فلم قيل حادِيْ عَشَرَ وهو فاعل من واحِد وهلا قالوا واحِدَ عشَرَ وآحِدَ عشَرَ من لفظ أحَد فى ذلك جوابان أحدُهما أنه مقلوبٌ من واحِد والواو من واحِد فى موضع الفاء منه فجُعلت الفاءُ منه فى موضع اللام فانقلبت الواوُ ياء لانكسار الدال وتقديرُه من الفعل عالفٌ والقَلْب فى كلامهم كثيرٌ كقولهم شائكُ السلاح وشاكى السّلاح وكقولهم لاثٌ ولاث وكما قال الشاعر

خَيلانِ من قَوْمِى ومن أعدائِهِمْ * خَفَضُوا أسِنَّتَهُمْ فكُلٌّ ناعِى

* قال أبوعبيدة * أراد نائِع - أى مائلٌ أوعَطْشان من قولك جائِعٌ نائِعٌ * قال الاصمعى * انما أراد الناعِى من نَعَى يَنْعَى والقول الثانى فى حادِى أنه يَتْبَع العَشَرةَ ويَحْدُوها مثلُ حادِى الابلِ - وهو الذى يَتْبَعُها فيَسُوقُها وتقول فى المؤنّث من هذا هذه حادِيةُ عَشَرةَ وحادِيةُ عَشْرةٍ وحادِيةُ إحْدَى عَشْرةَ بالضم لاغير الى تِسْعَ عَشْرةَ على هذا المِنْهاج وعلة وُجُوه الاعراب كعلة المذكّر فاذا دخلت الألفُ واللامُ فى شئ من هذا تركُوه على حاله تقول الحادِيْ عَشَرَ والحادِى أحَدَ عَشَرَ لا غيرُ كما لا تُزيل الخَازِباز عن بنائه اذا قلت هذا الخازِباز فاعلم وسأذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى فأمّا مَن يقول هذا ثالثُ اثنَيْن وعاشرُ تسعةٍ فان كثيرا من النحويين يمنعُون أن يقال فيما جاوز العَشَرةَ من هذا وذلك أن القوم اذا كانوا تسعةً فصرْت عاشرَهم جاز أن تقول عَشَرتهم واذا كانوا عَشَرةً فكَمّلتهم أحدَ عَشَرَ كما كان لك فِعْل مشتقٌّ فى تكميلك التِّسعةَ عَشَرةً فلم يكن لك اسمُ فاعل فيما جاوَزَ العَشَرةَ وهذا هو القياس ومنهم من يُجيزُه ويشتقّه من لفظ النَّيف فيقول هذا ثانِ أحَدَ عَشَرَ وثالثُ اثنَيْ عشَرَ وبنونه وانما جاز له أن يشتقّ من لفظ النَّيف من قِبَل أن العَشَرة معطوفةٌ على النّيف فاذا قلت ثلاثَةَ عشَرَ فمعناه ثلاثةٌ وعَشَرةٌ ويشتقّه من الأوّل

ويجعل الثانى عطفا عليه وقد حُكى نحوٌ من هذا عن العرب قال الراجز

* أَنْعَتُ عَشْرا والظَّليمُ حادى *

أراد الظليم حادى عشرَ ومن ذلك لعددُ من واحد الى عشرة تقول واحدٌ اثنانْ ثلاثهْ أ بعهْ بتسكين أواخر الاعداد الى العَشَرة فان قال قائل ولم سُكنتْ فالجواب فى ذلك أن هذه الأعدادَ اذْ عُدّ بها لم تقعْ فاعلةً ولا مفعولةً ولا مبتدأةً ولا خبرًا ولا فى جملة كلام آخرَ والاعراب فى أصله للفرق بين اسمين فى كلام واحد أو لفظين مجتمعين فى قصّة لكل واحد منهما غيرُ معنَى صاحبه ففُرق بين إعرابيهما للدلالة على اختلاف معناهما أو يكون الاعرابُ لشئ محمول على ما ذكرنا فلما لم تكن هذه الأعداد على الحَدّ الذى يستوجب الاعرابَ ولا على الحدّ الذى يُحمَل على ما استوجب الاعراب سُكّنْ وصُيّرن بمنزلة الاصوات كقولك صَهْ ومَهْ وبَخْ بَخْ ويجوز أن تقولَ واحد اثنان فتكسر الدالَ من واحد فان قال قائل لِمَ كُسرت الدالُ ألالتقاء الساكنين أم أُلقيتْ كسرةُ الهمزة على الدال ولا يجوزُ أن تكون الكسرةُ لالتقاء الساكنين من قِبَل أنّ كلَّ كلمة من هذه القضيّة يُقضَى عليها بالوقْف واستئناف مابعدَها كأن لم يتقدّمْه شئ وألفُ القطْع والوصل يستويان فى الابتداء ويَثْبُتان وألف اثنان ثابتةٌ اذ كان التقدير فيها أن تكونَ مبتدأة فهى بمنزلة ألف القطْع وألفُ القطع يجوز إلقاء حركتها على الساكن قبلَها فلذلك كانت الكسرةُ فى الدال من واحد هى الكسرةُ التى أُلقيتْ عليها من همزة اثنان ويدل على صحّة هذا أنهم يقولون فى هذا اذا حذفُوا الهمزةَ ثلاثَه أربعَهْ فيحذفُون الهمزةَ من أربعة ولا يقلبُون الهاءَ فى ثلاثة تاء من قِبَل أنّ الثلاثةَ عندهم فى حُكم الوقْف والأربعةُ فى حكم الكلام المستأنَف وانما تنقلب هذه الهاء تاء اذا وُصلَت فلما كانت مقدّرة على الوقف بقيتْ هاءً وإن أُلقيت عليها حركة ما بعدها كما تكونُ هاءً اذا لم يكُنْ بعدها شئٌ فان قال قائل لم قالوا اثنانْ فأثبتُوا النونَ فى العَدَد ومن قولكم انما تدخل النُّونُ عوَضا من الحركة والتنوين وهذا موضع يُسكّن فيه العددُ فانّ الجواب فى ذلك أن اثنان لفظُ صيغَ تثْبُت النونُ على معناه ولم يَقْصِدْ الى لفظ اثْنٍ يضُمّه الى مثله اذْ كان لا ينطَق باثْنٍ ولكنّه لما كان حكم التثنية فى الأشياء التى يُنطَق

بواحدها متى ثُنّيت أن تزاد النونُ فيها عوضا من الحركة والتنوين وقد جاء اثنان وان لم يُنطق باثْنٍ حُمل على مايجيء عليه الشيءُ المنطوق بواحده وان لم يكن له واحد فيه حركةٌ وتنوينٌ وثبتتْ هذه النونُ على كل حال إلا أن تُعاقبها الاضافةُ

❁ ومن ذلك حروفُ التهجّي اذا تهجّيت تقول ألفْ باتا ثا تقصرها وفى زاى لغتان منهم من يقول زايْ بياء بعد ألف كما تقول واوْ بواو بعد ألف ومنهم من يقول زىْ وانما وُقفت هذه الحروفُ اذا قطعتها على هذا النحو لأنها تشبه الأصواتَ ولأنك لم تُحدّثْ عنها ولم تحدّث بها ولا جعلت لها حالةً تستحقّ الاعرابَ بها كما فعلْنا فى العدد وان تهجّيت اسما فانك تُقطّع حُروفه وتبنيها على الوقف كقولك اذا تهجّيت عَمْرا عينْ ميمْ راءْ وان كان شيءٌ من هذه الحروف بعد همزة جاز أن تُلقى حركةَ الهمزة عليه وتحذفها كقولك فى هجاء عامرٍ عَيْنْ ألفْ ميمْ راءْ ويجوز أن تقول عينَ ألفْ ميمْ راءْ فتحذف الهمزة وتحرّك النون من عينْ قال الراجز

أقبلْتُ من عِنْد زياد كالخَرِفْ * تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ

* تُكَتّبانِ فى الطريق لامَ ألِفْ *

ويروى تَكَتْبانِ فألقى حركةَ الهمزة من ألِف على الميم من لام وحذف الهمزةَ فمن رَوَى تُكَتْبانِ أراد تَكْتبان - يعنى تُؤَنّثان لام ألف ومن روى تَكَتّبانِ أراد تَتَكَتّبان - أى تصيران هُما كلام ألف * قال سيبويه * اذا قُلْت فى باب العدد واحدْ اثنانْ جاز أن تُتْبِعَ الواحدِ الضمَّ فتقول واحد اثنانْ ولايجوزُ ذلك فى الحُروف اذا قلت لامْ ألفْ أو نحوهما * قال * والفصلُ بينهما أن الواحد متمكّن فى أصله والحُروفُ أصواتٌ منقطعة فاحتمل الواحدِ من إتمام الحركة لماله من تمكّن الأصل مالم يحتمله الحرفُ فاذا جعلتَ هذه الحروفَ أسماءً وأخبرتَ عنها وعطفْت بعضَها على بعض أعربْتَها ومددت منها ماكان مقصورًا وشدّدت الياءَ من زَىْ فى قول من لايثبت الالفَ قال الشاعر يذكر النحويين

اذا اجتمعُوا على ألف وباء * وتاء هاجَ بينهمُ قتالُ

وانما فعلُوا ذلك من قِبَل أنها اذا صُيّرت أسماءً فلا بُدَّ من أن تجرىَ مَجْراها وتُعْطَى حكمَها وليس فى الأسماء المعربة التى يدخُلها الاعرابُ اسمٌ على حرفين الثانى من

حروف المدّ واللين واو أو ياء أو ألف لأن التنوين اذا دخله أبطله لالتقاء الساكنين فيبقى الاسم على حرف واحد وهو إجحاف شديد وقد جاء من الاسماء المعربة ماهو على حرفين والثانى من حروف المدّ واللين غير أنّ الاضافة تلزمه كقولهم هذا فُوزيد ورأيت فازيد وربّما اضطرّ الشاعر فيجيء به غير مُضاف قال العجاج

* خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا *

فلمّا كان الأمرُ على ماوصفْنا وجُعلت هذه الحروفُ أسماءً زيد فى كلّ واحد منها ما يكمُل به اسما وجُعلت الزيادة مشاكلةً لآخر المَزيد فيه تقول فى يا ياءٌ وتكون الهمزة مشاكلةَ الألف وفى زَىْ زَىٌّ ومما يدل على صحّة هذا المعنى قول الشاعر فى لَوا التى هى حرف حينَ جعلها اسما

لَيتَ شِعْرِى وأينَ منّى لَيْتُ * إنّ لَيْتا وإنّ لَوًّا عَناءُ

ويُجيز الفرّاء فى هذه الحروف اذا جُعلت أسماءً القصرَ والمدَّ فيقول هذه حَا فاعلم ويَا فاعلم ويثنّى فيقول حَيَانِ ويَيَانِ فلا يزيد فيها شيأ وقد بيّنّا صحّة القول الأوّل ويفرّق الفراء بين هذه الاسماء المنقولة عن أحوال لها هى غيرُ متمكّنة فيها وبين مايُصاغُ من الكلام متمكّنا فى أوّل أحواله والقولُ الأوّل أقوى

۞ ومن ذلك خازِبَاز وفيه سبعُ لُغات وله خمسةُ معان فأما اللُّغاتُ التى فيها فيُقال خازِبَاز وخازَبَازَ وخازَبازُ وخأزُبأزُ وخأزُباز وخازِبَاءُ مثل قاصعاءَ ونافقاءَ وخِزْبازُ مثل كِرْباس وأما معانيها فخازِباز ـ عُشْب وهو أيضا داءٌ يكونُ فى الأعناق واللهازِمِ والخازَبازُ أيضا ـ الذُّباب وقالوا الخازِبَاء ـ السِّنَّوْر وهو أعرفُ فيه فالحُجّة على أنه العُشْب قول الشاعر

* والخازَبازَ السِّنِمَ المَجُودَا *

وقال آخر

تَفَقَّأ فوْقَه القَلَعُ السَّوارِى * وجُنّ الخازِبازِ به جُنُونا

فهذا يحتمل أن يكون العُشْبَ ويحتمل أن يكونَ الذُّبابَ يقال جُنّ النبت ـ اذا خرَج زَهْرُه وجُنّ الذُّبابُ ـ اذا طارَ وهاجَ وقال المتلمس

فهذا أوانُ العِرْضِ جُنّ ذُبابُه * زَنابيرُه والأزْرقُ المتلمّسُ

قوله وأما معانيها الخ لم يذكرمنها الا أربعة وذكر خامسها فى القاموس وهو حكاية صوت الذباب فانظره اه كتبه مصححه

ويروى

ويروى حَتَّى ذُبابُهُ وقال فى الداء

مثلُ الكلابِ تَهِرُّ عِنْد درابِها * وَرمتْ لهازِمُها من الخِزْبازِ

وأمّا مَن قال خازَبازِ فانه جعلهما اسمَيْنِ وكسر كلَّ واحد منهما لالتقاء الساكنين وضَمَّ آخِرَه حين صيَّرهما كشئ واحد كما تقول معْدى كربُ الا أنه اضْطُرَّ الى تحريك الاول للساكنين ولم يكن ذلكَ فى معدى كربَ لتحرُّكِ ما قبل الياء الساكنة فى معدى كَربَ ومن قال خازُبازِ أضاف الأول الى الثانى كما تقول بَعْلُ بَكَّ واذا دخلت الخازبازِ الالفُ واللامُ فى هذه الوجوه التى تُبْنَى فيها تُرِكَ على بنائه كما قال « وجُنَّ الخازبازِ » وأما من قال الخازباءُ فانه بَنَاه اسما كالقا صعَاء والنافقَاء ومن قال الخِزْباز فانه عنْدى كدِكْباس ويكون منصرفا فى جميع وجُوه الاعراب كما يكون الدِكْباس

❁ ومن ذلكَ قولهم عِنْد الدُّعاء وسُؤال الحاجة آمينَ وأَمينَ يُخَفَّفان مقصورٌ وممدود قال الشاعر

* أَمِينَ فزادَ اللهُ ما بيْننا بُعْدا *

فقصَر وقال آخر فى المدّ

ياربِّ لاتَسْلُبَنِّى حُبَّها أبدًا * ويرحَمُ اللهُ عبْدا قال آمينَا

وانما بُنِيا وفتح آخرُهما من قِبَل أنهما صوتان وقعا معًا موقعَ فِعْل الدعاء وهو أنك اذا قلت أَمينَ فمعناه استجِبْ ياربَّنا كما وقع صَهْ ومَهْ فى معنى اسكتْ وكُفَّ وفُتِح لالتقاء الساكنين ولم يُكْسرا استثقالا للكسرة مع الياء كما قالوا مُسلِمِينَ

❁ ومما جاء من الاسمين اللذَيْن جُعِلا اسمًا واحدا وآخرُ الاول منهما ياء مكسورٌ ما قبلها مَعْدى كربَ وأيادى سَبَا وقالى قَلاَ وثمانى عَشْرَةَ وبادى بَدَا فأمَّا مَعْدى كربَ فاسمُ عَلَمٍ وفيه لُغات يقال مَعْدى كَربُ ومَعْدى كربٍ ومَعْدى كربَ فأما مَنْ قال مَعْدى كَربُ فانه جعله اسمًا واحدا وجعل الاعراب فى آخره ومَنَعه الصَّرفَ للتعريف والتركيب وسواء فى هذا الوجه قدَّرته مذكَّرا أو مؤنَّثا ومن قال مَعْدىْ كربٍ أضافَ مَعْدىْ الى كربٍ وجعل كَربا اسمًا مذكَّرا ومن قال مَعْدىْ كَربَ على كل حالٍ فانه على وجهين الأول أن يجعلَهما اسمًا واحدا فيكون مثلَ خمسةَ عَشَرَ كانا مبْنِيَّين على الفَتْح قبل التسمية ثم حُكِيا فى التسمية والثانى

قوله وضم آخره الخ عبارة اللسان ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة فقال خازباز اه وهى أوضح

بياض بالاصل

أن يُجْعَل مَعدِىْ مضافًا الى كَرِبَ ويجعل كَرِبَ اسما مؤنثًا معرفةً * وأمَّا قالى قلاَ فانك تجعله غير منوَّن على كل حال الا أن تَجْعَل قالى مضافًا الى قلاَ وتجعل قلاَ اسمَ موضع مذكر فتُنوِّنه * وأما أيادىْ سبا ففيه لغتان أيادىْ سَبا وأيْدىْ سَبا وقد تقدم منى الشرحُ فيه بما فيه كفايةٌ * وأما ثَمانى عَشْرةَ فقد تقدمت فى مبنيات العدد * وأما بادِىْ بَدا فيقال بادِىْ بَدا وبادِىْ بَدى وبادِىْ بَدْء وبادِىْ بَدِىء وبادِىْ بَدِىّ لايهمز ومعناه أوّلَ كل شئ وانما سكنت الياء من أواخر هذه الأسماء لأن الاسمين اذا جُعِلا اسمًا واحدا وكان الأوّلُ منهما صحيحَ الآخر بُنِيا على الفتح لأنه أخفُّ الحركات وقد علمت أن الياءَ المكسورَ ماقبلها أثقلُ من الحروف الصحيحة فأُعْطيت أخفَّ مما أُعْطِىَ الحرفُ الصحيحُ ولا أخفَّ من الفتحة الا السكونُ فاعرفه

۞ ومن ذلك قولُهم وقَع الناسُ فى حَيْصَ بَيْصَ وحَيْصِ بَيْصِ وحيصَ بيصَ وقد حُكِى فى هذا كله التنوينُ مع كسرة الصاد ويجوز أن يكونَ حَيْص مشتقًّا من قولهم حاصَ يَحيص - اذا فرَّ وبَيْص من باصَ يَبُوص - اذا فاتَ لأنه اذا وقع الاختلاطُ والفتنةُ فمن بَيْنِ مَن يَحيصُ عنها أو يَبُوصُ منها فكان ينبغى أن يقال حَيْصَ بَوْصَ غيرَ أنهم أتبعوا الثانىَ الاولَ وله نظائرُ وقد قدمتُها * والذى أوجب بناءَ حَيْصَ بَيْصَ تقديرُ الواو فيهما كأنك قلت فى حَيْصِ وبَيْصِ والكسرُ لالتقاء الساكنين فمن قال حَيْصِ بَيْصِ وان شئت قلت هى صوتٌ ضُورِع به غاق

۞ ومن ذلك قولُهم ذهبَ الناسُ شَغَرَ بَغَرَ - اذا تفرَّقوا تَفرُّقا لااجتماعَ بعده وذهب الناسُ شَذَرَ مَذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وشَذَرَ بَذَرَ وشَذَرَ بَذَرَ وكلُّه فى معنى التفرُّق الذى لااجتماعَ بعده وانما بُنِيتْ هذه الحروفُ لأن فيها معنَى الواو كأنَّه فى الأصل ذهب الناسُ شَغَرًا وبَغَرًا فلما حُذِفت الواوُ بُنِيا على الفتح مثل خمسةَ عشَرَ وشَغَرَ بَغَرَ مشتقٌّ من قولهم شَغَرَ الكلبُ - اذا رفَعَ إحدى رجليه فباعَدها من الأُخْرى وبَغَرَ من قولهم بَغَرَ الرجلُ - اذا شَرِب فلم يَرْوَ لما به من شدَّة الحَرارة فجُعِل مع شَغَرَ فى التفرُّق الذى لااجتماعَ بعده كما يكونُ البَغَر فى العطَش الذى لارِىَّ معه وسائرُ هذه الحروف فيها معنَى الواو على ماقدَّرت لك فى شَغَرَ بَغَرَ

۞ ومن ذلك قولُهم ذهبَ فلانٌ بَيْنَ بَيْنَ والمعنى بَيْنَ هذا وبَيْنَ هذا فلما أُسقطت

الواو بُنِيَا

﴿ومن ذلك قولهم لَقِيتُه صَبَاحَ مَسَاءَ ولستَ تعنى صَباحًا بعينه ومعناه صَباحًا ومَسَاءً فلذلك بُنِيَا حين تضمنا الواو وإن شئتَ أضفتَ فقلتَ صَباحَ مَسَاءٍ وإنما سَوَّغ الاضافةَ فيه أنّ المعنى صَباحًا مقترنا بمَساء فوقعت الاضافةُ على هذا فان أدخلتَ حرفَ الجرّ لم يكن إلا الجرُّ وليس كذلك خمسةَ عشرَ وأخواتُها لأن الواوَ فى تلك مَنْوِيَّةٌ على كل حال دخلَهُ حرفُ الجر أولم يدخُلْه وصَباحَ مَساءَ قد كان يُضافُ قبل حرفِ الجرّ فلما دخل حرفُ الجرّ تمكّنَ وخرج من حيّزِ الظروف الى حيّزِ الأسماء

﴿ومن ذلك قولُهم لَقِيتُه يَومَ يَومَ وعلّةُ البناء تضمّن الواو

﴿ ومن ذلك قولهم لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ ـ أى كَفَّةً لِكَفَّةٍ وان شئت قدرت بكَفَّةٍ عن كَفَّةٍ وكَفَّةً على كَفَّةٍ ـ أى مُتكافِئَيْن وذلك أنّ كل واحد من المتلاقيَيْن يَكُفُّ صاحبَه عن أن يُجاوزَه الى غيره فى دُفْعة تلاقيهما ﴿ وتقولُ هو جارِيْ بَيْتَ بَيْتَ والمعنى بيتٌ لبيت حَذفتَ حرفَ الجر وضمّنته معناه فبُنِيا لذلك وجُعلا اسمًا واحدًا فى موضعِ مُلاصقًا كأنك قلت هو جارِيْ مُلاصقا والعامل فى موضع بَيْتَ بيتَ قولك جارى لتضمّنه معنَى مُجاوِرى ومن النحويين من يقول لَقِيتُه يَوْمُ يومُ وهو شاذٌّ وتفسيره أنه يجعَل يَومُ الاوّل بمعنى مُذْ واليومُ الثانى معلومًا قد حُذف منه ما أُضيف اليه كأنه قال لم أرَهُ مُذْ يومَ تعلَمُ وبَيْنِيه كما بُنِى قَبْلُ وبعدُ حين حُذف ما أُضيفا اليه

﴿ومن ذلك لَدُنْ وفيه ثمانى لُغات وهى لَدُنْ ولُدُنْ ولَدَى ولَدُ ولَدْنُ ولُدْنُ ولَدْ ولَدَى ومعناها عِنْد وهى مبنية مع دُخول حرفِ الجرّ عليها فان قال قائل فهلّا أُعْرِبتْ كما أُعربتْ عِنْد فالجواب فى ذلك أن عِنْد قد تَصرّفوا فيها فأوقعُوها على ما بحضْرتك وما بَبْعُد وان كان اصلُها للحاضر فقالوا عِنْدى مالٌ وان كان بخُراسانَ وأنتَ بمدينة السلام وفلانٌ عِنْده مالٌ وان لم يَعْنُوا به الحضرةَ وقد كان حكمُ عِنْدَ من البناء حُكْمَ لَدُنْ لولا ما لَحقها من التصريف الذى ذكرناه ولَدُنْ لا يتجاوَزُ بها حَضْرَةُ الشئ فلذلك بُنِيَ فأما مَن قال لَدُنْ ولُدُنْ ولَدَى فهو يبْنِى آخرَه على السُّكون من جهة البناء وأمّا مَن قال لَدُ فهو محذوفُ النون من لَدُنْ فان قال قائل فلِمَ زعمتُم ذلك وهلّا كانت حرفا على حِيَاله ولم تكُن مُخفّفة من لَدُنْ قيل لو كانتَ غير مخفّفة من لَدُنْ

لكانتْ مبنيَّة على السُّكون لاغيرُ لحكم البناء الذى ذكرْناه ومثل ذلك قولهم رُبَّ ورُبَ مخفَّفةً ومشدَّدةً لو كانت المخفَّفة كلمةً على حِيالها لكانتْ ساكنةً لاغيرُ اذ كانت حَرْفا لمعنًى ومثل ذلك مُنْذُ ومُذْ مخفَّفةٌ منها وعليه دَليلان أحدهما أن من العرب من يقول مُذُ والثانى تحريكُ الذال لالتقاء الساكنيْن بالحركة التى كانتْ فيها مع النُّون فى قولك مُنْذُ وأما مَنْ قال لَدْن ولُدْن بكسر النون فلالتقاء الساكنين وأما من سكَّن الدال فانه بنَى باقىَ الكلمة بعد الحذف والتخفيف

۞ واعلم أن حُكْمَ لَدُنْ أن تَخْفض بها على الاضافة الا أنهم قد قالوا لَدُنْ غُدوةَ فنصبُوا بها فى هذا الحرف وحده فأما أسماءُ الزمان المضافةُ كقولنا هذا يومَ قامَ زيدٌ و « على حينَ عاتَبْتُ المَشيبَ على الصِّبا » وغيْرَ فى قوله

* لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيْرَ أن نَطَقتْ *

فبابٌ مطَّرد فى حيِّزه وعِلَّةُ بنائه الاضافةُ الى غير متمكِّن وجميعُ ما ذكرْتُه من عِلَل هذه المبنيَّات وشُروح معانيها قولُ أبى علىّ الفارسى وأبى سعيد السِّيرافى بعد قَصْد اختصار الكلام وتسهيله وتقريبه من الأفهام بغاية ما أمكنَنى

ومن المبْنيَّات فَعالِ

أقْسامها ومَعانيها والمُوجِب لبنائها وصَرْفها وتركُ ووَجْه اختلاف

بياض بالاصل فى الموضعين

التميميين والحجازيين فى الاعراب والبناء واختلافهم فيما آخرُه راء وتمييز ما يَطَّرد منها مما لا يَطَّرد واختلاف سيبويه وأبى العباس فى ذلك

ما جاء فى المُبْهَمات من اللُّغات

۞ أُولَاء فيها ثلاثُ لُغات أشهرُها أُولَاء ممدودٌ مكسورٌ وأُلَى مقصورٌ على وَزْن هُدًى وقد زادوا فيه ها فقالوا هٰؤُلاء وهَؤُلاء وكان أصلُه هاؤُلاء هَا للتنبيه فقصَرُوه لَمَّا كثُر فى كلامهم حتى صار كالكلمة الواحدة وواحدُ أُولاء للمذكَّر ذَا وللمؤنَّث تَا وتى وتيكَ وتِلْكَ وذى وذِهْ وهى مبنيَّة كلُّها وتقول فى تثنية ذا ذان وفى تَا تان وفى ذى وذِهْ أيضا تان يجتمعْن فى التثنية وتسقُطُ الالفُ لالتقاء الساكنيْن هى وألفُ التثنية

وأولاء وهاؤلاء يُشاربه الى كلِّ جمعٍ مذكّرا كان أومؤنّثا مما يَعْقِل ومما لا يَعْقِل قال جرير

ذُمّ المنازلَ بعد منزلةِ اللِّوى * والعيشَ بعد أولئكَ الأيّامِ

وقال بعض الاعراب

ياما أُميلِحَ غِزلانًا شَدَنَّ لنا * من هؤلَيّائكُنَّ الضّالِ والسَّمُرِ

فجاء بأولاء للأيام والضال والسَّمُر ويقال هذان ولا يُضافُ هذان واللّذان وغيرُهما من المبهَم ولا تسقُط النونُ للاضافة ويقال ذان أيضا مثل هذان واللّذان وفيه وجه آخَرُ وذلك أن الذى يقُول فى الواحد ذلكَ فيُدخِل اللامَ للزّيادة والبُعْد يقول فى التثنية ذانك والذى يقول ذالكَ فى الواحد يقول ذانِكَ فى التثنية وكلُّ ماجاءَ فى التنزيلِ فهو باللام وحكى ابنُ السكيت أُولَالِكَ بمعنى أُولئكَ

ماجاء فى الذى وأخواتها من اللُّغات

الّذى عند البصريين أصله لَذٍ مثلُ عَمٍ لزمتْه الألفُ واللامُ فلا تُفارقانه ويُثنّى فيُقال اللّذانِ واللّذَيْنِ على حدّ ما يقال فى غيره من الأسماء القابلة للتّثنية ويجمَعُ فيقال الّذِينَ فى الرفع والّذين فى الخفض والنّصب على حدّ الأسماء التامّة فأما الألف واللامُ اللّتان فى الذى فزعم الفارسىُّ أنها زائدةٌ توهُّما وقياسا منهم وهو صحيح ولم يَجْعَل تعرُّفَ الّذى بالألف واللام ولكن بالصّلَة ولوكان الّذى انما حصل له التعريفُ من أجل الألف واللام لابالصّلَة لوجَب أن تكون مَنْ وما الموصولتان نكرتَيْن لأنه لا ألفَ ولامَ فيهما وان كان الظاهرُ من كلام سيبويه غيرَ ما ذهب اليه الفارسى وذلك أن سيبويه قال فى باب الحكاية فى آخر أبواب ما لا يَنْصَرِف ولوسَمّيت رجُلا الّذى لم يجُزْ أن تناديَهُ وإنما مَنَع سيبويه ذلك لأن الألف واللام المعرِفَةَ لا تجتمِع مع النّداء لأنهما كلاهما معرِّف فلا يجتمِع تعريفان فنتج من ذلك أن اللام فى الذى معرِفَةٌ ليست زائدةً فقد ألزم أبو على نفسَه هذه الحجّة ثم انفصل منها بما أذكُره لك وذلك أنه قال ان قال قائلٌ ان اللام فى الذى معرِفَةٌ لا زائدةٌ بدليل مَنْع سيبويه من ندائه اذا سمّى به فإمّا أن تقولَ إنها زائدة فتدَع قولَ سيبويه لأنها

قوله ويجمع فيقال الذين فى الرفع الخ يظهر أن هنا سقطا ووجه الكلام أن يقال ويجمع فيقال الذين فى كل حال وبعضهم يقول اللذون فى الرفع الخ تأمل

معرفة وإمّا أن تقولَ إنها معرفة فتَدعُ قولكَ إنها زائدةٌ فالجواب عن ذلك أن قول سيبويه هو الصحيح وانما امتنَع من نداء الذى وإن كانت اللامُ فيه غيرَ معرفة لأنها نائبةٌ مَنابَ اللامِ المعرفة وذلك أن قولنا هذا الذى ضَربَ زيداً محال من قولنا هذا الضاربُ زيدا فكما لا يجوزُ نداءُ الضاربِ وفيه الألف واللام كذلك لايجوز نداءُ الذى التى هى نائبةٌ مَنابَ الالف واللام ولو كانت الذى انما تعرَّفُها بالالف واللام فما كانت ذُوالتى بمعنى الذى معرفةً لأنه لا لامَ فيها وهى معرفةٌ لأنا وجدْناهم يَصِفُون بها المعارفَ فصحَّ من هذا أن تَعرُّفَ هذه الموصولاتِ بصلاتها أولا ترَى أنك اذا خلَعْت الصلةَ من مَنْ وما ووضَعْت مكانَها الصفةَ كانتا نكرتين كقوله تعالى «هذا مالَدَىَّ عَتِيدٌ» على احد الوجهين اللذين ذكرهما سيبويه وكقول الشاعر

* كمَنْ بواديه بَعْدَ المَحْلِ مَمْطُورِ *

ونظيرُ الذى فى أن الألف واللام زائدةفيها قولُهم الآنَ الالف واللام فيه زائدةٌ وليست على حدِّ «إن الانسانَ لَفِى خُسْرٍ» وذهب الناسُ بالدينار والدرهم وانما أوردت هذه المسئلةَ لغُموضها ودقَّتها ولُطْفها فى العربية وليكونَ دارسُ هذا الكتاب مُلتمسا لجسيم من الفائدة * وفى الذى لُغاتٌ الذى باثبات الياء والذِ بكسر الذال بغير ياء واللَذْ باسكان الذال والذِّى بتشديد الياء وفى التثنية اللَّذَانِ بتشديد النون وتخفيفها واللَّذَا بحذف النون وفى الجميعِ الَّذِينَ والذُونَ واللَّاؤُنَ وفى النصب والخفض اللائِينَ واللَّاؤُبلانون واللَّذِى باثبات الياء فى كل حال والأُلَى وللمؤنث اللَّتِى واللَّاءِ بالكسر واللَّاتِى واللَّاتِ بالكسر بغير ياء واللَّتْ باسكان التاء واللَّتَانِ واللَّتَا بغير نُونٍ واللَّتَانِ بتشديد النون وجمع التِّى اللَّاتِى واللَّاتِ بغير ياء واللَّواتِى واللَّوات بالكسر بغير ياء واللَّوَا واللَّاءِ بهمزة مكسورة واللَّاتِ مكسورةَ التاء مثل اللَّعاتِ * وطيِّئ تقول هذا ذُو قامَ ذاكَ يريدُونَ الَّذى ومررْت بذُو قالَ ذاكَ ورأيت ذُو قالَ ذاكَ وللانثى ذَاتُ قالتْ ذاكَ فى الرفع والنصب والخفض فأما أبوحاتم فقال ذُو هذه للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد واعرابُها بالواو فى كل موضع وان كان ليس باعراب لأنه اسمٌ موصولٌ كالَّذى * قال أبوحاتم * سَوَّوْا هذه اللفظةَ كما فعلُوا ذلك بمَنْ وما فأما التثنيةُ فى ذُو وذَاتُ فلا يجوزُ فيه الا الاعرابُ فى كل الوجوه

وحكى أنه قد سُمع فى ذات وذوات الرفعُ فى كل حال على البناء * وقال غير البصريين * أصلُ الذى هذا وهذا عندهم أصله ذَىْ وهذا بعيدٌ جدًّا لأنه لا يجوزُ أن يكونَ اسمٌ على حرْف فى كلام العرَب الا المضمَرَ المتّصلَ ولو كان أيضا الأصلُ حرفًا واحدًا لما جاز أن يُصغَّرَ والتصغيرُ لايدخُلُ الّا على اسم ثُلاثىّ والموجودُ والمسموعُ معا أنّ الأصولَ من الّذى ثلاثةُ أحْرُف لامٌ وذالٌ وياءٌ وليس لنا أن ندفع الموجودَ الا بالدّليل الواضح والحُجّة البيّنة على أنّى لا أدْفعُ أنّ ذا يجوزُ أن يُسْتَعْملَ فى موضع الّذى فيشارُ به الى الغائب ويُوضَع بالصّلة لأنه نُقل من الاشارة الى الحاضر الى الاشارة الى الغائب فاحتاجَ الى ما يوضّحه لما ذكرْنا * وقال سيبويه * إنّ ذا يَجْرى بمنزلة الّذى وحْدَها ويجرى معَ مَا بمنْزلة اسم واحد فأما إجْراؤهم ذا بمنزلة الذى فهو قولُهم ماذَا رأيْتَ فتقول متاعٌ حسَنٌ وقال لَبيد

ألا تَسْألانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ * أنَحْبٌ فيُقْضَى أمْ ضَلالٌ وباطِلُ

وأمّا إجْراؤُهم إيّاه معَ ما بمنْزلة اسم واحد فهو قولُك ماذا رأيتَ فتقُول خيْرًا كأنّك قلتَ ما رأيْتَ ومثل ذلك قولُهم ما ذا تَرَى فتقول خَيْرًا وقال تعالى « ماذَا أنْزَلَ ربُّكُمْ قالوا خَيْرًا » فلو كان ذَا لَغْوًا لَمَا قالت العربُ عَمَّا ذا تَسْألُ ولَقالُوا عَمّ ذا تَسْأل ولكنهم جعَلُوا ما وذَا اسمًا واحدًا كما جعَلُوا ما وانْ حرْفا واحدًا حينَ قالُوا إنما ومثلُ ذلك كأنّما وحَيْثُما فى الجزاء ولوكان ذا بمنْزلة الذى فى هذا الموضع البتّةَ لكان الوجه فى ماذَا رأيْتَ اذا أردتَ الجواب أن تقول خيْرٌ فهذا الذى ذكرَه سيبويه بيّنٌ واضح من استعمالهم ذا بمنْزلة الذى فأمّا أن تكونَ الذى هى ذَا فبعيدٌ جدًّا ألا تَرَى أنهم حينَ استعملُوا ذا بمنْزلة الّذى استعْمَلُوها بلفظها ولم يُغَيّروها والتغْيير لايبْلُغ هذا الذى ادّعَوْه كلّه

بابُ تحْقير الأسْماء المبهَمة

اعلم أنّ التحقير يَضُمّ أوائلَ الأسماء إلا هذه الأسماءَ فانها تُتْرَكُ أوائلُها على حالها قبْلَ أن تُحَقَّر وذلك أنّ لها نحوًا فى الكلام ليْسَ لغيرها فأرادُوا أن يكونَ تحقيرُها على غيْر تحقير ماسِوَاها وذلك قولك فى هذا هُذَيّا وذالكَ ذَيّالكَ وفى أُلَى أُلَيّا

خالَفُوا بينَ تصغيرِ المبهَمِ وغيرِه بأن تَرَكُوا أوّلَه على لفظِه وزادُوا فى آخرِه ألفا عوضًا من الضَّمِّ الذى هو علامةُ التصغيرِ فى أوّله وقولُه ذَيَّا وهو تصغيرُ ذا ياءُ التصغيرِ منه ثانيةٌ وحقُّ ياءِ التصغيرِ أنْ تَكونَ ثالثةً وانما ذلك لأنّ ذا على حرفينِ فلمّا صَغَّروا احتاجُوا الى حَرفٍ ثالثٍ فأتَوْا بياءٍ أُخْرَى لتمامِ حُروفِ المصغَّرِ ثم أدْخَلوا ياءَ التصغيرِ ثالثةً فصار ذَيَّيْ ثم زادوا الألف التى تُزَادُ فى المبهمِ المصغَّرِ فصار ذَيَّيَا فاجتمع ثلاثُ يا آت وذلك مُستثقَلٌ فحذَفُوا واحدةً منها فلم يكن سَبيلٌ الى حذْفِ ياءِ التصغيرِ لأن بعدَها ألفًا ولا يكون ماقبلَ الألفِ الا مُتحرّكا فلو حذَفُوها حَرَّكُوا ياءَ التصغيرِ وهى لاتُحرَّكُ فحذَفُوا الياءَ الأُولَى فبقِىَ ذَيَّا ويقال فى المؤنَّثِ تَيَّا على لُغةِ من قال هذه وهذى وتَا وتِى يَرْجِعْنَ فى التصغيرِ الى التاءِ لئلّا يقَعَ لَبْسٌ بينَ المذكَّرِ والمؤنَّثِ واذا قُلْنا هَذَيَّا أوهَتَيَّا للمؤنَّثِ فها للتَّنبيهِ والتصغيرُ واقعٌ بِذَيَّا وبتَيَّا وكذلك اذا قُلْنا ذَيَّالِكَ وذَيَّاكَ وتَيَّالِكَ فى تصغيرِ ذَالِكَ وتِلْكَ فانما الكافُ علامةُ المخاطَبةِ ولا يُغيِّرُ حُكمَ المصغَّرِ واذا صَغَّرتَ أُلَاءِ فيمَنْ مَدَّ قلتَ أُلَيَّاء كقولِ الشاعرِ

* مِنْ هٰؤُلَيَّائِكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ *

ها للتنبيهِ وكُنَّ لمخاطَبةِ جميعِ المؤنَّثِ والمُصَغَّرُ أُلَيَّاء وقد اختَلَفَ أبو العَبَّاسِ المبرّدُ وأبو إسحاقَ الزجّاجُ فى تقديرِ ذلك فقال أبو العَبَّاسِ المبرد أدخَلُوا الألفَ التى تُزَادُ فى تصغيرِ المبهَمِ قبلَ آخرِه ضرورةً وذلك أنهم لو أدخَلُوها فى آخرِ المصغَّرِ لوَقَعَ اللَّبْسُ بين أُلَى المقصورِ الذى تقديرُه هُدًى وتصغيرُه أُلَيَّا يافَتَى وذلك أنهم اذا صغَّروا الممدودَ لزمهُم أن يُدخِلُوا ياءَ التصغيرِ بعدَ اللامِ ويَقْلِبُوا الألفَ التى قبلَ الهمزةِ ويكسِرُوها فتنقلبُ الهمزةُ ياءً فتصيرُ أُلَيِّى كما تقولُ فى غُرَابٍ غُرَيِّبٌ ثم تُحذَفُ إحدَى الياآتِ كما حُذِفَ من تصغيرِ عَطاءٍ ثم تُدخِلُ الألفَ فتصيرُ أُلَيَّا على لفظِ المقصورِ فتُرِكَ هذا وأُدْخِلَ الألفُ قبلَ آخرِه بينَ الياءِ المشدَّدةِ والياءِ المنقلِبَةِ الى الهمزةِ فصار أُلَيَّا لان أُلاء وزنُه فُعَال فاذا أُدخِلَت الألفُ التى تدخُلُ فى تصغيرِ المُبْهَمِ طَرَفًا صارت فُعَالَى واذا صُغِّرتْ سقَطَت الألفُ لأنها خامسةٌ كما تسقُطُ فى حُبَارَى واذا قدَّمناها صارتْ رابعةً ولم تسقُطْ لأنّ ما كان على خمسةِ أحرُفٍ اذا كان رابعُهُ من حُروفِ المَدِّ واللِّينِ لم يسقُطْ * ومما يُحتَجُّ به لأبى العَبَّاسِ أنه اذا أدخلتِ الألفُ

(قوله فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير الخ) فى الكلام سقط واضح وصوابه فلم يكن سبيل الى حذف ياء التصغير لأنه أتى بها لمعنى ولا حذف ما بعد ياء التصغير الخ اه كتبه مصححه

قبل آخره صار بمنزلة حَمْراءَ لأن الألف تدخل بعد ثلاثة أحرف قبل الهمزة للطَّرَف وحَمْراءُ اذا صُغِّر لم يُحْذَفْ منه شيءٌ * وأما أبو إسحٰقَ فانه يقدّر أن الهمزة فى ألِاء ألف فى الأصل وأنه اذا صَغَّر أدخَل ياءَ التصغير بعد اللام وأدخَل الألفَ المَزيدةَ للتصغير بعْدَ الألفين فتَصير ياءُ التصغير بعدَها ألف فتنقَلب ياءً كما تنقلب الألف فى عَنَاقٍ وحِمَار اذا صُغِّرتا ياءً كقولنا عُنَيْق وحُمَيْر وبَقِيَ بعدها ألفان احداهما تتصل بالياء فتصيرُ أَلِيًّا وتنقلب الأخرَى همزةً لأنه لا يجتمع ألفان فى اللفظ ومتَى اجتمعتَا فى التقدير قلبت الثانية منهما همزةً كقولنا حَمْراءَ وصَفْراءَ وما أشبَه ذلك * وما يدخُل عليه من ها التنْبيه أوكاف المخاطب مثل قولك هٰؤُلاء وأُلاكَ وأُولَئكَ لا يعتدُّ به ۞ وتقول فى تصغير الَّذى والَّتى اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا واذا ثنَّيت قلت اللَّذَيَّان واللَّتَيَّان فى الرفع واللَّذَيْن واللَّتَيْن فى النصب والجر * واختَلف مذهبُ سيبويه والأخفش فى ذلك فأمَّا سيبويه فانه يَحْذف الألف المَزيدةَ فى تصغير المُبْهَم ولا يقدّرها وأما الأخفَشُ فانَّه يقدّرها ويحْذفها لاجتماع الساكنَيْن ولا يتغيَّر اللفظُ فى التثنية فاذا جُمِع تبيَّن الخلافُ بينَهما يقول سيبويه فى جمْع اللَّذَيَّا اللَّذُيُّونَ واللَّذَيِّينَ بضمّ الياء قبل الواو وكسرها قبل الياء وعلى مذهب الأخفش اللَّذَيُّونَ واللَّذَيْنَ بفتْح الياء وعلى مذهبه يكونَ لفظُ الجمع كلفظ التثنية لأنه يحذف الألف التى فى اللَّذَيَّا لاجتماع الساكنَيْن وهما الألف فى اللَّذَيَّا وياءُ الجمع كما تقول فى المُصْطَفَيْنَ والأعْلَيْنَ وفى مذهب سيبويه أنه لا يقدّرها ويُدْخل علامةَ الجمْع على الياء من غير تقدير حرف بين الياء وبين علامة الجمع والى مذهب الأخفش يذهب المبَرِّد والذى يحتجُّ لسيبويه يقُول إن هذه الألفَ تُعاقب ما يُزادُ بعدها فتسْقُط لأجْل هذه المعاقَبة وقد رأينا مثلَ هذا مما يجتمع فيه الزيادتان فتحذَفُ إحداهما كأنها لم تكُنْ قطُّ فى الكلام كقولك واغُلامَ زَيْداهْ فتحذفُ النُّون من زَيْد كأنه لم يكُنْ قطُّ فى زَيْد ولو حذَفْناه لاجتماع الساكنَيْن لجاز أن تقول وَاغُلامَ زَيْدَنَاهْ ولهذا نَظائرُ كرِهنا الاطالةَ فتركناها * وقال سيبويه * اللَّاتى لا تُحَقَّر استَغْنَوْا بجمع الواحد يعنى أنهم استَغْنَوْا بجمع الواحد المحقَّر السالم اذا قلْتَ اللَّتَيَّاتُ وقول سيبويه يدلُّ أن العرب تمتَنِع من ذلك وقد صَغَّر الأخفش اللَّاتى واللَّائى فقال فى تصغير اللَّاتى اللُّوَيْتَا واللَّائى

اللُّوَيَّا وقد حذف منه حرفا لأنه لو صُغِّر على التمام لصارَ المصغَّر بزيادة الألف فى آخره على خمسة أحْرُف سوَى ياء التصغير وهذا لا يكون فى المُصغَّر فحذَفَ حرْفا منه وكان الاصلُ لو جاء به على التمام اللُّوَيْتَيَا واللُّوَيْتِيَا وجعل الحرْف المُسْقَط الياء التى فى الطَّرَف قبل الالف * وقال المازنى * اذا كُنَّا محتاجينَ الى حَذْف حرف من أجل الألف الداخلة للابهام فحذفُ الحرف الزائد أوْلى وهو الألفُ التى بعدَ اللام من اللَّاتى واللَّائى لأنه فى تقدير ألف عامل فيصير على مذهبه اللَّيَّا وقد حكوا أنه يقال فى اللَّتَيَّا واللَّذَيَّا بالضم والقياسُ ماذكرناه أوّلا واستشهد سيبويه فى استغْنائهم باللَّتَيَّا عن تصغير اللاتى باستغنائهم بقولهم أُتَيَّا مُسَيَّانَا وعُشَيَّانَا عن تحقير القَصْر فى قولهم أتانَا قَصْرا وهو العَشِىُّ

هذا بابُ مايَجْرى فى الأعْلام مُصَغَّرا وتُرك تكبيرُه لأنه عِنْدهم مُسْتَصْغَرٌ فاستُغْنِى بتصغيره عن تكْبيره

وذلكَ قولهم جُمَيْل وكُعَيْت - وهو البُلْبُل وحُكِى عن أبى العبَّاس المبرِّد أنه قال يُشْبِه البُلْبُل وليسَ به ولكنْ يقاربُه وقد يُصَغَّر الشئُ لمُقارَبة الشئ كقولهم دُوَيْنَ ذلكَ وفُوَيْقَه ويقولُون فى جمْعه كُعْتانٌ وجُمْلانٌ لأن تقديرَ مكبَّره أن يكُون على جُمَل وكُعَت كقولك صُرَد وصِرْدانٌ وجُعَل وجِعْلانٌ ولا يُكسَّر الاسمُ المصغَّر ولا يجْمَع إلا بالألف والتاء لأن التصغيرَ مُضارِعُ الجمْع فيما يُزادُ فيهما من الزَّوائد ولأن ألف الجمع تقَع ثالثةً كما أن ياءَ التصغير تقَع ثالثةً كقولك دَراهِم ودُرَيْهِم وإن شئْت قلت لأن الجمعَ تكثير والتصغيرَ تقليلٌ ولا يجمع الا جمْعَ السَّلامة الذى بالواو والنُّون أوالألف والتاء كقولك ضارِبُ وضَوَيْرِبُ وضُوَيْرِبُون ورجُل ورُجَيْلُون ودِرْهَم ودُرَيْهِمات لأن جمْعَ السلامة كالواحد لسَلامة لفظ الواحد فيه فلذلكَ قالوا كُعْتانٌ وجُمْلانٌ فردُّوهما الى كُعَت وجُمَل وأمّا قولُهم كُمَيْت فهو تصغيرُ أكْمَت لأن الكُمْتة لونٌ يَقْصُر عن سَواد الأدْهم ويزيد على حُمْرة الأشْقَر وهو بيْنَ الحُمْرة والسَّواد وتصغيرُه على حَذْف الزَّوائد وهو للذكر والأنْثى ويجمَع على كُمْت كما يقال شُقْر ودُهْم

جمعُ أشْقَرَ وشَقْراءَ ويُقال لما يَجيء آخِرَ الخَيْل سُكَيْت وسُكَيْت فأما سُكَيْت فهو فُعَيْل مثلُ جُمَيْز وبُلَيْق وليس بتصغير وأما سُكَيْت المخفَّف فهو تصغيرُ سُكَيْت على الترخيم لأنَّ الياءَ وإحدى الكافَيْن فى سُكَيْت زائدتان فحذفُوهما فبقِيَ سُكَت فصُغِّر سُكَيْت ولو صَغَّرت مُبَيْطِرا ومُسَيْطِرا لقلت مُبَيْطِر ومُسَيْطِر على لفظ مُكَبَّره لأن فيهما زائدتَيْن الميمُ والياءُ وهما على خمسة أحرف ولا بُدَّ من حذف إحدى الزائدتين وأَوْلاهما بالحَذْف الياءُ فاذا صَغَّرناه وجئنا بياء التصغير وقعَتْ ثالثةً فى موقع الياء التى كانت فيه وهى غيرُ تلكَ الياء واللفظُ بهما واحدٌ ولو صَغَّرتهما تصغيرَ الترخيم لقلت بُطَيْر وسُطَيْر لأنك تحذف الميمَ والياء جميعا فاعرفْه

*وأذكرُ الآنَ من الاشياء التى لم تقَعْ فى كلامهم الا مُحَقَّرة فمن ذلك الثُرَيَّا — وهو النَّجْمُ المعْلوم كأنه تصغيرُ الثَّرْوَى ومنه الحُمَيَّا — وهى دَبيبُ الخمْرِ والحُبَيَّا — موضعٌ وقالوا لكَ عِنْدى مِثْلها هُدَيَّاها وحكى الفارسى عن أبى زيد اجْ جُجَيَّاكَ ويقال رماهُ بسَهْم ثم رَماهُ بآخَرَ هُدَيَّاه — أى على إثْره والحُدَيَّا من التحدى ويُقال أنا حُدَيَّاكَ على هذا الأمْرِ — أى أُخاطِرُكَ والحُذَيَّا — العَطِيَّة وقالوا اضْرب من نَبات السَّهل الغُبَيْراء — وهو اسمٌ يجمع شجرتها وثمرتها وليستْ بالغَبْراء التى تُستعمل مكَبَّرة وقد أبنتُ الفرقَ بينهما فى صنْف النَّبات من هذا الكتاب وعلى مثال الغُبَيْراء الشُّوَيْلاءُ — وهى أيضا نَبْتة سُهْلِيَّة وهى موضعٌ أيضا وقالوا اضْرب من العَنَاكب الرُّتَيْلى والكُدَيْراءُ — حَلِيب يُنْقَع فيه تَمْرٌ بَرْنِىٌّ والعُزَيْزاء — طائر والعُزَيْزاء من الفَرَس — وهو العَظْم الذى على فَقْحَتِه والمُلَيْساءُ — نِصْفُ النَّهار ويقال للشَّهر الذى تَنْقَطِع فيه المِيَرة المُلَيْساء قال الشاعر

أفِينا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَما * بَدا لكَ مِنْ شَهْرِ المُلَيْساءِ كَوْكَبُ

والغُمَيْصاء — من النُّجوم * قال أحمدُ بنُ يحيى * هى إحْدَى الشِّعْرَيَيْن * وقال أبو عبيد * الشِّعْرَيان إحْداهما العَبُور — وهى التى خَلْفَ الجَوْزاء والأُخْرَى الغُمَيْصاء — وهى فى الذِّراع أحدُ الكَوْكبين والغُمَيْصاء أيضا — موضع والعُرَيْجاء — أن تَرِد الابلُ يوْمًا نِصْفَ النَّهار ويَوْما غُدْوَة واذا وَلَدت الغنَمُ بعضُها بعْدَ بعض قيل قد وَلَّدتها الرُّجَيْلاء ممدودٌ وقالوا فى الطَّعام رُعَيْداءُ ومُرَيْراءُ — وهما ما يُخرَج

من الطَّعام فَيُرْمَى به والجُيَلاء - موضعٌ والقُطَيْعاء - من الشَّهْريز والقُرَيْنَاء - لضَرْب من اللُّبَاب على شَكْل اللُّوبيا وقالوا القُبَيْطاءُ فى القُبَيْطَى والقُصَيْرَى - أَسْفَلُ الأَضْلاع والهُيَيْماء - موضعٌ فأمّا سُوَيْدَاءُ الفُؤَاد فأكثرُ ما استعملوه مصغَّرا وقد قالوا سَوْداءُ الفُؤاد وأمّا السُّوَيداء اسمُ أرضٍ فصَغَّر لاغيرُ وخُلَيْقَاءُ المَتْنِ الأكثرُ فيها التَّصْغير وقد قيل ضَرَبه على خَلْقَاء مَتْنِه والخُلَيْقَاءُ من الفَرَس - كمَوْضع العِرْنِين من الانسان وهو ما لانَ من الأنف والسُّوَيْطاء - ضَرْب من الطَّعام والمُرَيْطاء - جِلْدة رقيقةٌ بين السُّرَّة والعانَة والهُوَيْنا - السُّكُون والخَفْض والعُقَيب - ضَرْب من الطَّيْر والحُمَيْق أيضا - طائر والصُّلَيْقاء - طائر والرُّضَيم - طائر والشُّنَيْقة - طائر واللُّبَيْد - طائر والرُّغَيم بالغين مُعجمةً - طائر والأُدَيْبِرُ - دُوَيْبَّة والأُعَيْرِج - ضَرْب من الحَيَّات والأُسَيْلِم - عِرْق فى الجَسَد والأُنَيْعِمُ - موضعٌ والأُبَيْرِد - اسمُ رجُل والكُحَيْل - القَطِرانُ والشُّرَيْف - موضع وخُوَيٌّ - موضعٌ وذُو الخُلَيْص والخُلَيْصة - موضعٌ والقُطَيْعة - الجَحْلة وسُهَيْل - كَوْكَب وقُعَيْن وهُذَيْل - قَبيلتان والعُذَيب - موضعٌ وكذلك حُنَيْن واللُّجَيْن - الفضَّة والسُّمَيْط - الآجُرُّ القائمُ بعضُه فوقَ بعض وجاءَ بأُمِّ الدُّهَيْمِ وأُمِّ اللُّهَيْم وجاء بأُرَيْقَ على رُبَيْقَ ويُصْرفان ويُقْلَبان فيقال جاء برُبَيْقٍ على أُرَيْقٍ وجاء بأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ وكل هذا الداهيَةُ والخُوَيْخَة - الداهيةُ وقالوا أَفْلَتَ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ * أبو عبيد * دَبَلَتْهُم الدُّبَيْلة - وهى الداهيَةُ * غيره * الضُّوَيْطة - الأحمق (١) وقُعَيْقِعَانُ - موضعٌ

ومما جاءَ على لفظ التصغير وليس بمصغَّر

أنما ياؤُه بازاء واو محْوَقِل

* قال الفارسى * هى أربعةُ مُهَيْمِن فى صِفَة القديم سبحانَه ومُبَيْقِر - يعنى الذى يَلْعَبُ البُقَيْرى - وهى لُعْبة ومُبَيْطِر - للبَيْطار ومُسَيْطِر - يعنى الوكيلَ وحكى غيره مُهَيْمِن فأمّا مُجَيْمِر اسم موضع فقد تكون ياؤُه للتحقير والالحاق

(١) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا فى تفسير قُعَيْقِعان بقوله موضع كما أخطأ قبلا فى تفسيره بلما بقوله وادوقد بينا صواب معنى يَلَمْلَم قبل هذا والصواب الذى لامحيد عنه أن قُعَيْقعان اسم جبل بمكة هو أحد أخشبيها والآخر هو أبو قبيس وقيل ان ثانى أخشبيها هو الأحمر لاقعيقعان وعن السدى قال سمى الجبل الذى بمكة قُعَيْقعان لأن جُرْهم كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودرقها فكانت تقعقع فيه وبالأهواز جبل يقال له قعيقعان منه نحتت أساطين مسجد البصرة سمى بذلك لان عبدالله ابن الزبير بن العوام ولى ابن حمزة البصرة =

باب مالا يجوز أن يصغر وما يختلف فى تصغيره أجائز أم غير جائز

فمما لا يجوز تصغيره علامة الاضمار * قال سيبويه * لا تصغر علامة الاضمار نحو هو وأنا ونحن من جهتين إحداهما أن الاضمار يجرى مجرى الحروف ولا تحقر الحروف والاخرى أن أكثر الضمائر على حرف أو حرفين وليست بثابتة اسما للشئ الذى أضمر فان قال قائل فقد حقروا المبهمات وهى مبنيات تجرى مجرى الحروف وفيها ما هو على حرفين وكذلك الذى وتثنيتها وجمعها فالجواب أن المبهم قد يجوز أن يبتدأ به كقولك هذا زيد وما أشبه ذلك وليس فيه شئ يتصل بالفعل ولا يجوز فصله كالكاف فى ضربتك والتاء فى قمت وقمتما وما أشبه ذلك فأشبه المبهم الظاهر لقيامه بنفسه ۞ ولا يصغر غير وسوى وسوى اللذان فى معنى غير وليس بمنزلة مثل لان مثلا اذا صغرته قللت المماثلة والمماثلة تقل وتكثر وتفيد بالتصغير معنى يتفاضل وغير هو اسم لكل ما لم يكن المضاف اليه واذا كان شئ غير شئ فليس فى كونه غيره معنى يكون أنقص من معنى كما كان فى المماثلة ألا ترى أنه يجوز أن تقول هذا أكثر مماثلة لذا من غيره وهذا أقل مماثلة ولا تقول هذا أكثر مغايرة وقد احتج له سيبويه فقال غير ليس باسم متمكن ألا ترى أنها لا تكون الا نكرة ولا تجمع ولا تدخلها الالف واللام فهذه أيضا فروق بينها وبين مثل ۞ ولا يصغر أين ولا متى ولا من ولا ما ولا أيهم لان هذه أسماء يستفهم بها عن مبهمات لا يعرفها ويجوز أن يكون ذلك الشئ الذى استفهم عنه قليلا أو كثيرا ويلزمك أن تبهم لترد الجواب عنه على ما عند المسؤل فيه ۞ ولا يصغر حيث ولا إذ لانهما غير متمكنين ويحتاجان الى ايضاح وانما حيث اسم مكان يوضح بما وقع فيه ولا ينفرد وإذ اسم زمان يوضح بما وقع فيه ولا ينفرد وليس الغرض ذكر حال فيها يختص بها فان قال قائل قد صغرتم الذى وهى محتاجة الى إيضاح فهلا صغرتم إذ وحيث ومن وما وأيهم اذا كان بمعنى الذى قيل له للذى مزية عليهن لانها تكون وصفا وتكون

= فخرج الى الأهواز فلما رأى جبلها قال كأنه قعيقعان فلزمه ذلك الاسم والدليل على صحة ما قلته قول عمر بن أبى ربيعة

قامت تراءى بالصفاح كأنها * ظبى بكاظمة وربرب أجرع

كانت تريد لنا بذاك ضرارا * سقيت بوجهك كل أرض جئتها

ولمثل وجهك أسقى الامطارا * من ذا نواصل ان صرمت حبالنا

أو من نحدث بعدك الأسرارا * هيهات منك قعيقعان وأهلها

بالحزنتين فشط ذاك مزارا * وقال أعرابى قدم الأهواز مرة

لارجعن الى الأهواز ثانية * قعيقعان الذى فى جانب السوق

كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

موصوفةً كقولك مررت بالرجل الذى كلُّكَ ومررت بالذى كلُّكَ الفاضلِ وتُثنّى وتجمع وتُؤنّث وليس ذلك فى شئ مما ذكرناه فتمكّنت الذى فى التصغير ۞ ولا يصغّر عندَ لأن تصغيرها لو صُغّرت انما هو تقريب كما تقرّب فُوَيقَ وتُحيتَ وهى فى نهاية التقريب لأنّ عندَ زيدٍ لا يكون شئٌ أقربَ اليه مما عنده فلما كانت موضوعةً لما يوجبه التصغيرُ فى غيرها من الظروف اذا صُغّرت لم تُصغَّر * قال سيبويه * اعلم أنّ الشهرَ والسنةَ واليومَ والساعةَ والليلةَ يُحقَّرْن وأمّا أمسِ وغدُ فلا يُحقّران لأنهما ليسا اسمَيْن لليومين بمنزلة زيدٍ وعمرو وانما هما لليوم الذى قبل يومكَ واليوم الذى بعدَ يومكَ ولم يتمكّنا كزيدٍ واليوم والساعة وأشباههنّ ألا ترى أنّك تقولُ هذا اليومُ وهذه الليلةُ فتكونُ لما أنتَ فيه ولما لم يأتِ ولما مضى وتقول هذا زيدٌ وذاكَ زيدٌ فهو اسم مايكونُ معكَ وما يتراخى عنكَ وأمسِ وغدُ لم يتمكّنا تمكُّنَ هذه الأشياء فكرهوا أن يُحقّروهما كما كرهوا تحقيرَ أينَ واستغنَوْا بالذى هو أشدُّ تمكُّنا وهو اليومُ والليلةُ والساعةُ وأوّلُ من أمسِ كأمسِ فى أنه لا يُحقّرُ * قال أبو سعيد * أمّا اليومُ والشهرُ والسنةُ والليلةُ والساعةُ فأسماءٌ وُضعْن لمقاديرَ من الزمانِ فى أوّل الوَضْع وتصغيرهُنّ على وجهين أنك اذا صغّرت اليوم فقد يكون التصغير له تقليلاً ونقصانا عمّا هو أطولُ منه لأنه قد يكونُ يومٌ طويلٌ ويومٌ قصيرٌ وكذلك الساعةُ تكون ساعةً طويلةً وساعةً قصيرةً والوجه الآخر أنه قد يَقِلُّ انتفاعُ المصغّر بشئٍ فى يومٍ أوليلةٍ أوفى شهرٍ أوفى سنةٍ أوفى ساعة فيحقّره من أجْل انتفاعه به فان قال قائل فلا يكونُ شهرٌ أطولَ من شهرٍ ولا سنةٌ أطولَ من سنةٍ لأن ماينْقُص من أيّام الشهر يزيد فى لَياليه وما ينقُص من لَياليه يزيدُ فى أيّامه حتى تتعادَل الشهورُ كلُّها قيل له قد يكون التحقيرُ على الوجه الآخر الذى هو قلّةُ الانتفاعِ وقد قال بعضُ النحويّين إن المعتمَدَ على أيّام الشهر لاعلى اللّيالى لأن التصرُّفَ فى الأيّام يقع وأما أمسِ وغدُ فهما لمّا كانا متعلّقين باليومِ الذى أنتَ فيه صارا بمنزلة الضّمير لاحتياجهما الى حضُور اليوم كما أن الضمير يحتاج الى ذكرٍ يجرى للمضمَر أو يكونُ المضمرُ المتكلّمَ أوالمخاطَب وقال بعض النحويين أمّا غدُ فانه لايصغّر لأنه لم يُوجَدْ بعدُ فيستحقّ التصغير وأما أمسِ فما كان منه مما يُوجب التصغيرَ قد

عرفه المتكلم أو المخاطب فيه قبل أن يصير أمس فاذا ذكروا أمس فانما يذكرونه على ما قد عرفوه فى حال وجوده بما يستحقه من التصغير فلا وجه لتصغيره * قال سيبويه * والثلاثاء والأربعاء والبارحة وأشباههن لا يحقرن وكذلك أسماء الشهور نحو المحرم وصفر الى آخر الشهور وذلك أنها أسماء أعلام تتكرر على هذه الأيام فلم تتمكن وهى معارف كتمكن زيد وعمرو وسائر الاسماء الأعلام لأن الاسم العلم انما وضع للشئ على أنه لا شريك له فيه وهذه الأسماء وضعت على الأسبوع وعلى الشهور ليعلم أنه اليوم الأول من الأسبوع أو الثانى أو الشهر الأول من السنة أو الثانى وليس منهما شئ يختص فيعبر به فيلزمه التصغير وكان الكوفيون يرون تصغيرها وأبو عثمان المازنى وقد حكى عن الجرمى أنه كان يرى تصغير ذلك وكان أبو الحسن بن حسان يختار مذهب سيبويه فى ذلك للعلة التى ذكرنا وكان بعض النحويين يفرق بين أن يقول اليوم الجمعة واليوم السبت فينصب اليوم وبين أن يقول اليوم الجمعة واليوم السبت فيرفع اليوم فلا يجيز تصغير الجمعة فى النصب ولا تصغير السبت قال لأن السبت والجمعة انما هما اسمان لمصدرى الاجتماع والراحة وليس الغرض تصغير هذين المصدرين ولا أحد يقصد إليهما فى التصغير ويجيز اذا رفع اليومان لأن الجمعة والسبت يصيران اسمين ليومين ولا يجيز فى النصب تصغير اليوم لأن الاعتماد فى الخبر على وقع ويقع وهما لا يصغران ولا يقصد اليهما بالتصغير وقد حكى عن بعضهم أنه أجاز التصغير فى النصب وأبطل فى الرفع وكان المازنى يجيزه فى ذلك كله

۞ واعلم أنك لا تحقر الاسم اذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه قبيح هو ضويرب زيدا وضويرب زيد اذا أردت بضارب زيد التنوين وإن كان ضارب زيد لما مضى فتصغيره جيد لأن ضاربا اذا نونته ونصبت ما بعده فذهبه مذهب الفعل وليس التصغير مما يلحق الفعل الا فى التعجب واذا كان فيما مضى فليس يجوز تنوينه ونصب ما بعده ومجراه مجرى غلام زيد فلما جاز تصغير غلام زيد جاز تصغير ضارب زيد فيما مضى فاعرفه ان شاء الله تعالى

هذا باب شواذ التحقير

من ذلك قولُ العرب فى مَغْرِب الشمس مُغَيْربانُ الشمس وفى العَشِيّ عُشَيَّانٌ * قال سيبويه * وسمعنا من العرب من يقول فى عَشِيَّة عُشَيْشِيَة كأنهم حقَّروا مَغْرِبانٌ وعَشْيانٌ وعَشَاة لأن عُشَيَّان تصغيرُ عَشْيان كما تقول فى تصغير سَعْدانَ سُعَيدان وكأن عُشَيْشِيَة تصغيرُ عَشَاة بشينَيْن تنفصلُ بينهما ياءُ التصغير فأما قولهم أُتَيْتُلٌ أُصَيْلالا فزعم الخليلُ أنه أُصَيْلانًا وتصديقُ ذلك قولُ العرب أَتيتُك أُصَيْلانًا * قال سيبويه * وسألتُه عن قول بعض العرب أُتَيْتُلٌ عُشَيَّانات ومُغَيْربانات فقال جعل ذلك الحينَ أجزاءً لأنه حينٌ كُلَّما تصوَّبت فيه الشمسُ ذهب منه جُزْء فقالوا عُشَيَّانات كأنهم سمَّوْا كلَّ جُزْء منه عَشِيَّة * وشُذُوذُ هذا الباب من غير وَجْه فمنه ما هو على غَيْر حُروف مُكَبَّره ومنه ما يُصَغَّر على لَفْظ الجمع ومُكَبَّره واحدٌ ومنه ما يُصَغَّر على جَمْع لا يُصَغَّر مثلُه ومن طَريف هذا الباب أن جميعَ ما وقَع فيه هذا الشُّذُوذُ من أسماء العَشايا فقَطْ فأما تصغير البِنَاء فقال فيه بعضُ النحويّين إنه لَمَّا خالَف معنَى التصغير فيه معْنَى التصغير فى غيْره من الأيام خُولِف بلفْظه كما فُعِل ذلكَ فى باب النَّسَبة ومُخالفةُ معناه لغيره أن تصغيرَ اليوم فيما ذكَرْناه يقَع لأحَد أمرَيْن اذا قلنا يُوَيْم أو اذا قُلْنا عُوَيْم أو سُوَيعةٌ لتصغير عام أوساعة أو سُنَيَّةٌ لتصغير سَنَة انما هو أن يُريد يُوَيْم قصَرَه أو يُريد قلَّة الانتفاع به وقد ذكرنا هذا فيما مضى مشروحا وقولُهم مُغَيْربانٌ انما تصغيرُه للدلالة على قُرْب باقى النَّهار من اللَّيْل كما أنك لو نَسَبْت الى رجل اسمُه جُمَّة أو لِحْية أو رَقَبة لَقُلتَ جُمِّيٌّ ولِحْيِيٌّ ورَقَبِيٌّ فان كان طويلَ الجُمَّة أو اللِّحْية أو غَليظَ الرَّقَبة وأردتَ العبارةَ عن ذلك بلفظ النَّسَبة لقلتَ جُمَّانِيٌّ ولِحْيانِيٌّ ورَقَبانِيٌّ ففَصَلوا بيْنَ لفظَيِ النَّسبة لاختلاف المعنَيَيْن وكذلك فى التصغير وأما جمعُ ذلك فكما ذكَره سيبويه فى هذا الباب من كتابه من جَعْلهم إيَّاه أجزاءً كأنهم جعَلوا كلَّ جُزْء منه عَشِيَّةً اذ كان أجزاؤُها تَنْقضى أوَّلَ فأوَّلَ فيكون الباقى منها على غير حُكْم الأوَّل ثم شبَّه ذلك بأشياءَ مما يجمَعُ فيه الواحدُ كقولهم فلانٌ شابَتْ مَفارِقُه وإنما له مَفْرِقٌ واحدٌ وكما قالوا جَمَل ذُو عَثانِينَ كأنه جَعَل كلَّ جُزْء عُثْنونا فجمعه

وانشد

وأنشد قولَ جرير

قالَ العَوَاذِلُ ما لجَهْلِكَ بعْدَما * شابَ المَفَارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيرَا

وأمّا قولُهم أُصَيْلالٌ ففيه شُذُوذ من ثلاثة أوجه أحدُها أنه أبدلَ اللامَ من النُّون فى أُصَيْلان وأُصَيْلانُ تصغيرُ أُصْلان وأُصْلانٌ جمعُ أَصِيل كما تقول رَغِيف ورُغْفَانٌ وقَمِيزٌ وقُفْزَانٌ وفُعْلانٌ من أبنيةِ الجمعِ الكثيرِ الذى لا يُصَغَّرُ لفظُه وانما يُرَدُّ الى واحدِه ألا تَرَى أنا لو صَغَّرنا سُودانٌ وحُمْرانٌ وقُضْبان لم يجُزْ أن تقولَ قُضَيْبانٌ وانما تقول قُضَيْبات فتردُّه الى واحدِه وهو قَضِيب فتصغّرُه قُضَيِّب ثم تدخلُ عليه الألفَ والتاءَ للجمع وكان حقُّ أَصِيل اذا صُغِّر أن يقال أُصَيِّل على لفظ الواحد فصار فيه من الشُّذُوذ نَقْلُ لفظِ الواحدِ الى الجمع وتصغيرُ الجمعِ الذى لا يصغَّر مثلُه وإبدالُ اللامِ من النُّون ثم ذكر سيبويه غُدْوَةً وسَحَرا وضُحًى وتصغيرَهُنّ على ما يوجبُه القياسُ ليُرِيَك أنه من غير بابِ مُغَيْربان وعُشَيّان فقال نحقيرُها غُدَيَّة وسُحَيْرا وضُحَيًّا وأنشد قولَ النابغة الجَعْدى

كأنّ الغُبارَ الذى غادَرَتْ * ضُحَيًّا دواخِنُ من تَنْضُبِ

وبيَّن أن تصغيرَ هذه الأحيان والساعات ليست تُرِيد بها تحقيرَها فى نَفْسها وانما تريد أن تُقَرِّب حينًا من حين وتُقَلِّل الذى بينهما كما فعلْتَ ذلك فى الأماكن حينَ قلتَ دُوَيْنَ ذاكَ وفُوَيْقَ ذاكَ وقد مَضَى ذلك ومضَى الكلامُ فى قَبْلُ وبَعْدُ ونحو ذلك

❁ ومما يحقَّر على غير بناء مُكَبَّره المستعمَل فى الكلام إنسانٌ تقول فيه أُنَيْسِيانٌ وفى بَنُونَ أُبَيْنُونَ وفى لَيْلة لُيَيْلِيَة كما قالُوا لَيَالٍ وقولُهم فى رَجُل رُوَيْجِل أمّا أُبَيْنُونَ فقد تقدَّم الكلامُ فيه قبل هذا الباب وأمّا أُنَيْسِيانٌ فكأن الأصلَ إنْسِيانٌ على فِعْلِيان وتصغيرُه أُنَيْسِيانٌ ولُيَيْلِية تقديرُه لَيْلاةٌ والألف زائدةٌ فاذا جمعْتَ قلتَ لَيَالٍ واذا صغرت قلتَ لُيَيْلِيَة كما تقول فى سَعْلاة سَعَالٍ وسُعَيْلِيَة وقولهم فى رَجُل رُوَيْجِل أرادُوا راجِلًا لأنه يقال للرَّجُل راجِلٌ وان سَمَّيت رَجُلا أو امرأةً بشئٍ من ذلك ثم صغَّرته جرَى على القياسِ فقلت فى إنْسانٍ أُنَيْسانٌ وفى لَيْلة لُيَيْلة وفى رَجُل رُجَيْل

❁ ومن الشُّذوذ قولُهم فى صِبْية أُصَيْبِيَةٌ وفى غِلْمة أُغَيْلِمَةٌ كأنّهم حقَّروا أَغْلِمَةً

وأَصْبِيَة لأن غُلاما فُعَال مثل غُراب وصَبِيّ فَعِيل مثل قَفِيز وبابهما فى أدنَى العَدد أفْعِلَة كأغْرِبة وأقْفِزة فرُدّ فى التصغير الى البابِ ومن العرب من يُجْرِيه على القياس فيقول صُبَيَّة وغُلَيْمَة قال الراجز

صُبَيَّةٌ على الدُّخَانِ رُمْكَا * ما إن عَدا أصغَرُهم أن زَكَّا

زَلَّ يَزِلُّ ـ اذا قارَبَ الخَطْوَ * وقال المبرد * انَّما هو ما إن عَدَا أكْبَرُهم أن زَكَّا كانَ المعنى يوجب ذلك لأنه أراد تصْغيرهم فاذا كان أكْبَرُهم بلَغ الى الزَّكيك من المَشْى فَمَنْ دُونَهُ لا يقدر على ذلك

باب شواذّ الجمع

من ذلك قولُهم عَرُوضٌ وأعَارِيضُ وحَدِيثٌ وأحَادِيثُ وقَطِيع وأقَاطِيعُ وباطِلٌ وأباطِيلُ ومَدِيح وأمَادِيحُ ووَادٍ وأوَادِيَةٌ على ذلك جمعه الشاعرُ فقال

* وأقْطَعُ الأبْحُرَ والأوَادِيَهْ *

جَمع وادِيًا على أوْدِيَة ثم جَمع أوْدِيَةً على أوَادٍ كأسْقِيَة وأسَاقٍ وألْحَقَ الهاءَ فى أفَاعِلَ عِنْد أبى العَبّاس أحمَدَ بن يحيَى للوَقْف وعند أبى علىّ على حَدّ إلحاقها فى أفْعِلة

❁ ومن شاذّ الجمع عِنْد بعض اللغويّين سِوَار وسُوَار وأسَاوِرُ وهو عِنْد حُذّاق النحويّين سيبويه فَمَنْ دُونَه جمعُ جمعٍ كأسْقِيَة وأسَاق يقال سِوَار وأسْوِرة ثم يُكَسَّر على أساوِرَ وقد أوضحْت هذا وأبنْتُه ولم يحكِ أحدٌ أن بعض اللغويين قال إنَّه من شاذّ الجمع غيرَ أبى على فانه حكاه وردّه

ومن الشاذّ تكسيرُهم فَعْلا على فُعُل وذلك قولهم سَحْلٌ وسُحُل قال الشاعر

كالسُّحُل البيض جَلاَ لَوْنَها * سَحٌّ نِجَاء الحَمَل الأسْوَل

وقالوا سَقْفٌ وسُقُف ورَهْنٌ ورُهُن وفى التنزيل « فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » * قال أبو على * فان قال قائل فهلَّا أجَزْت أن يكونَ رَهْن كُسِّر على رِهَان ثم كُسِّر رِهَانٌ على رُهُن قيل له ليس كلُّ جمعٍ يُجمَع وإنما يَثْبُت من ذلك ما أثِر عن العرب وقد صرّح سيبويه بذلك حين قال وليس كل جمْع يجمَع كما أنَّه ليس كلُّ مصدَر يجمع ألا تَرَى أنك لا تجمَع العِلْم ولا الفِكْر ولا النَّظَر

(قوله وأواديه على ذلك جمعه الشاعر الخ) الذى فى اللسان وأوداية واستشهد بالشعر ثم قال قال ابن سيده وفى بعض النسخ والاواديه قال وهو تصحيف لان قبله

* أمارينى رجلا دعكابه *

اه كتبه مصححه

* ومن

ومن الشاذ قولهم دُخَانٌ ودَواخِنُ وعُثَانٌ وعَواثِنُ أنشد سيبويه

كأنَّ الغُبارَ الَّذى غادَرَتْ * ضُحَيًّا دَواخِنُ من تَنْضُبِ

ومن الشاذ قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ وإنما حقُّه كَراوِينُ كما أنشد بعضُ البَغْداديِّين فى صِفَةِ صَقْرٍ * حَتْفُ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ *

* قال أبو على * حقيقتُه أنهم رَدُّوا كَرَوانًا الى كَرًا ثم كَسَّروا كَرًا على كِرْوانٍ كما قالوا أَخٌ وإخْوانٌ ونظير قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ فى الشذوذ قولهم وَرَشانٌ ووِرْشانٌ ولم يَحْكِه سيبويه الاعلى القياس قالوا وَراشِينُ

ومن الشاذ قولُهم أَهْلٌ وأَهالٍ * قال سيبويه * ومثلُ أَراهِطَ قولُهم أَهْلٌ وأَهالٍ ولَيْلةٌ ولَيالٍ يعنى أنَّ لَيالٍ ليس بجمْعِ لَيْلةٍ على لفظها ولا أَهالٍ جمع أَهْلٍ وانما هو على تقْديرِ لَيْلاةٍ وأَهْلاةٍ وإن لم يستعْمل وقالوا لُيَيْلَةٌ فجاءتْ على لَيْلاةٍ فى التصغير كما جاءت عليه فى التكْسير

ومن الشاذِّ قولُهم أَرْضٌ وآراضٌ أفْعالٌ كما قالوا أَهْلٌ وآهالٌ حكاها سيبويه عن أبى الخَطَّاب وهذا نَص موضوع نقله كما وضَعْنا والذى عنْد أبى سعيد وأبى على وابنِ السرِّىِّ أنَّ هذا غلَط وقَع فى كتاب سيبويه من جهَتَيْنِ إحداهما أن سيبويه ذكر فيما تقدَّم أنهم لم يقولُوا آراضٌ ولا آرُضٌ والأُخرى أن هذا البابَ إنما ذُكر فيه ما جاء جمعُه على غيرِ واحده ونحن اذا قُلْنا أرضٌ وآراضٌ وأَهْلٌ وآهالٌ فهو على الواحد كما يقال زَنْدٌ وأَزْنادٌ وفَرْخٌ وأفْراخٌ وان كان الأكثر فيه أفْعُلًا وقد ذكر سيبويه مثْل هذا فيما تقدَّم من الجموع قبْل هذا البابِ من كتابه * قال أبو سعيد السيرافى * وأظُنُّه أرضٌ وآراضٍ كما قالوا أَهْلٌ وأَهالٍ فيكون مثلَ لَيْلةٍ ولَيالٍ فيشاكِلُ البابَ

ومن الشاذ قولُهم مَكانٌ وأَمْكُنٌ حكاه سيبويه ويكون التقدير أنه جمع مَكْنٍ بحذْف الالف من مَكانٍ لأنَّا لم نَرَ فَعيلا ولا فَعالا ولا فَعالا ولا فُعالا يُكسَّرْن مذكَّراتٍ على أفْعُلٍ

* ومن الشاذِّ قولُهم شاةٌ رُبًى وغَنَمٌ رُباب وظِئْرٌ وظُؤَار وفَرِيرٌ وفُرَار وثِنْيٌ وثُناء ورِخْلٌ ورُخَال وإنَّما قال سيبويه كأنَّهم كَسَّروا عليه لأن الباب عنْده فى فُعَال أن يكون جمعَ فِعْلٍ لأن أكثرَه جَمْع فِعْلٍ وذلك ظِئْرٌ وظُؤَار ورِخْلٌ ورُخَال وثِنْيٌ وثُناء

وهذا تظير ما حكاه أبو على الفارسى فى قراءة مَنْ قرأ إنَّا بُرَاءُ مِنْكمْ قال هو جمْعُ بَرِىء وهو فى الوصْف مثْلُ فَرِير فى الاسْم حين كُسر على فُرَار

ومن الشاذ قولُهم حِمَارٌ وحَمِير ومثله أصْحابٌ وأطْيارٌ وفَلُوٌّ وأفْلاءٌ * قال أبو على وأبو سعيد * جعل سيبويه ما كانَ من جَمْع الثُّلاثىّ مما ذُكر اذ جاء جمعا لما كانَ على أربعة أحرف فهو يُحْذَف حرفٌ منه فى التقدير وليس ذلكَ بمطَّرد كأنهم قدَّرُوا حِمارًا على حَمْر وجمعوه على حَمِير كما قالُوا كَلْبٌ وكَلِيب وعَبْد وعَبِيد وجعلوا صاحبًا وطائرًا على صَحْب وطَيْر وجمعوه على أصحاب وأطْيار كما قالوا بَيْت وأبياتٌ وجعلوا فَلُوًّا على فَعْل أوفَعُل وجمعوه على أفْعال كما قالوا عَجُز وأعْجاز

ومن الشاذ قولُهم حُرَّة وحَرائِر وحِقَّة وحِقَاق وحاجَة وحَوَج وهَضْبة وهِضَب وبَدْرة وبِدَر وبَضْعة وبِضَع فأما قولُ الشاعر

* يَجُنْنَ من أَخِفَّة مَنَاهِج *

فقد يكونُ من شاذّ الجمْع وهذا من العَيْب أن يكونَ فَعْل يكَسَّر على أفْعلة ويجوز أن يكونَ فَجّ كُسِّر على فِجَاج ثم كُسِّر فِجَاج على أَفِجَّة فيكون من باب جَمْع الجمع فأما أُمَّهات فقد قال أبو على إنه جمع أُمّ على الشذوذ * وقال مرة * رُدّت الى الأصل لأنهم يقولون أُمٌّ وأُمَّهة

ومن الشاذ قولهم ضَرَّة وضَرَائِر جمعُ ضَرِيرة وقالوا مَعِدَة ومَعَد وهو عنْد أهل اللُّغة فيما شَذَّ * قال أبو على * وليس هذا كذلكَ مَعَدٌ جمع مَعِدَة كما بَين جمْع لَبِنة ونَبِق جمْع نَبِقَة ومَعَدٌ جمْعُ مِعْدة كفَقَر جَمْع فقْرة وكَسَر جمْع كِسْرة ونظيره قول أهل اللغة إن نِقَما جمعُ نَقِمة والقول فيه كالقول فى المَعِدة وقولهم فى سَفِلة وسِفَل والقول فى هذا كلّه سواءٌ من أن التكسير بَعْدَ التخفيف وإلقاء الحركة على الفاء وإزالة الحركة التى كانتْ عليها

ومن الشاذ قولُه

وأصْحَت النِّساءُ مُسَلِّبات * لَها الوَيْلاتُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينَا

وهو كالغَلَط شُبِّه الثُّدىُّ بالقُنِىّ

ومن الشاذ بُرْد وأَبْرُد وامرأة نَسْءٌ ونِساءُ نُسْء وسَهْم حَشْر وسِهَامُ حُشْر

ومن الشاذ قولهم قَدِيم وقُدَامَى وتَقِيٌّ وتُقَوَاءُ والمعروف أتْقِياءُ وقالوا أَتِيٌّ وأُتِيٌّ وسَدُوسٌ وسُدُوس فأما حِجَارة وجِمَالة فعدَّها أهلُ اللغة فى الشاذِّ ومَن لَطُف النظرَ أدْنَى تلطيف لم يذْهَب ذلك عليه

وأذكرُ من جمْع الجمْع شيأً لقُربه فى القِلَّة من هذا البابِ

أمَّا أبنيَة أدنَى العدد فكُسِّر منها أفْعِلَة وأَفْعُل على أفَاعِلَ أَفْعُل بزنَة أفْعَل وأفْعِلَة بزنَة إفْعَلة كما أن أفْعالا بزنَة إفْعال وذلك نحوُ أيْد وأيَاد وأوْطُب وأَوَاطِب وقال الراجز

* تُحْلَبُ منها سِتَّةُ الأَوَاطِبِ *

وأسْقِيَةٌ وأَسَاقٍ * قال أبو على وأبوسعيد * اعلم أن جمْع الجمع ليس بقياسٍ مُطَّرد وانما يُقال فيما قالُوه ولا يُتجاوَز وكذلك قال أبو عُمَر الجَرْمى ولو قُلنا فى أفْلُس أفَالِس وفى أدْل أدَالٍ لم يجُزْ * وما كانَ على أفْعالٍ كُسِّر على أفاعِيلَ لأن أفْعالاً بمنزلة إفْعال وذلك نحو أنْعام وأناعيمَ وأقْوال وأقَاويلَ وقد جمَعُوا أفعِلَة بالتاء كما كسَّروها على أفاعِلَ شبَّهُوها بأنْمُلة وأَنَامِلَ وأَنْمُلات وذلك قولهم أَعْطِيَاتٌ وأسْقِيَات أعنى أنَّهم لما استجَازُوا جمْعَه على التكسير استجازُوه على السَّلامة بالألف والتاء وقالوا جِمَالٌ وجَمائِلُ فكسَّرُوها على فَعائِلَ لأنها بمنزلة شِمَال وشَمائِلَ فى الزِّنة كأنهم جعلُوا جِمَالا واحدا بمنزلة شِمَال التى هى واحدٌ قال ذو الرُّمة

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائِلَ بعْدَما * تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أوْراكِها الخَطْر

وقالوا جِمَالاتٌ ورِجَالات وكِلَابات وبُيُوتات لأنها جُمُوع مكَسَّرة مُؤنَّثة فجمَعُوها بالألف والتاء كما يُجْمَع المؤنَّثُ ومثل ذلك الحُمُرات والطُّرُقات والجُزُرات لجمع الحُمُر والطُّرُق والجُزُر وقد قالوا مَوَالِيات حكاها الفراء وأنشد أبو على

* فهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها *

وأنشد

وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رأيْتَهُمْ * خُضُعَ الرِّقابِ نَوَاكِسِى الأبْصارِ

وأنشد * جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ *

انما هو ناكِسٌ ونَوَاكِسُ ثم جمعَ نَوَاكِسَ جمع السَّلامة كما جمع بُيُوتا وطُرُقا وجُزُرا جَمْع السلامة حينَ قالوا بُيوتات وطُرُقات وجُزُرات وجِمَالات وكذلك قوله جَذْبَ الصَّرارِيِّين انما كَسَّر صارياً على صُرَّاء كما يكسَّر فاعلٌ من السالم نحو ضارب وضُرَّاب ثم جمعه على فَعَالِلَ فقال صَرَارِيُّ ثم جمعه بالواو والنُّون فهذا جَمْعُ مسلَّم بعد جمع مكَسَّر * قال أبوعلى * ومن هُنا اسْتَجازُوا قراءة من قرأ قَوارِيرًا وسَلاسِلًا يُصْرَف من حيثُ ضارعَ الواحدَ فى أنه يجْمَع كما يجمع الواحدُ * قال * فقال أبو الحسن هى لُغة الشعراء ونظير جَذْبَ الصرارِيِّين قوله « فهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِها » وحكى عن أبى الحسن أنه يقال فى النساء هُنَّ صَواحِبَات يُوسُفَ وأنشد أبوسعيد السيرافى

تَرْمِى الفِجَاجَ والفَيَافِىَّ الفُصَا * بأَعْيُنَاتٍ لم يُخَالِطْها قَذَى

جَمع عَيْنا على أَعْيُنٍ ثم جُمِع بالألف والتاء كما قالُوا بُيُوتَات * وقد ظَنَّتْ جَهَلة أهل اللغة أن المُومَة والخُوَّلة والبُعُولة والذُّكُورة والذَّكَارة والحَجَارة والفَحَالة جَمْعُ جَمْعٍ وهذا غلَط إنَّما أَلحَقُوا الهاء للمبالَغة بالتأنيث * ومن جَمْع الجمع قولُهم مُصْرانٌ ومَصَارِينُ كأَبْيات وأَبَايِيتَ جعَلُوا الألف فى مُصْران كالألف فى أَبْيات وقلَبُوها فى الجمع كما قُلبت فى كِرْباس اذا قلت كَرَابِيسُ وقالوا حُشٌّ وحِشَّانٌ وحَشَاشِينُ وقالوا عائِذٌ وعُوذٌ وعُوذَات وأنشد سيبويه

لَهَا بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به ومَتَالِيَا

العُوذ ـ الحديثاتُ النِّتاج والمَتَالِى ـ التى تَتْبَعُها أَوْلادُها وقالوا دُوْر ودُوْرات وقالوا أَيْنُقٌ وأَيَانِقُ وأنشد أبو على

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ على أَيَانِقِ * صُهْبٍ قَلِيلاتِ القُرَادِ اللَّازِقِ

وقالوا أَصِيلٌ وأُصُل ثم كَسَّروا أُصُلا على آصَالٍ وقد أَبَنْتُ الاختلاف فى هذه الكلمة فى باب صِفَة النهار وأسمائه * قال أبو سعيد السيرافى * وأما قول الراجز

* تَرْعَى أَنَاضٍ من جَزِيزِ الحَمْضِ *

فانه يُرْوَى بالصاد والضاد وجَمْع الأَنْضاء أَنَاصٍ فمَن قال أَنَاضٍ جَمع النَّضْو أَنْضاءً ثم جمع الأَنْضاءَ على أَنَاضٍ ويكون النَّضْو ما قد رُعِىَ وبَقِيت منه بَقِيَّة كالنَّضْو من

الابل الذى يُنْضيه السَّفر ويَهْزِلُه ومَنْ قال أَناص جعله جمعَ نَصِيّ والنَّصِيُّ - الرَّطْب من الحَلِيّ - وهو نَبْت تأكله الابلُ وجَمع النصيَّ على أَنْصاءٍ ثم جمع أَنْصاءً على أَناص وهـذا ضَعيفٌ لأنه قال من جَزِيز الحَمْض والنصيُّ ليس من الحَمْض فأما قولُهـم أَباعِرُ فقد ذكر أبو على أنه من باب حَديث وأحاديثَ فى الشُّذُوذ * ثم قال مرة * هو من باب أَيَاد وأَسَاق كأنَّه بَعِير وأَبْعِرة وهـذا قولٌ حسَن فأما أَكارِعُ فقد قيـل إنه جَمْع أَكْرُع * وحكى سيبويه * أنه جَمْعُ كُرَاع فهـو اذًا من باب حَديث وأَحاديثَ وليس من هذا البـاب وقد جعَل أبو عبيد فى كتاب الأمثال قولَهم «أَجْنَاؤُها أَبْنَاؤُها» من شاذِّ الجمع * قال * هو جمعُ جانٍ وبانٍ

باب ما يُجْمَع من المذكَّر بالتاء لأنه يصير الى التأنيث اذا جُمِع

فمنـه شىءٌ لم يكَسَّر على بناءٍ من أَبْنِيـة الجمع فجُمِع بالتاء اذ مُنِع ذلك * وذلك قولك سُرَادِقٌ وسُرادِقات وحَمَّام وحَمَّامات وايوانٌ وايوانَاتٌ ومنه قولهم جَمَلٌ سِبَحْل وجَمَال سِبَحْلاتٌ وربَحْلات وجِمَال سِبَطْراتٌ وقالوا جُوَالِقُ ولم يقولوا جُوالِقات وقالوا عِيرَات حـين لم يُكَسِّروها على بِنـاءٍ يُكَسَّر عليـه مثلُها فأما جُوَالِقُ فلم يجمَعْ بالألف والتاء حـين قالوا جَوَاليـقُ والمؤنَّث الذى لا عـلامةَ فيـه يَجْرِى هـذا المَجْرَى كقولهـم فِرْسِنٌ وفَرَاسِنُ ولم يقولوا فِرْسِنَاتٌ حـينَ قالوا فَرَاسِنُ وكذلك خِنْصِر وخَنَاصِرُ وقالوا سِبَحْلٌ وسِبَحْلَات * قال أبو على * انما يجمَع بالألف والتـاء ما لم يكَسَّر ليـكونَ ذلك كالعِوَض من التكسير فأمَّا ما كُسِّر فلا حاجـةَ بنـا الى جَمْعـه بالألف والتـاء وقالوا أَهْـل وأَهْـلاتٌ وان كانوا قد قالوا أَهَالٍ لأنهـم قد توهَّمُوا به أَهْـلَةً وأنشد سيبويه

فهُمْ أَهْلاتُ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ * إذا أَدْلَجُوا باللَّيْـلِ يَدْعُونَ كَوْثَرَا

وهـذا قَطْع أبى على فأما قولُ غـيره فقال قـد يكَسَّر الشىءُ ويُجْمَع بالألف والتاء كقولهم بُوَانٌ وبُوَاناتٌ وشِمَال وشِمَالاتٌ وكأنَّ هذا أسبقُ

هذا بابُ ماهو اسمٌ يقعُ على الجميع لم يُكَسَّر عليه واحدُه ولكنه بمنزلة قومٍ ونَفَرٍ وذَوْدٍ الا أن لَفْظه من لفْظ واحده

وذلك قولُك رَكْب وسَفْر فالرَّكْب لم يكَسَّر عليه راكبٌ ألاترَى أنك تقولُ فى التحقير رُكَيب وسُفَيْر ۞ واعلم أن هذا البابَ انما فيه الجَمْعُ الذى هو من لَفْظ الواحد وليس بجمعٍ مكسَّر وانما هو اسمٌ للجمع كما أن قَوْما ونَفَرا وذَوْدا أسماءٌ للجمع وليست من لفْظ الواحد فرَكْبٌ وسَفْر اسمٌ للجمْع كقَوْم ونَفَر الا أنَّه من لَفْظ الواحد هذا مَذْهب سيبويه وقال الاخفش رَكْبٌ وسَفْر وجميع ما يجمَع من فاعل على فَعْل كقولهم صاحب وصَحْب وشارب وشَرْب جَمْعٌ مكسَّرٌ فاذا صُغِّر على مذهب الاخفش رُدّ الى الواحد فصُغِّر لفظُه ثم تلحقُه الواوُ والنُّونُ اذا كان لمذَكَّر ما يعقل وان كان للمؤنَّث أو لما لا يعْقل جمع بالألف والتاء فتقول فى تصغير رَكْب رُوَيْكِبُون وفى سَفْر مُسَيْفِرُونَ لأنه يردُّه الى مُسافر فيُصَغِّره ويجمَعُه وتقول فى تصغير زَوْر اذا كان جمع زائر مذَكَّر زُوَيْرُونَ وان كان للنِّساء زُوَيْرَاتٌ وفى طَيْر وهى جمعُ طائر على مذهب الأخفش طُوَيْرَات * وقال الزجاج * مُحْتَجًّا لسيبويه فى أن فَعْلا ليس بجمْعٍ مكسَّر إن الجمْعَ المكسَّر حقه أن يَزِيدَ على لفظ الواحد وهذا أخَفُّ أبْنِيَة الواحد فليس بجمْعٍ مكسَّر وانما هو اسمٌ للجمْع واسمُ الجمعِ يجرى مَجْرَى الواحد ولا يستمرُّ قياسُ هذا فى الجُموع كلِّها لا يقال جالِسٌ وجَلْس ولا كاتِبٌ وكَتْب * قال سيبويه * وزعم الخليلُ أن مثلَ ذلك الكَمْأة وكذلك الجَبْأة - وهى ضَرْب من الكَمْأة ولم يكَسَّر عليه كَمْءٌ تقول كَمْئَة يريد أن الكَمْأة جمعُ للكَمْء لاعلى سبيل التكسير وتصغيرُه كُمَيْئَة ولو كان مُكَسَّرا لوجَب أن يقال كُمَيْئات لأن كَمْأً يصَغَّر كُمَيْءٌ ثم يُزاد عليه الالف والتاء للجمع فيقال كُمَيْئات وهذا مما يُذكَر من نادر الجمْع لأن الهاء تكونُ فى الواحد كتَمْرة للواحد وتَمْر للجمع وبُسْرة وبُسْر وهذا كَمْء للواحد وكَمْأة للجمع وقال الشاعر فجمع كَمْأً على أكْمُؤ كما قيل كَلْبٌ وأكْلُب

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤًا وعَسَاقِلًا * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأوْبَرِ

ومن هذه الجموع التى ليست بمكسَّرة صاحبٌ وصُحْبة ونظِيرٌ ونُظُرة ومثلُ ذلك أَديمٌ وأَدَم وأَفيقٌ وأَفَقٌ والأَفيق - الجلد الذى فى الدِّباغ وعَمُود وعَمَد واستدلَّ سيبويه على أنَّ ذلك ليس بجمع مكسَّر أن الجمعَ المكسَّر مؤنَّث وهذا مُذَكَّر تقول هذا أَدَمٌ وهذا أُدَيْم فى التصغير ومثل ذلك حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك فلو كانتْ كُسِّرت على حَلَق كما كُسِّرت ظُلْمة على ظُلَم لم يُذَكِّروه فليس فَعَل مما يكسَّر عليه فَعْلة * قال * ومثلُ ذلك فيما حدَّثنى به أبو الخطَّاب نَشْفة ونَشَف - وهو الحَجَر الذى يُتَدَلَّك به ومثل ذلك الجامل والباقر لم يكسَّر عليهما جَمَل ولا بَقَرة والدليلُ عليه التذكيرُ والتحقيرُ وأن فاعلا لا يُكَسَّر عليه شئ أعنى فى قولهم هو العَمَد وهو الجاملُ والباقرُ وهذا أُدَيْم ولم يقولوا أُدَيِّمات ولا أُدَيِّمة * قال * ومثل ذلك فى الكلام أَخٌ وإخْوة وسَرِىٌّ وسَرَاة ويدلُّك على هذا قولُهم سَرَوَات فلو كانت بمنزلة فَسَقَة أوقُضَاة لم تجمع ومع هذا إن تظير فَسَقَة من بنات الواو والياء يجىء مَضْموما * قال أبو سعيد * أما أَخٌ وإخْوة فهكذا رأيتُه فى جميع نسخ كتاب سيبويه وغيرها وهو عندى غلَط لأن إخوة فِعْلة وفِعْلة من الجموع المكسَّرة القليلة كأُفْعُل وأَفْعِلة وأَفْعال كما قالوا فَتًى وفِتْية وصَبِىٌّ وصِبْية وغُلَام وغِلْمة والصَّواب أن يكونَ مَكانَ إخْوة أَخْوةٌ حتى يكونَ بمنزلة صُحْبة وفُرْهة ونُظْرة وقد حكى الفراء فى جمع أخٍ إخْوة وأُخْوة وأما سَرَاة فاستَدلَّ سيبويه أنه اسم للجمع وليس بمكسَّر بشيئين أحدهما أنهم يقولُون سَرَوات فى جمعه ولا يقولون فى فَسَقَة فَسَقات والثانى أنه لو كان جَمْعا مكسَّرا لكان حقه أن يقولُوا سُرَاة لأن لامَه معتلَّة ويقال فيما كان معتَلَّ اللام فى مكسَّره فُعَلة كقولهم غُزَاة ورُمَاة وفيما كان غير معتَلّ فَعَلة كقولهم كَتَبَة وفَسَقة * ومن الباب فارِهٌ وفُرْهة وغائبٌ وغَيَبٌ وخادمٌ وخَدَم وإهَابٌ وأَهَبٌ وماعِزٌ ومَعَز وضائنٌ وضَأَن ويقال مَعْز وضَأْن بتسكين الثانى * ومنه أيضا فَعِيل كقولهم عازِبٌ وعَزِيبٌ وغازٍ وغَزِىٌّ وقاطِنٌ وقَطِينٌ قال امرؤ القيس

سَرَيْتُ بهم حتَّى يَكِلَّ غَزِيُّهم * وحَتَّى الجِيادُ مايُقَدْنَ بأَرْسان

فقال أبو على ومن هذا الباب رائِحٌ ورَوَاح يحكيه عن أبى زيد * قال * وقال فلانٌ من القَعَد والدليل على صحة قول سيبويه من أنها اسمٌ للجمع وليس بتكسيره

ما أنشده أبو زيد

بَنَيْتُه بعُصْبةٍ من مالِيَا * أَخْشَى رُكَيْبا ورُجَيْلا عادِيَا

وأنشد أيضا

وأَيْنَ رُكَيْبٌ واضِعُونَ رِحالَهُمْ * الى أَهْلِ بيتٍ من مَقَامة أَهْوَدَا

ويدُلُّ على ذلك أيضا أنهم نسَبُوا اليه على لَفْظه فلو كان تكسيرالرَّدُّوه الى واحده قال الشاعر

فكأَنِّى مِمَّا أُزَيِّنُ منها * قَعَدِيٌّ يُزَيِّن التحكيمَا

﴿ وأذكُرشيأ من الجُمُوع التى لم يأت لها واحِدٌ فمن ذلك قولهم المَحاسن لا واحدَ لها من لفْظها وكذلك مَذاكيرُ ومَطايبُ الجَزُور وسَدَدْت مَفاقِرُه وجاءت الخَيْلُ عَبَادِيدَ وعَبَابِيدَ وشَماطِيطَ ولذلك اذا نَسب سيبويه الى شئٍ من هذا النحوِ نسَب الى لفظ الجمْع وأنشد ابنُ السكيت

ويَرْكُنَ عن أقرابِهِنَّ بأَرْجُلٍ * وأذنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقَامِعِ

والمَقامِع ـ نوعٌ من الذُّباب واحدته قَمَعة ولم يقولوا مَقْمعة * قال سيبويه * وقالوا المَشَابه والمَلاحُ ولم يقُولوا مَشْبَهَة ولا مَلْمَحَة وحكى ابن السكيت إنه لَطَيِّبُ السُّعُوف ـ أى الضَّرائبِ ولا واحِدَ لها

كتاب الأفعال والمَصادر

﴿ باب بناء الأفعال التى هى أعْمالُ وذِكرِ أبْنِيَة المَصادر واختلافها وما يتعلَّق بالفعل من أبْنِيَة الفاعلين والمفْعُولين وغير ذلك من أسماء الأزْمنة والأمْكنَة مما سَنُبَيِّنه * ونحن نقدِّم جملةً تُسَهِّل حِفْظ ذلك ونَبْدَأُ بأصل يُرْجَع اليه فى تقْييد مُعْظَمِ ذلك وأكثرُ ما فى هذا يَجْرى مَجْرَى اللغة التى يُحتاجُ الى حِفْظها ﴾

﴿ اعلم أن الأفعال على ضربَيْن أحدُهما ثُلاثِىٌّ وهو العَدَد الأعدلُ فى الأفعال والأسماء والآخَرُ زائدٌ على الثُّلاثِىِّ فأما الثُّلاثِىُّ الأوّلُ البَسيطُ الذى لم تَلْحَقْه زيادَةٌ فله ثلاثةُ أبنيَةٍ فَعَل وفَعِل وفَعُل ففَعَل نحو ضَرب وقَتَل وجَلس وقَعَد ويكون فيه المتعدِّى وغيرُ المتعدِّى فالمتعدِّى نحو ضَرَب زيدٌ عَمْرا وغير المتعدِّى قولُك جَلَس

زيدٌ وذهبَ عَمْرو وأما فَعِلَ فنحو عَلِمَ وجَهِل وشَرِبَ وفَزِعَ وهَلِع وجَزِع ويكون فيها المتعدّى وغيرُ المتعدّى فالمتعدّى قولك عَلِم زيدٌ الأمرَ وشَرِب عَمْرٌو الماءَ وغير المتعدّى قولك فَزِعَ زيدٌ وجَزِع عبدُالله وأمّا فَعُل فنحو كَرُم وظَرُف ولا يكون متعدّيا البتّةَ لايجيء منه كَرُم زيدٌ عَمْرا فى الصحيح فأمّا المعتلّ فى هذا البناء فى حَيِز الأفعال فليس من غَرَض هذا الكتاب ولكنّه ربما عَنَّ فعلّلناه * فأما فَعِل فستقبَلُه يجيء على يَفْعِل ويَفْعُل ويَكْثُران فيه حتى قال بعضُ النحويّين إنه ليس أحدُهما أوْلَى به من الآخر وانه ربّما يَكْثُر أحدُهما فى إعادة ألفاظ النّاس حتى يُطَّرَح الآخَر ويقبُح استعمالُه * قال أبو على * هذان المثالان يعنى يَفْعِل ويَفْعُل جاريان على السّواء فى الغَلَبة والكَثْرة * قال * وقال أبو الحسن يَفْعِل أغلَبُ عليه من يَفْعُل * قال أبوعلى * وذلك ظَنٌّ إنما تَوَهَّم ذلك من أجل الخفّة فكم أنّ يَفْعِل أكثرُ من يَفْعُل ولا سبيلَ الى حَصْر ذلك فيُعْلَم أيُّهما أكثرُ وأغلبُ غيرَ أنا كُلَّما استقرينا بابَ فَعِل الذى يَعْتَقِبُ عليه المثالان يَفْعِل ويَفْعُل وجَدْنا الكسرَ فيه أفصحَ وذلك للخفّة كقولنا خَفَق الفُؤادُ يَخْفِق ويَخْفُق وحَجَل الغُرابُ يَحْجِل ويَحْجُل وبَرَدَ الماءُ يَبْرِد ويَبْرُد وسَمَط الجَدْيَ يَسْمِطه ويَسْمُطه وأشباه ذلك مما قد تَقَصَّاه مُتْقِنُو اللغة كالأصمعىّ وأبى زيد وأبى عبيد وابن السِّكّيت وأحمدَ بن يحيى فهذا مذهب أبى على فى يَفْعِل ويَفْعُل * وقال بعض النحويين * اذا عُلِم أن الماضىَ على فَعِل ولم يُعْلَم المستقبَلُ على أىّ بناء هو فالوجه أن يُجْعَل يَفْعِل وهذا أيضا لما قدّمت من أن الكسرةَ أخفُّ من الضمّة وقيل هُما يُستعملان فيما لايُعْرَف وحكى عن محمد بن يَزيدَ وأحمدَ بن يحيى أنه يجوزُ الوجهان فى مستقبَل فَعِل فى جميع الباب وزعَم قومٌ من النحويّين أن ما كَثُر استعمالُه على يَفْعِل وشُهِر لم يَجُزْ فيه ما استُعمِل على غير ذلك نحو ضَرَب يَضْرِب وقَتَل يَقْتُل ومالم يكن من المشهور جاز فيه الوجهان * وأنا أذكر من الأفعال التى يَعْتَقِب عليها هذان المثالان على حَدّ مانحَا اليه أبوعلى لأُنَبِّه على ذلك قالوا حَشَدَ يَحْشِد ويَحْشُد وعَمَد يَعْمِد ويَعْمُد وزَمَر يَزْمِر ويَزْمُر ونَفَر يَنْفِر وينفُر وعَرَم يَعْرِم ويَعْرُم وزَبَر يَزْبِر ويَزْبُر وطَمَث يَطْمِث ويَطْمُث — اذا جامَع فأما فى الحيض فيَطْمِث لاغيرُ وخَمَر يَخْمِر

وَيَخْمُرُ وفَطَرَ يَفْطِر ويَفْطُر وعَثَرَ يَعْثِر ويَعْثُر وقَدَرَ يَقْدِر ويَقْدُر وأَهَلَ يَأْهِل ويَأْهُل - اذا تَزَوَّجَ وعَضَلَ المرأةَ يَعْضُلُها ويَعْضِلها - أى عَقَلها عن النِّكاح وتَلَدَ الشئُ يَتْلِد ويَتْلُد - أى قَدُم وعَرَشَ البئرَ يَعْرِشُها ويَعْرُشُها - وهو الطَّىُّ بالخشب وقالوا عَكَفَ يَعْكِف ويَعْكُف ونَفَرَ يَنْفِر ويَنْفُر وشَرَطَ الحجَّام يَشْرِط ويَشْرُط وكذلك فى الشَّركة وحَنَكَ الدابَّةَ يَحْنِكُها ويَحْنُكُها - اذا جعَلَ الرَّسَن فى فيها وفَسَقَ يَفْسِق ويَفْسُق ونَجَبَ الشجرةَ يَنْجِبها ويَنْجُبها وقَبَرَ الميتَ يَقْبِره ويَقْبُره وعَتَبَ عليه من العِتاب يَعْتِب ويَعْتُب ودَمَلَت الناقةُ تَدْمِل وتَدْمُل وقَنَطَ يَقْنِط ويَقْنُط وجَزَرَ النخلَ يَجْزِره ويَجْزُره وأَبَقَ يَأْبِق ويَأْبُق وعَزَفَت نفسى عن الشئ تَعْزِف وتَعْزُف وأما الجِنُّ فبالكسر لاغيرُ وحَشَرَ يَحْشِر ويَحْشُر وفَتَكَ يَفْتِك ويَفْتُك وأَبَنْتُ الرجلَ آبِنُه وأَبُنُه - اذا اتَّهمتَه * فأمّا ما يَعْتَقِب عليه هذان المثالان من المُضاعَف نحو شَدَّ يَشِدُّ ويَشُدُّ وشَحَّ يَشِحُّ ويَشُحُّ وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ ونَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ فسأَ ستَقْصيه فى موضعه إن شاء الله تعالى وأشباهُ هذا فى الكلام كثيرٌ جدًّا ولكنى ذكرتُ منه عامّة ليدُلَّك على أن المثالَيْن يَكْثُران فى هذا الباب وجعلت لك تَعاقُبَهما على الكلمة الواحدة دَليلا على كَثْرتهما واشتراكهما فى هذا البناء ۞ وفى الأفعال ما يلزَمُ مستقبَلُه أحدَ هذين البناءَيْن إما لحَرْف معتَلّ وإما لمعنًى لازم فأما ما لزم فيه أحدُ البناءَيْن بحَرْف معتَلّ فهو أن يكونَ الماضى على فَعَل وعينُ الفعل أولامُه واوٌ فانه يلزَمُه يَفْعُل وذلك قولُك فيما العينُ منه واوٌ قالَ يَقُول وقامَ يَقُوم وأمّا ما كان لامُ الفعل منه واوًا فنحو غَزَا يَغْزُو ودَعَا يَدْعُو ونَشَا يَنْشُو وسَمَا يَسْمُو * وأمّا ما كان الماضى منه على فَعَل وعينُ الفعل أولامُه ياءٌ فانه يلزَم فى مستقبله يَفْعِل كقولنا فى الذى عينُه ياءٌ باعَ يَبِيع ومالَ يَمِيلُ ومارَ يَمِيرُ وصارَ يَصِيرُ وأما الذى لامُه ياءٌ فكَرَمَى يَرْمِى وجَرَى يَجْرِى وقَضَى يَقْضِى * ومما يلزَم يَفْعِل فى مستقبله ما كان على فَعَل وفاؤه واو كقولك وَعَدَ يَعِدُ ووَزَنَ يَزِنُ ووَثَبَ يَثِبُ ووَجَدَ يَجِدُ فأمّا يَجُد فسنذْكُره فى نَظائر الصحيح من المعتَلّ ان شاء الله وأصْلُ يَعِدُ ويَزِنُ يَوْعِد ويَوْزِن وسَقَطَت الواوُ منه عندَ البَصريّين لوُقُوعها بيْنَ ياء وكسْرة وعندَ الكُوفيّين إنما تَسْقُط الواوُ فَرْقًا بيْنَ المتعدّى من هذا الباب وبيْنَ مالا يتَعدَّى وكانَ المتعدّى

عندهم عوضٌ من سقوط الواو قالوا لأنه قد جاء فيما لا يتعدّى يَوْجَل ويَوْحَل وما أشبهَ ذلك وليس الأمرُ على ماقالوا لأنَّه قد جاءَ أفعالٌ كثيرةٌ مما لا يتعدّى قد سَقَطت منها الواو كفولك وَكَفَ البيتُ يَكِف ووَنَم الذُّبابُ يَنِمُ ـ اذا ذَرَق ووَخَدَ الجَمَل يَخِدُ ووَجَدَ عليه يَجِدُ وهو أكثرُ من أن يُحْصَى وأمَّا يَوْحَل ويَوْجَل فانما هو على يَفْعَل لأن الماضيَ منه فَعِل كما تقول عَلِم يَعْلَم وحَذِرَ يَحْذَر فأما وَهَب يَهَب ووَضَع يَضَع وما أشبهَ ذلك فانما سَقَطت الواوُ منه لأن أصلَه يَوْهِب ويَوْضِع على الباب الذى ذكرتُ فسَقطت الواوُ لوُقُوعها بين ياء وكسرةٍ ثم فُتح من أجل حَرْف الحَلْق وسأقفُك على ما يُفْتَح من أجل حرف الحلق ولِمَ ذلك إن شاء الله وقد يَلْزَمون فى بعض المعانى أحدَ البناءَيْن كقولهم فى الغَلَبة اذا قلت فاعَلْتُه وهذا هو القسم الثانى الذى يَلْزم فيه يَفْعُل من أجل المعنَى وذلك قولهم خاصَمنى فَخَصَمْتُه أَخْصُمُه وضارَبَنى فضَرَبْتُه أَضْرِبُه وقد جاءت يَفْعِل فى هذا الباب وذلك فى حَيِز المُعْتَل الذى عَيْنه أولامُه ياءٌ وسأبيّن هذا البابَ بعلّله لأنى انما قدّمت هذه الجملةَ توطئةً لما بعدَها ان شاء الله * وقد يكون الآتى من فَعَل يَفْعَل اذا كانتْ لامُه أو عينُه حَرْفا من حُروف الحَلْق وليس هذا الموضعُ كُلِّيًّا بل قد يَجِيء مما عينُه أولامُه حرفٌ من حُروف الحلق على القياس كثيرا * وحُروف الحلق ستّةٌ الهمزُ والعينُ والحاءُ والهاءُ والغينُ والخاءُ فأمّا ما كان الهمزةُ فيه عينَ الفعل فقولك سَأَلَ يَسْئَلُ وما كانت لامَهُ فقَرَأَ يَقْرَأُ وما كانت العينُ عينَ الفعل منه فقولك فَعَل يَفْعَل وما كانت لامَه فصَنَعَ يَصْنَع وما كانت الحاءُ عينَ الفعل منه فسَحَب يَسْحَب وسَحَطَ يَسْحَطُ وما كانت لامَه فذَبَحَ يَذْبَح وسَبَحَ يَسْبَح وما كانت الهاءُ عينَ الفعل منه فذَهَب يَذْهَبُ وما كانت لامَه جَبَهَ يَجْبَه وأمّا ما كانت الغينُ منه عينَ الفعل فدَغَرَ يَدْغَر وما كانت لامَه فدَمَغَ يَدْمَغ وما كانت الخاءُ عينَ الفعل منه ففَخَرَ يَفْخَر وما كانت لامَه فسَلَخَ يَسْلَخ وقد يجيء بعضُ ذلك على الأصل على فَعَل يَفْعِل أو يَفْعُل فأمّا ما جاء منه على فَعَل يَفْعِل ففَتَحَ يَفْتَحُ وصَهَل يَصْهِل ورَجَعَ يَرْجِع وما كان على يَفْعُل فقَعَدَ يَقْعُد وشَحَبَ يَشْحُبُ وذلك كثير * وما كان فاء الفعل منه أحدَ الحُروف الستّة من حُروف الحلق فلا يُغَيَّر الحكمُ ويلزمُ فيه يَفْعِل أو يَفْعُل كقولك أَكَلَ يَأْكُل وعَبَرَ يَعْبُر

وحَمَل يَحْمِل وعَقَل يَعْقِل وما أشبهَ ذلكَ وقد ذكر سيبويه أنه جاء حرفٌ واحدٌ على فَعَل يَفْعَلُ وهو أبَى يأبَى وليس عينُ الفعْل ولا لامُه حَرْفا من الستة * وقال بعضُ النحويين * شبَّهُوا الالفَ بالهمْزة لأنها من مَخْرَجها وهو شاذٌّ ليس بأصْل وزاد ابنُ السِّكِّيت عن أبى عَمْرو رَكَنَ يَرْكَنُ

* وأما ما كان على فَعِل فيلْزَم مستقبَلُه يَفْعَل كقولك حَذِرَ يَحْذَر وفَرِقَ يَفْرَق وعَمِلَ يَعْمَل وشَرِبَ يَشْرَب وقد شذَّت منه أحرُفٌ من الصحيح والمعتل فمن الصحيح أربعةُ أفعال جاءت على فَعِلَ يَفْعِلُ ويَفْعَل جميعا وهى حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَب ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْئَس ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْئَس ونَعِمَ يَنْعِمُ ويَنْعَم وقد جاء حرفٌ واحد من الصحيح على فَعِل يَفْعُلُ وهو فَضِل يَفْضُل وأنشد

ذَكَرتُ ابنَ عَبَّاسٍ بباب ابنِ عامرٍ * ومامَرَّ من عَيْشٍ هُنَالكَ وما فَضُلْ

وذكر غيرهم أنه جاء حَرْف آخَرُ وهو حَضِرَ يَحْضُر وأظنُّ أبا زيد ذكره أيضا وأنشدوا قولَ جرير

ما مَنْ جَفانَا اذا حاجَاتُنا حَضِرَتْ * كَمَنْ لَنا عِنْدَه التَّكْرِيمُ واللُّطَفُ

* وقد جاء من المعْتَل على فَعِل يَفْعِل أحرُفٌ كثيرةٌ منها وَثِقَ يَثِقُ ووَمِقَ يَمِقُ ووَرِثَ يَرِثُ ومنها طَاحَ يَطِيحُ وتَاهَ يَتِيه على لُغة من هو يقول طَوْحته وتَوْهته

* وقد جاء حرفان على فَعِل يَفْعُل من المعتَل قالوا مَتَّ تَمُوت ودِمْتَ تَدُوم ۞ فأما فَعُل فان مُستقبَلَه يَجِيء على يَفْعُل لا غيرُ كقولهم ظَرُفَ يَظْرُف وكَرُمَ يَكْرُم وقد ذكروا أنه جاء حرْفٌ من المعتَل على فَعُل يَفْعَل وهو كِدْت تَكَاد وهو شاذٌّ نادرٌ

* وأما مصادرُ هذه الأفعال الثُّلاثيّة فهى مختلفةٌ وسَتَقف على اختلافها مما أسُوقُه لكَ من كلام سيبويه وجميعِ النحويين وليس يَلْزَم قياسا واحدًا وانما يُحْفَظ حفْظا غير أن الغالبَ على ما كان منها متعدِّيًا الفَعْلُ كقولك ضَرَبْته ضَرْبا وقَتَلْته قَتْلا وشَتَمْته شَتْما وبَلِعْت الشئَ بَلْعا وجَرِعت الماءَ جَرْعا وقد يأتى على غير ذلكَ والبابُ فيه فَعْل * وأمَّا مالا يتعدَّى فيكثُر فيه الفُعُول كقولكَ جَلَس جُلُوسا وقَعَد قُعُودا ورَجَع رُجُوعا * وأنا أذكُر مصادرَ هذا القسْم الأوَّل الأعْدل الذى هو الثُّلاثىُّ وأبيِّن البناء الغالبَ على كلِّ نوعٍ منها وأفْضَل ما يَغْلب على غير المتعدِّى

وأبدأ أولا بشرح معنى المصدر الذى هو اللفظ الجامع لجميع الأشخاص المقصود الى تعيينها وحصر أبنيتها وتحديدها ان شاء الله تعالى فنقول

❁ ان المصدر اسم الحدث الذى تصرف منه الافعال نحو الضرب تصرف منه ضرب يضرب وسيضرب والمصدر للفعل كالمادة المشتركة ولذلك سمته الاوائل مثالا وسموا ما اشتق منها تصاريف وتظائر فأما التظائر عندهم فما جرى على وجه النسب وهذا غير مستعمل فى لغة العرب انما يقولونه بوسيط كقولهم فعل كذا على جهة العدل وعلى جهة الجور وعلى جهة السهو وعلى جهة الخير وعلى جهة الشر ولا يقولون على العدلية ولا على الجورية ولا على الخيرية ولا على الشرية وأما التصاريف فهى التى نسميها نحن الأمثلة كقولنا فعل يفعل ويفعل ويفعل ونحن آخذون فى ذكر مصادر الثلاثى غير المزيد ومقدمون لمصدر فعل لكونه الأخف فنقول أولا ان الغالب على مصادر هذه الأقسام الثلاثة التى هى فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل أن يجيء على فعل وقد صرفوها على غير ذلك فنحتاج الى ضبطها لحمل النظر عليها على طريقة النادر فأما فعل فالقياس عليه لاطراده ونحن نذكر جميع الأبنية التى جاءت لمصادر الثلاثى الذى ليس فيه زيادة للحاجة اليه على ما بيناه

فصل فى فعل يفعل من المتعدى

فعله يفعله فعلا ضربه يضربه ضربا وشتمه يشتمه شتما وكلمه يكلمه كلما وكظمه يكظمه كظما وكسره يكسره كسرا وحطمه يحطمه حطما وهذا البناء هو الغالب والغالب كالقياس الذى هو اللازم وان لم يكن مستحقا لاسم اللزوم ولا لاسم القياس ولكنه قريب منه فلا حاجة بنا الى استقصائه وانما يتقصى ماسواه لخروجه من باب الغالب وحصوله فى حيز النادر وفعله يفعله فعلا قاله يقيله قيلا فعله يفعله فعلا سرقه يسرقه سرقا فعله يفعله فعلة غلبه يغلبه غلبة * وحكى أبو زيد * غلبة وغلبى فعله يفعله فعلة سرقه يسرقه سرقة فعله يفعله فعلة حماه يحميه حمية فعله يفعله فعالا ضربها يضربها ضرابا ونكحها ينكحها نكاحا وكذبه

يَكْذِبه كِذَابا قال الاعشى

فَصَدَقْتُها وكَذَبْتها * والمَرْءُ يَنْفَعُه كِذَابُهْ

فَعَلَه يَفْعَله فعَالةً حَماه يَحْميه حِمايةً ووَقَاه يَقِيه وِقَايةً فَعَلَه يَفْعُله فعْلانا حَرَمه يَحْرِمُه حِرْمانا فَعَله يَفْعِله فُعْلانا غَفَره يَغْفِره غُفْرانا فَعَله يَفْعِله فَعْلانا لَوَاه يَلْوِيه لَيَّانا

فصل فى فعَل يَفْعُل من المتعدّى

فَعَلَه يَفْعُله فَعْلا قَتَله يَقْتُله قَتْلا فَعَله يَفْعُله فَعَلا سَلَبه يَسْلُبُه سَلَبا وطَرَده يَطْرُده طَرَدا وحَلَبه يَحْلُبه حَلَبا وطَلَبه يَطْلُبه طَلَبا وخَلَبه يَخْلُبه خَلَبا وجَنَبه يَجْنُبه جَنَبًا وخَبَّ فى العَدْو يَخُبُّ خَبَبا وصَدَرْتَ عن البِلاد أصْدُر صَدَرا فأما أبو عبيد فقد أساء العبارةَ فقال صَدَرت عن البِلاد صَدَرا فهذا الاسمُ فان أردْتَ المصدَر جزمْتَ الدالَ وأنشد بيتَ ابن مقبل

ولَيْلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوعِدَها * صَدْرَ المَطِيَّةِ حتى تَعْرِف السَّدَفا

فَعَلَه يَفْعُله فَعلا خَنَقه يَخْنُقه خَنقا فَعَله يَفْعُله فُعْلا كَفَره يَكْفُره كُفْرا وشَكَره يَشْكُره شُكْرا * وحكى الفارسى * شَكَره يَشْكُره شُكْدا وشَكَمه يَشْكُمه شُكْما هذه حكاية الفارسى والجمهورُ أو الكلُّ غيرَه على أن الشُّكْد والشُّكْم المصدرُ والشُّكْد والشُّكْم الاسمُ فَعَله يَفْعُله فِعْلا ذَكَره يَذْكُره ذِكْرا وحَجَّه يَحُجُّه حِجًّا فأما غير سيبويه فقال الحَجُّ والحِجُّ لغتان * وقال الفارسى مثلَ ذلك غير أنه قال فى كتاب الحُجَّة الحَجُّ المصدَر والحِجُّ الاسمُ يرفع ذلك الى أبى الحسن فَعَله يَفْعُله فَعْلة نَشَده يَنْشُده نَشْدةً فَعَله يَفْعُله فعالا كَتَبه يَكْتُبه كِتابا وحَجَبه يَحْجُبه حِجابا فَعَله يَفْعُله فُعْلانا كَفَره يَكْفُره كُفْرانا وشَكَره يَشْكُره شُكْرانا فَعَله يَفْعُله فُعُولا كَفَره يَكْفُره كُفُورا وشَكَره يَشْكُره شُكُورا وحَبَره يَحْبُره حُبُورا وسَرَّه يَسُرُّه سُرُورا وكَفَله يَكْفُله كُفُولا فَعَله يَفْعُله فِعْلانا نَشَده يَنْشُده نِشْدانا

فصل فى فعله يَفْعَله من المتعدّى

فَعِلَه يَفْعَله فَعَلا حَمِده يَحْمَده حَمْدا فَعِله يَفْعَله فَعَلا عَمِلَه يَعْمَله عَمَلا فَعِله يَفْعَله

فُعْلا شَرِبَه يَشْرَبُه شُرْبا ورَجَه يَرْجَه رُجْما فَعِلَه يَفْعَلُه فَعْلةً رَجِه يَرْجَه رَجَهَ فَعِلَه يَفْعَلُه فَعْلةً خالَهُ يَخالُه خَيْلةً * وحكى الفارسىُّ * خالَ يَخِيل خَيْلةً - اذا اخْتالَ فَعِلَه يَفْعَلُه فَعالا سَفِدَها يَسْفُدُها سِفادا فَعِلَه يَفْعَلُه فَعالا سَمِعَه يَسْمَعُه سَماعا فَعِلَه يَفْعَلُه فِعْلانا غَشِيَه يَغْشاه غِشْيانا

فصل فى فَعَل يَفْعَل من المتعدى الذى فيه حرف الحلق

فَعَلَه يَفْعَلُه فَعالَة نَصَحَه يَنْصَحُه نَصاحةً * وحكى الفارسى * عن أبى زيد اللهُمَّ أَعْطِنا سَأَلاتنا فَعَلَه يَفْعَلُه فُعالا سألَهُ يسْأَله سُؤالا فَعَلَه يَفْعَلُه فَعالة قَرأه يَقْرأُه قِراءةً

فصـــل فى تمييز المتعدى من غير المتعدى وتحديد كل واحد منهما بخاصيته

ونحن نَضَع هذا الباب على عبارة الاوائل والنحويين ومعنى قول النحويين لا يتعدَّى أى لايكونُ منه صفة على طريق مفْعُول وذلك أن المتعدىَ هو ما كان منه صفة على طريقة المفعول بعد ذكر الفاعل فيكون قد تعدّى الفاعلَ فى الذكر الى المفْعُول كقولك ضَرَبَ زَيْد عَمْرا فهو يَدُلُّ على مَضْروب يصح أن يُذْكَر بعد الفاعل والأفْعالُ كلُّها تدلُّ على الصفة التى على طَريقة فاعِل فما كان منها يَدُلُّ مع ذلك على الصفة التى على طَريقة مفْعول فهو مُتَعَدٍّ وما لم يَدُلَّ على ذلك فليس بمتعد كقولك جَلَس يَجْلِس وقامَ يقُوم وما أشبه ذلك وانما يعْنُون بالمتعدى أنه قد تعدّى ذكر الفاعِل الى المفْعول فيما يتعلَّق بالفعل كقولك ضَرَبْت زيدًا ويَعْنُون بطريقة مفعول ماهو متميّز من طريقة فاعل على حدّ قولك ضارب ومَضْرُوب ومُكْرِم ومُكْرَم ومُسْتَخْرِج ومُسْتَخْرَج ومُحْتَمِل ومُحْتَمَل ومُحْسِن ومُحَسَّن ومُقاتِل ومُقاتَل ومُتَقاضٍ ومُتَقاضًى ومُتَوهِّم ومُتَوهَّم فكل هذا متعدّ وفيه الطريقتان على ما بيَّنتُ لك طريقةُ فاعِل وطريقةُ مفعُول فأمّا مالا يتعدّى فانَّه يَجْرِى على طريقة فاعل فقط دُونَ طريقة مفْعُول والأصل فى مصدَر الثُّلاثى الذى لا يتعدّى مما هو على فَعَل يَفْعُل

أو يَفْعِل أن يجيءَ على فُعُول نحو قَعَد يَقْعُد قُعودا وجلَس يَجْلِس جُلُوسا فهذا الاصل المطَّرد وماجاء من مَصادره على غير هذا البناء فهو على طَريقة النادر الذى يُحْتاج فيه الى معرفة النظير حتى يَجُوز مايجوز فيه على شرائط النادر ويمتنع مما لايجوز مما ليس له نظير فى كلام العرَب

فصل

كلُّ ما كان على طَريقة فَعَل ويَفْعَل وسَيَفْعل فى أىّ معنًى كان فهو فعْل فى حُكْم النحويّين لأنه يلزمه فى باب الاعْراب وما يجب للاسماء به أحكامٌ متفقةٌ فأجْرَوْا عليه هذه التسمية من أجْل غَلَبة هذه الاحكام المتَّفقة وهو مع ذلك فى حقيقة المعنَى على قسمين أحدُهما يدُلُّ على حادث أُخذ منه هذا الفعلُ المتصَرِّف والآخَرُ لايدُلُّ على حادث وكلُّه يَجْرِى على منهاج واحد فى التصرُّف فالأوّل الذى لايدُلُّ على فعْل نحو كانَ وأخواتها ونحو تَضادَّ الشيئان وتماثَلَا فى الجنْس وعَدمَ الشئَ هو مأخوذٌ من العَدَم وليس العَدَم بحادث وكذلك تَضادَّ الشيْئان مأخوذ من التضادّ وليس التضادُّ بحادث وكذلك صفاتُ الله جل وعزَّ النفسيّةُ نحو يَعْلَم ويَقْدِر ويَسْمع ويَرَى فهذا بابٌ والثانى وهو الأكثرُ الأغْلب مايدُلُّ على عمَل حادث فى الحقيقة إمّا من القلْب أومن غيْره نحو فَهِم وفَطِن وسُرَّ واغْتَمَّ واشتَهَى كلُّها أفعالٌ حادثةٌ فى الحقيقة وانما يتصَرَّف الاوّل تصرُّفَ هذه الحقيقة وليست ترجع الى معنًى حادث فى الحقيقة وأمّا أفعالُ الجوارح نحو جَلَس وذَهَب وضَرَب وكَسَر فتَجْرِى فى المتعَدّى وغيْرِ المتعَدّى فليس وإن رَجَعْتَ الى النَّفْس تَخْرُج من معنى العَمل الحادث وإنما صفاتُ الله عز وجلّ التى تَتَصَرَّف هذا التصرُّف اذا رَجَعْتَ الى النَّفْس خرجتْ من معنَى العمل الحادث فالصفاتُ الراجعة الى النَّفْس على وجهَيْن على مابيَّنّا

بياض بالاصل

فصل فى الأمْثلة التى لا تتعَدَّى

فَعَل يَفْعُلُ فَعْلا عجز يعْجِز عَجْزا فَعَل يَفْعِل فَعَلا حَلَف يَحْلِف حَلِفا وضَرَط يَضْرِط ضَرِطا وحَبَق يَحْبِق حَبِقا فَعَل يفْعِل فُعُولا جَلَس يجْلِس جُلُوسا فَعَل يفْعُل فُعُولا

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودا وسَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودا ودَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولا وخَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعَالا ثَبَتَ يَثْبُتُ ثَبَاتا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلا سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتا فَعَلَ يَفْعُلُ فُعُولا مَكَثَ يَمْكُثُ مُكْثا فَعَلَ يَفْعُلُ فِعْلا فَسَقَ يَفْسُقُ فِسْقا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعَالَةً عَمَرَ المَنْزِلَ يَعْمُرُ عِمَارَةً فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلا حَرَدَ يَحْرَدُ حَرْدا فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلا ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكا فَعَلَ يَفْعَلُ فُعَالا مَزَحَ يَمْزَحُ مُزَاجا فهذه قوانينُ من المَصادر والأفعال مجموعة قدَّمتها توطئة وتسهيلا وأنا الآنَ آخُذ فى ذكر الجمهور وتحليل ماعقَدَ منه سيبويه والتنبيه على ماشُبِّه من المتعدّى بغير المتعدّى ومن غير المتعدّى بالمتعدّى وأبدأ بتحليل كلام سيبويه عَقْدا عَقْدا لتقف على صحّة من القوانين ثم أُتبع ذلك جميعَ ماوضعه أصحابُ المَصادر كالأصمعى وأبى زيد والفرّاء * قال سيبويه * هذا بابُ بناء الأفعال التى هى أعمالُ تعدَّالُ إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها فالأفعال تكونُ من هذا على ثلاثة أبنية على فَعَلَ يَفْعِلُ وفَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعَلُ ويكونُ المصدر فَعْلا والاسم فاعلا فأما فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدرُه فَعْلٌ قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلا والاسم قاتلٌ وخَلَقَه يَخْلُقُه خَلْقا والاسم خالقٌ ودَقَّه يَدُقُّه دَقًّا والاسم داقٌّ وأما فَعَلَ يَفْعِلُ فنحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وهو ضاربٌ وحَبَسَ يَحْبِسُ وهو حابسٌ وأما فعل يَفْعَلُ ومصدرُه والاسمُ فنحو لَحَسَه يَلْحَسُه لَحْسا وهو لاحسٌ ولَقِمَه يَلْقَمُه لَقْما وهو لاقمٌ وشَرِبَه يَشْرَبُه شَرْبا وهو شاربٌ ولَجَجَه يَلْجَجُه لَجًّا وهو لاجٌّ ومعناه مَصَّه ورَضَعَه ومنه ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال «لاتُحَرِّمُ الإمْلاجةُ ولاالإمْلاجتان» يريد الرَّضْعة والرَّضْعتين * قال سيبويه * وقد جاء بعضُ ماذكرنا من هذه الأبنية على فُعُول * قال أبو على * يعنى مما يتعدّى لأن بناءَ الفعل واحدٌ وقد جاء مصدرُ فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعِلُ على فَعَلٍ وذلك حَلَبَها يَحْلُبُها حَلَبًا وطَرَدَها يَطْرُدُها طَرَدا وسَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقا وقد جاء المصدرُ على فَعِلَ قالوا خَنَقَه يَخْنُقُه خَنَقًا وكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبا وقالوا كِذَابا وحَرَمَه يَحْرِمُه حِرْما وسَرَقَه يَسْرِقُه سَرِقا وقالوا عَمِلَه يَعْمَلُه عَمَلا فجاء على فَعَلٍ كما جاء السَّرَق والطَّلَبُ ومع ذا أنَّ بناءَ فَعِلَه كبناء فَعِلَ الفَزَعِ فشُبِّه به * قال أبو على وأبو سعيد * يذكر سيبويه هذه المَصادرَ فى الأفعال المتعدّية والأصل فيها عنده أن يكونَ المصدرُ على فَعْلٍ بل

الأصل فى الافعال الثلاثية كلها أن تكون مصادرها على فَعْل لأنه أخفُّ الأبنية ولأنا نقول فيها كلها اذا أردنا المرّة الواحدة قلنا فَعْلة كقولنا جَلس جَلْسةً وقام قَوْمةً وفَعْل هو جمعُ فَعْلة كما يقال تَمْرة وتَمْر فيكون الضَّرب من الضَّرْبة كالتَّمْر من التَّمْرة وما خرج من هذا فهو الذى يذكره فقد ذكر فَعَل وفَعِل ثم قال فى عَمِل عَمَلا إنهم شبّهوه بالفَزَع الذى هو مصدر فَزِع وفَزِع لا يتعدّى والباب فى فَعِل الذى لا يتعدّى اذا كان فاعلهُ يأتى على فَعِل أن يكون مصدره على فَعَل كقولنا فَرِق فَرَقا فهو فَرِقٌ وحَذِر يَحْذَر حَذَرا فهو حَذِر * قال أبو على * فشبّه العَمَل وهو مصدر فَعِل يتعدّى بالفَزَع وهو مصدر فَعِل لا يتعدى لاستواء لفظ فَزِع وعَمِل وان اختلفا فى التعدّى مثل الطَّلَب والسَّرِق على العَمَل * وقد جاء المصدرُ على فُعْل وذلك نحو الشُّرْب والشُّغْل وعلى فِعْل كقولنا قال قِيلًا وقالوا سَخِط سَخَطا شبّهه بالغَضَب حين اتفق البناءُ يعنى أن سَخَطا مصدرُ فَعِل يتعدّى وقد شبّهه بالغَضَب مصدر فَعِل لا يتعدّى لاتفاقهما فى وزن الفعْل وفى المعنى * قال * ويدلُّك ساخطٌ وسَخِطته أنه مُدْخَل فى باب الأعمال التى تُرَى وتُصْنَع وفى بعض النسخ تُرَى وتُسْمَع وهى مُوقَعة بغيرها * قال أبو على * يعنى بالأعمال التى تُرَى الأعمالَ المتعدّية لأن فيها علاجًا من الذى يُوقعه للذى يُوقَع به فيُشاهَد ويُرَى فجعل سَخِطته مُدْخَلا فى التعدّى كأنه بمنزلة ما يُرَى وقولهم ساخطٌ دليلٌ على ذلك لأنهم لا يقولون غاضبٌ ومعنى الغضَب والسَّخَط واحدٌ فجعلوا الغَضَب بمنزلة فَعِل تتغيّر به ذاتُ الشئ والسَّخَط بمنزلة فَعِل عُولج إيقاعُه بغير فاعله * قال سيبويه * وقالوا وَددْته وُدًّا مثل شَرِبته شُرْبا وقالوا ذَكَره ذِكْرا كحَفِظه حِفْظا * قال * وقد جاء شئٌ من هذا المتعدّى على فَعِيل قالوا ضَرِيبُ قِداحٍ للذى يَضْرِب بالقِداح وصَرِيمُ للصارم وقال طَرِيف ابن تَمِيم العنبرى

أوَكُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلةٌ * بَعَثُوا إلَىَّ عَرِيفَهُمْ يتوسَّمُ

يريد عارفَهم والبابُ فى ذلك أن يكونَ بناؤه على فاعِل كضارِب وقاتِل وما أشبه ذلك ويجوز أن يكونَ ضَرِيبُ قِداح فَرْقا بينه وبين من يَضْرِب فى معنى آخَر وبين الصَّرِيم فى القَطِيعة وبين من يَصْرِم فى معنى سِواه وبين عَرِيف الذى يَعْرِف

الانسانَ وبينَ العارف شيأ سواه * وقد جاء المصدرُ على فعَال قالوا كَذَبْتـه كِذَابا وكَتَبْتـه كِتَابا وحَجَبْته حِجَابا وقالوا كَتَبْته كَتْبا على القياس وقالوا سُقْته سِيَاقا ونَكَحها نِكَاحا وسَفِدها سِفَادا وقالوا قَرَعها قَرْعا * وقد جاءَ على فِعْلان قالوا حَرَمه يَحْرِمه حِرْمانا ووَجَدَ الشيءَ يَجِدُه وِجْدانا بمعنى أصَابَ وقالوا أتَيْتـه آتِيـه إتْيانًا وقالوا أَتْيا على القياس قال الشاعـر

إنّي وأَتْيي ابنَ غَـلّاق لِيَقْـرِيَني * كغابط الكَلْبِ يَبْغي الطّرْقَ في الذَّنَبِ

ولَقِيتـه لِقْيانًا وعَرَفْتـه عِرْفانا ورَغَـه رِغْمانا ـ اذا ألِفه وعَطَف عليـه وقالوا رَأْما وحَسِـبَه حِسْبانا ورَضِـيَه رِضْوانا وغَشِيَه غِشْيانا * وقد جاء على فَعَال كما جاء على فُعُول كقولك سَمِعْته سَمَاعا مثل لَزِمتـه لُزُوما وعلى فُعْلان نحو الشُّكْران والغُفْران وقـد قيـل الكُفْران قال الله تعالى « فلا كُفْرانَ لِسَـعْيِه » وفي بعض الاخبار « شُكْرانَكَ لا كُفْرانَكَ » وقالوا الشُّكور كما قالُوا الجُحُود وقالوا الكُفْر كالشُّغْل * وقالوا سألْتـه سُؤالا فجاؤُا به على فُعَال كما جاؤا به على فَعَال * وجاء على فِعَالة كقولك نَكَيْت العـدُوَّ نِكَايةً وحَمَيْتـه حِمَايةً وقالوا حَمْيًا على القياس وقالوا حَمَيت المريضَ حِمْيـة كما قالوا نَشَدته نِشْدة فهـذا على فِعْلة وقـد جاء على فَعْلة كقولهـم رَحِمتـه رَحْمـة وليس يُرادُ به مرَّةً واحـدةً وكذلك لَقِيتـه لَقْيةً ونظيرها خِلْته خِيْلةً يريد تظيرها في المصدر لافي الوَزْن وقالوا نَصَح نَصَاحةً فأدخلُوا الهاءَ وقالوا غَلَب غَلَبـةً كما قالوا نَهمة وقالوا الغَلَبُ كما قالوا السَّرَق وقالوا ضَرَبها الفحـلُ ضِرَابا كالنِّكاح والقياس ضَرْبا ولا يقُولونه كما لا يقُولون نَكْحا وهو القياس وقالوا دَفَعها دَفْعا كالقَـرْع وذَقَطها ذَقْطا ـ وهو النِّكاح ونحوهُ من باب المُباضَعة وقالوا سِرْقةً كما قالوا فِطْنـة وقالوا لَيْتُـه حَقَّه لَيًّا على فَعْلان * وذكر بعضُ النحويين * وهو عِنْدي جيِّد أن لَيَّانا أصْلُه لِيَّانٌ لأنه ليس في المَصادر فَعْـلان وانما يجيءُ على فِعْلان وفُعْلان كثير كالوِجْـدان والاتْيـان والعِرْفان فكانَّ أصـلَه لِيَّانٌ فاستثقَلُوا الكسرةَ مع الياء المشـدَّدة ففتحُوا استثْقالا وقـد ذكر أبو زيد في كتاب عَيْمان عن بعض العرب لَيَّانا بالكسر وهـذا من أوْضَح الدلائل على ماذكرْنا وقالوا رَحِمتـه رَحْمـةً كالغَلَبة وجميعُ ما ذكرتُه الى هذا الموضع في الافعال المتعدّية وأما كلُّ عَمَل لم يتعدَّ الى منصُوب فانه يكون فِعْـلُه

على ماذكرنا فى الذى يتعدّى ويكونُ الاسمُ فاعلاً والمصدر يكونُ فُعُولا وذلك نحو قَعَدَ قُعُودا وهو قاعدٌ وجَلَس يَجْلِس جُلُوسا وهو جالِسٌ وسكَت سُكُوتا وهو ساكتٌ وثَبَت ثُبُوتا وهو ثابتٌ وذَهَب ذُهُوبا وهو ذاهبٌ وقالوا الذَّهاب والثَّبات فبنَوْه على فَعَال كما بنَوْه على فُعُول والفُعُول فيه أكثرُ وقالوا رَكَن يَرْكَن رُكُونا وهو راكنٌ وقد قالُوا فى بعض مصادر هذا فجاؤا به على فَعْل كما جاؤا ببعض مصادر الأوّل على فُعُول وذلك قولك سَكَت يَسْكُت سَكْتا وهَدأ اللَّيْل يَهْدأ هدءًا وعَجَز عَجْزا وحَرِد يَحْرَد حَرْدا وهو حارِدٌ وقولهم فاعِلٌ يدُلُّك على أنهم انما جعلُوه من هذا الباب وتخفيفهم الحَرِدَ أنهم حملوا مصادرَ مالا يتعدّى على ما يتعدّى فى قولهم عَجْزا وسَكْتا والبابُ فيه الفُعُول كما حملوا ما يتعدّى حيث قالوا لَزِم لُزُوما وجَحَده جُحُودا والباب فيه لَزْما وجَحْدا على ما لا يتعدّى وقوّى حَمْلَهم ذلك على ما يتعدّى أنهم قالُوا حارِدٌ وكان القياسُ فى مثْله أن يكونَ حَرِدَ حَرَدا فهو حَرْدانُ كما قالوا غَضِبَ غَضَبا فهو غَضْبانُ فأخرجوه عن باب غَضْبانَ بتخفيف الحَرِد وبقولهم حارِدٌ ومعنى قولنا فانه يكونُ فعْله على ما ذكرْنا فى الذى يتعدّى يريدُ من باب فَعَل يَفْعُل كقولنا قَعَد يَقْعُد وفَعَل يَفْعِل كقولنا جَلَس يَجْلِس وفَعِل يَفْعَل كقولنا حَرِد يَحْرَد فهذه الأفعال لها نظائرُ فيما يتعدّى * ويجىء فيما لا يتعدّى بناءٌ ينفرد به كقولنا ظَرُف يَظْرُف وكَرُم يَكْرُم وستقف على ذلك ان شاء الله وقالوا لَبُث لَبْثا فجعلوه بمنزلة عَمِل عَمَلا وقولهم لابِثٌ يدُلُّك على أنه من هذا الباب وقالوا مَكَث يَمْكُث مُكُوثا كما قالوا قَعَد يَقْعُد قُعُودا وقال بعضهم مَكُثَ شبّهه بظَرُف لأنه فعْل لا يتعدّى كما أن هذا فعْل لا يتعدّى وقالوا المُكْث كالشُّغْل والقُبْح لأن بناء الفعْل واحدٌ فى مَكُث يَمْكُث وقَبُح يَقْبُح وقال بعضُ العرب مَجَن يَمْجُن مُجْنا كالشُّغْل فيما يتعدّى وفَسَق فُسْقا كما قالوا فَعَل فِعْلا فيما يتعدّى وقالوا حَلَف حَلِفا كما قالوا سَرَق سَرِقا فيما يتعدّى وأمّا دخَلته دُخُولا ووَلَجته وُلُوجا فانما هى على وَلَجَ فيه ودَخَلْت فيه ولكنّه ألْقَى فى استخْفافا كما قالوا نُبِّئْت زَيْدا وإنما يُريد نُبِّئت عن زيْد ومثْل الحارِد والحَرِد قولُهم حَمِيَت الشمسُ تَحْمَى حَمْيا وهى حامِيَةٌ قال الشاعر

تَفُور عَلَيْنا قِدْرهم فنُدِيمُها * ونَفْثَأُها عَنَّا اذا حَمْيُها غَلَى

نُديمها - أى نُسكّنها وقالوا لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبا وضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكا كما قالوا الحَلِف وقالوا حَجَّ حِجًّا كما قالوا ذكر ذِكْرا وقد تقدَّم وقد جاء بعضُه على فَعَال كما جاء على فَعَال وفُعُول قالوا نَعَس نُعاسًا وعَطَس عُطاسا ومَزَحَ مُزاحًا * وقد يجيء الفُعال والفُعالة والفِعال والفِعالة فى أشياء تكثُرُ فيها وتكون أبوابًا لها وكذلك الفَعِيل فأمَّا فُعال فقد كثُر فى الأصوات وصار البابَ لها ويتلوه فى ذلك الفَعِيل فأما الفُعال فنحو الصُّراخ والضُّباح واليُعار والبُغام والحُصاص والحُباج والخُباج وهو الضُّراط والرُّغاء والدُّعاء والعُواء والبُكاء وأما الفَعِيل فنحو الصَّهيل والزَّئير والطَّنين والصَّريف والنَّزيب والنَّبيب والزَّحير والنَّهيت والنَّهيم والنَّئيم ونحوه كثير ومما اجتمع فيه فَعِيل وفُعال شَحِيج البَغْل وشُحاجه ونَهيق الحمار ونُهاقه وسَحيله وسُحاله ونَبيح الكلب ونُباحه وضَغِيب الأَرْنَب وضُغابها والأَنين والأُنان والزَّحير والزُّحار وفَعِيل وفُعال أختان فى هذا كما اتفقتا فى الوَصْف كقولك طَوِيل وطُوال وخَفِيف وخُفاف وعَجِيب وعُجاب وكَرِيم وكُرام * وحكى الفارسى * لَئِيم ولُؤام وخَبِيث وخُباث ويكثر فُعال فى الأدْواء كقولنا السُّكات والبُوال والدُّوار والعُطاس والسُّهام - وهو تغيُّر من حَرٍّ أو شمْس أو سُقْم والسُّعال والهُلاس والنُّحاز والدُّكاع والقُلاب والحُمال والنُّكاف والهُيام والقُحاب والصُّراع وكلُّ هذا من أدْواء الابل * قال الاصمعى * وقَع فى الابل سُوَاف - وهو الهَلاك والموتُ * وقال أبو عَمْرو الشيبانىُّ * سَوَاف بفتْح السين فأنكر * قال أبو عمرو * هكذا سَمِعته ويقوّى ما قال أبو عمرو أن سيبويه قال كما أنَّك قد تجيء ببعض ما يكون من ذا يومئ الى الأدْواء على غير فُعال وبابه فُعال فيمكن أن يكون السَّواف منه وقالوا سَمِع الله غُوَاثَه وغَوَاثَه - وهو استغاثتُه والبابُ فيه الضمُّ لأنه من الأصْوات ويجوز أن يكونَ فَتْحُهم لذلك استثقالا للضمّ الذى بعْده الواو ويجيء فُعال فيما كان نحوَ الدَّقاق والحُطام والجُذاذ والفُضاض والفُتات والرُّفات وهو مصدرٌ على مَفْعول * قال أبو على * وبالجملة الغالبة فكلُّ ما كان مُسْتَطيرا أو مُرْفَضًّا أو متقطّعا من شئ وبالجملة التى هى أعْلَى طبقةٌ من هذه فى باب الجنْسيَّة والاستحقاق لاسم العُموم فانَّ الفُعال يكونُ على الأجزاء المتّسعة عن البناء كقوله

بياض بالاصل

* يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسِ *

* قال أبو على * وقد جعل سيبويه البَقِيَّة من الشئ تغلب عليه الفُعَالة هذه عبارة أبى على فأما سيبويه وأبو بكر محمد بن السرى فقالا ويجىء الفُعالة فيما كان فاضلا من الشئ اذا أُخذ منه نحو الفُضَالة والقُوَارة والقُراضة والنُّفَاية والنُّقَاوة والحُسَالة والحُثَالة والحُسَافة والكُسَاحة والجُرَامة - وهى ما يُجرَم من النخل بعد القِراغ منه ومثله الظُّلَامة والخُبَاسة - وهى الغَنِيمة وأنشد أبو على

ولم أَرَ شَرْوَاها خُبَاسَةَ واحدٍ * فَنَهْنَهْتُ نَفْسِى بعدما كِدْتُ أَفْعَلُهْ

والعُمالة وهى مشبَّهة بالفُعالة * قال أبو على * ليست هذه بمصادر محقَّقة وانما هى موضوعة موضعَ المفعول وهى تدلُّ على ماتدلُّ عليه الفَعِيلة التى هى بمعنى الفَضْلة كالبَقِيَّة والتَّلِيَّة والتَّرِيكة فلو قلت فى فَعِيلة إنها مصادر لقلت مثل ذلك فى فُعَالة لكنْ فَعِيلة ليست بمصدر وهى دالَّة على ماتدلُّ عليه فُعَالة من معنى الفَضْلة فاذًا فُعَالة ليست بمصدر ويجىء الفعَال فيما كان هِيَاجا من ذكر أو أنثى فالذكر نحو الهِبَاب والحِرَام والوِدَاق للأُنثى وذلك شهوتها للذكر ومما قارب ذلك المعنى الفِرارُ والشِّرَاد والشِّماس والطِّماح والضِّراح - وهو الرَّمْح بالرِّجْل * قال أبو على * وذلك كله يُشْبِه باب الهِياج لأنه تحرُّك وخُرُوج عن الاعتدال ومثله الخِلَاء والحِران لأنه يشبه ذلك للمُمانَعة والتباعُد مما يُراد منه * وقد يجىء فعَال فى الأصوات وليس بكَثْرة فُعَال وفَعِيل كالغِنَاء والزِّمَار والعِرَار - وهما أصواتُ النَّعام وقد يجىء فيه الفعَال والفُعَال معتقبَيْن على الكلمة الواحدة وذلك قولهم الهُتَاف والهِتَاف والصِّياح والصُّياح والنِّداء والنُّداء حكى ذلك كلَّه ابنُ السكيت * ويجىء فعَال لانتهاء الزَّمان هذه عبارة جُمهور النحويين فى هذا الفصْل فأما أبو على فقال ويجىء فعَال لادراك ماعالجَه الهَواءُ وذلك نحو قولهم الصِّرَام والجِزَاز والقِطَاع والحِصَاد والرِّقَاع - وهو أن يُرْفَع الزرعُ والتمرُ ليجمع فى بَيْدره أو مِرْبَده والكِنَاز والقِطَاف ويدخُل الفَعَال عليه فهو لُغة فى كلِّ واحدة من هذه * وحكى أبو على * خِرَاص النخْل والزرْع وصرَّح بالكَسْر ولم أَرَهُ ذكر الفَتْح ويجىءُ الفِعَالة فيما كان ولَايةً أو صِنَاعة وكأنّ الولاية جِنْس لذلك وكذلك الصِّناعةُ وكُلَّما كان الجِنْس على وَزْن كان

النوع على ذلك الوزن هذا قطع أبى على وأراه غالبا لا لازما فأما الولاية فنحو الخلافة والامارة والعرافة والنقابة والنكابة والنكابة من المنكب والمنكب - الذى فى يده اثنتا عشرة عرافة * أبو عبيد * المنكب - عون العريف ومن أنواع الولاية السياسة والايالة وهى السياسة والايالة - وهى ولاية الابل والحذق لمصلحتها والعياسة - وهى السياسة وقالوا العوس * قال الفارسى * هو العوس والعوس شذ عن قانون هذا الباب وخرج منه كخروج الغواث والصياح عن القانون الذى عليه جمهور الأصوات وهذا وما أشبهه مما ينبئ به ويعينه ويعلن بخروجه عن الباب هو وسيبويه وجميع حذاق النحويين يدلنى على أن قول أبى على وكما كان الجنس على وزن كان النوع على ذلك الوزن محمل كلى الا أن يقضى عليه بالغلبة فيكون مجازيا على ما عهد وجرت العادة به من موضوع قضايا النحويين وقالوا فى الصناعة القصابة - وهى الجزارة والحياكة والخياطة والخرازة والصياغة والنجارة والفلاحة والملاحة والتجارة وفتحوا الاول فى بعض ذلك * قال ابن السكيت * هى الولاية والولاية والوكالة والوكالة والجراية والجراية فأما الدلالة والدلالة ففى باب الصناعة * قال أبو على * ويجىء فى المصادر فعلة على معنى الابانة عن الكيفية يقال انه لحسن العمة والعصبة والفضلة والنقبة والتحفة والتمة والبيعة والوزنة وقد استعملوا ذلك فيما ليس بصفة محسوسة وانما هى مقبولة بالعقل نحو الفقهة والفهمة والغفلة يخرجونه مخرج الفطنة والعرفة والشعرة والدربة * قال أبو على وأبو سعيد * ويدخل فى هذا الكظة والبطنة والملأة والكظة - امتلاء من الطعام وقد دخل كلام سيبويه فيما ذكرته بما أغنى عن سياقه * وأما الوسم فيجىء على فعال نحو الخباط والعلاط والعراض والجناب والكشاح والأثر يكون على فعال والعمل يكون فعلا كقولك وسمت وسما وخبطت البعير خبطا وكشحته كشحا وأما المشط والدلو والخطاف أعنى فى السمات فانما أراد صورة هذه الأشياء أنها وسمت به كأنه قال عليه صورة الدلو ومعنى الخباط فى السمة الأثر على الوجه والعلاط والعراض على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح * وجاء بعض السمات على غير الفعال نحو القرمة والجرف اكتفوا بالعمل بمعنى المصدر والفعلة

بياض بالاصل

فأوقعوهما على الأثر والجرف - أن يقلع شئ من الجلد بحديد والقرمة - أن يقطع شئ من الجلد يكون معلقا عليه * ومن المصادر التى جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعانى قولك النزوان والنقزان والقفزان وانما جاءت هذه الاشياء فى زعزعة البدن واهتزازه فى ارتفاع وباب الفعلان أن يجيء مصدرا فيما كان يضطرب ولا يجيء فى غير ذلك ومثله العسلان والرتكان - وهما ضربان من العدو وربما جاء ما كان فيه اضطراب على غير الفعلان نحو النزاء والقماص كما جاء عليه الصوت نحو الصراخ والنباح لأن الصوت قد تكلف فيه من نفسه ما تكلف من نفسه فى النزوان ونحوه وقالوا النزو والنقز كما قالوا السكت والقفز لأن بناء الفعل واحد لايتعدى كما لا يتعدى هذا ومثل ذلك الغليان والغثيان لأن النفس تضطرب وتثور وكذلك الخطران واللمعان لأنه اضطراب وتحرك واللهبان والصخدان والوهجان لأنه تحرك الحر ونوره بمنزلة الغليان وقالوا وجب قلبه وجيبا ووجف وجيفا ورسم البعير رسيما - وهو ضرب من السير جاء على فعيل كما جاء على فعال يعنى النزاء والقماص وكما جاء فعيل فى الصوت مجيء فعال كالهدير والضجيج والقليخ والصهيل والنهيق والشحيج * قال * وأكثر ما يكون الفعلان فى هذا الضرب ولا يجيء فعله يتعدى الفاعل الا أن يشذ شئ منه نحو شنئته شنأنا وقالوا اللمع والخطر كما قالوا الهدر فما جاء منه على فعل فهو الأصل وقد جاؤا بالفعلان فى أشياء تقاربت فى اشتراكها فى الاضطراب والحركة كالطوفان والدوران والجولان تشبيها بالغليان والغثيان لأن الغليان تقلب ما فى القدر وتصرفه وقد قالوا الجول والغلى وقالوا الحيدان والميلان فأدخلوا الفعلان فى هذا كما أن ماذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض وهذه الأشياء لاتضبط بقياس ولا بأمر أحكم من هذا وهكذا مأخذ الخليل * قال أبو على * يعنى أن الحيدان والميلان شاذ خارج عن قياس فعلان كما يخرج بعض المصادر عن بابه * قال * وقد يجوز عندى أن يكون على الباب لأن الحيدان والميلان انما هما أخذ فى جهة عادلة عن جهة أخرى وهما بمنزلة الروغان وهو عدو فى جهة الميل وقال بعضهم - لأن الحيدان والميلان ليس فيهما زعزعة شديدة وقالوا وثب وثبا ووثوبا كما قالوا هدأ هدءا وهدوءا

وقالوا رَقَص رَقَصا كما قالوا طَلَب طَلَبا ومثله خَبَّ يَخُبُّ خَبَبا وقالوا خَبِيبا كما قالوا الذَّمِيل والصَّهِيل وقد جاء من الصوت شئ على فَعَلة نحو الرَّزَمة والجَلَبة والخَدَمة والوَحَاة وقالوا الطَّيَران كما قالوا النَّزَوان وقالوا نَفَيان المَطَر شبهوه بالطَّيَران لأنه يَنْفِى بجَنَاحَيْه والسَّحاب ينفى أوَّلَ شئ رَشًّا أو بَرَدا ونَفَيانُ الرِّيح أيضا التُّرابُ وتَنْفِى المَطَر تُصَرِّفه كما تُصَرِّف التراب * ومما جاءت مصادره على مثال التقارب المعانى قولك يَئِسْت يَأْسا ويَأَسا ويَأْسَةً وسَئِمْت سَأْما وسَأَما وسَأَمَةً وزَهِدْت زَهْدا وزَهَادة فانما جُعِلَ هذا لتَرْكِ الشئ وجاءت الأسماء على فاعِل لأنها جُعِلت من باب شَرِبْت وركِبت * قال أبو سعيد * قوله لأنها جُعلت من باب شَرِبت وركِبت ينبغى أن يكونَ ذكر شَرِبت لأنه عَمَلٌ كما أن زَهِدت عَمَل ويجوز أن يكون ذكر شَرِبْت على معنى رَوِيت لأن رَوِيت انتهاءُ وتَرْكٌ كسَئِمْت وقالوا زَهَد كما قالوا ذَهَب وقالوا الزُّهْد كما قالوا المُكْث وقد جاء أيضا ما كانَ من التَّرْك والانتهاء على فَعِل يَفْعَل فَعَلا وجاء الاسم على فَعَل وذلك أَجِمَ يَأْجَمُ أَجَما وهو أَجِمٌ - اذا بَشِمَ من الشئ وكَرِهه وسَنِقَ يَسْنَقُ سَنَقًا وهو سَنِقٌ كبَشِم وغَرِضَ يَغْرَضُ غَرَضا وهو غَرِضٌ وجاؤا بضِدّ الزُّهْد والغَرَض على بناء الغَرَض وذلك هَوِىَ يَهْوَى هَوًى وهو هَوٍ وقالوا قَنِع يَقْنَع قَناعَةً كما قالوا زَهِد يَزْهَد زَهادةً وقالوا قانِعٌ كما قالوا زاهِدٌ وقَنِعٌ كما قالوا غَرِضٌ لأن بناءَ الفعْل واحدٌ وانه ضِدٌّ تَرْكُ الشئ ومثلُ هذا فى التقارُب بَطِن يَبْطَن بَطَنا وهو بَطِنٌ وبَطِينٌ وتَبِنَ تَبَنا وهو تَبِنٌ وثَمِل يَثْمَل ثَمَلا وهو ثَمِلٌ وقالوا طَبِنَ يَطْبَنُ طَبَنا وهو طَبِنٌ * وقال بعض النحويين * زيدت الياء فى بَطِين للُزُوم الكسرة لهذا الباب أى لفَعِل فصير بمنزلة المَرِيض والسَّقِيم وما أشبه ذلك وقالوا انما هى خُلُق كالأشَر والفَرَح وهو لما يقع فى الجِسْم ومعنى تَبِنَ فَطِنٌ أى ذلك من طَبْعه وسُوسه وقال بعضهم تَبِنَ بَطْنُه اذا انتَفَخ

بياض بالاصل

ومما جاء من الادواء على مثال

وَجِع يَوْجَع وَجَعا لتقارُب المعانى

ودلك حبط يحبط حبطا وحبج يحبج حبجا - وهما انتفاخ البطن وقد يجيء الاسم فعيلا نحو مرض يمرض مرضا وهو مريض وسقم يسقم سقما وهو سقيم * قال سيبويه * بعض العرب يقول سقم سقما فهو سقيم كما قالوا كرم كرما وهو كريم وعسر عسرا وهو عسير وقد قالوا عسر وقالوا السقم كما قالوا الحزن وقالوا حزن حزنا وهو حزين جعلوه بمنزلة المرض لأنه داء مثل وجع يوجع ووجل يوجل وجلا وهو وجل وردى يردى ردى وهو ردٍ - أى هلك ولوى يلوى لوى وهو لوٍ من وجع الجوف ووجى يوجى وجا وهو وجٍ - وهو الحفا ورقة القدمين وعمى قلبه يعمى عمى وهو عمٍ لأنه كالداء والمرض والعرب تقول عميت عينه تعمى عمى فهو أعمى فصلوا بينهما فى اسم الفاعل للفرق وقالوا فزع فزعا وهو فزع وفرق فرقا وهو فرق ووجر وجرا وهو وجر ومعناه كمعنى الوجل أجروا الذعر والخوف مجرى الداء لأنه بلاء وقالوا أوجر فأدخلوا أفعل هنا على فعل لأنهما قد يجتمعان كقولك شعث وأشعث وحدب وأحدب وكدر وأكدر وحمق وقعس وأقعس - وهو ضد الأحدب فى خروج صدره والأحدب - الذى يخرج ظهره فأفعل دخل فى هذا الباب كما دخل فعل فى أخشن وأكدر وكما دخل فعل فى باب فعلان أعنى أن باب الأدواء يجيء على فعل يفعل فهو فعل فاذا استعمل فيهما خشن وكدر فقد دخل عليهما فعل من غير بابهما ومثل ذلك فى باب العطش والجوع والرى والشبع وكذلك فعلان كقولك عطشان وصديان ووجلان وقد قالوا فيه عطش وصد ووجل

واعلم أن فرقته وفزعته معناه فرقت منه وفزعت منه ولكن حذفوا منه كما حذفوا من أمرتك الخير أى أن فعل يفعل وهو فعل لا يتعدى وانما فرقته وفزعته على حذف الجار كما أن أمرتك الخير كذلك وقالوا خشى وهو خاش كما قالوا رحم وهو راحم فلم يجيئوا باللفظ كلفظ مامعناه كمعناه ولكن جاؤا بالمصدر والاسم على ما بناء فعله كبناء فعله * قال أبو على * اعلم أن فعل يفعل اذا كان اسم الفاعل منه على فاعل فهو يجرى مجرى مايتعدى وان كان لا يتعدى كقولك سخط يسخط فهو ساخط وخشى يخشى وهو خاش وكان الاصل سخط منه كما تقول غضب منه وخشى منه كما تقول وجل منه فجعلوا خشى وهو خاش كقولهم رحم وهو راحم

(قوله أعنى أن باب الأدواء الخ) فى العبارة نقص محتاج اليه وهى عبارة السيرافى ونصها يريد أن باب الأدواء يجيء على فعل يفعل فهو فعل فاذا استعمل فيه أفعل فقد دخلت فى غير بابه وباب الخلق والألوان أفعل فاذا دخل فيه فعل دخل فى غير بابه فأحشن من الخلق وأكدر من الالوان فاذا استعمل الخ

ولا يُقدَّر فى رَحِم حرفٌ من حُروف الجرّ ومعنى قول سيبويه فلم يَجيئوا باللفظ كافظ مامعناه كمعناه يريد لم يقولوا خَشِ كما قالوا فَرِقَ وَوَجِلَ وقوله ولكن جاؤا بالمصدر والاسم على مابناءُ فعْله كبناء فعْله المصدرُ يعنى الخشْية والاسمُ يعنى الخاشى فالخَشْية بمنزلة الرَّحْمة فى وزْنها والخاشى كالرَّاحم فى وَزْنه وبناءُ خَشِىَ يَخْشَى كبناء رَحِمَ يَرْحَم وهو ضدُّه وقد يُحْمَل الضِّدُّ فى اللفظ على مايُضادُّه لتلبُّسهما بجيز واحد وان كانا يتنافيان فى ذلك الحَيِّز كالألْوان المضادَّة والرَّوائح والطُّعوم المُتضادَّة * قال * وجاؤا بضدّ ماذكَرْنا على بنائه * قال سيبويه * وقالوا أَشِرَ يَأْشَرُ أَشَرًا وهو أَشِرٌ وبَطِرَ يَبْطَرُ بَطَرًا وهو بَطِرٌ وفَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا وهو فَرِحٌ وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلًا وهو جَذِلٌ بمعنى فَرِحَ وقالوا جَذْلانُ كما قالوا كَسْلانُ وكَسِلٌ وسَكْرانُ وسَكِرٌ وقالوا نَشِطَ يَنْشَطُ وهو نَشِيط كما قالوا الحَزِينُ وقالوا النَّشاط كما قالوا السَّقام وجعلوا السَّقام والسَّقيم كالجَمال والجَميل وقالوا سَهِكَ يَسْهَكُ سَهَكًا وهو سَهِكٌ وقَمِنَ يَقْمَنُ قَمَنًا وهو قَمِنٌ جعلوه كالداء لأنه عَيْب وقالوا قَمَنٌ وسَهَكَة فالقَمَنة الرائحةُ المُنْكَرة وقالوا عَقُرَتْ عُقْرًا كما قالوا سَقُمَتْ سُقْمًا وقالوا عاقِرٌ كما قالوا ماكِثٌ وليس البابُ فيما كان فعْلُه على فَعُل يَفْعُل أن يجيءَ على فاعِل فاذا جاء شىءٌ منه على فاعِل فهو محمول على غيْره وهو قليلٌ كقولهم فَرُهَ العبْدُ فهو فارِهٌ وعَقُرَ فهو عاقِرٌ وقالوا خَمِطَ خَمَطًا وهو خَمِطٌ فى ضِدّ القَمَم والخَمْط رائحةٌ طيّبة * وقد جاء على فَعِل يَفْعَل وهو فَعِلٌ أشياءُ تقاربَتْ معانيها لأن جملتَها هَيْجٌ وذلك قولك أَرِجَ يَأْرَجُ أَرَجًا وهو أَرِجٌ وإنما أرادوا تحرُّكَ الرِّيح وسُطوعَها وحَمِسَ يَحْمَس حَمَسًا وهو حَمِسٌ وذلك حين يَهِيجُ ويَغْضَب والحَمِس ـ الذى يَغْضَب للقتال وهو الشديدُ الشجاعُ وقالوا أَحْمَسُ كما قالوا أَوْجَرُ وصار أَفْعَلُ هاهنا بمنزلة فَعْلانَ كغَضْبانَ وقد يدْخُل أَفْعَلُ على فَعْلانَ كما دخل فَعِلٌ عليهما فلا يفارقُهما فى بناء الفعْل ولشَبَه فَعْلانَ لمؤنَّث أَفْعَلَ أعنى أن دُخولَ أَفْعَلَ على فَعْلانَ لاجتماعهما فى بناء الفعل والمصدَر فى مواضعَ كثيرة منها غَضِبَ يَغْضَب غَضَبًا فهو غَضْبانُ كما تقول عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَرًا فهو أَعْوَرُ فقد اجتمعا فى بناء الفعل والمصدَر لأن فَعْلانَ يُشْبِه فَعْلاءَ وفَعْلاءُ مؤنَّثُ أَفْعَلَ * قال سيبويه * وزعم أبو الخَطّاب أنهم يقولُونَ رجل أَهْيَمُ وهَيْمانُ وهم يُريدون شَيْئا واحدًا وقالوا سَلِسَ

يَسْلَسُ سَلَسا وهو سَلِسٌ وقَالِقَ يَقْلَقُ قَلَقاً وهو قَلِقٌ ونَزِقَ يَنْزَقُ نَزَقا وهو نَزِقٌ جعلوا هذا حيث كان خفّة وتحرّكا مثل الحَمَس والأَرَج ومنه غَلِقَ يَغْلَقُ غَلَقاً لأنه طَيْش وخفّة والغَلَقُ — الذى يَطِيشُ حتى تَذْهَبَ حُجَّتُه وقد بنَوْا أشياءَ على فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلا فهو فَعِلٌ لتقاربها فى المعنى وذلك ما تَعْذِر عليك ولم يَسْهُلْ كقولك عَسِرَ يَعْسَرُ عَسَرا وهو عَسِرٌ وشَكِسَ يَشْكَسُ شَكَسا وهو شَكِسٌ وقالوا الشَّكاسة كما قالوا السَّقامة وقالوا لَقِسَ يَلْقَسُ لَقَسا وهو لَقِسٌ ولَحِزَ يَلْحَزُ لَحَزا وهو لَحِزٌ فلما صارَتْ هذه الاشياءُ مكروهةً عندهم صارت بمنزلة الأَوْجاع وصارت بمنزلة ما رُمُوا به من الأدواء واللَّقَس — سُوء الخُلُق واللَّحَز — الضِّيقُ والشُّحُّ وقالوا عَسُرَ الامرُ فهو عَسِيرٌ كما قالوا سَقُمَ فهو سَقِيمٌ وقالوا نَكِدَ يَنْكَدُ نَكَدا فهو نَكِدٌ وقالوا أَنْكَدُ كما قالوا أَجْرَبُ وجَرِبٌ وقالوا لَحِجَ يَلْحَجُ لَحَجا وهو لَحِجٌ لأن معناه قريبٌ من السَّقَم لَحِجَ فى الشئ — اذا نَشِبَ فيه ولم يمكنه التخلُّص الا بشدّة

هذا بابُ فَعْلانَ ومَصْدَره وفِعْله

أمّا ما كان من الجُوع والعَطَش فانّه أكثرُ ما يُبْنَى فى الاسماء على فَعْلانَ ويكون المصدرُ الفَعَلَ ويكون الفِعْل على فَعِلَ يَفْعَلُ وذلك ظَمِئَ يَظْمَأُ ظَمَأً وهو ظَمْآنُ وعَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشا وهو عَطْشانُ وصَدِيَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدْيانُ وقالوا الظَّماءة كما قالوا السَّقامة لأن المعنيَيْن قريبٌ كلاهما ضَرَرٌ على النَّفْس وأذًى وغَرِثَ يَغْرَثُ غَرَثا وهو غَرْثانُ وعَلِهَ يَعْلَهُ عَلَها وهو عَلْهانُ — وهو شِدَّةُ الغَرَث والحِرْص على الأكل وتقول عَلَهٌ كما تقول عَجَلٌ ومعناه قريب من وَجِعَ وقالوا طَوِيَ يَطْوَى طَوًى وهو طَيَّانُ ومعناه الجُوعُ قال عنترة

ولقد أَبِيتُ على الطَّوَى وأَظَلُّه * حتّى أنالَ به كريمَ المَأْكَلِ

وبعض العرب يقول الطَّوَى فيَبْنيه على فِعَلٍ لأن زِنَة فَعَلٍ وفِعَلٍ شئ واحدٌ وليس بينَهُما الا كسرةُ الاوّل وضِدُّ ما ذكرنا يجيء على ما ذكرنا وهو قولهم شَبِعَ يَشْبَعُ شِبَعا وهو شَبْعانُ كسروا الشِّبَع كما قالوا الطَّوَى وشَبَّهُوه بالكِبَر والسِّمَن حيث كان بناء الفعل واحدا وقالوا رَوِيَ يَرْوَى رِيًّا وهو رَيَّانُ فأدخلوا الفِعْل فى

هـذه المصادر كما أدخلوا الفُـعْل فيها حين قالوا السُّكْر أعنى الرِّى وَزْنه فعْل ودخـل فى هذا الباب وليس بمطّرد فيه ولقائل أنْ يقُولَ هو فُعْـل وكُسر من أجْـل الياء كما قالوا قَـرْنٌ أَلْوَى وقُرون لِىٌ ولُىٌ وفى السُّكْر ثلاثُ لغات يقال السُّكْر والسُّكُر والسُّكَر وحكى الأخفش السُّكْر ومثله خَزْيانُ والمصـدر الخِـزْى وقالوا الخَزَى فى المصدر كالعَطَش اتفقت المَصادرُ كاتّفاق بناء الفـعْل والاسم يعنى فى الخِـزْى والرِّى كاتفاق خَزِىَ يَخْـزَى وهو خَزْيانُ ورَوِىَ يَرْوَى وهو رَيّانُ وقد جاء شىءٌ من هـذا على باب خَرَج يَخْرُج قالوا سَغَبَ يَسْـغُب سُغْبا وهو ساغِبٌ كما قالوا سَـفَل يَسْفُل سُـفْلا وهو سافِلٌ ومثـله جاعَ يَجوع جُوعا وهـو جائِعٌ وناعَ يَنُوع نُوعًا وهو نائِعٌ قال بعضـهم النائِعُ ـ المُتَألِّم من الجُوعِ وقال بعضـهم هو المائِلُ من الجُوع وقال بعضهم نائِعٌ إتْباع لجائِع ونُوعًا إتْباع لجُوع وقال بعضهم النائِعُ ـ العَطْشان قال الشاعر

لَمْـرُ بَنِى شِهابٍ ما أقامُوا * صُدُورَ الخيلِ والأَسَلَ النِّياعا

وقالوا جَوْعانُ فأدخلوها هنا على فاعِل لأن معناها معنَى غَرْثانَ قال الشاعر

لَوْ أنَّنِى جاءنِى جَـوْعانُ مُهْتَـلِكٌ * من جُوَّع الناسِ عنه الخيْرُ مَحْجُورُ

فجاء بجَوْعانَ وجُوَّع وهـو جمعُ جائِع وقالوا من العَطَش أيضا هامَ يَهِـيمُ هَيْما وهو هائِمٌ وقالوا هَيْمانُ لأن معناه عَطْشانُ ومثل هـذا قولهم ساغِبٌ وسَغَابٌ مثل جائِع وجِيَاع وهـائِم وهِيَام لمّا كان المعنى معـنى عِـلَاه وعطاشٍ بُنِى على فِعَال وقالوا سَكِرَ يَسْكَر سَكَرا وسُكْرا * وقال أبو الحسن * فيها ثَلاثُ لُغَات وقد تقـدم ذلك وقالوا سَكْرانُ لمّا كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شَبْعانَ ومثلُ ذلك ملْآنُ * قال سيبويه * وزعم أبو الخَطّاب أنهم يقُولونَ مَلِئْت من الطّعام كما قالوا شَبِعت وسَكِرْت وقالوا قَدَحُ نَصْـفانُ وجُمْجُمَةٌ نَصْـفى والجُمْجُمة قـدَحٌ أيضا وقَدَحٌ قَرْبانُ وجُمْجُـمةٌ قَرْبَى ـ اذا قارَبَ الامْتِـلاءَ جعلوا ذلك بمنزلة الملْآن لأن ذلك معناه معنى الامْتلاء لأن النّصْف قد امتَلأَ والقَرْبانُ ممتَـلِئٌ أيضا الى حيثُ بلَغَ * قال سيبويه * ولم نسمَعْهم قالوا قَـرِبَ ولا نَصِفَ اكتفَوْا بقارَبَ وناصَفَ ولـكنهم جاؤُا به كأنهم يقُولون قَرِبَ ونَصِـفَ كما قالوا مَـذَاكِيرُ ولم يقولوا مذْكير ولا مذْكارٌ وكما قالوا أَعْزَل وعُزْلٌ ولم يقولوا أَعازِلُ * قال أبو على * اعـلم أن أعْزَل وإن كان على لَفْظ أحمَرَ فلم يُذْهَبْ به مذْهَبَ أحمَرَ

لأنه لامؤنَّثَ له فذهَبُوا به مذْهَب الأسماء كأُفْكُل وأيْدَع ولم يجمَعُوه كجمْع الاسماء في هذا الوزْن لم يقُولوا أعَازِل كما قالوا أفَاكِل وقالوا عُزْل كأنهم قَدَّروا أعْزَل وعَزْلاء مثل أحمَر وحَمْراء وإن لم يستَعْملوه كما قالوا في جمع ذَكَر مَذَاكِير على تقدير أن الواحد مِذْكار أو مِذْكير وإن لم يستَعْملوه وقالوا عُزْل على أنَّ الواحد عازِلٌ وان لم يستعْملُوه قال الشاعر

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الهَيْـ * ـجَا ولا عُزَّلٍ ولا أكْفَال

وقالوا رجل شَهْوَانُ وامرأةٌ شَهْوَى لأنه بمنزلة الغَرْثان والغَرْثَى وزعَم أبو الخَطَّاب أنهم يقولون شَهِيتُ شَهْوة فجاؤا بالمصدر على فَعْلة كما قالوا حِرْت تَحَار حَيْرة وهو حَيْرانُ وقد جاء فَعْلانُ وفَعْلَى في غير هذا الباب قالوا خَزْيانُ وخَزْيَا * وروى أبو الحسن الاخفشُ رَجْلانُ ورَجْلَى ومعناه الراجِلُ وقالوا عَجْلانُ وعَجْلَى وقد دخل في هذا الباب فاعِلٌ كما دخل فَعِلٌ شَبِهوه بسَخِط يَسْخَط سَخَطا وهو ساخِطٌ كما شبَّهُوا فَعِل بفَزِع يَفْزَعُ فَزَعا - وهو فَزِعٌ أي إنَّهم قالُوا نادِمٌ وراجِلٌ وصادٍ كما قالوا صَدِ وعَطِشَ وقالوا غَضِبَ يَغْضَب غَضَبا وهو غَضْبانُ وهي غَضْبَى لأن الغَضَب يكونُ في جَوْفه كما يكونُ فيه العَطَش وقالوا مَلْآنَةُ شَبَّهوها بخَمْصانة ونَدْمانة وقال قوم إن بابَ فَعْلانَ الذي أُنْثاه فَعْلى بنُو أسَد يُدْخِلُونَ الهاء في مؤنَّثه ويخرِجُونها من المذكَّر فيقولون مَلْآنَةُ ومَلْآنُ وسَكْرانَةُ وسَكْرانُ كما قالوا خَمْصانةُ ونَدْمانة وللمذكر خَمْصانُ ونَدْمانُ ويلْزَم على لُغَة مَلْآنُ وغَضْبانُ وقالوا ثَكِلَ يَثْكَل ثَكَلا وهو ثَكْلانُ والانثى ثَكْلَى جعلُوه كالعَطَش لأنه حرارةٌ في الجَوْف ومثله لَهْفانُ ولَهْفَى وقالوا لَهِفَ يَلْهَف لَهَفًا وقالوا حَزْنانُ وحَزْنَى لأنه غَمٌّ في جَوْفه وهو كالثُّكْل لأن الثُّكْل من الحُزْن قال والنَّدْمانُ مثلُه والنَّدْمَى * قال أبو العباس * نَدْمانُ الذي من النَّدامة على الشيءِ فيه نَدْمَى ولا يقال نَدْمانةٌ انما نَدْمانُ ونَدْمانةٌ لباب المُنادَمة وأما جَرْبانُ وجَرْبَى فانه لَمَّا كان بَلاءً أُصِيبَ به بَنَوْه على هذا كما بَنَوْه على أفْعَل وفَعْلاء نحو أجْرَب وجَرْباء وقالوا عَبِرَتْ تَعْبَر عَبَرا وهي عَبْرَى مثل ثَكْلَى والثُّكْل مثل السُّكْر والعَبَر مثل العَطَش فقالوا عَبْرَى كما قالو ثَكْلَى * فأمَّا ما كان من هذا من بَنات الياء والواو التي هي عَيْن فانها تجيء على فَعِل يَفْعَل مُعْتَلَّة لاعلى الاصل وذلك

بياض بالاصل

عمّت تَعَام عَمِمَةً وهو عَمِمانُ وهى عَمِمَى جعلوه كالعَطَش ـ وهو الذى يَشْتَهى اللبَنَ كما يَشْتَهى ذلك الشَّرابَ وجاؤا بالمصدر على فَعْلة لأنه كان فى الاصل على فَعَل كما كان العَطَش ونحوه على فَعَل ولكنهم أسْكَنُوا الياءَ وأماتُوها يعنى أعَلُّوها كما فَعَلوا ذلك بالفِعْل فكأن الهاء عوضٌ من الحَرَكة مثل غُرْت تَغَارغَيْرةً وهو فى المعنى كالغَضَبان وقالوا حَرِت تَحارُ حَيْرة وهو حَيْرانُ وهى حَيْرَى وهو فى المعنى كالسَّكْران لأن كِلَيْهما مُرْتَجٌ عليه

هذا بابُ ما يُبْنَى على أَفْعَلَ

أمّا الألْوان فانها تُبْنَى على أَفْعَلَ ويكون الفِعْل على فَعِل يَفْعَلُ والمصدرُ على فُعْلة أكثرُ وربما جاء الفِعْل على فَعُل يَفْعُل وذلك قولُك أدم يَأْدُم أُدْمة ومن العرب من يقول أَدَم يَأْدَم أُدْمةً وشَهُب يَشْهُب شُهْبةً وقَهُب يَقْهُب قُهْبة ـ وهى سَواد يَضْرِب الى الحُمْرة كما قال

* والأَقْهَبَيْنِ الفيلَ والجاموسَا *

وكَهِب يَكْهَب كُهْبةً وقالوا كَهُب يَكْهُب كُهْبةً ـ وهى غُبْرة وكُدْرة فى اللَّون وشَهِب يَشْهَب شُهْبة وصَدِئَ يَصْدَأُ صُدْأةً وقالوا صَدَأٌ كما قالوا العَيْس والأَعْيَس ـ البعيرُ الذى يَضْرِب الى البَياض وقالوا العَسَة كما قالوا الحُمْرة * قال أبو على * وفى بعض النُّسخ من كتاب سيبويه وقالوا الغُبْسة كما قالوا الحُمْرة وفى نسخة أخرى العِيسةُ وأصلها العِسْة فكُسرت العينُ لتسلَم الياءُ * واعلم أنهم يَبْنُون الفعلَ منه على افْعالّ نحو اشْهابّ وادْهامّ وادْآمّ فهذا لايكادُ ينكسر فى الألْوان وان قُلْت فيها فَعِل يَفْعَل أو فَعُل يَفْعُل وقد يستغْنَى بافْعالّ عن فَعِلَ وفَعُل وذلك نحو ازراقّ واخْضارّ واصْفارّ واحْمارّ واشْرابّ وابْياضّ واسْوادّ واسْودّ وابيضّ واخْضرّ واحْمرّ واصْفرّ أكثرُ فى كلامهم والأصلُ ذلك الا أنه كثُر فحذفوه فكلٌّ يذهَب الى أن الأصلَ افْعالّ وهو احمارّ واسْوادّ ثم حُذف ففالوا احْمرّ واسْودّ والمحذُوف الذى ذكره أكثرُ فى الكلام وفَعِلَ فيما ذكره بعضُ النحويين محذُوف عن افعَلّ واستدلّ على ذلك أنهم يقُولون عَوِرَ وحَوِلَ فلا يُعِلّون الواوَ لأنه فى معنى اعْوَرّ واحْولّ وهما لايَعْتَلّان والوجهُ عند

أبى على أنه لم يُعَلَّ عَوِرَ وحَوِلَ لأنه فى معنى فعُل لايَعْتَلُّ لا أنه محذُوف عنه كما قالوا اجْتَوَرَ فلم يُعِلُّوه لأنه فى معنى تجاوَرُوا * قال سيبويه * وقالوا الصُّهُوبة شبَّهوا ذلك بأَرْعَنَ والرُّعُونة وقالوا البَياض والسَّواد كما قالوا الصَّباح والمَساء لأنهما لَوْنان بمنزلتهما لان المَساء سَوادٌ * وقد جاء شئٌ من الألْوان على فَعْل قالوا جَوْن ووَرْد والوَرْد الفَرس ـ الأصْفر اللَّون والجَوْن ـ الاسْود وجاؤا بمصدره على مصدر بناء أفْعَلَ وذلك قولهم الوُرْدة والجُوْنة وانما قالوا وَرْد وجَوْن على حذْف الزَّوائد * قال سيبويه * وقد جاء شئٌ منه على فَعِل وذلك خَصِيف وقالوا أَخْصَفُ وهو أقيَسُ والخَصِيف ـ الأسود وما كان من هذه المصادر على غير فُعْلة أوفَعَل فهو من الشاذّ الذى لايطَّرد وما كان من الأسماء على فَعْل أو فَعِيل أو بناء غير أفْعَلَ فهو من الشاذّ أيضا الذى لايطَّرد * قال سيبويه * وقد يُبْنَى على أفْعَلَ ويكون الفعْل فَعِل يَفْعَل والمصدر فَعَلا ما كان داءً أو عَيْبا لأن العَيْب نحو الداء ففعَلُوا ذلك كما قالوا أجْرَبُ وأنْكَدُ وذلك قولهم عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَرا وأدِرَ يَأْدَرُ أدَرا وهو آدَرُ وشَتِرَ يَشْتَرُ شَتَرا وهو أشْتَرُ وحَبِنَ يَحْبَنُ حَبَنا وهو أحْبَنُ والأحْبَنُ ـ المُنتَفِخُ البَطْنِ من الاستِسْقاء وصَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعا وهو أصْلَعُ وقالوا رجل أجْدَمُ وأقْطَعُ فكأنَّ هذا على قَطِعَ وجَذِم وان لم يُتَكَلَّم به يُريد أن الفعل من قولنا أقْطَعُ وأجْذَمُ قُطِعَت يَدُه وجُذِمَتْ وكان القياس أن يُقال مقطوعةٌ ومَجْذومة ولكنهم قالوا أقْطَع وأجْذَمُ على أن فعْله قَطِع وجَذِمَ وان لم يستَعْمَل وقد يقال لموضع القَطْع القُطْعة والقَطْعة والجُذْمة والجَذَمة والصُّلْعةُ والصَّلَعة للوضع وقالوا امرأةٌ سَتْهاءُ ورجل أسْتَهُ فجاؤا به على بناء ضدّه وهو قولهم أرْسَحُ ورَسْحاءُ وأخْرَمُ وخَرْماءُ وهو الخَرَم والأرْسَحُ ـ ضدُّ الأسْتَه لأن الارْسَحَ الممسوحُ العَجُز وكذلك الأزَلُّ والأرْصَع والأخْرَمُ ـ المقطوعُ الأنْف وقالوا أهْضَمُ وهَضْماءُ والمصدر الهَضَم والهَضَم ـ عَيْب فى الخيل والأهْضَمُ ـ الذى ليس بمُجْفَر الوَسَط وهو صِغَرُ البطْن قال النابغة الجعدى

خيطَ على زَفْرةٍ فتَمَّ ولَمْ * يَرْجِعْ الى دِقَّةٍ ولا هَضَمِ

وقالوا أزْبَرُ وأغْلَبُ ولأغْلَبُ ـ العظيمُ الرقبة والأزْبَرُ ـ العظيم الزُّبْرة وهى موضع الكاهل فجاؤا بهذا النحو على أفْعَلَ كما جاء على أفْعَلَ مايكرهُونَ وقالوا آذَنُ وأذْناءُ

بياض بالاصل

كما قالوا سَكَّاءُ والأَدَنُ ـ العظيمُ الأُذُن والأَسَكُّ ـ الصغيرُ الأُذُن جدًّا وقالوا أَخْلَقُ وأملَسُ وأَجْرَدُ والأَخْلَقُ ـ الأَمْلَسُ لمسه وقالوا الخَشِن ـ وهو ضِدُّ الأملَس وقالوا الخُشْنة كما قالوا الخُمْرة والخُشُونة كما قالوا الصُّهُوبة * قال سيبويه * واعلم أن مؤنَّث كُلِّ أَفْعَلَ صِفَةً فَعْلاءُ وهى تجرى فى المصدر والفعل مَجْرَى أَفْعَلَ وقالوا مالَ يَمِيلُ وهو مائلٌ وأَمْيَلُ فلم يَجِيئُوا به على مالَ يَمِيل يريد أن أفعَلَ ليس بابُ فِعْله أن يكونَ على فَعَل يَفْعل وذلك أن أَمْيَل أَفْعَلُ وفعلُه مالَ يَمِيلُ وكان حقه أن يكونَ مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلا وانما حكى سيبويه مالَ يَمِيلُ ومثلُ هذا شابَ يَشِيبُ فهو أَشْيَبُ وليس ذلك بالقياس وقد حكى غيرُ سيبويه مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلا فهو أَمْيَلُ كما قالوا جَيِدَ يَجْيَدُ جَيَدا فهو أَجْيَدُ وقالوا فى الأَصْيَدِ صَيِدَ يَصْيَدُ صَيَدا وقالوا شاب يَشِيبُ كما قالوا شاخَ يَشِيخُ وقالوا أَشْيَبُ كقولهم أَشْمَطُ فجاؤا بالاسم على بناء مامعْناه كمَعْناه وبالفعل على ماهو نحوه أيضا يريد جاؤا باسم الشَّيْب على شابَ يَشِيب مثل شاخَ يَشِيخ واسمه على بناء أَشْمَط وفِعْلُه على فِعْل شاخَ يَشِيخ وقالوا أَشْعَرُ كما قالوا أَجْرَد ـ للذى لاشَعَرَ له وقالوا أَزَبُّ كما قالوا أَشْعَرُ والأَجْرَدُ بمنزلة الأَرْسَح لأن الأَجْرَدَ الذى لاشَعَرَ له والأَرْسَح الذى لاعَجُزَ له وقالوا هَوِجَ يَهْوَج هَوَجا كما قالوا نَوِلَ يَنْوَل نَوَلا وهو أَنْوَلُ ـ وهو جُنُون

باب الخِصال التى تكونُ فى الاشياء وأفعالها ومصادرها وما يكون منها فِطْرة ومُكْتَسَبا

ونَبْدَأ بالتى فى الفِطْرة لفَضْلها أما ما كان حُسْنا أوقُبْحا فانه مما يُبْنَى فعلُه على فَعُل يَفْعُل ويكونُ المصدر فَعالا وفَعالَةً وفُعْلا وما سِوَى ذلك يُحْفَظ حِفْظا وليس بالباب وذلك قولُك قَبُح يَقْبُح قَباحةً و بعضهم يقول قُبُوحةً فبناه على فُعُولة كما بناه على فَعالة ووَسُم يَوْسُم وَسامةً وقال بعضهم وَسَما فلم يؤنث يعنى لم يُدْخل الهاء كما قالوا السَّقامُ والسَّقامةُ ومثل ذلك جَمُل جَمالا * وتجىء الأسماء على فَعِيل وذلك قَبِيحٌ ووَسِيم وجَمِيل وشَقِيح ودَمِيم وقالوا حَسُنَ فبنَوْه على فَعَل كما قالوا بَطَل ورجُل قَدَم وامرأة

قَدَمة يعنى أنَّ لها قَـدَما فى الخير فـلم يجيؤا به على مثال جَرِىء وكَمِىّ وشُجَاع وشَدِيد يريد أن البابَ فى فَعُـل يَفْعُل أن يجىء الاسم على فَعِـل أوفُعَـال واذا خرج عن هـذين البناءين فهو شاذٌّ ليس بالباب ويُحفَـظ حفظا والكثير فَعِـل وفُعَال كقولك نَظُفَ يَنْظُف فهو نَظِيف وقَبُح يَقْبُح فهـو قَبِيح و جَمُل يَجْمُل فهو جَمِـل وفَعِيل أكثرُ من فُعال * قال سيبويه * أما الفُعْل من هـذه المصادر فنحو الحُسْـن والقُبْح والفَعَالة أكثرُ وقالوا نَضَر وجهُه يَنْضُر على فَعَل يَفْعُل مثل خَرَج يَخْرُج لأنَّ هذا فعلٌ لايتعدَّى الى غيرِهٖ كما أن هـذا فعْل لايتعـدَّاهُ وقالوا ناضِر كما قالوا نَضَر وانما ذكر نَضَر وجْهُـه لانه من باب الحُسْـن والقُبْح الذى يأتى فعْلُه على فَعُـل يَفْعُل ليُرِيكَ خُروجَه عن الباب واسمُ فاعله نَضِير ونَضْر وناضِرٌ فناضِرٌ على قياس ما يوجِبُه فعْلُه كقولك خَرَج يَخْرُج فهو خارِجٌ ونَضِـير كما قالوا وَسِيمٌ لأنه نحوه فى المعْنَى وقالوا نَضْر كما قالوا حَسَنٌ الا أن هـذا مُسَكَّن الأوْسط وقالوا ضَخْم ولم يقُولوا ضَخِيم كما قالوا عَظِيم وقد حكى أبو العبَّاس المبَرِّد رحمه الله ضَخِيم وقالوا النَّضارَة كما قالوا الوَسامَة ومثل الحَسَن السَّبْط والقَطَط وقالوا سَبِط سَبَاطَةً وسُبُوطَةً ومثل النَّضْر الجَعْدُ وقالوا رجل سَبْطٌ كما بَنَوْه على فَعَل أعنى أنه يُقال سَبِطٌ وسَبَطٌ وحكى أبو الحسن سَبْطٌ وقالوا مَلُح مَلاحَةً وهـو مَلِيح وسَمُح سَمَاحَةً وهو سَمْح وقالوا سَمِيح كَقَبِيح وقالوا بَهُو يَبْهُو بَهَاءً وهو بَهِىٌّ كجَمُل جَمَالا وهو جَمِيل وقالوا شَنُع شَنَاعَةً وهو شَنِيع وقالوا أشْنَعُ فادخلوا أفْعَلَ فى هذا إذ صار خَصْلةً فيه كاللَّون وقالوا نَظُف نَظَافَةً كصَبُح صَبَاحـة وهو صَبِيح وقالوا طَهُـر طَهارَةً وهو طاهِـرٌ ولم يقولوا طَهِـر وقالوا طَهُرت المرأةُ فاستعملوا طاهِرًا على قولهم طَهُرَتْ لاعلى قولهـم طَهُرتْ وقالوا مَكُث مُكْثا وهـو ماكِثٌ وقد قالوا مَكِيثٌ فيحمل ماكِثٌ على مَكَث ومَكِيثٌ على مَكُث * قال سيبويه * وما كان من الصِّغَر والكِبَر فهو نحوٌ من هذا قالوا عَظُم عَظَامَةً فهو عَظِيم ونَبُـل نَبَالَةً فهو نَبِيل وصَـغُرَ صَـغَارَةً وهو صَـغِير وقَدُم قَدَامَةً فهو قَدِيم * وقد يجىء المصـدَرُ على فَعَل وذلك قولك الصِّـغَر والـكِبَر والقِدَم والعِظَم والضِّخَم وقد يَبْنُون الاسمَ على فَعْل وذلك نحـو ضَخْم وفَخْـم وعَبْل * وقد يجىء المصـدر على فُعُولة كما قالوا الفُبُوحة وذلك قولهـم الجُهُومة والمُلُوحة والبُحُوحة وقالوا كَثُر كَثَارةً وهو كَثِير وقالوا الكَثْرة فبَنَوه على الفَعْلة والكَثِير

نحو من العظيم فى المعنى الا أنّ هذا فى العدد يعنى أن الكثير مركّب من شئ متزايد كثر عدّته والعظيم اسمٌ واقعٌ على جملة من غير أن يقدّر فيه شئ تزايد وتضاعف والكبير بمنزلة العظيم وضدُّ العظيم والكبير الصغيرُ وضدُّ الكثير القليلُ لأنه يقصد به قصد تقليل الأضعاف التى فيه أو تكثيرها والصغيرُ والكبير القصد به جملةُ الشئ من غير تقدير أضعاف ماتركّب منه وانما جعلت القليل ضدّ الكثير مسامحةً اذ الكثير والقليل من باب العدد والعدد من باب كمْ وكَمْ لاضدّ لها انما الضدُّ فى كيف * قال سيبويه * وقد يقال للانسان قليلٌ كما يقال قصير فقد وافق ضدّه وهو العظيم والطويلُ والقصيرُ نحو العظيم والصغير يريد أن القليل قد يُستعمل على غير معنى العدد كما يُستعمل القصير والحقيرُ والطُّولُ فى البناء كالقُبح يريد فى بناء الفعل لأن وزنهما فُعْل وهو نحوه فى المعنى لأنه زيادةٌ ونُقصانٌ وقالوا سَمِن سَمَنا وهو سَمين وكَبِر كِبَرا وهو كَبير وقالوا كَبُرَ عَلَىَّ الأمرُ كعَظُم وقالوا بَطِنَ يَبْطَن بِطْنة وهو بَطِين كما قالوا عَظيم و بَطِن كَكَبِر * وما كان من الشِّدّة والجُرْأة والضَّعْف والجُبْن فانه نحوٌ من هذا قالوا ضَعُف ضُعْفا وهو ضَعيف وقالوا شَجُع شَجاعةً وهو شُجاع وقالوا شَجيع وفُعال أخو فَعيل وقد ذكرنا فيما مضى أن فَعيلا وفُعالا أخوان قالوا طَويل وطُوال وكَبير وكُبار وخَفيف وخُفاف * قال * وقد بَنَوْا الاسم على فَعال كما بَنَوْه على فَعُول فقالوا جَبان وقالوا وَقُور وقالوا الوَقارة كما قالوا الرَّزانة وقالوا جَرُؤ يَجْرُؤ جُرْءَة وهو جَرِىءٌ ولغةٌ للعرب الضَّعْف كما قالوا الظَّرْف وظَريف والفَقْر وفَقير وقالوا غَلُظ غَلَظا وهو غَليظ كما قالوا عَظُم عِظَمًا فهو عَظيم وقالوا سَهُل سُهُولةً وهو سَهْل ومثله جَهُم جُهُومةً وهو جَهْم وسَهْل بمنزلة ضَخْم وقد قال بعضُ العرب جَبَنَ يَجْبُن كما قالوا نَصَر يَنْصُر والأكثر جَبُنَ يَجْبُنُ وقالوا قَوِىَ يَقْوَى قَوَايةً وهو قَوِىٌّ كما قالوا سَعِدَ يَسْعَد سَعادةً وهو سَعيد وقالوا القُوّة كما قالوا الشِّدّة الا أنّ هذا مضمومُ الاول وقالوا سَرُع سَرَعا وهو سَريع ويقال سُرْعة وسَرَعٌ * قال الاعشى

واستخبرى قابلَ الرُّكبان وانتظرى * أوْبَ المُسافر إنْ رَيْثًا وإنْ سَرَعا

وقالوا بَطُؤَ بَطْأً وهو بَطِىءٌ وغَلُظ غَلَظا وهو غَليظ وثَقُلَ ثَقَلا وهو ثَقيل وقالوا كَسُ

كَمَاشَةٌ وهو كَمِيش مثل سَرُعَ والكَمَاشة مثل الشَّجَاعة وقالوا حَزُنَ حُزُونةً للمكان وهو حَزْن كما قالوا سَهُل سُهُولة وهو سَهْل وقالوا صَعُب صُعُوبةً وهو صَعْب لأن هذا انما هو الغلَظ والحُزُونة * وما كان من الرِّفْعة والضِّعَة وقالوا الضَّعَة فهو نحو هذا * قال أبو سعيد * اعلم أن الضِّعَة وزنها فِعْلة والاصل وِضْعة مثل قولك عِدَة وزِنَةٌ وربَّما فتحوا شيأ من ذلك اذا كان فيه شئ من حُروف الحلق كما يفتحون فى الفِعْل من أجل حروف الحَلْق مالا يُفْتح فى غيره وقالوا الضَّعَة والضَّعْة وقَحَة وقَحْة ولا يقولون فى صفة صَفَة لعدم حرف الحَلْق وقالوا غَنِيَ يَغْنَى غِنًى كما قالوا كَبِرَ كِبَرًا وهو كَبِير وقالوا فَقِير كما قالوا صَغِير وضَعِيف وقالوا الفَقْر كما قالوا الضَّعْف وقالوا الفُقْر كما قالوا الضُّعْف ولم نسمعهم قالوا فُقُر كما لم يقولوا فى الشَّديد شُدُد(١) كما استَغْنَوْا باحْمارَّ عن حَمِر * قال أبو على * قولهم افتَقَر فهو فَقِير واشتَدَّ فهو شَدِيد لم يأت فَقِير وشَدِيدٌ على هذا الفِعْل وانما أتى على فِعْل لم يستَعْمَل وهو فَقُر كما يقولون ضَعُف وشَدُدت على فَعُلْت واستَغْنَوْا بافتَقَر واشتَدَّ عن ذلك كما استَغْنَوْا باحمارَّ عن حَمِر لأن الالوان يُستَعْمَل فيها فَعِل كثيرا كما قالوا أَدِم يَأْدَم وكَهِب يَكْهَب وشَهِب يَشْهَب وما أشبه ذلك ولم يقولوا حَمِر استَغْنَوا عنه باحْمارَّ قال وهذا هُنا نحو من الشَّديد والقَوِىّ وقالوا شَرُف شَرَفا وهو شَرِيف وكَرُم كَرَما وهو كَرِيم ولُؤُم لَأَمَةً وهو لَئِيم كما قالوا قَبُح قَباحةً وهو قَبِيح وقالوا دَنُؤَ دَناءَةً وهو دَنِىء ومَلُؤَ مَلاءَةً وهو مَلِىء وقالوا وَضُع ضَعَةً وهو وَضِيع والضَّعة مثلُ الكَثْرة والضَّعَة مثلُ الرِّفْعة أعنى فى فَتْح أوّله وكسْره وقوله وهذا هُنا نحوٌ من الشَّديد والقوىّ اشارةٌ الى مابعده وقالوا رَفِيع ولم نسمعهم قالوا رَفُع وعليه جاءَ رَفِيع وان لم يتكلَّموا به واستَغْنَوا بارتَفَع وقالوا نَبُه يَنْبُه وهو نَابِهٌ وهى النَّباهة كما قالوا نَضُر يَنْضُر وهو ناضِرٌ وهى النَّضارة وقالوا نَبِيه كما قالوا نَضِير جعلوه بمنزلة ماهو مثلُه فى المعنَى وهو شَرِيف يريد معْنَى نَبِيه وقالوا سَعِدَ يَسْعَد سَعادةً وشَقِىَ يَشْقَى شَقاوةً وهو شَقِىٌّ وسَعِيد فأحدُهما مرفُوع والآخَر موضُوعٌ وقالوا الشَّقاء كما قالوا الجَمال والَّلذاذ حذفوا استخْفافا يريد حذَفُوا الهاءَ من اللَّذاذَة والشَّقاوة استخفافا وقالوا رَشَدَ يَرْشُد رَشَدا وهو راشِدٌ وقالوا الرُّشْد كما قالوا سَخِط يَسْخَط سَخَطا والسُّخْط وساخِطٌ وقالوا رَشِيد كما قالوا سَعِيدا وقالوا(٢) الرَّشاد وقالوا

(١) فى عبارة سيبويه استغنوا باشتد وافتقر كما الخ كتبه مصححه

(٢) عبارة سيبويه وقالوا الرشاد كما قالوا الشقاء اه كتبه مصححه

بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلًا فالبُخْل كاللُّؤْم يعنى فى الوزن والفعْلُ كفعْل شَقِىَ وسَعِدَ وقالوا بَخِيل وبعضهم يقولُ البَخْل كالفَقْر والبُخْل كالغُقْر وبعضهم يقول البَخَل كالعَدَم وقالوا أَمَرَ عَلَيْنا وهو أَمِير كنَبُه وهو نَبِيه وقالوا أَمَرَ علينا كنَبَه مفتوحان والفتح أَجْوَدُ وأفصح ومما يلقى من أبيات المعانى شعر

قد أَمَرَ المُهَلَّبُ * فكَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا

* وحَيْثُ شِئْتُمْ فاذْهَبُوا *

يريد قد وَلِىَ الامارة يُخاطِبُ قوْما من الشُّراة والأَمْرة كالرِّفْعة والإمارة كالوِلَاية ويقولون أَمَرَ علينا فهو أَمِير وقالوا وَكِيلٌ ووَصِىٌّ وجَرِىٌّ كما قالوا أَمِير لأنها وِلَاية ومثل هذا لتَقارُبِه الجَلِيس والعَدِيل والضَّجِيع والكَمِيع - وهو الضَّجِيع والخَلِيط والنَّزِيع وأصل هذا كلِّه العَدِيلُ ألا ترى أنَّك تقول فى هذا كُلِّه فاعَلْته تقول عادَلْته فهو عَدِيل وجالَسْته فهو جَلِيس وانما قال أصلُ هذا كلِّه العَدِيلُ لأنهما تَعادَلَا فى فِعْل كلِّ واحدٍ منهما بالآخَرِ * وقد جاء فَعْل قالوا خَصْم وقالوا خَصِيم * قال سيبويه * وماجاء من العَقْل فهو نحوٌ من هذا قالُوا حَلُمَ حِلْما وهو حَلِيم فجاء فَعُلَ فى هذا الباب كما جاء فَعُلَ فيما ذكرنا وقالوا فى ضِدِّ الحِلْم جَهِلَ جَهْلا فهو جاهِلٌ كما قالوا حَرِدَ حَرْدا فهو حارِدٌ فهذا ارتفاع فى الفعل يعنى حَلُمَ واتَّضاعٌ يعنى جَهِل وقالوا عَلِمَ عِلْما فالفِعْل كيَجِل يَبْجَل والمصدر كالحِلْم وقالوا عالِمٌ كما قالوا فى الضِّدِّ جاهِلٌ وقالوا عَلِيم كما قالوا حلِيم وقالوا فَقُه فهو فَقِيهٌ والمصدر فِقْه كما قالوا عَلِمَ عِلْما فهو عَلِيم وقالوا اللُّبُّ واللَّبابَةُ ولَبِيب كما قالوا اللُّؤْم واللُّؤَمة ولَئِيم وقالوا فَهِمَ يَفْهَم فَهَمًا وهو فَهِمٌ وفَقِه يَفْقَه فَقَها وهو فَقِهٌ وقالوا الفَهامة كما قالوا اللَّبابَة وسمعناهم يقولون ناقةٌ كما قالوا عالِمٌ وقالوا لَبِقَ يَلْبَق لَباقة وهو لَبِقٌ لأن هذا عِلْم وعَقْل ونَفاذٌ فهو بمنزلة الفَهْم والفَهامة وقد ذكر غير سيبويه الفَهْم بتسكين الهاء وبه سُمِّى فَهْم وعَدْوان قبيلتان من قَيْس وقالوا الحِذْق كما قالوا العِلْم وقالوا حَذَقَ يَحْذَق كما قالوا صَبَرَ يَصْبِرُ وقالوا رَفُقَ يَرْفُق وهو رَفِيق كما قالوا حَلُمَ يَحْلُمُ وهو حَلِيم وقالوا رَفِقَ كما قالوا فَقِه وقالوا رِفْق كما قالوا عِلْم وقالوا عَقَل يَعْقِل عَقْلا وهو عاقِلٌ كما قالوا عَجَزَ يَعْجِز وهو عاجِز أدخلوه فى باب عَجَزَ لأنه مثله لايتعدّى وقالوا رَزُنَ رَزانَةً وهو رَزِين ورَزِينة وقالوا

قلت قول ابن سيده يخاطب قوما من الشراة إخبار بغير الواقع والصواب أنه يخاطب أهل السنة والشعر لحارثة بن بدر الغُدانى وسببه أنه لما هزمت الازارقة مسلم بن عنبس وجيشه اجتمع أهل البصرة فجعلوا عليهم حارثة ابن بدر الغُدانى يوم دُولاب ولقبهم بجسر الاهواز فخذله أصحابه وتركوه فلما أفضت الحربُ اليه صاح مَن جاءنا من الاعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالى فله فريضة العرب فلما رأى مايلقى أصحابه قال أيرا لحمار فريضة لشبابكم * والخصيتان فريضة الأعراب عضّ الموالى جلدَ أيرأبيهم * ان الموالى معشرُ الخُيَّاب =

للمرأة حَصُنَت حُصْنا وهى حَصَانٌ كجَبُنَت جُبْنا وهى جَبَانٌ وانما هذا كالحِلْم والعقل وقالوا حصُنا كما قالُوا عِلْما ويقال لها أيضا ثَقال ورَزانٌ وقالوا صَلَفَ يَصْلَف صَلَفا وهو صَلَف كقولهم فَهِم فَهَما وهو فَهِمٌ وقالوا رَقُع رَقَاعةً كقولهم حَمُق حَماقةً لأنه مثله فى المعنى وقالوا الحُمْق كما قالوا الحُصْن والجُبْن وقالوا أَحْمَق كما قالوا أَشْنَع وقالوا خَرُقَ خُرْقا وأَخْرَقُ وقالوا النُّواكة وأَنُوكٌ وقالوا اسْتَنْوَكَ ولم نسمعهم يقولون نَوِكَ كما لم يقولوا فَقُرَ أى ان أَنُوكَ لم يجئ على اسْتَنْوَكَ وانما جاء على نَوِكَ وان كان لم يستعمل كما لم يستعمل فَقُر وقالوا حَمُقَ فى معنى أَحْمَق كما قالوا نَكِدَ وأَنْكَدُ * قال سيبويه * واعلم أنَّ ماكان من التضعيف من هذه الأشياء فانه لايكادُ يكونُ منه فَعُلْتُ وفَعُلَ لانهم قد يستثقلون فَعُل والتضعيف فلما اجتمعا حادُوا الى غير ذلك وهو قولك ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ وذِلَّة وذَليل فالاسم والمصدر يُوافق ماذكرنا والفعل يجئ على باب جَلَس يَجْلِس وقالوا شَحِحَ والشُّحُّ كالبَخِيل والبُخْل وقالوا شَحَّ يَشِحُّ وقالوا شَحِحْتُ كما قالوا بَخِلْتُ لأن الكسرةَ أخفُّ عليهم من الضمة ألا ترى أن فَعِل أكثرُ فى الكلام من فَعُلَ والياءُ أخفُّ من الواو وأكثرُ وقالوا ضَنُنْتُ ضِنًّا كرَفُقْتُ رِفْقا وقالوا ضَنِنْتُ ضَنَانة كسَقِمْتُ سَقَامة * قال أبو على * حكى سيبويه ضَنِنْتُ تَضَنُّ كعَضِضْتُ تَعَضُّ وضَنَنْتُ تَضِنُّ كقَرَرْتُ تَقِرُّ والأفصح الاول وحكى شَحَّ يَشِحُّ مثل قَرَّ يَقِرُّ وشَحِحْتُ تَشِحُّ مثل عَضِضْتُ تَعَضُّ والاول أفصح * قال سيبويه * وليس شئٌ أكثر فى كلامهم من فَعِل ألا ترى أن الذى يخفف عَضُد وكَبِد لايُخَفِّف جَمَلا فيقول جَمْل كما يقول عَضْد وكَبْد وانما يريد سيبويه بذكر ماذكر ثِقَل الضم فى نَفْسه وثِقَله مع التضعيف وقالوا لَبَّ يَلُبُّ وقالوا اللُّبُّ واللُّبابة واللَّبيب وقالوا قَلَّ يَقِلُّ ولم يقولوا فيه شيأ كما قالوا فى كَثُر وظَرُف يريد لم يقولوا قَلُلْتُ كما قالوا كَثُرت استثقالا وقالوا عَفَّ يَعِفُّ وعَفيف وزعم يونُس أن من العرب من يقول لَبُبْتُ تَلُبُّ كما قالوا ظَرُفت تَظْرُف وإنما قَلَّ هذا لأن هذه الضمة تستثقل فيما ذكرتُ لك أعنى فى عضُد ونحوه فلمَّا صارت فيما يستثقلون فاجتمعا فَرُّوا منها يعنى صارت فى المُضاعف والأكثر فى الكلام لَبِبْتُ تَلُبُّ قالت صفيَّةُ بنتُ عبد المطَّلب فى ابنها الزُّبَيْر وهو صغير أَضْرِبُه كَيْ يَلَبَّ وكَيْ يَقُود الجيشَ ذا اللَّجَبْ

= فلما بلغه ولاية المهلب عليهم ناداهم كرنبوا ودولبوا * وشرقوا وغربوا وأين شئتم فاذهبوا * قد ولّى المهلّب فقال المهلب أهلها والله يا حويرثة فانصرف مغضبا فذهب يدخل زورقا فوضع رجله على حرفه فانكفأ به فى دُجَيل فغرق فصار مثلا قال العقفانى الحنظلى يعير حارثة ألا لله يا ابنة آل عمرو * لما لاقى حويرثة ابن بدر غداة دعا بأعلى الصوت منه * ألا لا كَرْنَبوا والخيل تجرى فبالله ما سحبت عليه * ذيول العار من شفع ووتر اه وكتبه محمد محمود لطف الله به

هذا

هذا باب علم كل فعل تعداك الى غيرك

اعلم أنه يكون كلُّ ما تعدَّاكَ الى غيرِكَ على ثلاثة أبْنية على فَعَل يَفْعِل وفَعَل يَفْعُل وفَعِل يَفْعَل وذلك نحو ضَرَب يَضْرِب وقَتَل يَقْتُل ولَقِم يَلْقَم وهذه الاضْرُب تكونَ فيما لايتعَدَّاكَ وذلك نحو جَلَس يَجْلِس وقَعَد يَقْعُد وركَن يَرْكَن ولما لايتعَدَّاكَ ضَرْب رابعٌ لايَشْرَكه فيه مايتعَدَّاكَ نحو كَرُم يَكْرُم وليس فى الكلام فَعُلتَه متعدِّيا وضُرُوب الافعال أربعةٌ يجتمع فى ثلاثة منها مايتعدَّى وما لايتعدَّى ويَبين بالرابع مالا يتعدَّى وهو فَعُل يَفْعُل وليفْعَل ثلاثةُ ابنية يشترِكُ فيها ما يتعدَّى ومالايتعدَّى يَفْعِل ويَفْعُل ويَفْعَل نحو يَضرب ويَقْتُل ويَلْقَم وفَعَل على ثلاثة أبنية وذلك فَعَل وفَعِل وفَعُل نحو قَتَل ولَزِم ومَكُث فالأوَّلان مشتَرِكٌ فيهما المتعدِّى وغيرُه والآخرُ لما لا يتعدَّى كما جعلْته لما لايتعَدَّى حيث وقع رابعا * قال أبوعلى وأبو سعيد * جملة هذا الكلام أنَّ الأفعال المتعدِّية يكون على وَزْنها مالا يتعَدَّى لأن ضَرَب يَضْرِب يتعَدَّى وعلى وزنه جَلَس يَجْلِس لايتعَدَّى وقَتَل يَقْتُل يتعدَّى وعلى وزْنه قَعَد يَقْعُد وهو لايتَعَدَّى ولَقِم يَلْقَم يتعَدَّى وعلى وزنه كَبِر يَكْبَر وهو لايتعدَّى فهذه الافعال الثلاثية ثلاثةٌ اشْتَرَكَ فيها ما يتعَدَّى وما لايتعَدَّى وقد انفرد مالا يتعَدَّى ببناء وهو فَعُل ولا يكون مستقْبَلُه الا يَفْعُل نحو كَرُم يَكْرُم وظَرُف يَظْرُف وقد صار فَعُل يَفْعُل بناءً رابعا تفرَّد به مالا يتعدَّى والماضى من الثُّلاثى فَعَل وفَعِل وفَعُل فالمشْتَرِكُ المتعدِّى وغيرُ المتعَدِّى فى فَعِل وفَعَل وهو الذى قال سيبويه فالأوَّلان مشتَرِكٌ فيهما المتعَدِّى وغيرُ المتعدِّى والآخرُ لما لايتَعَدَّى يعنى فَعُل ويُقَرِّب هذا عليكَ أن تَحْفَظ أن ما كان ماضيه على فَعُل لايتعدَّى البتَّةَ وذكر سيبويه بعد هذا الفصل من كتابه الى آخر الباب ماشذَّ عن قياسه فى المستقْبَل والماضى فمن ذلك أربعةُ أفعال من الصَّحيح جاءت على فَعِل يَفْعِلُ والقياس فى فَعِل أن يكون مستقبلُه على يَفْعَل الا أنهم شَبَّهوا فَعِلَ يَفْعِلُ بقولهم فَعُلَ يَفْعُلُ وذلك قولُهم حَسِب يَحْسِب ويَئِس يَيْئِسُ ويَبِس يَيْبِس ونَعِم يَنْعِم * قال * سمعنا من العرب من يقول

* وهل يَنْعِمَنْ مَنْ كانَ فى العُصُرِ الخالى *

وقال

واعْوَجَّ عُودُكَ من لَحْوٍ ومِنْ قِدَمٍ * لا يَنْعِمُ الغُصْنُ حتى يَنْعِمَ الوَرَقُ

وقال الفرزدق

وكُومٍ تَنْعِمُ الأضْيافَ عَيْنًا * وتُصْبِحُ فى مَبَارِكِها ثِقَالاَ

والفتحُ فى هذه الأفعال أجودُ وأقيسُ يعنى حَسِبَ يَحْسَبُ ويَئِسَ يَيْئَسُ ويَبِسَ يَيْبَسُ ونَعِمَ يَنْعَمُ وحكى أبو على نَجِدَ يَنْجَدُ - اذا عَرِقَ والأعرفُ الفَتْحُ وقد جاء فى الكلام فَعَلَ يَفْعُلُ وذلكَ فى حرفين وهما فَضَلَ يَفْضُلُ ومِتَّ تَمُوتُ وفَضَلَ يَفْضُلُ ومُتَّ تَمُوتُ أقيسُ وقد ذكرت فيما مضى عن غير سيبويه حَضَرَ يَحْضُرُ بشاهده من الشعر * قال سيبويه * وقد قال بعضُ العربِ كُدْتَ تَكادُ فقال فَعُلْتَ تَفْعَلُ فكما تَرَكَ الكسرةَ كذلكَ تَرَكَ الضمَّةَ وهذا قول الخليل وهو شاذٌّ من بابه أى فكما تَرَكَ كسرةَ كِدْتَ كذلكَ تَرَكَ ضَمَّةَ مُتَّ * قال * فكما شَرِكَتْ يَفْعُلُ يَفْعَلُ كذلكَ شَرِكَتْ يَفْعَلُ يَفْعُلُ وهذه الحروف من فَعِلَ يَفْعَلُ الى منتهى الفَضْل سواءٌ يعنى سواء فى الشُّذُوذ ومعنى قوله فكما شَرِكَتْ يَفْعُلُ يَفْعَلُ كذلكَ شَرِكَتْ يَفْعَلُ يَفْعُلُ اما شَرِكَ يَفْعُلُ يَفْعَلُ فقولهم فَضَلَ يَفْضُلُ وكان القياس ان يقال يَفْضَلُ وشَرِكَ يَفْعَلُ يَفْعُلُ أنهم قالوا كُدْتَ تَكادُ وكان القياس أن يُقال تَكُودُ كما تقول قُلْتَ تَقُولُ

هذا بابُ ما جاء من المَصادر وفيه ألف التأنيث

وذلكَ قولُكَ رَجَعْتُه رُجْعَى وبَشَرْتُه بُشْرَى وذَكَرْتُه ذِكْرَى واشْتَكَيْتُ شَكْوَى وأفْتَيْتُه فُتْيَا وأعْداه عَدْوَى والبُقْيَا ومعنى البُقْيَا الإبْقاء على الشئ تقول ماعِنْدَ فلانٍ بُقْيَا على فلانٍ - أى لا يُبْقِى عليه فى مكروه وغيرِ ذلكَ قال الشاعر

فما بُقْيَا علَىَّ تَرُكْتُمانى * ولكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

* قال * فأما الحُذْيَا - فالعَطِيَّة والسُّقْيَا - ماسَقَيْتَ والدَّعْوَى - ما ادَّعَيْتَ وقد قال بعض العرب اللهم أشْرِكْنا فى دَعْوَى المُسْلِمِين وقال بِشْرُ بن النِّكْث

* ولت

* وَلَّتْ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَخَبُهْ *

ودخلت الألف كدخول الهاء وجعل سيبويه ماذكره مصادر مؤنثة بالالف كما يكون المصدر مؤنثا بالهاء كقولك العدة والزنة والركبة والجلسة وغير ذلك وأما الحذيا والسقيا فمصدران فى الاصل مثل الفتيا والرجعى وان كانا قد وقعا على المفعول لأن المصدر قد يقع على المفعول كقولهم درهم ضرب فى معنى مضروب وأنت رجائى فى معنى مرجوى واللهم اغفر لنا علمك فينا - أى معلومك من ذنوبنا وأما الدعوى فقد تكون للشئ المدعى مثل الحذيا والسقيا وتكون الكلام الذى هو دعاء وقوله كثير صخبه الهاء فى صخبه لدعواها والدعوى مؤنث فذكره فى صخبه لانه أراد دعاءها * قال أبو على * ومن هذا الباب حسنى فى قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى ولا تكون على الوصف لانها لم تعرف لمعاقبة من وقال الكبر ياء للكبر * وأما الفعيلى فتجىء على وجه أخر تقول كان بينهم رميا فليس يريد رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامى وكثرة الرمى ولا يكون الرميا واحدا وكذلك الخيزى وأما الحثيثى فكثرة الحث كما أن الرميا كثرة الرمى ولا يكون من واحد أعنى فيما ذكرنا من الرميا والحثيثى والخيزى وقد يكون من هذا الوزن مايكون لواحد قالوا الدليلى يريد بها كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها وقالوا الفتيتى - وهى النميمة والهجيرى كثرة القول والكلام بالشئ وقال أبو الحسن الاهجيرى وهو كثرة كلامه بالشئ يردده ويروى أن عمر رضى الله عنه قال « لولا الخليفى لأذنت » يعنى الخلافة وشغله بحقوقها والقيام بها عن مراعاة الأوقات التى يراعيها المؤذنون وفعيلى عند النحويين والذين حكوا عن العرب مقصور كله ولا يعرف فيه المد الا ماحكى عن الكسائى خصيصاء قوم

هذا باب ما جاء من المصادر على فعول

وذلك قولك توضأت وضوءا حسنا وتطهرت طهورا وأولعت به ولوعا وسمعنا من العرب من يقول وقدت النار وقودا عاليا وقبلته قبولا * قال أبو سعيد * هذه خمسة مصادر على فعول لانعلم أكثر منها وربما جعلوا المصدر الوقود بضم الواو

وجعلوا الوَقُود هو الحطَبُ ويقولون إنَّ على فلان لَقَبُولا - أى مايقبله القلبُ من أجله فهذا فى هذا الموضع اسمٌ ليس بمصدر وقد يقال الوَضُوء اسم للماء الذى يُتطهَّر به والوُضُوء بضمّ الواو اسمُ المصدر الذى هو التَطَهُّر * قال سيبويه * ومما جاء مُخالفا للمصدر لمعنًى قولهم أصابَ شِبْعه وهذا شِبْعه وانما يريد قدْرَ مايُشْبِعه وتقول شَبِعت شِبَعا وهذا شِبَعٌ فاحِشٌ والاسم الشِّبْع والمصدرُ الشِّبَع * وقد يجىء الفِعْل فى الاسم كثيرًا وكذلك الفَعَل تقول طَحَنت الدقيقَ طَحْنا والطَّحْن - الدَّقيقَ المَطْحُون وتقول ملأْتُ الاناءَ مَلْأً والمِلْء - قدْرُ ماءِلَأُ الاناءَ وقَسَمْت الشئَ قَسْما والقِسْم - هو النَّصيب المقسوم وتقول نَقَضت نَقْضا والنَّقْض - الجَمَلُ الذى نَقَضه السَّفَر اذا هَزَله ويقولون نَقَضت الدارَ والمنقُوض من الدار يقال له النُّقْض بضم النون فَصَلُوا بين المَنْقُوض من الحيوان على معنَى الهُزَال وبين ماأُخِذ أجزاؤه ويقولون نَقَضْت الورَقَ والتَّمْرَ نَقْضا بسكون الثانى ويقولون للمنقُوض النَّقَضُ وخَبَطْت الورَقَ خَبْطا ويقال للورَق الخَبَط وكأنَّ هذه مصادرُ تجعل أسماءً لأن العرب تتَصرَّف فى المَصادر فتوقعُ بعضَها على اسم الفاعِل وهو على الحقيقة له كالضَّرْب والقَتْل لما يُوقِعه الضاربُ والقاتلُ وقد يُوقِعونه على الفاعل كقولهم رجُلٌ عَدْل وماءٌ غَوْر فى معنى عادِلٍ وغائرٍ قال الله تعالى « قل أرأيتم إنْ أصْبَح ماؤُكم غَوْرا » وقد يُوقِعونه على المَفْعول كقولك هذا دِرْهمُ ضَرْب - أى مَضْروب وفلانٌ رَجائى - أى مَرْجُوّى وفلانٌ رِضًى - أى مَرْضِىٌّ وينقسم ذلك قسمين أحدُهما أن يكونَ المصدَرُ الذى يَقَع للفاعِل أو المفعول به على لَفْظ المصدَر المستعمل لحقيقة المصدَر والآخَرُ أن يكون على خِلاف لفظه فأما الذى على لَفْظه فقولك رجُلٌ عَدْل وعَدَلَ عليهم عَدْلا وكذلك دِرْهمُ ضَرْب وقد ضَرَبت الدَّراهِمَ ضَرْبا وتقول خَلَق اللهُ الأشياءَ خَلْقا وهو مصدَر وتقول هذا خَلْقُ الله اذا أشرتَ الى المخلُوقات وأما ما يكون على خِلاف لفظ المصدَر وقد ذكرت بعضَه فقولك طَحَنْته طَحْنا مصدَرُ والطَّحْن الدقيقُ والشِّبَع مصدَرُ والشِّبْع ما يُشْبِع وستقف على جملته ان شاء الله تعالى * قال سيبويه * وطَعِمْت طُعْما وليس له طَعْم يريدُ ليس للطَّعام طِيبٌ ويقال ما لفُلانٍ طَعْم - أى لايُسْتَحْلَى ولا يستَعْذَب وتقول رَوِيتُ رِيًّا

وأصابَ رِيَّه وطَعِمتُ طُعْما وأصاب طُعْمَه ونَهِل نَهَلا وأصابَ نَهَلَه فلفظُ المصدرِ والمفعُولِ فى ذلكَ واحدٌ ويقولُون خَرَصَه خَرْصا على معنى حَزَرَه وماخرْصه - أى ما قَدْره * وقال * وكذلكَ الكِيلَةُ يريد أنك تقول كِلْته كَيْلا وهو مصدَر والكِيلَة اسمٌ لمقدار المكيل ولهذا جَرَى المثل « أحْشَفا وسُوءَ كِيلَة » وقالوا قُتُّه قَوْتا والقُوتُ الرِّزْق فلم يَدَعُوه على بناء واحد كما قالوا الحَلَب فى الحَلِيب وحَلَبْتُ حَلَبا يريدون المصدرَ سَوَّوْا فى الحَلَب بينَ المصدَر والمفعُول ولم يُسَوُّوا فى القَوْت والقُوت فهذه أشياءُ تجىء مختلفةً ولا تطَّرد وقالوا مَرَيْتها مَرْيا اذا أرادُوا عملَه ويقول حَلَبتها مَرْيةً ولايريد فَعْلةً ولكنه يريدُ نحوا من الدَّرَّة والحَلَب * قال أبو سعيد * أما مَرْيا فمصدرٌ وأما فَعْلة يريد مرَّةً واحدةً وأما المرية فمصدر وأما فعلة يريد مرة وأما المَرِية فهى للمحلُوب * قال سيبويه * فالمَرِية بمنزلة الدَّرَّة والحَلَب وقالوا لُعْنة للذى يُلْعَن واللَّعْنة المصدر وقالوا الخَلْق سَوَّوْا بين المصدَر والمخلُوق وقالوا كَرَع كُرُوعا والكَرَع - الماءُ الذى يُكْرَع فيه وقالوا درَأْته دَرْءا وهو ذُو نُدْرة - أى ذُو عُدَّة ومَنَعة لاتُريد العملَ وكاللُّعْنة السُّبَّة اذا أردت المشهُورَ بالسبِّ واللَّعْن فأجْرَوْه مُجْرَى الشُّهْرة * قال أبو سعيد وأبو على * اعلم أن المفعولَ به من هذا الباب يأتى على فُعْلة بتسكين عين الفعل وهو الحرف الثانى منه والفاعلُ يأتى بفتح عين الفعل تقول رجل هُزْأَةٌ وضُحَكَةٌ وسُخْرة - اذا كان يُسْخَر ويُضْحَك منه وان كان هو الفاعلَ قلت رجل هُزَأَةٌ وضُحَكَةٌ وسُبَبَةٌ - اذا فعلَ ذلكَ بالناس ومنه قول الله تعالى « وَيْلٌ لكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ » وهو لمن يكْثُر منه الهمزُ واللَّمْز بالناس وقالوا رجُلٌ نَمٌّ ورجلٌ نَوْم يريد النمَّامَ والنائمَ وماء صَرًى يريد صَرٍ - وهو الواقفُ فى موضعٍ وصَرِىَ يَصْرَى صَرًى وهو صَرٍ وصَرًى للبن اذا تغيَّر فى الضرع كأنه المجموعُ كما يقولون هو رِضًا للمرضِىِّ وصَرًى أيضا للمجتمع كما يقال للفاعل على لفظ المصدَر وقالوا مَعْشَرٌ كَرَم على معنى كِرام قال

وأنْ يَعْرَيْنَ إن كَسِىَ الجَوارى * فتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَم عِجَافِ

يريد عن كَرائِمَ وقد يأتى المصدرُ بغير هاء فيكونُ كجنْس المصدَر وتدخل عليه الهاءُ فتكونُ لواحده كقولهم شَمِط شَمَطا للمصدَر ويقولون هذا شَمَطٌ للشعر الذى فيه سَوادٌ

وبياضٌ ويقولون للواحدة منها شَمَطَةٌ وهذا شَيْب وهذه شَيْبة فيُشبه هذا بَيْض وبَيْضة وجَوْز وجَوْزة

هذا باب ما تجيء فيه الفعْلة تريد بها ضَرْبا من الفِعْل

وذلك قولك هو حسَنُ الطَّعْمة ومثله قَتَلْته قتْلةَ سَوْء وبِئْست المِيتةُ وإنما تريد الضَّرْب الذى أصابَه من القَتْل والذى هو عليه من الطَّعْم ومثله الجِلْسة والقِعْدة والرِّكْبةُ وقد تجيء الفعْلة لا يُراد بها هذا المعنَى وذلك نحوُ الشِّدَّة والشِّعْرة والدِّرْية ونحن نَقْسم هذا البابَ الى قسْميه المشتملين عليه * اعلم أن الفعْلة قد تجيء على ضربَيْن أحدُهما للحال التى عليها المصدَر ولا يُراد بها العَدَدُ كقولنا فلان حَسَن الرِّكْبة والجِلْسة يراد بذلك أنه متَى رَكِب كان رُكُوبه حَسَنا واذا جلَس كانَ جُلُوسه حَسَنا فى أوْقات رُكُوبه وجُلُوسه وأنَّ ذلك عادتُه فى الرُّكوب والجُلُوس وحَسَن الطَّعْمة - أى ذلك فيه موجُودٌ لا يفارقُه والوجه الآخَرُ أن يكونَ مصدَرا كسائر المصادر لا يُراد به حالُ الفاعل فى فعْله كقولك دَرَى فلانٌ دِرْية وفُلان شِدَّة وبَأْس وشَعَر فلانٌ بالشئ شِعْرةً * قال سيبويه * وقالوا ليْتَ شِعْرِى فى هذا الموضع استخْفافا والأصل عنده ليْتَ شِعْرَتِى تريد بها معنَى عِلْمِى ومعْرفتِى وما أشْعُره وأُسقطت الهاءُ لكثرة استعْمالهم وأنه صار كالمثَل حتى لا يُقال ليتَ عِلْمِى وصار بمنزلة قولهم ذهبَ فلان بعُذْرة امرأته - اذا افْتَضَّها ثم يقال للرجل المبْتدئ بالمرأة هذا أبو عُذْرِها فيحذِفُون الهاءَ لأنه صار مَثَلا ويقال تَسمَعُ بالمُعَيْدِىّ لا أن تَرَاه وهو تصغير مَعَدِىّ بتشديد الدال وكان حقُّه أن يُقال مُعَيْدِىٌّ بتشديد الدال والياء ويخفِّفون الدالَ فى تسمَع بالمعيْدِى لانه مَثَل وتجيء فعْلة مصدرا لما كانَ فاءُ الفعل منه واوا كقولك وَزَن وَزْنا ورِزَنةً ووَعَد وَعْدا وعِدَةً ووَثِق به ثِقةً وأصله وِزْنة ووِعْدة ووِثْقةٌ وتقول هو بزِنَته تريد بقَدْره ويقال العِدَة كما تقول القِلَّة والضِّعَة والقِحَة يقولون وَقَاحُ بيِّنُ القِحَة لا تُريد شيأ من هذا كما تقول الشِّدَّة والدِّرية والرِّدَّة وأنت تريد الارتدادَ لأن القِحَة مصدَر لا تريد به حالَ الفعْل بل يكونُ بمنزِلة الشِّدَّة والدِّرْية وأنشد أبو على بيتا فاسِدًا ذكر أن المازنىَّ لم يُحسِنْ

أن يقرأه وهو

فَرُحْنَ ورحتُ الى * قَلِيلُ رِدِّتى الا أمامى

ولم نعلم أحدا يرويه وهو ناقصُ مكسورٌ قال فاستدللت منه على ما لو جعل تمامه لم يبعُد ولم يخرُجْ عما دلَّ عليه بقيةُ البيت وهو

فَرُحْنَ ورُحْتُ منه الى ثَقَالٍ * قليـــــلُ رِدَّتى الا أمامى

كأن قائلَ هذا الشعر شيخ قد كبر فاذا ركب لم يُمكنه أن يردَّ ما يركبه الى خَلْفه لعَجْزه والثَّقال ـ البطيءُ الذى لا يَنْبعث فاذا لم يَرْجع الى خَلْفه وهو على ثَقال فهو اذا كان على غيره أبعدُ من الرُّجوع واذا أردت المرَّة الواحدةَ من الفعل جئتَ به أبدًا على فَعْلة على الاصل لأن الاصل فَعْل فاذا قلتَ الجُلوس والذَّهاب وغيرُ ذلك فقد ألحقتَ زيادةً ليست من الاصل ولم تكُنْ فى الفعل وليس هذا الضربُ من المَصادر لازما بزياداته لباب فَعَلَ كلُزوم الافعال والاستفعال ونحوهما لأفعالهما فاذا جاؤا بالمرَّة جاؤا بها على فَعْلة كما جاؤا بتَمْرة على تَمْر وذلك قولك قَعَدت قَعْدة وأتيت أتْية * قال أبو على * اعلم أن أصلَ المصدر فى الثُلاثىّ فَعْل بفتح الفاء وتسكين العين وان نُطق بغيره وزيد فيه زياداتٌ واستدل سيبويه أنه قد يقال فى المرَّة الواحدة فَعْلة وان كان فى المصدر زيادةٌ كقولهم جلَسْت جَلْسة وقُمت قَوْمة وشَربت شَرْبة والمرةُ الواحدةُ اذا كانت بالهاء فالبابُ فى الجنس أن يكونَ بطرح الهاء من ذلك اللفظ كقولهم تَمْرة وتَمْر وجَمْرة وجَمْر وكان الأصل أن تقول جَلَس جَلْسا وقَعَد قَعْدا لأنَّ الواحدَ قَعْدةٌ وجَلْسة ولكنهم تصرَّفوا فى مصادر الثُّلاثىّ فزادوا وغيَّروا كالجُلوس والذَّهاب والقيام * وما كان فيه الزِّياداتُ من الأفعال الثُّلاثيَّة أو كان على أكثرَ من ثلاثة فالمصدر لا يتغيَّر كالأفعال فى مصدر أفْعَلَ كقولك أكْرَم إكْرامًا وأمْضَى إمْضاء والاستفعال فى مصدر اسْتَفْعَل كقولك استَغْفَر استغْفارًا واستَخْرَج استخْراجا وقد يزيدون الهاءَ على المصدر الذى فيه الزِّيادةُ يُريدون به مرَّةً واحدةً كقولك أتيتُه إتْيانةً ولَقيته لقاءةً واحدةً فجاؤا به على المصدر المستعمَل فى الكلام كما قالوا أعْطَى إعْطاءةً واستُدْرِج استدْراجةً * وما كان من الفعل على أكثرَ من ثلاثة فالمرَّة الواحدةُ بزيادة الهاء على مَصدر المستعمل لا غيرُ كالاستغفارة والإعْطاءة

والتكسيرة يراد بذلك كله مرة واحدة وقالوا غزاة فأرادوا عمل وجه واحد وقالوا حجة يريدون عمل سنة واحدة ولم يجيئوا به على الأصل أى إنه كان حقه للمرة الواحدة غزوة وحجة ولكنه جعل اسما لعمل سنة واحدة فى الحج وغزو فى وجه واحد وقالوا قثمة وسكة وخطة جعلوه اسما لبعض الريح كالبنة والشهدة والعسلة ولم يرد به فعل فعلة أعنى أن القثمة اسم للرائحة الموجودة فى الوقت والخطة تغير الشراب الى الحموضة(١) والبنة رائحة موضع الغنم وأبعارها

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التى الياء والواو منهن فى موضع اللامات

قالوا رميته رميا وهو رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك مراه يمريه مريا وطلاه يطليه طليا وهو مار وطال وغزاه يغزوه غزوا وهو غاز ونحاه ينحوه نحوا وهو ماح وقلاه يقليه وهو قال وقالوا لقيته لقاء كما قالوا سفدها سفادا وقالوا اللقى كما قالوا النهوك يريد أن وزن اللقى فعول وأصله لقوى وقلبت الواو ياء لسبقها بالسكون وقالوا قليته فأنا أقليه قلى كما قالوا شريته شرى وقد جاء فى هذا الباب المصدر على فعل قالوا هديته هدى ولم يكن هذا فى غير هدى وذلك لأن الفعل لا يكون مصدرا فى هديت فصار هذا عوضا منه * قال أبو العباس المبرد * اعلم أن فعلا يقل فى المصادر وكلام سيبويه ظاهره يوجب أنه لم يأت مصدر على فعل غير هدى والقائل أن يقول قد وجدنا تقى وسرى وبكى فيمن قصر * قال أبو على * وقد تكلم النحويون فذكر عن أبى العباس المبرد أنه قال وزن تقى تعل وان التاء زائدة وفاء الفعل محذوفة وذلك أن العرب يقولون فى موضع اتقى تقى يتقى بفتح التاء من يتقى وذلك أنهم يحذفون التاء الأولى الساكنة التى هى بدل من واو وقيت فاذا حذفوها ولى ألف الوصل التاء الثانية المتحركة فسقطت فصار تقى وصار فى المستقبل يتقى واذا أمرت قلت تق ربك يازيد وللمرأة تقى ربك ياهند وبعض الناس يظن أنه يقال تقى يتقى بسكون التاء ولو كان كما ظن الناس كان بمنزلة

(١) قلت اقتصار ابن سيده فى تفسيره البنة بقوله رائحة موضع الغنم وأبعارها قصور منه والأولى أن لو قال البنة الرائحة طيبة كانت أو منتنة ورائحة بعر الظباء ومنه كناس مبن وموضع اقامة النعم كله لا الغنم وحدها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

رَمَى يَرْمِي ويكون الأمرُ منه اتْقِ يازيدُ كما تقول ارْمِ يازيدُ وكلامُ العرب على ما ذكرناه أوّلا قال الشاعر

زِيادَتَنا نُعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها * تَقِ اللهَ فينا والكِتابَ الذى تَتْلُو

وقال آخر أيضا

تَقُوهُ أيُّها الفِتْيانُ إنّي * رأيتُ اللهَ قد غلَبَ الجُدُودا

وقال آخر فى المستقبل

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأخْلَصُوها * فجاءتْ كُلُّها يَتَّقِي بأثَرْ

فمذهبُ أبي العبّاس أن فاء الفِعْل سقطتْ فى المصدر كسُقوطها فى الفعْل وأنّ التاءَ الباقيةَ هى تاءُ افتعلَ فلهذا وزنه بتُعَلٍ * وقال الزجاج * هو فُعَلٌ وكان يقول إن تَقَى الذى هذا مصدرُه لا يتعدّى وإنه يقال فيه تَقَى يَتْقِي وإن قولهم تَقَى يَتَّقِي مُخَفَّف من اتَّقَى يتَّقِي وهو متعدٍ وكان يزعم أن سيبويه انما قال فى هُدًى إنه لم يجئ غيرُه يريد فى الفعل المتعدّى وأن سُرًى مصدرُ فعْل غير متعدٍ فحمله ذلك أن قال تُقًى مصدر فعل لا يتعدّى والذى قاله غيرُ معروف لانه لا يُعرَف تَقَى يَتْقِي ولا يُؤمر منه باتْقِ كما يقال ارْمِ وبُكًا فيه لغتان المدُّ والقصرُ وكأن القَصْر تخفيفٌ والاصل المدُّ لانه صوتٌ والصَّوتُ بابُه أن يجيء على فُعَال فى المصادر وقد مضى الكلامُ على نحو ذلك * قال سيبويه * وذلك لأن الفِعَلَ لا يكونُ مصدرا فى هَدَيت معناه أنّ هذا فى هَدَيت خاصٌّ لأن الفِعَلَ لا يكون مصدرًا فى هَدَيْت فصار هُدًى عِوَضا منه وفى الناس من قال لأن الفِعَل لا يكونُ مصدرا فى هَدَيت فصار هذا عِوَضا من الفِعَل لأن الفِعَل يكثُر فى المَصادر وقالوا قَلَيته قِلًى وقَرَيْته قِرًى فأشْرَكُوا بينهما يعنى بين فِعَلٍ فى قِلًى وبين فُعَلٍ فى هُدًى فصار هذان البنا آن عوضا من الفَعْل فى المصدر لان الأصل الفَعْل وكان حقه أن يقال فى الأصل هَدَيته هَدْيا وقَلَيته قَلْيا وقَرَيته قَرْيا فدخل كُلّ واحد منهما على صاحبه كما قالوا كِسْوةٌ وكُسًا وجِذْوةٌ وجُذًا وصُوّة وصُوًى وفَعَلٌ وفُعَلٌ أخوان لأنك اذا جمعتَ فَعْلَة قلت فَعَلٌ واذا جمعت فُعْلة قلت فُعَلٌ فلم تَزِدْ على فتْح الثانى فيهما وكذلك اذا جمعتَهما بالتاء جاز فى كل واحد منهما ثلاثُ لُغات الاتباعُ وفتحُ الثانى

وتسكينه تقول فى ظُلْمة ظُلُمات وظُلَمات وظُلْمَات وفى كِسْرة كِسَرات وكِسْرات وكِسَرات فهما يَجْريان مَجْرًى واحدا وفى المعتَلّ يقال رُشْوة ورُشًا ورِشًا ورِشْوةٌ ورُشًا ورِشًا وكذلك فى كُسْوة وجِذْوة * قال سيبويه * وقالوا شَرِيتُه شَرًا ورَضيته رِضًا فالمعتل يختصّ بأشياءَ واختصاصُ المعتلّ الذى ذكره سيبويه أن فَعَلا يَقِلّ فى مَصادر غير المعتلّ وقد كثُر فى المعتلّ وفُعَلٌ لا يوجد فى غير المعتلّ وقالوا عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا ودَنَا يَدْنُو دُنُوًّا ونَوَى يَنْوِى نُوِيًّا ونَمَى يَنْمِى نَمَاءً وبَدَا يَبْدُو بَداءً ونَشَا يَنْشُو نَشَاءً وقَضَى يَقْضِى قَضاءً وقد قُصِر بَدًا ونَشًا وإنما كثُرا لفَعَال فى هذا كراهيةَ الياآت مع الكسرة والواوات مع الضمّة يريد أنهم عدَلُوا عن فُعُول الى فَعَال لأنهم لو جاؤُا به على فُعُول قالوا بَدَا بُدُوًّا ونَشَا نُشُوًّا وقَضَى قُضِيًّا كما قالوا نَوَى نُوِيًّا ودَنَا دُنُوًّا على أن الفَعَال جاء فى غير المعتلّ نحو الذَّهاب والثَّبات والصَّواب وقالوا جَرَى جَرْيا كما قالوا سَكَت سَكْتا وقالوا زَنَا زِنًا وشَرَى يَشْرِى شِرًى والتُّقَى فصار عِوَضا من فِعَل أيضا فعلى هذا يجرى المعتلّ الذى حرفُ الاعتلال فيه لازمٌ وقد جاء المدُّ فى زِنًا وشِرًا لأنه فِعْل يقَع من اثنين كلُّ واحد منهما يفْعَل مثلَ فِعْل الآخر فصار بمنزلة ضارَبْتُه ضِرابا وقاتَلْته قِتالا وقالوا قومٌ غُزًّا وبُدًّا وعُفًّا كما قالوا ضُمَّر وشُهَّد وقُرَّح وقالوا السُّقَّاء والجُنَّاء كما قالوا الجُلَّاس والعُبَّاد والنُّسَّاك * قال أبو على * ذكر سيبويه جمعَ الفاعل فى هذا الموضع وليس ببابٍ له شاهدًا على ماجاء من المَصادر مقصورًا وممدودا كقولهم بَدًا وبَداءً وما جاء على فَعَل وفَعَال فالفَعَل نحو الحَلَب والسَّلَب والجَلَب والفَعَال نحوُ الذَّهاب والثَّبات ومثله فى أسماء الفاعلين فُعَّل وفُعَّال بثَبات الألف قبل آخره وسُقوطها والجُنَّاء جمع الجانى الذى يَجْنِى الثمرةَ وقالوا بَهُوَ يَبْهُو بَهاءً وهو بَهِىٌّ وسَرُوَ يَسْرُو سَرْوا وهو سَرِىٌّ كما قالوا ظَرُفَ يَظْرُف ظَرْفا وهو ظَرِيف وبَذُوَ يَبْذُو بَذاءً وهو بَذِىٌّ كما قالوا سَقُمَ سَقَاما وهو سَقِيم وبعض العرب يقول بَذِيت كما تقول شَقِيت ودَهُوت وهو دَهِىٌّ والمصدر الدَّهاء كما قالوا سَمُحَ سَماحا وقالوا داه كما قالوا عاقِلٌ ومثلُه فى اللفظ عَقُر وهو عاقِرٌ وقد مضى الكلامُ على فَعُل فهو فاعِلٌ وقالوا دَهِىٌّ كما قالوا لَبِيب ۞ (ثم نذكر لمعتلّ العين والذى مضى المعتلُّ اللامِ) ۞ تقول بِعْته بَيْعا وكِلْته كَيْلا وسُقْته سَوْقا وقُلْته قَوْلا

وقالوا

وقالوا زُرْته زِيارةً وعُدْته عِيادةً وحُكْته حِياكةً كأنهم أرادوا الفُعُول ففرُّوا الى هذا كراهيةَ الواوات والضَّمَّات ومع هذا انهم قالوا فى الصحيح عَبَدَ عِبادة وعَمَر عِمارةً ولو أتَوْا به على فُعُول لقالوا زُرْته زُؤُورا وعُدْته عُؤُودًا وقد جاء مثلُ ذلك على اليه أنك

بياض فى الاصل بمقدار سطر

ارتفعْت اليه وقالوا غارَ يَغُور غُؤُورا ـ اذا غابَ قال الاخطل

لما أَتَوْها بصُبْحٍ من مَبْزَلِهِمْ * سارَتْ اليهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارى

وقالوا خِفْته فأنا أَخافُه خَوْفا وهو خائف كما تقول لَفِتْه أَلْقَمُه لَقْما وهو لاقِمٌ وهِبْته أَهابُه هَيْبة وهو هائبٌ كما قالوا خَشِيته خَشْيةً وهو خاشٍ وقالوا رجل خافٌ وأصله خَوِفٌ انقلبت الواو ألفا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلَها وخَوِفٌ بمنزلة فَزِعٍ وفَرِق والمعنى واحد وقالوا ذمَمْته أَذمُه ذامًا وعِبْته أَعيبه عابًا كما تقول سَرَقه سَرَقا ووزن الذَّام والعاب فَعَلٌ وسُؤْته سُوءًا وقُتُّه قُوتا وقد قلنا قبلَ هذا قُتُّه قَوْتا فى المصدر وجعلوا القُوت اسمًا لما يُقْتات وعِفْته عِيافةً فأنا أَعافُه وهو عائفٌ وقالوا غابَت الشمسُ تَغيب غُيُوبا وبادَتْ تَبيد بُيُودا وقام يَقُوم قِيَاما وصامَ يَصُوم صِيَاما كراهيةً للفُعُول لو قلتَ قُؤُوما وصُؤُوما ونظيره من الصحيح نَفَر نِفَارا وقالوا آبَتِ الشمسُ إِيَابا وقال بعضهم أُيُوبًا كما قالوا الغُؤُور والسُّؤُور ونظيرُهما من غير المعتلّ الرجُوع ومع هذا أنهم أدخلُوا الفِعَال مع الفُعول فى الصحيح قالوا النِّفَار والنُّفُور وشَبَّ شَبابا وشُبُوبا فهذا نظيرُ مع العلة وقالوا ناحَ يَنُوح نِياحةً وقافَ يَقُوف قِيَافةً وصاحَ صِيَاحا وغابت الشمسُ غِيَابا كراهيةً للفُعُول فى بنات الياء وقد ذكر الغُيُوب والبُيُودَ وقالوه على استثقالهم إِيَّاه وقالوا دامَ يَدُوم دَوَامًا وهو دائمٌ وزالَ يَزُول زَوَالا وهو زائلٌ وراحَ يَرُوح رَوَاحا وهو رائحٌ كَراهيةً للفُعُول وقالوا حاضَت المرأةُ حَيْضا وصامَتْ صَوْما وجال الرجُلُ جَوْلا كما تقول سَكَت سَكْتا وعَجَز عَجْزا وقالوا لعْت تَلَاع لاعًا وهو لاعٌ كما قالوا جَزِع يَجْزَع جَزَعا وهو جَزِعٌ وقالوا دِئْت تَدَاء وهو دَاءٌ وقالوا وَجِع يَوْجَع وَجَعا وهو وَجِعٌ وقالوا لِعْت وهو لائعٌ مثل بِعْت وهو بائعٌ ولاعٌ أكثرُ ومعنى لِعْت فَزِعْت

هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الواو التى الواو فيهن فاء

تقول وَعَدْته أَعِدُه وَعْدا ووَزَنْته أَزِنُه وَزْنا ووَأَدْته أَئِدُه وَأْدا والوَأْد ـ قتل البنات كما قالوا كَسَرته أَكْسِره كَسْرا ولا يجيء فى هذا الباب يَفْعُل لأنهم استثقلوا الواو مع الياء وكان أصله يَوْعِدُ ويَوْزِنُ والدليل على استثقالهم الياءَ مع الواو أنهم يقولون ياجَلُ ويَجَل فى يَوْجَل فحذفوا لوقوعها بين ياء وكسرة وألزموا هذا الباب يَفْعِل اذا كان الماضى على فَعَل لأنهم اذا حذفوا الواوَ كانت الياءُ مع كسرة أخفَّ من الياء مع ضَمَّة والياء مع الواو والكسرة فى تقديرنا يَوْعِدُ الذى هو أصل يَعِدُ أخفُّ من الياء والواو فى يَوْعُد ويَوْزُن لو جاء على يَفْعُلُ فصرفوه الى يَفْعِل وحذفوا الواوَ لوقوعها بين ياء وكسرة والكوفيُّون يقولون إن الواوَ سقطتْ فرقا بين مايتعدَّى من هذا الباب وبين مالا يتعدَّى وما يتعدَّى منه نحو وعَدَه يَعِدُه ووَزَنه يَزِنُه ووَقَعه يَقِعُه ومالا يتعدَّى نحو قولنا وَحِلَ يَوْحَل ووَجِلَ يَوْجَل ووَهَم يَوْهَم والذى قالوا من ذلك باطلٌ من غير وجه من ذلك أنَّ ماجاء على فَعَل يَفْعِل أو فَعِلَ يَفْعَل من هذا الباب تسقط واوُه وان كان لايتعدَّى وذلك كثير كقولك وَكَفَ البيتُ يَكِفُ ووَجَب الشئُ يَجِبُ ووَنَم الذُّبابُ يَنِمُ ـ اذا ذَرَق ووَخَد البعيرُ يَخِدُ ووَجِد عليه فى المَوْجِدة يَجِدُ وهو أكثر من أن يحصى ومن الدليل أيضا على ذلك انا رأينا بعض الأفعال من هذا الباب يجيء قالوا وَحِرَ صَدْرُه يَحِر ووَغِرَ يَغِر وقالوا يَوْغَر ويَوْحَر فاثبتوا الواو فى بعض وأسقطوها من يَفْعِل فوضح من ذلك أن سقوطَ الواو فى يَعِدُ ويَزِن من أجل وُقُوعها بين ياء وكسرة لامن أجل التعدّى * فان قال قائل فاذا كان سُقوطُ الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فلِمَ أسقطوها من يَهَب ويَضَع ويَقَع قيل الاصل فى ذلك يَفْعِل وكان يَوْهِب ويَوْضِع ويَوْقِع منه على فَعِل يَفْعِل نحو حَسِبَ يَحْسِب وفى المعتل وَثِقَ يَثِقُ فسقطت الواوُ لوقوعها بين ياء وكسرة فصارت يَهِب ويَضِع ويَقِع ثم فُتِح من أجل حرف الحلق كما قالوا صَنَع يَصْنَع وقَرَأ يَقْرَأ من أجل حَرْف الحَلْق وما لم يكنْ فيه حرفُ الحلق فى موضع عينه أو لامه لم يَجُزْ فيه ذلك * فان قال قائل اذا قلتم إنَّ الواوَ تسقط لوقوعها بين ياء وكسرة استثقالا لذلك

بياض بالاصل

فهلّا أسقطتموها لوقوعها بين ياء وضمّة وهي أثقل في قولك وضُؤَ الرجل يَوْضُؤُ ووَسُم يَوْسُم — اذا صار وسيما ووَقَح الحافر يَوْقُح قيل له انما أتمّوا هذا الباب لأنه لزم طريقا واحدًا لا يمكن فيه التغيير في وزنه فلمّا لزمهم ذلك التزموا التمام فيه وهو أن باب وَعَدَ ووَزَنَ هو على فَعَلَ وفَعَل يجيء مستقبله على يَفْعِل و يَفْعُل فاقتصروا على يَفْعِل منه لما ذكرنا من العلّة فكان اقتصارهم على يَفْعِل تغييرًا لما يوجبه القياس في مستقبل فَعَل فحملهم التغيير في ذلك أن حذفوا الواو أيضا وهو تغيير آخر لما فيه من الاستثقال فكأنهم أتبعوا التغيير التغيير وهذا الطريق يسلكه سيبويه كثيرا وأما وَسُم يَوْسُم فانه على فَعُل ويلزم مستقبل فَعُل يَفْعُل فلمّا لم يُغيّر مستقبله الذي هو واجب في الصحيح في مثل ظَرُف وكَرُم لم تحذف الواو منه لأن الأصل هو يَفْعُل فيه وإن ثبتت الواو فلما لم يُغيّر أحدهما لم يغيّر الآخر ومما يقوّي ذلك أن فَعَلَ لا يأتي اذا كان في موضع عينه أو لامه حرف بياض بالأصل من حروف الحلق فيجعل على يَفْعَل كما يُجعَل ما كان ماضيه على فَعَل وان قال قائل فقد تقع الواو بين ياء وكسرة في مثل يُوقِن ويُوصِل فهلّا حُذفت فالجواب فيه نحو ماذكرنا أنّ مستقبل أفعل لا يتغيّر عن يُفْعِل كما أنّ مستقبل فَعَل لا يتغير عن يَفْعُل ومع ذلك فانّ الواو الساكنة اذا كان ماقبلها ضمةٌ فهي كالاشباع للضمة والاستثقال لها أقلّ وقد ذكر سيبويه أن من العرب من يقول يَجُدُ وذلك قليل وحذفوا الواو من يَجُدُ لأن الاصل فيه يَجِدُ فسقطت الواو من أجله وقالوا وَرِمَ يَرِمَ ووَرِعَ يَرِعُ وَرَعًا ووَرَمًا ويَوْرَعُ لغةٌ ووَغِرَ صدره يَغَرُ وَغَرًا ووَحِرَ يَحَرُ وَحَرًا ووَغَرًا ويَوْغَرُ ويَوْحَرُ أكثر ووَلِيَ يَلِي ووَثِقَ يَثِقُ ووَمِقَ يَمِقُ ووَرِثَ يَرِثُ ووَفِقَ يَفِقُ ووَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي * قال الفارسي * وقد قرئ فما وَهَنُوا والمستقبل يَهِنُ فهو من هذا الباب اذ لم نَسمَعْ يَوْهَن فأما قولهم « اذا عَزَّ أخوكَ فَهِنْ » فهو من هَانَ يَهِينُ يقال هَانَ الرجلُ يَهِينُ مثلُ لَانَ يَلِينُ يَرويه عن الزَّجّاج ولا يكون من وَهِنَ يَهِنُ لأن هذا انما هو ضعف وضدّه القُوّة وليس ضدّ اللين القُوّة انما ضدّه الصّلابة فكذلك عَزَّ اشتدّ وصَلُبَ ولو كان عَزَّ قَوِيَ وكان في الكلام موجودًا لقلنا ان هِنْ من وَهِنَ يَهِنُ فهذا نقلُ أبي علي * وقد حكى أبو عبيد * وَهَنْتُ في أمرك وَوَهِنْتُ وقد

كثُر فى المعتلّ من هذا الباب فَعِلَ يَفْعَلُ على قلّته فى الصحيح والسبب فى ذلك كراهتهم الجمع بين واو وياء لو قالوا وَلِىَ يَوْلَى ووَرِثَ يَوْرَثُ ووَثِقَ يَوْثَقُ حملوه على بناء تَسقُطُ فيه الواوُ * وما كان من الياء فانه لايسقُطُ منه الياءُ لوقوعها بين ياء وكسرة كقولهم يَئِسَ يَيْئَسُ ويَبِسَ يَيْبَسُ ويَسِرَ يَيْسَرُ من المَيسر ويَمِنَ يَيْمَنُ من اليُمْن لأن الياء أخفُّ من الواو لانهم يفرُّون من الواو الى الياء ولا يَفِرُّون من الياء الى الواو فلما كانت الياءُ أخفَّ سلموهُ اذا كانت فاءَ الفعل ومن العرب من يجرى الياء مُجرَى الواو وهو قليل فيقول يَئِسَ يَئْسُ والاصل يَيْئِسُ فسقطت الياءُ الثانية لوقوعها بين ياء وكسرة كسقوط الواو فى يَعِدُ ويَزِنُ

هذا باب افتراق فَعَلْتُ وأَفعلتُ فى المعنَى

تقول دَخَل وخَرَج وجَلَس فاذا أخبرتَ أن غيرَه صَيَّره الى شئ من هذا قلت أدخَلَه وأخْرجه وأجْلَسه وتقول فَزِعَ وأفْزَعته وخافَ وأخَفْتُه وجالَ وأجَلْتُه فأكثرُ مايكونُ على فَعَلَ اذا أردْتَ أن غيره أدخَله فى ذلك يُبْنَى الفعلُ منه على أفْعلْت ومن ذلك أيضا مَكُث وأمْكَثْته وقد يجىء الشئُ على فَعَلْت فتشركُ أفْعلْت كما أنهما قد يَشتَرِكان فى غير هذا وذلك قولك فَرِحَ وأفْرَحْته وإن شئت قلتَ وفَرِحته وغَرِمَ وغَرِمتُه وأغْرَمته إن شئتَ كما تقول فَزِعته وأفْزَعته وتقول مَلِحَ ومَلَّحته وسمعنا من العرب من يقول أمْلَحته كما تقول أفْزَعْته وقالوا ظَرُفَ وظَرَّفته ونَبُل ونَبَّلته ولا يُستَنكَر أفعَلْت فيهما ولكن هذا أكثرُ فاستُغْنِى به ومثل أفْرَحْت وفَرِحت أنزَلْت ونَزَلت قال الله تعالى « وقالُوا لَوْلا أُنْزِل عليه آيَةٌ من ربه قل إنَّ الله قادرٌ على أن يُنَزِّل آيةً » ويقال نَجَا زيدٌ وأنْجَيْتُه ونَجَّيته وكَثَّرهم وأكْثرهم ويدخل فى ذلك عَرَف زيدٌ أمرَه وعَرَّفت زيدا أمْرَه * قال أبو على * اعلم أن هذا البابَ يسمَّى باب نَقْل الفِعْل عن فاعله وتصييره مفعُولا وذلك أن الفعل الثُّلاثىَّ اذا أردتَ أن تجعلَ الفاعلَ فيه مفعولاً جئتَ بفاعلٍ أدخَلَه فى ذلك الفعل فيصيرُ مفعُولا وعلامة نَقْل الفعل أن تزيدَ همزةً فى أوّله أو تُشَدِّد عينَ الفعل وزيادةُ الهمزة فى أوّله أكثرُ وأعمُّ فاذا كان الفِعْل غير متعَدٍّ تعدَّى الى واحدٍ كقولك ذَهَب

زيدٌ وأذهبَ عمرٌو زيدًا وجلس زيد وأجلس عمرٌو زيدًا وان كان الفعل متعديا الى مفعول صار بالنقل متعديا الى مفعولين لأن فاعله يصير مفعولا كقوله لبس زيدٌ الثوبَ وألبستُ زيدًا الثوب ودخل زيدٌ الدارَ وأدخل عمرٌو زيدًا الدارَ وان كان متعديا الى مفعولين تعدّى بالنقل الى ثلاثة ولا يكون أكثر من ذلك وذلك قولك عَلِمَ زيدٌ عمرًا خارجًا ثم تقول أعلم الله زيدًا عمرًا خارجًا وقد يجوز أن يكونَ الفعلُ يصير فاعلُه مفعولا على غير لفظ النقل الذى ذكرتُ لك وذلك قولك زادَ مالُك وزادَ اللهُ مالَكَ ونَقَصَ مالُك ونَقَصَ اللهُ مالَكَ وشَحَا فُوزيد وشَحَا عَمْرٌو فَازيْد وقد يجوز أن يدخُلَ أفعَلَ وفَعَّلَ على غير وجه النقل وسيتبيَّن لك تصرُّفُ وُجوه ذلك وهذا أيضا تحليل أبى سعيد وأمّا طَرَدته فنحّيته وأطْرَدْته جَعَلْته طَريدا أعنى أن أطْرَدْته ليس بنَقْل لطَرَدته وطَرَدت الكلابُ الصَّيْدَ - أى جعَلْتُ تُنَحّيه ويقال طَلَعْت - أى بَدَوْت وطَلَعت الشمسُ - أى بدَتْ وأطْلَعْت عليهم - أى هجَمْت عليهم وشَرَقت الشمسُ - بدَتْ وأشْرقَتْ - أضاءتْ وأسْرَعَ - عَجِلَ وأبْطأَ - احتَبَس وأما سَرُعَ وبَطُؤَ فكأنهما غريزة كقولك خَفَّ وثَقُل ولا تُنْفذُهما الى شئ كما تقول طَوَّلت الامْرَ وعَجَّلته يعنى أن أسرَعَ وأبْطأَ لايتعدّيان وان كانا على أفْعَلَ وفَصَّل سيبويه بينهما وبين سَرُعَ وبَطُؤَ وان كان ذلك كلُّه لايتعَدّى بأن قال سَرُع وبَطُؤَ كأنهما غريزة - أى صار طَبْعُه السُّرْعَةَ والبُطْءَ وفى أسْرعَ وأبطأَ ليس بطَبْع وقولنا لاتُنْفذُهما الى شئ يعنى لاتُعدّى أسْرَع وأبْطأَ كما تُعدّى طوّلت الامْرَ وعَجّلته ويقولون فَتَنَ الرجلُ وفَتَنْته وحَزِنَ وحَزَنْته * قال سيبويه * وزعم الخليلُ أنك حيث قلتَ فَتَنْته وحَزَنْته لم ترد أن تقولَ جعَلْته حَزينا وجعَلْته فاتنا كما أنك حين قلت أدخَلْته أردْت جعَلْته داخلا ولكنك أردتَ أن تقول جعَلْت فيه حُزْنا وفتْنةً فقلت فَتَنْته كما قلت كَحَلْته - أى جعَلْت فيه كُحْلا ودَهَنْته جعَلْت فيه دُهْنا * قال أبو سعيد * مذهب سيبويه أن أفعَلْته الذى للنقل معناه جعَلْته فاعلا للفعل الذى كانَ له أى صيّرته وفعّلته أى جعَلْت فيه ذلك الفعلَ فاذا قلت أدخَلْته - أى جعلتُه داخلا واذا قلت ضرَبْته - أى جعلتُ فيه ضَرْبا واذا قلت بَنَيْته جعَلْت فيه بِناء واذا قلت أبْنَيْت زيدا الدّارَ معناه جعَلْته

بانيالها ولذلك قالوا فَتَنْتُ الرجلَ وأفتَنْتُه فمن قال فتَنْتُه أراد جعلْتُ فيه فِتْنَةً ومن قال أفْتَنْتُه أى جعلْتُه فاتنا يقال فَتَنَ الرجلُ فهو فاتِنٌ ويسمى سيبويه النقل الذى قدّمنا ذكره التغييرَ فلذلك قال فى فَتَنْتُه وكَحَلْتُه وحَزَنْتُه لم ترد بفعلْتُه ههنا تغييرَ قوله حَزِن وفَتِن يعنى نقلَه على ماذكرتُه لك ولو أردتَ ذلك لقُلْتَ أحْزَنْتُه وأفتَنْتُه وفَتِن من فتَنْتُه كحَزِنَ من حَزَنته ومثله شَتِر الرجلُ وشَتَرتُ عينَه فاذا أردتَ تغييرَ شَتِر لم تقُلْ الا أشْتَرتُه كما تقول فَزِع وأفزعتُه واذا قلت شَتَرتُ عينَه لم تَعْرِض لشَتِر الرجلُ وانما جاء بناء على حدة كأنه قال جعلْتُ فيه شَتَرا كما أنك اذا قلت طَرَدْتُه وأطْرَدْتُه فهما مختلفان ومثل ذلك عَوِرَتْ عينُه وعُرْتها وعُرْتها ليس بتغيير عَوِرتْ عينُه وقد قالوا حينَ أرادُوا التغييرَ والنقْلَ لعَوِرتْ عينُه أعْوَرْتُ عينه ومثله سَوِدْتُ أى اسْوَدَدْتُ هذا معناه وسُدْتُ غيرى وسَوِدْتُ أنا وسُدْتُ غيرى أى سَوَّدته قال نُصَيْب

سَوِدْتُ فلم أمْلِكْ سَوادى وتحْتَه * قَمِيصٌ من الفُوهِىِّ بِيضٌ بَنائقُهْ

وقال بعضهم سُدْتُ يريد فَعُلْتُ تحصيلُ هذا أنه يقال اسْوَادَدْتُ واسْوَدَدْتُ وسَوِدْتُ وسُدْتُ بمعنًى واحد وذلك كلُّه غيرُ متعدٍّ يقال من لفظة سُدْتُ سادَ يَسُود فى معنى اسْوَدَّ يَسْوَدُّ فاذا أردتَ المتعدّى جاز أن تقول سُدْتُه وسَوَّدْتُه فأما سُدْتُه فجعلت فيه سَوادا وأمّا سَوَّدته فجَعَلْتُه أسْوَدَ * قال أبو على * وقد رُوى بيتُ نُصَيب سُدْتُ على احتمال الثَّرْم وقالوا عَوَّرْتُه كما قالوا فَرَّحتُه وقالوا جَبَرْتُ يدَه وجَبَرْتها وركَضْتُ الدابّةَ وركَضْتها ونَزَحْتُ الرَّكيّةَ ونَزَحتها وسارَ الدابّةُ وسِرْتُه وقالوا رَجُسَ الرجُلُ ورَجَسْتُه وبعضُ يقول رَجَسَ - اذا صار نَجِسا ونَقَصْتُ الدرهمُ ونَقَصْتُه وغاضَ الماءُ وغِضْتُه وقد ذكر نحوَ هذا وسأفرد لهذا بابا ان شاء الله والمتعدّى منه ليس على طريق النقْل والتغيير لما لايتعدّى ولكن على معنى جعَلْتُ ذلك الفعلَ فيه وقد جاء فَعَّلته اذا أردتَ أن تجعله مُفْعلا وذلك فَطَرته فأفْطَر وبَشَّرته فأبْشَر وهذا النحو قليل ومعنى ذلك أنه جعَل فَعْلَته نقْلا لأفعلْتُ والباب أن يكون نقلا لفَعَلْتُ كما يقال عَرَفَ وعَرَّفته ونَبُل ونَبَّلته وفَرِح وفَرَّحته وأمّا خَطَّأته فانما أردتَ سَمَّيته مُخْطِئا كما أنك حيثُ قُلتَ فَسَّقته وزَنَّيته - أى سَمَّيته بالزنا

والفسق كما تقول حَيَّته أى استقبلته بحَيَّاكَ اللهُ كقولك سَقَّيته ورَعَّيته أى قلت له سَقَاكَ اللهُ ورَعَاكَ والباب فيما نسبته الى الشئ أن يكون على فَعَّلت كقولك لَحَّنته وخَطَّأته وصَوَّبته وجَهَّلته ومثله مايُدْعَى به له أو عليه كقولك جَدَّعته وعَقَّرته - أى قلت له جَدَعكَ اللهُ وعَقَرَكَ اللهُ وأَفَّفْت به - أى قلتُ له أُفّ وقالوا أَسْقيتُه فى معنى سَقَّيته يعنى به الدعاءَ له فدخلَتْ أَفْعَلْت على فَعَّلت كما تدخُل فَعَّلت عليها لأن الباب فى نقل الفعل وتغييره أَفْعلتُ وقد استعملوا فيه فَعَّلت كفَرَّحت وفَزَّعت والبابُ فى الدُّعاء والتسمية فَعَّلت وقد أدخلوا عليه أَفْعَلْت فقالوا أَسْقيْت له فى معنى دعوتُ له بالسُّقْيا قال ذوالرمة

وقَفْتُ على رَبْعٍ لمَيَّةَ ناقتى * فما زِلْتُ أَبْكى حَوْلَه وأُخاطِبُهْ
وأُسْقيه حتَّى كادَ مما أُبُثُّه * تُكَلِّمُنى أحجارُه وملاعِبُهْ

ويجىءُ أَفْعَلْته على أن تُعَرِّضه لأمر وذلك أَقْتَلْته - أى عَرَّضته للقتل ويجىءُ مثل قَبَرته وأَقْبَرْته فقَبَرته - دفَنْته وأقْبَرته - جعلْت له قَبْرا ويقال سَقَيْته فشَرِبَ وأَسْقَيْته - جعلتُ له ماءً وسُقْيا * قال الخليل * سَقَيته مثلُ كَسَوْته وسَقَّيته مثلُ أَلْبَسْته وقال بعض أهل اللُّغة لافرقَ بينهما وأنشد للبيد

سَقَى قَوْمى بنى مَجْدٍ وأَسْقَى * نُمَيْرا والقَبائلَ من هِلَال

* قال سيبويه * وتقول أَجْرَبَ الرجُلُ وأَنْحَزَ وأحالَ - أى صارَ صاحبَ جَرَبٍ وحِيَالٍ ونُحَازٍ فى ماله * وهذا الباب يجىءُ على أربعة أوجه منها أن يكونَ الرجُلُ صاحبَ شئ بتلكَ الصفة كقولنا رجل مُشِدٌّ ومُقْطِف ومُقْوٍ - أى صاحبُ إبلٍ قويّة وخَيْلٍ تَقْطُف وإبلٍ شِدَاد وعلى هذا يُقال امرأةٌ مُطْفِل - أى لها أَطْفالٌ وظَبْيةٌ مُشْدِنٌ ومُغْزِل - أى وَلَدُها غَزَال وشادنٌ ومن ذلك يقال فلانٌ خَبِيثٌ مُخْبِث - أى هو خَبِيث فى نَفْسه وله أصحابُ خُبَثاءُ وعلى هذا قراءة من قرأ لِتُرْبُوا أى لتَصيروا ذَوِى رِبًا ومنها أن يُقال لمن يُصادف الشئَ على صِفَة أَفْعَلْته - أى صادَفْته كذلك كقولك أَبْخَلْت الرجُلَ - أى وجدْتُه بخيلا وروى أن عَمْرو بنَ معدى كَرِبَ سأل مُجاشِعَ بنَ مسعودٍ السُّلَمِىَّ بالبصرة فأعطاه فَدَح بنى سُلَيْم فقال سألْناكُم فما أَبْخَلْناكم وقاتَلْناكُم فما أَجْبَنَّاكم وهاجَيْناكم فما أَفْحَمْناكم - أى

ما وجدناكم بُخَلاءَ ولا جُبَناءَ ولا مُفْحَمين ومنها أن يأتي وقتُ يُستَحَقُّ فيه شيءٌ فيقال لمستحقه ذلك كقولك أَصْرَم النخلُ وأَمْضَغَ وأَحْصَدَ الزرعُ وأَجَزَّ النخلُ وأَقطَعَ - أى قد استَحَقَّ أن يُصْرَم ويُمْضَغ ويُحْصَد ويقال فى قولهم أَلامَ الرجلُ - أى صار صاحبَ لائمة وألامَ - أى صاحَبَ من يلُومه فاذا صار له لُوَّام قيل مُليم كما يقال لصاحب الابلِ الجَرْباء مُجْرِب ويقال إنَّه قيلَ له ألامَ لأنَّه استَحَقَّ أن يُلامَ فصارَ بمنزلة قولهم أصْرَم النخلُ * والرابع أن يُقالَ أفعَلَ من الدُّخول فى الشيءِ كقولهم أَجْنَبْنا - أى دَخَلنا فى وقت الفَجْر وأمسَيْنا وأصْبَحْنا وأظْهَرْنا - دخَلْنا فى المَساء والصَّباح والظُّهْر ومنه يقال أشْمَلْنا وأجْنَبْنا وأصْبَيْنا وأدْبَرْنا - اذا دخَلْنا فى الشَّمال والجَنُوب والصَّبا والدَّبور ويقال أشْهَرْنا - اذا دخَلْنا فى الشَّهْر قال الشاعر

ما زِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السَّفَّارُ أَنْظُرهُم * مِثْلَ انتِظارِ المُضَحِّى رائحَ الإبِلِ

وانما يستَعْمل ذلك فى الأوقات وما جَرَى مَجْراها * قال سيبويه * وتقول لما أصابه هذا نَحِزَ وجَرِبَ وحالَت الناقةُ يعنى أنه ليس يقال للبَعير الذى أصابَه الجَرَب فى نَفْسه مُجْرِب ولا الذى أصابَهُ النُّحاز مُنْحِز انما يقالُ مَنْحُوز والمُنْحِزُ صاحبُه والنُّحاز - السُّعال وفى غير ذلك اذا لم يكُنْ على الوجه الذى ذكَرْنا لَامَ الرجُلُ صاحبَه وصَرَم النخلَ وجَزَّه وقَطَعه وما أشبه ذلك ومثل ذلك « أَسمَنْتَ وأكرَمْت فارْبِطْ » يقال ذلك للرجُل اذا وجدَ شيأً نَفيسا يُرْغَب فيه أن يتمسَّك به فمعنى أسمَنْت - أى وجَدْت سَمينا وأكرَمْت - أى وجَدْت فَرَسا كريما وغيرَ فَرَس فارْبِطْ - أى اتخِذْه وأمَّا أجَدْته فوجَدْته مستَحِقًّا للحَمْد منى * قال * وقالوا أرَابَ كما قالوا ألامَ - أى صار صاحبَ رِيبة كما قالوا ألامَ - استَحَقَّ أن يُلام وأمَّا رابَنى فتقول جَعَلَ فىَّ رِيبةً كما تقول قَطَعت النخلَ - أى أوصَلْت اليه القَطْع فأرابَ غيرُ مُتَعدٍّ ورابَ متَعدٍّ لاتقُلْ أرابَنى لأنك لم تَفْعَل به الإرابةَ وانما استوجَبْت الرِّيبَةَ أو صِرْتَ صاحبَ رِيبة وقال بعض أهل اللغة رَابَنى - اذا تَبيَّنْتَ منه وأرابَ - اذا اتُّهِم بها ولم تتبيَّن ولذلك قال بعض الشعراء

أخُوكَ الذى إنْ رِبْتَه قال انَّما * أَرَبْتَ وان عاتَبْتَه لانَ جانِبُهْ

فمعناه ان تبيّن منك ريبةٌ قال لم أتبيّن بعدُ ومثل ذلك أبقَت المرأةُ وأبقَى الرجلُ - اذا كثُرَ أولادُهما وهو يدخل فى باب المُنحز والمُجرب أى لهما أولادٌ كثيرٌ وان جئت بالفعل من ذلك قلت بقَت المرأةُ ولدًا وبقَفَتْ كلامًا كقولك نثَرَتْ ولدا ونثَرتْ كلاما ومثل المجرب والمُقطف المُعسر والمُوسِر والمُقِلُّ وأما عسَّرته - فمعناه ضيَّقت عليه ويسَّرته - وسَّعت عليه * وقد يكون فعَلْتُ وأفعَلْتُ بمعنًى واحد كأنَّ كل واحد منهما لغةٌ لقوم ثم تختلط فتُستعمل اللُّغتان كقولك قلْتُه البيعَ وأقلْته وشغَله وأشْغَله وصَرَّ أُذُنَيْه وأصرَّ - اذا أقامهما وبكَرَ وأبكَرَ وقالوا بكَّرَ فأدخلوها مع أبكَرَ فبكَّر أُدخِلَ مع أبكَرَ كما قالوا أدنَف فبنَوْه على أفعَلَ وهو من الثلاثة ولم يقولوا دَنِفَ وهذا عقد سيبويه وأُحلّله يريد أن البابَ فى الأمراض أن تجيءَ على فَعِلَ ولم يستعملوا ما يوجبه البابُ وهو دَنِفَ واستعملوا أدنَفَ وقالوا أشكَلَ أمرُك ولم يستعملوا غيرَه وقالوا حَرَثْتُ الظَّهرَ - أى أتعبْتُه والظَّهر - المَركوبُ وأحرَثت * قال سيبويه * ومثل أدنَفَت أصبَحْنا وأجفَرْنا وأمسَينا شبَّهوه بهذه التى تكونُ فى الأحيانِ كأنَّ معناه دخَلْت فى وقْت الدَّنَف كما دخَلْت فى وقْت السحَر * قال * ومثل ذلك نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنا وأنعَمَ اللهُ بِكَ عيْنا فهذا من باب فَعَلْت وأفعَلْت بمعنًى واحد يقال إن قوما من الفُقَهاء كانوا يكْرَهُون استعمالَ هذه اللفظة وهى نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنا لأنه لايستعمَل فى الله نَعِمَ اللهُ وللقائل أن يقول الباء فى بِكَ بمنزلة التعدّى ألا ترى أنك تقولُ ذهَبَ الله به وأذْهبَه ومعناهما واحدٌ وزُلْتُ به من مكانه وأزَلْتُه وتقول غَفَلْت - أى صِرْت غافلا وأغْفَلْت - اذا أخبَرْتَ بأنك تركْتَ شيأ ووَصَلَتْ غفلَتُك اليه وقد يقال أغْفَلْت الانسان - اذا وجدْتَه غافلا كما تقول أجْبَنْتُه - اذا وجدتَه جَبَانا وعلى ذلك يحمل قوله تعالى « ولا تُطِعْ مَنْ أغْفَلْنا قلْبَهُ عن ذِكْرِنا » أى وجدناه غافلاً وغَفَلْت عنه بمعنى أغفَلْته اذا تركْتَه ومثل ذلك لَطَف له وألْطَف غيرَه ولَطَف به كغَفَل عنه وألْطَفَه كأغْفَله ولَطَف له بمعنى تَلَطَّف له ورَفَق به ويقال بَصُرَ الرجلُ فهو بَصير - اذا خَبَرت عن وُجود بصره وصحّته لاعلى معنى وقُوع الرُّؤية منه لأنه قد يقال بَصير لمن غَمَض عينَه ولم يَرَ

شيئاً لصحة بصره فاذا قلت أبصره أخبرت بوقوع رؤيته على الشئ وتقول وَهَم يَهِم وأوْهَم يُوهِم ووَهِم يَوْهَم فأما وَهِم يَوْهَم فهو الغلط فى الشئ تقول وَهِمْت فى الحساب أوْهَم وَهَما - اذا غلطت فيه ووَهَمْت الى الشئ - اذا ذهب قلبى اليه أهِمُ وَهْما وأوْهَمْت الشئ أُوهِمُه إيهاماً - اذا تركته كلّه وقد يجيء فَعَلْت وأفعَلْت فى معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيّرته فاعلا وذلك وَعَّرت اليه وأوْعَرت وخَبَّرت وأخبَرت وسَمَّيت وأسْمَيْت فقد اشتركا فى هذا كما اشتركا فى باب نقل الفاعل الى المفعول فى قولك غَرَّمته وأغْرَمته وفَرَّحته وأفْرَحته وليس هذا من ذلك وقد يجيء ن مفترقين من معنى واحد فيكون لكل واحد منهما غير معنى الآخر كقولك عَلَّمته وأعْلَمته فعَلَّمت أدْبت وأعلمت آذَنْت وتقول آذَنْت أعْلمت وأذَنت - اذا ناديت للصلاة وبعض العرب يُجْرى أذَّنْت وآذَنْت مُجْرَى سَمَّيت وأسْمَيْت وتقول أمْرَضْته - أى جعلته مَريضا ومَرَّضته - أى قُمْت عليه وليته ومثله أقْذَيْت عينه - أى طرحت فيها القَذَى وجعلتها قَذِيَة وقَذَّيتها - تَطَفتها وقد قيل فى قول الله تعالى « حتى إذا فُزِّعَ عن قُلوبهم » أُذْهِبَ الفَزَعُ عنها على معنى مَرَّضته - أى أزَلْت مرضه وتقول أكثر الله فينا مثلك كثيرا وأما كَثَّر فمعناه جعَل القليلَ كثيرا وكذلك أقْلَلْت وقَلَّلت فأما أقْلَلْت فمعناه جئتُ بقليل وكذلك أوْحَيْت - أى جئت بوَحَى قليل وقَلَّلت - أى جعلت الكثير قليلا وهو فى معنى صَيَّرت وقد يقال أقْلَلْت وأكْثَرْت فى معنى قَلَّلت وكَثَّرت وتقول أصبحنا وأمْسَيْنا وأسْحَرْنا وذلك اذا صرت فى حين صُبْح ومَساء وسَحَر وقد مضى نحو ذلك وأما صَبَّحناه ومَسَّيناه وسَحَّرناه فمعناه أتَيْناه صَباحا ومَساء وسَحَرا ومثله بَيَّتناه - أتَيْناه بَياتاً * ومابُنِي على يُفَعِّل يُشَجِّع ويُجَبِّن ويُقَوِّى - أى يُرْمَى بذلك معناه أنه يُذْكَر ويُنْسَب اليه كما تقول يُفَسَّق ويُضَلَّل ومثله قد شُيِّع الرجلُ أى قد رُمِى بذلك والمُشَيَّع - الشُّجاع كأنه نُسِب الى الشَّجاعة وقيلَتْ فيه وقالوا أغْلَقْت البابَ وغَلَّقت الأبوابَ حين كَثَّروا العملَ وسترى ذلك فى باب فَعَّلت وان قلت أغْلَقْت الأبوابَ كان عربيًّا جيدا قال الفرزدق

مازِلْتُ أُغْلِقُ أبوابًا وأفْتَحُها * حتى أتَيْتُ أبا عَمْرو بنَ عَمَّارِ

(قوله وتقول أكثر الله فينا مثلك كثيرا) يظهر أن فى الكلام نقصا وعبارة سيبويه وتقول أكثر الله فينا مثلك أى أدخل الله فينا كثيرا مثلك اه كتبه مصححه

* قال

* قال أبو علي * اعلم أن اللفظ الذى يدلُّ به على التكثير هو تشديدُ عين الفعل في الفعل وإن كان قد يقع التشديدُ لغير التكثير كقولنا حرَّكته ولا نُريد تكثيرًا فمما يدلُّ به على التكثير أنك تقولُ أغلقْت البابَ الواحدَ ولا تقول غلَّقته وتقول ذبحْتُ الشاةَ ولا تقول ذبَّحتها وتقول ذبَّحْت الغنَمَ وأما سائرُ الافعال فليس فيها دلالةٌ على أحدهما وهى تقعُ للكثير والقليل فمن أجل ذلك يجوز أن تستعملها للكثير فتريد بها ماتريد بالمشدَّد ومن أجل ذلك أغْلق أبوابًا وقوله أفْتحها بمعنى أُفتحها وقد أعاد سيبويه هذا البيت بعَيْنه فى باب فعَّلت شاهدا فى أن أفتحها فى معنى أُفتحها وفى هذا الموضع أُغلق فى معنى أُغلق وقد استعملوا أنزل ونزَّل فى معنًى واحد وقد يستعمل نزَّل فى معنى التكثير فأما أنزَل ونزَّل بمعنًى واحد غير التكثير فقوله عز وجل « ويقولُ الذين آمَنُوا لولا نُزِّلتْ سورةٌ فاذا أُنزِلتْ سُورَةٌ » وقال عز وجل « لولا أُنزِل عليه آيةٌ من ربِّه قُلْ إنَّ الله قادرٌ على أن يُنزِّل آيةً » فهذا لغير التكثير لأن آيةً واحدةً لايقع فيها تكثيرُ الانزال وكان أبو عمرو يختار التخفيفَ فى كل موضع ليس فيه دلالةٌ من الحض على التثقيل الا فى موضعين أحدهما قوله عز وجل « وإنْ من شئ إلَّاعندنا خزائنُه وما نُنزِّله إلابقَدَر معلوم » اختار التثقيلَ فى هذا لأنه تَنْزيل بعدَ تنْزيل فصار من باب التكثير والموضعُ الآخرُ « وقالوا لولا نُزِّل عليه آيةٌ من ربِّه قل إنَّ الله قادرٌ على أن يُنزِّل آيةً » فاختار التشديدَ فى يُنزِّل حتى يشاكل نُزِّل لأن المعنى واحدٌ فالاول الذى فى الخبر للتكثير وهذا للمُطابَقة وليس للمُطابَقة تكثيرٌ وقد يجوز أن يكونَ بَيَّن فى معنى أبانَ ويجوز أن يكونَ للتكثير

هذا باب دُخول فعَّلت على فعَلت

لا يَشْرَكه فى ذلك أفعلْت

تقول كَسَرته وقَطَعته فاذا أردْت كثرةَ العَمَل قلت كسَّرته وقطَّعته ومزَّقته وانما يدُلُّك على ذلك قولهم عَلَّطْت الابلَ وإبلٌ مُعَلَّطة وبعيرٌ مَعْلُوط ولا يقال مُعَلَّط لأنَّ

الابل كثير فقد تكرّر فيه العلاط وعلى هذا شاةٌ مذبوحٌ وغنم مُذبّحة وباب مُغْلَق وأبوابٌ مُغَلَّقة وجَرحت الرجلَ - اذا جرحته مرّة أو أكثر وجرّحته - اذا أكثرت الجراحات فى جسده وقالوا ظَلَّ يُفَرِّسها السَّبُع ويُؤَكِّلها - اذا أكثر ذلك فيها وقالوا مَوَّتَتْ وقَوَّمَتْ - اذا أردْتَ جَماعةَ الابل أنها ماتَتْ وقامَتْ وقالوا وَلَدت الشاةُ وولَّدت الغنمُ لأنها كثيرةٌ وقالوا يُجَوِّل ويُطَوِّف - يُكثر الجَوَلان والطَّواف * واعلم أنَّ التخفيفَ فى هذا كلّه جائزٌ عربيٌّ الا أن فَعَّلت إدخالُها هُنا أجودُ ليبيّن الكثيرَ وقد يدخُل فى هذا التخفيفُ كما أن الرِّكْبةَ والجِلْسة قد يكون معناهما فى الرُّكوب والجُلوس ولكن بيّنوا بها الضَّرْبَ فصار بناءً خاصًا له كما أن هذا بناءٌ خاصٌّ للتكثير أعنى أن التخفيفَ قد يجوزُ أن يُراد به القليلُ والكثيرُ فاذا شدَّدت دَلَلتَ به على الكثير وقد مضى هذا كما أن الرُّكوبَ والجُلوس قد يقع لقليل الفعل وكثيره ولجميع صُنُوفه فاذا قلت الرِّكْبة والجِلْسة دَلَّ على هَيْئته وحاله واذا قلت الرِّكْبة والجَلْسة دلَّ على مرّة واحدة والجُلوس قد يجوز أن يرادَ به المرّة ويجوز أن يُراد به المصدَر الذى تقع عليه الجِلْسة فصار اختصاصُ الجِلْسة بشئٍ خاصّ كاختصاص يُطَوِّف ويُجَوِّل بشئٍ خاصّ وصار الرُّكوب والجُلوس بمنزلة يَجُول ويَطُوف فى أنه يصلُح للامرين * قال سيبويه * وكما أن الصَّرْف والرِّيح قد يكون فيه معنى صَرْفة ورائحة يريد أنك اذا قلت صَرَفْته صَرْفا فقد يجوز أن تُريد به المرّة وهى الصَّرْفة واذا قلت شَمِمت رِيحًا فيجوز أن تُريد به معنَى الرائحة كأنه جعل الرائحةَ للواحدة والرِّيح للجنس وهذا فى أكثر الاستعمال قال الله عز وجل « ولِسُلَيْمانَ الرِّيحَ غُدُوُّها شَهْرٌ ورَواحُها شَهْر » فعبر عنها بالرِّيح وهو الكثيرُ وأما الرائحةُ فأكثرُ مايستعمل مما يفُوح فى دُفْعة واحدة ثم أنشد

* مازلْت أفْتَحُ أبوابًا وأُغْلِقها *

ثم قال وفَتَّحت فى هذا أحسَنُ كما أن القَعْدة فى ذلك أحسَنُ لأن اللفظ الخاصّ الموضُوعَ لمعنًى أكْشَفُ لذلك المعنَى من أن تأتىَ بمُبْهَم وقد قال الله عز وجل « جَنّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحةً لهم الابوابُ » وقال « وفَجَّرنا الأرضَ عُيُونا » فهذا وجه فَعَلت وفَعَّلت مبيّنا فى هذه الابواب وهكذا صفتُه وهذا الباب جُمهوره أو عامّته

تحليلُ أبى على وأبى سعيد ۞ ﴿ ثم نذكر بناءَ ماطاوَعَ ﴾ فالذى يكون فعْلُه على فَعَل يكون على انْفَعل وافْتَعل والباب فيه انْفَعل وافْتَعل قليلُ تقول كَسَرته فانكَسَر وحَطَمته فانْحَطم وحَسَرته فانْحسر ودَفَعْته فانْدَفع ومعنى قولنا مُطاوَعة أن المفعولَ به لم يمتَنِعْ ممَّا رامه الفاعلُ ألاترى أنَّك تقول فيما امتَنع مما رمتَه دفَعْته فلم يَنْدَفع وكَسَرته فلم يَنْكَسِر أى أوْرَدْت أسبابَ الكسر عليه فلم تُؤَثِّرْ وتقول شَوَيته فانْشَوى وبعضهم فاشْتَوى بمعنى انْشَوى وقد يقال اشْتَوَيتُه فى معنى شَوَيته — أى اتَّخذته مَشْوِياً وكذلك اطْبَخْت فى معنَى طَبَخْت — أى اتَّخذت طبيخا وتقول غَمَمته فاغْتَمّ وانْغَمّ عربيَّةٌ وصَرَفته فانصرَف * وأما أفْعَلت الشئَ فمطاوعه هو الفعْل الذى دَخَل عليه أفْعَلت كقولك أدْخَلته فدَخَل وأخْرَجْته فخَرَج غير أن الاصلَ فى قولك قَطَعته فانْقَطع قَطَعت فانْقَطع فَرْعُه المُطاوِعُ وقوله أَدْخَلته فدَخَل الاصل دَخَل وقولك أدْخَلته أى صيَّرته داخلا وربَّما استُغْنِى عن انْفَعَل فى هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولُهم طَرَدته فذَهَب ولا يقولُون انْطَرد ولا فاطَّرد كما استغنوا بتَرَكَ عن وَدَع وتظيرُ هذا من المُطاوَعة فَعَّلْته فتَفَعَّل كقولك كَسَّرته فتَكَسَّر وعَشَّيته فتَعَشَّى وغَدَّيته فتَغَدَّى وفى فاعَلْته تَفاعَل كقولك نَاوَلْته فتَنَاوَل وفُتحت التاءُ لأن معناه معنَى الافْتعال والانْفعال يعنى تاءَ تَفاعل فُتحت لأنها أوّلُ فعْلٍ ماضٍ سمّى فاعلُه وان كانَت زائدةً للمطاوَعة كالانْفعال والافْتعال وليست بالف وصْل دخولُها لسُكون مابعدَها وتظير ذلك فى بنات الاربعة على مثال تَفَعْلَلَ نحو دَحْرَجْته فتَدَحْرَج وقَلْقَلْته فتَقَلْقَلَ ومَعْدَدْته فتَمَعْدَد وصَعْرَرته فتَصَعْرَر ومعنى مَعْدَدته أى حَمَلته على الخُشونة والصَّلابة قال الشاعر

رَبَّيْتُه حتَّى اذا تَمَعْدَدا * وآض نَهْدا كالحِصانِ أجْرَدا

* كانَ جزائى بالعَصَا أن أُجْلَدا *

وصَعْرَرته — دَوَّرته * قال * وأما تَقَيَّس وتَنَزَّر وتَتَمَّم فانما يجْرِى على نحو كَسَّرته كأنه قال تُمِّم فتَتَمَّم وقُيِّس فتَقَيَّس ونُزِّرهم فتَنَزَّروا ومعنى قُيِّس — أى نُسِب الى قَيْس بن عَيْلانَ بن مُضَر وتُمِّم — نُسِب الى تَمِيم بن مُرّ ونُزِّر — نُسِب الى نِزار وتَقَيَّس — انتَسَب الى قَيْس وتَتَمَّم — انتَسَب الى تَمِيم وتَنَزَّر — انتَسَب الى

تزار وقال ذو الرمة

اذاما تمضرنا فاالناس غيرنا * ونضعف إضعافا ولا نتمضر

أى انتسبنا الى مضر * قال سيبويه * وكذلك كل شئ كان على زنة فعللة عدد حروفه أربعة ماخلا أفعلت فانه لم يلحق ببنات الأربعة يريد أن كل شئ من الفعل كان ماضيه على أربعة أحرف يجوز أن يزاد فى أوله التاء ما خلا أفعلت فانه لايزاد فيه التاء والذى تزاد فيه التاء ثلاثة أبنية فعللت وما ألحق به نحو دحرجت وسرهفت وعذلجت تقول فيه تسرهف وتعذلج وفاعلت كقولك عالجته فتعالج وفعلت كقولك كسرته فتكسر ولا تقع زيادة التاء فى باب أفعلت لاتقول أكرمته فتأكرم ولا يجوز ذلك

هذا باب ما جاء فعل منه على غير فعلت

وذلك نحو جن وسل وزكم وورد ومعنى ورد حم وكذلك رعد ومرعود ومورود ومحموم بمعنى واحد وقالوا على هذا مجنون ومسلول ومحموم ومورود وانما جاءت هذه الحروف على جننت وسللت وان لم يستعمل فى الكلام كما أن رجل أقطع جاء على قطع كما يقال أعور من عور ولا يستعمل قطع استغنى عنه بقطع وقال بعضهم رجل محبوب وكان حقه أن يقال فى فعله حبيته فهو محبوب كما يقال وددته فهو مودود والمستعمل أحببته وقد قال بعضهم حبيته قال الشاعر

فوالله لولا عمره ما حبيته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

ويروى * وكان عياض منه أدنى ومشرق * وقد ذكر أبو العباس محمد بن يزيد المبرد فى الكامل أن أبا رجاء العطاردى قرأ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وذكر أن فيه شيئين من المخالفة أحدهما أنه فتح الياء من يحببكم والآخر أنه أدغم وذكر غير سيبويه أن هذه الاشياء التى ليست من أفعال الآدميين وقد جاءت على مفعول وفعله مما لم يسم فاعله اذا نسب الفعل الى الله عز وجل كان على أفعل نحو أجنه الله وأسله وأزكمه وأورده - أى فعل الله به ذلك ومما أورده غير سيبويه من هذا النحو محزون ومزكوم ومكزوز ومقرور * قال أبو عبيد *

وانما ذلك لأنهم يقولون فى هذا كله قد فُعِل ثم بُنِي مفعُول على هذا قال ولا يقولون حَزَنه الأمرُ ويقولون يَحْزُنه وهذا خُلْف من نَقْله وانما أوردته للتحذير من اعتقاده وقد قدَّمت من كلام سيبويه مادَلَّ على ذلك وحَزَنه مَقُولة كثيرةٌ * أبو عبيد * وكلُّ هذا يقال فيه مَفْعُول ولا يقال مُفْعَل الا حرفٌ واحدٌ وهو قول عنترة

ولقد نَزَلْتِ فلا تُظُنِّي غيرَه * مِنِّي بمنزلة المُحَبِّ المُكْرَم

وقال أزْعَقْته فهو مَزْعوق على هذا القياس حكاها عن الاموى * وقال غيره * زَعَقْته بغير ألف فانْزَعَق - أى فَزِعَ فاذا كان هذا فَزْعوق على القياس وأنشد

تَعَلَّمْنْ أنّ عليكِ سائقًا * لا مُبْطِئًا ولا عَنِيفا زاعِقًا

* لَبًّا بأعْجازِ المَطِيِّ لاحِقًا *

اللَّبُّ - اللازمُ لها لايفارقُها يقال رجلٌ لَبٌّ وامرأةٌ لَبَّة - لطيفةٌ قريبةٌ من الناس * قال * وقال الفراء بُرْ جَدُّكِ فهو مَبْرُور فاذا قالوا أبَرَّاللهُ جَدَّكِ قالوا بالالف فهو مَبْرور وقالوا المَبْروز من أبْرَزْتُ وأنشد

أوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألواحِنَّ النَّاطِق المَبْرُوز والمَخْتُوم

وقال المَضْعوف من أضْعَفْت قال لبيد

وعالِيَنْ مَضْعُوفا ودُرًّا سُمُوطُه * جُمَانٌ ومَرْجانٌ يَشُدُّ المفاصِلا

* أبو على * يَشُكُّ ويَشُدُّ وقد قدمت تفسير معنَى البيت فى باب الحَلْى ومن هذا الباب آمْرَضه اللهُ من المَرَض وآرَضَه من الأرْض - وهو الزُّكام وأمْلأه من المُلاءة وأضْأده من الضُّؤدة وكله الزُّكامُ وكل هذا يقال فيه مَفْعول ولا يقال مُفْعَل وكذلك مَهْمُوم من أهَمَّه اللهُ تعالى

هذا بَاب دُخول الزِّيادة فى فَعَلْت

اعلم أنك اذا قلت فاعَلْته فقد كانَ من غيرِكَ اليك مثْلُ ما كان منكَ اليه حين قلت فاعَلْته ومثل ذلك ضارَبْته وفارَقْته وعازَنى وعازَرْته وخاعَمْته وكذلك سائر ما يكون الفعل فيه بين اثنين كقاتَلْته وشاتَمْته وماأشبه ذلك فان غَلَب أحدهما كان فعلُه

على فَعَل يَفْعُل وان كان المستعمل فى الأصل على يَفْعِل ولذلك قال سيبويه واعلم أن يَفْعُل من هذا الباب على مثال يَخْرُج تقول خاصَمْنى فخَصَمْته أَخْصُمُه وتقول غالَبنى فغَلَبْته أَغْلِبُه وشاتَمَنى فشَتَمْته أَشْتِمُه الا أن يكون فيه من الحُرُوف مايلزم فيه يَفْعِل أو يَفْعَل فيَجْرِى عليه فمن ذلك مالامُه أوعينُه ياءٌ أوفاؤُه واوٌ فانه يجىء على فَعَل يَفْعِل لأن ذلك يلزم فيه فى الأصل قياس لا يَنْكسر فتقول بايَعنى فبِعْته أَبِيعُه ورامَانى فرمَيْته أَرْمِيه وواعدَنى فوَعَدْته أَعِده وواخَذَنى فوَخَذْته أَخِذُه * قال سيبويه * وليس فى كل شئ يكونُ هذا ألا ترى أنك لا تقول نازعَنى فنَزَعْته استُغْنِى عنها بغَلَبْته وأشباه ذلك * ومما جاء من هذا الباب قولُك طاوَلْته فطُلْته أَطُولُه وتقول طَالَ زيدٌ عمرًا اذا غالَبه فى الطُّول فغَلَبه ويكون الفعلُ متعديا فان لم تُرِدْ هذا لم يتعَدَّ فعلُه وكان على فَعُل يَفْعُل كقولك طالَ يَطُول فهو طَوِيل قال الشاعر

إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عاديَّةٌ * طالَتْ فلا تَسْطِيعُها الأَوْعالا

معناه طالَت الأوعالَ على معنى غلَبَتْها فى الطُّول وكذلك من الطُّول الذى هو الفَضْل هذا عَقْد سيبويه * وزاد أبو عبيد أن كُلَّ ما كان فيه حَرْفٌ من حُرُوف الحَلْق من هذا الباب فان قولك أَفْعَلُه منه بالفتح كقولك فاخَرَنى ففَخَرْته أَفْخَرُه وقد تبيَّن من كلامنا أن هذا الباب حفْظِىٌّ غيرُ مَقِيس وأنا أذكر ما سقَطَ الى من كارَمَنى فكَرَمْته — أى كُنت أكرَمَ منه وفاخَرنى ففَخَرْته من المُفاخَرة وشاعَرَنى فشَعَرْته من الشِّعْر وخازَانى فخَزَيْته وشاقَانى فشَقَوْته وراضانى فرَضَوْته لأنه من الرِّضْوان وساعَانى فسَعَيْته وساوَدنى فسُدْته من سَوَاد اللَّون والسُّودَد جميعا وبايَضَنى فبِضْته من البَيَاض وفازَعَنى ففَزَعْته — أى صِرْت أَشَدَّ منه فَزَعا وناوَمَنى فنِمْته وخاوَفَنى فخِفْته وخاشَانى فخَشِيته وواضَانى فوَضُؤْته أَضُوءُه ووانَحَنى فوَنَحْته ووَاسَمَنى فوَسَمْته أَنِمُه وأَسِمُه وقد أصاب فى أَنِمُه وأَسِمُه وأخطأ فى أَضُوءُه على مابَيَّنت فى القانون * وقال * ضارَبَنى فضَرَبْته أَضْرِبه وكذلك من العَقْل ومثله عالَمَنى فعَلِمْته أَعْلَمُه وواجَلَنى فوَجِلْته أَجَلُه وفى الوَجَل مثلُه وواهَبَنى فوَهَبْته أَهَبُه وأَهِبُه والفتح فيه أجودُ ومن الوعد واعَدَنى فوَعَدْته * وقد تجىء فاعَلْت لاتُرِيد بها عمَلَ اثنَيْن

بياض بالاصل

ولكنهم بَنَوْا عليه الفعل كما بَنَوْه على أفْعَلْت كقولك ناوَلْته وعاقَبْته وعافَاهُ اللهُ وسافَرْت وظاهَرْت عليه ومعنى ظاهَرْت - أى أضْعَفْت عليه لِبَاسَه كقولك ظاهَرَ عليه درْعين وثوبَيْن - أى جعل أحدهما ظِهَارة والآخَر بِطانةً ومن هذا قولهم تظاهَرَتْ نِعَمُ اللهِ عليه وظاهَرْت كُتُبِي اليك - أى تابَعْت فصار بعضُها كالظَّهْر لبَعْض فصارتْ هذه الافعالُ كسائر الأَبْنِية التى تَرِد فيما يتعَدَّى من الأفْعال كقولك أكْرَمْته وما أشبَهَ ذلك وقالوا ضاعَفْت وضَعَّفْت وناعَمْته ونَعَّمْته كما قالوا عاقَبْته وتقول تَعاطَيْنا وتَعَطَّيْنا فيكون تعاطَيْنا من اثنين كأنك قلت عاطَيْته الكاسَ - أى أعْطانى كأْسا وأعْطَيته مثلَها فاذا قلت تَعَطَّينا فقد أردتَ التكثيرَ فى هذا المعنى * قال أبوعلى * ومن هذا الباب قولهم قارَبَ وقَرَّبَ وباعَدَ وبَعَّدَ وعلى هذا قراءةُ من قرأ رَبَّنا باعِدْ وبَعِّدْ * قال سيبويه * وأما تفاعلْتَ فلا يكون الا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا فى مفعُول ولا يتعدَّى الفعْل الى منصوب ففى تَفاعَلْنا يُلْفَظ بالمعنَى الذى كان فى فاعَلْته وذلك قولك تَضارَبْنا وترامَيْنا وتَقاتَلْنا * قال أبو سعيد * اعلم أن فاعَلْته يجوز أن تكون من فعْل متَعَدٍّ الى مفعُولٍ ثانٍ غيرِ الذى يفْعَل بكَ مثلَ فعْلك ويجوز أن لا يكونَ متعدِّيا الى أكثَرَ كقولك ضارَبْت زيدا وشاتَمْته وليس بعدَ زيد مفعولٌ آخَرُ فاذا قلت تَضارَبْنا وتَشاتَمْنا فقد ذكرتَ فعْل كلّ واحد منكما بالآخَر ولا مفعولَ غيرُكما وهذا الذى أراد سيبويه أنه لا يكون مُعْملا فى مفعُول وقد يجوز أن يكونَ الفعل متعدِّيا الى اثنين فى الأصل فيُؤْتَى بمفعُولٍ آخَرَ فى قولك تَفاعَلْنا وذلك قولُك عاطَيْت زيدًا الكأسَ ونازَعْته المالَ فاذا جعَلْت الفعلَ لنا قلت تَعاطَيْنا الكأْسَ وتَنازَعْنا المالَ قال الشاعر

فلَمَّا تَنازَعْنا الحَديثَ وأسْمَحَتْ * هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذى شَمارِيخَ مَيَّالِ

وقال الأعشى

نازَعْتُهم قُضُبَ الرَّيْحانِ مُرْتَفِقًا * وقَهْوَةً مُزَّةً راوُوقُها خَضِلُ

وقال ابن أبى ربيعة

ولَمَّا تَفاوَضْنا الحَديثَ وأسْفَرَتْ * وُجُوهٌ زَهاها الحُسْنُ أن تَتَقَنَّعَا

* وقد يجىء تَفاعَلُوا وافْتَعَلُوا فى معنًى واحد كقولك تَضارَبُوا واضْطَرَبُوا وتَقاتَلُوا

واقتتلوا وتجاوروا واجتوروا وتلاقوا والتقوا * وقد يجيء تفاعلت بمعنى فعلت كما جاء عاقبته ونحوها وأنت لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تقاربت من ذلك وتراءيت له وتقاضيته وتماريت في ذلك - أي شككت وتعاطينا منه أمرا قبيحا * وقد يجيء تفاعلت ليريك أنه في حال ليس فيها من ذلك قولك تغافلت وتعاميت وتعاشيت وتعارجت وتكاسلت - اذا أريت من نفسك ماليس فيك قال

اذا تخازرت ومابي من خزر * ثم كسرت العين من غير عور
ألفيتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ماحملت من خير وشر

ومعنى تخازرت - أي صغرت عيني وما كانت صغيرة ويقال تذاءبت الرياح وتذأبت - اذا جاءت من كل وجه

هذا باب استفعلت

* قال سيبويه * تقول استجدته - أي أصبته جيدا واستكرمته - أي أصبته كريما واستعظمته - أي أصبته عظيما واستسمنته - أي أصبته سمينا وقد يجيء على غير هذا المعنى كما جاء تذاءبت وعاقبت * قال أبو علي * اعلم أن أصل استفعلت الشيء في معنى طلبته واستدعيته وهو الأكثر وما خرج عن هذا فهو يحفظ وليس بالباب * قال أبو علي * وأنا أسوقه اليك على ما قاله سيبويه ويكون أيضا استفعلته على معنى أصبته وهو كالباب فيه ولذلك قال سيبويه وقد يجيء على غير هذا المعنى كما جاء تذاءبت وعاقبت وليس بالباب وقد مضى الكلام فيه وتقول استلأمت - اذا لبس اللأمة واستخلف لأهله كما تقول أخلف لأهله والمعنى واحد * أبو علي * استقى لهم * قال * وفي بعض النسخ كما قالوا استسقى لهم وتقول استعطيت - أي طلبت العطية واستعتبته - أي طلبت اليه العتبى وهو الرضا من العتب واستفهمت - أي طلبت تفهيمي وكذلك استخبرت واستشرت واستخرجته - أي لم أزل أطلب اليه حتى خرج وقد يقولون اخترجته شبهوه باقتلعته وانتزعته وذكر أبو بكر مبرمان عن أصحابه الذين أخذ عنهم التفسير أن استخرجته استدعيت خروجه وقتا بعد وقت واخترجته

أخرجته اليه كما تقول انتزعته وقالوا قرَّ فى مكانه واستقرّ كما قالوا جلب الجرحُ وأجلب والمعنى واحدٌ * قال سيبويه * وأمَّا استخفَّه فانه يكون طلب خفَّه واستخفَّه طلب خفَّته واستعمله طلب اليه العمل واستعجلت زيدا - اذا طلبت عجلته فاذا قلت استعجلت غير متعدٍ الى مفعول فمعناه طلبت ذلك من نفسى وكلَّفتها إياه فالباب فى استفعلت الشئ أن يكون للطلب أوللاضافة كقولك علا قرنه واستعلاه وقرَّ فى المكان واستقرَّ ومنه فى التحوُّل من حال الى حال استنوق الجملُ - اذا تخلَّق بأخلاق الناقة واستتيست الشاةُ - اذا تشبَّهت بالتَّيس * قال أبو على * ومثله استحجر الطينُ وكلُّ ما كانَ للتحوُّل من حال الى حال من هذا المثال فانَّه لافعل له خال من حرْفَى الزيادة اللَّذين هما السِّينُ والتاءُ * قال * ومن هذا الباب « استنسر البغاثُ » - أى صار كالنَّسر وحكى ابن السكيت استعلت المرأةُ - أى صارتْ كالسِّعْلاة * قال سيبويه * فاذا أراد الرجُلُ أن يُدْخل نَفْسه فى أمر حتى يُضَافَ اليه ويكونَ من أهْله فانك تقول تَفَعَّلَ وذلك تَنَجَّع وتبصَّر وتحلَّم وتجلَّد وتَمَرَّأ وتقديره تَمَرَّعَ - أى صار ذا مُروءَة وقال حاتمُ طيئ

تَحَلَّمْ عنِ الأَدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ * ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حتَّى تَحَلَّما

وليس هذا بمنزلة تجاهَلَ لأن هذا يَطْلُب أن يَصيرَ حَليما وتَجاهَلَ يُرِى من نَفْسه غيرَ الذى هُوَ فيه وقد مضى ذلك وقد يَجيء تَقَيَّس وتَنَزَّر على هذا يعنى أنه يُقال للرجُل تَقَيَّس - اذا دَخَل فى نَسَب قَيْس حتَّى يُضَاف اليه ويكونَ من أهْله وكذلك تَنَزَّر اذا دَخَل فى نَسَب نِزَار وقد دَخَل استَفْعَل هُنا قالوا تَعَظَّم واستَعْظَم وتكبَّر واستَكْبَر كما شارَكَ تفاعَلْتُ تَفَعَّلْتُ الذى ليس فى هذا المعنَى ولكنَّه استِثْباتٌ وذلك قولهم تيَقَّنْتُ واستَيْقَنْتُ وتبيَّنْت واستَبْنت وتَثَبَّتُّ واستَثْبَتُّ ومثل ذلك يعنى تَحَلَّم تَقَعَّدْتُه - أى رَيَّثته عن حاجته وعُقْته ومنه تَهَيَّبَنى أهلُ البلادِ وتَكَاءَدَنى ذلك الأمْرُ ومعناه هابَنى أهلُ البلاد وتَكَاءَدَنى معناه شَقَّ علَىَّ من قولهم للمكان الشاقّ المَصْعَد كَؤُود وكَأْداءُ * قال سيبويه * وأمَّا قوله تنَقَّصْته وتَنَقَّصَنى فكأنَّه الأخْذُ من الشئ الأوَّلَ فالأوَّلَ وأمَّا تَفَهَّم وتبصَّر وتأمَّل فاستِثْباتٌ بمنزلة تَيَقَّنَ وقد يَشْرَكه استفعل نحو استَثْبَت وأمَّا يتجرَّعه ويَتحسَّاه ويتفوَّقه فهو يَتَنَقَّصه لأنه يأخذ منه

شيأ بعد شئ وليس من معاجلتك الشئ بمرة واحدة ولكنه فى مهلة وأما تعفله فنحو تقعده لأنه يريد أن يختله عن أمر يعوقه عنه ويتملقه نحو ذلك لأنه انما يديره عن شئ وقالوا تظلمنى - أى ظلمنى مالى فبناه على تفعل كما قالوا جزته وجاوزته وهو يريد شيأ واحدا وقال الشاعر

تظلمنى حقى كذا ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

وقلته وأقلته ولقته وألقته - وهو اذا لطخته بالطين وألقت الدواة ولقتها وأما تهيبه فانه حصر ليس فيه شئ مما ذكرنا كما أنك تقول استعليته لا تريد الا علوته يريد أن تهيبه فى معنى هابه ولم يبن على تفعل لزيادة معنى فى فعل كما أن استعليته لم يزد معناه على علوته وقوله فانه حصر يريد أن الهيبة حصر للانسان عن الاقدام وأما تخوفه فهو أن تتوقع أمرا يقع بك فلا تأمنه فى حالك التى تكلمت فيها وأما خاف فقد يكون وهو لا يتوقع منه فى تلك الحال شيأ * قال أبو على * فرق سيبويه بين تخوف وخاف ولم يفرق بين تهيب وهاب * قال سيبويه * وأما تخونته الأيام فهو تنقصته وليس فى تخوفته من هذه المعانى شئ كما لم يكن استنهيته فى نهيته يريد أنه ليس فى تخوفته معنى خفته المطلق كما لم يكن فى نهيته معنى استنهيته لأن استنهيته انما هو وأما يتسمع ويتحفظ فهو يتبصر وهذه الأشياء نحو يتجرع ويتفوق لأنها فى مهلة يعنى أنه ليس تصنع فى مرة واحدة وانما هو شئ يتصل ومعنى يتفوق أنه يشربه شيأ بعد شئ وهو مأخوذ من الفواق ومثل ذلك تخيره كأنه تمهل فى اختياره وأما التعمج والتعمق والتذكر فنحو من هذا لأنه عمل بعد عمل فى مهلة والتغمج - الشرب وأما تنجز حوائجه واستنجز فهو بمنزلة تيقن واستيقن فى شركة استفعلت فالاستبثاث والتقعد والتنقص والتنجز وهذا النحو كله فى مهلة وعمل بعد عمل وقد بين وجوه تفعل الذى ليس فى مهلة

بياض بالاصل

باب موضع افتعلت

تقول استوى القوم - أى اتخذوا سواء وأما سويت فكقولك أنضجت وكذلك

اختبز وخبز واطبخ وطبخ واذبح وذبح فأما ذبح فبمنزلة قوله قتله وأما اذبح فتقول اتخذ ذبيحة وقد يبنى على افتعل ما لا يراد به شئ من ذلك كما بنوا على أفعلت وغيره من الأبنية وذلك افتقر واشتد فقالوا هذا كما قالوا استلمت فبنوه على افتعل كما بنوا هذا على أفعل - أى أنهم يبنون على افتعل كما بنوا هذا على أفعل أى انهم يبنون على افتعل ما لا يراد به الا معنى فعل لازيادة فيه ولا يستعمل إلا بالزيادة كقولهم افتقر فهو فقير ولا يستعمل فقر وقالوا اشتد الأمر فهو شديد ولا يستعمل بغير الزيادة فى هذا المعنى وقالوا استلم الحجر ولم يقولوا سلمه ولا سلمه ومثل هذا فى أفعل قولهم أفلح الرجل وما أشبهه ولا يستعمل بغير الزيادة * قال سيبويه * وأما كسب فانه يقول أصاب وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد * غيره * لافرق بينهما قال الله عز وجل « لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » والمعنى واحد * قال سيبويه * وأما قولك حبسته فبمنزلة ضبطته واحتبسته بمنزلة اتخذته حبيسا كأنه مثل شوى واشتوى وقالوا ادخلوا وانجلوا وتدخلوا وتوجلوا والمعنى دخلوا قال الشاعر

رأيت القوافى يتلجن مواجا * تضايق عنها أن توجلها البر

وقالوا قرأت واقترأت يريدون شيأ واحدا كما قالوا علاه واستعلاه وخطف واختطف وأما انتزع فانما هى خطفة كقولك استلب وأما نزع فانه تحويلك إياه وان كان على نحو الاستلاب وكذلك قلع واقتلع وجذب واجتذب وأما اصطب الماء فبمنزلة اشتوه كأنه يقول اتخذه لنفسك وكذلك اكتل واتزن وقد يجىء على وزنته وكلته فاكتال واتزن

هذا باب افعوعلت وما هو على مثاله مما لم نذكره

قالوا خشن وقالوا اخشوشن * قال سيبويه * وسألت الخليل فقال كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد كما أنه اذا قال اعشوشبت الارض فانما يريد أن يجعل ذلك عاما كثيرا قد بالغ وكذلك احلولى وربما بنى عليه الفعل فلم يفارقه كما أنه قد يجىء الشئ على أفعلت وافتعلت ونحو ذلك لا يفارقه لمعنى ولا يستعمل فى الكلام الا على

بناء فيه زيادةٌ يعنى أن افعوعل ربّما جاء من لفظه ومعناه الفعلُ بغير زيادة كقولهم حَلَا واحْلَوْلَى وخَلَقَ الشئُ واخْلَوْلَقَ وربّما جاءَ بالزيادة ولا يُستعملُ بحذفها كقولهم اذْلَوْلَى وذكر أفعالاً فيها زياداتٌ لم تستعمل إلا بها كقولهم اقْطَرَّ النبتُ واقْطَارَّ - اذا وَلَّى وأخذَ يجفُّ وابْهارَّ الليلُ - اذا اشتدَّت ظلمته وابْهارَّ القمرُ - اذا كَثُر ضوءُه وكذلك ارْعَوَيْت لم يستعمل الا بالزيادة واجْلَوَّذَ - اذا جدَّ به السيرُ واعْلَوَّطَه - اذا ركبه بغير سَرْج واعْرَوْرَيْت الفلوَّ - اذا ركبته عُرْيا * ومما استُعمل بالزيادة اقْشَعَرَّ واشْمأزَّ واسْحَنْكَكَ اسودّ ولم يستعمل الا بالزيادة ويقال شَعَرٌ سُحْكُوكٌ - أى أسودُ وهو فُعْلُول واحدى الكافين زائدةٌ قال الشاعر

واستَنْوَكَتْ وللشَّباب نُولُ * وقد يَشيبُ الشعرُ السُّحْكُوكُ

* قال سيبويه * وأرادوا بافْعَنْلَلَ أن يبلُغُوا به بناءَ احْرَنْجَم كما أنهم أرادوا بصَعْرَرْت بناءَ دحْرَجْت * قال أبو على * يريد أنهم ألحقُوا اقْعَنْسَس وكاف على اسْحَنْكَكَ كما ألحقوا صَعْرَرْت بدحْرَجت بزيادة احدى راءى صعْرَرْت

قوله يريد أنهم ألحقوا الخ فى العبارة سقط والاصل يريد أنهم ألحقوا أقعنسس واسحنكك بأحرنجم بزيادة سين على اقعنسس وكاف على اسحنكك الخ كتبه مصححه

هذا بابُ مصادر ما لحقته الزوائدُ من الفعل من بنات الثلاثة

فالمصدر على أفْعَلت إفْعَالا أبدا وذلك قولك أعْطَيت إعطاءً وأخْرجْت إخْراجا وأما افْتَعَلْت فمصدره افتعالٌ وألفه موصولةٌ كما كانتْ موصولةً فى الفعل وكذلك ما كانَ على مثاله ولُزوم الوصل ههُنا كلُزوم القَطْع فى أعطَيْت وذلك قولك احتَسَبْت احْتِسَابا وانطَلَقْت انْطلاقا وجملة الأمر أنّ ما كان من الفعل فى أوّل ماضيه ألفُ وصل فمصدره أن يُزاد قبل آخره ألفٌ ويُؤْتَى بحُروفه مع ألف الوصل وذلك خُمَاسيَّة وسُدَاسيَّة فأمّا الخُماسيَّة فافتَعَلْت افتعالا نحو احتَسَبْت احتسابا وانْفَعلت انْفعالا نحو انطَلَقْت انْطلاقا وافْعَلَلْت افْعِلَالا نحو احْمَرَرْت احْمِرارا وأمّا السُّداسيَّة فاستَفْعَلْت استِفْعالا كقولك اسْتَخْرجت اسْتِخْراجا وافْعَنْلَلْت افْعِنْلالا كقولك اقْعَنْسَسْت اقْعِنْساسا واحْرَنْجَمْت احْرِنْجاما وافْعَوْلَلت افْعِوَّالا كقولك اجْلَوَّذْت اجْلِوَّاذا وافْعَوْعَلْت

بياض بالاصل

افْعِيعالًا كقولك اخْشَوْشَنْت اخْشِيشَانا * قال سيبويه * وأما فَعَّلت فالمصدر منه على التَّفْعِيل جعلوا التاءَ التي في أوله بدلا من العين الزائدة في فَعَّلت وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال فغيَّروا أوله كما غيَّروا آخره وذلك قولك كَسَّرته تَكْسِيرا وعذَّبته تَعْذِيبا وقد قال قوم كَلَّمته كَلَّاما وجَمَّلته جَمَّالا أرادوا أن يجيؤا به على الإفعال فكسَروا أوَّله فهؤلاء نحو أفْعَلَ إفْعالا لأنّ إفْعالًا على حُروف أفْعَلَ وقد زيدَ قبل آخره ألفٌ وكُسِرَ أوَّلُه فكذلك كلَّام وجَمَّال وقد زيدَ قبلَ آخره ألفٌ وكُسِرَ أوَّلُه وأُتِيَ بحُروف الفعل على جملتها * وأما مصدر تَفَعَّلت فانه التَّفَعُّل جاؤا فيه بجميع ما في تَفَعَّل وضَمُّوا العينَ لأنه ليس في الكلام اسمٌ على تَفَعَّلٍ ولم يزيدوا ياءً ولا ألفًا قبل آخره لأنهم جعلوا زيادةَ التاء في أوله وتشديدَ عينِ الفعل منه عوضا مما يُزاد وذلك قولك تكلَّمْت تَكَلُّما وتقوَّلت تَقَوُّلا * قال * وأما الذين قالوا كِذَّابا فانهم قالوا تحمَّلت تحمُّلا أرادوا أن يُدْخِلوا الألفَ كما أدخَلوها في أفعَلْت واستَفْعَلت أعني أنهم أتَوْا بحُروف الفعل بأسْرِها وزادُوا قبل آخرها ألفًا وكَسَروا أوّلها كما فعَلوا ذلك في مصدر فعَّلت واستَفْعَلت وإنما يَزيدون في المصدر ما لم يكُنْ في الفعل لأن المصدر اسمٌ والأسماءُ أخَفُّ من الأفعال وأحمَل للزيادة * وأما فاعَلْت فان المصدر منه الذي لا ينْكَسِر أبدًا مُفاعَلَةٌ جعَلوا الميمَ عوضا من الألف التي بعدَ أوّل حرف منه والهاءُ عوضٌ من الألف التي قبل آخر حرف وذلك قولك جالَسْته مُجالَسَةً وقاعَدْته مُقاعَدَةً وشارَبْته مُشارَبَةً وجاء كالمَفْعول لأن المصدر مفعول * قال أبو سعيد * كلام سيبويه في هذا مختَلٌّ وقد أُنكِر وذلك أنه جعَل الميمَ عوضا من الألف التي بعْدَ أوّل حرف منه وذلك غَلَط لأن الألف التي بعدَ أوّل حرف هي موجودةٌ في مُفاعَلة ألا ترى أنك تقول قاتَلْت وبعد القاف ألفٌ زائدة وتقول مُقاتَلَة في المصدر وبعْدَ القاف ألفٌ زائدةٌ فالألف موْجُودة في المصدر والفعل فكيف تكونُ الميمُ عوضا من الألف والألفُ لم تَذْهَبْ وأما قوله جاء كالمَفْعول يعني مُجالَسَة لَفْظُه كلفظ مُجالَس وهو المَفْعول من جالَسْته والجيِّد في هذا ما وجدته في نسخة أبي بكر مَبْرمان وهو أنّ هذه المَصادرَ جاءت مُخالِفةَ الأصل وذلك أن فَعَلْت يجيءُ مصدرُه مُخالفا لما يُوجِبه قياسُ الفعْل وتُزادُ في أوله الميم كما

يقال ضَرَبه مَضْرَبا وشَرِبه مَشْرَبا وقد يُزاد فيه مع الميم الهاءُ كما يقال المَرْحَمَةُ وألزموا الهاءَ فى هذا لما ذكره من تعويض الألف التى قبل آخر المصدر * قال سيبويه * وأما الذين يقولون تحمَّلت تحمَّالا فانهم يقولون قاتَلْت قِيتالاً فيُوَفِّرون الحُروفَ ويجيئُون به على مثال إفْعال وعلى مثال قولهم كَلَّمته كلاَّما * قال أبو على * يريد أنهم يأتُونَ بحروف فاعَلَ موفَّرةً ويَزيدونَ الألفَ قبل آخرها ويكسرون أوّلَ المصدَر فاذا كسروه انقلبت الألفُ ياء لانكسار ما قبلها فيصير قِيتالا وقد يحذفُون هذه الياءَ لكثْرة هذا المصدَر فى كلامهم ويكتَفُون بالكسرة فيقولُون قِتالا ومِراءً واللازم عند سيبويه فى مصدر فاعَلْت المُفاعَلَة وقد يَدَعُون الفِعَال والفِعَالَ فى مصدَره ولا يَدَعُون مُفَاعَلة وقالوا جالَسْته مُجالَسةً وقاعَدْته مُقاعَدَة ولم يُسْمَع جِلاَسا ولا جِيلاَسا ولا قِعادًا ولا قَعَادًا * قال سيبويه * وأما تَفَاعَلْت فالمصدَر التَّفاعُل كما كان التَّفَعُّل مصدَرَ تَفَعَّلت لأنَّ الزِّنَة وعِدَّة الحُروف واحدةٌ وتفاعَلْت من فاعَلْت بمنزلة تفَعَّلت من فَعَّلت وضَمُّوا العينَ لئلا يُشْبِه الجمعَ ولم يفْتَحُوا لأنه ليس فى الكلام تَفَاعَلٌ فى الأسماء فأمَّا ما حكاه ابن السكيت من قولهم تَفَاوتَ الأمْرُ تَفَاوُتًا وتَفَاوِتًا فشاذٌّ

هذا بابُ ما جاء المصدَرُ فيه من غير الفِعْل لأن المعنى واحدٌ

وذلك قولك اجْتَوَرُوا تَجَاوُرًا وتَجَاوَرُوا اجْتِوارًا لأن معنَى اجْتَوَرُوا وتَجَاوَرُوا واحدٌ ومثلُ ذلك انْكَسَر كَسْرا وكُسِر انْكِسَارًا وكذلك كل فِعْلين فى معنًى واحد ويَرْجِعان الى معنًى واحد اذا ذكَرْت أحدَهما جاز أن تأتىَ بمصدَر الآخر فتجعَلَه فى موضع مصدَره فمن ذلك قول الله تعالى « وتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلا » ومصدر تَبَتَّل تَبَتُّلا وتَبْتِيلا مصدَرُ بَتَّل فكأنه قال بَتِّلْ ومنه « وَاللهُ أنْبَتَكُمْ من الأرض نَبَاتا » لأنه اذا أنْبَتَهم فقد نَبَتُوا ونَبَاتا مصدرُ نَبَت فكأنه قال نَبَتُّم نَبَاتا وزعمُوا أن فى قراءة ابن مسعود وأُنْزِل الملائكةُ تَنْزِيلا لأن معنى أُنْزِل ونُزِّل

واحدٌ وقال القطامى

وخَيْرُ الأمْرِ ما استَقْبَلْتَ منه * وليس بأنْ تَتَبَّعَه اتِّبَاعَا

لأن تَتَبَّعت واتَّبَعْت فى المعنى واحدٌ وقال رؤبة

* وقد تَطَوَّيْتُ انْطواءَ الحِضْبِ *

لأن معنى تَطَوَّيت وانْطَوَيت واحدٌ والحِضْب ـ الحَيَّةُ * وقد يجىء المصدرُ على خلاف حُروف الفِعْل اذا كان الفِعْلان متساوِيَيْنِ فى المعنى كقولك وتَذْلِيلا حَسَنا وذَلَّلته رِياضةً جَيِّدةً قال

فَصِرْنا الى الحُسْنَى ورَقَّ كلاَمُنَا * ورُضْتُ فذَلَّت صَعْبَةً أىَّ إذْلالِ

بياض بالاصل

هذا باب ما لَحِقَتْه هاءُ التأنيث عِوَضا عمَّا ذَهَب

وذلك قولُك أقَمْته اقامةً واسْتَعَنْته اسْتِعانَةً وأرَيْته إرَاءَةً مثل إرَاعَةً وان شئت لم تُعَوِّض وتركْتَ الحُرُوف على الأصل قال الله تعالى « لاتُلْهِيهِمْ تِجارةٌ ولا بَيْعٌ عن ذِكْرِ الله وإقَامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ » * قال أبو على * اعلم أن الأصلَ فى هذا الباب هو أن يكونَ الفعلُ على أفْعَلَ وعَيْنُ الفعل منه واوٌ أو ياءٌ فانما يعْتَلاَّن وتُلْقَى حركتُهما على ماقبلَهما وتُقْلَب كل واحدة منهما ألفا فى الماضى وياءً فى المستقبل كقولك أقَامَ يُقِيم وألَانَ يُلِينُ والأصل أقْوَمَ يُقْوِم وألْيَنَ يُلْيِن فألْقَيْت حركةَ الياء والواو على ماقبلهما وقلْبتهما ألفا بعد الفتحة وياءً بعد الكسرة ثم تعلُّ المصدَر لاعتلال الفعْل فتقول إقَامةً وإلَانةً وكان الأصل إقْواما وإلْيانا كما تقول أكْرَم يُكْرِم إكْراما غير أنك لمَّا أعلَلْت الواوَ والياءَ فى الفعل أعلَلْتهما فى المصدر فألقَيْت حركَتَهما على ماقبلَهما فسكَنَتَا وبعدهما ألف إفْعال وهى الالف التى فى الأقْوام والألْيان قبل الميم والنون فاجتمع ساكنان أحدُهما عينُ الفعل المعتلَّةُ والآخَرُ ألفُ إفْعال فأُسْقط أحدُهما وجعلت هاءُ التأنيث عِوَضا من الحرف الذاهب فقالوا اقامةً والانةً وكذلك يعمل فى استَفْعَل ويجىء مصدره كقولك اسْتعانَ يَسْتَعِين استعانةً واسْتَلانَ يَسْتَلِين اسْتلانة والأصل استَعْيَنَ يَسْتَعْيِن اسْتِعْيانا واسْتَلْيَنَ يَسْتَلْيِن اسْتِلْيانًا واختلف النحويُّون فى الذاهبِ من الحرفَيْنِ لاجتماع الساكنين

فقال الخليلُ وسيبويه الذاهبُ هو الساكنُ الثاني لأنّ الساكنَ الثانيَ زائدٌ والأول أصلي وإسقاطُ الزائد أولَى وقال الأخفش والفراء الذاهبُ هو الأول لأن حقَّ اجتماع الساكنين أن يسقُطَ الأولُ منهما وقد أجاز سيبويه أنْ لا تدخُلَ الهاءُ عِوَضا واحتج بقوله عز وجلَّ « وإقام الصَّلاة » ولم يفصل بين ما كان مُضافا وغيرَ مُضاف وذكر الفرّاءُ أن الهاء لا تسقُط الا مما كان مُضافا والاضافةُ عوضٌ منها وأنشد

إنَّ الخليطَ أجَدُّوا البَيْنَ فانجَرَدُوا * وأخْلَفُوكَ عِدَ الأمْرِ الَّذي وَعَدُوا

وذكر أن الأصل عِدَةَ الأمْرِ والهاء سقطَتْ للاضافة وأن ذلك لا يجوز في غير الاضافة * وقال خالدُ بن كلثوم * عِدَى الأمر جمع عِدْوة والعِدْوة — الناحيةُ والجانبُ من قوله عز وجل « اذْ أنتُمْ بالعِدْوة الدُّنْيا وهم بالعِدْوة القُصْوَى » وإنما أراد الشاعر نواحيَ الأمْرِ وجوانبَه وأجاز سيبويه أقَمْتُه إقامًا ولم يُجِزْه الفراءُ وأما قولهم أريتُه إراءةً فليس من هذا الباب لأنه لم يعتَلَّ عينُ الفعل منه ولكنه دخَله النقصُ لتَلينَ الهمزةُ فعُوِّض الهاء وكان الأصل أرْأيتُه إرْءاً كما تقول أرعَيْته إرْعاء فخُفِّفت الهمزةُ في المصدر كما خُفِّفت في الفعل بأن أُلقيت حركتُها على الراء وأُسقطت فجُعلت الهاءُ عِوَضا من ذلك * واذا كان الفعلُ على انْفَعل وافْتَعل وعينُ الفعل واوٌ أو ياءٌ فانه لا يسْقُط من مصدره شيءٌ لأنه لا يلتقي فيه ساكنان ولا تلزمُه الهاءُ لأنه لم يسقُطْ شيءٌ تكونُ الهاءُ عِوَضا منه وذلك قولك انْقادَ انْقيادًا وانْحازَ انْحيازًا واكْتالَ اكْتيالا واخْتارَ اخْتيارا * قال سيبويه * وأمَّا عَزَّيتُ تَعْزِيَةً ونحوُها فلا يجوز الحذفُ فيه ولا فيما أشْبَهه لأنهم لا يجيئُون بالياء في شيءٍ من بنات الياء والواو مما هما فيه في موضع اللام صحيحتين وقد يجيءُ في الأوّل نحو الاحْواذ والاسْتِحْواذ ونحوه يريد أن ما كان على فَعَّل فمصدرُه تفْعيل أو تَفْعلة في الصحيح كقولك كَرَّمته تكْرِمةً وتكْريما وعظَّمته تعْظمةً وتَعْظيما والبابُ فيه تفْعيلٌ فاذا كان لامُ الفعْل منه معتلًّا ألزمُوه تَفْعلة كراهةَ أن يقَع الاعرابُ على الياء وأرادوا أن تُعْرَب التاءُ وتكونَ الياءُ مفتوحةً أبدا كقولك عَزَّيته تَعْزِيَةً وسَوَّيته تَسْوِيةً ولم يقولوا عَزَّيته تَعْزِيًا وهذا تَعْزِيُّك وعجبت من تَعْزِيِّك لأنَّ

لهم عنه مَنْدُوحةً باستعمالهم الوجهَ الآخَرَ وفَرَق سيبويه بَيْنَ هذا وبين إقامِ الصلاةِ فلم يُجوِّز فى هذا حذفَ الهاء كما أجازه فى إقام الصلاة بأن قال انه قد جاء فى باب إقامِ الصلاةِ المصدرُ على الأصل بغير هاء كقولهم الاحواذ والاستحواذ ولم يقولوا فى هذا الباب باسقاط الهاء * قال أبو سعيد * وقد جاء فى الشعر قال الراجز

باتَ يُنَزِّى دَلْوَهُ تَنْزِيًّا * كما تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيًّا

* قال سيبويه * ولا يجوزُ حذفُ الهاءفى تَجْزِئَةٍ وتَهْنِئَةٍ وتقديرها تَجْزِعَة وتَهْنِعَة لأنهم ألحقوها بأُخْتَيْها من بَنات الياء والواو كما ألحقوا أَرَيْتَ الهاء * قال أبو العباس محمدُ بن يزيد * الذى قاله فى تَفْعِلة مصدرِ فَعَّلْت من الهمز جَيِّد بالغٌ والاتمامُ على تَفْعِيل كغير المعتلّ أجودُ وأكثرُ عن أبى زيد وجميعِ النحويين فتقول هَنَّأته تَهْنِيئًا وتَهْنِئَةً وخَطَّأته تَخْطِيئًا وتَخْطِئَةً * قال أبو على * الذى عندى أن سيبويه ما أراد ما قاله أبو العبّاس من الاتيان بالمصدر على التمام وإنما أراد أنه لا يجوزُ حذفُ الهاء من الناقص من تَفْعِلة كما جاز فى إقامِ الصلاة لا تقول جَزَّأته بياض بالاصل تَجْزِئًا وهَنَّأته تَهْنِئًا والدليل على ذلك أن المفعول الذى يَتَعدَّى فعلُه الى مفعولين ونَبَّئت تَنْبِئَةً ولو كان ذلك لا يجوز عنده ما استعمله

هذا بابُ ما تُكثِر فيه المصدرَ من فَعَلت فتُلحِق الزوائدَ وتَبنيه بناءً آخرَ

كما أنك قلتَ فى فَعَلت فَعَّلْت حين كَثَّرت الفعلَ وذلك قولك فى الهَدْر التَّهْدار وفى اللَّعِب التَّلْعاب وفى الرَّدِّ التَّرْداد وفى الصَّفْق التَّصْفاق وفى الجَوَلان التَّجْوال والتَّقْتال والتَّسْيار وليس شئ من هذا مصدرَ فَعَّلْت ولكن لَمَّا أردت التكثيرَ بَنَيْت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلَت على فَعَّلت * قال أبو سعيد * اعلم أن سيبويه يجعل التَّفْعال تكثيرًا للمصدر الذى هو للفعل الثُّلاثى فيصير التَّهدارُ بمنزلة قولك الهَدْر الكثير والتَّلْعاب بمنزلة اللَّعِب الكثير وكان الفرّاء وغيرُه من الكوفيين يجعلون

التَّفْعال بمنزلة التَّفْعيل والألفَ عوضا من الياء ويجعلون ألف التَّكرار والتَّرداد بمنزلة ياء تَكْرير وتَرْديد والقولُ ماقاله سيبويه لانه يقال التَّلْعاب ولا يقال التَّلْعيب * قال سيبويه * وأما التِّبْيان فليس على شيءٍ من الفعل لحقتْه الزيادةُ ولكنَّه بُني هذا البناءَ فلحقتْه الزيادةُ كما لحقت الزِّعْمانَ وهى من الثلاثة وليس من باب التَّفْعال ولو كان أصلُها من ذلك فتحوا التاءَ فانما هى من بَيَّنْت كالغارة من أغَرْت والنَّبات من أنْبَتَ - أى ان التِّبْيان ليس بمصدر لبَيَّنت وانما مصدرُ بَيَّنت التَّبْيين والتِّبْيان اسمٌ جُعل موضعَ المصدر وكذلك مصدرُ أغَرْت إغارةٌ وتجعل غارةٌ مكانَ إغارة ومصدرُ أنْبَتَ إنْباتٌ ويستعمل النَّبات مكان الإنْبات * قال سيبويه * وتظيرُها التِّلْقاء يريدُ اللُّقْيان قال الراعى

(١) أمَلْت خَيْرَكَ هل تَدْنُو مَوَاعِدُه * فاليَومَ قَصَّرَ عن تِلْقائكَ الأمَلُ

يريد عن لقائكَ والمصادر كلُّها على تَفْعال بفتح التاء وانما تجىءُ تِفْعال فى الأسماء وليس بالكثير وقد ذكر بعضُ أهل اللغة منها ستَّةَ عشرَ حرفا لا يكادُ يُوجد غيرُها منها التِّبْيان والتِّلْقاء ومَرَّ تِهْواءٌ من الليل وتِبْراكٌ وتِعْشارٌ وتِرْياعٌ - مواضعُ وتِمْساحٌ - الدابَّة المعروفةُ والتِّمْساحُ - الرجلُ الكَذَّاب وتِجْفافٌ وتِمْثالٌ وتِمْرادٌ - بيتٌ للحَمام وتِلْفاقٌ - وهو ثَوْبان يُلْفَقان وتِلْقامٌ - سِرْبعُ اللَّقْم ويقال أتَت الناقةُ على تِضْرابها - أى الوقت الذى ضَرَبها الفحلُ فيه وتِلْعابٌ - كثيرُ اللَّعب وتِقْصار - وهى المُخْنِقة وتِنْبال - وهو القَصيرُ

هـذا بابُ مَصادر بنات الأربعة

فاللازم لها الذى لا يَنْكسر عليه أن يَجىءَ على مثال فَعْلَلَة وكذلك كلُّ شيءٍ أُلْحق من بَنات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو دَحْرَجْته دَحْرَجةً وزَلْزَلْته زَلْزلةً فهذا الأصلى والمُلْحَقُ حَوْقَلْت حَوقلةً وزَحْولته زَحْولةً وهى من الزَّحْلة وانما ألْحَقُوا الهاءَ عوضا من الألف التى تكونُ قبل آخر حرف وذلك ألفُ زلْزال وقالوا زلْزلته زلْزالا وقَلْقلته قلْقالا وسَرْهَفْته سِرْهافا كأنَّهم أرادُوا مثلَ الإعْطاء والكَذَّاب لأن مثال دَحْرَجْت وزنها على أفْعَلْت وفَعَّلت * قال أبو سعيد * قد كنتُ ذكرتُ

١ قلت هذا البيت للراعى وبعده بيت دليل قاطع على أنه يخاطب أنثى لا ذكرا وهو قوله وماهجرتكِ حتى قلت مُعْلنةً * لاناقةٌ لى فى هذا ولا جَمَلُ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

مايلزم المصدر فى أكثر ماجاوز الثلاثة من ألف تُزاد قبل آخره بما أغنى عن اعادته ولفَعْلَلْتُ مصدران أحدهما فَعْلَلَةٌ والآخر فِعْلال كقولك سَرْهَفْته سَرْهَفَة وسِرْهافًا والأغلب أنَّ مصدر فَعْلَلت الفَعْلَلةُ لأنها عامَّة فى جميعها ورُبَّما لم يأت فِعْلال تقول دَحْرَجْتُه دَحْرجةً ولم يُسمع دِحْراج ولا فَعْلَلة الهاء عوضًا من الألف التى قبل آخر فِعْلال فاذا كان فَعْلَلته مُضاعفا جاز فيه الفِعْلال قالوا الزِّلْزال والقِلْقال ففَتَحُوا كما فتحُوا أول التَّفْعيل كأنهم حذفُوا الهاء فى فَعْلَلة وزادوا الألف عوضا منها وفى غير المُضاعف لا يَفْتَحون أوَّله لايقولون السِّرْهاف * قال سيبويه * والفَعْلَلة هٰهُنا بمنزلة المُفاعَلة فى فاعَلْت والفِعْلال بمنزلة الفِعال فى فاعَلْت تمكُّنهما هٰهُنا كتمكُّن ذٰينك هُنالك * قال أبو سعيد * قد ذكرنا فى مصدر فاعَلْت أنه مُفاعَلة وفِعال وأنَّ الأصلَ مُفاعَلة وكذلك مصدر فَعْلَلْت فَعْلَلةٌ وفِعْلالٌ والأصل فَعْلَلَة * قال سيبويه * وأمَّا ماالحقته الزِّيادةُ من بنات الأربعة وجاء على مثال استَفْعَلْت وما لحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة فان مصدره يجيءُ على مثال مصدر استَفْعَلْت وذلك احْرِنْجَمْت احْرِنْجاما واطْمَأْنَنْت اطْمِئْنانا والطُّمَأْنِينَة والقُشَعْرِيرةُ ليس واحدٌ منهما بمصدر على اطْمَأْنَنت واقْشَعْرَرت كما أنَّ النَّبات ليس بمصدر على أنْبتَ فمنزلةُ اقْشَعْرَرت من القُشَعْرِيرة واطْمَأْنَنْت من الطُّمَأْنِينة بمنزلة النَّبات من أنْبتَ يريدأن القُشَعْرِيرةَ والطُّمَأْنِينةَ اسمان وليسا بمصدرين لهذين الفعلين وإن كانَا قد يُوضَعان فى موضع المصدر فيقال اطْمَأْنَنْت طُمَأْنِينةً واقْشَعْرَرْت قُشَعْرِيرةً كما أن النَّبات ليس بمصدر وان كان قد يُوضَع فى موضعه قال الله عزوجل « واللهُ أنْبتَكُمْ من الأرض نَباتًا »

بياض بالاصل

هـذا بابُ نظيرِ ضَرَبْت ضَرْبةً ورميت رَمْيةً من هـذا البـاب

اعلم أن الواحدَ من مصدر ما يُجاوزُ الثلاثةَ أن تَزيدَ على مصدره الهاءَ فان كان المصدر يلزمُه الهاءُ اكتفَيْت بمايلزمه من الهاء وان كان للفِعْل مصدران جعلت الواحدَ

من لفظ المصدر الذى هو الاصلُ والأكثرُ تقول أعْطَيت إعْطاءةً وأخرَجْت إخْراجةً اذا أردْت المرَّة الواحدةَ وكذلك احْتَرزت احْترازةً وانطَلَقْت انْطلاقة واحدةً واستَخْرجت استخْراجةً واحدةً واقْعَنْسَست اقْعنْساسةً واغْدَودَنَ اغْديدانةً وفَعْلت بهذه المنزلة تقول عَذَّبته تَعْذيبةً ورَوَّعْته تَرْويعةً والتَّفعُّل كذلك وذلك قولهم تَقَلَّب تَقَلُّبةً واحدةً وكذلك التَّفاعُلُ تقول تَغافَلَ تَغافُلةً وتَعاقَلَ تَعاقُلةً وأما فاعَلْت فانَّك ان أردْت الواحدةَ قلت قاتَلْتُه مُقاتَلةً ورامَيْتُه مُراماةً ولا تقول قاتَلْته قتالةً لأن أصل المصدَر فى فاعَلْت مفاعَلةٌ لافعالٌ وانما تجعَلُ المرةُ على لفظ المصدَر الذى هو الأصلُ وأغنَتْك الهاءُ عن هاءٍ تجلُبها للمرة فالمُقاتَلة بمنزلة الاقالة والاسْتغاثة لأنك لو أردتَ الفَعْلة فى هذا لم تجاوِز لفظ المصدَر للهاء التى فى المصدَر * قال سيبويه * ولو أردتَ الواحدةَ من اجْتَوَرْت فقلت تَجاوَرةً جاز لأن المعنى واحدٌ فكما جاز تَجاوُرا يعنى فى مصدَر اجتَورَ جاز تَجاوُرةً فى الواحد مصدر اجتَورَ ومثل ذلك يَدَعُه تَرْكةً واحدةً كما تقول فى غير الواحد يَدَعُه تَرْكا

هذا بابُ نظيرِ ما ذكرنا من بَنات الاربعة وما أُلْحِق ببِنائها من بَنات الثلاثة

تقول دَحْرَجته دَحْرَجةً واحدةً وزَلْزَلته زَلْزَلةً واحدةً جِيءَ بالواحدِ على المصدَر الأغلَبِ الأكثَرِ أعنى أنك لاتقول زِلْزالةً لأن الأصل والأكثَرَ فى مصدَر فَعْلَلْت فَعْلَلةٌ وأمَّا ما لَحِقته الزوائدُ فجاء على مثال اسْتَفْعلْت فان الواحدة تجىء على مثال اسْتِفْعالة وذلك قولك احْرَنْجَمت احْرِنْجامةً واقْشَعْررت اقْشِعْرارةً وقد مضى الكلام فى نحوه

هذا بابُ اشتقاقكَ الاسماءَ لمواضعِ بَنات الثلاثة التى ليست فيها زيادةٌ من لفظها

أمَّا ما كان من فَعَل يَفْعِل فان موضع الفِعْل مَفْعِل وذلك قولك هذا مَجْلِسُنا ومَضْرِبُنا

ومجلسنا كأنهم بنَوْه على بناء يَفْعِل وكسَروا العينَ كما كسَروها في يَفْعِل فاذا أردت المصدر بنيتَه على مَفْعَل وذلك قولك إن في ألف درهم لَمَضْرَبا - أي لضَرْبا وقال الله عز وجل « أينَ المَفَرُّ » يريد أينَ الفِرار فاذا أراد المكانَ قال أين المَفَرُّ كما قالوا المَبيت حينَ أرادوا المكانَ لأنها من باتَ يَبيتُ وقال الله تعالى « وجعَلْنا النَّهارَ مَعاشًا » أي جعَلْناه عَيْشا وقد يجيءُ المَفْعِل يُراد به الحينُ * فاذا كان من فَعَل يَفْعِل بنَيْته على مَفْعِل تجْعَل الحينَ الذي فيه الفعلُ كالمكان وذلك قولك أتَت الناقةُ على مَضْرِبها وأتَتْ على مَنْتجها انما تريد الحينَ الذي فيه النِّتاج والضِّراب وربَّما بنَوُا المصدرَ على المَفْعِل كما بنَوُا المكانَ عليه والقياس المَفْعَل فما بنَوْا فيه المصدر على المَفْعِل المَرْجِع قال الله تعالى « الى الله مَرْجِعُكم » ومن ذلك فيما ذكره سيبويه المَطْلِع في معنى الطُّلوع وقد قرأ الكسائيُّ «حتى مَطْلِعِ الفَجْرِ» ومعناه حتى طُلوع الفَجْر وقال بعض الناس المَطْلِع الموضعُ الذي يطْلُع فيه الفَجْر والمَطْلَع المصدر والقول ما قاله سيبويه لأنه لا يجوز ابطالُ قراءة من قَرأ بالكَسْر ولا يحتمل الا الطُّلوعَ لأن حتى انما يقَع بعدها في التوقيت ما يحْدُث والطُّلوع هو الذي يَحْدُث والمَطْلِع ليس بحادث في آخر الليل لأنه الموضعُ وقال الله جل ثناؤه « ويَسْئَلُونَك عن المَحيض قُلْ هو أذًى فاعتَزِلُوا النِّساءَ في المَحيض » أي في الحيض وقالوا المَجْز يريدون العَجْز وقالوا المَجَز على القياس وقد جعَل الزجّاج هذا الباب في معاني القرآن مُطَّردا عند ذكره ويَسْئَلُونك عن المَحيض وردّ عليه الفارسيُّ بقول سيبويه في هذا الباب وذلك أن سيبويه قال وربَّما بنَوُا المصدر على مَفْعِل ثم أتبع ذلك بأن قال الا أن تفسيرَ الباب وجملتَه على القياس كما أريتُك فقد تبيَّن لك من قول سيبويه أنه لا يتجاوَزُه المسموعُ وربما ألحَقُوا هاءَ التأنيث فقالوا المَعْجزة والمَجْزَة كما قالوا المَعيشة وكذلك يُدْخلون الهاء في المواضع قالوا المَزلَّة أي موضع زَلَل وقالوا المَعْذرة والمَعْتَبة فألحَقُوا الهاءَ وفتَحُوا على القياس لأنه مصدر وقالوا المَصيف كما قالوا أتَت الناقةُ على مَضْرِبها - أي على زمان ضِرابها والمَصيف زمان وقالوا المَشْتاة فأنَّثُوا وفتَحُوا لأنه من يَفْعُل وما كان على فَعَل يَفْعُل فاسمُ المكان منه مَفْعَل كما يقال مَقْتَل لأنه من قَتَل يَقْتُل وقالوا في هذا شَتَا يَشْتُو وقالوا المَعْصية والمَعْرفة كقولهم

المَعْجِزَة وربما استغنَوْا بالمَفْعِلة عن غيرها وذلك قولك المَشِيئة والمَحْمِية وقالوا المَزِلَّة وقال الراعي

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزِلَّةٍ * لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلا

يريد قَيْلولة ۞ وأمّا ما كان يَفْعَل منه مفتوحا فان اسم المكان مَفْعَل وذلك قولك شَرِبَ يَشْرَب وتقول للمكان مَشْرَبٌ ولَبِس يَلْبَس والمكان المَلْبَس واذا أردت المصدر فتحتَه أيضا كما فتحتَه فى يَفْعِل فاذا جاء مفتوحا فى المكسور فهو فى المَفْتوح أجدَرُ أن يُفْتَح وقد كُسِر المصدرُ كما كُسِر فى الأول قالوا عَلَاه المكبر ويقولون المَذْهَب للمكان وتقول اردت مَذْهَبا - أى ذَهابا فتفتح لأنك تقول يَذْهَب وقالوا مَحْمِدة فأنثُوا كما أنثُوا الأول وكسَروا كما كسَروا المَكْبر فاذا جاء المَفْعِل مصدَرَ فَعَلَ يَفْعِل كانَ فى فَعِل يَفْعَل أوْلَى وكذلك فى فَعُل يَفْعُل وقد مضى الكلام فى نحو ذلك * وأما ما كان يفعُل فيه مضمُوما فهو بمنزلة ما كان يَفْعَل منه مفتوحا ولم يَبْنُوه على مثال يَفْعُل لانه ليس فى الكلام مَفْعُلٌ فلما لم يكُنْ الى ذلك سبيلٌ وكان مصيرُه الى إحدى الحركتين ألزموه أخفَّهما وذلك قَتَل يَقْتُل وهذا المَقْتَل وقامَ يَقُوم وهذا المَقام وقالوا أكْرَه مَقالَ الناس ومَلَامَهُم وقالوا المَلامَة والمَقامة وقالوا المَرَدُّ والمَكَرُّ يريدون الرَّدَّ والكُرور وقالوا المَدْعاة والمَأدُبة يريدون الدُّعاءَ الى الطعام وقد كَسَروا المصدرَ كما كسروا فى يَفْعِل فقالوا أتيتُك عِنْدَ مَطْلِع الشمس - أى عند طُلُوع الشمس وهذه لُغة بَنى تميم وأما أهل الحجاز فيَفْتَحون وقد كَسَرُوا الأماكنَ أيضا فى هذا كأنهم أدخَلُوا الكَسْر أيضا كما أدخَلُوا الفَتْح * قال أبو على * اعلم أن مذهَبَ العرب فى الأماكن والأزمنة كأنهم يبنُونها من لفظ مستَقْبَل فقالوا فيما كان المستَقْبَل منه يَفْعِل المَفْعِل للزمان والمكان كقولهم المَجْلِس والمَجْلِس والمَضْرِب وقالوا فيما كان المستَقْبَل منه يَفْعَل المَلْبَس والمَشْرَب والمَذْهَب وكان يلزم على هذا أن يقال فيما المستقبَل منه يَفْعُل مَفْعُل فيقال فى المكان من قَتَل يَقْتُل مَقْتُل ومن قعَدَ يَقْعُد مَقْعُد غير أنهم عدَلُوا عن هذا لأنه ليس فى الكلام مَفْعُل الا بالهاء كقولك مَكْرُمة ومَيْسُرة ومَقْبُرة ومَشْرُبة فعدلوا الى أحد اللفظين الآخَرين وهما مَفْعِل أو مَفْعَل فاختاروا مَفْعَلا لأن الفتْحَ أخفُّ وقد جاءت عن العرب

أحد عشر حرفا على مَفْعل فى المكان مما فعله على فَعَل يَفْعُل وهى مَنْسك ومَجْزر ومَنْبت ومَطْلع ومَشْرق ومَغْرب ومَسْجد ومَسْقط ومَفْرق ومَسْكن ومَرْفق كأنهم حملوا يَفْعُل على يَفْعِل لانهما أخوان * وقد ذكر بعض الكوفيين أنه قد جاء مَفْعُل وأنشد فى ذلك

* لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعَال مَكْرُمِ *

وأنشد أيضا

بُيِّنَ الزمى لَا إنَّ لَا انْ لَزِمْتَه * على كَثْرة الواشين أىُّ مَعُون

فقال بعضهم مَعُون مَفْعُل فى معنى مَعُونة وأصله مَعْوُنة وقال بعضهم مَعُونٌ جمع مَعُونة وليس فى شئ من ذلك ما يَمْنَع ما قاله سيبويه لأن أصل الكلام مَكْرُمَة ومَعُونة وانما اضطرّ الشاعر الى حذف الهاء والنيّة الهاءُ ومثل هذا كثيرٌ فى الشعر كقوله * أما تَرَيْنِى اليومَ أمَّ حَزْ *

يريدون حمزة * وقول الآخر « أمال بن حَنْظَل » يريد حنظلة وأما المَسْجِد فانه اسمٌ للبيت ولستَ تريد به موضعَ السُّجود وموضعَ جَبْهتك ولو أردت ذلك لقلت مَسْجَد ويقوّى ذلك ماروى عن الحجاج أنه قال لَيَلْزَمْ كلُّ رجلٍ مَسْجَدَه أراد موضعَه من المسجد لأنه لايكونُ لهم تجمُّع فى المَسْجِد للفتن * وقال سيبويه * ونظير ذلك المُكْحُلة والمِحْلَب والمِيسَم لم ترد موضعَ الفعل ولكنه اسمٌ لوعاء الكُحْل وكذلك المُدُقّ صار اسما له كالجُلُود وكذلك المَقْبُرة والمَشْرُقة يريدون الموضع الذى تُجمَع فيه القبور ويقع فيه التَّشْريق ولو أرادوا موضع الفعل لقالوا مَقْبَر ولكنه اسم بمنزلة المَسْجِد ومثله المَشْرُبة — وهى الغُرْفة اسمٌ لها وكذلك المُدْهُن والمَظْلمة بهذه المنزلة انما هى اسمٌ لما أُخذ منك ولم ترد مصدرا ولا موضعَ فعل ولذلك عادَلَ به أبو على الاثْمَ فى قوله عز وجل « فانْ عُثِرَ على أنهما اسْتَحَقَّا إثْمًا » وقالوا مَضْربة السيف جعلوه اسما للحديدة وبعض العرب يقول مَضْرُبة كما يقول مَقْبُرة ومَشْرُبة قال فالكسر فى مَضْربة كالضم فى مَقْبُرة والمَنْخِر بمنزلة المُدْهُن كسروا الحرفَ كما ضمُّوا غَمَّة * قال أبو على وأبو سعيد * ولقائل أن يقول ان مَنْخِراهو من باب مَنْسِك لأنه موضعُ نَخير وفعله نَخَر يَنْخُر ومنهم من يكسر الميم إتباعا للخاء

وأما المَشْرَبة - وهو الشَّعَر المَمْدود فى الصَّدْر وفى السُّرَّة فبمنزلة المَشْرَقة لم تُرِدْ مصدرا ولا موضعا للفعل وانما هو اسم مَخَطّ الشَّعَر المَمْدود فى الصدر وكذلك المَأْثُرَة والمَكْرُمة والمَأْدُبة وقد قال قوم مَعْذُرة كالمَأْدُبة ومنه فَنَظِرَةٌ الى مَيْسُرة وقد أنكر الاخفش قراءة قرئت « فَنَظْرة الى مَيْسُرِه » لأنه ليس فى الكلام مفعُل على ماذكرناه * ويجيء المَفْعَل اسمًا كما جاء فى المَسْجِد والمَنْكِب وذلك المَطْبَخ والمِرْبَد وكلُّ هذه الأبْنِيَة تقع اسما للتى ذكرنا من هذه الفُصول لا للمصدر ولا لمَوْضِع عَمِل

هذا بابُ ما كان من هذا النحو من بَنات الياء والواو التى الياءُ فيهنَّ لامٌ

فالمَوْضِعُ والمصدر فيه سواءٌ لأنَّه معتلٌّ وكانَ الألِفُ والفتحُ أخفَّ عليهم من الكَسْرة مع الياء ففَرُّوا الى مَفْعَل وقد كَسَروا فى نحو مَعْصِيَة ومَحْيَة * ولا يجيء مكسورًا أبدا بغير الهاء لأن الاعرابَ فيما لاهاءَ فيه يَقَع على الياء و يلحقُه الاعتلالُ فصار هذا بمنزلة الشَّقاء والشَّقاوة تَثْبُت الواوُ مع الهاء وتُبْدَل مع ذَهابها يريد أن الشَّقاء أصلُه الشَّقاو وقَعَت الواوُ طَرَفا بعد ألف واسْتُثْقِل الاعرابُ عليها فقُلِبَتْ همزة فاذا كان بعدها هاءٌ يقع الاعرابُ عليها جاز أن لا تُقْلَب كالشَّقاوة فكذلك مَعْصِيَة ومَحْيَة لايجيء الا بالهاء اذا بَنَيْتَه على مَفْعِل والبابُ فيه مَفْعَل مثل المَرْمَى والمَقْضَى وما أشبه ذلك وبَناتُ الواو أوْلَى بذلك والمَدْنَى * وذكر الفراء * أنه قد جاء فى ذلك مَأْوَى الابِل وذكر غيرُه مَأْقِى العين والذى ذكر مَأْقِى العين غالطٌ عندى لأن الميم أصليَّة فى قولنا مَأْقٌ وأمْئَاقٌ ومُوقٌ وأمْواقٌ

هذا بابُ ما كانَ من هذا النحو من بَنات الواو التى الواوُ فيهنَّ فاءٌ

فكلُّ شيءٍ من هذا كان فَعَلَ فان المصدر منه والمكانَ والزَّمانَ يُبْنَى على مَفْعِل وذلك

قولك للمكان المَوْعِد والمَوْضِع والمَوْرِد وفى المصدر المَوْجِدَة والمَوْعِدَة فيزاد فى المصدر الهاءُ للتأنيث وانما جاء على مَفْعِل لأن ما كان على فَعَلَ وأوَّله واو يلزم مستقبله يَفْعِل وأكثر العرب بنوا المَفْعِل من فَعل يَفْعَل على ذلك فقالوا فى وَجِل يَوْجَل ووَجِل يَوْجَل مَوْجَل ومَوْجِل وذلك أن يَوْجَل ويَوْجَل وأشباههما فى هذا الباب من فَعل يَفْعَل قد يَعْتَلُّ فتُقْلَب الواو مرَّةً ياءً ومرَّة ألفًا وتَعْتَلُّ لها الياءُ التى قبلها حتى تُكْسَر فلما كانت كذلك شَبَّهوها بالأوَّل لأنها فى حال اعْتلال ولأن الواوَ منها موضع الواو من الأوَّل وهم مما يُشَبِّهُون الشئَ بالشئ وانْ لم يكن مثلَه فى جميع حالاته ومعنى قوله فتُقْلَب الواوُ ياءً أنه يجوز فى يَوْجَل ويَوْحَل يَيْجَلُ ويَيْحَلُ وقوله وألفًا مرةً يعنى قولهم ياجَلُ وياحَلُ وقوله وتعتَلُّ لها الياءُ يريد أنهم يقولون يَيْجَل ويَيْحَل فيكسِرُون الياءَ الاولى وحقُّها الفتحُ ومما يقوّى كسر المَوْجِل والمَوْحِل وان كان من وَجِل يَوْجَل أنهم قالوا عِلاه المَكْبِر فى الصحيح وهو كَبِر يَكْبَر * قال سيبويه * وحدَّثنا يونس وغيره أن ناسا من العرب يقولُون فى وَجِلَ يَوْجَل ونحوه مَوْجَل ومَوْحَل وكأنهم الذين يقولون يَوْحَل فسَلَّموه فلما سَلِم من الاعْلال وكان يَفْعَل كيَرْكَب ونحوه شُبِّه به وقالوا مَوَدَّة لأن الواوَ تَسْلَم ولا تُقْلَب يعنى فى قولهم وَدَّ يَوَدُّ ولا يقال يَيِد كما يقال يَيْجَل فصار بمنزلة الصحيح اذا قلت شَرِبَ يَشْرَب والمَشْرَب للمصدَر والمكان * وقد جاء على مَفْعَل من هذا الباب أسماءُ ليست بمصادرَ ولا أمكنة للفعل فمن ذلك مَوْحَدُ - وهو اسم معدُول عن واحِد فى باب العَدَد يقال مَوْحَد وأُحَاد ومَثْنَى وثُنَاء ومَثْلُث وثُلاث ومَرْبَع ورُباع وهذا سيذكر فى بابه وجاء مَعْدُولا كما عُدِلَ عُمَر عن عامِر(١) ومَوْهَبُ ومَوْهَلَة - اسمان لرجلَيْن ومَوْرَقٌ اسمٌ وقالوا فلانُ بنُ مَوْرَق والمَوْهَبة - الغديرُ من الماء ومَوْكَلٌ - اسمُ موضعٍ أو جبلٍ * وبَنَات الياء بمنزلة غير المُعْتَل لأنها تتمُّ ولا تَعْتَلُّ وذلك أن الياءَ مع الياء أخفُّ عليهم ألا تراهم قالوا مَيْسَرة وقال بعضهم مَيْسُرة ومعنى قولنا الياءُ مع الياء أخفُّ عليهم أنك تقول يَسَرَ يَيْسِر ويَعَرَ يَيْعِر فتُثْبِت الياء التى هى فاءُ الفعل وقبلها ياءُ الاستقبال وتقول وَعَد يَعِد فتُسقِط الواوَ فصارت الواوُ مع الياء أثقَلَ من الياءِ مع الياء

(١) قلت تبع على بن سيده من قبله فى غلطهم فى قولهم عدل عمر عن عامر بلا دليل لعدم تمييزهم هنا بين الكلم المنقول والمعدول وانما عمر منقول عن عمر جمع عمرة نكرة فبقى العلم على تنكير أصله كما هو القياس المطرد باتفاق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

هذا باب ما يكون مَفْعَلَةً لازمةً له الهاءُ والفتحةُ

وذلك اذا أردت أن يكثُرَ الشيءُ بالمكان والباب فيه مَفْعَلَة وذلك قولك مَسْبَعَةٌ ومَأْسَدَة ومَذْأَبَةٌ — اذا أردتَ أرضًا كثُر بها السِّباعُ والأُسْد والذِّئاب * قال سيبويه * وليس فى كل شيءٍ يُقال هذا يعنى لم تَقُل العربُ فى كل شيءٍ من هذا فان قِسْت على ماتكلَّمت به العربُ كان هذا لَفْظَه * قال سيبويه * ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوَزَ ثلاثةَ أحرف من نحو الضِّفْدَع والثَّعْلَب كراهيةَ أن تَثْقُل عليهم ولأنهم قد يستَغْنُون بان يقولوا كثيرةُ الثَّعالب ونحو ذلك وانما اختَصُّوا بها بنات الثلاثة لخفَّتها ولو قلت من بَنات الاربعة على قولك مَأْسَدَة لقُلْت مُثْعَلِبة لأنَّ ما جاوَزَ الثلاثةَ يكون نظيرُ المَفْعَل منه بمنزلة المَفْعُول يريد أن لفْظ المصدر والمكان والزَّمان الذى فى أوَّله الميمُ زائدةٌ فيما جاوَزَ ثلاثةَ أحرفٍ يجيءُ على لفظ المفْعُول سواءً وفى الثلاثة على غير لَفْظ المَفْعُول ألا تَرَى أنك تقول فى الثلاثة للمصْدَر المَضْرَب والمَقْتَل وللمفعول مَضْرُوب ومَقْتُول وتقول فيما جاوَزَ الثلاثةَ المُقاتَل فى معنَى القِتال والمُسَرَّح فى معنَى التَّسْريح والمُوَقَّى فى معنى التَّوقِيَة ولفظُ المفعُول أيضا كذلك تقول قاتَلْت زيدا فهو مُقاتَلٌ وسَرَّحته فهو مُسَرَّح ووَقَّيْتُه فهو مُوَقًّى وقالوا على ذلك أرْضٌ مُثْعَلِبة وأرْضٌ مُعْقَرِبة ومن قال ثُعالةُ قال مَثْعَلَة لأن ثُعالةَ من الثَّلاثىِّ والألف زائدة وقال أرْضٌ مَحْيَاةٌ * وقال غيره * هى واوٌ * وقال صاحب العين * أرضٌ محواة وقال رَجُلٌ حَوَّاءُ — صاحبُ حَيَّات وفى ذلك دليلٌ على أن عين الفِعْل واوٌ

هذا باب ما عالَجْتَ به

نذكُر فى هذا الباب ما كانَ فى أوَّله ميمٌ زائدةٌ من الآلات فالباب فى ذلك اذا كانَ شيءٌ يُعالَجُ به ويُنْقَل وكان الفِعْل ثُلاثيًّا أن تكونَ الميمُ مكسُورةً ويكونَ على مِفْعَل أو مِفْعَلَة وربَّما جاء على مِفْعال وقد تجتمع اللُّغتان فى شيءٍ واحد قالوا مِقَصٌّ للذى يُقَصُّ به ومِحْلَب للاناء الذى يُحْلَب فيه ومِنْجَل ومِكْسَحَة ومِسَلَّة

ومِصْفَاة ومِخْيَط وقد يجيء على مِفْعال نحو مِقْراض ومِفْتاح ومِصْباح * وقالوا المِفْتَح كما قالوا المِخْرَز وقالوا المِسْرَجَة كما قالوا المِكْسَحَة * وقد جاء منه خمسة أحرف بضم الميم قالوا مُكْحُلة ومُسْعُط ومُنْخُل ومُدُقّ ومُدْهُن لم يذهبوا بها مَذْهَب الفِعْل ولكنها جُعلت أسماء لهذه الأوعية كما جُعل المُغْفُور والمُغْثُور والمُغْرُود والمُعْلُوق وهذه أربعةُ أحرف جاءتْ على مُفْعُول ولا نظيرَ لها فى كلام العرب وليست مأخوذة من فِعْل فعلى ذلك جَرَت مُكْحُلة والأربعةُ التى معها أما المُغْفُور والمُغْثُور فلضَرْب من الصَّمْغ الذى يقع على الشجر وفيه حَلاوةٌ والمُغْرُود - ضَرْب من الكَمْأة والمُعْلُوق - المِعْلاق * وزعم الفارسى * أن كل مِفْعَل فهو مُفَعَّل من مِفْعال كما أن كل افْعَلّ مُفَعَّل من افْعالّ ولذلك صحّت العين فى القَبيلين فقالوا مِخْيَط واعْوَرّ اذ كانا فى نِيّة مِخْياط واعْوارّ

هذا بابُ نظائرِ ما ذكرنا مما جاوَزَ بناتِ الثلاثة بزيادةٍ أو غيرِ زيادة

فالمَكانُ والمصدر يُبْنَى من جميع هذا بناءَ المفعول وكان بناءُ المفعول أولَى به لأنّ المصدرَ مفعُول والمكانَ مَفْعُول فيه فيَضُمّون أوّله كما يَضُمّون المفعولَ لأنه قد خرج من بناتِ الثلاثة فيُفْعَل بأوّله ما يُفْعَل بأوّل مَفْعُوله كما أنّ أوّلَ ما ذكرتُ لك من بناتِ الثلاثة كأوّل مفعوله مفتوحٌ أعنى أن اشتراكَ المَصدر والمكان والمَفْعُول فى وُصُول الفعل اليهنّ ونَصْبِه إيّاهُنّ يُوجب اشتراكَهُن فى اللَّفْظ فيجب أن يكونَ بناءُ المصدر الذى فى أوّله الميم وبناءُ الزمان والمَكان كبناء المفعُول فيما جاوَزَ ثلاثةَ أحْرُف وجُعل فى الثلاثة علامةُ المفعُول واوًا قبلَ آخره كواو مَضْرُوب وانما منَعكَ أن تَجْعَل قبل آخرِ حرفٍ من مفعُول فيما جاوَزَ الثلاثةَ واوًا كواو مَضْروب أنّ ذلك ليس من كلامهم ولا ممّا بَنَوْا عليه يعنى زيادةَ الواو قبل آخر مفعُول فيما جاوَزَ الثلاثةَ ولأن ذلك يَثْقُل أيضا فيما يَكْثُر حُرُوفه وأبنيتُه أخفُّ يقولون للمكان هذا مُخْرَجُنا ومُدْخَلُنا ومُصْبَحُنا ومُمْسانا وكذلك اذا أردْتَ المصدر قال أميّة بن أبى الصَّلْت

الحمدُ لله مُمْسانا ومُصْبَحَنا * بالخَيْرِ صَبَّحنا ربّي ومَسَّانا

ويقولون للمكان هـذا مُتَحامَلُنا ويقولون مافيه مُتَحامَل - أى مافيه تحامُلٌ وتقول مُقاتَلنا تعنى المكانَ وكذلك تقول اذا أردت المُقاتَلةَ قال أبو كعب بن مالك

أُقاتِلُ حتّى لاأرَى لى مُقاتَلًا * وأنْجو إذاغمَّ الجَبانُ من الكَرْبِ

وقال زيدُ الخيل

أُقاتِلُ حتّى لا أرَى لى مُقاتَلًا * وأنْجو إذا لم يَنْجُ الا المُكَيِّس

وقال فى المكان هذا مُوَقًّانا وقال رؤبة (١)

* إنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ما وقَيتُ *

يريد التَّوقِيَةَ وكذلك هذه الاشياءُ وأما قوله دَعْ مَعْسُورَه الى مَيْسُوره فانما يجىء هذا على المَفْعُول كأنه قال دَعْهُ الى أمرٍ يُوسَّرُ فيه أو يُعْسَرُ فيه وكذلك المَرْفُوع والمَوْضُوع كأنه يقولُ له ما يَرْفَعُه وله ما يَضَعُه وكذلك المَعْقُول كأنه قال عُقِلَ له شيءٌ - أى حُبِس له لُبُّه وشُدَّ ويُستغْنَى بهذا عن المَفْعل الذى يكون مَصدَرا لأن فى هذا دليلا عليه * قال أبو على * « ولا أدرى أين ذَكَره غير أنى علَّقْته من لفظه » اعلم أن المَفْعُول عند بعض النحويين يجوزُ أن يكونَ مصدَرا وجعَلُوا هذه المفعُولات التى ذكرها سيبويه مصادرَ فالميسُور عندَهم بمنزلة اليُسْر والمَعْسُور كالعُسْر والمَرْفُوع والمَوْضُوع والمعْقُول كالرَّفْع والوَضْع والعَقْل وقالوا فى قوله عز وجل « بأيِّكُم المفتُونُ » أى بأيكم الفِتْنةُ وكلام سيبويه يدلُّ أنها غير مَصادر وأنها مفعولات هذا وقْتُ مَضْروبٌ فيه زيدٌ وعَجِبْت من زمانٍ مَضْروبٍ فيه زيدٌ وجعل المرفُوعَ والمَوْضُوعَ هو الذى يَرْفَعُه الانسانُ ويَضَعه تقول هذا مَرْفُوعُ ما عِنْدى ومَوْضُوعه - أى ماأرفَعُه وأضَعُه وجَعَل المعقُولَ مشتَقًّا من قولك عُقِلَ له - أى شُدَّله وحُبِسَ فكأنّ عقْلَه قد حُبِسَ له وشُدَّ واستُغْنِى بهذه المفعُولات التى ذكَرْنا عن المَفْعل الذى يكونُ مصدَر الأن فيها دليلا على المَفْعَل * وقال بعض أهل العلم فى قوله عز وجَلَّ «بِأَيِّكُمُ المَفْتُون» إن الباءَ زائدة ومعناه أيُّكم المفتُون ومثلُه فى زيادة الباء قولُه تعالى فى بعض الأقاويل «تُنْبِتُ بالدُّهْن» أى تُنْبِت الدُّهْن وقال الشاعر

(١) قلت قول على ابن سيده وقال رؤبة خطأ محض تبع فيه بعض الرواة الذين لايميزون بين شعر رؤبة وشعر أبيه العجاج حقيقة التمييز والحق ان المصراع المستشهد به لأبيه أبى الشعثاء العجاج من قصيدة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك بن مروان مطلعها قوله

يارب ان أخطأت أونسيت * فأنت لاتنسى ولا تموت

ان الموقى مثل ماوقيتُ * أنقذنى من خوف من خشيت

ربى ولولادفعه تويتُ * الى أن قال يخاطبه

مَسْلَمَ لا أنسالك مابقيت * فَضْلَكَ والعهدَ الذى رضيت

لوأشرب السلوان ماسَلِيت * مابى غنى عنك وان غَنِيت

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به امين

(١) هُنَّ الحَرائِرُ لاربَّاتُ أَحْمِرةٍ * سُودُ المَحاجِرِ لايَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

ـ أى لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ ويجوز فى قوله بأيِّكُمُ المفتونُ قولُ آخَرَ وهو أنَّ الكُفَّار قالوا إن النبىَّ صلى اللهُ عليه وسلم مَجْنُون وإن به جِنِّيًّا فرد اللهُ عز وجلَّ ذلك عليهم وتوَعَّدهم فقال « فستُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ بأيِّكُمُ المَفْتُون » يعنى الجِنِّىَّ فيما يحملُ التأويل لأن الجِنِّىَّ مَفْتُون * قال أبو عبيد * قال الأحمرُ ومن هذا الباب حَلَفْت مَحْلُوفا والمَحْلُود ـ الجَلَد وأنشد بيت جرير

إنَّ التَّذَكُّرَ فاعْذِلانى أُودَعَا * بَلَغَ العَزَاءَ وأَدْرَكَ المَجْلُودَا

فهذه قوانينُ المَصادر قد أبنتُ حُدودَها وأوضحت فُصولَها وحلت معانيَها بما سَقَط إلَىَّ من لفظ الشيخين أبى علىّ وأبى سعيد ورجحت وجَرَحت والله أسأل تيسير المقصود وإدراكَ المراد ۞ وأذكر الآن شيأ من التعجُّب والمُضارعات التى فى حُرُوف الحلق وما يَحْدُث فى أوائل الأفعال المضارعة من الكسر لضرب من الاشعار بعد ذكر حفظيات مَفْعَلة ومَفْعُلة ومَفْعِلة ومَفْعَلة ومَفْعُلة ومَفْعَلة ومَفْعُلة ومَفْعَلة ومَفْعِلة ومَفْعَل ومَفْعُل ومَفْعِل ومَفْعَل ومَفْعُل وفِعَال ومَفْعَلة من الأرَضِينَ لها أفعال ليكونَ هذا الكتاب أجمعَ كُتُب اللُّغة فائدةً وأعظمَها نَفْعا

باب مَفْعَلة ومَفْعُلة

* ابن السكيت * المَأْرُبَة والمَأْرُبَة ـ الحاجةُ ومثَّل من الأمثال «مَأْرُبةٌ لاحَفَاوةٌ» يقال ذلك للرجُل اذا كان يتملَّقُك ـ أى انما حاجتُك الىَّ لاحَفَاوةٌ بى * وقال * مَأْدَبة ومَأْدُبة ومَحْرَمة ومَحْرُمة ومَزْرَعة ومَزْرُعة ومَفْخَرة ومَفْخُرة ومَقْبَرة ومَقْبُرة ومَخْرَأة ومَخْرُوءة وعبدٌ مَمْلَكة ومُمْلُكة ـ اذا مُلِكَ ولم يَملِكْ أبواه وما بينهما مَقْرَبة ومُقْرُبة ـ أى قَرابة وقالوا مَعْرَكة ومُعْرُكة والمَقْنَأة والمُقْنُؤة ـ المكانُ الذى لا تطَّلع عليه الشمسُ ويُترك همزُه فيُقال مَقْناة ومُقْنُوة وقد أتممتُ شرحَ ذلك فى كتاب الأرَضِينَ وقالوا مَأْكَلة ومُأْكُلة ومَزْبَلة ومُزْبُلة ومَبْطَخة ومُبْطُخة * أبو عبيد * مَخْبَرة ومُخْبُرة ومَسْرَبة ومُسْرُبة ومَأْثَرة ومُأْثُرة * قال ابن السكيت * وكذلك يفْعَلون بكل ما كان من هذا البابِ الا أنهم قد قالوا مَكْرُمة لاغيرُ * ثعلب * مَصْنَعة

(١) قلت هذه الكلمة من هذا البيت وهى أحمرة رواها الرواة الثقات المحققون الاولون بالحاء المهملة جمع حمار وهو والدابة المعروفة وصحفه الدماميني فيما كتبه على مغنى اللبيب بالحاء المعجمة وقال انه جمع خمار واحد خمر النساء المعلومة وما قاله رحمه الله باطل لا أصل له فى الرواية وتبعه فيه من تبعه ممن لم يعرفوا الرواية وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

هنا بياض بالاصل

مَفْعَلة ومَفْعُلة ومَفْعِلة

* غير واحد * مَشْرَقة ومَشْرُقة ومَشْرِقة ومَقْدَرة ومَقْدُرة ومَقْدِرة وأوردهنا شيأ اطرادا نافعا فى التصريف وذلك أن كل ما كان من بنات الياء مما لا يتوهم فيه مفعول إما بدلالة معنى وإما من جهة أن الفعل لا يتعدى فقد يكون مَفْعِلة ومَفْعُلة وان كان لفظه على مَفْعَلة وهذا مذهب الخليل وسيبويه وأبو الحسن لا يراه الا مَفْعِلة على اللفظ ونحن نُعَلِّل المذهبين بما علله به أبو على الفارسى قال مَفْعِلة من هذا الضرب كمَعِيشة عند الخليل وسيبويه يصلح أن يكون مَفْعُلة وان يكون مَفْعِلة فأما وزنهم لها بمَفْعِلة فجلى وكان الاصل مَعْيِشة الا أن الاسم وافق الفعل فى وزنه لأن معيش على وزن يعيش فأُعِلّ كما أُعِلّ الفعل وقد وجدنا الاسم اذا وافق الفعل فى البناء أُعِلّ كما يُعَلّ فمن ذلك اعلالهم لباب ودار ونحوه ورجل مال وخاف لما وافق ضرب وسمع فى البناء أُعِلّ كما أُعِلّ قال وخاف وهاب فكذلك مَعِيشة أُعِلّ بأن أُلقى حركة عينها على فائها ولم يُحتج الى الفصل بينه وبين الفعل لأن الزيادة التى فى أولها زيادة يختص بها الاسم دون الفعل وهى الميم وهى لا تُزاد فى أوائل الأفعال ولو كانت الزيادة يشترك فيها الاسم والفعل لأُعِلّ الفعل ولم يُعَلّ الاسم نحو أقام وأجاد تُعِلّه فى الفعل وتقول هذا أقوم من هذا وأجود منه فلا تُعِلّه فى الاسم لاشتراكهما فى المثال والزيادة لأن الهمز تُزاد فى أوائل الافعال كما تُزاد فى أوائل الاسماء وكذلك أُعِلّ مَعِيشة لَمّا انفصلت بزيادتها من الفعل وكانت على وزنه وكذلك ما كان مثل مَعِيشة فى الاعتلال وهذا مذهب سيبويه والخليل وأبى عثمان وجميع المتقدمين من البصريين * قال * وقد ذهب بعض أصحابنا الى أن هذا الضرب من الأسماء انما اعتل ما اعتل منه لمناسبته الفعل فزعم أن المَقال والمَعاش ونحو ذلك انما اعتل بجريه على الفعل والتباسه به فى أنه موضع له أو مصدر ولعمرى إن مناسبة الفعل توجب الاعلال وموافقة الاسم للفعل فى البناء أيضا ضرب من المناسبة والملابسة يوجب الاعلال ويدل على جواز

اعتلال هـذا الضرب أعنى مَقالا ومَتابا لمشابهته الفعـل فى البنـاء ومجيئه عليه أنا وجدْناهـم قد أعلُّوا نحو باب ودار ويوم راح لمشابهة الفعْل فى البناء والزِّنة ألا ترى أن ماخالَفه فيه لم يُعلّوه نحو غَيَبة وعوَض وغيرهما من الاسماء فكما أوجبَ مُوافقةُ الفـعل فى البنـاء هذا الاعلال كذلك يُوجبه فى باب ومَقال ومَثابة وان لم يكُنْ مصدرًا للفـعل ولا مكانًا له ألا ترى أنّ نحو باب ودار لم يناسب الفعلَ فى معنًى أكثرَ من البناء وانه لامُلابَسةَ بينهـما فى شئ غيره وقد استمرَّ الاعتـلالُ فيـه مع ذلك فكذلك يستمرُّ فى هذا الضرب الذى لحَق أوّلَه الزيادةُ وان لم يُناسب الفعلَ فى معنى غير مُوافقة البناء للبناء واستدل على ما ذهب اليـه من أنّ مالم يكُنْ مناسبا للفـعل من باب ما لحقه الزيادةُ فى أوله لا يكونُ معتلًّا وان وافق الفعلَ فى البنـاء بقولهـم الفُكاهة مَقْوَدة الى الاذى وبقولهـم مَرْيَم ومَكْوَزة فأما مَرْيم ومَكْوزة فليس فيهما حجـة لانها اسمان عَلَمان والاسماءُ الاعـلام والألقاب قـد يُخالَف بها ما سواها ويجوز فيها ما لا يجوز فى غيرها فأما وزن مَعيشة عند الخليل فكان أصـله مَعْيُشة فنقلت حركتها الى الفاء للاعلال لانه على وزن الفعل فتحركت الفاء بالضمة وصادفت الياء ساكنة فـلزم أن تقلبها واوا كما انقلبت ياء مُوسِر واوا ثم أبدل من ضمـة الفاء كَسْرة لتصح الياء ولا تنقلبَ واوا كما فعل ذلك فى بِيض جمع أَبْيَض أو بَيُوض فيمن قال رُسْل ألا ترى أن أصـل ذلك فُعْـل مثل أَحْمر وحُمْر ورُسْـل الا ان الضمة قلبت كسرة لتصح الياء فكذلك تقاس معيشة فى وزنك اياه بمَفْعُلة فأما أبو الحسن فـلا يجيز فيه أن يكون مَفْعُلة انما هى عنده مَفْعِلة لا غير ولا يرى أن يقيسه على بِيض ويحتجُّ بأن الجمع قد يُخَصُّ بالاشياء التى تكون فى الآحاد فلا يقيس الآحادَ عليه لكن يقصُر هذه العِبْرة على الجمع دون غيره

باب مَفْعَلة ومَفْعِلة

* ابن السكيت * يقال علَق مَضَنَّة ومَضِنَّة وأرضٌ مَضَلَّة ومَضِلَّة ومَهْلَكة ومَهْلِكة وهى مَضْرَبة السَّيف ومَضْرِبة السَّيف ومَعْتَبة ومَعْتِبة وقال منه مَذَمَّة ومَذِمَّة

بياض بالأصل

باب مَفْعَلة ومِفْعَلة بمعنى واحد

* ابن السكيت * مَبْناة ومِبْناة للقَطع ومَثْناة ومِثْناة للحَبْل ومَرْقاة ومِرْقاة للدَّرجة * وقال * والله لَتَعْلَمُنَّ أيُّنا أشَدُّ مَنْزَعة * وقال خَشّاف الاعرابى * مَنْزَعة والمِنْزَعة - مايرجع اليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره وحكى فى غير هذا الباب مَسْقاة ومِسْقاة ومَطْهَرة ومِطْهَرة

باب مُفْعَل ومِفْعَل

* ابن السكيت * يقال مُغْزَل ومِغْزَل وحكى الكسائى مَغْزَل * وقال غيره * انما مَغْزَل من الغَزْل وقد استثقلت العرب الضمة فى حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مُصْحَف ومُخْدع ومُطْرَف ومُغْزَل ومُجْسَد لانها فى المعنى مأخوذة من أُصْحِف - جُعِلَت فيه الصُّحُف وأُطْرِف - جُعِل فى طَرَفيه العَلَمان وأُجْسِد - أُلْصِق بالجَسَد وكذلك المِغْزل انما هو أُدِير وفُتِل * وقال غيره * المُجْسَد - ماأُشْبِع صِبْغُه من الثياب والمِجْسَد بكسر الميم - الذى يَلِى الجسد من الثياب * أبو زيد قال * تميم تَقُول المِغْزَل والمِصْحَف والمِطْرَف وقيس تقول المُغْزَل والمُصْحَف والمُطْرَف

باب مَفْعِل ومَفْعَل

* أبو زيد * يقال للسيف مَقْبِض ومَقْبَض وله مَضْرِب ومَضْرَب وقالوا هو المَسْكِن وأهل الحجاز يقولون هو مَسْكَن وقالوا المَنْسَك وقال العَدَوى المَنْسِك وقالوا مَنْسَج الثوب حيث يَنْسِجُونه وهى المَنَاسِج ومَغْسَل المَوْتى * وقال بعضهم * مَنْسِج الثوب ومَغْسِل الموتى

باب مِفْعَل وفِعَال

يقال مِلْحَف ولِحَاف ومِعْطَف وعِطَاف وحكى الفارسى مِنْقَب ونِقَاب ومِلْثَم ولِثَام

ومِقْنَع وقِنَاع * أبو عبيد * مِسَنّ ومِسْنَان ومِطْرَف وطِرَاف ومِقْرَم وقِرَام * غيره * ومِسْرَد وسِرَاد

باب مَفْعَلة من صفات الأرضين

أَرْض مَأْبَلَة ذات إبل ومَشَاهة من الشَّاء ومَدْرَجَة من الدَّرَاج ومَلَصَّة من اللُّصوص ومَحْيَاة ومَحْوَاة من الحَيَّات ومَذْبَة من الذِّبَاب ومَذْأَبة من الذِّئَاب ومَسْبَعة من السِّبَاع ومَأْسَدة من الأُسُود ومَقْنَأة من القِثَّاء ومَثْعَلة من ثُعَالة وهو الثَّعْلَب وقد أدخلوا فَعَلَة فى هذا الباب قالوا أرض فَئَرة من الفَأْر وجَرَذة من الجِرْذان وضَبَبة من الضِّبَاب وغَمَلة من النَّمْل وسَرِفة من السُّرْفة وقد أَدْخَلوا مَفْعولة قالوا أرض مَذْبِيَّة من الدِّبَى وقالوا مُذْبِيَة وقالوا مَوْحُوشة من الوَحْش ومَسْرُوَّة من السَّرْوَة وهى - دودة ويجوز عندى أن يكون من السِّرْوَة وهى صِغَار الجراد وقالوا مَذْبُوبة من الذِّبَاب وحكى الفارسى وأبو عبيد أرض مَدَبَّة من الدَّبَبة ومَخَزَّة من الخِزَّان يعنى ذكور الأَرانب وقد قدمت أنهم لم يستعملوا مَفْعَلة فيما جاوز الثلاثة وأبدلوا مكانه مُفْعَلة كراهية الحذف كما قدمت وذلك قولهم أرض مُثْعَلِبَة من الثعالب ومُعْقَرِبة من العقارب * وحكى أبو الحسن * مُعَنْكِبة من العَنَاكب وقد قالوا أرض مُؤَرْنَبة من الارانب ومُخَرْنَقة من الخَرَانق وهى - أولاد الارانب (١)

(١) سقط من الناسخ ماسبق وعد المؤلف به من ذكره أبواب التعجب وهى عدة أبواب فى كتاب سيبويه فليرجع اليه

هذا باب ما يكون يفعَل من فَعَل فيه مفتوحا

وذلك اذا كانت الهمزةُ أو الهاءُ أو العينُ أو الغَيْنُ أو الحاءُ أو الخاءُ لاما أو عينا وذلك قولك قرَأَ يَقْرَأُ وبدَأَ يَبْدَأُ وخبَأَ يَخْبَأُ وجبَه يجبَه وقلَع يقلَع ونفَع ينفَع وفرَغ يفرَغ وسبَع يسبَع وضبَع يضبَع وذبَح يذبَح ومَنَح يمنَح وسلَخ يسلَخ ونسَخ ينسَخ فهذه الحروف فى هذه الافعال لاماتٌ وأما ما كانتْ فيه عيناتٍ فهو كقولك سأَل يسأَل ونأَر ينأَر وذأَل يذأَل والذَّألانُ - المَرُّ الخفيفُ وذهَب يذهَب وقهَر يقهَر ومهَر يمهَر وبعَث يبعَث وفعَل يفعَل ونحَل ينحَل ونخَر ينخَر وشجَج يشجَج ومغَث يمغَث وفغَر يفغَر وشغَر يشغَر والشَّغْر - أن يرفَع الكلبُ إحدى رجليه ليبولَ والمَغْث

ـ تقلُّب النفْسِ وغَثَيانُها والفَغْر ـ فتحُ الفَمِ وإنما فتحُوا هذه الحروفَ لأنها سَفَلَت فى الحلْق فكرِهُوا أن يتناوَلُوا حركةَ ما قبلَها بحركة ما ارتفَع من الحُروف فجعَلُوا حركتَها من الحرف الذى فى حَيِّزها وهو الألف وانما الحركاتُ من الالف والياء والواو وكذلك حركوهن اذا كُنَّ عينات * واعلم أن هذه الحروفَ التى من الحلْق هى مستفلة عن اللسان والحركاتُ ثلاثُ الضمُّ والكسرُ والفتحُ وكل حركة منها مأخوذةٌ من حرْف من الحُروف فالضمَّةُ مأخوذة من الواو والكسرةُ من الياء والفتحةُ من الألف ومَخرَج الواو من بين الشَّفتيْن والياء من وَسَط اللسان والالف من الحلْق فاذا كانت حروفُ الحلْق عينات أولامات ثَقُل عليهم أن يضُمُّوا ويكْسِرُوا لأنهم اذا ضَمُّوا فقد تكلَّفُوا الضمةَ من بين الشَّفتين لأن منه مَخرَجَ الواو وان كَسَرُوا فقد تكلَّفُوا الكسرةَ من وسَط اللسان وان فتحُوا فالفتحةُ من الحلْق فتُقْل الضمُّ والكسر لأنَّ حرف الحَلْق مُستفل والحركة عاليةٌ متباعدةٌ منه فحرَّكُوه بحركةٍ من موضعه وهى الفَتْح لان ذلك أخَفُّ عليهم وأقلُّ مَشَقَّةً وكان الاصلُ فيما كان الماضى منه على فَعَل أن يجىءَ مستقبَلُه على يَفْعِل أو يَفْعُل نحو ضَرَب يَضْرِبُ وقَتَل يَقْتُل وإنما يجىءُ مفتُوحا فيما كان فى موضع العين أو اللام منه حرفٌ من حُروف الحَلْق لما ذكرتُه لك من العِلَّة * وقد يجىءُ ما كان فى موضع العين واللام منه حرفٌ من حُروف الحلق على الأصل فيكون على فَعَل يَفْعِل وفَعَل يَفْعُل وقد ذكر سيبويه منه أشياءَ فمن ذلك قولهم بَرَأَ يَبْرُؤُ ويقال بَرَأَ الله الخلْقَ يَبْرَأُهم ويَبْرُؤُهم ولم يأْت مما لامُ الفعل منه همزةٌ على فَعَل يَفْعُل غيرُ هذا الحرف وقالوا هَنَأَ يَهْنُؤُ كما قالوا ضَرَب يَضْرِب ومَجِىءُ هذه الافعال على فَعَل يَفْعُل ويَفْعِل فى الهمز أقلُّ لأن الهمز أقصَى الحُروف وأشَدُّها سُفُولا وكذلك الهاءُ لأنه ليس فى الستَّة أقربُ الى الهمزة منها وانما الألفُ بينهما وقالوا نَزَع يَنْزِع ورَجَع يَرْجِع ونَضَح يَنْضِح ونَبَح يَنْبِح ونَطَح يَنْطِح ومَنَخ يَمْنِخ كل ذلك على مثل ضَرَب يَضْرِب وقالوا جَنَح يَجْنُح وصَلَح يَصْلُح وفَرَغ يَفْرُغ ومَضَغ يَمْضُغ ونَفَخ يَنْفُخ وطَبَخ يَطْبُخ ومَرَخ يَمْرُخ كل ذلك على مثل قَتَل يَقْتُل وما كان من ذلك للخاء والغين فيَفْعِل ويَفْعُل فيه أكثرُ منه فى غيرهما لأنهما أشدُّ الستَّة ارتفاعا وأقربُها الى حُروف اللسان ومن أجل ذلك أخْفَى

بعضُ القُرَّاء النونَ الساكنةَ قبلهما فى مثل قوله عزوجل « مِن خَوْف » وما أشبه ذلك * ومما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروفُ عَيْنَاتُ قولهم زَأَرَ يَزْئِرُ ونَامَ يَنْئِمُ من الصَّوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ ونَهَقَ يَنْهِقُ ونَهَتَ يَنْهَتُ والنَّهِيت صَوْت وقالوا نَعَر يَنْعِر ورَعَدَتْ تَرْعُد وقَعَد يَقْعُد وقالوا شَحَجَ يَشْحَجُ ونَحَتَ يَنْحِت ونَغَرَت الفِدْرُ تَنْغَر ونَحَزَ يَنْحَزُ والنُّحَاز ـ السعال وقالوا شَحَبَ يَشْحُب مثل قَعَد يَقْعُد ولَغَبَ يَلْغُب وشَعَر يَشْعُر ونَخَلَ يَنْخُل كل ذلك مثل قَتَلَ يَقْتُل * قال سيبويه * بعد ذكره فتح ما يُفتح من أجل حروف الحلق ولم يفْعَل هذا بما هو من موضع الواو و الياء لانهما من الحروف التى ارتفعت والحروف المرتفعة حَيِّزٌ على حِدَة فانما تتناول للمرتفع حركةٌ من مرتفع وكُره أن يُتناوَل الذى قد سَفَل حركةٌ من هذا الحَيِّز يريد أن ما كان من موضع الواو والياء من الحروف لايلزمه أن تكون الحركة مأخوذة من الواو ولا من الياء بل يجيء على قياسه ولا تُغَيِّر الواوُ ولا الياء حكمَ القياس فيه والذى هو من مخرج الواو الباءُ والميم والذى من مخرج الياء الجيم والشين تقول ضَرَب يضرب وصَبَر يصبر ونَجَم يَنْجم وجَعَل يَجْعل فكُسرت هذه الحروف وان كانت من مخرج الواو وتقول شَحَبَ يَشْحُب وشَجَن يَشْجُن ومَشَق يَمْشُق ولم يكسر ذلك من أجل الياء لان موضع الواو والياء بمنزلة ماهو من مخرج واحد لاجتماعهما فى العلو عن الحَلْق وتقارب مابينهما * واعلم أن فَعَل يَفْعُل انما جاز فيه الخروج عن قياس نظائره من حروف الحلق أن فَعَل لايلزم مستقبلَه شئٌ واحد لانه يجيء على يَفْعِل ويَفْعُل كقولك ضرب يضرب وقَتَل يقتُل واستجازوا أن يَخْرُجوا منه الى يفعَل لما ذكرت لك من العلة فاذا كان الفعل يلزمه وزن لايتغير لم يَخْفلوا بحرف الحلق ولزموا القياسَ الذى يوجبه الفعل فمن ذلك مازاد ماضيه على ثلاثة أحرف كقولك اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وأَبرأ يُبْرِئُ وانْتَزَع يَنْتَزِع وجَرَّأ يُجَرِّئُ وبارَأَ يُبارِئُ واطْلَنْفَأَ بالارض يَطْلَنْفِئُ ـ اذا لَصِقَ بها وقالوا فيما كان ماضيه على فَعُل يَفْعُل ولا يُغَيِّره حرف الحلق لان ما كان على فَعُل لزم فيه يَفْعُل مما ليس فيه حرف حلق تقول صَبُحَ يَصْبُح وقَبُح يَقْبُح وضَخُم يَضْخُم وقالوا مَلُؤَ يَمْلُؤ وقَرُؤَ يَقْرُؤ وضَعُف يَضْعُف وقالوا مَلُؤَ فلم يفتحوها لانهم لم يريدوا أن يُخْرِجوا فَعُل من هذا الباب وأرادوا أن تكون

الأبنية الثلاثة فَعَل وفَعِل وفعُل فى هذا الباب فلو فتحوا لالتبس نحو خرج فَعُل من البناء وانما فتحوا يَفْعَل من فَعَل لانه يختلف فاذا قلت فَعَلَ ثم قلت يَفْعَل علمت أن أصله الكسر أو الضم ولاتجد فى حَيِّزِ مَلُؤَ هذا كأنَّ سائلا سأل فقال لم لا يُنْقَل فَعُل الى فَعَل من أجل حرف الحلق فيقال مكان مَلُؤَ مَلَاءً ومكان قَبُحَ قَبَحَ فأجيب عنه بجوابين أحدهما أنا لو فعلنا ذلك لأخرجنا فَعُل من باب حروف الحلق وأسقطناه فكرهوا اخراجه من ذلك لاشتراك هذه الابنية والجواب الآخر أنا لو فتحناه لم يعلم هل أصله فَعَل أو فعُل لان مستقبله يجىء على يَفْعُل أو يَفْعَل فلو جاء على يَفْعَل لكان من باب صَنَع يَصْنَع ويلزم أن يقدر ماضيه على فَعَل ولو جاء على يَفْعُل لكان بمنزلة قَتَل يَقْتُل وانما جاز أن يفتح فى المستقبل فيقول ذَبَحَ يَذْبَح وقَرَأَ يَقْرَأ لان فَعَل قد دَلَّ على أن المستقبل يَفْعِل أو يَفْعُل كما يوجبه القياس وان المفتوح أصله يَفْعِل أو يَفْعُل * قال سيبويه * ولا يُفتح فَعُل لانه بناء لايتغير وليس كيَفْعَل من فَعَل لانه يجىء مختلفا فصار بمنزلة يُقْرِئُ ويَسْتَبْرِئُ وانما كان فَعَل كذلك لانه أكثر فى الكلام فصار فيه ضربان ألا ترى أن فَعَل فيما تعدى أكثر من فَعِل وهى فيما لايتعدى أكثر نحو جَلَسَ وقَعَدَ وحَلَّ أبو سعيد وأبو على هذا الفصل من كتاب سيبويه فقالا ان فَعُل اذا كان فيه حرف الحلق لم يُقْلَب الى فَعَل لانه يلزم مُسْتَقْبَلَه أن يكون على يَفْعَل وما كان مستقبله فى الاصل على يَفْعَل لزم ماضيه أن يكون على فَعَل فصار بمنزلة يُقْرِئُ ويَسْتَبْرِئُ الذى لايغيره حرف الحلق فَعَل الذى يكون مستقبله يَفْعِل أو يَفْعُل ۞ واعلم أن فَعَل فى الكلام أكثر فجاز فيه من التصرف لكثرته مالا يجوز فى غيره وأذكر مما جاء من هذا الباب على الأصل شيأ لم يذكره سيبويه من موضع العين واللام قالوا كَعَبَ ثَدْىُ المرأة يَكْعُب ونَهَدَ يَنْهُدُ وسَهَمَ لَوْنُه يَسْهُم وبَزَغَت الشمس تَبْزُغ وطَلَعَت تَطْلُع وسَخَنَ الماءُ يَسْخُن وبَغَمَت الظَّبْيَةُ تَبْغُم صَرَّح بضمه أبو على وسَبَغَ الثوبُ يَسْبُغ — أى اتسع وصَبَغَ الثوبَ وغيره يَصْبُغه وكَهَنَ الرجلُ يَكْهُن وطَهَرَ يَطْهُر ورَجَحَ يَرْجُح وصَلَحَ يَصْلُح فأما مايقع فيه الاشتراك مما لم يذكره سيبويه قالوا شَحَجَ يَشْحَج ويَشْحُج وشَهَقَ يَشْهِق ويَشْهَق ونَهَشَ يَنْهِش ويَنْهَش ودَبَغَ يَدْبَغ ويَدْبُغ وحكى

بياض بالاصل

الفارسى عَهَنْتُ عَوَاهِنُ النخل وهى الجرائد - اذا يَبِسَت تَعْهَن وتَعْهُن يرفعه الى أبى الجرّاح ولم يَحْكِ رؤساءُ اللغة غيرُه الا احداهما وقالوا جَخَ يَجْخُ ويَجْخَ ولم يذكر سيبويه الا الضم وقالوا مَخَضَ اللبنَ يَمْخَضه ويَمْخُضه وشَخَبَ اللبنُ يَشْخَب ويَشْخُب - اذا صَوَّت وقالوا أَخَ يَأْخ ويَأْخَ أَيْخا وأُخُوخا وهو مثل الزَّحير وزَحَر يَزْحَرُ ويَزْحَرُ ونَحَتَ يَنْحَت ويَنْحُت ونَهَقَ يَنْهَق ويَنْهُق ونَضَح يَنْضِح ويَنْضَح وصَعَقَتْه الشمس تَصْعَقه وتَصْعُقه - آلَمَتْ دماغَه ومَضَغ يَمْضَغ ويَمْضُغ ونَحَبَ يَنْحَب ويَنْحُب من النَّذْر ونَبَحَ يَنْبَح ويَنْبُح ولعله قد حكى غير هذا فان المجىء على القياس والأصول لايحاط به وانما يُحْصَر النادر من هذا الضرب

هذا باب ما هذه الحروف فيه فآت

تقول أَمَرَ يَأْمُر وأَبَقَ يَأْبِق وأَكَلَ يَأْكُل وأَفَلَ يَأْفُل لانها ساكنة وليس مابعدها بمنزلة ماقبل اللامات لان هذا انما هو مثل الادغام والادغام انما يدخل فيه الاول فى الآخر والآخرُ على حاله ويُقْلَب الاول فيدخل فى الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد ويكون الآخر على حاله فانما شُبِّه هذا بهذا الضرب من الادغام ولا يُتْبِعون الآخر الأول فى الادغام فعلى هذا أجرى هذا وقد ذكر فى الباب الذى قبل هذا أن حروف الحلق اذا كانت عينا أولاما جاز أن يأتى الفعل على يَفْعَل وماضيه فَعَل وذكر فى هذا الباب أنه اذا كان حرف الحلق فاء الفعل وكان الماضى على فَعَلَ لم يأت مستقبلُه على يَفْعَل وانما يأتى على يَفْعِل أو يَفْعُل بمنزلة ماليس فيه حرف من حروف الحلق وفرق بينهما بأنه اذا كان حرف الحلق فاء من الفعل فهو يَسْكُن فى المستقبل وان هذا الساكن لايوجب فتح مابعده لضعفه بالسكون كما أَوْجَب لامُ الفعل اذا كان من حروف الحلق فتحَ ماقبله لان اللام متحركة ثم شبه ذلك بالادغام لان الأول يَتْبَعُ الثانى يريد أن عين الفعل يجوز أن يَتْبَع لامَ الفعل اذا كانت لام الفعل من حروف الحلق كما أن الحرف الاول يدغم فيما بعده ولا تتبع عين الفعل فاءه لان الفاء قبل العين ومع هذا ان الذى قبل اللام فَتَحَتْه اللام حيث قَرُبَ جِوارُه منها لأن الهمز واخواته لو كُنَّ

عينات فتحن فلما وقع موضعهن الحرف الذى كن يفتحن به لو قرب فتح وكرهوا أن يفتحوا هنا حرفا لو كان فى موضع الهمزة لم يحرك ولزمه السكون فحالهما فى الفاء واحدة كما أن حال هذين فى العين واحدة أعنى أن لام الفعل اذا كان من حروف الحلق فتحت العين كما أن العين اذا كانت من حروف الحلق فتحت نفسها فلما كانت تفتح نفسها اذا كانت من حروف الحلق وجب أن يفتحها ما يجاورها لاشتراكهما فى الحركة لان العين واللام متحركتان جميعا وليست تقلب الالف الفاء العين لان الفاء ساكنة فى المستقبل والعين متحركة فهما مختلفان ولو جعلت العين مكان الفاء سكنت وخالفت حالها الاول فى الحركة ولو جعلت اللام مكان العين لم تخرج عن الحركة التى كانت تلزمها هذا كلام سيبويه وعندى فيه وجه آخر يقوى ما قال وهو أن الفتحة التى تجلبها حروف الحلق انما هى على العين والحركة فى الحرف المتحرك يقدر أنها بعده فهى بعد العين وقبل اللام فتوسطها بينهما ومجاورتها لهما واحدة فمن أجل ذلك جاز أن تكون الفتحة تجلبها العين واللام وليست الفاء كذلك لان الفتحة بعيدة من الفاء اذ كانت تقع بعد الحرف الذى بعده * قال سيبويه * وقالوا أبَى يأبَى فشبهوه بيَقْرأ أراد أنهم شبهوا الهمزة التى فى أول أبى وهى فاء الفعل منها بالهمزة التى تكون لاما فى مثل قرأ يقرأ فتحوا عين الفعل من أجل الفاء التى هى همزة كما فتحوها من أجل اللام التى هى همزة وفى يأبَى وجه آخر وهو أن يكون فيه مثل حَسِب يَحْسَب فُتِحَا كما كُسِرَا والفرق بين هذين الوجهين ان الاول كان التقدير فيه أبَى يأبِى ثم فتحت الالف عين الفعل كما قيل صَنَع يَصْنَع تشبيها للفاء باللام والوجه الثانى أنهم بنوه فى الاصل على فَعَل يَفْعَل كما بنَوا فى الاصل حَسِب يَحْسَب على فَعِل يَفْعِل وقالوا جَبَى يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى فشبهوا هذا بقَرَأ يَقْرَأ وأتبعوه الاول كما قالوا وَعَدَه يريدون وَعَدْتُه وكما قالوا مُضْجَع ولا نعلم الا هذا الحرف وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عَمَر يَعْمُر وهَرَب يَهْرُب وحَزَر يَحْزُر وقالوا عَضَضْتَ تَعَضُّ حكى أبو اسحق الزجاج عن اسمعيل بن اسحق القاضى أنه علل أبَى يأبَى وقال انما جاء على فَعَل يَفْعَل لان الالف من مخرج الهمزة وقال ان هذا ما سبقه اليه أحد * قال أبو على وأبو سعيد * وذلك غلط لان الالف

ليست بأصل فى أَبَى يَأْبَى وانما هى منقلبة من ياء أَبِيتُ لانفتاح ما قبلها فاذا قلت فى الماضى أَبَى لانفتاح ما قبلها فحقها أن تكون فى المستقبل على يَأْبِى كما تقول أَنَى يَأْتِى ورَمَى يَرْمِى وانما تنقلب فى المستقبل ألفا اذا فتحناما قبلها فلا سبيل الى الالف التى من أجلها قال الزجاج عن القاضى انه جاء على فَعَل يَفْعَل من أجل ذلك وكلام سيبويه يدل على ما قلناه لانه قال فشبهوا هذا بقَرَأَ يَقْرَأ ونحوه وأتبعوه الأول كما قالوا وَعَدُه يريد أتبعوا الفتحة فى باب يَأْبَى الهمزة التى فى أوله كما قالوا وَعَدَّه والاصل وَعَدْتُه فأتبعوا التاء الدال التى قبلها وكان القياس أن تكون الدال هى التابعة لان الاول يتبع الاخير وكذلك مُضَّجَع أصله مُضْطَجَع فجعلوا الطاء تابعةً للضاد ومعنى قوله ولا نعلم الا هذا الحرف الاشارة الى يَأْبَى فيما ذكره أصحابنا هذا لفظ أبى سعيد وأما جَبَى يَجْبِى وقَلَى يَقْلِى فلم يَصِحَّا عنده كصحة أَبَى يَأْبَى وقد حكى أبو زيد فى كتاب المصادر جَبْوتُ الخَرَاج أَجْبَا وأَجْبُو وقوله وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عَمَر يَعْمُر يريد غير الذى ذكر من أَبَى يَأْبَى مما فاء الفعل منه من حروف الحلق لم يجئ الا على القياس كقولك هَرَبَ يَهْرُب وحَزَر يَحْزُر وحَمَل يَحْمِل وقد دل هذا أيضا أن سيبويه ذهب فى أَبَى يَأْبَى أنهم فتحوا من أجل تشبيه الهمزة الاولى بما الهمزة فيه أخيرة ومثله عَضِضْتَ تَعَضُّ الذى حكاه هو شاذ

هذا باب ما كان من الياء والواو

قالوا شَأَى يَشْأَى وسَعَى يَسْعَى ومَحَى يَمْحَى وصَغَى يَصْغَى ونَحَى يَنْحَى فعَلُوا به ما فعلوا بنظائره من غير المعتل ومعنى شَأَى سَبَقَ يقال شانى ـ سَبَقَنِى وشَاءَنِى وشانى ـ شاقَنِى وقالوا بَهُو يَبْهُو لان نظير هذ أبدا من غير المعتل لايكون الا يَفْعُل ونظائر الاول مختلفات فى يَفْعِل وقالوا يَمْحُو ويَصْغُو ويَنْهُوهم الا ل ويَنْحُو ويَدْعُو وقد تقدم من كلامنا أن فَعُل يَفْعُل لايُغَيِّره حرف الحلق لان ما كان ماضيه فَعُل فيَفْعُل لازم لمستقبله فلذلك يلزم فى بَهُو ونحوه أن يقال فى مستقبله يَبْهُو * قال سيبويه * وأما الحروف التى يلزم سكونُ عين الفعل فيها فان حروف الحلق

لاتقلب يَفْـعِل و يَفْعُل الى يَفْعَل وذلك فيما كان معتلا من ذوات الياء والواو وما كان مدغما فذوات الياء نحو جاءَ يجيءُ وباع يَبيعُ وتاهَ يتيه وذوات الواو ساءَ يَسُوءُ وجاع يَجُوع وناح يَنُوح والمدغم نحو دَعَّ يَدُعُّ وشَمَّ يَشُمُّ لان هـذه الحروف التى هى عينات أكثر ماتكون سَوَاكِن ولاتُحَـرَّكُ الا فى موضع الجزم من لغة أهل الحجاز يعنى فيما كان مُدْغَما أنها تكون سواكن كذوات الواو والياء وان كان أهـلُ الحجاز يُحَرِّكونها فى الجزم كقولك لم يَشْحُحْ ولم يَشْحِحْ فهذا لايُعمل عليه لان الحركة فيـه غير لازمة وكذلك حركته فى فَعَلْنَ و يَفْـعُلْن كقولك رَدَدْنَ و يَرْدُدْنَ عـلى أن هـذا يسكنه بعض العرب فيقولون رَدَّنَ فلما كان السكون فيـه أكثر جُعِلَتْ بمنزلة مالا يكون فيـه الا ساكنا يعنى ذوات الواو والياء * قال * وزَعَـم يونس أنهـم يقولون كَعَّ يَكَعُّ ويَكِعُّ أجود لَمَّا كانت قـد تُحَرَّكُ فى بعض المواضـع جُعِلَتْ بمـنزلة يَدَعُ ونحوها فى هذه اللغـة وخالفتْ باب جِئْتُ كما خالَفَتْها فى أنها قد تُحَرَّكُ أراد أن الذى يقول يَكَعُّ وماضيه كَعَعْتُ جاء به على مثال صَنَع يَصْـنَع لان باب كَعَّ لما كان عين الفـعل قد يحـرك فى يَكْعَعْنَ وكَعَعْن صار بمـنزلة صَنَعْن ويَصْنَعْن وخالف باب جِئْتُ من ذوات الياء والواو لان الياء والواو لاتتحـركان اذا كانتا عينين ۞ وأذكر هنا أيضا من الانفراد والاشتراك مالم يذكره سيبويه عـلى نحو ماذكرت فى الصحيح قالوا فى الانفراد زَهَاهُم السَّراب يَزْهَاهُم لم يذكر أهـل اللغة غير هذا وذكر سيبويه يَزْهُوهم ولم يَأْتِ بالالف وقالوا فى الاشتراك والمجىء على الاصـل مرة وعـلى مايوجبه حرف الحلق أخرى نَحَوْتُ ظَهْرِى اليه أَنْحَاه وأَنْحُوه - أى صَرَفْتُـه وشَحَوْتُ فِى أَشْحَاه وأَشْحُـوه - أى فتحتُـه وبَعَوْتُ أَبْعُو وأَبْعَى بَعْوًا - أى أجرمْتُ وجَنَيْتُ وسَحَوْتُ الطِّينَ عن الارض أَسْحَاه وأَسْحُوه - أى قَشَرْتُه ومَحَوْتُ اللَّوْحَ أَمْحَاه وأَمْحُوه ولعله قد جاء غير هذا وانما أُورِدُ مايُحيط به عِلْمِى

هذا باب الحروف الستة اذا كان واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فَعِلًا

اذا كان ثانيه من الحروف الستة فان فيه أربعَ لُغَات مُطَّردة فَعِلٌ وفِعِلٌ وفَعْلٌ وفِعْل اذا كان فعلا أو اسما أو صفة فهو سَوَاءٌ وفى فَعِيل لُغَتان فَعِيل وفَعِيل اذا كان الثانى من الحروف الستة مُطَّردٌ ذلك فيهما لاينكسر فى فَعِيل ولا فَعِل اذا كان كذلك كسرت الفاء فى لغة تميم وذلك قولك لئِيم ونحِيف ورغِيف وبخِيل و بئِس ومَحِك وبَعِل ونَغِل ولَعِبَ وَرَحِمَ وَوَخِمَ وكذلك اذا كان صفة أو فِعْلًا أو اسما وذلك قولك رجلٌ لعِبٌ ورجل محِكٌ وهذا ماضِغٌ لهمٌ واللهمُ - الكثير البَلْع وهذا رجل وغِل أى طُفَيْلِىٌّ كثير الدخول على من يَشرب من غير أن يُدْعَى ورجل جِبِرٌّ - وهو الذى يَغَصُّ بما يأكل والجَأَز - الغَصَصُ وهذا عَيْرٌ نعِرٌ وهو الصَّياح ونفِذ وانما كان هذا فى هذه الحروف لان هذه الحروف قد فعلت فى يَفْعل ماذكرت لك حيث كانت لامات من فتح العين ولم تَفْتَح هى أنفسها ههنا لانه ليس فى الكلام فَعَيْل وكراهيةَ أن يَلْتَبِس فَعِل بفَعَل فيخرج من هذه الحروف فَعِل فَلَزِمها الكسر ههنا وكان أقربَ الاشياء الى الفتح وكانت من الحروف التى تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكَسَرْتَ ماقبلها حيث لَزِمها الكسرُ وكان ذلك أخَفَّ عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فارادوا أن يكون العَمَل من وجه واحد كما أنهم اذا أدغموا فانما أرادوا أن يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد وانما جاز هذا فى هذه الحروف حيث كانت تفعل فى يَفْعل ماذكرنا فصارت لها قوّة فى ذلك ليست لغيرها ۞ واعلم أن حروف الحلق لَمَّا أَثَّرَتْ فى يَفْعل اذا كان واحد منها فى موضع عين الفعل أولامه وكان الفعل الماضى على فَعَل جَوَّزَتْ أن يُصَيَّر على يَفْعَل ماحَقُّه أن يأتى على يَفْعِل أو يَفْعُل على مامضى من شرحه قبل هذا الباب جُعِلَتْ هذه الحروف فى فَعِل وفَعِيل مُجَوِّزة تغييرَ ذلك وان كان التغييران مختلفين وذلك أن التغيير فى يَفْعل أن تفتح مالیس حقه الفتح وفى هذا أن يُكْسَر مالیس حَقُّه الكَسْر لان كسر الفاء فى فَعِل وفَعِيل من أجل حرف الحلق * قال سيبويه * لم تَفْتَحْ هى أنفسها يعنى حروف الحلق فى فَعِيل لأنها لو فَتَحَتْ نفسَها لَوَجَب أن تقول فَعَيْل فتقول فى بَخِيل بَخَيْل وفى شَهِيد شَهَيْد كما قلنا يَشْحَب وفتحناه لانه ليس فى الكلام فَعَيْل ولو قلنا شَهَيْد لكان بناء خارجا عن الكلام واذا قلنا يَشْحَب ففتحناه من أجل حرف

الحلق ففى الكلام له تطير كقولنا يَعْمَل ويَفْرَق ولو فتحت نفسها فى فَعِل لخرجت الى فَعَل فكان يبطل أن يوجد فَعُل مما حرف الحلق ثانيه وكان أيضا يقع لَبْس بين ما أَصْلُه فَعَل وما أصلُه فَعِل وكُسر الأول اتباعا للثانى ولأن الكسر قريب من الفتح والياء تشبه الألف وأتبعوا الأولَ فى الكسر الثانىَ كما يُتْبِعون الاولَ الثانىَ فى الادغام وأهلُ الحجاز لايُغَيِّرون البناء ولا يقولون فى شهيد الا بفتح الأول وكذلك فى شَهِد ومن قال شَهِد خفّف قال شَهْد ومن قال شهِدَ قال شهْدَ وعامّةُ العرب قالوا فى نِعْم وبِئْس بكسر الأول كأنهم اتفقوا على لغة تميم وأسكنوا الثانى واذا كان البناء على فَعُل أوفَعُول لم يغيروا اذا كان الثانى من حروف الحلق كقولهم رَؤُفَ ورَؤُوفٌ ولا يقولون رُؤُف ولا رُؤُوف استثقالا للضمتين ولبعد الواو من الالف كما أنك تقول مَنْ مِثْلُك فتجعل النون ميما ولا تقول هَمْ مِثْلُك فتجعل اللام ميما لان النون لها بالميم شَبَهٌ ليس للام * قال سيبويه * وسمعت بعض العرب يقول بِيسَ فلا يحقق الهمزة كما قالوا شَهْد فخففوا وتركوا الشينَ على الأصل يريد أن الهمزةَ قد يُتْرَكُ تحقيقُها ولا يتغيَّر كسرُ الأوَّل وكذلك شَهْدَ إنما كُسرت الشينُ لكسرة الهاء فى الأصل ولما سكنت الهاءُ لم يغيَّر كسرُ الشين لأن النيَّةَ كسرُ الهاء وتحقيقُ الهمزة وإن كان قد لحقه هذا التخفيفُ * قال * وأمّا الذين قالوا مَغِيرة ومَعِينٌ فليس على هذا ولكنهم أتبعوا الكسرةَ الكسرةَ كما قالوا مِنْتِن وأُنْبُؤُك وأَجُوؤُك يريد أُنْبِئُك وأَجِيئُك يريد أنَّ هذا شاذٌّ ولا يطّرد فيه قياسٌ وليس من أجل حرف الحلق ماعُمِل ذلك ولكنه كَثُر فى كلامهم فأتبعوا الحروفَ خاصّةً ولا يقولون فى مُجِير مُجِير ولا فى مُعِينة مُعِينة ولا فى أَبِيعُك أَبُوعُك ولا فى أُرْبِحُك أُرْبُحُك وقالوا فى حرف شاذٍّ إحِبُّ ويَحِبُّ ونَحِبُّ شبّهوه بمِنْتِن وانما جاءت على فَعَل وان لم يقولوا حَبِبْت وقالوا يَحِبُّ كما قالوا يَبْئَى فلما جاء شاذًّا عن بابه على يَفْعَل خُولف به كما قالوا يا أَللهُ وقالوا لَيْسَ ولم يقولوا لاسَ فكذلك يَحِبُّ لم يَجِئْ على أفعلْت فجاء على مالا يستعمل كما أنَّ يَدَع ويَذَر على وَدَعت و وَدَرْت وان لم يستعملْ فعلُوا هذا بهذا لكثرته فى كلامهم ۞ واعلم أن فى يَحِبُّ قولين أحدهما ماقال سيبويه إن أصلَه

قوله فاتبعوا الحروف خاصة أى هذه الحروف المذكورة بدليل مابعده كتبه مصححه

حَبَّ وان لم يستعمَلْ فى حَبَّ وقد تقدم القولُ بأن حَبَّ قد يستعمَلُ وذكرت فيه ماروى عن أبى رجاء العُطَاردىّ « قل إن كُنْتم تحبُّونَ اللهَ فاتَّبِعُونى يحببكم الله» وشعرًا أُنْشِدَ فيه ومما أنشد فيه غيرُ ذلك قول بعض بنى مازن من تميم

لَعَمْرُكَ إنَّنى وطِلابَ مِصْرٍ * لَكالمُزْداد مما حَبَّ بُعْدا

وكان حقُّه على ماقدَّره سيبويه أن يقال يَحَبُّ بفتح الياء ولكنه أتبع الياءَ الحاءَ * وقال غيره * يَحِبُّ بالكسر أصلُه يُحَبُّ من قولنا أَحَبَّ يُحِبُّ وشذوذه أنهم أتبعُوا الياءَ المضمومةَ الحاءَ كما قالوا مغيرة والاصل مُغيرة فكسَرُوه من مضْموم وهذا القول أعجَبُ الىَّ لأن الكسرةَ بعد الضمة أثقَلُ وأقلُّ فى الكلام فالأولى أن يُظَنَّ أنهم اختَارُوا الشاذَّ عُدولا عن الأثقَل ومن حُجَّة سيبويه انهم قالوا يَئْبَى والاصل يَأْبَى فقد كَسَروا المفتُوحَ وإنما كسروا فى يَئْبَى وحقُّ الكسر أن يكون فى أوائل يَفْعَل مما ماضيه عل فَعِل اذا كان الاول تاء أو نونا أو ألفا ولا تدخل على الياء تقول فى عَلِمَ أَنْتَ تَعْلَمَ وأنا إعْلَمَ ونحن نَعْلَم ولا يقولون زيد يِعْلَم وسترى ذلك فى الباب الذى بعد هذا ان شاء الله فصار يَئْبَى شاذا من وجهين أحدهما أن أَبَى يَأْبَى شاذ وكسر الياء فيه شاذ وعند سيبويه أنه ربما شذ الحرف فى كلامهم فخرج عن نظائره فيُجْرِيهم ذلك على ركوب شذوذ آخر فيه فمن ذلك قولُهم أيضا ياألله ليس من كلامهم نداء مافيه الالف واللام ولا يقطعون ألف الوصل فلما قالوا يا ألله فنادوا مافيه الالف واللام قَطَعوا الالف فخرجوا عن نظائره من الوجهين ولم يقولوا فى لَيْسَ لاسَ وكان حقُّه أن يقال لانه فعل ماض وثانيه ياء وهو على فَعِل واذا تحركت الياء وقبلها فتحة قلبوها ألفا كما قالوا هابَ ونالَ وأصله هَيِبَ ونَيِلَ فقولهم لَيْسَ شاذ وكذلك قولهم يَدَعُ ويَذَرُ لم يستعملوا فيه وَذَرْتُ ولا وَدَعْتُ وتَرْكُهم ذلك من الشاذ وأما أَجِىءُ ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أَتَمُّوا يعنى أنه يفتح الالف فى أَجِىءُ ولا يكون مثل يَحِبُّ واحِبُّ لان هذا شاذ ويَجِىءُ وأَجِىءُ ونحو هذا جاء على ماينبغى أن يكون

هذا باب مايُكْسَر فيه أوائلُ الافعال المضارعة للاسماء

كما كَسَرتَ ثانىَ الحروف حين قلت فَعِل وذلك فى لغة جميع العرب الا أهل الحجاز

وذلك قولك أنتَ تِعْلَم وأنا إِعْلَم ذالكَ وهى تِعْلَم ذالكَ ونَحْنُ نِعْلَم ذالكَ وكذلك كل شئ قلت فيه فَعِل من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن لام أوعين والمضاعف وذلك قولك شَفِيت وأنت تِشْقَى وخَشِيتُ فانا إِخْشَى وخِلْنا فَنَحْن نِخَال وعَضِضْتَ فانْتَ تِعْضَضْنَ وأنت تِعَضِّين لأن خالَ أصله خَيِل وعَضَّ أصله عَضِضْت وانما كسروا هذه الاوائل لانهم أرادوا أن تكون أوائلها كثوانى فَعِل كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحا فى فَعَل يعنى أنهم فتحوا أول المستقبل فيما كان الثانى منه مفتوحا كقولك ضَرَبْتَ تَضْرِب وقَتَلْت تَقْتُل وأجروا أوائل المستقبل على ثوانى الماضى فى ذلك ولم يمكنهم أن يكسروا الثانى من المستقبل كما كَسَروه من الماضى لأن الثانى يلزمه السكون فى أصل البنية فجعل ذلك فى الاول وجميعُ هذا اذا قلت فيه يَفْعَل فادخلت الياء فتَحْتَ وذلك أنهم كرهوا الكسرة فى الياء حيث لم يهابوا انتقاضَ معنًى فيحتملوا ذلك كما يكرهون اليا آت والواوات مع الياء وأشباه ذلك يعنى أن الذين يقولون تِعْلَم بكسر التاء لا يقولون يِعْلَم بكسر الياء لاستثقالهم الكسر على الياء ولا يَدْعُوهم الى كسرها داعٍ يوجب تغيير معنى أولفظ وقد كسروا الياء فيما كان فاء الفعل منه واوا قالوا وَجِل يَجَل لأنهم أرادوا بكسرها قلب الواو ياء استثقالا للواو وكذلك وَحِل يَوْحَل ووَجِع يَوْجَع وما جرى مَجْراه ولا يكسر فى هذا الباب شئ كان ثانيه مفتوحا نحو ذَهَب وضَرَب وأشباههما وقالوا أَبَى وأنتَ تِئْبَى وهو يِئْبَى وذلك أنه من الحروف التى يستعمل فيها مفتوحا واخواتها وليس القياس أن تُفْتَح وانما هو حرفٌ شاذٌّ فلما جاء مَجِيءَ ما فَعَلَ منه مكسورُ فَعَلوا به ما فَعَلوا بذلك يعنى أنه لما كان يأْبَى على وزنٍ يُوجِب أن يكون ماضيه أبِىَ بكسر الباء كسروا منه الياء فى يِئْبَى وجعلوه بمنزلة يَخْشَى الذى ماضيه خَشِىَ وكسروا الياءَ فيه أيضا فقالوا يِئْبَى وهم لا يقولون يِخْشَى بكسر الياء لأنهم قد ركِبُوا الشذوذ فى تِئْبَى بكسر

التاء فيه فجرأهم ذلك على كسر الياء الذى هو شذوذ آخر كأنهم أتبعوا الشذوذ الشذوذ وشبهوه بيِيجَل فى كسر الياء حين أدخلت فى باب فَعِل وكان الى جنب الياء حرف اعتلال وهم مما يغيّرون فى كلامهم الأكثر ويجسُرون عليه اذ صار عندهم مخالفا يعنى أنهم شبهوا الهمزة فى تِيجَى بعد تاء الاستقبال اذ كان يجوز تليينُها وقلبُها الى الياء بقلب الواو الى الياء فى يِيجَل ومعنى قوله وهم مما يُغيّرون فى كلامهم الأكثرَ اذ صار عندهم مخالفا يعنى لمّا صار مخالفا للقياس فى شئ احتملوا مخالفةً أخرى فيه * قال * وجميعُ ماذكرنا مفتوحٌ فى لغة أهل الحجاز وهو الأصل يعنى تَعْلم ونَعْلم وما أشبهه وصارت لغتُهم الأصلَ لأن العربيّة أصلُها اسمعيلُ عليه السلام وكان مسكنُه مكةَ ومع ذلك فان العرب مجمعةٌ على فتح ما كان ماضيه فَعَل أوفَعُل فى المستقبل فعلمنا أن الفتح الأصلُ * قال * وأمّا يَسَع ويَطَأ فانما فتحُوا لأنه فَعَل يَفْعِل مثل حَسِبَ يَحْسِبُ ففتحُوا للهمزة والعين كما قالوا يَقْرأ ويَقْرَع فلمّا جاء على مثال ما فَعَل منه مفتوحٌ لم يكسروا كما كسروا يَأْبَى حيث جاءت على مثال ما فَعِل منه مكسورٌ يعنى أن أصل يَسَع ويَطَأ يَوْسِع ويَوْطِئُ وانما فُتح لأجل حرف الحلق فصار بمنزلة حَسِبَ يَحْسِب فلم يكسروه لأن ما كانَ مستقبله يَفْعِل فكأنَّ ماضيه فَعَل ولا يكسر أوّلُ مستقبل ما ماضيه فَعَل وانما كسروا فى تَأْبَى على شذوذه لانه جاء على مثال ما ماضيه مكسُور الثانى وأما وَجِل يَوْجَل ونحوه فان أهل الحجاز يقولون يَوْجَل فيُجرونه مجرى عَلِمْتُ وغيرُهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون فى تَوْجَل هى تِيجَل وأنا إيجَل ونحن نِيجَل واذا قلت يَفْعَل منه فبعض العرب يقولون يَيْجَل كراهية الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعنى كما يقولون فى ذِئْب ذِيب فقلبوا الياء من الهمزة الساكنة وشبهوا قلب الواو ياء فى يَوْجَل بأيّام ونحوها والأصلُ أيْوَام وقال بعضهم ياجَل فأبدل مكانها ألفا كراهةَ الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعنى اذا خففوا همزة رَأْس قالوا راس بألف وقال بعضهم يِيجَل كأنه لما كره الياء مع الواو كَسَرَ الياء ليقلب الواو ياء لانه قد علم أن الواو الساكنة اذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التى تقلب مع الياء حيث كانت الياء التى قبلها متحركة فأرادوا أن

يقلبوها الى هذا الحد وكره أن يقلبها على ذلك الوجه يريد أن الواو لا يجب قلبها ياء الا أن يكون المتحرك الذى قبلها مكسورا فالذى كسر الياء فى يِجَل استثقل الواو ولم ير الياء المفتوحة توجب قلب الواو فكسرها لتنقلب الواو ۞ واعلم أن كل شئ كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة أحرف فى فِعْل فانك تكسر أوائل الافعال المضارعة للاسماء وذلك لانهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فِعْل فلما أرادوا الافعال المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذاك وانما منعهم أن يكسروا الثوانى فى باب فَعِل أنها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك فى الأوائل ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس يَفْعِل بيَفْعَل وذلك قولك اسْتَغْفَرَ فانت تَسْتَغْفِر واحْرَنْجَم فانت تَحْرَنْجِم واغْدَوْدَن فانت تَغْدَوْدِن واقْعَنْسَس فانت تَقْعَنْسِس يريد أنهم شبهوا ما كان فى ماضيه ألف وصل بما كان الماضى منه على فَعِل لاجتماعهما فى كسرة ألف الوصل أولا وكسرة عين فَعِل ثانيا وكرهوا كسر الحرف الثانى من مستقبل فَعِل لان صفته السكون وكرهوا كسر الثالث لئلا يلتبس يَفْعَل بيَفْعِل فوجب كسر الاول ثم شبهوا مستقبل ما ماضيه ألف الوصل بمستقبل فَعِل فكسروا أوله * قال * وكل شئ من تَفَعَّلْتَ أو تَفَاعَلْتَ أو تَفَعْلَلْتَ يجرى هذا المجرى لانه كان فى الاصل مما ينبغى أن يكون أوله ألف موصولة لان معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انْفَتَح وانْطَلَق ولكنهم لم يستعملوه استخفافا يريد أنه يجوز ان يقال فى مستقبل تَدَحْرَج وتَعَالَج وتَمَكَّن تَتَدَحْرَج وتَتَقَاتَل وتَتَمَكَّن لانه كان الاصل فيما زاد على أربعة أحرف من الأفعال الثلاثية أن تكون فيها ألف وصل فحُمِل كسر هذه الافعال على كسر ما فى أوله ألف وصل فيصير جملة ما يجوز كسر أول مستقبله ثلاثة عشر بناء منها تسعة أبنية فى أوائلها ألف الوصل وثلاثة فى أولها التاء الزائدة وفَعِل الذى ذكرناه أولا والدليل على ذلك أنهم يفتحون الزائد فى يَفْعَل يريد أن الدليل على أن ما فى أوله التاء الزائدة فى الماضى كان حقه ألف الوصل أن مستقبله يُفْتَح أوله ولا يجرى مَجْرَى الرباعى كقولك يتعالج ويتكبر فصار بمنزلة ما فيه ألف الوصل نحو يَنْطَلِق ويَسْتَغْفِر * قال سيبويه * ومثل ذلك قولهم تَقِى الله رجل ثم قالوا يَتَّقِى الله أجروه على الاصل وان كانوا لم يستعملوا الالف حذفوها والحرف

عبارة سيبويه فى الكتاب فأنا اقعنسس

الذى بعدها اعلم أن العرب تقول تَقَى يَتْقِى بفتح التاء فى المستقبل وكان الظاهر من هذا أن يقال تَقَى يَتْقِى وانما هو على الحذف وأصله اتَّقَى يَتَّقِى حذفوا فاءَ الفعل وهو التاءُ الاولى من اتَّقَى وهى ساكنةٌ فسقطت الفُ الوصل من اتَّقَى لان بعدها متحرّكا وفى المستقبل يَتَّقِى حذفُوا منه التاءَ أيضا الاولى فبقى يَتَقِى واذا أمروا قالوا تَقِ الله وأصله اتَّقِ سقطت التاء التى هى مكان فاء الفعل وسقطت ألف الوصل وأصل هذه التاء الساقطة واولانها من وَقَيْتُ والتاء فى قولهم تَقَى الله رجلٌ ويَتَقِى وتَقِ الله فى الامر هى تاء افْتَعَل وهى زائدة واختلفوا فى تُقًى فكان أبو العباس المبرد يقول هى زائدة ووزن تُقًى تُعَل وكان الزجاج يقول هى منقلبة من واو وُقًى وهو فُعَل مثل قولهم تُكَأَة ونُخَمَة والاصل وُكَأَة ووُخَمة ولا يقال يَتْقِى فى المستقبل بتسكين التاء لان الاصل ماذكرته ولو كان يجوز التسكين لقيل فى الامر اتْقِ كما يقال فى يَرْمِى ارْمِ قال الشاعر

تَقُوه أيُّها الفِتْيَانُ إنِّى * رَأَيْتُ اللهَ قَدْ غَلَبَ الجُدُودا

وقال آخر

جَلَاها الصَّيْقَلُونَ فأخْلَصُوها * فجَاءَتْ كُلُّها يَتَقِى بأَثْرِ

ومثل هذا يقال يَتَخِذُ على مثال يَتَّخِذ فحذفوا التاء الاولى كما حذفوا من يَتَقِى وقالوا فى الماضى تَخِذَ فكان الزجاج يقول أصل تَخِذَ اتَّخِذَ وليس الأمرُ عندى كما قال لانه لو كان اتَّخِذَ وحُذفت التاء منه لَوَجب أن يقال تَخَذَ وليس أحد يقول تَخَذَ بفتح الخاء وحكى أبوزيد تَخِذَ يَتْخَذ تَخْذًا * قال أبو سعيد * وفيما قرأته على ابن أبى الازهر عن بندار فى معانى الشعر له

ولا تُكْثِرا تَخْذَ الشِّعَار فانَّها * تُرِيدُ مَبا آتٍ فَسِيحًا فِنَاؤُها

وانما أراد سيبويه أنهم قالوا فى المستقبل يَتَقِى وان كان الماضى تَقِى لأن أصل تَقِى اتَّقِى فَرَدُّوه الى أصل اتَّقِى فقالوا يَتَقِى مخفّفا عن يَتَّقِى وقد مضى ذلك وأما فَعُل فانه لا يُضَمُّ منه ما كُسِر من فَعِل لان الضم أثقل عندهم فكرهوا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين فَعَمَدوا الى الأخَفّ يريد أنهم لم يقولوا فى مستقبل فَعُل يُفْعُل على ما توجبه ضمة الماضى كما كسروا أوّل مستقبل فَعِل حين قالوا تَعْلَم لان الكسرة

مع الفتح أخف عليهم من اجتماع ضمتين ولم يكن بهم حاجة الى تحمل ثقل الضمتين لان المعنى لا يتغير فتكون إبانة المعنى داعية لهم الى تحمل الثقل فهذا معنى قوله ولم يخافوا التباسا فعمدوا الى الأخف * قال سيبويه * ولم يريدوا تفريقا بين معنيين كما أردت ذلك فى فَعِل يريد بذلك أن فى فَعِل حين قالوا تفعَل فى مستقبله فرقوا بهذه الكسرة بين ما كان ماضيه على فَعِل وما كان ماضيه على فَعَل فقالوا تعلَم ولم يقولوا تذهَب وجعله سيبويه معنيين وان لم يكن من المعانى التى تغير مقاصد القائلين فيما عبّروا عنه وانما هو حكمة فى اتباع اللفظ وكلّ عقد فى هذا الباب لسيبويه وكلّ تحليل فلأبى بكر بن السرّى وأبى على وأبى سعيد

هذا باب ما يُسكَّن استخفافا وهو فى الأصل عندهم متحرك

وذلك قولهم فى فَخِذ فَخْذ وفى كَبِد كَبْد وفى عَضُد عَضْد وفى الرجُل رَجْل وفى كَرُمَ الرجُلُ كَرْمَ وفى عَلِم عَلْم وهى لغة بكر بن وائل وأناس كثير من بنى تميم وقالوا فى مَثَل « لم يُحرَمْ مَنْ فُصِدَ له » يعنى فَصْدَ البعير للضيف وفَصْدُه للضيف أنهم كانوا عند عَوَز الطعام يفصِدون البعير ليشرَبَ الضيفُ من دمه فيَسُدّ جوعه وقال أبو النجم

* لو عُصِرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرْ *

يريد عُصِر وأبو النجم من بكر بن وائل وهذه اللغة أيضا كثيرة فى تغلب وهو أخو بكر بن وائل وقال أيضا

* ونُفِخُوا فى مَدَائنِهِمْ فَطَارُوا *

وانما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح الى المكسور والمفتوحُ أخفُّ عليهم فكرِهوا أن ينتقلوا من الأخف الى الاثقل وكرِهوا فى عُصِرَ الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء فى مواضع ومع هذا انه بناء ليس من كلامهم الا فى هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحوّلوا ألسنتهم الى الاستثقال

يريد أنه ليس من كلامهم فُعِلَ الا فيما لم يُسَمَّ فاعلُه من الثُّلاثى واذا تتابعت الضَّمتان خففوا أيضا وكَرِهوا ذلك كما يكرهون الواوين وانما الضمتان من الواوين وذلك قولك الرُّسْل والطُّنْب والعُنْق وكذلك الكسرتان تكرهان عند هؤلاء كما تكره الياآن فى مواضع وانما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياآن وذلك قولك فى ابِل إبِل قال الشاعر

أَلْبانُ إبِلِ تَعِلَّةَ بْنِ مُسَاوِرٍ * ما دامَ يَمْلِكُها عَلَىَّ حَرامُ

فأما ما توالت فيه الفتحتان فأنهم لا يسكنون منه لان الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما ان الألف أخف عليهم من الواو والياء وذلك نحو جَمَل وجَمَل ونحوه ومما أشبه الأول مما ليس على ثلاثة أحرف قولهم « أَرَاكَ مُنْتَفِخًا عَلَىَّ » بتسكين الفاء سُكِّن لان قولنا تَفِخًا من مُنْتَفِخا كقولنا نَخِذ وكَبِد فأسكن كما أسكن الخاء من نخِذ ومن ذلك قولهم انْطَلْقَ ياهذا بتسكين اللام وفتح القاف وكان الأصل انْطَلِقَ اللامُ مكسورة والقاف ساكنة فسكنت اللام للكسرة فاجتمع ساكنان اللام والقاف فحرَّكوا القاف وفتحوه كما قالوا أَيْنَ وفتحوا النون * قال سيبويه * وحدَّثنا الخليلُ عن العرب بذلك وأنشدَنا بيتا لرجُلٍ من أزْدِ السَّراة وهو

عَجِبْتُ لِمَوْلودٍ وليْسَ له أَبُ * وذِى وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوانِ

يريد يَلِدْهُ فأسْكن اللام فاجتمع ساكنان اللام والدال ففتح الدال لاجتماع الساكنين * قال * وسَمِعْناه من العرب كما أَنْشَدَه الخليل فَفَتَحوا الدال كى لا يلتقى ساكنان حيث أسكنوا موضع العين وحرَّكوها بحركة أقرب المتحركات اليه وهى الياء ولم يَحْفِلوا باللام لسكونها لان الساكن حاجز غير حَصِين وزعموا أنهم يقولون وَرِكٌ ووِرْكٌ وكَتِف وكِتْف

باب ما أُسكِنَ من هذا الباب وتُرِكَ أول الحرف على أصله لو حُرِّك

لان الأصل عندهم أن يكون الثانى متحركا وغير الثانى أول الحرف وذلك قولهم

شَهْدَ ولَعْبَ تسكن العين كما أسكنتها فى عَلْمَ وتَدَعُ الاول مكسورا لانه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كأول إبِل سمعناهم ينشدون هذا البيت هكذا للاخطل

اذَا غابَ عَنَّا غابَ عنَّا فُرَاتُنا * وانْ شَهْدَ أَجْدَى فَضْلُه و جَدَاوُلُهْ

ومثل ذلك نِعْمَ وبِئْسَ انَّماهما فَعِلَ قال المفسر لهذا الباب قد قدمنا قبل هذا أن ما كان على فَعِلَ وثانيه حرف من حروف الحلق ففيه أربع لغات منها فَعْلَ وهو الذى أراد سيبويه فى هذا الموضع أن شَهْدَ ولَعْبَ جاء على أصله لو حُرِّكَ معناه أنه جاء شَهِدَ ولَعِبَ ثم أسكن من أجل ذلك ومثل ذلك غُزْيَ الرجلُ لانحوّل الياء واوا لانها انما خُفِّفت والأصل عندهم التحريك وأن تُجْرَى ياء كما ان الذى خَفَّفَ الأصلُ التحركُ عنده وأن يُجْرَى الاول فى خلافه مكسورا وأصلُ غُزِيَ غُزِوَ لانه من الغَزْوِ انقلبت الواو ياء لانها طَرَفٌ وقبلها كسرة فكأن قائلا قال اذا سَكَّنَّا الزاى وجب أن تَعُود الواو لأن العلة التى كانت تَقْلِبها ياءً قد زالت * قال سيبويه * هذا التخفيف ليس بواجب ولا هو بناءٌ بُنِيَ عليه اللفظُ فى الأصل وانما هو عارض كما أن الذى يقول عَلْمَ وكَرْمَ فى عَلِمَ وكَرُمَ الاصل عنده عَلِمَ وكَرُمَ وان خَفَّفَ والدليل على ان الأصل هذا أنه لو جَعَلَ الفعلَ لنفسه لقال عَلِمْتُ وكَرُمْتُ فَرَدُّوا البناء الى أصله فاعرف ذلك

باب أسماء المصادر التى لا يُشْتَقُّ منها أفعال

* أبو عبيد * هو رَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ وراجِلٌ بَيِّنُ الرَّجْلَةِ وحُرٌّ بَيِّنُ الحُرِّيَّةِ والحُرُورِيَّةِ ورجلٌ غِرٌّ وامرأة غِرَّةٌ بَيِّنَةُ الغَرَارَةِ مِنْ قومٍ أَغِرَّاءَ ورجلٌ ظَهِيرٌ بَيِّنُ الظَّهَارَةِ وهو ـ القَوِيُّ وامرأة حَصَانٌ بَيِّنَةُ الحَصَانَةِ والحُصْنِ وفَرَسٌ حِصَانٌ بَيِّنُ التَّحَصُّنِ * قال أبو على * غَلِطَ أبو عبيد فى ادخاله امرأة حَصَان تحت هذه الترجمة لانه يقال حَصُنَتِ المرأة * أبو عبيد * حافرٌ وَقَاحٌ بَيِّنُ الوَقَاحَةِ والوَقَحِ والقَحَةِ والقَحَةِ ورجلٌ عِنِّينٌ بَيِّنُ العِنِّينَةِ وقد عُنِّنَ عن امرأته وصَرِيحٌ بَيِّنُ الصَّرَاحَةِ والصُّرُوحَةِ وفَرَسٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ الذُّلِّ وذَلِيلٌ بَيِّنُ الذُّلِّ والذِّلَّةِ ومعتوهٌ بَيِّنُ العَتَهِ والعَتَهِ أيضا وجارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرَايَةِ والجَرَاءِ وجَرِيٌّ بَيِّنُ الجَرَايَةِ ـ وهو الوَكِيلُ وفلانٌ طَرِيفٌ

فى النَّسب وطَرَفٌ بَيْن الطَّرافة ومِنَ الأَقْعَد بَيْنُ القُعْدُد والقُعْدَد وعَقِيمة بَيِّنَة العُقْم والعَقَم وعاقِرٌ بَيِّنَة العُقْر وقد عَقُرَتْ تَعْقُر وعَقِرَتْ تَعْقَر عُقَارًا * قال أبو على * وقد أساء فى هذا الموضع أيضا أشدَّ من تلك الاساءة لأنه صَرَّح هنا بتصريف الفعل فهذا خلاف ماعليه العَقْد * أبو عبيد * رجل وَضِيعٌ بَيِّن الضَّعَة والضَّعة * ابن السكيت * وَطِيءٌ بَيِّن الوَطَاءة والطِّئَة والطَّأَة * أبو عبيد * رَفِيعٌ بَيِّنُ الرِّفْعة وقد وَضُع وَرَفُع * قال أبو على * ليس من هذا الباب على عَقْده انما هو من هذا الباب على ماحَدَّه سيبويه وذلك أن سيبويه قال ولم يقولوا وَضُع ولا رَفُع كما لم يقولوا شَدُدْتَ ولا فَقُرْت وقالوا حاف بَيِّنُ الحَفِيَة والحِفَايَة وقد حَفِيَ يَحْفَى وهو ـ الذى لاشئ فى رِجْله لاخُفٌّ ولا نَعْلٌ فأما الذى حَفِيَ من كثرة المشى فانه حَفَ بَيِّن الحَفَى مقصور مثل العَمَى * وقال * فلان حَفِيٌّ بك بَيِّنُ الحَفَاوة وقد حَفِيتُ به وتَحَفَّيْتُ به وذلك فى المسئلة به والعناية بأمره وهذا الغَلَط بَيِّنٌ أيضا لان لهذه المصادر أَفعالا كما قد نص هو والسِّرُّ من كل شئ ـ الخالص بَيِّن السَّرارَة * قال * والسَّراوة من السَّرْو وهذا أيضا غلط بَيِّن لان سيبويه قد حكى سَرُوَحين ذكر الأبنية التى تُخَص بها الافعال مع الحروف والحركات * أبو عبيد * الشمس جَوْنَة بَيِّنَة الجُونَة وبَعِيرٌ هَجان بين الهَجانة ورجل هَجِين بَيِّن الهُجْنة وخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيِّن الجَبَب وعَرَبِيٌّ بين العُرُوبِيَّة * ابن دريد * والعُرُوبة والعَرَابة * أبو عبيد * عبد بَيِّن العُبودية والعُبودة وأَمَة بَيِّنَة الأُمُوَّة وأُم بَيِّنَة الأُمُومة وأَب بَيِّن الأُبُوَّة وأُخْت بَيِّنَة الأُخُوَّة مثل الأخ وبِنْت بَيِّنَة البُنُوَّة مثل الابن وعَمّ بَيِّن العُمومة وكذلك الخُؤُولة ويقال هذا أَسَدٌ بَيِّن الأَسَد ولَيْثٌ بَيِّن اللَّيَاثة ووَصِيفٌ بَيِّن الوَصَافة * ثعلب * وَصِيفَةٌ بَيِّنَة الإيصاف وَوَلِيدة بَيِّنَة الوَلَادة والوَلِيدِيَّة * أبو عبيد * ورجل جُنُبٌ من البُعد بَيِّن الجَنَابة والجَنْبة وهو الأَجْنَبِيُّ والجانب مثله * ابن السكيت * رجل جَلِيدٌ وجَلْدٌ بَيِّن الجَلَادة والجَلَد ولَحْمٌ طَرِيٌّ بَيِّن الطَّراوة والطَّراءة * ابن دريد * رجل جِلْفٌ ـ أى جاف غَلِيظٌ والمصدر الجَلَافة والعَدَالة مصدر عَدْلٌ حَسَنُ العَدالة * وقال * سَيِّد بَيِّن السُّودد وهُم من أهل بَيْت النُّبُوَّة والنَّباوة وضارٍ بَيِّن الضَّراوة والضَّراءة * ثعلب * شَيْخٌ بَيِّن الشَّيْخُوخِيَّة والشَّيْخُوخة والتَّشَيُّخ

والتَّشْيِيخ وأَيِّم بين الأَيْمَة والأَيُوم * أبو عبيد * فعلتُ ذلك به خَصُوصِيَّةً وهو لصٌّ بيِّن الخُصُوصِيَّة * قال ابن السكيت * ولا تقل الا بالفتح * ثعلب * الضمُّ فيه لغة * أبو عبيد * حَرُورِيٌّ بيِّن الحَرُورِيَّة * ابن السكيت * لا يقال الا بالفتح * ثعلب * الضم فيه لغة * ابن السكيت * فارسٌ على الخيل بيِّن الفُرُوسِيَّة والفُرُوسة * ابن دريد * صَارِمٌ بيِّن الصَّرامَة وقالوا الصُّرُومة وليس بثَبْت وحازِمٌ بيِّن الحَزَامة وقالوا الحُزُومة وليس بثَبْت وهو حَجَرُ صَلْدٌ بيِّن الصَّلادَة والصُّلُودة

باب مصادر مختلفة الأبنية متفقة الالفاظ صيغت على ذلك للفرق

تقول وَجَدْتُ فى المال وُجْدًا وِجْدَةً ووَجْدْتُ الضَّالَّة وِجْدَانًا قال الراجز

* أَنْشُدُ والبَاغِى يُحِبُّ الوِجْدَان *

ووَجَدْتُ فى الحُزْنِ وَجْدًا ووَجَدْتُ على الرجل مَوْجِدة وتقول رجل جَوَادٌ بيِّن الجُود وشئ جَيِّدٌ بيِّن الجَوْدَة وفرسٌ جَوَادٌ بيِّن الجَوْدة والجُودَة وجَادَت السماءُ جَوْدًا ويقال وَجَبَ البَيْع وُجُوبا وجِبَة وكذلك الحَقُّ ووَجَبَت الشَّمس وُجُوبا - اذا دَنَتْ للغُرُوب ووَجَبَ القَلْبُ وَجِيبًا وتقول حَسَبْتُ الحِسَابَ أَحْسُبُه حَسْبًا وحُسْبَانا والحِسَابُ الاسم وحَسِبْتُ الشئَ - ظَنَنْتُه أَحْسِبُه وأَحْسَبه مَحْسِبة ومَحْسَبة وحِسْبَانا وتقول امرأة حَصَان بيِّنة الحَصَانة والحُصْن وقد أَحْصَنَت وحَصُنَت وفرسٌ حِصَان بيِّن التَّحْصِين والتَّحَصُّن وتقول عَدَل عن الحَقِّ - اذا جار عُدُولا وعَدَل عليهم عَدْلا ومَعْدِلة وتقول قَرُبْتَ منك قُرْبًا وما قَرِبْتُك قِرْبانا وقَرَبْتُ الماءَ قَرْبًا ونَفَقَ البَيْعُ نَفَاقًا ونَفَقَت الدابَّةُ نُفُوقًا ونَفِقَ نَفَقًا - اذا نَقَص وقَدَرْتَ على الشئ أَقْدِر قُدْرًا - قَوِيت وأَقْدُر قُدْرة وقِدْرانا ومَقْدُرة وقَدَرْتُ الشئَ أَقْدُره قَدْرًا من التَّقْدِير وجَلَوْتُ العَرُوس جَلْوَةً وجَلَوْتُ السَّيْف جِلَاءً وجَلَا القومُ عن مَنازلهم جَلَاءً وغِرْتُ على أَهْلِى أَغَار غَيْرَةً وغارَ الرَّجُل غَوْرًا - أتى الغَوْرَ وكذلك غَارَ الماءُ غَوْرًا وغارَتْ عَيْنُه

غُؤُورًا وغارَ الرجلُ أَهْلَه غِيارًا وغَيْرًا - اذا مارَهم وأَغارَ على العَدُوِّ اغارَةً وغارَةً وأغار الحَبْلَ إغارَةً - اذا أَحْكَمَ فَتْلَه وتقول حَلَمْتُ فى النوم أَحْلُمُ حُلْمًا وأنا حالِمٌ وحَلُمْتُ عن الرجل حِلْمًا وأنا حَلِيمٌ وحَلِمَ الأَدِيمُ حَلَمًا - اذا تَثَقَّبَ وفَسَدَ وحَلَمَ الغُلَامُ يَحْلُمُ - اذا احْتَلَمَ حُلْمًا وحُلُمًا هذا قول أحمد بن يحيى وهو أحد الحروف التى رَدَّ عليه أبو اسحق الزَّجَّاج فقال انما الحُلُمُ المصدر والحُلْمُ الاسم وقَذَتْ عَيْنُه - اذا أَلْقَتِ القَذَى قَذْيًا وقَذِيَتْ قَذًى - اذا صار فيها القَذَى وتقول رَجُلٌ بَطَّالٌ بَيِّنُ البَطالة وقد بَطَلَ ورَجُلٌ بَطَلٌ - أى شُجاع بَيِّنُ البُطُولة وقد بَطُلَ بُطُولةً وبَطَلَ الشئُ بُطْلًا وبُطُولا وخَزِيَ الرجلُ خِزْيًا من الهَوان وقد خَزِيَ خَزَايةً من الاسْتِحْياء وتقول طَلَقَتِ المرأةُ وطَلُقَتْ طَلَاقًا وقد طَلُقَتْ طَلْقًا عند الولادة وطَلُقَ وَجْهُ الرَّجل طَلَاقةً وقد طَلَقَ يَدَه بخَيْرٍ طَلْقًا وتقول قد حَرَّ يَوْمُنا يَحُرُّ ومن الحُرِّيَّة حَرَّ المملوكُ يَحُرُّ حُرِّيَّةً وتقول قد شَفَّهُ المَرَضُ وغَيْرُه يَشُفُّه شَفًّا وشَفَّ الثَّوْبُ يَشِفُّ شُفُوفًا وتقول زَبَدَه يَزْبُدُه زَبْدًا - اذا أعطاه وزَبَدَه يَزْبُدُه - اذا أَطْعَمَه الزُّبْدَ ونَسَبَ الرَّجُلَ يَنْسُبُه نَسْبَةً ونَسَبَ الشاعرُ بالمرأة يَنْسِب بها نَسِيبًا وشَبَّ الصَّبِيُّ يَشِبُّ شَبَابًا وشَبَّ الفرسُ يَشُبُّ شَبَابا وشَبَّ الرجلُ الحَرْبَ والنارَ - اذا أَسْعَرَها يَشُبُّها شُبُوبا وشَبًّا وتقول شَاهُ سَاحٌ وقد سَحَّتْ تَسِحُّ سُحُوحةً وسَحَّ المَطَرُ يَسِحُّ سَحًّا - اذا صَبَّ وتقول عَرَضْتُ الكِتَابَ والجُنْدَ عَرْضًا وعَرَضْتُ الجارِيَةَ على البيع عَرْضًا كذلك وعَرُضَ الرجلُ عَرَضا - اذا صار عَرِيضا وتقول لَحُمَ الرجلُ لَحَامَةً وشَحُمَ شَحامةً - اذا كان ضَخْمًا وقد شَحِمَ شَحَما ولَحِمَ لَحَما - اذا كان قَرِما الى اللَّحْم والشَّحْم وهو شَحِمٌ لَحِمٌ وقد حَدَدتُ حُدُود الدار أَحُدُّها حَدًّا وحَدَّت المرأةُ على زَوْجها تَحُدُّ وتَحِدُّ حِدَادا - اذا تَرَكَتِ الزِّينَةَ وقد حَدَدتُ عليه أَحِدُّ حِدَّةً وحَدًّا من الغَضَب وحالَ بَيْنِى وبَيْنَ الشئُ حَوْلا وحالَتِ النخلةُ والناقةُ - اذا لم تَحْمِل حِبَالا وحالَ فى ظَهْرِ دابَّتِه - اذا رَكِبَها حُوُولا وتقول وَهِمْتُ فى الحِسَاب وغيرِه وَهَما - اذا غَلِطتَ فيه ووَهَمْتُ الى الشئِ - اذا ذَهَبَ وَهْمُكَ اليه وأنت تُرِيد غيرَه وَهْما

بابُ

وأذكر من شواذ المصادر التى شذت من جهة الاعراب واصلا له بالمصادر المتقدمة لتكون المصادر فى هذا الكتاب مجموعة * حكم المصدر اذا وقع موقع الحال أن لاتدخله الالف واللام ولا يضاف الى المعرفة وقد جاءت مصادر أدخلت فيها الالف واللام وأضيفت الى المعرفة وقد ذكر سيبويه من ذلك شيأ وأنا أذكر ماذكره وأزيد وأبدأ أولا بالمصادر المنتصبة عن الافعال التى ليست من ألفاظها بل هى من أنواعها وأميز من يطرد ذلك ممن لايطرده وبالله التوفيق * قال سيبويه * فى باب ماينتصب من المصادر لأنه حال وقع فيه الامر تقول قتلته صبرا ولقيته فجاءة وفجاءا وكفاحا ومكافحة ولقيته عيانا وكلمته مشافهة وأتيته ركضا وعدوا ومشيا وأخذت ذلك عنه سماعا وسمعا وليس كل مصدر وان كان فى القياس مثل مامضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لان المصدر هنا فى موضع فاعل اذا كان حالا ألا ترى أنه لايحسن أن تقول أتانا سرعة ولا أتانا رجلة كما أنه ليس كل موضع يستعمل فى باب سقيا وجدا فقد تبين من كلام سيبويه أن هذا الباب عنده غير مطرد وأبو العباس يطرده فيقول أتانا سرعة ورجلة والعامل فيه عند سيبويه ماقبله من الفعل فالعامل فى صبرا قتلته وفى مشيا وركضا وعدوا أتيته وفى سمعا وسماعا أخذته والعامل فيه عند أبى العباس فعل مضمر من لفظه كأنه يمشى مشيا ولو كان كما ذهب اليه لجاز أتيته المشى كما تقول هو يمشى المشى ومشى المشى وهو لايجيز ذلك ومن هذا الباب قوله

فلا بلا بلا أى ماحملنا وليدنا * على ظهر محبوك ظماء مفاصله

التقدير فيه فلا بلا بلا أى حملنا وما زائدة ومعنى لا بلا بطئا وجهدا فكأنه قال مجهودين حملنا وليدنا ومبطئين حملنا وليدنا وقد التأت عليه الحاجة ـ أبطأت وقال الراجز

* ومنهل وردته التقاطا *

أى فجاءة وهو من الاول فهذا ماحكى سيبويه من هذا الباب وحكى غيره وردت الماء نقابا ـ أى التقاطا وحكى غيره لقيته بطة ـ أى فجاءة وقالوا لقيته صقابا وصراحا مثل الالتقاط

وهذا

وهـــذا باب ما جاء منـــه وفيه الالف واللام أو الاضافة

وذلك قولك أرسلها العِرَاكَ قال لبيد

فَأَرْسَلَهَا العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا * ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ

فنَصَبَ العِرَاكَ وهو مصدر عَارَكَهُ مُعَارَكَةً وعِرَاكًا - أى زَاحَم والعِرَاكُ فى موضع الحال وهو معرفة وذلك شاذٌّ وانما يجوز مثل هذا لانه مصدر ولو كان اسم فاعل ماجاز لم تقل العرب مثل أَرْسَلَهَا العِرَاكَ المُعَارِكَةَ ومثله قول أوس بن حجر

فَأَوْرَدَهَا التَّقْرِيبَ والشَّدَّ مَنْهَلًا * قَطَاةً مُعِيدُ كَرَّةَ الْوِرْدِ عَاطِفُ

أراد أَوْرَدَهَا تَقْرِيبًا وشَدًّا فى معنى مُقَرِّبًا وشَادًّا ومثله

مَدَتْ عَلَيْهِ المُلْكَ أَطْنَابَهَا * كَأْسُ رَنُونَاةُ وطِرْفٌ طِمِرّ

ومَعْنَى البيت أنه وَصَفَ مَلِكًا دائم الشُّرْب فقال مَدَّتْ عليه يَعْنِي على المَلِكِ كَأْسُ رَنُونَاة أَطْنَابَهَا المُلْكَ فى معنى مُمَلِّكًا فجعل المُلْكَ فى معنى الحال وتقديره مُمَلِّكًا * وأمَّا ما جاء منه مضافا معرفة فكقولك طَلَبْتُهُ جُهْدَكَ وطَاقَتَكَ وفَعَلْتُه جُهْدِى وطاقَتِي وهى فى موضع الحال لان معناه مُجْتَهِدا ولا يستعمل هذا الا مضافا لاتقل فَعَلْتُه طاقَةً ولا جُهْدًا ومثله رَأْىَ عَيْنِي وسَمْعَ أُذُنِي قال ذلك وان قُلْتَ سَمْعًا جاز لانه قد استعمل مضافا وغير مضاف فاعرفه ان شاء الله

باب فَعَلْت وأَفْعَلْت

يقال أَجَرْتُ المَمْلُوكَ آجِرُه أَجْرًا وأَجَرَه اللهُ يَأْجُرُه أَجْرًا وآجَرَه وأَدَمْتُ بين القَوْمِ - أَلَّفْتُ بينهم وأَدَمْتُ الثَّرِيد آدِمُه وآدِمُه أَدْمًا وآدَمْتُه - اذا خَلَطْتَه باللَّحْم وأَمَرْتُ الشئَ وآمَرْتُه - أى أَكْثَرْتُه ويقال أَوَيْتُه وآوَيْتُه وأَوَيْتُ اليه مقصور لاغير وأَجَلْتُه من داءٍ فى عُنُقِه وآجَلْتُه - داوَيْتُه وأَلْتُه مالَه وآلَتُه - نَقَصَه وأَهْلْتُه للامر وآهَلْتُه - رأيته له أَهْلًا وأَخْوَتْ وآخَيْتُ - وُلِدَ لى أَخٌ * أبو حاتم *

بَدَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْدَأُهم بَدْءاً وأَبْدَأَهم - أى خَلَقَهم وفى التنزيل « قُلْ سِيرُوا فى الأرض فانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ » وفيه « انَّهُ هُوَ يُبْدِئُ ويُعِيدُ » * أبو عبيدة * المُبْدِئُ المُعِيد والبادئُ العائدُ * أبو على الفارسى * هما لغتان مستويتان فى الحُسْن والجودة وأُرَى أنه انَّما ذَهَب الى ذلك لكثرتهما فى التنزيل وفى النظم والنثر * الاصمعى * بَدَأْتُ من أرْض كذا وأَبْدَأْت - أى خَرَجْت وبَدَا الشئُ بُدُوًّا وأَبْدَى - ظهر بَرَقَ لى الرجلُ يَبْرُق بَرْقًا وأَبْرَق - اذا تَهَدَّد وأَوْعَدَ وكذلك رَعَدلى وأَرْعَد وكذلك بَرَقَت السماء تَبْرُق بَرْقًا ورَعَدَتْ تَرْعُد رَعْدًا وأَبْرَقَتْ وأَرْعَدَتْ وكان الاصمعى ينكرهما بالالف * قال أبو حاتم * فقلت للاصمعى يقول الكميت

أَبْرِقْ وأَرْعِدْ يابْزِيـ * ـدُ فَمَا وَعِيدُكَ لى بِضَائر

فقال الكُمَيْتُ ليس بحجة كانَّه يقول هو مُوَلَّد قلت له فاخبرنا أبو زيد أنه سمعه من العرب الفُصَحاء فأباه * قال أبو حاتم * فجاءنا أعرابى من بنى كلاب من أفصح الناس كانَّه مُسْتَوْحِش من الناس بَدَوِىٌّ وهو يقول

* قُضِىَ القَضَاءُ وجَفَّتِ الأَقلامُ *

فسألته كيف تقول أَرْعَدت وأَبْرَقت فقال أبو زيد من قبل أن يُجِيب دَعُونى أَسْأله وأَتَوَلَّى السُّؤال فانا أَرْفَقُ به فقال له كيف تقول فى التَّهَدُّد إنَّك لترعدلى وتبرق فقال فى الجخيف يُرِيد الوَعِيدَ أقول إنَّك لَتُرْعِدُلى وتُبْرِق * قال أبو حاتم * فقال الاصمعى انْظُرْ الى الشعر القديم كيف هو ثم أنشدنا لرجل من كِنَانة شِعْرا عُلْوِيًّا

اذا جاوَزَتْ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ثَنِيَّةً * فَقُلْ لأَبِى قابُوسَ ماشِئْتَ فارْعُدِ

وأنشد ابن السكيت

فاذا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِىَ غاوةٌ * فابْرُقْ بأَرْضِكَ مابَدَالَكَ وارْعُدِ

ويقال بَشَرْتُ الرجلَ بِخَيْرٍ أَبْشِرُه وأَبْشُره بَشْرًا وأَبْشَرْتُه والتشديد جائز فيها وقد يكون التَّبْشِير بالشَّر وفى التنزيل « فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيم » ولم يُقَلْ فى الشَّرِّ أَبْشَر وقرأ أبو عمرو « ذَلِكَ الَّذِى يَبْشُرُ اللهُ بِهِ عِبادَه » وأنشد الرياشى

وَقَدْ غَدَوْتُ الى الحَانُوتِ أَبْشُرُه * بالرَّحْلِ تُحْنَى عَلَى العَيْرَانَةِ الأَجُدِ

أراد صاحبَ الحانُوتِ الخَمَّار وانما قيل البِشَارة لأن الرجل اذا سَمِع مايُحِب أَشْرَقَتْ بَشَرَةُ وجهه * وقال النحويون * بَشَرَ وأَبْشَرَ وبَشَّرتُه وأَبْشَرْتُه مثل فَرِحَ وأَفْرَحْتُه وفَرَّحْتُه * وقال غيره * بَشَرْتُ الأَدِيمَ وأَبْشَرْتُه وأَفْعَلْتُ أَعْلَى لقولهم أَدِيمٌ مُبْشَر وأُرَاهم عادلوا به ويقال بَقَقْتَ تَبُقُّ بَقًّا وأَبْقَقْتَ - أى كَثُرَ كلامُك والبَقَّاق - الكثير الكلام * قال سيبويه * بَقَّتْ كلامًا وبَقَّتْ وَلَدًا كقولك نَثَرَتْ وَلَدًا ونَثَرَتْ كلاما وبَقَّتِ السَّماء وأَبَقَّتْ - كَثُرَ مَطَرُها وتَتَابَع بَلَّ الرجلُ من مَرَضه يَبُلُّ بُلُولا وأَبَلَّ - أى بَرَأَ وأنشد ابن السكيت

اذا بَلَّ مِنْ داءٍ به ظَنَّ أَنَّه * نَجَاوبه الدَّاءُ الَّذى هُوَ قَاتِلُه

وأنشد أيضا

صَمْحَمَةٌ لاتَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسَها * ولَوْ نَكَزَتْها حَيَّةٌ لَأَبَلَّتِ

ويقال بَكَرَ فى حاجته يَبْكُرُ بُكُورًا وأَبْكَر ويقال بَتَّ عليه الحُكْمَ يَبُتُّه بَتًّا وأَبَتَّه - أى قَطَعَه يقال بَكَرَان مايَبُتُّ ومايُبِتُّ كلامًا - أى مايَقْطَعُه باعَ الرجلُ مَتَاعَه بَيْعًا وأَبَاعَه بمعنًى * قال النحويون * أَبَاعَه - عَرَّضَه للبيع والمَعْنَيَانِ متقاربان وأنشد ابن السكيت

فَرَضِيتُ آلَاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِعْ * فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنا بِمُبَاعِ

آلَاؤُه نَعْمَاؤُه هذه رواية أبى اسحق أراد بآلائه نَجَاءه به وروى غيره أَفْلَاء الكُمَيْتِ جمع فِلْو وفَلْو ويقال بَلَقَ البابَ يَبْلُقُه بَلْقًا وأَبْلَقَه - أَغْلَقَه وقيل فَتَحَه وبَقَلَ وَجْهُ الغلام يَبْقُلُ بُقُولا وأَبْقَل - أى خَرَجَتْ لِحْيَتُه وكذلك بَقَلَتِ الأَرْضُ تَبْقُلُ بُقُولا وبَقْلًا وأَبْقَلَتْ - أى خَرَجَ بَقْلُها ويقال بَثَثْتُه سِرِّى أَبُثُّه وأَبْثَثْتُه - أَطْلَعْتُه عليه وبَلَتِ الناقةُ تَبِلُ وأَبْلَتْ - اسْتَبَانَ الفَحْل * قال الأصمعى * اذا وَرِمَ حَيَاءُ الناقة من شدة الضَّبْعَة قيل قد أَبْلَتْ ولم يَعْرِف بَلَتْ * قال * ويقال بَضَعْتُه بالكَلَام أَبْضَعُه بَضْعًا وأَبْضَعْتُه - اذا بَيَّنْتَ له ماتُنَازِعه فيه حتى تُقْنِعَه أُرَاه من قولهم بَضَعْتُ من الماء وبه أَبْضَع بُضُوعًا وقد أَبْضَعْتُه - اذا أَرْوَيْتَه منه حتى يَشْتَفِى بَرَّ اللهُ حَجَّه بِرًّا وأَبَرَّه بَنَّ بالمكان بَنًّا وأَبَنَّ - أقام وأَبَى الأصمعىُّ

الّا أبَنّ وهو أكثر فى الشعر قال

* أبَنّ به عودُ المَباءة طَيّبُ *

وبددت السّرج أبده بدًا وأبددته — عملت له بدادين وباث الشئ بوثًا وأباثه — بحثه بسرت حاجتى أبسرها بسرًا وأبسرتها — طلبتها من غير موضعها وبسست الابلَ وأبسستُ بها — زجرتها وبزوته وأبزيت به — قهرته وبطل فى حديثه وأبطل — هزل وبطنت الرحل وأبطنته — شددت بطانه وبرمت الأمر وأبرمته — أحكمته وبخقت العين وأبخقتها — عورتها — بان الشئ بينًا وبينونة وأبان وبنته وأبنته وقد تقدم بين وبينته برد الله الأرض يبردها بردًا وأبردها من البرد ويجعني الأمر وأبجعني — فرحني وكذلك بهجني وأبهجني ويقال تاح له الشئ تيحًا وأتاح — أى عرض ولم يعرف الاصمعىّ تاح وانشد غيره محتجًا عليه ببيت الحرث

بينا الفتى يسعى ويسعى له * تاح له من أمره خالج

* قال أبو حاتم * نسىَ وإلا فهو معروف والعرب تقول من أين تحت لنا تلعت الضحى تتلع تلوعا وأتلعت ثم الله عليك نعمته وأتمّ — أى أسبغها تبله الحبّ يتبله تبلًا وأتبله وتعسه الله يتعسه تعسًا وأتعسه وربت الكتاب أتربه وأتربته تع تعًا وأتع — قاء وكذلك ناع وأناع وترت يده وأترتها — قطعتها وعمرت القوم وأعمرتهم — أطعمتهم التمر ويقال ثلجت السماء تثلج ثلجًا وأثلجت من الثلج وثاب اليه جسمه ثوبًا ومثابا وأثاب — أى رجع والمثابة — المرجع ويقال ثقبت النار أثقبها ثقوبا — أحييتها وأثقبتها أفصح ثرى القوم يثرون ثراء والاسم الثروة وأثروا — كثرت أموالهم وثرى المكان يثرى ثرًى وأثرى — كثر ثراه وندى وثرا بالمكان يثرو وأثرى — أقام وحكى أبو حنيفة ثمر الشجر يثمر وأثمر والمعروف شجر ثامر — مونع ومثمر — اذا بدا ثمره وثلثت الاثنين وأثلثتهما — صرت لهما ثالثا وثرمت الرجل وأثرمته — كسرت ثنيته وثبنت فى ثوبى وأثبنت — اذا جعلت فى الوعاء شيأ وجعلته بين يديك وجفلت الريح تجفل جفلًا وأجفلت — أسرعت جفأت الباب أجفأه جفئا وأجفأته — أغلقته وأجفأ الوادى وجفأ

يَجْفَأُ جَفْئًا وجُفَاءً - رَمَى بالغُثَاء و جَبَرْتُ الرجُلَ على الأمر أَجْبُره جَبْرًا وأَجْبَرْتُه - أَكْرَهْتُه جَلَبَ الجُرْحُ يَجْلُب ويَجْلِب وأَجْلَب - اذا عَلَتْه جُلْبَة للبُرْء أى جِلْدة * قال الاصمعى * أَجْلَبَ الجُرْحُ هذا الكثير وقد قال النابغة

على عارفات للطعان عَوَابِسٍ * بِهِنَّ كُلُومٌ بَيْنَ دامٍ و جالِبِ

فلا أَدْرى هل يقال جَلَبَ أو خرج جالبٌ مخرج لابنٍ وتامرٍ و جَلَبَ القومُ يَجْلُبون جَلْبًا وأَجْلَبُوا من الجَلَبة وهى الصِّياح جَلَلْتُ الشَّحْمَ أَجْلُه جَلًّا - أَذَبْتُه هذا أجود ويقال أَجْلَلْتُ جَهَدْتُ الفَرَسَ أَجْهَدُه جَهْدًا وأَجْهَدْتُه - اذا اسْتَخْرَجْتَ جُهْدَه وكذلك جَهَدْتُ نفسى أَجْهَدُها جَهْدًا وأَجْهَدْتُها * الاصمعى * جَهَدَه المَرَضُ والفعل كالفعل ولم أسمع أَجْهَدَه وكذلك جَهَدْتُ فى الأمر وأَجْهَدْتُ - بَلَغْتُ فيه جُهْدى جَدَبَ البَلَدُ يَجْدُب جُدُوبة و جَدْبًا وأَجْدَب - اذا لم يُنْبِتْ شيأً جَدَعْتُ غذاءَه أَجْدَعُه جَدْعًا وأَجْدَعْتُه - أَسَأْتُه وجَذَا الرَّجُلُ يَجْذُو وجُذُوًّا وأَجْذَى - ثَبَتَ قائما جَنَّهُ الليلُ يَجُنُّه جَنًّا وأَجَنَّه - سَتَره وبذلك سُمِّى الجَنِين لان البطن جَنَّه أى سَتَره وبه سُمِّى القَبْرُ الجَنَن وسمى القَلْبُ الجَنَان وبذلك سمى جِنُّ الارض ودَخَل فى جَنَانِ الناس وهو - ماسَتَرَه منهم وقد أَنْعَمْتُ شرح هذه الكلمة وأَبَنْتُ اشتقاقها فى باب الستر وجَنَنْتُ الرجلَ أَجُنُّه جُنَّةً وجَنًّا وأَجْنَنْتُه - دَفَنْتُه وجَلَا بثوبه يَجْلُو جَلاء وأَجْلَى - رَمَى به وجَلَا القومُ عن الموضع يَجْلُون جَلَاءً وأَجْلَوْا - تَنَحَّوْا عنه وأَجْلَيْتُهم أنا وجَلَوْتُهم لغة قال أبوذؤيب

فَلَمَّا جَلَاها بالأيَامِ تَحَيَّزَتْ * ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا واكْتِئَابُهَا

يعنى العاسل جَلَا النَّحْلَ عن مواضعها بالأيام وهو - الدُّخَان وفَرَق أبو زيد بينهما فقال جَلَوْا من الخَوْف وأَجْلَوْا من الجَدْب وجَنَبَ الرجلُ يَجْنُب جَنَابةً وأَجْنَب ولم يعرف الأصمعى الا أَجْنَب جَدَدْتُ فى الأمر أَجُدُّ وأَجِدُّ جِدًّا وأَجْدَدْتُ - انْكَمَشْتُ ولذلك قيل جادَّ مُجِدٌّ جاحَ الله مالَه جَيْحًا وأَجَاحَه من الجائحة وأنكرها الأصمعى بالألف وجَرَمْتُ أَجْرِم جَرْمًا وأَجْرَمْتُ من الجُرْم فأما أبو زيد فقال أَجْرَمْتُ - عَمِلْتُ عَمَلَ المُجْرِمين وأما جَرَم فَكَسَبَ سُوءًا وبه سُمِّيت هذه القبيلة جَرْمًا وأَجْرَم لغة كما قدمنا وجَهَرْتُ الكلامَ أَجْهَرُه جَهْرًا وأَجْهَرْتُه -

أعانته و يعدّيان بحرف جرّ جرى الرجل الى الشئ جريا وأجرى اليه — قصد اليه جحد الرجل يجحد جحدا وأجحد — قلّ خيره جاز الوادى جوازا وأجازه — قطعه جهضه على الشئ يجهضه جهضا وأجهضه — غلبه وجعظه عن الشئ يجعظه وأجعظه — دفعه جمّت الحاجة تجمّ وتجمّ جمّا وجماما وأجمّت — حانت قال زهير

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة * مضت وأجمّت حاجة الغد ما تحلو

وجمّ الفرس وأجمّ — اذا استراح وذهب إعياؤه وجمّت الركية وأجمّت — اذا ثاب ماؤها وكذلك المال اذا صلح والمصدر الثلاث من ذلك كله الجموم والجمام و جممت الاناء وأجممته وجهشت نفسه تجهش جهوشا وأجهشت — تهيأت للبكاء وجال الرجل بالشئ جولا و جولانا وأجال به — طاف به وجنح الليل يجنح جنوحا وأجنح — مال وجلد المكان وأجلد من الجلد وجمز الفرس يجمز جمزا وأجمز — وثب فى القيد وجرس الطائر والنحل يجرس ويجرس جرسا وأجرس — اذا سمعت حركتها أو حركة أكل النحل ورق الشجر * قال الاصمعى * وسمعت حماد بن سلمة يقول نحل جرست العرفط بالشين معجمة فقلت أنا جرست بالسين فقال خذوها عنه فانه أعلم بها وقد قدّمت أن الجرس والجرس والجرس ثلاثتهن فصيحة وكان الفارسى يردّ الجرس لانها من حكايات اللحيانى وكان لا يعجبه نقله وأنشد اللحيانى

لا تدعونى فانى لست بائعكم * لا أنا منكم ولا حسى ولا جرسى

ولا أكون كمن ألقى رحالته * على الحمار وخلّى صهوة الفرس

وأجفته بالطعنة وجفته بها جوفا — أبلغتها جوفه وجمع القوم رأيهم يجمعونه جمعا وأجمعوا * قال الفارسى * ولا يقال أجمعت القوم انما يقال جمعت فأما قوله جل ثناؤه «فأجمعوا أمركم وشركاءكم» فعلى قوله

يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

أراد متقلدا سيفا وحاملا رمحا أو متقلدا وكذلك قوله فأجمعوا أمركم وشركاءكم انما أراد فاجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم لانه يقال جمعت قومى ولا يقال أجمعت وأبو الحسن يطرد هذا النحو وغيره لا يطرده وجمعت الشئ وأجمعته — ألفته

وهى قليلة وجَهَزْتُ على القتيل وأَجْهَزْتُ وجَبَتِ الريحُ تجُبُ جُنُوبًا وأَجْنَبَتْ أجازها أبو زيد وأبو عبيدة ولم يُجِزْها الاصمعى وجَدَرَ الشجرُ يَجْدُرُ جَدْرًا وأَجْدَرَ — أى خَرَجَ وَرَقُه كأنه حُمِّصَ هذه حكاية ابن الاعرابى بفتح الميم من حُمِّص وقد صرح سيبويه بكسرها فقال ويكون على فُعِل فالاسم نحو حِلِز وحُمِّص وحِلِق وجَشَشْتُ الشئَ جَشًّا وأَجْشَشْتُه — دَقَقْتُه وجَبَأْتُ على القوم أَجْبَأُ جُبُوءًا وأَجْبَأْتُ — أَشْرَفْتُ عليهم وجَرَرْتُ الفَصِيلَ جَرًّا وأَجْرَرْتُه — شَقَقْتُ لِسانَه لئلا يَرْضَع حَلَّ من إحرامه يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّ — خرج منه وفى التنزيل «واذا حَلَلْتُمْ فاصْطَادُوا» وقال زهير

جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وحَزْنَهُ * وكَمْ بالقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وحالَ فى ظَهْرِ دابَّته حَوْلًا وأَحالَ — وَثَبَ واسْتَوَى والحَالُ — طَرِيقَةُ المَتْنِ قال امرؤالقيس

كأَنَّ غُلَامِى إذْ عَلَا حالَ مَتْنِه * عَلَى ظَهْرِ باز فى السَّمَاءِ مُحَلِّقِ

فاشتقاق هذا الفعل منه وحالَت الدارُ وحِيلَ بها وأَحالَت وأَحْوَلَتْ — أتى عليها حَوْلٌ وحالَت الناقةُ حُؤُولًا وحِيَالًا وأَحالَتْ وحَوَّلَتْ — لَقِحَتْ على حَوْلٍ وحَشَشْتُ الرجلَ أَحُشُّه حَشًّا وأَحْشَشْتُه — أَغْضَبْتُه وكذلك حَسَسْتُه حَسًّا وأَحْسَسْتُه وحَشَمْتُه أَحْشِمُه وأَحْشُمُه حَشْمَةً وحَشْمًا وأَحْشَمْتُه وهو — أن يَجْلِسَ إليك فتُؤْذِيَه وتُسْمِعَه ما يَكْرَه وحَشَمْتُه أَحْشِمُه حَشْمًا — أَغْضَبْتُه وأَحْشَمْتُه لغة وحَقَقْتُ حَذَرَ الرَّجُل أَحُقُّه حَقًّا وأَحْقَقْتُه — أى فَعَلْتُ ما كان يَحْذَر وحَقَقْتُ الامرَ أَحُقُّه حَقًّا وأَحْقَقْتُه — أى كنت منه على يقين وحَقَقْتُه أَحُقُّه حَقًّا وأَحْقَقْتُه — غَلَبْتُه على الحَقِّ وأَثْبَتُّه عليه وحَقَّتِ الماشيةُ من الرَّبِيع — اذا سَمِنَتْ بحَقٍّ حَقًّا وأَحَقَّتْ مثله وحَبَبْتُ الشئَ أَحُبُّه وأَحِبُّه وأَحْبَبْتُه وقد عَلَّلْتُ هذا فى بابه بنهاية التعليل ان شاء الله وحَصَبَ القومُ عن الرَّجُل — اذا وَلَّوْا عنه يَحْصِبون حَصْبًا وأَحْصَبُوا وحَدَقَ القومُ بالشئ يَحْدِقُون حُدُوقًا وأَحْدَقُوا به — طافوا حَوْلَه قال الشاعر

المُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ * بِى المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِى

وكذلك حاطُوا به وأَحاطُوا وحَزَنَنِى الأَمْرُ يَحْزُنُنِى حُزْنًا وأَحْزَنَنِى وقد بَيَّنْتُ هذا فى

موضعه وحدّت المرأة على زوجها تحدّ وتحدّ حدًا وأحدّت - تركت الزينة للعدّة وحمّ الله ذلك يحمّه حمًا وأحمّه - أى أدناه وحدرت الزورق أحدره حدرًا وأحدرته والاختيار حدرته وحشت يده تحش حشًا وأحشت - يبست وكذلك الولد فى بطن أمه باللغتين حمى الرجل المكان حميًا وأحماه قال الشاعر

حمى أجماته فتركن قفرًا * وأحمى ماسواه من الاجام

وضربه فما أحاك فيه السيف وما حاك فيه حيكًا وحاك فيه القول وأحاك وحكّ هذا الأمر فى صدره يحكّ حكًا وأحكّ وحنكته السن تحنكه وتحنكه حنكًا وحنكًا وأحنكته وحكم الرجل الدابة يحكمها وأحكمها - اذا جعل لها حكمة وحكمت الرجل وأحكمته - منعته مما يريد وحصر غائطه حصرا وأحصر - اذا احتبس ويقال للرجل من حصرك هٰهنا وأحصرك ومنه اشتقاق الحصور والحصر وهو البخيل الممسك وحرّ النهار يحرّ حرًا وأحرّ وحاط الرجل بالشئ حوطا وأحاط به وحرثت البعير أحرثه وأحرثته - اذا هزلته وكذلك حرث الرجل نفسه وأحرثها - اذا أذابها من التعب وحتر الرجل الحبل حترًا وأحتره - اذا شدّ فتله وكذلك حتر العقدة وأحترها - اذا أحكم فتلها * وقال الاصمعى * حترت له شيئًا بغير ألف - اذا أعطاه شيأ يسيرا فاذا قال أقل الرجل وأحتر قال بالالف وحكل الأمر على الرجل يحكل حكلًا وأحكل - اذا أشكل وحبس الرجل فرسه فى سبيل الله يحبسه حبسًا وأحبسه وحقن الرجل بوله يحقنه حقنًا وأحقنه وحرمت الرجل عطاءه أحرمه حرمًا وحرمانًا وأحرمته وأنشد

وأنبئتها أحرمت قومها * لتنكح فى معشر آخرينا

وحرم وأحرم - دخل فى الحرم وحشت عليه الصيد حوشًا وأحشت وأحوشت * أبو زيد * حمدت الأرض حمدًا وأحمدتها وحطبت الأرض تحطب وأحطبت من الحطب وحذوت الرجل حذوًا وأحذيته - أعطيته وحكأت العقدة أحكأها حكئًا وأحكأتها وحتأتها وأحتأتها - شددت عقدها وحتأت الثوب - فتلت هدبه وكففته وحزت الشئ حوزًا وحيازة وأحزته وحنط الزرع يحنط حنوطا

وأَحْنَطَ - بَلَغَ أن يُحْصَد وكذلك النَّبْت وحَمَضْتُ الابلَ وأَحْمَضْتُها - أرعَيْتُها الحَمْض وأَحْمَضْتُها لاغير - صَيَّرتها تأكل الحَمْض وحَسَّ بالشئ يَحِسُّ حِسًّا وأَحَسَّ به - شَعَر وحَسَسْتُ خَيْرًا من فلان وأَحْسَسْتُ - أى رأيت وحَدَجْتُ البعيرَ والناقةَ أَحْدِجُها حَدْجًا وحِدَاجًا - شَدَدْتَ عليها الحِدْج ووسَّقْتُها وحَلَبْتُ الرجلَ الشاةَ والناقةَ وأحلبْتُه - جعلتُها له حَلَبًا وحلأْتُه أَحْلَؤُه حَلْئًا وأَحْلَأْتُه - جَعَلْتُه وحُجْتُ اليك وأَحْوَجْتُ - احْتَجْتَ وأَحْوَجَه الله وحَذَانى نَعْلًا وأَحْذانى ويقال خَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ ويَخْفِق خُفُوقًا وأَخْفَق - غاب وخَفَق الفُؤادُ والبَرْقُ والسَّيفُ والرايةُ والرِّيح ونحوُهما وأَخْفَقَ - اضْطَرَب قال الشماخ

* إذا النُّجومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إخْفاقِ *

وخَفَقَ الطائرُ بجَناحَيْه يَخْفِق خُفُوقا وأَخْفَق - اذا صَفَّق بهما وخَفَق برأسه من النُّعاس وأَخْفَق - اذا اضْطَرَب قال الراجز

أَقْبَلْنَ يُخْفِقْنَ بأَذْنابٍ عُسُرْ * إخْفاقَ طَيْرٍ واقِفاتٍ لَمْ تَطِرْ

ويقال خَضَعَ الرجلُ للمرأة يَخْضَع خُضُوعًا وأَخْضَعَ لها - اذا أَلَانَ كلامَه لها وقد خَضَعَه الكِبَرُ يَخْضَعُه خَضْعًا وأَخْضَعَه - حَنَاه * وقال ابن السرى * خَلَسَ رأسُ الرجل فهو خَلِيسٌ وأَخْلَسَ - اذا اخْتَلَط البياضُ بالسواد وخَنِبَ الرَّجُلُ وأَخْنَبَ - اذا هَلَكَ كذا قال ابراهيم بن السرى ويقال خَنَّبه وأَخْنَبه - صَرَعَه ولم يَحْكِ هذا غيرُه انما المعروف خَنِبَتْ رِجْلُه وأَخْنَبْتُها - اذا وَهَنَتْ وأَوْهَنْتها وخَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ خُمُومًا وأَخَمَّ - اذا تَغَيَّرت رائحتُه وخَلَفَ فَمُ الصائم يَخْلُف خُلُوفًا وأَخْلَف - اذا تَغَيَّر وخَلَفَ العَبْدُ يَخْلُف خُلُوفًا وخِلْفة وأَخْلَفَ وخَلَفَ النَّبيذُ يَخْلُف وأَخْلَف - اذا خَالَف تَقْدِيرَك فيه ويقال للذى ذَهَب له مالٌ خَلَفَ اللهُ عليك بخَيْرٍ وأَخْلَف عليك وخَرِطَت الشاةُ تَخْرَط خَرَطًا وأَخْرَطَتْ - أى تَحَدَّر لَبَنُها فى ضَرْعها * قال أبو اسحق * وقال الاصمعى والخَرَطُ من اللبن - أن تُصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أو تَرْبِضَ الشاة أو تَبْرُكَ الناقةُ على نَدًى فيَخْرُج اللبن مُتَعَقِّدا كأنه قِطَعُ الأوتار ويخرج معه ماءٌ أَصْفَر وخَدَجَت الناقةُ تَخْدِج خَدَاجًا وأَخْدَجَتْ - أى أَلْقَت وَلَدَها لغير تمام وخَدَر الأَسَدُ يَخْدِر خُدُورًا وأَخْدَر - اذا اسْتَتَر فى خِيسه وخَدَرَ بالمكان

قوله كعلته أى بالحلوء بوزن صبور كما فى اللسان كتبه مصححه

وأخدر - اذا أقام به وخفر به وأخفره - نقض عهده وخنا فى منطقه وأخنى - أفحش ويقال خلالك الشئ خلاء وأخلى بمعنى ويقال خلا له الموضع يخلو خلاء وأخلى - اذا وقع فى موضع لا يزحمه فيه أحد * قال أبو اسحق * خلا الرجل على الشئ وأخلى عليه - اذا لم يخلط به غيره وخلد الرجل الى الارض يخلد خلودا وأخلد - أى مال اليها ولزمها ورجل خالد ومخلد - بطئ الشيب وخوت النجوم خيا وأخوت - اذا سقطت ولم تمطر قال الشاعر

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى - يبل الارض والأخذ - أن تأخذ كل يوم فى نوء وقال كعب

قوم اذا خوت النجوم فانهم * للطارقين النازلين مقارى

وكذلك خوى الزند وأخوى - اذا لم يور وخفيت الشئ خفيا وأخفيته - اذا أظهرته وخمرت الشهادة وأخمرتها - كتمتها والخمر - كل ما ستر من شجر وغيره وخطل فى كلامه يخطل خطلا وأخطل وخصب المكان خصبا وأخصب - اذا كثر خصبه وخمس الرجل القوم يخمسهم خمسا وأخمسهم - اذا كانوا أربعة فصاروا به خمسة وخبيت الخباء خبيا وأخبيته - اذا عملته وخسرت الميزان وأخسرته - اذا نقصته ويقال خفست أخفس خفوسا وأخفست - اذا أسأت القول كذا قال أبو اسحق وخذلت الوحشية وهى خاذل وأخذلت - أقامت على ولدها ولم تتبع السرب وهو مقلوب وخف وأخف - قل ماله وخدعت الشئ وأخدعته - كتمته وخللت الابل وأخللتها - حولتها الى الخلة ويقال دجا الليل يدجو دجوا ودجى وأدجى - أظلم ودجن الغيم يدجن دجونا وأدجن - ألبس الأرض ودام مطره وداء الرجل يداء وأداء - اذا صار فى جوفه الداء ودرجت الشئ أدرجه درجا وأدرجته - طويته ودف الطائر يدف دفوفا وأدف قال الشاعر

قوله وهو مقلوب عبارة اللسان ويقال هو مقلوب لانها هى المتروكة اه كتبه مصححه

تمر كاذفاف الصدوق لطائر * مرارا وتعلو فى السماء كما يعلو

قوله تمر البيت لم تقف عليه فيما عندنا من كتب اللغة وانظر ما الصدوق كتبه مصححه

ودنت الشمس للغروب تدنو دنوا وأدنت ودرت به دورانا وأدرت ودير بالرجل دوارا وأدير به من دوار الرأس وكذلك ديم به دوامًا وأديم به فى هذا المعنى ودبر الليل والنهار يدبر دبورا وأدبر ودبرت الريح تدبر دبورا وأدبرت من الدبور عن أبى عبيدة

وأبى زيد ولم يجزه الاصمعى ودَادَ الطعامُ يَدَادُ دَوْدًا وأَدَادَ - وَقَعَ فيه الدُّودُ * وقال الأصمعى * دِيدَ دَوْدًا ودَوْدَ ودَادَ ولم يعرف المستقبل أيَدَادُ أم يَدُودُ وأنكر أَدَادَ ودَسَمْتُ الفارورةَ أَدْسِمُها دَسْمًا وأَدْسَمْتُها - أى سَدَدْتُ رأسها والدِّسَامُ - ماتُسَدُّ به كالصِّمَام وقد قدّمت الدَّسْم فى الجُحْر والجُرْح ولم أَذْكُرْه هٰهُنا لأنه ليس مما يقال فيه أَفْعَلْتُ ودَقع بالأرض والى الأرض يَدْقَع دَقَاعة ودَقَعًا وأَدْقَع - لَزِقَ ودَنْتُ الرَّجُلَ دَيْنًا وأَدَنْتُه - أَقْرَضْتُه ودَهَقْتُ الاناء وأَدْهَقْتُه - أَتْرَعْتُه وأَدْهَقْتُ الكأسَ - شَدَدْتُ مَلْأَهَا ودَلَقَ عليهم الغارةَ وأَدْلَقَها - شَنَّها ودَقَقْتُه أَدُقُّه وأَدْقُّه دَقًّا وأَدْقَقْتُه - كَسَرْتُ أسنانَه ودَمَقْتُه فى البيت أَدْمُقُه وأَدْمِقُه دَمْقًا وأَدْمَقْتُه - أَدْخَلْتُه إيَّاه ودَمَسَ اللَّيلُ وأَدْمَسَ - أَظْلَمَ ودَمَلْتُ الأرضَ وأَدْمَلْتُها - أَصْلَحْتُها بالدِّمَال وقيل دَمَلْتُها - أَصْلَحْتُها وأَدْمَلْتُها - سَرَقْتُها ودَلَعَ لسانَه يَدْلَعُه دَلْعًا وأَدْلَعَه ودَحَسَ الزَّرْعُ دَحْسًا ودَحِيسًا وأَدْحَسَ - امْتَلَأَ سُنْبُلُه ودَحَضْتُ حُجَّتَه وأَدْحَضْتُها وكذلك الرَّجُل ويقال ذَرَا نابُ البعير ذَرْوًا وأَذْرَى - اذا كَلَّ ورَقَّ وذَرَتِ الرِّيحُ التراب ذَرْوًا وأَذْرَتْه - رَمَتْ به وذَرَقَ الطائرُ يَذْرُقُ ذَرْقًا وذُرَاقًا وأَذْرَقَ وذَالَ الثَّوبُ وأَذْيَلَ - صار له ذَيْلٌ ويقال رَذَّت السماءُ تَرُذُّ رَذًّا وأَرَذَّت من الرَّذَاذ وهو - المطر الضعيف الصغير القَطْر ورَشَّتِ السماء تَرُشُّ رَشًّا وأَرَشَّت وينشد بيت زهير

وبُرُشٌ أَرَى الْجَنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ

ورُعِشَتْ يدُ الرجل تُرْعَش رَعَشًا وأُرْعِشَتْ - ارْتَعَدَتْ ورَاعَ الطعامُ رَيْعًا وأَرَاع - زاد ورَدَفْتُ الرجلَ وأَرْدَفْتُه - رَكِبْتُ خَلْفَه ورَدَحْتُ البيتَ أَرْدَحُه رَدْحًا وأَرْدَحْتُه من الرُّدْحة وهى - قطعة تُدْخَل فيه وكذلك رَدَحْتُ البيت بالطين أَرْدَحُه رَدْحًا وأَرْدَحْتُه - كانَفْتُ عليه الطين ورَفَدْتُ الدابةَ أَرْفِدُها رَفْدًا وأَرْفَدْتُها - جَعَلْتُ لها رِفَادةً ورَفَدْتُ الرجلَ وأَرْفَدْتُه - أَعَنْتُه ورَسَنْتُ الدابةَ أَرْسِنُها رَسْنًا وأَرْسَنْتُها - جَعَلْتُ لها رَسَنًا ورَشَحَ الرجلُ عَرَقًا يَرْشَح رَشْحًا وأَرْشَح ورَشَقْتُ فى الرَّمْى أَرْشُق رَشْقًا والاسم الرِّشْق وأَرْشَقْتُ ورَثَّ الشيءُ يَرِثُّ رَثَانَةً وأَرَثَّ - أَخْلَق وصار رَثًّا وأبى الاصمعى إلَّا رَثَّ وكَلَّمَنى فلان فما رَجَعْتُ اليه كَلِمَةً أَرْجِع

رَجْعًا وما أَرْجَعْتُ اليه بمعنًى واحد وكذلك رَجَعْتُ يدى أَرْجِعُها رَجْعًا وأَرْجَعْتُها ورَغَثْتُ الرجلَ بالرُّمْحِ أَرْغَثُه رَغْثًا وأَرْغَثْتُه - طَعَنْتُه به مَرَّةً بعد أخرى ورَفَثْتُ الشيءَ أَرْفَثُه رَفْثًا وأَرْفَثْتُه ورَسَا الشيءُ يَرْسُو رُسُوًّا وأَرْسَى - ثَبَتَ ورَصَدْتُ القومَ بالخير أَرْصُدُهم رَصْدًا وأَرْصَدْتُهم ورَغَا اللَّبَنُ يَرْغُو رُغُوًّا وأَرْغَى لم يَحْكِها إلا أبو الحسن وجميعُ اللغويين رَغَّى بالتشديد وأَرْغَى ورَمَى على السِّتِّين رَمْيًا وأَرْمَى - زاد عليها فى السِّنِّ وكذلك رَبَا على السِّتِّين رُبُوًّا وأَرْبَى ورَمَلَ الحَصِيرَ يَرْمُلُه رَمْلًا وأَرْمَلَه - نَسَجَه ورَكَسَ اللهُ العدوَّ يَرْكِسُه رَكْسًا وأَرْكَسَه - رَدَّه وقَلَبَه ورَاحَ الرجلُ الشيءَ يَرَاحُه رَوْحًا وأَرَاحَه - شَمَّ رائحتَه ورَعَظْتُ السَّهْمَ أَرْعَظُه رَعْظًا وأَرْعَظْتُه - جعلت له رُعْظًا وهو - مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ فى السَّهْمِ ورَعَصَتِ الرِّيحُ الشَّجَرةَ تَرْعَصُها رَعْصًا وأَرْعَصَتْها - نَفَضَتْها ورَمَتْ به الدابَّةُ رَمْيًا وأَرْمَتْه مِنْ فوقها - طَرَحَتْه ورَهَقْتُه أَرْهَقُه رَهْقًا وأَرْهَقْتُه - أَفْزَعْتَه ورَبَعَتْ عليه الحُمَّى تَرْبَع رَبْعًا وأَرْبَعَتْ ورَهَنْتُ فى السِّلْعة أَرْهَنُ رَهْنًا وأَرْهَنْتُ بمعنى وأنشد النضر فى أَرْهَنت

ولَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ * فَرَرْتُ وأَرْهَنْتُهُمْ مالكا

وكان الاصمعى يروى وأَرْهَنُهم مالكا وقوله وأَرْهَنُهم كما تقول قُمْتُ وأَصُكُّ عَيْنَه ورواية من روى نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهم مالكا خطأ ورَابَنِى الأَمْرُ رَيْبًا وأَرَابَنِى - شَكَكْتُ فيه والرَّيْبُ والرِّيبَةُ - الشَّكُّ وقد قدمت الفصل بين هاتين اللغتين وأَبَنْتُ ما ذَهَبَ اليه الخليل وسيبويه وأبو الحسن ودَجَنَتِ الشاةُ تَدْجُنُ دُجُونًا وأَدْجَنَتْ - أَقَامَتْ بالبيوت ورَسَّ الهَوَى يَرُسُّ رَسِيسًا وأَرَسَّ - اذا بَقِىَ فى القلب وثَبَتَ والرَّسِيسُ - بَقِيَّةُ الهَوَى وأنشد

وقَدْ رَأَتْ * رَسِيسَ الْهَوَى قَدْ كَادَ بالجِسْمِ يَبْرَحُ

وقد قالوا رَمَعَ يَرْمَعُ رَمَعانًا وأَرْمَعَ - اذا اصْفَرَّ والاول أَعْلَى ورَفَثَ وأَرْفَثَ من الرَّفَثِ ورَقَنَ رَأْسَه وأَرْقَنَه - خَضَبَه ورَزَحْتُ الكَرْمَ وأَرْزَحْتُه - دَعَمْتُه ورَعَجَ البَرْقُ وأَرْعَجَ - تَلَأْلَأَ وتَفَرَّقَ ورَنَجَنِى الأَمْرُ وأَرْنَجَنِى - أَقْلَقَنِى ورُعِشَ الرجلُ وأُرْعِشَ - أُرْعِدَ ورَصَعْتُه أَرْصَعُه رَصْعًا وأَرْصَعْتُه - طَعَنْتَه بشِدَّةٍ ورَعَلْتُه بالرُّمْحِ وأَرْعَلْتُه - طَعَنْتَه ورَعَمَتِ الشاةُ تَرْعَمُ رُعَامًا وأَرْعَمَتْ - هُزِلَتْ وسال

مُخَاطُها وركَوْتُ على الرجل رُكُوًّا وأَرْكَيْتُ - أثْنَيْتُ عليه ثناءً قبيحا وركَوْتُ عليه الحِمْل وأَرْكَيْتُه - ضاعَفْتُه ورَتَجْتُ البابَ وأَرْتَجْتُه - أَوْثَقْتُ إغلاقه ورَجَلْتُ الفَصِيل مع أُمّه أَرْجُله رَجْلاً وأَرْجَلْتُه - أرسلته معها يَرْضَعها متى شاء وكذلك المُهْر والبَهْمة ورَجَفَ الشيءُ يَرْجُف رَجْفًا وأَرْجَفَ - اضْطَرَب ورَجَبْتُه وأَرْجَبْتُه - هِبْتُه وعَظَّمْتُه ورَشَدْتُه وأَرْشَدْتُه - هَدَيْتُه ورَزَّت الجَرادةُ ذَنَبها فى الارض وأَرَزَّتْه - أَثْبَتَتْه لتَبِيض ورَمَدَ القومُ وأَرْمَدُوا - هَلَكُوا ورَعَّتْه وأَرْعَمْتُه - عَقَدْتُ الرَّعْمَة فى إصبعه ورَنَّ الشيءُ وأَرَنَّ - صَوَّت ورَبَلَت الارضُ وأَرْبَلَتْ - أَنْبَتَت الرَّبْل ورَهَفْتُ الشيءَ وأَرْهَفْتُه - رَقَّقْتُه ورَغَنَ اليه وأَرْغَنَ - أَصْغَى راضيًا بقوله ورَغَمَ أنفَه وأَرْغَمه - ألزقه بالرَّغام ورَذَمَت القَصْعةُ وأَرْذَمَتْ - تَمَلَّأَتْ * أبو زيد * زَنَنْتُ الرجلَ بخير أوشر وأَزْنَنْتُه - ظَنَنْتُه به وهو يُزَنُّ بخير أوشر ولم يعرف زَنَنْتُه وزَبَّت الشمسُ وأَزَبَّتْ - اذا تَهَيَّأَتْ للغُرُوب وزَهَم العَظْمُ يَزْهَم زهما وأَزْهَمَ - صار فيه مُخٌّ والزَّهَمُ - السَّمِين وزَرَمْتُ الشيءَ وأَزْرَمْتُه - قَطَعْتُه وزَرَيْتُ عليه وأَزْرَيْتُ - عِبْتُه وزَانَه وأَزَانَه - زَيَّنَه وزَهَا الزَّرْعُ يَزْهُو زَهْوًا وأَزْهَى - ارْتَفَع وكذلك زَهَا النَّخْل وأَزْهَى - اذا ظَهَرَت فيه الحُمْرة وزَحَفَ البعير يَزْحَف زَحْفًا وأَزْحَف - اذا أَعْيَا فلم يَقْدِر على النُّهُوض مهْزُولا كان أوسَمِينا وزَلَقَه ببَصَره يَزْلِقُه زَلْقًا وأَزْلَقَه - اذا رماه ببصره وقد قرئ بهما « لَيُزْلِقُونَكَ بأبصارهم ولَيُزْلِقُونَكَ » وزَلَقَ رَأْسَه يَزْلِقُه زَلْقا وزَلَّقه وأَزْلَقَه - حَلَقَه وزَفَفْتُ العَرُوس إلى زَوْجها أَزُفُّها زَفًّا وزِفَافًا وأَزْفَفْتُها وكذلك زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وأَزَفَّ - اذا قارَبَ الخَطْوَ وفى التنزيل « فأَقْبَلُوا إليه يَزِفُّونَ » وقرئ يُزِفُّون * قال الزجاج * الزَّفِيف - أوَّلُ عَدْوِ النَّعام * وقال محمد بن يزيد * هوالاسراع وزَالَ الشيءُ زَيْلًا وأَزَالَه - نَحَّاه وزَهَرَت الارضُ تَزْهَر زَهْرا وأَزْهَرَت - كَثُرَت زَهْرَتُها وزَعَفْتُه أَزْعَفُه زَعْفًا وأَزْعَفْتُه - اذا ضَرَبْتَه فمات مَكانَه وزَعَقْتُه أَزْعَقُه زَعْقًا وأَزْعَقْتُه - أفْزَعْتُه وزَكَا الزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاءً وأَزْكَى وأَزْكَت الارضُ - اذا تَمَّ نَباتُها وزَرَرْتُ القَمِيصَ أَزُرُّه زَرًّا وأَزْرَرْتُه لغتان فصيحتان رفَعَهُما ابن دريد إلى أبى عبيدة وزَعَجَنِى الأمرُ يَزْعَجُنِى وأَزْعَجَنِى -

أَقْلَقَنِى وزَغَلْتُ الشئ أَزْغَلُه زَغْلاً وأَزْغَلْتُه - صَبَبْتُه دُفَعًا وكذلك زَغَلْتُ المِزَادة وأَزْغَلْتُها - أى صَبَبْتَ فيها ماءً ويقال سَرَدَ الشئَ وأَسْرَدَه - ثَقَبَه ويقال سَرَيْتُ بالليل أَسْرِى سُرًى وأَسْرَيْتُ وكذلك سَرَيْتُ بالقوم وأَسْرَيْتُ بهم وقد قرئ « أَنْ أَسْرِ بأَهْلِكَ » بألف القطع والوصل وقال « سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى » فقطع بلا اختلاف وقال « والليل اذا يَسْرِى » وأنشد غير واحد قول امرئ القيس

* سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ *

وأنشد أبو عبيد قول حسان بن ثابت

حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ * أَسْرَتْ اليْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِى

وَسَدَ فى الجَبَل يَسْدُ سُدُودا وأَسَدَ - رَقِىَ وسَدَدْتُكَ الى الشئ أَسْدُدُ وأَسْدَدْتُ وسَدَلَ الشَّعَرَ والثَّوْبَ وأَسْدَلَه - أَرْخَاهُ وسَكَنَ وأَسْكَنَ - صار مِسْكِينًا وسَمَحَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً وسُمُوحَةً وسَمَاحًا وسُمُوحًا وأَسْمَحَ وأَسْمَحَتِ الدابَّةُ بعد اسْتِصْعاب - لانَتْ وانْقَادَتْ وكذلك أَسْمَحَتْ قَرُونُه وسَحَتُّ الشئَ أَسْحَتُه سَحْتًا وأَسْحَتُّه - اسْتَأْصَلْتُه وفى التنزيل « فَيُسْحِتَكُمْ » وسَنَعَ النَّبْتُ يَسْنَعُ سُنُوعًا وأَسْنَعَ - طال وحَسُنَ وسَفَقَ البابَ يَسْفُقُه سَفْقًا وأَسْفَقَه - أَغْلَقَه وسَمَلْتُ بَيْنَ القوم أَسْمُلُ سَمْلاً وأَسْمَلْتُ - أَصْلَحْتُ وسَمَلَ الثَّوْبَ يَسْمُلُ سُمُولا وأَسْمَلَ - أَخْلَقَ * الأصمعى * لايقال بالألف وحكاها أبو زيد وأَسَاسَ الطَّعامُ وَسَاسَ من السُّوس يَسَاسُ سَوْسًا وكذلك ساسَتِ الشَّاةُ وأَسَاسَتْ - اذا صار القَمْلُ فى أُصول صُوفها وسَجَمَتْ عَيْنُه تَسْجُمُ سُجُومًا وأَسْجَمَتْ وسَجَمَها وأَسْجَمَها وسَنَفْتُ البعيرَ أَسْنُفُه وأَسْنُفُه سَنْفًا وأَسْنَفْتُه - أى جَعَلْتُ له سِنَافًا وهو خَيْطٌ يُشَدُّ من جانبَى البطان للكُرْكِرَة وسَعَرَهُمْ شَرًّا يَسْعَرُهم سَعْرًا وأَسْعَرَهُم - اذا أَكْثَرَ فيهم الشَّرَّ وسَعَرْتُ النارَ وأَسْعَرْتُها - أَوْقَدْتُها سَكَتَ يَسْكُتُ سُكُوتًا وأَسْكَتَ بمعنًى واحد وقيل يقال تَكَلَّمَ الرجلُ ثم سَكَتَ بغير ألف فاذا قالوا أَسْكَتَ الرجلُ فلم يتكلم قالوا بالألف وسَقَطَ فى كلامه يَسْقُطُ سُقُوطًا وأَسْقَطَ وسَلَكَهُ فى الطريق يَسْلُكُه سُلُوكًا وأَسْلَكَهُ - أَدْخَلَه وسَلَكْتُ يدى فى الجَيْب والسِّقَاء وأَسْلَكْتُها - أَدْخَلْتُها فيهما وسَفَفْتُ الخُوصَ أَسُفُّه سَفًّا وأَسْفَفْتُه - نَسَجْتُه وسَفَرْتُ البعيرَ أَسْفِرُه وأَسْفَرْتُه من

قوله وفى التنزيل فيسحتكم أى وقد قرئ هذا الحرف بالوجهين كما فى اللسان كتبه مصححه

السِّفَار وهى الحَدِيدة فى أنف البعير وسَفَرَ الصُّبْح وأَسْفَرَ - أضاء وسَفَرَ وَجْهُه وأَسْفَر - أشرق - وسَحَفَت الرِّيحُ التُّرابَ تَسْحَفُه وأَسْحَفَتْه - ذَهَبَتْ به وسَفَتْهُ الرِّيح سَفْيًا وأَسْفَتْه - حَمَلَتْه وسِرْتُ السُّنَّةَ سَيْرًا وأَسَرْتُها وكذلك الدابَّةُ وقال خالد بن زهير

فَلَا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها * فَأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها

وسَبَلَتْ عَيْنُه تَسْبُل وأَسْبَلَتْ وسَبَتَ القَوْمُ يَسْبُتُون ويَسْبِتُون وأَسْبَتُوا - دَخَلُوا فى السَّبْت وسَلَفْتُ الارضَ أَسْلُفُها وأَسْلَفْتُها - حَوَّلْتُها للزَّرْع وسَوَّيْتُها وسَلَّ الحُبُّ يَسُلُّه سَلًّا وأَسَلَّه من السِّلِّ وسُقْتُ اليها الصَّدَاقَ سَوْقًا وسِيَاقًا وأَسَقْتُه وسُقْتُ الابلَ وغَيْرَها وأَسَقْتُها وسَقَبَتِ الدارُ تَسْقُب سُقُوبًا وأَسْقَبَتْ لغتان وشارَ الرَّجُلُ العَسَلَ شَوْرًا وأشاره - اذا استخرجه من الوَقْبَة * قال الاصمعى * لاأعرف إلَّا شُرْتُ وأنشد بيت الأعشى

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنْجَبِيـ * ـلِ باتَ بِفِيهَا وأَرْيًا مَشُورا

وأنكر قول عدى

فى سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ له * وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَار

وقال خالدبن زهير

وقَاسَمَها باللهِ جَهْدًا لَأَنْتُمُ * أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى إذا مانَشُورُها

وشَكَلَ الأَمْرُ على الرجل يَشْكُل وأَشْكَل - التَبَس وشَكَلْتُ الكِتَابَ وأَشْكَلْتُه وشَكِرَت الشَّجَرة تَشْكَر شَكَرا وأَشْكَرَتْ - اذا بَدَا ورَقُها الصِّغار وشَطَّ فى حُكْمه وسَوْمه يَشِطُّ شُطُوطًا وأَشَطَّ - جار وأنكر محمد بن يزيد شَطَّ وشَطَّتْ داره تَشِطُّ شَطًّا - بَعُدَتْ وأشَطَّ فى طَلَبه - أَمْعَن وأَشَطَّ فى المَفازة - ذهب وشَكَدْتُ الرَّجُلَ أَشْكُدُه شَكْدًا وأَشْكَدْتُه - أعطيته وشَجَانى الأمرُ شَجْوًا وأَشْجَانى - حَزَنَنى وشَجَنَه وأَشْجَنَه كذلك وشَعَرْتُ الخُفَّ وأَشْعَرْتُه - اذا بَطَّنْتَه بشَعَرٍ وشَرَكْتُ النَّعْلَ وأَشْرَكْتُها - جَعَلْتَ لها شِرَاكًا وشَرَرْتُ اللَّحْمَ والثوبَ أَشُرُّهما شَرًّا وأَشْرَرْتُه - اذا بَسَطْتَه لِيَجِفَّ وشَصَصْتُ الرجلَ عن الشئ أَشُصُّه شَصًّا وأَشْصَصْتُه - منعته وشَصَّتِ الناقةُ تَشِصُّ شُصُوصا وأَشَصَّتْ - اذا قَلَّ لبنُها * قال الأصمعى *

أَشَصَّت فهى شَصُوص وهو شاذ على غير القياس وشَظَّ يَشُظُّ شَظًّا وأَشَظَّ - اذا أَنْغَظَ قال زهير

اذا جَحَتْ نساؤُكُم اليه * أَشَظَّ كأنّه مَسَدٌ مُغَار

وشَظَظْتُ الوعاء أَشُظُّه شَظًّا وأَشْظَظْته من الشَّظَاظ وهو رِباطُه وقيل هى الحِمَالَةُ بين الأُذُنَيْن ذكرها الفارسى ويقال شَرِقت الشمسُ تَشْرَق شُرُوقا وأَشْرَقَتْ - طَلَعَتْ وقيل أضاءت وقيل شَرِقَتْ - طَلَعَت وأَشْرَقَتْ - أضاءت وشَتَرْتُ عَيْنَ الرجل أَشْتُرها شَتْرًا وأَشْتَرْتُها - اذا شَقَقْتَ جَفْنَها الأعلى ويقال شَغَانِي الرجلُ يَشْغَلُنى شَغْلا وأَشْغَانى وشَنَقْتُ الدابة أَشْنُقُها وأَشْنُقُها شَنْقًا وأَشْنَقْتُها - اذا كَفَفْتَها بزمامها وشَنَقَ الرجلُ القِرْبةَ يَشْنُقُها شَنْقًا وأَشْنَقَها - اذا شَدَّ رأسَها الى عَمُود الخباء وشَمَسَ يَوْمُنا يَشْمِس ويَشْمُس شُمُوسا وأَشْمَسَ - اذا طَلَعَتْ شَمْسُه وشَاعَهُ اللهُ السلامَ شَيْعًا وأَشَاعَه - اذا أَتْبَعَه السلامَ وشَغَرَ الرجلُ المَرْأَةَ يَشْغَرها شَغْرًا وشِغَارًا وأَشْغَرَها - اذا رَفَعَ رِجْلَها للجماع ويقال شَفَقْتُ أَشْفِق وأَشْفَقْتُ - أى حاذَرْتَ وزعم ذلك قومٌ وأَنْكره جُلُّ أهل اللغة فقالوا لا يقال إلا أَشْفَقْتُ وأنا مُشْفِق وشَفِيق وهو أحد ما جاء على فَعِيل فى معنى مُفْعِل وشَطَأَ النَّخْلُ والزَّرع يَشْطَأُ شَطْئًا وشُطُوءًا وأَشْطَأَ - اذا أَخْرج فِراخًا من أصله وشَمَلَت الرِّيحُ تَشْمُل شُمُولًا وأَشْمَلَتْ - صارت شَمَالًا أجازه أبو زيد وأبو عبيدة ولم يجزه الأصمعى وشَعَلْتُ النارَ وأَشْعَلْتُها - أَلْهَبْتُها وشَعَبَ الرجلُ وأَشْعَبَ - هلك أو فارق فِراقًا لا يَرْجِع بعد وشَحَمْتُ القومَ أَشْحَمُهم شَحْمًا وأَشْحَمْتُهم - أَطْعَمْتُهم الشَّحْمَ وشَرَجْتُ عُرَى المُصْحَف والعَيْبة والخِباء ونحو ذلك وأَشْرَجْتُها - أَدْخَلْتُ بعضَها فى بعض وشَمَلْتُ النخلةَ أَشْمُلُها شَمْلًا وأَشْمَلْتُها - لَقَطْتُ ما عليها من الرُّطَب وشَفَيْتُه وأَشْفَيْتُه - طَلَبْتُ له الشِّفاء وشَالَت الدابَّةُ بذَنَبِها شَوْلًا وأَشَالَتْه - رَفَعَتْه وشَخَمَ الرجلُ وأَشْخَمَ - تَهَيَّأَ للبكاء * أبو زيد * صَمَتَ الرَّجلُ يَصْمُت صَمْتًا وأَصْمَتَ وأنكرها الأصمعى بالألف إلا أن تريد التعدى وصَدَّنى الرجلُ عن الأمر يَصُدُّنى صَدًّا وأَصْدَنى عنه وصَفَحْتُ الرجلَ عن حاجته أَصْفَحُه صَفْحًا وأَصْفَحْته - رَدَدْتُه وصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُّ صُلُولًا وأَصَلَّ - اذا تَغَيَّر وصَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُه صَفْقًا وأَصْفَقْتُه

ـ اذا رددته وصفقت السرج أصفه صفا وأصفقته ـ جعلت له صفة وصغا القمر يصغا صغوا وأصغى ـ اذا مال للغروب وصغوت اليه أصغو وأصغى صغوا وأصغيت ـ أى ملت وصعقتهم السماء تصعقهم صعقا وأصعقتهم ـ اذا ألقت عليهم صاعقة وصقعت الأرض صقعا وأصقعت من الصقيع وهو ـ الجليد وصرت الشئ صورا وأصرته ـ اذا أملته اليك وأنشد

أجشمها مفاوزهن حتى * أصار سديسها مسد مريح

وصر الفرس بأذنيه يصر صرا وأصر بهما وأصرهما ـ اذا أصغى بهما الى الصوت وصاب السهم صوبا وأصاب ـ اذا قصد نحو الرمية ولم يجر وقيل صاب ـ جاء من عل وأصاب من الاصابة وصاب السحاب الموضع صوبا وأصابه المطر وصليته النار صليا وأصليته ـ أدخلته إياها وصلت الناقة وأصلت ـ اذا استرخى صلواها والصلوان ـ مكتنفا الذنب وصم الرجل يصم صمما وأصم قال الكميت

* تسائل ما أصم عن السؤال *

وصممت رأس الفارورة أصمه صما وأصممته ـ سددته وسفقت الشئ وأسفقته ـ فحته بيدى وصلق وأصلق ـ صاح وصفحت عن ذنبه أصفح صفحا وأصفحت * وقال * صردت السهم أصرده صردا وأصردته ـ اذا أنفذته وصرد هو وأصرد وصبت الريح تصبو صبوا وأصبت أجازه أبو زيد ولم يجزه الاصمعى وصحت السماء صحوا وأصحت * وقال الأصمعى * صحا السكران وصحت السماء صحوا وأصحت لاغير * غيره * صحا السكران وأصحى وصددته عنه وأصددته ـ صرفته وصدرت الابل عن الماء وأصدرتها وصبأ عليهم وأصبأ ـ طلع وصبأ القمر والنجم وأصبأ كذلك يقال ضاء القمر ضوءا وضوءا وأضاء وضبعت الناقة تضبع ضبعة وأضبعت ـ اذا أرادت الفحل وضبعت فى السير تضبع ضبعا وأضبعت والضبع ـ أن ترمى بخفها فى سيرها الى ضبعيها وضررت الرجل أضره ضرا وأضررت به وضربت عن الشئ أضرب ضربا وأضربت عنه وضبر الفرس يضبر ضبرا وأضبر ـ اذا جمع قوائمه ووثب وضج القوم يضجون ضجيجا وأضجوا * قال الأصمعى * ولا يقال أضجوا ولكن أضجهم زيد وضنأت المرأة تضنأ ضنوءا

وأَضْنَأَتْ ـ كَثُرَ وَلَدُها وكذلك الماشية وضَبَّ الرجلُ يَضِبُّ ضُبُوبًا وأَضَبَّ ـ اذا سَكَتَ وضَجَعَ الرجلُ يَضْجَعُ ضَجْعًا وأَضْجَعَ ـ اذا وهَنَ فى أمره فتوانى وضَمَجَ الرجلُ بالأرض ـ اذا لَصِقَ بها وأَضْمَجَ بها ويقال طُعْتُ الرجلَ طَوْعًا وطِعْتُه طَيْعًا وأَطَعْتُه وطاعَ النَّبْتُ طَوْعًا وطَيْعًا وأَطَاعَ ـ اذا أَمْكَنَ من رَعْيِه وطَفَّ لك الشيءُ يَطِفُّ طَفًّا وأَطَفَّ ـ اذا سَنَحَ لك ويقال خُذْ ما طَفَّ وأَطَفَّ ـ أى ارْتَفَعَ لك وسَنَحَ وطَفَلَتِ الشَّمسُ تَطْفُلُ طَفَلًا وأَطْفَلَتْ ـ دَنَتْ للغروب وطُلَّ دَمُ الرجل طَلًّا وطُلُولًا وأُطِلَّ ـ اذا هُدِرَ وطَشَّتِ السماء تَطِشُّ طَشًّا وأَطَشَّتْ ـ مَطَرَتْ مَطَرًا خفيفا وطافَ الرجلُ طَوْفًا وطَوَافًا وأَطَافَ بهم ـ اذا دارَ عليهم ـ اذا أَشْرَفَ عليهم * قال الأصمعى * يقال طَلَعْتُ ليس غير ذلك ولا يقال أَطْلَعْتُ وطَلَعَ النخلُ وأَطْلَعَ ـ اذا ظَهَرَ طَلْعُه ويقال طَلَقَ الرجلُ يَدَه بخير يَطْلُقُها طَلْقًا وأَطْلَقَها ويقال طالَ عليه الليلُ طُولًا وأَطالَ بمعنى واحد وأَطالَ شاذٌّ جِدًّا بمعنى طالَ * قال أبو زيد * يقال ظَلَفْتُ الأَثَرَ أَظْلِفُه ظَلْفًا ـ اذا اتبعتَ الغَلَطَ من الأرض لئلا يُقَصَّ أَثَرُكَ وأَظْلَفْتُ الأثرَ مثله ويقال ظَلِمَ الليلُ وأَظْلَمَ ـ اشتدت ظُلْمَتُه وظَهَرْتُ بحاجة الرجل وظَهَرْتُها وأَظْهَرْتُها ـ اسْتَهْنَتْ بها وعاذَتِ الناقةُ بولدها تَعُوذ عِياذًا وأَعَاذَتْ به وأَعْوَذَتْ ـ اذا طافت به ولَزِمَتْه وعَصَدْتُ العَصيدةَ أَعْصِدها عَصْدًا وأَعْصَدْتُها ـ لَوَيْتُها وعَفَصْتُ الفارورةَ أَعْفِصُها عَفْصًا وأَعْفَصْتُها ـ اذا سَدَدْتَ رأسَها بالعِفَاص وهو مِثْلُ الصِّمَام ويقال عَمَرَ اللهُ بكَ مَنْزِلَكَ وأَعْمَرَ اللهُ بكَ مَنْزِلَكَ بمعنًى واحد وعَرَشْتُ الكَرْمَ أَعْرِشُه وأَعْرُشُه عَرْشًا وأَعْرَشْتُه ـ اذا جَعَلْتَ له عَرِيشًا وعَضَبْتُ الشيءَ أَعْضِبُه عَضْبًا وأَعْضَبْتُه ـ كَسَرْتُه وعَلَمْتُ الشَّفَةَ أَعْلِمُها عَلْمًا وأَعْلَمْتُها ـ اذا شَقَقْتَ الشَّفَةَ العُلْيا وتميم تقول عَذَرْتُ الصَّبِيَّ ـ اذا خَتَنْتَه أَعْذِرُه عَذْرًا وغيرهم من العرب يقول أَعْذَرْتُه وعَذَرَ الرجلُ من نفسه يَعْذِرُ عُذْرًا وأَعْذَرَ ـ أتى بالعُذْر وعَذَرْتُه أنا أَعْذِرُه عُذْرًا وأَعْذَرْتُه من العُذْر بمعنى واحد قال الأخطل

فانْ تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزارٍ تَوَاضَعَتْ * فَقَدْ أَعْذَرَتْنا فى كِلَابٍ وفى كَعْبِ

وعَذَرَ الرجلُ يَعْذِرُ وأَعْذَرَ ـ كثرت عُيوبُه ومنه الحديث « لا يَهْلِكُ الناسُ

قوله اذا أشرف عليهم كذا فى الاصل وهو منقطع عما قبله والظاهر أن قبله نقصا من الناسخ ووجه الكلام وطلع الرجل على القوم وأطلع اذا أشرف الخ كتبه مصححه

حتى يَعْذِرُوا مِنْ قِبَلِ أنفسهم » ويُعْذِرُوا بمعناه وعَصَفَت الرِّيحُ تَعْصِفُ عُصُوفًا وأَعْصَفَتْ - اذا اشتد هُبُوبُها وعَصَفَهُ الشيءُ وأَعْصَفَه - أَهْلَكَه وأنشد

فى فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَة * تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحَاسِرِ

ويروى تُعْصِف وعَجَفَت الدابة أَعْجِفُها عَجْفًا وأَعْجَفْتُها - هَزَلْتُها وقيل عَنَنْتُ الفرس وأَعْنَنْتُه - اذا حَبَسْتَه بعِنَانه وعَتَمَ الليلُ يَعْتِمُ عُتُومًا وأَعْتَمَ - أَظْلَمَ وعَتَمَ وأَعْتَمَ - اذا أَبْطَأَ فكلُّ شيءٍ أَبْطَأَ فقد عَتَمَ وأَعْتَمَ وعَلَفْتُ الدابَّةَ أَعْلِفُها وأَعْلَفْتُها وعاضَ فلان فلانا عَوْضًا وعِياضًا - أعطاه عِوَضًا مما أَخَذَ منه وأعاضَه مثلَه وعَقَمَ اللهُ رَحِمَ المرأة عَقْمًا وعُقْمًا وأَعْقَمَها - مَنَعَها الولادةَ وعَثَرْتُ عليه أَعْثُرُ وأَعْثِرُ عِثَارًا وأَعْثَرْتُ - اذا وَقَفْتَ منه على ما كان قد خَفِيَ عليك وعُرْتُ عَيْنَ الرجلِ عَوْرًا وأَعْوَرْتُها - صَيَّرْتُها عَوْراء وعَقَّتِ الفَرَسُ تَعُقُّ عَقًّا وعُقُوقًا وأَعَقَّتْ - اذا حَمَلَت وعَكَلَ عليه الأمرُ يَعْكِلُ عَكْلًا وأَعْكَلَ - أَشْكَلَ وعَشَرْتُ الشيءَ أَعْشُرُه وأَعْشَرْتُه من العُشْرِ وعَشِبَت الارضُ وأَعْشَبَت وعَنَدَ العِرْقُ يَعْنِدُ ويَعْنُدُ عَنَادًا وعُنُودًا وأَعْنَدَ - اذا سال فأَكْثَرَ وحَفَرْتُ البئرَ حتى عِنْتُ عَيْنًا وأَعَنْتُ - اذا بَلَغْتَ العُيُونَ وعَرِكَت المرأةُ تَعْرُكُ عُروكا وأَعْرَكَت - حاضت وعَسَرْتُ الرجلَ أَعْسِرُه وأَعْسُرُه عَسْرا وأَعْسَرْتُه - اذا طلبتَ الدَّيْنَ منه على عُسْرة وكذلك عَسَرْتُ الأمرَ وأَعْسَرْتُه وعَرَضَ لك الخيرُ يَعْرِضُ عَرْضًا وأَعْرَضَ وعَذَقْتُ الكَبْشَ أَعْذِقُه عَذْقًا وأَعْذَقْتُه - اذا عَلَّمْتَ على ظهره بصُوفة من غير لونه وعَصَرَت الجاريةُ وأَعْصَرَتْ وعَجَّتِ الريحُ وأَعَجَّت - ساقت العَجاجَ وعَنَكْتُ البابَ وأَعْنَكْتُه - أغلقتُه وعَضَلَ بى الأمرُ وأَعْضَلَ - غَلُظَ واشتد وعَظَمْتُ الكَلْبَ عَظْمًا وأَعْظَمْتُه إياه وعَلَنْتُ الأمرَ وأَعْلَنْتُه - أظهرته واتبعته وعامَ اللبنَ وأعامَه - اشتهاه وعاهَ الزَّرْعُ والمالُ يَعُوه وأَعَاه - وقعت فيه العاهة وعارَنى الشيءُ وأَعْوَرَنى - أَعْجَزَنى وعالَ وأَعْيَلَ - كَثُرَ عِيالُه وعالَ عِيالَه عَوْلا وأَعالَهُم ويقال غَلَّ الرجلُ من الغنيمة يَغُلُّ غُلُولا وأَغَلَّ - اذا سَرَقَ منها وغَمَدْتُ السيفَ أَغْمِدُه غَمْدًا وأَغْمَدْتُه ويقال غَبَسَ الليلُ يَغْبِسُ غَبْسا وأَغْبَسَ وغَبَشَ يَغْبِشُ غَبْشًا وأَغْبَشَ وغَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقًا وأَغْسَقَ وغَسَا غُسُوًّا وأَغْسَى كُلُّه - أظلم وغُمِيَ على الرجل غَمْيًا وأُغْمِيَ عليه

وغَبَّ اللحمُ يَغِبُّ غَبًّا وأَغَبَّ - اذا تغير وغَبَّت عليه الحُمَّى وأَغَبَّت عليه وأَغَبَّته - أخذته يوما وتركته آخر وغَبَّ عندنا وأَغَبَّ - بات وغَيَبْتُ عن القوم وأَغْيَبْتُهم - جئتهم يوما وتركتهم يوما وغَثَّ يَغِثُّ غَثَاثة وأَغَثَّ - هُزل وغَرَضْت الناقةَ أَغْرِضُها غَرْضًا وأَغْرَضْتها - اذا شَدَدتها بالغُرْضة وهى للناقة مثل الحزام للفرس وغامَت السماء غَيْمًا وأغامَت وأَغْيَمت أيضا وغارَ القوم غَوْرا وغُؤُورا وأغاروا - أتَوا الغَوْر وغَرَسْت الشجرة أَغْرِسها غَرْسًا وأَغْرَسْتها وغِنَ بالرجل غَيْنًا وأُغِين به - اذا غُشِى عليه وكذلك اذا أحاط به الدَّين وغَلَقْت الباب وأغلقته حكاها ابن دريد ولم يحكها غيره وغَرِيت بالشئ غَراء وأُغْرِيت به وغَطَيْت الشئَ وأَغْطَيْته - سترته وعَطَت الشجرةُ وأَعْطَت - طالت أغصانها وانبسطت وقد غَضَّ طَرْفه وأَغَضَّ وغَذَّ العِرْق وأَغَذَّ - سال وغَنَّ النخلُ وأَغَنَّ - أدرك وغَطَلَت السماء وأَغْطَلَتْ - أطْبَق دَجْنُها وغَنَطَه الهَمُّ وأَغْنَطه - لَزِمه وغَرَبَ وأَغْرب - بَعُد وغَلَفْت القارورةَ وأَغْلَفْتُها - أدخلتها فى الغلاف وغاضَ الماءَ وأغاضه - نَقَصه وقيل غاضَه - نَقَصه وغَفَّره إلى مَغِيض وأَغاضَه - أخرجه وغَفَى وأَغْفَى - نَعَس وغَضَا على الشئ وأَغْضَى - سكت وغَضَا وأَغْضَى - أطْبَق جَفْنَيه على حَدَقَتَيْه ويقال فَرَشْت الرجل فراشا أَفْرُشه فَرْشا وأَفْرَشْته - اذا جعلت له فِراشا وفَلَجْت على الخصم أَفْلُج فَلْجا وأَفْلَجت - اذا غلبته وفَلَجْت القوم أَفْلُج فَلْجا وأَفْلَجْت - فُزْت عليهم ونَفَرْته عليه وأَنْفَرته - فَضَلته وفَرَزْت النصيب أَفْرِزه فَرْزًا وأَفْرَزْته وفَتَنْت الرجلَ أَفْتِنه فَتْنة وفُتُونا ومَفْتُونا وأَفْتَنْته من الفِتْنة وفَنَكَ الرجل يَفْنِكُ فُنُوكا وأَفْنَكَ - اذا كَذَب وخَفَلْته أَخْفِله خَفْلا وأَخْفَلْته - اذا أعطيته خَفْلا ويقال فاخ الرجل فَوْخا وفَيْخًا وأفاخ - اذا خرج منه ريح بصوت وفَرَنْت التَّمْر أَفْرِنُه فَرْنا وأَفْرَنْته وفَرَنْت كَبِده أَفْرِنُها فَرْنا وأَفْرَنْتها وفَتَكْت به أَفْتِك وأَفْتُك فَتْكا وفُتْكا وأَفْتَكْت وفَرَقْت النُّفَساء أَفْرِقُها وأَفْرَقْتها - اذا أطعمتها الفَريقة وهى التمر يُطْبَخ بالحُلْبة وفَغَر الرجل فاهُ يَفْغَرُه فَغْرا وأَفْغَره - اذا فَتَحه وفَرَيْت الشئ فَرْيا وأَفْرَيْته - اذا قطعته * وقال غيره * فَرَيْته - اذا قطعته للاصلاح وأَفْرَيْته - اذا قطعته للافساد وفَشَغْت

الرجل أفشغه فشغا وأفشغته - ضربته بالسوط وفرض له فى العطاء يفرض فرضا وأفرض - اذا جعل له فريضة وفغانور النبات فغوا وأفغى - اذا تفتح نوّر الشجرة وفش وأفش * وقال الأصمعى * لا يقال الا أفش وفمت الاناء وغيره أفمه فما وأفممته وفغمته رائحة الطيب وأفغمته - ملأت أنفه وفجع الميت وأفجع - أحزن وفضح الصبح وأفضح - بدا وفهم الصبى وأفهم - اذا بكى حتى ينقطع نفسه فلا يقدر على البكاء وفاص لسانه بالكلام يفيص وأفاص - أبانه وفلوت الصبى والمهر والجحش وأفليته - عزلته عن الرضاع ويقال قصرنا نقصر قصرا وأقصرنا من قصر العشى وقصر الرجل عن المجد يقصر وأقصر - كف وقعدت الناقة وأقعدت - صارت مقعادا وقبل الشئ يقبل وأقبل وعام قابل ومقبل وقبلت النعل أقبلها وأقبلتها - جعلت لها قبالا وقلت الرجل البيع قيلولة وأقلته وقدعته عنى أقدعه قدعا وأقدعته - كففته وقهيت عن الطعام وأقهيت وقهمت أقهم قهما وأقهمت - اذا لم تشته وتركته وقذعت الرجل بلسانى أقذعه قذعا وأقذعته - اذا شتمته وأسمعته ما يكره وقرنت السماء وأقرنت - اذا دام مطرها وقتر الرجل على نفسه يقتر ويقتر وأقتر - اذا ضيق فى النفقة وقتر الرحل قتورا وأقتر - اذا لزم ظهر الدابة وكان واقيا وقذ السهم يقذه قذا وأقذه - جعل له قذاذا وقض الطعام يقض قضضا وأقض - اذا كان فيه حصى وقض المكان وأقض - صار فيه القضض وقض عليه مضجعه وأقض - اذا خشن وقض الرجل السويق يقضه قضا وأقضه - اذا ألقى فيه سكرا أوقندا وقعت الرجل أقعه قعا وأقعته - قهرته وقطعت الرجل وأقطعته - بكته وقطع بالرجل قطعا وأقطع به - اذا انقطع عن الجماع وقطرت عليه الماء أقطره قطرا وأقطرته وقم الفحل الناقة يقمها قموما وأقمها - اذا ألقمها وقرغ من الضراب وقبست الرجل علما أقبسه قبسا وأقبسته وقصت الفرس وأقصت - اذا حملت فذهب وداقها وقمرت الرجل أقمره قمرا وأقمرته وقصرت الثوب أقصره قصرا وأقصرته - جعلته قصيرا وقررت ما فى أسفل الاناء أقره قرا وأقررته

ـ اذا صَيَّبْتَه وقَسْتُ الرجلَ فى الماء أقِسه قَسًا وأقَسْتُه وقَطَبْتُ الشراب أقطِبه قَطْبا وأقْطَبْتُه ـ اذا مَزَجْتَه وقَصَبْتُه أقْصِبه ـ وقَعَت فيه وأقْصبت فى عِرْض فلان وقَسَط ـ جار وعَدَل وأقْسَط ـ عدل وقاحَ الجُرْح قَيْحًا وأقاح وقَدَم وأقْدَم ـ تقدَّم وقَرَأْت عليه السلامَ وأقْرَأْته إياه ـ أبلغتُه وقَأَت الماشيةُ وقَؤَت وأقْأَتْ ـ سَمِنت وقَذَيْتُ عينَه وأقْذَيتها ـ ألقيتُ فيها القَذَى وقَنِعَت الابلُ والغنمُ وأقْنَعَت ـ رجعت الى مَرْعاها وقَذَذْتُ السهمَ وأقْذَذته ـ جعلت عليه القُذَذ ويقال كَنَّ الرجلُ الشئَ يَكُنُّه كَنًّا وكُنُونا وأكَنَّه ـ اذا سَتَره وفى التنزيل « كأنَّهنَّ بَيْضٌ مكنون » وفيه « أوأكْنَنْتُمْ فى أنفسكم » وقال أبو حاتم يقول أكثر العرب كَنَنْت الدُّرَّةَ والجارية وكلَّ شئ صُنْته أكُنُّها وهى مكنونة وأكْنَنْت الحديثَ والشئَ فى نفسى ـ اذا أخْفيته وفى القرآن « لُؤْلُؤٌ مكنون » وقال عزوجل « وربُّكَ يَعْلَمُ ما تُكِنُّ صدورُهم وما يُعْلِنون » قال وسمعت أبا زيد يقول أهل نجد يقولون أكْنَنْت الجارية والدُّرَّةَ وكَنَنْت الحديثَ * قال أبو على * كان أبو زيد يتَّسع فى اللغات حتى ربما جاء بالشئ الضعيف فيُجْريه مجرى القوىّ وكان الاصمعى مُولَعا بالجيد المشهور ويُضيِّق فيما سواه وكَنَبَتْ يدُ الرجل تَكْنُب كُنوبا وأكْنَبَت ـ اذا غَلُظَتْ من علاج شئ يعمله وكذلك كَنَبَتْ نُسور الحافر وأكْنَبَت ـ أى غَلُظت وكَشَفَت الناقة تَكْشِف كَشافا وأكْشَفَت ـ اذا نُتِجَتْ فى كل عام وكَمَأْتُ الرجلَ أكْمَؤه كَمْئًا وأكْمَأْته ـ اذا أطعمته الكَمْأة وكَمَى الرجلُ شهادتَه يَكْمِيها وأكْماها ـ كَتَمها وكَرَفَ الحمارُ يَكْرُف كُروفا وأكْرَف ـ شَمَّ البولَ ثم رفع رأسه وجحافلَه الى فوق وكَلأت الماشيةُ تَكْلأ كَلْئًا وأكْلأت ـ اذا أكلت الكَلَأ وكَلَأت الأرضُ وأكْلأت ـ أنبتت الكَلَأ ويقال كَدَى كَدْيا وأكْدَى ـ اذا بَخِل وكَدَا المعدنُ يَكْدُو كُدُوًّا وأكْدَى ـ اذا لم يُخْرِج شيأ وكَبَا الزَّنْد وأكْبَى وكَعَر الفَصيلُ وأكْعَر ـ اذا اعْتَقَد فى سَنامه الشَّحْم وكَنَع يَكْنَع كُنُوعا وأكْنَع ـ خَضَع وكَمَحْتُ الدابةَ وأكْمَحْتها ـ جذبت عِنانَها حتى ينتصب رأسها وكَرَثَنى الأمرُ وأكْرَثَنى ـ ساءنى وكَرَبْتُ الدَّلْوَ وأكْرَبْتها ـ شَدَدْتُ عَراقِيَها

بحبل وكَسَلَ الفعلُ وأكسل - انقطع عن الضراب وكَسَفَ اللهُ الشمس وأكسفها - أذهب ضوأها وكَشَأت اللحم كَشْئاً وأكشأته - شَوَيته وكَفَأت الشئ أكفأه كَفْئًا وأكفأته - قَلَبته ويقال لاق الرجلُ الدَّواة لَيْقا وألاقها - اذا حَبَس الأنقاس فيها حتى تَلْصَق ولَحَفْت الرجلَ الثوبَ ألحفه لَحْفا وألحفته إياه ولَمَع بثوبه وبسيفه يَلْمَع لَمْعا وألمع - اذا أشار به ولَمَعَ الطائرُ بجناحيه وألمع - حرَّكهما فى طيرانه ولَحَد عن القَصْد يَلْحَد وألحد - اذا مال وكذلك لَحَدْت المَيِّت وألحدته - جعلت له لَحْدًا ولَحَدْت القبرَ وألحدته ولَغَطَ القومُ يَلْغَطون لَغْطا وألغَطُوا - اذا ضَجُّوا ولم يأتوا بما يُفْهَم ولَغَط القَطا بصوته وألغط كذلك ولَبَدْت السَّرْج ألبِدُه لَبْدا وألبَدْته - جعلت له لِبْدا ولَبَدْت الخُفَّ وألبَدْته وخُفٌّ مَلْبُود ومُلْبَد ولَحَوْتُ الغلامَ أنحاه وأنحُوه نَحْوًا وأنحيته - اذا أسعطته ولاحَ الشئُ لَوْحًا وألاح - اذا بَرَق وألاحَ الرجل من الشئ إلاحةً ولاحَ لَوَحانا - اذا حَذِر ولَحَّ على الأمر وألَحَّ - أقبل عليه ولم يَفْتُر ولاذَ الطريقُ بالدار لَوْذًا وألاذ بها - اذا دارَ حَوْلَها ولاذَ به وألاذ - امتنع ولَطَّ الرجلُ الشئَ يَلُطُّه لَطًّا وألَطَّه - اذا ستره ولَطَّ دون الحق بالباطل لَطًّا وألَطَّ ومنه قولهم لاطَّ مُلِطَّ ولاتَنِي الشئُ عن وجهى يَلِيتُنى ويَلُوتُنى وألاتنى - صَرَفَنى ولَجَّ القومُ وألجُّوا ولَحَتْ اليه ألمَح لَمْحا وألحَتْ ولَحَتْه ألحَه لَحًّا وألحَتْه ولَعَبَ الغلامُ يَلْعَب - اذا سال لُعابُه وألْعَب لغة ولَحَتْ القومَ ألحَهم لَحْما وألحَتْهم - أطعمتهم اللحم وألحَوا - كَثُر عندهم اللحم ولَحَتْ الثوب وألحَته - سَدَّيته بين السَّدَيَيْن ولُحِم الرجلُ وأُلحِم - قُتِل وأُلحِم القوم - قُتِلوا فصاروا لَحْما ولَحَتْ الشئَ ألحَه لَحْما وألحَتْه - لأمَتْه ولَبَّ بالمكان وألَبَّ - أقام ولَطَّ الرجلُ بالشئ يَلِطُّ لَطًّا وألَطَّ به - اذا لَزِمه ولَزَزْت الشئَ بالشئ وألْزَزْته - ألزمته إياه ولَبَأَتْه أمُّه وألْبَأته - أرضعته اللَّبَأ ولَغَف الأسَدُ وألْغَف - حَدَّد نَظَرَه وكذلك الرجل ولَزِم بالمكان يَلْزَم لُزُوما وألْزَم - أقام به ولصْتُ الشئَ وألصَته - اذا حَرَّكته لتنزعه عن موضعه * قال الاصمعى * مَطَرَت السماء تَمْطُر مَطْرا وأمْطَرَت ومَحَّ الثوبُ يَمِحُّ ويَمُحُّ مُحُوحة ومُحُوحا وأمَحَّ - اذا أخْلَق وقيل مَحَّ الثوبُ - اذا أخْلَق ولا يقال أمَحَّ ولكن يقال المسئلة

نُمِحُّ ماء وجْهِ الرجل - أى تُخْلِقه * أبوعبيد * مَحَّ الثوب وأَمَحَّ ومَحَّ الكتابُ مَحًّا وأَمَحَّ - اذا امَّحَى ودَرَس وماط الرجلُ عَنِّى الأذى يَمِيطُه مَيْطا وأَماطَه - دفعه ومِطْتُ عنه وأَمَطْت - تَنَحَّيت * قال الأصمعى * يقال مِطْتُ أنا وأَمَطْت غيرى ومن قال خلاف هذا عنده فهو باطل قال الاعشى

فَمِيطى تَمِيطِى بِصُلْب الفؤاد * وَصُولِ حِبالٍ وكَنَّادِها

وقال غيره

* أَمِيطِى تُمِيطِى بِصُلْب الفؤاد *

ومَلَأ الرجلُ فى القوس يَمْلَأُ مَلْأً وأَمْلأَ فيها - اذا أغْرَقَ النَّزْع ومَلَكْتُ العجين أَمْلِكه مَلْكا وأَمْلَكْته - اذا أكثرت دَلْكَه حتى يشتد ومَرَّ الرجلُ مَرارةً وأَمَرَّ - اذا صار مُرًّا ومَرَأنى الطعامُ يَمْرَأنى مَرَاءةً وأَمْرَأنى ومَهَرْت المرأةَ أَمْهَرها مَهْرا وأَمْهَرْتها ومَلَحَ الماءُ وأَمْلَحَ - صار مِلْحا ومَلَحْت القِدْرَ أَمْلَحُها مَلْحا وأَمْلَحْتها - جعلت فيها مِلْحا بقَدْر ومَلَّ عليه وأَمَلَّ - اذا طال ومَكَرَ الرجل يَمْكُر مَكْرا وأَمْكَر ومَذَى مَذْيا وأَمْذَى ومَنَى مَنْيا وأَمْنَى من المَنِىِّ والمَذِىِّ ومَذَيْت فَرَسى مَذْيا وأَمْذَيْته - أرسلته يَرْعَى ولم أسمع به فى غيره والقياس واحد ومَرَجَ الرجلُ فَرَسه يَمْرُجُه مَرْجا وأَمْرَجه - اذا خَلَّاه والمَرْعَى ومَلَسَ الظلامُ يَمْلُس مَلْسًا وأَمْلَس - اذا أظلم ومَكِنَ الضَّبُّ يَمْكَن وأَمْكَن - اذا كَثُر بَيْضه ومَحَضْته الوُدَّ أَمْحَضه مَحْضا وأَمْحَضْته وكذلك مَحَضْته النصيحةَ والحديثَ وأَمْحَضته - صَدَقْته ومَحَضْت الرجُل مَحْضا وأَمْحَضْته - اذا سَقَيْته اللبن المَحْض ومَجَلَتْ يده تَمْجَل مَجَلا وأَمْجَلَت ومَضَح الرجلُ عِرْضَه يَمْضَحه مَضْحا وأَمْضَحه - اذا شانه وأنشد أبو عمرو

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِى فانِّى ماضِحُ * عِرْضَكَ ان شاتَمْتَنى وقادِح

ومَدَدْت الابلَ أَمُدُّها وأَمْدَدْتها - أى سَقَيْتها المَدِيد وهو - ما يوضع من الدواء على أفواهها خاصة وأما فى الأنف فهو السَّعُوط ومَدَدته فى الغَىِّ أَمُدُّه وأَمْدَدته ويقال أَمْدَدْتك بمال وخيل قال الله عز وجل « وأَمْدَدْناكم بأموال وبَنِين » ومَشَقْتُ الرجلَ أَمْشُقه مَشْقا وأَمْشَقْته - ضربته بالسوط ومَضَّنى الجُرْح يَمُضُّنى

مَضًّا وأمَضَّنى * وقال ابن دريد * كان أبو عمرو يقول مَضَّنى كلامُ قديم قد تُرِكَ ومَعَضَنى الأمرُ وأمْعَضَنى - مَضَّنى ومَجَدْتُ الدابةَ أمْجُدها مَجْدا وأمْجَدتها - اذا عَلَفْتها مِلْءَ بطنها ومَجَدَتْ وأمْجَدت - امْتلأَ بَطْنُها ومَرَع الوادى وأمْرَع فهو مُمْرِع ومَرِيع - اذا كثر نباته ومَعَن الفَرَسُ ونحوه يَمْعَن مَعْنا وأمْعَن - تباعد يَعْدُو ومَرَقَت القِدْر أمْرِقها وأمْرُقها مَرْقا وأمْرَقْتها - أكثرت مَرَقَها وماهت السَّفينة وأماهَتْ - دخل فيها الماء ومَتَحَ النهارُ والليل وأمْتَح - امْتَدَّ وكذلك مَتَع وأمْتَع ويقال مَتَّعَ اللهُ بكَ وأمْتَع ويقال نَشَرَ اللهُ الميتَ يَنْشُره نَشْرا ونُشُورا وأنْشَرَه ونالَ لكَ أن تَفْعَل كذا وكذا نَوْلًا وأنالَ لكَ - أى حانَ ونُلْتُ الرجلَ نَوْلا وأنَلْتُه من النَّوال ونَجَوْتُ الجِلْد نَجْوًا وأنْجَيْتُه - اذا كَشَطْتَه وما نَجَا الرجلُ نَجْوًا وما أنْجَى - اذا لم يَقْضِ حاجتَه ونَجَوْتُ غُصونَ الشجر وأنْجَيْتُها - قطعتُها ونَصَفَ النهارُ يَنْصِفُ وأنْصَف وانْتَصَف - بلَغَ نِصْفَه وقيل كلُّ ما بَلَغ نصفَه فى ذاته فقد أنْصَف وكلُّ ما بلغ نصفَه فى غيره فقد نَصَف ونَصَفْتُه أنْصِفُه وأنْصُفه وأنْصَفْتُه - خَدَمْتُه ونَجَد الفَرَسُ يَنْجُد نَجَدا وأنْجَد - اذا عَرِق من العَدْو ونَجَدْتُ الرجلَ أنْجُده نَجْدًا وأنْجَدْتُه - اذا أعَنْتَه ونَزَفَ الرجلُ عَبْرَتَه يَنْزِفها نَزْفا وأنْزَفها وكذلك نَزَفْتُ البئرَ وأنْزَفْتُها وأنْزَفَتْ - اذا ذهب ماؤها وكذلك نَزَحْتُها وأنْزَحْتُها ونَوَيْتُ الصوم نِيَّا وأنْوَيْتُه من النِّيَّة ونَوَيْتُ التَّمْرَ نَيًّا وأنْوَيْتُه - اذا أكلتَ ماعلى النَّوَى منه ونَوَيْتُ فلانا وأنْوَيْتُه - اذا قضيتَ حاجته ونَمَيْتُ الشئَ أنْمِيه نَماءً وأنْمَيْتُه - اذا رَفَعْتَه ونَبَتَ البَقْلُ يَنْبُتُ وأنْبَتَ ولم يعرف الاصمعى إلا نَبَتَ ونَصَعَ الرجلُ بالحق يَنْصَعُ نُصُوعا وأنْصَعَ به - اذا أقَرَّ به ونَصَرَ اللهُ وجهَكَ وأنْصَرَ اللهُ وجهكَ ولم أسمع أحدا يقول أنْصَرَ وجْهُكَ ونَفَلَه اللهُ يَنْفُلُه وأنْفَلَه - اذا أعطاه ونَحَا بَصَرَه اليه يَنْحُوه ويَنْحاه وأنْحاه وقد قدمت الفرق بينهما على مذهب أبى عبيد والكسائى ونَحَوْتُ اليه بالسيف ونَحَيْتُ وأنْحَيْتُ - اعتمدت به عليه ونُتِجَت الناقةُ نِتَاجا وأُنْتِجَتْ ونُتِجَت الأنثى من جميع الحافر وأُنْتِجَتْ ونَهَدَ الرجلُ الهَدِيَّةَ يَنْهَدُها ويَنْهِدُها وأنْهَدها - اذا عَظَّمها وأضْخَمها ونَسَأ اللهُ فى أجَلِه يَنْسَأُ نَسْئًا وأنسأ ونَقَلْتُ الخُفَّ والنَّعْلَ وأنْقَلْتُه - أصلحته ونَجَمَت

السِّنُّ تَنْجُم نُجُوما وأنْجَمَت - اذا طلعت ونَسَلَ الوبرُ يَنْسِل نُسُولا وأنْسل - اذا سقط ونَسَلَ ريش الطائر يَنْسِل نُسُولا وأنْسَل ونَسَل الرجلُ وأنْسَل - ولَدَ والاخيرة أعلى ونَهِجَ الثوبُ يَنْهَج نَهْجا وأنْهَج ونارَ الشئُ يَنُور وأنارَ ونَعَشَه الله يَنْعَشُه وأنْعَشه ونَبَطْتُ البئرَ أنْبُطها وأنْبَطْتُها - اذا استخرجت ماءها ويقال نَصَتَ يَنْصِت وأنْصَت - اذا استمع ونَصَبَه المرضُ وأنْصَبه - أوْجَعه ونَغَضَ الشئُ يَنْغُضه نَغْضا وأنْغَضه - اذا حركه وبه سمى الطَّلِيم نَغْضا ويقال للدَّسَّاسة نَكَزَته تَنْكُزه وأنْكَزَته ونَذَرَ يَنْذُر نَذْرا ونَذْرا من الانذار وأنْذَر ونَعَلْتُ الخُفَّ أنْعَله نَعْلا وأنْعلته ونَعَّلته أيضا ونَصَبَنِى يَنْصِبنى نَصْبا عن الفارسى عن أبى عبيدة وأنْصَبنى - عذَّبنى وأتعبنى ونَحَل وَلَده وأنْحَله - خَصَّه بشئ من ماله ونَشَطْتُ الانْشُوطة وأنْشَطْتُها ونَشَّطْتُها ونَكَعْتُه عن كذا وأنْكَعْتُه - صرفته ونَشَعْتُه وأنشعته - أوْجَرْته والغين فيهما لغة ونَكَظه وأنْكَظه - أعْجَله ونَجَزْتُ الحاجةَ وأنْجَزْتها - قضيتها ونَقَعْتُ الشئَ فى الماء وغيره من الشراب أنْقَعه نَقْعا وأنْقَعته - نَبَذْته ونَقَعْتُ أنْقَع نُقُوعا وأنْقعت - عملت النَّقيعه(١) وهى طعام الرجل ليلة يُمْلِك وفَزَّه وأفَزَّه - أفْزَعه وتَظَمَت الضَّبَّةُ وأنْظَمَت - عَقَدت البَيْضَ فى بطنها(٢) وبعد هذا البعو وأبعدهم - جاوزهم ونَمَل وأنْمَل - نَمَّ ونَهَى المَثَلُ وأنْهَى - سار ونَشَغْتُ الوَجُور وأنْشَغته - أدخلته فى فيه ونَقَصْتُ الشئَ وأنْقَصته - أخذت منه قليلا ويقال وَفَيْتُ بالعهد وَفاءً وأوْفَيْت فأما فى الكيل فبالألف لاغير ويقال وَجَرْتُ الرجلَ وَجْراً وأوْجَرْته من الوَجُور وهو - الدواء الذى يُصَبُّ فى الفم ووَجَرْتُه الرُّمْحَ وأوْجَرْته وَوَتَدْتُ الوَتِدَ وَتْدًا وتِدَةً وأوْتَدْته ووَضَحَ الشئُ وأوْضَح * الأصمعى * لا يقال إلا وَضَحَ ووَضَحَ الراكبُ وُضُوحا وأوْضَح - اذا تبين له وَضَحُ الأثَرِ ووَضَخْتُ الدَّلو وأوْضَخْتُها - ملأتها الى النصف ووَقَعْتُ بالقوم فى القتال وَقيعة وأوْقَعْت بهم ووَقَفْتُ الدابة وَقْفًا وأوْقَفْتُها بالألف ووَكَفَ البيتُ وَكْفًا وأوْكَف - هَطَل ووَحَيْتُ للرجل وَحْيا وأوْحَيْت وهو - أن تُكَلِّمه بكلام تُخْفيه * وقال أبو عبيدة * وَحَى - كَتَب وأوْحَى من الوَحْى وأوْحَى الله اليه

(١) قوله وهى طعام الرجل ليلة يملك وتطلق أيضا على طعام القادم من سفر قاله الجوهرى واستشهد عليه ببيت مهلهل إنا لنضرب بالسيوف رؤسهم * ضرب القدار نقيعة القدام وقال قال أبو عبيد يقال القدام القادمون من سفر ويقال الملك والقدار الجزار النحار ومن كلام العرب الناس نقائع الموت أى نحائره يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة وتقول العرب دعوا بالقدار فنحر فاقتدروا وأكلوا القدير أى بالجزار وطبخوا اللحم فى القدر وأكلوه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

(٢) قوله وبعد هذا البعو الخ هكذا فى الأصل ولم نقف على صحة هذه الجملة ولا معناها كتبه مصححه

- أَلْهَمَه وَوَحَى فى هذا المعنى (١) قال رؤبة

* وَحَى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ *

وقيل أراد أَوْحَى الا أن من لغة هذا الراجز اسقاط الهمزة مع الحرف وَوَحَيْت اليه وأَوْحَيت ووَمَأْت الى الرجل وَمْئًا وأَوْمأْت اليه ووَهَن اللهُ رُكنَ فلان وأَوْهَنه ووَغَل الرجلُ فى الأمر وأَوْغَل - اذا أبعد ووَرَس الرَّمْثُ وُروسا وأَوْرَس - اذا اصفرَّ ووَضَعَت الناقةُ تَضَع وَضْعا وأَوْضَعَت ووَبَهْت للشئ وَبْهًا وأَوْبَهْت له - اذا علمت به ووَخَفْت الخِطْمِىَّ وأَوْخَفْته - اذا بَلَلْته بالماء ووَقَذْت الرجل وَقْذًا وأَوْقَذْته - اذا جَهَدْته حتى تركته عليلا ووَتَرْت الشئَ وَتْرا وأَوْتَرْته - اذا أفْردته ووَسَع اللهُ على الرجل سَعَةً وأَوْسَع عليه ووَهَمْت فى الشئ وَهَمًا وأَوْهَمْت - اذا غَلِطْت ووَصِب الرجلُ وَصَبًا وأَوْصَب - اذا مَرِض ووَهَطْت الشئ وَهْطًا وأَوْهَطْته - اذا كَسَرْته ووَعَزْت اليك وأَوْعَزْت - أى تقدمت ووَقَح الحافر قِحَة وقَحَة وأَوْقَح - اذا صَلُب ووَدَقَت السماءُ وَدْقًا وأَوْدَقَت من الوَدْق وهو المطر ووَدَقَت الأنثى الفحلَ وأَوْدَقَتْه - أرادته ووَشُكَ الأمرُ وأَوْشَكَ - أسْرَع ووَدَسَت الأرضُ وأَوْدَسَت - غطَّاها النَّبت ووَبَص الشئُ وأَوْبَص - أضاء ووَسَقْت البعيرَ وَسْقا وأَوْسَقْته - حَمَلْت عليه وَسْقا ووَطَنْت بالمكان وُطُونا وأَوْطَنْت به - أقمت ووزعت به وزعا وأَوْزَعْته ووَصَى اليه وَصْيًا وأَوْصَى ووَعَيْت الشئَ وأَوْعَيْته - أخذته أجْمَع ووَعَيْت الشئَ وأَوْعَيْته - حَفِظْته وقَبِلته ووَتَح عَطاءَه وأَوْتَحه - قَلَّله ووقَدَت النارَ وأوقدتُها ووكَيْت القِرْبة وأَوْكَيْتها وأَوْكَيْت عليها - ربطتها بالوِكاء ويقال هَجَدَ الرجلُ يَهْجُد هُجودا وأَهْجَد - اذا نام وهَجَمْت على القوم أهْجُم هُجوما وأهْجَمْت عليهم وهَبَطْت الشئَ أهْبِطه وأَهْبَطته وهَلَكْت الرجلَ أهْلِكه هَلْكا وأَهْلَكته وهُرِع القومُ وأُهْرِعوا - أُعْجِلوا وهَرَأه يَهْرَأُه وأَهْرَأه - اذا بَلَغ منه وهَرَأْت اللحم هَرْءًا وأَهْرَأْته - اذا أنْضَجته وهَدَيْت المرأةَ الى زوجها أَهْدِيها هِدَاءً وأَهْدَيْتها - اذا زَفَفْتها وهَدَيْت الى الرجل الشئَ أُهْدِيه هِدَاءً وأَهْدَيْت اليه ويقال هَطَع يَهْطَع هُطُوعا وأَهْطَع - اذا

(١) قلت قول ابن سيده هنا قال رؤبة غلط والصواب ان الشطر لابيه العجاج وقبله وهو مطلع الارجوزة الحمد لله الذى استقلت * باذنه السماء واطمأنت باذنه الارض وما تَعَتَّت * وحى لها القرار فاستقرت * وشدها بالراسيات الثبت * وهى اثنان وسبعون شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

أسرع مُقْبِلا ولا يكون إلا مع خوف وهَجَأَت الأبل وأهْجَأتها - كَفَفْتها لترعى ويقال هَدَرْت دَمَه أهْدِرُه هَدْرا وأهْدَرْته وهَجَر فى كلامه يَهْجُر هَجْرا وأهْجَر - اذا تكلم بالفُحْش وهَوَى له هُوِيًّا وأهْوى وقيل هَوَى من عُلْوٍ الى سُفْل وأهْوَى اليه - غَشِيه وهَلَّ الهلال وأهَلَّ وأُهِلَّ وهَزَل القومُ وأهْزَلُوا - هُزِلَت أموالهم وهَبَد وأهْبَد - أسرع فى مشيته ويقال يَفَع الغُلام وأيْفَع الغلام ويَدَيْت الى الرجل يَدًا وأيْدَيْت اليه - اذا اتخذْتَ عنده يَدًا ويَنَع الثَّمَرُ يَيْنِع يَنْعا ويُنْعا وأيْنَع - أدرك

ومما جاء على فَعُلت وأفْعَلت باتفاق المعنى

تقول رَحُبَت الدارُ رُحْبا وأرْحَبَت وفَسُحَت فَسَاحة وفُسْحة وأفْسَحَت وقَطُع الأمر فَظَاعة وأفْظَع ونَتُن الشئُ نَتانة وأنْتَن وهو منْتِن ولا يقال ناتِنٌ وقالوا بَطُؤ بُطْأً وبِطَاءً وأبْطَأ وسَرُع سِرَعا وسُرْعة وأسْرَع * قال سيبويه * أما بَطُؤ وسَرُع فكأنهما غَرِيزة وسُؤْت به ظَنًّا سَوائِيَةً وأسأت وعَقُمَت المرأة عُقْما وعَقْما وأعْقَمت ومَلُح الماءُ مُلوحة وأمْلَح وحَصُرت الناقة وأحْصَرت - ضاقت أحَالِيلُها

وعلى فَعِلت وأفْعَلت

زَكِنْت الأمرَ وأزْكَنْته - عَلِمته وأزْكَنْته غيرى وقال بعضهم زَكِنْت به الأمرَ وأزْكَنْته - قارَبْت تَوَهُّمه وكَنِبت يده وأكْنَبت - غَلَظت من العمل وكَنِب الحافرُ وأكْنَب - غَلُظ وذَرِف الجُرْح وأذْرَف - انْتَقَض وغَرِيت بالشئ غَرَاء وأغْرَيْت وقَوِيَت الدارُ قَواءً وأقْوَتْ وحكى بعضهم خَطِل فى كلامه خَطَلاً وأخْطَل وما فَتِئْت أفعل كذا وما أفْتَأْت وكَئِب الرجلُ كَآبَةً وأكْأَب - اذا وَقَع فى كَآبة ونَكِرَ الشئَ نُكْرًا وأنْكره ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْنا نَعَامةً وأنْعَم ووَبِئَت الأرض وَبَأً وأوْبَأت وألِفْت الشئَ إلْفا وآلَفْتُه وتَبِع الشئَ تَباعةً وتَبَاعِيَةً وأتْبَعه بمعنى واحد وقد قدمت أن أتْبَعْت القومَ - اذا كانوا سبقوك فلَحِقْتهم وتَبِعْتهم - اذا مَرُّوا بك فَمَضَيْت معهم ورَدِفه الشئُ وأرْدَفه - تَبِعه وعَدِمْت الشئَ عُدْما وعَدَما

وأعْدَمْته وسَعِدَ اللهُ جَدَّه سَعْدًا وأسْعَده وسَعِدَه اللهُ وأسْعَده ولَحِقْت القوم لَحْقًا ولَحَاقًا وأَلْحَقْتهم وجَدِب الوادى جَدْبًا وأجْدَب وخَصِبَت الأرضُ وأخْصَبَت وعَشِبَت وأعْشَبَت وحَقَدَ المطرُ وأحْقَد - اذا اجتمع فى وسط العام ولم يكن فيه مطر ودَقِع وأدْقَع - لَزِق بالدَّقْعاء ودَقِع وأدْقَع - أسَفَّ الى مَدَاقِّ الكَسْب وقَنِعَت الشاةُ بضَرْعها وأقْنَعت - ارتفع ضَرْعُها ورَمِع رَمَعًا وأرْمَع - أصابه الرُّمَاع وهو داء فى البطن يَصْفَرُّ منه الوجه ومَرِعت الروضة وأمْرَعت وعِنْت وأعْنَتُّ - بلغت العيون وقَعِي الرجلُ وأقْعَى أنْفُه وأقْعت أرْنَبَتُه وذلك أن تُشْرِف الأرنبة ثم تُقْعِي نحو القَصَبة وضَحِكت النخلةُ وأضْحَكَت - أخرجت الضَّحْكَ وهو الطَّلْع حين يَنْشَقُّ وجَحِدَ الخيرُ وأجْحَد - قَلَّ وحَلِطَ وأحْلَط - لَجَّ واجْتَهد وضَبِعَت الناقةُ ضَبَعًا وأضْبَعَت - اشتهت الفَحْل وصَعِد صُعُودا وأصْعَد - ارْتَقى مُشْرِفا وحَطِب المكانُ وأحْطَب - كثر حَطَبُه ونَهِج الرجلُ وأنْهَج - بُهِر وقَرِد وأقْرَد - ذَلَّ وخَضَع وقيل سَكَت عن عِيّ

قوله اذا اجتمع الخ كذا فى الأصل والكلام فيه تحريف وعبارة القاموس وحقد المطر احتبس والسماء لم تمطر اه كتبه مصححه

وعلى فَعَّلَ وأفْعَل

يقال رَغَّى اللبنُ وأرْغَى وفَرَّعْت فى الجَبَل وأفْرَعْت وغَيَّتُ رايَةً وأغْيَيْت وعَرَّيْت القَمِيصَ وأعْرَيْته وغَرَّمْته وأغْرَمته وفَرَّحْته وأفْرَحْته وأفْزَعْته وفَزَّعْته وكَلَّأْت فى الطعام وأكْلأْت - سَلَّفْت ورَشَحَت الناقةُ ولدَها وأرْشَحَت وذلك أن تَحُكَّ أصل ذَنَبه وتَدْفعه برأسها وتَقِف عليه حتى يَلْحقها وتُرَجِّيه أحيانا أمامها - أى تُقَدِّمه برِفْق وتَتْبَعه وأوْعَزْت اليه ووَعَّزْت - تقدَّمت اليه أن يَفْعل وعَوَّرْت عينَه وأعْوَرْتها وعَوَّلْت عليه وأعْوَلْت - أدْلَلت وشَقَّ البُسْرُ وأشْقَح - لَوَّنَ فاحمرَّ واصفرَّ وحَشَّمْته وأحْشَمته وبَرَّح بنا وأبْرَح - آذانا بالاحاح

باب أفْعَلْت دون فَعَلْت

يقال أبْسَر النخلُ وأبْلَح من البَلَح وأبْهَمَت الأرضُ - أخرجت البُهْمَى وأبْهَجَت الارضُ - بَهُج نباتها وأبْرَق القومُ - اذا رَأوا البَرْق وأبْطَحوا - كثر عندهم

البطيخ وأبلق الفعل - اذا ولد له أبلق وأبرّ فلان على القوم - اذا غلبهم وأبدع فى القوم - أتى فيهم ببدعة وأبطأ القومُ - صارت إبلهم بطاءاً وأبلدوا - صارت إبلهم بليدة وأبأت الرجلَ - اذا قرّرته حتى يبوء على نفسه بالذنب وأتلد الرجل - اذا كان له مال تليدٌ أى قديم وأتأرته بصرى - أحددته اليه وأتأمت المرأةُ - أتت بتوءم وبتوءمين * وحكى سيبويه * أتكأتُ الرجل - أضجعته على جنبه الأيسر ويقال أترفت فلانا من التُرفة وهى - النعمة وأتحفته من التحفة ويقال أترعت الاناءَ - ملأته وأتعب القومُ - تعبت دوابهم وأترب الرجلُ - كثر ماله وأتمر القومُ - كثر تمرهم وأتهموا - أتوا تهامة وأتهم الرجلُ من التهمة وأتمت الناقةُ - دنا نتاجها وكذلك اذا أن لها أن تضع وضربتُ يده فأترتها - أى أسقطتها ويقال أثغم الوادى - صار فيه الثغام وهو نبت وكذلك أثغم رأسه - اذا شاب وأثفل الشرابُ - صار فيه الثفل وأثلج الحافرُ - اذا حفر بئرا فبلغ الطين وأثمر الزبد - اجتمع وأثمر الرجل - اذا كثر ماله وأثاب الرجلُ - اذا صلح بدنه ويقال أجدلت الظبيةُ - اذا مشى معها ولدها وأجهى القومُ - انكشفت لهم السماء وأجرز القومُ - وقعوا فى أرض جُرُز وهى التى لا تُنبت شيأ وأجاد الرجلُ - صار له فرس جواد قال الاعشى

فَمِثْلِكِ قد لَهَوْت بها وأرض * مَهامِهَ لايقود بها المُجيد

وأجرب الرجلُ - صارت إبله جربى وأجمل القوم - كثرت جمالهم وأجنت الارضُ - كثر جناها وهو الكلأ والكمأة وأجذى سنامُ البعير فى أول مايبدو وتقول أجدت الرجل - أعنته على الجد وأحصد الزرع وأحشف النخلُ من الحشف وأحشف ضرعُ الناقة - تقبض وأحمق الرجلُ - اذا ولد له ولد أحمق وكذلك المرأة وأحمقته - وجدته أحمق وأحمقت بالرجل - ذكرته بحمق وأحمر الرجلُ - ولد له ولد أحمر وكذلك المرأة وهو مطّرد فى جميع الالوان والخصال وسواءٌ فيهما الرجل والمرأة وأحمض القومُ - أكلت إبلهم الحمض وأحوب الرجلُ - صار الى الحوب وهو الاثم وأحذيتُ الرجلَ نعلا وأحقل الزرعُ

ـ تَشَعَّب ورُقه من قَبـل أن تَغْلُظ سوقه وأحْقَلَت الارض وأحْلَط الرجل ـ نزل بدار مَهْلَكة وأحْلَط بالمكان ـ أقام وأخْلَط الرجـلُ البعيرَ ـ أدخـل قَضيبه فى حَياء الناقة وأحْيا القومُ ـ حَيِيَت دوابهم وأحْيَوُا الارض ـ وجدوها حَيَّة النبات غَضَّته وأخْرَف القومُ ـ دخـلوا فى الخَريف وأخْرَف النخلُ ـ حان له أن يُخْرف أى يُصْرَم وأخْيَف القومُ ـ أتوا الخَيْف قال النابغة

* هَلْ فى مُخيفكُمُ من يَشْتَرى أدَما *

وأخْيَفُوا ـ نزلوا خَيْف الجبـل وهو ما ارتفع عن مجرى السيل وانْحَـدَر عن غِلَظ الجبـل وأخْبَث الرجـلُ ـ اذا كان أصحابُه وأهـلُه خُبَثاء ولهـذا قالوا خَبِيث مُخْبِث وأخَفَّ القـوم ـ اذا كانت دوابُّهـم خِفافا وأخْمَسـوا من خَمْسِ الوِرْد وأخْوَصَت النخلةُ من الخُوص ويقال أدْبَت الارض ـ كثر دَبَاها وهو صغار الجَراد وأدَمَّ الرجـلُ ـ وُلِد له وَلَدٌ دَميم وأدْمَن على الشئ ـ اذا داوَمَه وأدْقَل النخـلُ من الدَّقَـل وأدْهَس القوم ـ ساروا فى الدَّهْس ويقـال أذْعَن الرجـلُ بالطاعـة ـ ألْزَمها نفسَـه وأذْنَب الرجل ـ أتى بذَنْب ويقال أرْسَل القومُ ـ اذا كان لهـم رِسْلٌ وهو اللَّبَن وأرْكَب المُهرُ ـ حان له أن يُرْكَب وأرْغَـدوا ـ صاروا فى عَيْش رَغَد وأرْطَت الأرضُ ـ أخرجت الأرْطَى وأرْوَضَتْ من الرَّوْض وأرْكَت السماء من الرِّكَّة وهو ـ المطر الضعيف وكذلك أرْهَمَت من الرَّهْمة وهو ـ المطر الضعيف الدائم وأرْأت الناقـةُ وغيرُها ـ عَظُم ضَرْعها وأرَاعت الابلُ ـ كثر أولادها وأرْزَغ الرجـلُ ـ حفـر بئرا فرأى تباشير ماء كثير وأرْغَفَ الرجـلُ والأسَـدُ ـ اذا نظرا نظرا شديدا وأسْهَب الرجلُ فى مَنْطقه ـ اذا أكثر وبالغ فى القول فهو مُسْهَب وأُسْهِب ـ اذا هَـذَى من خَرَف فهو مُسْهَب وحَفَـر الرجـلُ البئر فأسْهَب ـ اذا بَلَغ الرملَ وأسَدَ الرجلُ وأسْوَد ـ اذا وُلِد له ولد سَيِّدٌ وكذلك من سَواد اللون وأسْرَع القومُ ـ صارت دوابُّهـم سِراعا وأسْوَى الرجـلُ ـ اذا كان خَلْقـه وخُلُق وَلَده سَوِيًّا وحكى الفراء عن الكسائى يقال كيف أمْسَيْتُم فيقال مُسْوُون صالحون يريد أن أولادنا وماشيتنا سَوِيَّة صالحـة وأسْقَت الرجلَ ـ أعطيته إبلا يَسُوقها ويقال أسْقِنى إهابَك ـ أى اجعله لى سِقاء وقـد أسْأرت من الطعام

قـوله وأخيف القـوم الخ زاد فى اللسان أخافوا وهو المنـاسب لمخيف الذى فى بيت الشاهد كتبه مصححه

والشراب - أبْقَيْت وتلك البَقِيَّة السُّؤْر وجمعه أسْآر وأسْأرْت الشئَ - اذا أبقيته وأسْمَن القومُ - كَثُر سَمَنُهم وكذلك اذا كثرت ماشيتهم وأسنَتَ القومُ - أصابتهم السَّنَة وهى الجَدْب وأسْهَل القومُ - صاروا الى السُّهولة وأسْقَبَت الناقةُ - ولَدَت سَقْبا وهو الذَّكر من أولاد الابل وأسْنَهْنا وأسْنَنّا - دَخَلْنا فى السَّنة وأسْعَنا وأسْوَعْنا - انتقلنا من ساعة الى ساعة وأشابَ الرجلُ - اذا شاب وَلَدُه وأشْتَى القومُ - دَخَلُوا فى الشِتاء وأشْكَل النخلُ - طاب رُطَبُه وأشْوَكت النخلةُ وأشْأم الرجلُ - اذا أتى الشأم وأشْفَى فلان فلانا عَسَلا - اذا جعله له شِفَاء وأشْحَم القومُ - كثر شَحْمُهم وأشَلْتُ الشئَ - رَفَعْته وأشَدَّ القومُ - اذا كانت دوابُّهم شِدَادا وأشْعَى القومُ الغارة - أشْعَلوها وأشْهَد الرجلُ - أشْعَر واخْضَرَّ مِئْزَره وأشْهَد أيضا - أمْذَى وأصافَ القوم - دَخلوا فى الصيف وأصْلَت الناقةُ - وَقَع ولدُها فى صَلاها والصَّلَا - ما اكْتَنَفَ الذَّنَب من جانبيه وأصَنَّ الرجلُ بأنْفِه - اذا شَمَخ وأصْبَت المرأة - اذ كان أولادُها صبيانا وأصْعَبْت الأمر - وافقته صَعْبا وأنشد

* لا يُصْعِب الأمر إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه *

أى إلا قَدْرَما يركبه ويقال أضْأن القوم - كَثُر غنمُهم الضَّأن وأضَالَ المكانُ وأضْيَل - كثر فيه الضَّالُ وهو السِّدْر البَرِّىُّ وأضَبَّ الرجلُ على مافى نفسه - اذا أقام على الحقد وأضَبَّ يومنا - كثر ضَبَابه ويقال أطالت المرأة - اذا ولدت ولدا طويلا وأطَابَ الرجلُ وأطْيَب - وُلِد له ولدٌ طَيِّب وأطَاب - جاء بأمر طَيِّب وأطْنَب الرجلُ فى الشئ - اذا بالَغَ فى صفته ويقال أظْهَر القومُ - اذا دخلوا فى وقت الظُّهْر وأظْلموا - دخلوا فى الظُّلْمة وأظَلَّ يَوْمُنا من الظِّل وأظْمأ القوم - ظَمِئَت إبلُهم وأظْلَف القومُ - صاروا فى ظَلَف من الأرض وهو الصُّلْب الذى لا يَبين فيه الأثر وتقول أعْرَب الفَرَس - اذا صَهَل فتَبَيَّنْت بصهيله أنه عربى وأعْرَب الرجل - صارَ صاحبَ خيل عِرَاب وأعْرَب الرجلُ - أفْصَح وأعْرَب الكلامَ وأعْرَب به وأعْرَب - فَصُح كلامُه وأعْرَبْت الشئَ - عربت وأعْوَصْت فى المنطق وأعْوَصْت بالخصم - أدخلته فيما لايفهم وأعْوزَ

الرجـل فهو مُعْوِز ومُعْوَز ـ ساءت حالُه وأعْوَزه الدهـرُ ـ أدخـل عليـه الفقر وأعْوَزَ الشيءُ ـ اذا عَزَّ فـلم يوجـد وأعْوَز المكانُ والشيءُ إعْوازا وعَـوَزا كما تقول أدْنَف إدنافا ودَنَفا ـ اذا لم يحفظ وما يُعْوِزه شيءٌ الا أخَـذه وأعْـرَف الدابةُ ـ طـال عُـرْفُه وكثُر وأعاهَ القومُ وأعْوَهوا ـ اذا دخلت إبلَهـم ومواشيهم العاهةُ وأعَلُّوا ـ اذا سَقَوْا إبلَهـم العَـلَل وهو الشرب الثانى وأعْقَلوا ـ حين عَقَل بهم الظِّلُّ وأعْطَن الرجـلُ ـ اذا عَطَنت إبلُه وأعْمَنَ الرجـلُ ـ أتى عُمان وأعْرَق ـ أتى العِراق وأعْنَق الرجُلُ والدابة ـ اذامشى مشيا سريعا وأعْنَفْت الكَلْبَ ـ جعلت فى عُنقه قلادة أووَتَرًا وأعْرَس الرجلُ ولا يقال عَرَّس انما التَّعْرِيس نَزْلَةٌ للمسافرين فى آخر الليـل واستراحةٌ ويقال أغْفَى الرجلُ ـ نام وأغْمَـز الرجلُ ـ اذا لان فاجْـتُرِئ عليـه وأغْزَر الرجلُ ـ كثر لَبَنُـه وأغَدَّ القوم ـ أصابت إبلهـم الغُـدَّةُ وأغْرَب الرجـل ـ اذا وُلد له ولد مُغْرَب وأغَلُّوا من الغَـلَّة ويقال أفْصَح اللـبنُ ـ ذَهَبت رَغْوته وأفْصَحَت الشاةُ والناقَـةُ ـ انقطع لَبَأُها وخَلص اللـبنُ بعـده وأفْصَح النَصارَى ـ جاء فصْحهـم وأفْصَحْت الكلامَ وأفْصَح اليومُ ـ ذَهب غَيْمُـه وأفْصَح الصُّبح ـ بدا ضَوْءُه وكلُّ شيءٍ وَضَحَ فقـد أفْصَح وأفْرَدْت الرجلَ ـ جعلته فَرِيدا وأفْقَر المُهْرُ ـ حان أن يُرْكَب وأفْقَرك الرَّمْيُ ـ أمْكَنَك وأفاقَت الناقـةُ ـ دَرَّ لَبَنُها وأمْشَى القومُ ـ كثرت ماشيتهم وأفْرَضَتْ إبلُ فلان ـ وجبت فيها الفَرِيضـة وأفْرَضَتْنى الفُرْصة ـ اذا أمْكَنَتنى وأفْرَس الراعى ـ اذا أصاب الذئبُ شيأ من غَنمه وأفْجَـرَ الرجلُ ـ جاء بالغَـدْر والفُجور وأفْجَر أيضا ـ دَخَل فى الفَجْر وأفْلَى الرجلُ ـ رَكِب الفَلُوَّ من الخيل وأفْلَى القوم أيضا ـ أتَوُا الفَـلاة وأفْتَق القومُ ـ انْفَتَق عنهم الغَيْمُ وأفْكَهَت الناقةُ ـ اذا رأيت فى لبنها خُثورة شبه اللِّبَا وأفْرَق من مرضه ـ بَرَأ وأفْلَق الرجـلُ ـ جاء بالفَلِيقة وهى الداهية ويقال أقْمَر القومُ ـ دَخـلوا فى ضوء القمر وأقْلَبَت الخُبْزةُ ـ اذا نَضِج جانب منها وأقْلَص البعير ـ اذا بَدَأ سَـنامُه يَخْرُج وأقْطَف الشيءُ ـ حان قِطافُـه وأقْطَف الرجـلُ ـ اذا كان دابتـه قَطُوفا وأقْفَر المنزل ـ خَـلا وأقْفَر الرجـلُ ـ بات فى القَفْر ولم يَأْوِ الى مـنزل ولم يكن معـه زاد وأقْلَقَت الناقـةُ

ـ قَلَقَ جَهازُها وهو ما عليها من قَتَبِها وآلتها وأقْوَى الرجلُ ـ صارت إبله قَوِيَّةً وأقْوَى ـ ذَهَبَ طعامه فى سفر أو حَضَر وهو عندى من القَواء وهو القَفْر كأنه صار فى القَواء والقَواء لا يوجد فيه شئ وأقْوَيْتُ الحبل ـ اذا لم تُحْكِم فَتْلَه وأقْوَيْتُ فى الشِّعْر ـ خالفت بين قوافيه وأقْرَحَ القوم ـ صارت إبلهم قَرْحَى وأقْلَلْتُ الرجل ـ عَرَّضْتُه للقتل وأقْدَمْتُ الرجل ـ تَقَدَّمْتُ عليه وأقْدَتُ الرجل ـ أعطيته خيلا يَقُودها وأقْهَرْنا الرجل ـ وجدناه مقهورا وأقْنَأ القوم ـ كَثُر عندهم القِثَّاء وأقْنَأَت الارض وأقْحَطوا ـ أصابهم القَحْط وأقْرَبَت الناقةُ ـ دنا نِتاجُها وكذلك المرأة وأقْطَرَ الشئُ ـ حانَ له أن يَقْطُر وأقْرَنَت الشاةُ ـ اذا أَلْقَتْ بَعَرها مجتمعا لاصقا بعضُه ببعض * أبو عبيدة * أكْبَرَت المرأةُ ـ حاضت وفى القرآن « فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أكْبَرْنَه » ـ أى حِضْن ومن قرأ أكْبَرْنَهُ بضم الهاء فى الوصل أراد أعْظَمْنَهُ وأكَتَّ الرجلُ الشئَ ـ أحصاه وقوم لا يُكَتُّ عَدِيدُهم ـ أى لا يُحْصَى وأكْرَى الرجلُ ـ أبطأ وأكْرَى ـ قَصُر ويقال أكْرَى ـ طال وأكْثَرَ القومُ ـ كَثُرت أموالهم وأكْلَبَ الرجلُ ـ اذا أصاب إبلَه الكَلَبُ وأكاسَ الرجلُ وأكْيَسَ ـ وُلِدَ له أولاد أكياس وأكْعَرَ الفصيلُ ـ اذا خَرَجَ سَنامُه وأكْمَدَ القومُ ـ كَمَدَتْ سُوقهم وأكْمَحَتِ الدابةَ ـ اذا جَذَبْتَ عِنانَه حتى ينتصب رأسه وأكْرَعَ القومُ ـ اذا أصابوا الكَرَع وهو ماء السماء فأوردوا فيه إبلهم وأكْتَبَكَ الرَّمْلُ ـ أمكنك وأكْلأَتِ الأرضُ ـ أخرجَتِ الكَلَأَ وأكْأَبَ ـ دخل فى الكآبة ويقال ألأم الرجلُ ـ أتى باللُّؤْم فى أخلاقه وألأم ـ فَعَل ما يُلام عليه وألْحَتِ المرأةُ ـ اذا أمكنَتْ من النظر اليها وألْهَجَ الرجلُ ـ لَهِجَتْ فصاله بالرِّضاع وألْهَبَ الفَرَسُ ـ اذا اضْطَرم جَرْيُه وألْهَدَ الرجلُ وألْحَدوهما ـ الجَوْر والظلم وألْحَمَ القومُ ـ كثر عندهم اللحم وألْبَنُوا ـ كثر عندهم اللَّبَأ وألْبَنُوا ـ كثر عندهم اللَّبَن وألْفَجَ الرجلُ ـ اذا ذهب ماله وألْوَى القومُ ـ صاروا الى لِوَى الرَّمْل وألْغَفَ الرجلُ والأسدُ ـ نَظَرا نظرا شديدا وألْمَعَتِ الأتانُ ـ استبان حَمْلُها وصار فى ضَرْعها لَمَع سُود ويقال أمْرَغَ الرجلُ ـ اذا نام فسال مَرْغُه من ناحيتَىْ فيه وهو ـ لُعابه وأمْغَلَ

القومُ ـ مَغِلَت دوابُّهم وهو داء وأمْضَغ اللحمُ ـ استُطيب وأُكل وأماتَ القومُ ـ وقَعَ فى إبلهم الموتُ وأماتَت المرأة فهى مُميت ومُميتة وأمكَنَت الضَّبَّة ـ كثُر بَيْضها وأمَخَّ العَظْم ـ صار فيه المُخُّ ولا يقال مَخَّ وأمْلَحت الابلُ ـ وردت ماء مِلْحا وأمْعَز الرجلُ ـ كثرت مِعْزاه وأمْرَض القومُ ـ مَرِضَت دوابُّهم وأمْصَع القومُ ـ مَصَعَت ألبان إبلهم أى ذهبت وأمْخَضَت الناقةُ ـ اذا دنا نِتاجُها وأمَدَّ الجُرْح ـ صارت فيه مِدَّة وأمْعَر الرجلُ ـ ذهب شَعَره وأمْعَرَت الارض ـ اذا لم يكن فيها نبات وأمْعَر الرجلُ ـ افتقر وأمْرَع القومُ ـ أصابوا الكلأ ويقال للرجل اذا أخْصَب أمْرَع واديك وأمْرَعت الارضُ ـ شَبِع مالُها كُلَّه وأمْأق ـ دَخَلَ فى المأقة ويقال أنْزَع القومُ ـ اذا نَزَعَت إبلُهم الى أوطانها وأنشد

* فقَدْ أهافُوا زَعُموا وأنْزَعُوا *

وأنْجَوا ـ اذا سَمِنَتْ إبلُهم وأنْفَق القومُ ـ نَفَقَت سُوقُهم وأنْهَل القوم ـ نَهِلَت إبلُهم وأنْشَط القومُ ـ نَشِطَت دوابُّهم وأنْتَجَت الابلُ ـ حان نِتاجُها وأنْوَكْت الرجلَ ـ وجدته أنْوَكَ وأنْقَى القومُ ـ صارت إبلهم ذاتَ نِقْى وهو المُخُّ وأنْحَز القومُ ـ أصاب إبلَهم النُّحاز وأنْعَمَت الريحُ ـ هَبَّت نُعامَى وهى ـ الجَنُوب وأنْعَمْتُ أن أُحْسِن وأن أُسِىء ـ اذا أنت قد أحسنت أو أسأت وأنْعَمْتُ أن أُبالغ فى حاجتك ـ اذا بالغت فى طلبها ولم تَأْلُ ولا يكون إلا بعد الفراغ من الحاجة والمبالغة وسألْتُه فأنْكَدْته ـ أى وجدته عَسِرا وأنْزَف القوم ـ نَفِد شرابُهم وأنْصَت الأرضُ ـ كثُر نَصِيُّها وأنْبَضْت القوسَ وأنْضَبْتها ـ اذا جَذَبْتَ وَتَرَها وأطلقته ليُصَوِّت وأوْهَف له الشئُ ـ ارتفع وأوْشَى القومُ ـ كثرت غَنَمُهم وأوْصَبُوا ـ أصاب أولادَهم الوَصَبُ وأوْسَع القومُ ـ صاروا الى السَّعَة وأوْعَثُوا ـ وَقَعوا فى الوُعُوثة وأوْحَش الأرضَ ـ وجَدَها وَحْشة وأوْحَش المكانُ من أهله وأوْضَح الرجلُ ـ وُلد له ولد أبيض وأوْرَمَت الناقةُ ـ وَرِم ضَرْعُها وأوْهَقت الدابةَ ـ ألقَيْت الوَهَقَ فى عنقها وأوْعَس القومُ ـ ركبوا الوَعْس وأوْعَبْت الشئَ فى الشئ ـ أدخلته فيه وأوْعَب أنفَه ـ قَطَعه أجمع وأوْعَب القومُ ـ حَشَدوا وأوْعَب بَنُو فلان جَلاءَ فلم يَبْق منهم أحد ببلده وأوْعَب بَنُو

فلان لبنى فلان ـ اذا لم يبق منهم أحد الا جاء وأوْعَب فى ماله ـ أسْلَف وأسلم ويقال أهْيَجَ الرجلُ الأرض ـ اذا وجدها هائجة النبات أى يابسته وأهْمَلْت الشئَ ـ اطَّرَحْته وأهْزَل القومُ ـ فشا الهُزَال فى ماشيتهم وأهافَ القومُ ـ عَطِشَت إبلُهم وأهابَ الرجلُ ـ صَوّت بالابل وأهْذَب فى السير ـ اذا أسرع وأهْلَس فى الضحك وهو ـ الخَفِىُّ منه وأنشد

* تَضْحَكُ منى ضَحِكًا إهلاسا *

وكذلك الإهْلاج ويقال آهَلَكَ اللهُ لذلك الأمر ـ جَعلك له أهْلا وآسَدْت الكَلْبَ ـ أغْرَيته بالصيد وآدَى الرجلُ ـ كثُرت عنده أداة الحرب وآتَيْتُه الشئَ ـ أعطيته وآلَى ـ حَلَف وآصَدْت الباب ـ أغلقته وآدَانى الحِمْل ـ أثقلنى ويقال أيْسَر الرجل ـ صار مُوسِرا وأيْبَس القوم ـ صاروا الى مكانٍ يَبَس وأيْمَن الرجلُ ـ سار نحو اليَمَن وأيْتَمَت المرأةُ ـ صار وَلَدُها يتيما

﴿تم الجزء الرابع عشر ويتلوه الجزء الخامس عشر وأوله باب فعلت وأفعلت باختلاف المعنى﴾